بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد (٥)

التعليم

مايو ١٩٩٢

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

*ظواهر دراسية مع اقتراب موعد الا متحانات الجامعية
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٢ ١٠٥٢

*توصيات المؤتمر الا قليمى للآباء والمعلمين بالسويس
عمرو غنيمة الا هرام #٩٢/٠٥/٠٢ ١٠٥٤

*من يحسم ازمة كلية الفنون التطبيقية؟
رفعت فياض اخبار اليوم #٩٢/٠٥/٠٢ ١٠٥٥

*دراسات جادة..تقول كمة الحق نظام تعليمى"خفى"يوازى النظام الحكومى المجانى
محمد خليفة الجمهورية #٩٢/٠٥/٠٢ ١٠٥٧

*هموم مصرية
عباس الطرابيلى الوفد #٩٢/٠٥/٠٢ ١٠٦٠

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية #٩٢/٠٥/٠٣ ١٠٦١

*خواطر اقتصادية
صليب بطرس وطنى #٩٢/٠٥/٠٣ ١٠٦٢

*الدروس الخصوصية ..وتجارة عين شمس
حامد دنيا اكتوبر #٩٢/٠٥/٠٣ ١٠٦٤

*"السياسى" تفتح ملف الذمة العلمية لرئيس جامعة الا زهر
محمد الشريف السياسى #٩٢/٠٥/٠٣ ١٠٦٧

*الطلاب ارحمونا من التوتر وابحثوا عن اسلوب افضل لا ختبار للمعلومات
عزت عبدالمنعم الا هرام #٩٢/٠٥/٠٤ ١٠٧٠

*٥ الا ف خريج سنويا من ١٦ كلية زراعة فى مصر لا تحتاجهم سوق العمل
محمد عبدالحليم الا هرام #٩٢/٠٥/٠٤ ١٠٧٣

* لفت نظر
زكى السعدنى الوفد #٩٢/٠٥/٠٤ ١٠٧٥

*الصحافة المدرسية..منهاج ومنهج
الوفد #٩٢/٠٥/٠٤ ١٠٧٦

*التعليم والجامعات:اين موقع مصر على خريطة البحث العلمى فى العالم؟
لبيب السباعى الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٥/٠٤ ١٠٧٨

*هل يمكن اصلاح التعليم دون اصلاح حال المعلم؟
الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٥/٠٤ ١٠٨٢

*العلم فى حياتنا
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٥ ١٠٩١

*صباح الخير
سعيد سنبل الا خبار #٩٢/٠٥/٠٥ ١٠٩٢

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية #٩٢/٠٥/٠٥ ١٠٩٣

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

*"حادث عنبة"جديدة فى الجامعة الا مريكية
علاء الا سوانى الشعب #٩٢/٠٥/٠٥ ١٠٩٤

*انتفاضة المعلمين مستمرة ..وتهديد بالا ضراب والمسيرات السلمية
عبدالحى محمد الشعب #٩٢/٠٥/٠٥ ١٠٩٦

*باختصار :درس شنقنا النجر
سامى فريد الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٦ ١١٠١

* التعليم المصرى فى خطر
شعيب فياض النور #٩٢/٠٥/٠٦ ١١٠٢

*اعضاء لجنة التعليم :مطالب المعلمين مشروعة
الا هالى #٩٢/٠٥/٠٦ ١١٠٤

*مؤتمر عام للمعلمين لمتابعة تنفيذ وعود رئيس الوزراء
سامى فهمى الا هالى #٩٢/٠٥/٠٦ ١١٠٥

*اللقاء السنوى الا ول لمسؤولى تعليم البنات تعليم البنات بين الواقع والمأمول
الرياضى #٩٢/٠٥/٠٦ ١١٠٦

*وقائع الجلسة الا ولى
الرياضى #٩٢/٠٥/٠٦ ١١٠٨

*ورقة..ود
الرياضى #٩٢/٠٥/٠٦ ١١١١

*الجامعة الا هلية
احمد الجندى الا هرام #٩٢/٠٥/٠٧ ١١١٣

*مشاكل التعليم يمكن حلها
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٧ ١١١٤

*فى الا متحانات والذاكرة والمذاكرة
سعيد اسماعيل على الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٧ ١١١٦

*لحظة صدق
عزت السعدنى الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٧ ١١٢٠

*فى الثانوية العامة جدول الا متحان مشكلة
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٧ ١١٢١

*برامج زيادة الا مية
اشرف العشرى الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٧ ١١٢٣

*مدينة الطلبة المظلومة
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٧ ١١٢٥

*للنادى ..كلمة
يسرى السيد الجمهورية #٩٢/٠٥/٠٧ ١١٢٦

*مؤلف وافكاره:تحرير التعليم ...وتطورنا الثقافى:حقيقة واحدة
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٨ ١١٢٧

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

*بدون صحف
محمد العزبى — الجمهورية — #٩٢/٠٥/٠٨ — ١١٢٩

*فى مواجهة صريحة مع وزير التعليم حقيقةحوافزالمعلمين ودور مجلس النقابة..
ايمان رسلان — المصور — #٩٢/٠٥/٠٨ — ١١٣٠

*والا طفال ايضا يشاركون ى تطوير مناهجهم
نادية الملاح — الا هرام — #٩٢/٠٥/٠٩ — ١١٣٥

*كلمة حب
محمد الحيوان — الجمهورية — #٩٢/٠٥/١٠ — ١١٣٦

*اسلوب غريب فى مدارسنا:المدرسون تحولوا الى فتوات
اميمة ابراهيم — السياسى — #٩٢/٠٥/١٠ — ١١٣٧

*تاصيل الهوية و تحقيق التنمية فى مؤتمر التعليم قبل الجامعى
السياسى — #٩٢/٠٥/١٠ — ١١٣٩

*لا علم بدون النساء
محمد حبيب — نصف الدنيا — #٩٢/٠٥/١٠ — ١١٤٠

*ملاحظات قبل انشاء الجامعة الا هلية
الا هرام — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٤٧

*طلقات رصاص فى المدرسة
امل سعد — الا هرام — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٤٩

*الغش انواع .. فى امتحانات الجامعه
رفعت خالد — المساء — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٥٣

*دراسة ميدانية تؤكد تزايد الا قبال على الدروس الخصوصية
الوفد — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٥٥

*لا جديد فى عمليات التقويم و الا متحانات
زكى السعدنى — الوفد — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٥٧

*من ينفق على التعليم فى مصر ؟
لبيب السباعى — الا هرام الا قتصادى — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٥٨

*من اين نبدا حل مشاكل الجامعات المصرية ؟
الا هرام الا قتصادى — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٦٢

*من يطور .. و يطور ماذا ؟
الا هرام الا قتصادى — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٦٣

*هموم اعضاء هيئة التدريس بالجامعات
الا هرام الا قتصادى — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٦٥

*الجامعه و المجتمع
الا هرام الا قتصادى — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٦٩

*التعليم المصرى و الحقيقة الغائبة
الا هرام الا قتصادى — #٩٢/٠٥/١١ — ١١٧٢

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

*ربط اجهزة البحث العلمى باحتياجات الخطط العامه للتنمية
الا هرام #٩٢/٠٥/١٢ ١١٧٥

*خطوة ايجابية نحو مدهج للتعليم الطبى
الا هرام #٩٢/٠٥/١٢ ١١٧٧

*انتفاضة المعلمين لماذا تاخرت ؟
الشعب #٩٢/٠٥/١٢ ١١٧٨

*وضع سياسة تعليمية منبثقة من عقيدة الا مه و هويتها
عبد الحى محمد الشعب #٩٢/٠٥/١٢ ١١٨٠

*وزير التعليم يلتقى و قيادات المعلمين
الشعب #٩٢/٠٥/١٢ ١١٨٢

*حول تعريب التعليم الطبى
احمد بدران الا هرام #٩٢/٠٥/١٢ ١١٨٣

*اخيرا .. الحكومة استجابت لمطالب المعلمين
جهاد عبد المنعم الوفد #٩٢/٠٥/١٣ ١١٨٤

*هل تذكرون عيد المعلم ؟
الا هرام #٩٢/٠٥/١٤ ١١٨٥

*٧٠ جنيها للدرجة الا ولى و ٦٥ للثانيه و ٦٠ للثالثة و ٥٥ للرابعه
يسرى موافى الا هرام #٩٢/٠٥/١٤ ١١٨٦

*هذا الذى يجرى فى جامعه الخرطوم
الا هرام #٩٢/٠٥/١٤ ١١٨٧

*التعليم المصرى بين القطاع العام و القطاع الخاص
سعيد اسماعيل على الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/١٤ ١١٨٩

*مكان التعليم فى حضارتنا
السيد ابوالنجا الوفد #٩٢/٠٥/١٤ ١١٩١

*ربيع السنة امتحانات و شهران تصحيح
صباح الخير #٩٢/٠٥/١٤ ١١٩٢

*مع وزير التعليم : مدارس المجتمع لا ول مرة فى مصر
الا هرام #٩٢/٠٥/١٥ ١١٩٥

*" حامد " للعروبة .. " عمار " للتعليم
سعيد اسماعيل على الا هرام #٩٢/٠٥/١٥ ١١٩٦

*نحو تشخيص متكامل لقضايا التعليم
حامد عمار الا هرام #٩٢/٠٥/١٦ ١١٩٨

*وراء كل تطر دينى تعليم فاشل
محمد حبيب نصف الدنيا #٩٢/٠٥/١٧ ١٢٠٠

*ندوات لا تسطلاع راى المعلمين فى ١٣٠٠ مدرسة بالمنوفية
محمد عبد الحليم الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/١٧ ١٢٠٨

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

*و عادت البسمة للمعلم يسرى موافى	الا هرام	#٩٢/٠٥/١٨	١٢٠٩
*الدروس الخصوصية و اقتصاديات السوق السوداء عبد اللطيف الحنفى	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٥/١٨	١٢١٠
*وضع " خبراء " التهييج و الا ثارة .. ايديهم على شلاثة مدرسين .. سمير رجب	الجمهورية	#٩٢/٠٥/١٨	١٢١٣
*اجتماع مجلس جامعة حلوان زكى السعدنى	الوفد	#٩٢/٠٥/١٨	١٢١٤
*المدارس المشتركة .. هل تصلح لجيل التسعينيات	الوفد	#٩٢/٠٥/١٨	١٢١٥
*ماذا استفدنا من عشرات المؤتمرات لتطوير التعليم ؟	الا هرام الا قتصادى	#٩٢/٠٥/١٨	١٢١٩
*نذر الخطر .. و طريق الخلاص .. فى التعليم	الا هرام الا قتصادى	#٩٢/٠٥/١٨	١٢٢٠
*القصور و التشوه فى الوقاع التعليمى	الا هرام الا قتصادى	#٩٢/٠٥/١٨	١٢٢٥
*و مازال التعليم فى مصر بطالة + امية ميرفت الحصرى	الا هرام الا قتصادى	#٩٢/٠٥/١٨	١٢٣١
*الا من القومى .. و الا لغام التى تهدد التعليم المصرى لبيب السباعى	الا هرام الا قتصادى	#٩٢/٠٥/١٨	١٢٣٣
*الحوافز المتميزة للمعلمين تثير صراعات لا حد لها	الا هرام	#٩٢/٠٥/١٨	١٢٣٨
*الجامعه الا هلية هل ستكون جراجا للعاطلين ؟	مصر الفتاة	#٩٢/٠٥/١٨	١٢٣٩
*فى ٢٣ فبراير الماضى	المختار الا سلامى	#٩٢/٠٥/١٨	١٢٤١
*مسلسل تخريب التعليم فى مصر ليلى بيوومى	المختار الا سلامى	#٩٢/٠٥/١٨	١٢٤٣
*تفاصيل اجتماع الوزير مع نقابة المعلمين عبدالحى محمد	الشعب	#٩٢/٠٥/١٩	١٢٤٩
*نجحت انتفاضة المعلمين .. و استجاب الوزير لمطالبهم عبدالحى محمد	الشعب	#٩٢/٠٥/١٩	١٢٥٢
*مرا مليون طفل محرومون من التعليم السبب .. الدروس الخصوصية هدى مراد	المساء	#٩٢/٠٥/١٩	١٢٥٤
*وزير التعليم .. عفوا رفعت السعيد	الا هالى	#٩٢/٠٥/٢٠	١٢٥٥

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

*مضاعفات خطيرة وراء تخلى الدولة عن دورها الاجتماعى
فاخر محمود الاهالى #٩٢/٠٥/٢٠ ١٢٥٦

*نظرات .. فى التعليم
حسين فهمى الاخبار #٩٢/٠٥/٢١ ١٢٥٧

*منهج الثانوية العامة .. بدون اضافات
رفعت خالد المساء #٩٢/٠٥/٢١ ١٢٥٩

*رسالة ماجستير للاستاذ احمد محمد احمد دراز
مصطفى امين الاخبار #٩٢/٠٥/٢٢ ١٢٦١

*الجامعة و تحديات الالف الثالثة
الاهرام #٩٢/٠٥/٢٢ ١٢٦٢

*الدروس الخصوصية تركب " بولدوزر "
رفعت فياض اخبار اليوم #٩٢/٠٥/٢٣ ١٢٦٣

*هؤلاء يبيعون آلامهم
حواء #٩٢/٠٥/٢٣ ١٢٦٦

*الدروس الخصوصية العلم و فشل الطلاب
المجالى #٩٢/٠٥/٢٣ ١٢٧٠

*اصلاح التعليم : الاطار
الاهرام المسائى #٩٢/٠٥/٢٤ ١٢٧٧

*المدارس المشتركة .. هل تصلح لجيل التسعينيات ؟
حنان عثمان الوفد #٩٢/٠٥/٢٤ ١٢٨٠

*اسئلة هذا العام ستقفى على كل ما اثير حول الثانوية العامة فى الماضى السياسى #٩٢/٠٥/٢٤ ١٢٨٣

*التعليم المتميز مكد و التبرعات ليست اجبارية
السياسى #٩٢/٠٥/٢٤ ١٢٨٥

*و لا يزال مسلسل الامتحانات مستمرا
حامد ذنيا اكتوبر #٩٢/٠٥/٢٤ ١٢٨٦

*التعليم و البحث العلمى فى مصر
جمال على زهران الاهرام المسائى #٩٢/٠٥/٢٥ ١٢٨٩

*٢٥ جائزة علمية جديدة باسم " مبارك "
رفعت خالد المساء #٩٢/٠٥/٢٥ ١٢٩١

*امتحانات نهاية العام التى تجرى بالكليات
زكى السعدنى الوفد #٩٢/٠٥/٢٥ ١٢٩٣

*هل نحتاج الى مزيد من الجامعات ؟
لبيب السباعى الاهرام الاقتصادى #٩٢/٠٥/٢٥ ١٢٩٤

*نحن لا نملك فلسفة تربوية واضحة
الاهرام الاقتصادى #٩٢/٠٥/٢٥ ١٢٩٧

*متى نراجع التفكير الخرافى و الا سطورى و عبادة الماضى ابراهيم عصمت مطاوع الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٥/٢٥ ١٢٩٩

*اصلاح التعليم هو الخروج بعصر من كل ازماتها الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٥/٢٥ ١٣٠٥

*٩٧ مليون جنية لا نشاء ١٠٠ مدرسة بالقاهرة عبد الهادى تمام الا هرام #٩٢/٠٥/٢٦ ١٣٠٨

*مدينة مبارك للابحاث العلمية و عالم الثورة الصناعية الثالثة حاتم صدقى الا هرام #٩٢/٠٥/٢٦ ١٣٠٩

*الجامعه الا هلية و المؤسسات العلمية الا هرام #٩٢/٠٥/٢٦ ١٣١١

*هل تصبح الا عدادية عنق الزجاجة بدلا من الثانوية العامة اخرساعة #٩٢/٠٥/٢٧ ١٣١٢

*ماذا يراد بالا زهر ؟ النور #٩٢/٠٥/٢٧ ١٣١٩

*مؤتمر عام للمعلمين فى ٢٣ يوليو لا تخاذ قرارات حاسمة سامى فهمى الا هالى #٩٢/٠٥/٢٧ ١٣٢١

*التكامل و التعاون بين الجامعات الا سلامية فروية عصرية بسيونى الحلوانى الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٢٧ ١٣٢٤

*حلق لطلبة الثانوية صلاح منتصر الا هرام #٩٢/٠٥/٢٨ ١٣٢٦

*عودة الى الجامعة الا هلية الا هرام #٩٢/٠٥/٣٠ ١٣٢٧

*رجال الا عمال يساهمون فى انشاء و تجهيز المدارس يسرى موافى الا هرام #٩٢/٠٥/٣٠ ١٣٢٨

*قل ما تعرفه عن .. و لماذا .. و كم .. و كيف مصطفى بهجت بندوى الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٣٠ ١٣٢٩

*الوجه الا نسانى لا طراف العملية التعليمية الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٣١ ١٣٣٢

*المفروض ان التعليم فى بلادنا مجانا عبد السلام داوود الا خبار #٩٢/٠٥/٣١ ١٣٣٥

*تناهيل المعلمين قفية اساسية الجمهورية #٩٢/٠٥/٣١ ١٣٣٦

*الجامعات .. كيف تخدم المجتمع و تدمى البيئة ؟ السياسى #٩٢/٠٥/٣١ ١٣٣٧

*كيف يصبح الا متحان فى خدمة العملية التعليمية ؟ ماجدة رشدى السياسى #٩٢/٠٥/٣١ ١٣٤٠

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

*النقيب موافق و الا طباء معترضون بهاء زيدون	اكتوبر	١٣٤٣ #٩٢/٠٥/٣١
*على ايامى .. لم تكن هناك دروس خصوصية .. ماهر حسين	حريتى	١٣٤٨ #٩٢/٠٥/٣١
*التعليم بين الا كاذيب و الحقائق	اليسار	١٣٥١ #٩٢/٠٥/٣١
*خطاب التغيير و اشكالية اصلاح التعليم	اليسار	١٣٥٤ #٩٢/٠٥/٣١

نهاية الفـهـرس

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

ظواهر دراسية مع اقتراب موعد الأمتحانات الجامعية

اثرت الكتابة في هذه الاونة عن سلوكيات شباب الجامعات مع اقتراب موعد امتحاناتهم محاولا رصد كافة الظواهر الثابتة التي تشكل سلوكيات لهؤلاء الشباب واثر ظروف الامتحانات على معنوياتهم وكيف يستقبل هؤلاء الشباب هذه الامتحانات هل يستقبلونها بفرح حيث انها تمثل بداية النهاية لعناء عام طويل ملىء بالتحصيل العلمي والتدريب واعداد البحوث لاشك ان هذا الانطباع من السعادة والفرح هو الذي يغمر احاسيس الطالب المجد الذي يجني هذه الايام حصيلة معرفية غامرة

د. اسماعيل عبدالباري

يأمل ان تتوج ليس فقط بالنجاح بل بالتفوق العلمي في حين يستقبل بعض الشباب امتحاناتهم بالخوف والرهبة وربما كان هذا الخوف والقلق املا في التفوق وحرصا عليه ولكن قد يكون هذا الخوف ناجما عن الشعور بالاثم في حق النفس نتيجة الاهمال الطويل للدراسة والتحصيل العلمي ولذلك فالخوف هنا من الرسوب لا الخوف على الاحتفاظ بتقدير متميز .

ومن العجيب حقا ان يتعجل ابناؤنا الطلاب موعد انتهاء المقررات بحجة الاستقرار في منازلهم للاستذكار الجيد مع ذلك نلاحظ ان كثرة غالبة من الطلاب والطالبات برغم الانتهاء من المقررات الدراسية يحضرون الى كلياتهم اما للوفاء بمواعيد فيما بينهم او قضاء لفراغ يوم طويل وقلة منهم من يحضر في مهمة يعود بعدها يواصل تحصيله الدراسي .

ومن الظواهر الدراسية السيئة التي يصادفها الاساتذة رغبة غالبية من الطلاب في التحايل على اساتذتهم لحذف اكبر قدر ممكن من المقرر بحجج واهية مثل ان المقرر طويل او ان المقرر صعب او غير ذلك من جيل ومن العجيب ان يستجيب بعض الاساتذة لهذه الحيل الطلابية املا في اكتساب شعبية زائفة واقول زائفة لانني اسمع من هؤلاء الطلاب ان مثل هذا الاستاذ سهل ولا خوف من معلوماته وكانهم يريدون القول بان هذا الاستاذ سطحي وكان المقرر الدراسي موضع مساومة مثلما يشتري الانسان سلعة معينة ويساوم في ثمن الشراء ولذلك

قد يلجا بعض الطلاب الى حيل جهنمية للتاثير على قلة من اساتذتهم بشراء جماعي لبعض الهدايا ويرتبون له حفل انتهاء المقررات بهذا التقليد الذي يساومونه فيه على حذف بعض المعلومات ثم يقدمون له الهدية التي هي في نهاية المطاف رشوة مقنعة .

ومن الطلاب من يتغيب طوال العام ثم يظهر في اخره ويحاول جس نبض اساتذته حول المهم من المقررات وفي اى المواضيع ينبغي التركيز عليها وكم عدد الاسئلة التي توضع وهل في هذه الاسئلة اختياري ام انها اسئلة اجبارية وهل تاتي على شكل نقاط فرعية ان انها اسئلة شاملة ثم يخرجون من كل هذه التساؤلات بنتيجة معينة هي « التنشين » على موضوعات معينة ربما تاتي منها الاسئلة .

ومن الطلاب من يقضي طوال عامه الدراسي في العمل باحدى الدول العربية - وهؤلاء في الغالب من طلاب الكليات النظرية - ويعرفون من ذويهم المقررات الدراسية والموضوعات المقررة وفي خلال فترة زمنية قصيرة يحصلون بعض الموضوعات وربما يحالفهم الحظ في النجاح .

وناهيك عما يحدث اثناء فترة الامتحانات من هذه العينات السيئة من طلاب الجامعات من تشنجات نظرا لصعوبة الامتحان او هكذا يدعون او التفنن في اساليب الغش التي يعرفها الطلاب الموتورون فيعرضون انفسهم لمجالس التاديب وقد يفصلون عاما او عامين او غير من اشكال العقاب وربما يتقبلون الوضع الماسوى برباطة جاش تحت دعوى تبريرية بانهم باقون في كلياتهم لان المستقبل ليس في صالحهم وهم هكذا افضل حالا من التخرج ثم البقاء عاطلون دون عمل .

هذه ظواهر دراسية سيئة تلطخ سمعة الجامعة باعتبارها نبراس العلم والمعرفة في المجتمع ومع ذلك فهناك ظواهر دراسية اخرى تبشر بالامل وتبقى للجامعة هيبتها وقدسيتها في نفوس المواطن فهناك من الطلاب من يواظب على حضور محاضرات اساتذتهم ويسجلون وراءه افكاره واهم المراجع التي يوصي بالاطلاع عليها لمزيد من العلم والمعرفة وهؤلاء يبنون علاقاتهم العلمية داخل كلياتهم على اساس المنافسة الشريفة وفي اطار العلم ولذلك نجد من بين هؤلاء الطلاب من يتفوق في دراسته ويحصل على التقديرات المتميزة فهم الشموع المضيئة بالنور والامل في مستقبل باهر لهذه الامة وهؤلاء ينبغي مراعاتهم ورعايتهم والمحافظة على استمرار تفوقهم بل ان مثل هؤلاء الطلاب هم ركيزة القاعدة الطلابية في الجامعة اما

١٠٥٣

هؤلاء المتقاعسون عن المعرفة والتحصيل فهؤلاء هم الراغبون فى الحصول على المؤهل الجامعى بأى تقدير وكان هذا المؤهل هو المعيار الوحيد لنماء شخصيتهم مثل هؤلاء يعبرون عن الوجه القبيح للجامعة وللأسف كان الناس يحكمون على مركز الجامعة فى المجتمع من قدرة هذه الفئة الضالة من الطلاب على الانتشار.

ولذلك فإننى اتوجه إلى طلابنا الأعزاء الى أهمية احترام ذاتهم كطلاب جامعيين وذلك بالتحصيل الجيد لمقرراتهم بل والمزيد من الاطلاع فى المكتبات العلمية ومن الغريب أن يذهب كثرة غالبة من الطلاب حين تطلبهم بالاطلاع للجامعة فى نهاية المطاف هى استاذ وطلب ومكتبة أو معمل وان موضة فرض كتب دراسية يجتزها الطلاب لكى يفرغونها فى كراسات الاجابة معتادا العودة بالجامعة الى المدرسة الثانوية ذلك لان الطريقة الجامعية السليمة هى شرح الموضوع للطلاب ثم مطالبتهم بالرجوع الى تفصيلاته فى المراجع العلمية المختلفة أى انهم مطالبون باعداد هذا الكتاب من وحى قراءتهم لامن خلال جهد أساتذتهم فى اعداده وقد يقول قائل ان فرصة وضع الكتاب وتأليفه ثم بيعه للطلاب يعتبر مصدر دهم مالى للاساتذة وللأسف هذا واقع مر وأليم ويندجج الاساتذة بضعف مرتباتهم أمام قسوة تكاليف الحياة وحجتهم ايضا للأسف فى محلها وهكذا فقمة الجامعة وتدميرها رأس بالتصادمات الطلاب والاستاذ

ايضا فإننى أتوجه لطلابنا الاعزاء بأهمية فهم ما يقرأونه واستنباط أحكام وآراء تصورية لما يقرأون وان يكون لديهم الرؤية النقدية الفاحصة أى أن تكون لهم الشخصية المتميزة الفريدة التى تفرق بين طالب وآخر لا ان يكون الطلاب جميعا سواء لانهم يحفظون افكارا معينة ينجح منهم من يرصدها فى كراسة الاجابة ويرسب من لم يذكرها اننا نريد شخصيات طلابية لامعة مبدعة متفوقة.

بل انتى اشجع الطالب على ان يعتبرون مايعرض عليهم من اسئلة بمثابة مجموعة من القضايا الفكرية التى يناقشونها فى حرية وابداع وان يكون مايدرسونه من كتاب بمثابة اطار فكرى وعلمى يحتاج الى زاد بين المعرفة من قراءات خارجية او سماع لندوات مجتمعية او قراءة مقالات فى الصحف لتناول موضوع السؤال (القضية) بالشرح والتفسير وكل ما تطلبهم به هو افكار القضية التى يدرسونها اما التفصيلات فلامانع من الوصول اليها من اى مراجع مختلفة بحيث يكون لهم فى النهاية رأى وحجة

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ توصيات المؤتمر الاقليمى للآباء والمعلمين بالسويس :

ضرورة ازالة الحشو والزيادات فى الكتاب المدرسى

تدعيم المدارس والورش فى التعليم الصناعى والفنى

السويس ـ عمرو غنيمة :

اوصى المؤتمر الاقليمى للآباء والمعلمين الذى عقد بمحافظة السويس بازالة الحشو والزيادات والتكرار من الكتاب المدرسى ، والاهتمام به من حيث الطباعة والالوان والتجليد والاهتمام بالصور التوضيحية للتيسير على الطلبة فى المتابعة والاستيعاب مع ضرورة ارتباط الموضوعات الدراسية للبيئة ووجود ترابط بين الموضوعات فى مراحل التعليم المختلفة وبصورة متدرجة تساعد على رفع مستوى الطلبة .

كما اوصى المؤتمر الذى شاركت فيه وفود من محافظات بورسعيد والاسماعيلية وشمال سيناء والشرقية ودمياط وجنوب سيناء وكفر الشيخ والسويس والمنوفية ، بتحميل القواعد المنظمة لتدعيم المدارس والورش فى التعليم الصناعى والفنى وضرورة فرض رسم قدره خمسة جنيهات لدعم خامات التعليم الفنى من خلال صندوق يساهم فيه اصحاب الشركات والمصانع المستفيدة من الخريجين بالاضافة الى رفع مستوى المعلم بحيث لاتقل مدة دراسته عن خمس سنوات ، بالاضافة الى عامين تأهيل تربوى ولايقل المدرس النظرى عن بكالوريوس هندسة .

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

بعد ٧٢ ساعة فقط .. يعود مجلس جامعة حلوان للانعقاد غدا « الاحد » مرة أخرى لحسم قضية كلية الفنون التطبيقية ، التى يصر اساتذتها على استقالة العميد من منصبه .. وكان المجلس قد انعقد يوم الاربعاء الماضى لمدة ١٠ ساعات ، دون أن يتوصل الى حل !

من يحسم أزمة كلية الفنون التطبيقية ؟

تحقيق :
رفعت فياض

ويتجه قرار المجلس الى تنحية العميد عن منصبه واعطائه اجازة مفتوحة لحين انتهاء التحقيقات التى تتم معه ومع اساتذة الكلية الذين يقولون انه تطاول عليهم .. وقد يميل الرأى كذلك الى تنحية ٤ رؤساء اقسام عن وظيفتهم الادارية .

والخلاف حاد داخل مجلس الجامعة حول قرار تنحية العميد .. ليس لتأييده فى موقفه ضد اساتذة الكلية ولكن حتى لاتكون سابقة يمكن بعدها لعدد من اساتذة اى كلية ان يطيحوا بعميد الكلية .. وان كان الرأى الاقوى هو ضرورة تنحية العميد مهما كانت الاسباب ، بعد أن وصلت الامور فى الكلية الى طريق مسدود !

ومع ان تاريخ الخلاف بين اساتذة كلية الفنون التطبيقية والعميد د . حماد عبدالله حماد بدأ منذ ٤ شهور ، بعد انتخابه بخمسين يوما .. إلا أن د . كمال العتر رئيس الجامعة حاول تهدئة الامور ، واحال الموضوع الى المستشار القانونى للجامعة . وبعد ان انتهى المستشار القانونى من تحقيقاته المبدئية ووجه اللوم الى عميد الكلية ، توقع الاساتذة ان يأخذ رئيس الجامعة موقفا مع العميد وان يطلب عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة لاتخاذ قرار بتنحيته .. الا أن رئيس الجامعة لم يفعل ذلك ، فاتهمه الاساتذة بانه يساند العميد مع انهم قدموا الاوراق التى تدين العميد وكشفوا له انه تم الحكم عليه بالحبس لمدة ٦ شهور مع ايقاف التنفيذ ، لاصداره شيكا بدون رصيد تم تأييده امام محكمة الاستئناف .. وقام الاساتذة بارسال بلاغ ضد رئيس الجامعة يتهمونه بالتحيز لصالح العميد !

وكان رأى د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم يتجه الى اقالة عميد الكلية ، خاصة وان ٤٢ استاذا بالكلية من بين ٥٥ استاذا وقعوا وثيقة يطالبون فيها باقالته إلا ان د . كمال العتر رئيس الجامعة اعلن رفضه لهذا الاتجاه .. وصرح بانه اذا كان وزير التعليم قد اقال رئيسا للجامعة ، الا انه لايستطيع ان يقيل عميدا ، فهذا من حق الجامعة ومجلسها .. وفهم البعض ان هناك خلافا حادا دب بين الوزير ورئيس الجامعة .. فصرح وزير التعليم بانه لن يتدخل فى القضية والامر متروك لمجلس الجامعة .

ويقول الاساتذة : نحن الذين انتخبنا العميد وهو اصغرنا سنا ، وفى مثل سن اولادنا الا ان ما قام به بعد ان اعتلى كرسى العمادة يجعلنا نرفض التعاون معه ، ولذلك نطالب باستقالته .. فقد تطاول على بعضنا لدرجة انه طرد استاذا له من داخل مجلس الكلية ، وارتكب مخالفات كثيرة وحاول اغلاق اقسام بالكلية ، ونقل ورش

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

وتحويل طلاب دون الرجوع الى احد .. وبدأ يتهم زملاءه الذين انتخبوا بعدم الانضباط !

ويرد العميد : حاولت اصلاح الكلية واكتشفت مخالفات كثيرة سواء فى عدد ساعات التدريس .. او حصول بعض الاساتذة على مكافآت لاحق لهم فيها ، وطلبت منهم ضرورة اعادتها مرة اخرى .. وسحبت من بعضهم جوازات سفر « مزورة » ..

قلت للاساتذة : هل يجوز سحب ثقة من عميد قمتم انتم بانتخابه ؟

قالوا : لايوجد نص فى القانون عن سحب الثقة وهذا قصور .. ولكن عندما نجد ان الاساتذة الذين انتخبوه يطالبون بسحب الثقة منه بعد ٥٠ يوما فقط من انتخابه بعد ان رضعنا كل البيرات عند رئيس الجامعة ولذلك كان عليه ان يحيله لمجلس تاديب ، ولكن رئيس الجامعة لم يفعل ولهذا كان موقفنا ، وسنستكمل الامتحانات الحالية بشكل عادى ، ولكن ليس تحت رئاسة العميد .. وان كان هناك ماهو اهم من قضية الامتحانات ، فمصالح الكلية كلها معطلة منذ شهر ديسمبر الماضى ، والتعيينات موقوفة، وتقييد الطلاب فى الدراسات العليا متوقف والاجازات لاتجد من يبت فيها لان كل هذا من اختصاص مجلس الكلية .

وقد وافقنا على ان تسير الامتحانات تحت اشراف نائبى رئيس الجامعة ، وان كان هذا غير قانونى ، لان الذى يحدد مواعيد الامتحانات ويضع جداولها وتشكيل اللجان واقرار مداولات لجان الامتحانات ، كلها من صميم عمل مجلس الكلية ، وهو غير موجود .. ومن هنا تعتبر الامتحانات غير قانونية ، ولو رسب طالب فيها ورفع دعوى قضائية سيكسبها !

ويرد عميد الكلية : لن استقيل لان ذلك ضرب لمبدأ الشرعية .. وخضوع لابتزاز الاساتذة ، وقد علمت بعد خروجى من مجلس الجامعة يوم الاربعاء الماضى . حتى اترك للمجلس مناقشة ازمة الكلية بحرية - ان هناك رايا يطالب بوقفى عن العمل وهذا لن يحل المشكلة .. ورأى يقترح ندبى كمستشار لرئيس الجامعة لشئون البيئة ، وهذا غير معقول . ورأى يطالب بوقف رؤساء الاقسام الاربعة المتزعمين حركة العصيان ضدى ، وهم د . عماد علام ود . حسن الاعسر ود . عمر النجدى ود . قدرى نخلة .. ولكننى اؤكد ان هناك آخرين يتزعمون الحركة من بينهم د . محمود شكرى ود . جمال عبود ود . صالح رضا والمدرس د . سعيد فرحات .

حل المشكلة ياتى عن طريق قيام مجلس الجامعة بادارة امور الكلية بدلا من مجلس الكلية لحين انتهاء الامتحانات .. وبعد ذلك يعاد تشكيل مجلس الكلية بشكل يختلف عما هو عليه الآن .. اما ان اقدم استقالتى فلن يحدث .. واذا رأى مجلس الجامعة ذلك فهو حر !

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دراسات جادة.. تقول

كلمة الحق

نظام تعليمى «خفى» يوازى النظام الحكومى المجانى

عندما تخشى المدرسة « دق جرس الفسحة » او تلجأ لاسلوب « الفصول الطائرة » او لايجد التلميذ دورة مياه فى مدرسة او لايستطيع فهم الكلام المكتوب فى الكتب وعندما تدق ساعات الخطر بان الثانوية العامة على الابواب ويزداد القلق والتوتر وعندما يحصل المدرس على ٣ اضعاف راتبه من الدروس الخصوصية لان المرتب لايكفى شيئا ولاننا قررنا النقل التلقائى بين سنوات الدراسة ونظمنا رسميا مجموعات التقوية ولما تصل كثافة الفصل الى ٥٠ ، ٧٠ طالبا فى الثانوى بدلا من ٢٠ او ٢٥ طالبا عندئذ يفشل النظام التعليمى كله فى اداء وظيفته وتلجأ الاسرة والطالب والمدرس لنظام اخر على هواهم فالطالب

الدروس الخصوصية.. مجرد علامة لامراض التعليم..!!

حتى لانصبح فئران الغابة.. يجب الاعتراف بالمشكلة ومواجهتها

تعليق :

محمد خليفة

١٠٥٧

يختار المدرس والوقت الذى يأتى فيه لهذا المدرس والمدرس يفرض شروط والمقابل الذى يريده ويدخل شارع الفجالة وبدلا لكتب الوزارة عندنا تكون ملامح النظام التعليمى غير الرسمى او غير الحكومى او غير المجانى هى السائدة وتصبح المدرسة ومدرسيها وادارتها وكتبها والقرارات الوزارية وهيئات الدوقلين التابعين عليهم مجرد لوحة تخفى تحتها نظاما آخر فقط يحتاج لاجراء امتحانات غير حكومية حتى يصبح هذا النظام الخفى هو الاصل .. الدراسات المقدمة لمؤتمر قضايا التعليم بمناسبة القاهرة تحت رعاية د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والذى انعقد يوم الخميس الماضى يدول ذلك واكثر .. فماذا يقول ؟!

الفصول الطائرة

بدأت الدروس الخصوصية بسيطة فى الخمسينات وقاهرة الستينات وكالعدة فى السبعينات ودمجت بعد ذلك كل مراحل التعليم حتى اصبحت الجامعة والمقصر الامر على عامة الشعب بل بعض الوزراء وكبار رجال الدولة يحصل اولادهم على دروس خصوصية وانقل - صغير وكبير - بطرف بأنه لاتوجد معجلة حقيقية فى مدارسنا كما يقول الباحث محمد صبرى عبدالسلام الرمص .

ويضيف ان المدارس التى بنيت خلال الخمسة عشر سنة الاخيرة مرافقها سيئة جدا وحتى الفصول لايجد التلاميذ راحة فى الجلوس على مقاعدهم وتكدست بالالف التلاميذ وتنتج عن التكدس ظهور امراض فرعية وبعدها د . محمد شعلان استاذ الطب النفسى منها الفيول السلاراذى ، الاطواء ، شروح العلف ، الاعياء ، الرغبة فى الانتقام والخوف الشديد من الذهاب للمدرسة ، وحب الاجازات او كما قال الاديب الكبير نجيب محفوظ « ان مدارسنا كالسجون تدفع اطفالنا للهروب منها » .

ويضيف الباحث ان هناك ظاهرة اسمها « الفصول الطائرة » التى يجلس تلاميذه فى المقعد انتظارا لحظو اى حجرة كى لحصص الاعياب للفصول الاخرى فيفعل مكانها ومعها تظهر طابور الصباح والفوضى فى الشارع حيث لاتوجد الفية فى بعض المدارس والعاب المدارس تخفى فى جرس الفسحة او نهاية اليوم حتى لايخرج التلاميذ معا فيصاب بعضهم من شدة الزحام على السلالم .

شطب مجموعات التقوية

ويقول ان المقعد .. لا كان موجودا اصلا - يجلس ٣ تلاميذ .. كيف يفرجون ادواتهم وانشائه الرهيبة والابجدون متسعا لحركة الاطفال لتعلم الكتابة والطرقسات الضيقة لاتسمح المدرس حتى بتجول بين التلاميذ لرى كراساتهم او يستدعى احدهم لاداء عمل على السبورة .

وما يقال عن المدرس كثير لم يعد هانيا على التلاميذ ولامتعدما بسمعة وشخصية محترمة ولا سمة اقى ولا حسن هندام فالمدارس الاهلى والاجنبى هو الدرس الخصوصية التى حطت من قدره امام تلاميذه ومجتمعه .

والاهم « معلم الضرورة » باى مؤهل او شهادة .. « الثانوية » او دبلوم فنى متوسط بلا اى تأهيل تربوى واخلقيم اصبحوا هم قيادات التعليم فى معظم المحافظات وهم الذين مخلوا هذا المجال بالخطأ .. لمجرد الحصول على وظيفة ولمنع ذلك اقام دور المعلمين والمعلمات التى كانت تخرج المدرس التربوى والمعهد العليا القارات سنوات المسحة مثل التأهيل التربوى والقرار ١٠٦ بقبول راسبى الثانوية العامة لاعدادهم كمدرسين ثم كليات التربية النوعية واقسام التعليم الابتدائى بكليات التربية ماهى الا « السلسمة » للحاق بقطار التعليم العالى لا حبا فى المهنة او استجابة لها .

وجاءت مخولات الدولة لتطوين الكتب وبلغت فى ذلك اموالا طائلة ضاعت فى الهواء ومسائل شارع الفجالة يفهمن على عملية سباعة حاول الاجيال الجديدة بمفلصات الكتب وطريقة المقاول والجواب فالكتب الوزارة محشورة بالمعلومات وكتب شارع الفجالة تلخصها للتلاميذ وحتى المدرسون يعتمدون عليها ويطلبونها من التلاميذ .

ويطلب الباحث حظرا تربيا وهو « وقف تدخل المحليات فى المحافظات فى رفع نسب النجاح فى الشهادتين الاعدادية والابتدائية !! ومنع الادارات التعليمية من تعديل نتائج امتحانات النقل ورفع نسب النجاح فيها لاظهار الادارة ومدارسها بصورة مشرقة امام الوزارة !! والغاء مايسمى بمجموعات التقوية والتى تفرض على التلاميذ فرضا وحرمان المدرس الذى يحضر دروسا خصوصية من الاعسارة او الترقية ولكن بشرط تحسين احوال المعلمين ماديا وادجماعيا وثقافيا اقبل كل شىء والا فلا شرء ولامساس .

ويطرح تصورا باستمرار المجانية فى المرحلة الابتدائية التى تضم ٦ ملايين تلميذ ثم يدفع كل تلميذ فى الاعدادى ١٠٠ جنيه على اربعة اقساط سنوية وعددها ٣٥٠ مليون جنيه وطلاب الثانوى ٥٠٠ جنيها على اربع اقساط والعائد ٣٠٠ مليون جنيه وفى التعليم الفنى ٢٠٠ جنيه والعائد ٢٢٠ مليونا ودور المعلمين ١٠٠ جنيه والعائد ٢٧ مليون جنيه والاجمالى ٩٠٠ مليونا سنويا تذهب لبناء مدارس جديدة ، تحسين اموال المعلمين تحسين اوضاع المدارس بهدف خلق الكفاءة ، جودة الانشطة ، تركيز المعلم على فصله .

الدروس الخصوصية .. صيفا!!

ويتفق معظم رجال التعليم على ان الدروس الخصوصية منتشرة فى كل المراحل من الحضانة حتى الجامعة وانها تزيد فى السنوات النهائية وتزداد حدة فى الثانوية وانها تزيد من فجوة الفصل الثانى من العام الدراسى وترجع الرغبة فى الحصول على مجموع كبير والهروب من الرسوب وضعف المستوى العلمى الطلاب ولكنها تحط من تقدير الطالب لذاته والاعتماد على الغير دون ان يهرب امكاناته الذاتية وتحط من قدر المدرسين فى عيون التلاميذ .

ومن الامور اللافتة للنظر كما يقول د . يوسف عبدالصبور عبدالله انها تنشط فى الصيف ايضا وليس خلال العام الدراسى والله ثبت وجود علاقة بين انخفاض مستوى تحصيل الطالب كلما حصل على دروس خصوصية وان النسبة بين من يحصلون على دروس خاصة وهم ٤٨٪ الى من لايأخذون دروسا خاصة وهم ٥١٪ تمثل نسبة كبيرة وتزيد الى ٨٦٪ بين الطالبات يحصلن على دروس خصوصية وتصل الى ٨٧٪ فى القسم العلمى مقابل ٧٣٪ فى الادبى وكانت اعلى المواد فى الدروس الخصوصية هى اللغة الانجليزية بمعدل ٩٦٪ والتاريخ القيما ٧٧٪ وفى القسم العلمى الكيمياء الرياضيات - الفيزياء - اللغة الانجليزية - الكيمياء .

وقال الطلاب انهم فى الدرس الخصوصى يستطيعون استعادة الشرح وتوجيه الاسئلة بلا حرج ويختارون مدرسا ممتازا ويلتزمون معه بالواجبات ويلاقون منه التشجيع والتدريب على الامتحانات وتحديد مواضيع الاسئلة المتوقعة ولكنهم يشكون من التشتت بين المدرسة والدرس الخصوصى والعبء المالى على الاسرة والارهاق والتعب وجشع المدرسين وان ٩٢٪ من الطلاب يرفضون مجموعات التقوية بالمدارس .

ورأى بعض الطلاب ان الدرس الخصوصى يحميهم من التوبيخ والعقاب من المدرس فى الفصل وقال اولياء الامور ان اولادهم يلاقون معاملة افضل فى الفصل اذا حصلوا على دروس خصوصية .

وقال المدرسون انها وسيلة مشروعة لرفع مستواهم الاقتصادى ووسيلة للطالب لتعويض تكدس التلاميذ فى الفصول وعدم قدرة بعض المدرسين على توصيل المعلومات .

تعود وليس احتياجا

وفى دراسته الحديثة على نفس الظاهرة توصل د . يوسف عبدالصبور الى ان الطلاب الذين تعودوا على الدروس الخصوصية من قبل هم الذين يحصلون عليها فى المراحل التالية وان هؤلاء الطلاب تزيد قدراتهم العقلية عن المتوسط اى انهم ليسوا ضعفاء وانما يفتقرون الى الثقة فى النفس والاعتماد على الذات وايضا الى نتيجة غريبة وهى عدم وجود فروق كبيرة بين دخل الاسرة التى تصر على حصول ابنائها على الدروس وبين الاسر التى لاتشجع ذلك .

وكان اولياء الامور فى كل الحالات متضررين من الدروس الخصوصية .

بديل للمصروفات الدراسية

وصل الدكتور محمد ماهر الجمال من كلية التربية بحلوان الى ان اولياء الامور يرون فى الدروس الخصوصية انها بديل لمصروفات التعليم وانها تزيد هذا العام عن الاعوام السابقة ويقول الطلاب ان من ٢٥ الى ٥٠٪ منهم يحصلون على دروس خصوصية بينما يرى المدرسون انها ٧٥٪ واعترف ٨٦٪ بحصولهم على دروس واعترف ٤٧٪ من المدرسين بانهم يعطونها .

ويرى الطلاب والمدرسون ان نظام الفصلين ادى الى زيادة انتشار الدروس الخصوصية وان تأخير التشعيب فى الثانوية العامة خطأ والافضل بدء التشعيب من اولى ثانوى وان نماذج الاسئلة التى تصدرها الوزارة لم تقاوم الدروس الخصوصية لانها تحتاج من يشرحها ويرى ٥٦٪ ان قصر مدة العام الدراسى تدفع الطلاب للدروس الخصوصية وانه يجب الا يقل عن ٩ اشهر وان زمن الحصة غير كاف فى الرياضيات والكيمياء والفيزياء والجغرافيا واللغتين الانجليزية والفرنسية .

كما ان كثافة الفصول سبب اخر للدروس ويجب الا يزيد عدد طلاب الفصل عن ٢٥ طالبا .

ويصل الباحث الى ان ٦٤٪ من المدرسين تتراوح مرتباتهم من ١٠٠ الى ١٥٠ جنيها بينما يحتاجون الى ٢٠٠ ـ ٣٠٠ جنيه وبعضهم قال انه يحتاج ٤٠٠ جنيه فى الشهر وان ٢٦٪ من المدرسين تقل مرتباتهم عن ١٠٠ جنيه .

ويختتم الباحث كلامه بان الدروس الخصوصية هى ثمن اخفاق المؤسسات التربوية فى اداء دورها وان ٢٢٪ من المدرسين لم يتلقوا اى اعداد تربوى وغالبية الطلاب يعانون من صعوبة فهم المقررات وبالذات اللغات الاجنبية والرياضيات والفيزياء ويطلبون حذف احدى اللغتين وتخصيص وقتها لاجادة لغة اجنبية واحدة وان تخفيض الكثافة فى الفصول وتحسين احوال المدرسين شرطان لتحسين الخدمة التعليمية .

صعوبة المناهج

ويخلص د . ابراهيم عطا « تربية القاهرة » ود . محمد صبرى حافظ تربية الازهر من بحثهما الميدانى الى ان صعوبة محتوى القرارات وغموض الاسلوب اللغوى المكتوبة به وضعف مستوى المدرسين وقصر الحصة والعام الدراسى وزيادة الكثافة فى الفصل ورهبة الثانوية العامة وتركيز وسائل الاعلام عليها وضغط اولياء الامور وتزايد قلقهم هى اسباب لجوئهم للدروس الخاصة فى الثانوية العامة .

شموع مصرية

في يوم الاثنين ١٦ مارس الماضي كتبت في هذا المكان احكي حكاية تحليل ما كنت اتوقع حدوثه ، لان ما جرى .. جرى في موقع يفترض فيه انه مضرب المثل في الامانة ، بل والقدوة . قلت ان طبيبا كان يعد رسالة للدكتوراه للاكاديمية الطبية العسكرية باشراف اساتذة افاضل من جامعات مصر . ولكن يبدو ان الرجل تسرع ووضع توقيع احد الاساتذة المشرفين ، تزويرا ، ليوهم جامعة عين شمس ان الاساتذة المشرفين قد اجازوا الرسالة .

ولاننا نرفض ان يصل الفساد او الافساد ، إلى حصون العلم في مصر : في الجامعات والاكاديميات .. توجهت بالنداء مطالبا بالتحقيق في هذه الواقعة المتهم فيها الرائد طبيب م.م.م لان القضية ليست مجرد تزوير توقيع استاذ على رسالة جامعية ولكنها قضية الامانة العلمية ، المفروض تقديسها .

● ● وللحقيقة كان تحرك وزارة الدفاع سريعا وحاسما بحكم ان الاكاديمية الطبية العسكرية تحت اشرافها . فقد فوجىء الاستاذ الشاكي - الدكتور محمد يسرى خميس استاذ جراحة الحيوان بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة ، فوجىء باستدعائه بكل احترام وتهذيب للادلاء بشهادته والاستماع إلى اقواله فيما نشرته هنا عن تزوير توقيعه .

وعرف الدكتور خميس ان هذا تم بتاشيرة مباشرة - حاسمة وسريعة - من وزير الدفاع الفريق اول محمد حسين طنطاوى . وكانت التاشيرة قاطعة بضرورة الرد على الوزير خلال ٢٤ ساعة .. وكان ان تم استدعاء الدكتور خميس إلى مكتب المدعى العام العسكرى لمعرفة تفاصيل جريمة الغش والتزوير -

● ● ويقول الدكتور محمد يسرى خميس ان هذه اللفتة والتحرك السريع من وزير الدفاع يؤكد ان في مصر مسئولين كبارا لا تغمض لهم عين ، ولا يؤجلون واجب اليوم إلى الغد ، لان هناك خطأ لا يمكن ان ينتظر .. وهناك حق يجب الا يضيع . وعرف الدكتور خميس انه تم استدعاء الطبيب المتهم بالتزوير والتحقيق معه .

ويضيف الدكتور خميس انه بغض النظر عن نتيجة هذا التحقيق الا انه تاكد ان في مصر قضاء عسكريا نزيها قادرا على احقاق الحق .. كما ان في مصر قضاء مدنيا وطبيعيا لا يظلم بريئا او يدين صاحب حق .

● ● اننا - وباسم صاحب الشكوى الدكتور يسرى خميس - نوجه الشكر لوزير الدفاع ، لتحركه السريع لمواجهة ظاهرة الغش الجامعي ، حتى ولو كان المتهم طبيبا عسكريا ..

وإذا كان وزير الدفاع قد تفضل بالتحرك السريع .. فان الشكوى مرة ، بل في غاية المرارة ، ممن لا يكلفون انفسهم مجرد الرد برسالة من سطور قليلة ترد حقا ، او ترفع ظلما . ولكن يكفي ان القارىء العزيز يعرف تماما من يحترمه من المسئولين ، ومن يعتقد انه فوق سلطة الجماهير .. متناسين ان حكم الجماهير هو الباقي .. حتى ولو كان هذا المسئول يستمد سلطته ، او سطوته من مواقع غير مسئولة ..

وإذا كانت القلة من المسئولين لا تهتم بالرد .. فان الكثرة الغالبة لا تنام قبل ان ترد هذا الحق لكل مظلوم وهذا يؤكد لنا ان ما نكتبه ليس مجرد كلام في الهواء ، لانه مجرد من اى هوى .. الا خدمة القراء ، والا الدفاع عن مصالحهم .

عباس الطرابيلي

خطوط فاصلة

بكل المقاييس.. أصبحت الحاجة ماسة إلى إيجاد حل للمشكلة التى تعيشها كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان.

بعد المقال الذى نشرته أمس اتصل بى د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم مشيراً إلى أن الجامعات لها استقلالها.. وبالتالى فالقرار أولا وأخيرا فى يد رئيس الجامعة، ومجلسها.. وإن كان هذا لم يمنع الوزير من الاتصال برئيس الجامعة وحثه على إنقاذ الموقف حرصا على مصلحة الطلبة.

●●●

ثم جاء إلى مكتبى «بطل الحكاية».. عميد الكلية د. حماد عبد الله حماد والذى عرّف نفسه لى على أنه حاصل على درجتى دكتوراه إحداهما من إيطاليا، والأخرى من مصر.. وأنه منشئ قرية البشندى فى الوادى الجديد بهدف تشجيع الصناعات الصغيرة.. وهو الذى استطاع الحصول على تبرعات قيمتها ثلاثة ملايين جنيه من بعض الهيئات، والمؤسسات، والأفراد خصصت كدعم للكلية، وطلبتها..!

●●●

أشار العميد إلى أنه ضحية بعض الجماعات داخل الكلية التى استخدمت بدورها عددا من الأساتذة لضرب «الشرعية».. وقد وجد هؤلاء الأساتذة الفرصة سانحة عندما تم توجيه «لوم» إليه على بعض تصرفاته فى إدارة العمل بالكلية.. وبعد القرار الذى أصدره رئيس الجامعة بتكليف كل من د. صلاح حوطر، و د. حمدية زهران بالإشراف على أعمال الامتحانات.. حيث أصرت تلك المجموعة على المطالبة بإقالته..!!

●●●

فى رأيى أن المسئول الأول عن كل ما يجرى.. شخص واحد هو د. كمال العشر رئيس الجامعة الذى كان ينبغى عليه محاصرة النيران منذ بداية اشتعالها قبل أن يمتد لهيبها ليحرق كل شىء..!! إن القيادة الواعية.. هى التى تحتوى المواقف الصعبة.. وتحسم الأمور.. ولا تترك تسييرها «لضربات» القدر..!!..!!

●●●

أنا لا أتصور أبدا أن يقوم كل من د. حوطر، و د. حمدية - وهما نائبان لرئيس الجامعة واللذان عهد إليهما بالإشراف على الامتحانات - بالدعوة لعقد اجتماع لمجلس الكلية فيقاطعه نفس المنشقين.. ويرفضون حضوره..!!

وكيف يوافق «الاستاذ الدكتور» رئيس الجامعة على مبدأ «الامتناع عن العمل»، ووضعه شرطا لتحقيق بعض المطالب.. أو المآرب..؟؟

أيضا.. أى رئيس جامعة يرضى على نفسه أن يبعث إليه أحد عمداء الكليات التابعين له بخطاب يقول فيه بالحرف الواحد: «لايجوز تحليق الغابة المشروعة (إجراء الامتحانات) بإجراء غير مشروع أى انتداب غيره لتولى المسئولية».

فى نفس الوقت.. واضح أن هناك أساتذة فى تلك الجامعة يتصرفون على هواهم.. فمنهم من يسافر للخارج دون تصريح.. مثل د. أحمد عبدالصمد، و د. أحمد الزنفلى، و د. عبدالفتاح العزازى، ومنهم من يريد فرض ارائه بالقوة.. فيالله عليكم لو أن هؤلاء متأكدون بأن هناك قيادة حاسمة قادرة على الحساب.. هل كانوا فعلوا.. ما فعلوا..؟؟

●●●

على أى حال.. إن القرار الذى سوف يصدر اليوم بشأن عميد كلية الفنون التطبيقية، لن تتعكس اثاره عليه فحسب.. ولا على الأساتذة المختلفين معه.. بل انها ستكون بمثابة امتحان عسير لرئيس الجامعة.. كان الله فى عونه..!!

سمير صبيح

المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

خواطر اقتصادية

سياسة التعليم والاصلاح الاقتصادى

ناقشت هذه الخواطر مشكلات الاصلاح الاقتصادى مع اضافتها البعداها الزمنى، وهذا امر لا ينبغى اغفاله وانتهت من مناقشة قضايا المدى القصير والمدى المتوسط والمدى الطويل . ولكن هناك قضية تنتمى الى المدى الاطول ولا يمكن فصلها عن الاصلاح الاقتصادى : وهى سياسة التعليم وسياسة التدريب . وقد اقرت الحومة بهذه العلاقة فى عدة مناسبات منها بعض ما القاه الدكتور عاطف صدقى رئيس الحكومة من بيانات امام مجلس الشعب والشورى وما نادى به بعض وزراء التربية والتعليم .

بقلم :

د . صليب بطرس

وترابط سياسة التعليم بسياسة
الاصلاح الاقتصادى بامراس قوية متينة
.. فسياسة التعليم لازمة لتصحيح
مسار الانتاج الذى يعبر عن الاصلاح
الاقتصادى. وفى الوقت نفسه يستلزم تطوير سياسة التعليم كى تصبح ذات
اثر فعال استثمارات ضخمة . ولما كانت الحكومة قد ادركت اهمية تقويم
البنية الاساسية وبخاصة الطرق والكهرباء والمواصلات السلكية
واللاسلكية وخصصت لها الميزانيات فمن باب أولى يجب على الحكومة
أن تخصص ميزانية مستقلة لاصلاح التعليم الذى تدهور على أيدى وزراء
غير متخصصين اهدروا اهمية التطوير ووزراء مختصين ولكنهم لم يكونوا
يجيدون سوى الانشاء والخطابة ... ولكن صرحاء مع انفسنا حتى نستطيع
ان نتحدى هذه المعطلات الخطيرة التى تقف حجر عثرة فى طريق الاصلاح
الاقتصادى .

واصلاح سياسة التعليم لها جوانب مادية ونواحى معنوية . وتتمثل الاولى
فى تشييد المبانى وتزويدها بالمعامل والالات اللازمة للتوسع فى التعليم
الفنى . واصلاح الجوانب المادية للمعلمين والمدرسين .

وهنا نقول حقيقة يجب ان لا نخفيها وهى أنه برغم ما تدفعه الحكومة من
أموال ارتفع معها ولا ريب دخل القائمين على عملية التعليم بمن فيهم
الاداريين وابتداء من مرحلة التعليم الابتدائى وحتى مرحلة التعليم الجامعى
شاملة الدراسات العليا ، برغم ذلك فان ظاهرة الدروس الخصوصية
مازالت متفشية ولم تظهر فيها اية علامة من علامات الانحسار فيما يعنى
أن القضية ليست قضية اقتصادية فى المحل الاول ، بل انها اصبحت
قضية خلقية .. ويبدو أن الدروس الخصوصية اصبحت موردا ينهل منه
المدرسون باوسع معنى للكلمة ولكنه مورد مالح يزدادون عطشا كلما شربوا
منه . وهذا ما يؤسفه وتجب معالجته بالضرب على المخالفين بيد من حديد.

أصبح القول ضرورة اعادة النظر فى مجانية التعليم من قبيل الكلام فيما لا
يلزم حتى أصبح كريها من كثرة اعادته .. ولم يبق سوى الجرأة فى التنفيذ
والسير فيها بجدية. ولتخصص ميزانية منفصلة عن ميزانية الدولة لما يحصل
فى صورة مصروفات مدرسية ، وذلك للانفاق منها على تطوير سياسة التعليم
شاملا تعويض المدرسين عما كانوا يحصلون عليه من الدروس الخصوصية

وثمة ما يذكر فى هذا الصدد عرضه على وزير التعليم وقد سبق أن عرضته
فى هذه الخواطر وفى غيرها وهو لماذا تعفى ارباح التعليم الخاص
ـ المسمى بمدارس اللغات ـ من الضرائب على الدخل والمعروف ان
بعض القائمين على هذا النوع من التعليم قد أصبحوا من اصحاب مئات
الملايين . ومن الظلم الصارخ بذريعة التشجيع للاستمرار فى هذا الاعفاء
لانه يعنى المزيد من المدارس التى يستمتع بها أولاد الطبقات القادرة
الذين يستطيعون دفع الالاف كمصروفات .. ويمكن ، بل يجب ان تضاف
هذه الضرائب ، الى ميزانية التعليم التى نقترح فصلها عن ميزانية الدولة
لاستخدام حصيلتها فى تطوير التعليم.

إن بعض الجامعات فى امريكا واوروبا قد سحبت اعترافها بشهادات
التخرج فى بعض كليات مصر نتيجة لتأكدها من ظاهرة الدروس الخصوصية
التى تفشت فى الجامعات المصرية ، وفاحت ريحتها كالميت ـ فسكين
الراه ـ !

ان الاقتصاديين يصفون سياسة التعليم بانها مما يتطلب تنفيذها
وقتا طويلا Time Consuming :
وها قد فقدنا أربعة عقود تدفع الامة ثمنها غاليا .

١٠٦٣

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع الجماهير

الدروس الخصوصية .. وتجارة عين شمس

حامد دنيا

تحقيق

الآن أستطيع أن أتعرض لقضية الدروس الخصوصية فى كلية تجارة عين شمس .. بعد أن تعرضت إحدى الصحف الحزبية لهذه القضية ، وتوسعت فى الكلام عنها فى أكثر من صحيفة . ولقد أنزعج كل مهتم بالتعليم مما قيل فى مسألة الدروس الخصوصية بكلية التجارة .. وفهم الناس بعد أن قرأوا أن المدرسين المساعدين والمعيدين فى هذه الكلية يقفون أمام أبواب الكلية ومعهم العصا والسكين لكل طالب لا يأخذ دروسا خصوصية ! ..

والمعنى أن هذه الكلية – التى يُعرف عنها أنها من أحسن الكليات فى الجامعات المصرية من حيث السلوك والأخلاقيات والتقاليد الجامعية السليمة – هى غير ذلك بالمرة ، لأنها لا تحقق الانضباط والسلوك الجامعى . وأن طلابها – بنين وبنات – يتعرضون لإرهاب الدروس الخصوصية . والويل لكل من يخرج عن هذه الدائرة .. دائرة الدروس الخصوصية ! ! ..

فهل صحيح أن العيار انفلت فى هذه الكلية ! ! ..

أولا .. فى البداية أؤكد لكل من لا يعرف شيئا عن تجارة عين شمس أنها نموذج مشرف لكليات الجامعات المصرية فى العملية التعليمية داخل المدرجات وفى الانضباط والسلوك الحسن داخل هيئة التدريس .. ومن الطبيعى أن تصبح كلية تجارة عين شمس بهذا الشكل لأن رب أسرتها وهو عميدها الدكتور حسن غلاب مثال يحتذى به فى الضبط والربط وحسن الخلق وتقدير الامور وحب الخير ، علاوة على الكفاءة النادرة فى مجال الأستاذية بالجامعات المصرية ، وفى التعاون الوثيق مع أعضاء مجلس الكلية وأساتذتها وأعضاء هيئة التدريس ..

●●●

ومعذرة فى العودة مرة أخرى إلى إعادة السؤال الذى ذكرته : هل صحيح أن العيار انفلت فى كلية تجارة عين شمس ! ! ..

●● وللوهلة الأولى فالإجابة المنطقية السليمة أنه إذا كان الأمر كذلك .. ما كان لكلية تجارة عين شمس شرف الزيارة من قبل الرئيس حسنى مبارك مرتين خلال عامين .

●● ولو كان الأمر كذلك أيضا .. أنى لو كان العيار قد أنفلت فى الكلية .. لخرج طلابها مثل غيرهم فى مظاهرات حدثت أكثر من مرة فى كليات أخرى . إن كلية تجارة عين شمس هى الكلية الوحيدة التى لم يشترك طالب ينتسب إليها فى أية مظاهرات أو إحداث أى نوع من الشغب .. والسبب : لأنها نموذج فريد فى الضبط والربط ، وفى القيم والتقاليد والمثل الجامعية السليمة .

●●●

إذن ما قرأناه أو سمعناه من الدروس الخصوصية ، ومن استغلال الطلاب يحتاج بالفعل منا إلى توضيح .. وذلك لكى نضع الأمور واضحة أمام الناس بكل تفصيلاتها وحقائقها .

والقصة باختصار أن إحدى الصحف الحزبية كما قلنا نشرت أن معيدين ومدرسا مساعدا فى قسم الإحصاء بالكلية يستغلون الطلاب ويفتحونها على البحرى فى مسألة الدروس الخصوصية التى هى فى الواقع أكبر استغلال للطلاب .

●● وبعد النشر مباشرة حولت الكلية الموضوع الذى تحدثت عنه الصحيفة الحزبية إلى المستشار القانونى بجامعة عين شمس الدكتور هدى عبد الرحمن .. وبعد الدرس والتمحيص والتحقيق أصدر الدكتور عبد السلام عبد الغفار رئيس الجامعة قرارا بإحالة المتهمين الثلاثة : المدرس المساعد والمعيدين إلى مجلس التأديب .. وتشكل المجلس برئاسة الأستاذ الدكتور على رمزى نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا وعضوية المستشار القانونى للجامعة ، ومستشار من مجلس الدولة ، وأستاذ قانون من كلية الحقوق . وبدأت التحقيقات منذ ٦ فبراير الماضى وأستمرت الجلسات عدة أسابيع . حيث استمع مجلس التأديب لكل من له صلة بهذا الموضوع ، بالإضافة إلى التحقيقات المستمرة مع المعيدين والمدرس المساعد ..

ومن بين الذين أدلوا بأقوالهم أمام مجلس التأديب الدكتور رضا العدل وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والدكتور عبد الله عبد الحليم رئيس قسم الاحصاء السابق الذى شغل لمدة ٩ سنوات متصلة منصب رئيس قسم الإحصاء على مدى ثلاث دورات متتالية ، والدكتور مصطفى أحمد أستاذ الإحصاء ورئيس القسم السابق ، والدكتورة سعدية مصطفى رئيس قسم الإحصاء حاليا ، والدكتور حمود أبو النصر أستاذ الإحصاء ، والدكتورة انجى الصايغ والدكتور داود سليمان مدقى أستاذ الإحصاء المتفرغ بالكلية .

●● وحرصا على تحقيق العدالة ، قرر مجلس الكلية وقف المدرس المساعد والمعيدين عن التدريس سواء فى المجموعات أو داخل قاعات البحث « السكاشن » حتى الانتهاء من كل التحقيقات ، وإلى حين صدور قرار مجلس التأديب ..

●●■

وعندما انتهى مجلس التأديب من التحقيقات والاستماع إلى كل الأطراف .. أصدر المجلس فى ١٦ مارس الماضى قرارا بإنذار المعيدين والمدرس المساعد .. بمجرد إنذار حيث لم تثبت التهمة .. فقد تبين أن كل ما قيل كان من قبيل الاشاعات وبمجرد اتهامات باطلة ، أى بلا أى دليل . ولأهمية الموضوع فقد قيد القرار تحت رقم ١٣٩ - عمادات تأديبية - بتاريخ ٢٨ / ٣ / ١٩٩٢ . وأبلغ قرار مجلس التأديب إلى كل الجهات المعنية : الجامعة والكلية ، والمدرس والمساعد والمعيدين .. وأخطر المتهمون أيضا من قبل عميد الكلية الدكتور حسن غلاب ، بأنه إذا قامت أية شبهات أو اتهامات جديدة مع ثبوت دليل مادى فإنهم سيتعرضون للتشطب أى الفصل من الكلية ..

■■■

هذه باختصار مسألة الدروس الخصوصية فى كلية تجارة عين شمس .. فهل يمكن بعد ذلك أن ندعى أو نشير أو حتى بمجرد أن نهمس بالقول بأن العيار منفلت فى الكلية ؟ ! .. بالطبع لو كان الأمر كذلك .. ما تعرض هؤلاء المتهمون الثلاثة داخل قسم الإحصاء للتحقيق ، ولا لإبعادهم عن التدريس بقرار إجماعى من مجلس الكلية طوال فترة التحقيق ، ولما تشكل مجلس التأديب برئاسة نائب رئيس الجامعة .. ولما وجه للمتهمين الثلاثة الإنذار والفصل من الكلية فى حالة ضبطهم متلبسين بجريمة الدروس الخصوصية ! ! ..

●●●

وإذا كان من حقنا أن نتفق ونهاجم أحدا .. فإن من حق كل إنسان يرعى الله فى عمله .. أن نقول له أحسنت ويرافو عليك .. ولهذا فإننا نصفق لعميد الكلية ونقول له بالفم المليان : يرافو عليك يا دكتور غلاب ..

وتحية تقدير للروح الجامعية الحقة والتقاليد الجامعية السليمة التى تعيشها أسرة كلية تجارة عين شمس من عميد ناجح ومن وكيلين متحابين متعاونين ومتجانسين وهما الدكتور عبد الرحمن العليان وكيل الكلية لشئون الطلاب ، والدكتور رضا العدل وكيل الكلية للدراسات العليا ، ومن أساتذة أجلاء حريصين على سمعتهم ومتفانين فى عملهم ، ومن طلاب واعين يبذلون الجهد من أجل مستقبلهم ، ومن عاملين محيطين بواجبات وظائفهم ..

وتحية إكبار ، بل تعظيم سلام لأسرة جامعة عين شمس العلمية بقيادة المربي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد السلام عبد الغفار رئيس الجامعة ، ومعاونيه الكبار الذين يعملون في صمت من أجل تحقيق رسالة الجامعة في تربية جيل مؤمن بربه ووطنه ، ويعمل لمستقبله وصالح أسرته ، وهم النواب الثلاثة الدكاترة : فوزي الشعراوي نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب ، وعبد المنعم راضي نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة ، وعلي رمزي نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا .

مرة ثانية .. إننا نفتخر بهذه الكلية الجامعية العريقة ، ونقدمها كنموذج لكل لما يجب أن تكون عليه مؤسساتنا الجامعية الناجحة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : السياسى
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

« السياسى » تفتح ملف الذمة العلمية لرئيس جامعة الأزهر

د . عبد الفتاح الشيخ يكشف أسرار التزوير فى الامتحانات وبيادات جواز سفر عميد كلية سابق

جامعة الأزهر كانت فى حاجة للرقابة على الانفاق والمصروفات والانشاءات

● أسباب الخلاف بين رئيس جامعة الأزهر والطاعنين فى رسالته للدكتوراه

المصور : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

● منذ سنوات فجرت بعض الصحف، بركاناً عاصفاً حول الذمة العلمية للدكتور عبد الفتاح الشيخ .. استاذ اصول الفقه ورئيس جامعة الأزهر .. واتهمته بان رسالته العلمية لدرجة الدكتوراه سرقها من الغير .. وطوال تلك السنوات لم تتوقف حملات الهجوم على الرجل .. واصبح حديث الشارع العربى عامة والشارع المصرى خاصة .. ورغم كل حملات الهجوم والتشهير الشرسة التى تعرض لها .. لم يتكلم او يرد على كل ماينشر فى الصحف من اتهامات وتساؤلات حول رسالته للدكتوراه : اين هى ؟ .. ولماذا لم يطبعها فى كتاب وينشرها على الناس ؟ .. واخيراً استطاعت «السياسى» ان تنفرد بأول حوار معه لمعرفة الحقيقة عن رسالته الدكتوراة .. ومائاير حولها من شكوك .

فى البداية يقول : الذى لاتعرفه بعض اجهزة الإعلام .. ان جامعة الأزهر كانت تحتاج الى شىء من الضبط والإنتزام .. سواء كان ذلك من جهة الطلاب او العاملين بها .. او من اعضاء هيئة التدريس .. وكان المطلوب ان يعطى كل فرد ماعليه من حقوق وواجبات لهذه الجامعة .. التى كانت تحتاج إلى عملية ضبط فى الإنضباط والمصروفات ورقابة على المنشات الجديدة فيها التى كانت يجب ان تتم وتحديث معاملها التى لم تحدث منذ اكثر من (٢٠) سنة .. حتى انه قد وصل الحال فى بعض الكليات انها اغلقت المعامل لإنهيارها .. وعدم وجود الإمكانات اللازمة لإدارة المعامل .. كل ذلك قد إنتهى تهائيا .. واصبحت جامعة الأزهر من الجامعات النموذجية سلوكا وعملا وإنضباطا .. فلم كان هناك من بأبى وجود ذلك وبريد ان يعيش فى تسيب .. دون ان يوجه إليه أى إنسان تساؤلا عما يحدث .. وكان هناك ايضا بعض النفس الذين يطمعون فى منصب رئاسة الجامعة .. وكان عبد الفتاح الشيخ .. كما عبروا هم على لسانهم : لقد سرق منهم هذا المنصب ..!

وقال الدكتور عبد الفتاح الشيخ : انا لم اسرق منصبا .. وإنما هو إختيار رئاسة الدولة لان يقود جامعة الأزهر عبد الفتاح الشيخ .. هؤلاء جميعا كونوا جبهة .. ولم يستطيعوا ان يطعنوا عبد الفتاح الشيخ لان تصرف مال او إدارى .. فأرادوا ان يطعنوه فى شىء يستطيع كل انسان ان يتهم به إنسانا آخر .. وإذا إستطيع ان اذهب فى اى وقت إلى مجلس الدولة واطعن فى ابحاث او رسالة اى إنسان .. ولكن العبرة بالحقيقة .. والحقيقة والمستندات فى يدى .. فاذا تقول اجهزة الإعلام حينما تعرف ان اللجنة العلمية التى ناقشت عبد الفتاح الشيخ فى رسالته للدكتوراه قالت : إن هذه الرسالة تعد نموذجا لما ينبغى ان تكون عليه الرسائل العلمية .. وان الباحث رجع إلى الكتب القديمة مخطوطة ومطبوعة .. وانه لم يترك رايا إلا ورجع اليه وفنده .. وان صاحب الرسالة قام بجهد فائق خدم جوانب علمية كثيرة .. كانت المكتبة الإسلامية فى امس الحاجة إليها .. من أ؟.. من ثلاثة علماء يرأسهم عضو هيئة كبار العلماء فضيلة الشيخ محمد على السايس .. وفضيلة الشيخ محمد السايس رئيس اللجنة التى ناقشت رسالتى للدكتوراه .. كان عضوا فى مناقشة رسالة من يقول اننى اخذت منه ..

واضاف رئيس جامعة الأزهر قائلا : اتحدى ان يكون هناك نقل من تلك الرسالة .. ولكن احب ان اوضح للقارىء مصادر الشريعة الإسلامية واحدة .. وهو الكتاب والسنة وامهات الكتب القديمة .. خاصة فى مادة اصول الفقه موضوعاتها محددة لاتتجدد لانها قواعد تضبط للمجتهد كيف يجتهد ويستخرج الأحكام الفقهيه من الأدلة .. وكذلك اتحدى اى باحث أن يكتب بحثاً جديدا فى هذه الموضوعات باتى فيه بجديد .

● إذا كان كل ذلك حدث من الصراع الخفى تارة .. ومن الصراع العلنى تارة اخرى .. لماذا التزمت الصمت .. ولم ترد على الإتهامات التى وجهت إليك .. مما اسماه إلى وضعكم ومكانتكم العلمية والإجتماعية ..؟.

ـ التزمت الصمت لأنى تركت الأمر للقضاء .. فحينما يصدرحكم القضاء إن شاء الله .. سيعرف القاصى والدانى أن هذه الدعوة ماقصد بها

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : السياسي
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

اجرى الحوار :

محمد الشريف

شيء إلا التشويش على رئيس جامعة الأزهر وقال : احب ان اوضح ان رسالتي العلمية لدرجة الدكتوراه لم تنظر امام لجنة علمية واحدة .. وإنما وضعت امام لجنة علمية اخرى للتعيين لدرجة مدرس .. ولجنة ثالثة مكونة من ثلاثة من كبار الاساتذة من كلية الشريعة والقانون للمراقبة

لدرجة استاذ .. وهؤلاء الاساتذة كتبوا في الرسالة تقريرا اكثر قوة من تقرير لجنة الحكم .. ثم يأتي بعد ذلك من يقول ان رسالتي العلمية مغشوشة .. كيف تكون مختلفة والتقارير تقول وتعترف بان الكلية ارسلت ثلاث نسخ للجنة الحكم .. وارسلت ثلاث نسخ أخرى للجنة تعيين مدرس .. وان لجنة تعيين استاذ اخذت نسخة .. فإذا كانت الكلية قد ارسلت سبع نسخ إلى سبعة علماء فكيف تكون الرسالة قد إختفت .. من الذي كان يطلب منه في القديم ايام ان تخرجت ان يقدم اكثر من عشر نسخ للكلية او المكتبة ..؟

● يتردد بين بعض اعضاء هيئة التدريس بان هناك خلافا قديما بين الدكتور عبد الفتاح الشيخ وبين من اتهمه وطعن في ابحاثه ورسالته العلمية للدكتوراه .. وماهي حقيقة هذا الخلاف ؟

ـ الحقيقة ان احد الذين قاموا برفع الدعوى كان عميدا لإحدى الكليات .. وحصل في كليته بعض الانحرافات في اعمال الامتحانات .. فتم التحقيق فيما حدث .. واحيل العميد الى مجلس تاديب .. وصدر ضده حكم بالوم وتاخير علاوة بسبب ان تتدول الكلية الخاص به إسترجع نتيجة من على الحائط .. واخرج كراسة الطالب وتحولت بقدرة قادر من ١٥ درجة إلى ٣٩ درجة .. ثم اخذ الطالب ١١ درجة جبر .. وحول الى ٥٠ درجة ليعبر الطالب الامتحان بنجاح وقال عبد الفتاح الشيخ : هذا الاخ الكريم المسئول عن موقع في الكلية الذي يتولى عملها .. رفض المثول لمجلس التاديب .. وخرج من مصر مغيرا في بيانات جواز سفره على انه يعمل في البلاد العربية حتى يستطيع الخروج من مصر .. ولقبابه يمثل هذا التصرف تم عرض امره على مجلس الجامعة فاصدر قرارا بعزله من منصبه .

● ترد ذ عبر بعض وسائل الاعلام .. لماذا لم تنشر رسالتك للدكتوراه في كتاب مطبوع حتى تقطع الشك باليقين فيما يثرده حولها من شكوك ..؟

ـ بعدما توقفت الرسالة .. ذهبت بها إلى اكثر من ناشر .. ولان الرسالة تخصصية دقيقة .. ليست كتب الفقه او التفسير او الحديث التي يقراها كثيرون .. فان مادة اصول الفقه لا يقراها إلا الخاصة ولذلك اعتذر الناشرون الذين عرضت عليهم الرسالة بطبعها ونشرها في كتاب .. لانها لاتهم إلا المتخصصون في مادة اصول الفقه .. والمتخصصون يعني الذين يقومون بتدريس هذه المادة في الجامعات المصرية وعددهم لايتجاوز اصابع اليدين .. وبالتالي كان لايمكن أن اطبع الرسالة على حسابي ولا يباع منها على اكثر تقدير مائة نسخة في ظل إرتفاع تكاليف الطباعة .

واوضح مدير جامعة الازهر : ان رسالته كانت موضوعة على ارفف مكتبة الجامعة .. وسلمت نسخة منها لعدالة المحكمة حينما طلبت .. وقال : كذلك سلمت اصول التقارير العلمية المودعة في كلية الشريعة منذ ٢٢ سنة بخط اليد .. وبتوقيعات الاعضاء .. وليست صورا مطبوعة او مصورة كما يدعي البعض .. او مزيفة كما يدعي البعض الاخر .. وكان المقصود من تلك الضجة التشويش والصاق تهمة برئيس جامعة الازهر .. وقد قالوها صراحة .. وقد زاد الامر في الإعلام إثارة قبل التجديد في بشهرين .. وكانهم يريدون ان يقولوا للسيد رئيس الجمهورية هذا الرجل لايصلح يكون رئيسا لجامعة الازهر .. ولكن وضعت المستندات والحقائق امام المسئولين في الدولة .. وذهبت إلى فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر يوم ان اثير هذا الموضوع وسلمته نسخة من رسالتي .. وقلت له : هذه رسالتي وانت عالم .. فلن بيننا وبين الرسالة التي يدعون انني نقلت منها .. فإن ثبت لك شيء من هذا فانا على إستعداد ان اترك مكاني .. وبعد القضاء إن شاء الله مهما كلفني طبع هذه الرسالة .. ومهما قيل انه لن يشتري منها احد نسخة فساطبعها على نفقة -عن رفع الدعوى ..!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

الامتحانات فى مصر عشوائية وتخضع للمصادفة

فى قياس مستويات الطلاب !

نظام بديل للامتحانات يقيس مستوى الطلاب على مدار العام

والامتحان الأخير عليه ربع الدرجة فقط !

تحقيقات

تحقيق : عزت عبد المنعم

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

امتحانات بدون ازعاج !

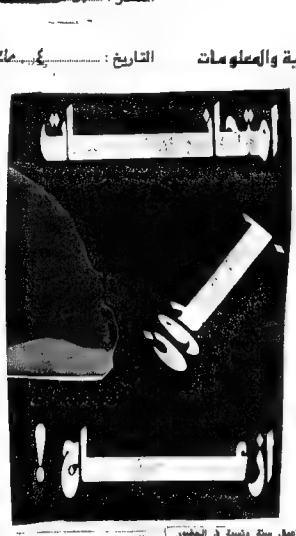

حالة تؤثر تعيشها الاسرة المصرية في هذه الفترة من كل عام خاصة مع بداية امتحانات الجامعات والنقل وبدءا مع العد التنازلي لامتحانات الشهادات .

ورغم كل الانتقادات التي وجهت لنظم الامتحانات الحالية التي تعتمد بشكل رئيسي على الحفظ والسرد فان اسلوب التقييم الحالي للطلاب بقي كما هو رغم كل محاولات التحديث التي استهدفت مواكبة التطور العالمي في عمليات التعليم .

ويبقى السؤال ... لماذا الامتحان الواحد لتقييم الطالب في نهاية العام ؟ وكيف يتم الوصول لامتحانات بدون ازعاج ؟ !

في كلية التجارة وادارة الاعمال بحلوان تجربة جديدة بدأت الكلية في تطبيقها منذ عدة اعوام كما يقول عميدها الدكتور احمد سرور وتتلخص في تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة تحتسب لها اعمال سنة ونسبة في الحضور والغياب حتى يكون هناك نوع من التقييم المتواصل للطالب على مدار العام .

ويرى الدكتور سرور انه رغم صعوبة تطبيق هذه التجربة خلال العام الحالي إلا اننا سنطبقها في الاعوام القادمة ونتمنى تعميمها لعلاج اسلوب التقييم المتبع الآن في معظم الكليات .

الدرجة للامتحان الاخير !

ويطرح العلاج لنظام الامتحان المتبع الآن بتقسيم الاف الطلاب داخل الكليات لمجموعات صغيرة تصل الى ٥٠ طالبا في الكليات العملية ونحو ٢٠٠ طالب في النظرية حتى تحتسب لهم اعمال السنة وتجرى لهم عدة امتحانات على مدار العام حتى يأتي الامتحان الاخير في نهاية السنة ويكون له ربع الدرجة فقط .

وهذا النظام يحقق الاكتفاء بمستوى الطلاب وإزالة الرهبة من الامتحانات ويحقق نوعا من الاستقرار للطلاب واولياء الامور داخل الاسر المصرية .

الدكتور جاد محمد محمود عميد اداب عين شمس يرى : ان الامتحان ينبغي ان يكون ثابتا وصادقا وموضوعيا ، والطريقة الحالية المتبعة في كلياتنا لاتعكس ذلك باعتبار ان الامتحان يتناول فقط بعض الموضوعات التي درست او

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

بعض الصفحات وبالتالى فالعملية عشوائية وتحتاج لاعادة نظر فاذا تصادف ان جاء سؤال قرأه الطالب فيمكن ان يحصل على درجات مرتفعة ولو جاء سؤال اخر اهمله فيمكن ان يرسب .

وكذلك يجب ان يكون الامتحان صادقا ، اى انه إذا امتحن الطالب ٣ امتحانات مختلفة فى ايام متتالية فيجب ان يحصل على درجات متقاربة . ولكن العملية هنا عشوائية وتخضع للمصادفة .

نظم عالمية للامتحانات

وفى العالم المتطور اقتنع التربويون باهمية الامتحان الموضوعى الذى يتناول نقاطا فى كل المادة التعليمية وبالتالى لاتحدث العشوائية فى الدرجات .

كما ان إغفال اعمال السنة خاصة فى الكليات كبيرة الاعداد من الأمور الخاطئة لان الطالب قد يمرض اثناء الامتحان ، بينما التقييم على مر العام يجعل الاستاذ على بينة من مستوى الطالب وتبدو هنا اهمية المعمل لطالب الكليات العملية والمكتبة لطالب الكليات النظرية ، لان المهم هو ان تكون هناك مشاركة وتفاعل بين الطالب والاستاذ وليس مجرد الاستيعاب ، وكل الدول المتطورة تطبق هذه النظم .

ومن هناك ـ والكلام للدكتور جاد ـ نجد ان الامتحانات عندنا غير سليمة خاصة إذا استعان الاساتذة ببعض المعاونين فى التصحيح حيث تختلف مثلا فى الكليات النظرية وجهات النظر بالنسبة للاساتذة فى السؤال او الموضوع الواحد ، ايضا تلك الحرب النفسية التى تمارس خلال فترة الامتحانات بالنسبة للطلاب والخوف من الرسوب يعتبران من العوامل المضافة لسلبيات العملية التعليمية فيما يتعلق بالرهبة من الامتحانات .

يعقب الدكتور احمد سرور : ان مرتبات اعضاء هيئة التدريس مازالت دون المستوى مما يضطر الاستاذ لتاليف الكتب ، ويضرب مثالا لاستاذ جامعى امضى نحو ٤٠ عاما فى التدريس ووصل مرتبه الآن لـ ٢١٠ جنيهات بخلاف الحوافز وهذا يعتبر اجرا متدنيا فالمرتبات مازالت ضعيفة ويضطر بعض الاساتذة للتدريس فى اكثر من جهة مما يقلل من مجهودهم فلو قللنا الاعداد وكافانا الاستاذ اجرا واصبح هناك تطبيق لنسبة حضور وغياب وتقييم طوال العملية لتغيرت الصورة .

ابناء الاساتذة :

الدكتور صلاح الدين زكى عميد طب عين شمس يرى ضرورة وضع الامتحان بطريقة منضبطة تتيح تقييم الطالب بشكل موضوعى ، فالامتحان السهل يضر بالطلاب المتميزين وينبغى التفرقة بين الطلاب وفقا لمستوياتهم .

ويشير حول الاتهام باحتلال ابناء الاساتذة بكليات الطب للمراكز الاولى بان هذا الادعاء غير صحيح ، ونتائج الكلية تؤكد عكس هذا ، وابناء الاساتذة قد تكون ظروفهم افضل نظرا لوجودهم فى وسط علمى يتيح الاستيعاب وهذا قد يجعلهم متميزين ويتمتعون بمساعدة ابائهم لهم وتلك ميزة وهناك امثلة لابناء اساتذة رسبوا واعادوا الامتحان لانهم اعتمدوا على كونهم ابناء اساتذة .

ويضيف ان الامتحان الموضوعى يكون قادرا على قياس مقدرة الطالب والتفرقة بين مستويات الطلاب المختلفة ويجب ان يكون الامتحان شاملا لكل نقاط المقرر ، ونحن نحاول حاليا التقليل من اعداد الطلاب التى تصل إلى ٥٠٠ ـ ٦٠٠ طالب فى العام وارجاع هذه النسبة لحدود ٢٠٠ طالب حتى يمكن للطلاب الاستيعاب فليس من المعقول كما هو حادث الآن ان يلتف ١٥ طالبا او اكثر حول مريض فى الشرح العملى للتعرف على اسلوب معرفة المرض وعلاج المريض .

مشكلة الاعداد الكبيرة !

● ويؤكد الدكتور ابوزيد رضوان عميد حقوق عين شمس ان الامتحان الشامل عن العام الجامعى ممكن بالنسبة للجامعات نظرا للاعداد الكبيرة خاصة النظرية .

اما فيما يسمى بالتقييم المستمر فى الخارج فهو يقتضى اعدادا صغيرة وعددا اكبر من الاساتذة ، واذكر ان اعداد الطلاب فى الستينات كانت لاتصل الى ١٠٠٠ طالب فى الدفعة وكانوا يؤدون امتحانا شفويا ووصل العدد الآن لاكثر من ٢٥٠٠ طالب فى السنة الاولى و ٤٠٠٠ طالب فى الليسانس ، واعتقد ان الامتحان فى كليات الحقوق يصبح اكثر اهمية لو ان هناك امتحانا شفويا وهذا مستحيل حاليا واعتقد ان اسلوب الامتحان الحالى غير مطمئن ١٠٠ ٪ لاستظهار قدرات الطلاب والذين يحاولون استجماع بعض المعلومات فى نهاية العام ربما دون فهم عميق ويغلب عليهم السرد دون فهم الموضوع

افضل الأساليب سوءا !

الدكتورة سميحة عبد العزيز مديرة شئون التعليم والطلاب بجامعة القاهرة سابقا تقول : إن الاسلوب الحالى للامتحانات يعتبر «للاسف» افضل اسلوب متاح لان الاعداد الضخمة من الطلاب لايصلح معها إلا هذا الاطار ، ففى جامعات الخارج نجد الطالب يقدم ابحاثا خلال فترة الدراسة تتناول ما يقوم بدراسته اى انه يطبق عمليا ما يدرسه ويتم التقييم باسلوب علمى ، وكلما كان عدد الطلاب بالكلية صغيرا امكن اتباع الاساليب العلمية الحديثة فى تقييم تحصيل الطالب ، وترى ان اسلوب الامتحان الحالى ليس مقياسا منضبطا للتقييم وإن كان لايوجد بديل اخر متاح فى ضوء الاعداد الكبيرة التى تلتحق بالجامعات سنويا وتتكدس بهم الكليات .

ولكن ماذا يقول الطلاب ؟

● احمد توفيق ... طالب بالشهادة الثانوية يقول ان الجو الذى يعيشه حاليا هو اشبه بحالة إعلان الحرب فالتوتر يخيم على البيت كله انتظارا لما سيسفر عنه الامتحان والكلية التى ستكون متاحة وفقا للمجموع ، ويطالب بالبحث عن اسلوب اكثر هدوءا للتقييم .

● اما سامح خليل بحقوق القاهرة فيرى ان الامتحانات بالشكل الحالى اصبحت وسيلة «للاستفزاز» وليست اسلوبا متحضرا للتقييم فالطالب ينظر إليه اثناء الامتحان على اساس انه يتحايل للنجاح .

وترى سعاد ابراهيم ربة منزل وام لطالبين بالشهادة الثانوية والاعدادية : ان التعليم قد اصبح وسيلة لتعذيب الاباء والابناء فبعد مشوار طويل مع الدروس الخصوصية والكتب الخارجية بدأ مشوار اخر من التوتر والقلق انتظارا للامتحان وما سيسفر عنه

● ويشير سعفان السيد ولى امر ٣ طلاب بمراحل التعليم المختلفة إلى ان النظام الحالى للتعليم والامتحان يحتاج لاعادة نظر شاملة ، ويتساءل عن سبب كل هذا العذاب والمعاناة التى يعيشها الطلاب واسرهم وعن محصلة كل هذا فى ظل ظروف البطالة الحالية ، والخوف من ان يظل الطالب يتعلم لفترة تصل الى ٢٠ عاما وفى النهاية لايجد مكانا للتعيين بعد كل هذه الرحلة الطويلة ■

المصدر الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٤ مايو ١٩٩٢

٥ آلاف خريج سنويا من ١٦ كلية زراعة فى مصر لاتحتاجهم سوق العمل !

[illegible]

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

وتضم كليات الزراعة بجامعات القاهرة وعين شمس والازهر ومجموعة الدلتا وتضم كليات الزراعة بجامعات الزقازيق والمنصورة والمنوفية والمجموعة الساحلية وتضم كليات الزراعة بجامعات الاسكندرية وقناة السويس وطنطا (لوجود الاخيرة في طور الشيخ) ومجموعة مصر العليا وتضم كليات الزراعة بجامعات المنيا واسيوط والفيوم على ان تضم كل مجموعة مجلسا مشتركا للتنسيق بينها حيث يؤدي هذا الى تخفيف حدة الازدواجية بين الاقسام المتشابهة في كليات المجموعة الواحدة وهذا يتيح تكوين اقسام قوية غير متكررة على قدر الامكان بين كليات المجموعة الواحدة طبقا لظروفها وانشاء مراكز متميزة تتبع هذه الكليات ويكون لها الميزة النسبية لكل منطقة لتتيح الوصول الى مستوى عال للعطاء العلمي في نوعية البحوث الملائمة لكل مركز بنوعياتها المختلفة من اساسية واستراتيجية وتطبيقية ومن خلال ذلك يمكن لكل مجموعة الاتصال بالجهات التنفيذية والمهتمة بالتنمية في القطاعين الحكومي والخاص ومراكز البحوث الزراعية وان يتم بشكل افضل تسويق امكانيات الجامعة في المشاركة في خطط التنمية الزراعية بالاقليم

ولايعقل ان يتم تطوير للمنهج في بعد عن الارتقاء العلمي لعضو هيئة التدريس من حيث اعداده اعدادا جيدا يتطلب كثيرا من الجهد ويبدأ الاعداد من حسن اختيار الخريج للعمل كطالب للمنح البحثية ومعاملته مكيا وبحثيا معاملة معيد وتوفير الجهد الادنى من الامكانيات التي تجعل الخريجين قادرين على انجاز رسالتهم للحصول على الدرجة العلمية في وقت مناسب مع توفير فرص السفر للخارج للاحتكاك بالمدارس العلمية في مرحلة الدكتوراه وذلك من خلال نظام الاشراف المشترك او المنح وبالمستلزم ذلك من اهتمام بتحصيلهم للانجليزية باعتبارها لغة العلم ومعد حصول المتخرج على درجته العلمية عن طريق الاعلان المفتوح حتى يمكن انتقاء افضل العناصر مما يدفع عضو هيئة التدريس منذ بداية عمله الى الالمام بجميع الانشطة الجامعية الملائمة لتخصصه من تدريس الى بحث ومشاركة في جهود التدريب والارشاد داخل الكلية وبالجملة لو ان مثل هذه الانشطة تدخل عند الترقي في التقييم في كل نوعيات البحوث عدا الاساسية منها كما هو موجود بالدول المتقدمة . اخيرا يجب الا تكون الاستاذية هي نهاية طريق الجهاد العلمي فان توفير فرص الاحتكاك العلمي المستمر والمشاركة في المشاريع البحثية التي تعيد المجتمع وتحل مشكلاته يجعل منه مدرسة علمية متميزة وهذا يجعل من مرحلة الاستاذية عطاء مستمرا

محمد عبدالحليم

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

لفت نظر

بدأت موسم امتحانات نهاية العام بمختلف مراحل التعليم الجامعي والازهري، اعلنت حالة الطوارىء داخل المنزل لتوفير الجو المناسب لاستذكار الدروس. يؤدى الطلاب الامتحانات وكلهم امل في النجاح والحصول على الشهادة، ومع اجراء الامتحانات تحدث ظاهرة خطيرة داخل بعض اللجان تسمى بظاهرة الغش الجماعي والفردى، وهذه الظاهرة جريمة بشعة يرتكبها الطالب في حق نفسه ومستقبله وتؤثر على مسيرته داخل الكلية او المدرسة. ويلجأ بعض الطلاب الفاشلين الى الغش كوسيلة للنجاح والانتقال من فرقة الى فرقة اعلى، وبدون شك ان الطالب الغشاش «بليد» وصاحب مستوى علمي متدهور، ويجب على المراقبين داخل اللجان التصدى بكل حزم وقوة لاى محاولة للغش باية وسيلة حفاظا على المستوى العلمي للطلاب، وضمانا لعدم تدهور العملية التعليمية.. ويجب الا يتهاون المراقبون داخل اللجان مع الطلاب كما حدث في احد المعاهد الازهرية باحدى قرى الاقاليم، التقيت مع بعض المعلمين العاملين بالمعهد.

اوضح بعض المعلمين ان الغش يتم تحت سمع وبصر الجميع، ومن يشهد داخل اللجان يجلس احتياطي ويحرم من المراقبة لان ذلك يؤدى الى رسوب جميع الطلاب وعدم حصولهم على اى درجات. وينتقل الطالب من المرحلة الابتدائية الى الاعدادية دون ان يعرف مادرسه في العام الماضي، والاغرب من ذلك ان الطالب لا يستطيع الغش عن طريق الاملاء، ولكنه ينتظر من يكتب له في ورقة الاجابة، ونتيجة لتدنى مستوى الطلاب وصلت النتيجة الى ٣٪ في احدى السنوات، واشار بعض المعلمين الى ان احد الطلاب قدم له نموذجا من دورى «زجعه في مادة الفقه ليمثل منه، ومن سوء الحظ كان الطالب يدرس على المذهب الحنفي والنموذج المقدم له على المذهب الشافعي، ولم يستطع الطالب التفرقة بين الشافعي والحنفي ونقل ملجاء بالنموذج خطأ، وفي مادة العلوم قام المراقبون بالتشديد على الطلاب وكانت النتيجة لم ينجح احد واعلى درجة حصل عليها طالب كانت درجتين ونصف درجة، ولم يحصل اى منهم على درجة النجاح، ومن المهازل التي حدثت ان ١٥ طالبا استنفدوا مرات الرسوب وحصلوا على فرصة استثنائية لدخول الامتحان وخوفا من بعض المعلمين على رسوب هؤلاء الطلاب والاطاحة بهم خارج المعهد، قاموا بمراجعة اوراقهم فوجدوهم راسبين، فما كان منهم الا ان قاموا بالكتابة لهم في اوراق الاجابة لكي ينجحوا ويحصلوا على دور ثان

من المسئول عن كل هذا هل المدرس ام الطالب ام ادارة المؤسسة التعليمية؟

اعتقد ان الجميع شركاء فيما وصل اليه حال التعليم ويجب الا يترك الامر دون تحقيق حرصا على مستوى الطلاب وحفاظا على عدم تخريب العملية التعليمية وان يعاد النظر في عمليات التصحيح واسلوب المراقبة حتى لا تخضع للاهواء والمعارف وان يطبق نظام عدم اسناد اى اعمال امتحانات للاقارب والمعارف...

زكى السعدنى..

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

الصحافة المدرسية .. منهاج ومنهج

للصحافة المدرسية ، إذا ما احسن القيام عليها خطرها واهميتها ذلك لانها صحافة الملايين من التلاميذ واعضاء الاسر المصرية من هنا بدأ يحدث تطور بخطوات متهيبة نحو اقرار صحافة المدارس كنوعية من نوعيات النشاط داخل المدرسة على اختلاف مراحلها انطلاقا من ان بالمدرسة جيلين من المثقفين هم المدرسون والتلاميذ واخذت صحيفة المدرسة تحدد اتجاهاتها وملامحها من حيث الشكل والمضمون اى الاخراج والتحرير بداية من الصفوف الاولى بالمرحلة الابتدائية حيث تقتصر المادة الصحفية على المادة المصورة فى الغالب تمشيا مع الحصيلة القرائية للتلميذ فى هذه السن ثم تتدرج لتصدر مكتوبة ومصورة فى الصفوف المتقدمة بالمراحل المختلفة على ان تكون مادتها مؤسسة على الاسس الفنية للصحافة اى مصبوبة فى قوالب الخبر والمقال والحديث الصحفى والتحقيق وغير ذلك من القوالب الصحفية اللازمة للتلميذ فى جميع المراحل التعليمية . ومادامت هذه الصحيفة تصدر بالمدرسة فلابد ين تكون جزءا من المناهج تدعم الامكانيات التعليمية والتثقيفية والتربوية للتلميذ وترعى الجوانب الاجتماعية فى حياة التلميذ فقد استقر توجه القائمين على هذه الصحافة على ان يقوم المدرس المشرف او مدرسو المواد المنهجية بتضمين صحف الفصول والحائط التى تصدر بالمدرسة شروحا وتبسيطات للمواد المنهجية المختلفة ليطلع عليها التلميذ كمادة صحفية فى وقت فراغه وطوال مدة عرض الصحيفة اى تحصيل التلميذ لبعض منهجه بواسطة هواية الاطلاع وقد لوحظ ان ذلك يرتفع بمستوى تحصيل التلميذ وشرح المدرس فى وقت معا اى ان صحيفة المدرسة صارت تجمع بين المنهج وطريقة شرحه وطريقة تحصيله فوائد ثلاث ترتبت على صدور الصحيفة المدرسية .

هذا بالاضافة إلى ان التلميذ يستطيع القيام من خلال هذه الوسيلة الاعلامية بالتعبير عن متطلبات مدرسته من حيث المرافق المختلفة بها سلبا وايجابا وادارة حوار بهذا الشان مع ناظر المدرسة او مديرها ثم تخرج صحيفة المدرسة بمحرريها من التلاميذ الى البيئات الاقليمية المحيطة بالمدرسة فى جولات صحفية على مرافق الخدمات العامة المختلفة للحصول على الخبر واجراء الاحاديث الصحفية والتحقيقات وعمل الريبورتاجات المصورة على مواقع الاعمال المدنية والعمرانية المختلفة وما استحدث من مشروعات استثمارية وعن النظافة والصحة والمواصلات والزراعة والاسكان والرى والكهرباء والتموين وغير ذلك وتغطية شاملة لاجتماعيات واقتصاديات البيئة وقدراتها الادارية فى مختلف المجالات هذا بالإضافة الى ان صحيفة المدرسة تنفرد بدعم القيم الروحية بالمدرسة وما حولها وتبعد بالتلميذ عن التعصب والتطرف وتعلمه سلامة السلوكيات والاخلاقيات وكيفية اداء شعائر دينية بسماحة وتوجه سليم وقصد حسن .

كل ما ذهبنا اليه مختصرا بشان الصحافة المدرسية هو البعض من كل ما يناط بهذه الاداة الاعلامية القيام به ليقراه التلميذ ويخبر اباه وامه واخوته بكل منزل فى ريف مصر وفى حواضرها .

وكل هذا يقوم عليه توجيه الصحافة المدرسية بكل مديرية او ادارة تعليمية من المستوى الاول وتسير صحافة المدارس سيرها الذى خططته لها الادارة العامة للانشطة الثقافية والفنية بوزارة التعليم كجزئية من جزئيات النشاط وهى المسرح والموسيقى والتربية الفنية ونوادى العلوم فيقيم المعارض الصحفية بالمناسبات المختلفة وتشارك فى المسابقات وفق المناسبات المختلفة اجتماعية ودينية وقومية اما ان تتطور هذه الاداة الاعلامية كشان كل صغير مبتدىء .. فهذا الذى لم تحققه بعد فهى مازالت ـ اى صحيفة المدرسة ـ تصدر على ورق البريستول الذى يقوم التلميذ والمشرف عليه بتقسيمه الى اعمدة راسية متداخلة على غرار الصحف العامة اى اننا نشجعه على التقليد والمحاكاة والتكرار علما بان الخبر المحلى اذا قامت على نشره وسيلة اعلام معنى بها يكون ذا اثر سريع فعال ومباشر وان عنصر النقد الذاتى والموضوعى الهادف والبناء اذا ماحملته وسيلة اعلام المدرسة وتيسر للقائمين على المرافق العامة المحلية الاطلاع عليه يكون اقرب لايجاد حلول مناسبة ويخضع للمراقبة المباشرة المستمرة من كل المسئولين فالكلمة المحلية نبرتها عالية وحروفها واضحة واثرها فعال وسريع .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

لذلك ابعث من على هذا المنبر بمقترحات محددة نرجو ان يامر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لجنة مختصة للعداد بدراستها وإقرارها بعد قياس صلاحيتها للقصد والمدرسة والمنهج والبيئة المحلية والعصر .

١ ـ تعيين مشرف للصحافة المدرسية لكل مدرسة من فائض التخصصات المختلفة بعد تدريبه صحفيا وان لم يتيسر فمشرف متخصصا صحفيا لكل عدد من المدارس المختلفة فمراحل المظلمية ممكنيا .

٢ ـ دعم جهاز الصحافة المدرسية بكل ادارة ومديرية بخريجي الاعلام للمحل موجهي صحافة مدرسية بالاضافة الى انتخب خيرة من المعلمين بالفعل .

٣ ـ العمل على أن تدرج صحيفة المدرسة للمصح جزءا من المناهج الدراسية بالمراحل المختلفة في قت قريب اذ أننا قد نصنا ذلك من خلال قررة التعبير على العطاء وأستخدامه للتحصيل من طريق المدرسة الصحفية وذلك خلال المراحل الصيفية التي تقام لتنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم إذ ان تحصيل التعبير لأبواب منهجه عن طريق الصحيفة بعيدا عن عنصر الإلزام والالتزام بأهل الفصل وفي الوقت المحدد للحصة الدراسية يكون اكثر سرعة ووضوحا ودواما وذلك لوجود عنصر الهواية وحرية الاطلاع وطول مدة التحصيل المرتبطة بفترة عرض الصحيفة بالمدرسة .

٤ ـ دعم الحصيلة التي ينفق منها على الصحافة المدرسية على مستوى المدرسة والادارة التعليمية إذ ان تصدير الصحافة حاليا لا يزيد على ٢٠٪ عشرين بالمائة من حصيلة النشاط الفني والتي تمثل خمسين فرشا من تلاميذ الابتدائي وجميعها من جانب المدارس الأخرى ثم تكوم المدرسة بتوزيد ١٥٪ من هذه الحصيلة للإدارة ، ١٠٪ للمديرية و ٥٪ للوزارة أي ان ما يخصص للانفاق على صحافة المدرسة هو ثمانية فروش من تلميذ الابتدائي وعشرون فرشا من تلميذ المراحل المختلفة الأخرى وهو مبلغ اكثر من متواضع ولا يسمح تخصيصه بأدنى للانفاق على استمرار وتطور وسيلة اعلام بهذه الخطورة .

٥ ـ إنشاء ادارات للصحافة المدرسية على مستوى كل مديرية وكل ادارة تعليمية ذات المستوى الأول على ان يرأس هذه الادارة الصحفية المؤهلة المشرف العام للصحافة المدرسية الذي يراقي الى وظيفة المدير العام وكذلك فتح باب الترقي للموجهين والموجهين الأوائل وتثبيت المنتدبين لأعمال التوجيه مقابلوا قد اجتازوا برامج تدريب تكفت جدارتهم هذا وصادفت مصر في عهد الرئيس حسني مبارك قد انتعش بها مناخ الديمقراطية وسيادة القانون وحرية الكلمة الموضوعية الهادفة المفيدة فهذا لا يفتح الطريق امام صحيفة المدرسة وتوفر لها الامكانيات البشرية الجيدة والمادية المناسبة في إطار ديمقراطي مجتمع به العطاء الصحفي المدرسي بكل ادارة والمشرف عليه لجنة توفر لها ـ كالوف الفنان ـ اعتمادات منصوص طبها دائمة ومتواصلة وتصدر هذه الصحف خاصة المختلفة كصحف دورية تطرح فل شهر بيانات الجماهير في طرقات مصالح الحكومة مشجوزة بمواقيت الروتين وأدراجه المعلوة بروقات قليلة القائدة تحمد بهذه الزفرات على مكتب المسئول الأول بكل ادارة او هيئة او مؤسسة .

ناصر راجح الطحاوي

الموجه الأول للصحافة المدرسية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي ٣٠

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

التعليم والجامعات

لبيب السباعي

أين موقع مصر على خريطة البحث العلمي في العالم؟

لم يعد البحث العلمي في الدول النامية ترفا حضاريا ولكنه اصبح المحور الرئيسي والعمود الفقري لنجاح خطط التنمية وتحسين مستوى مواطنيها حتى يمكن ان تعوض مافاتها وتلحق بركب الحضاره والتقدم

والآن ونحن في نهاية القرن العشرين اذا نظرنا الى الثوره العلمية والتكنولوجية خلال الربع قرن الماضي وما نتج عنها من انجازات في مجالات الفضاء والطاقة النووية والالكترونيات وما حققته التطبيقات العلميه من انتصارات في مجال الصناعة والزراعة والى الاستخدامات الجديده للموارد الطبيعية وابتكارات في المنتجات الصناعية والى التقدم المذهل في مجالات النقل والمواصلات والاسكان .. ونظرة الى التنافس بين الدول المتقدمه في تحقيق المزيد .. كل هذا يجعل العقل البشري في حيره لما تحمله السنوات القادمة للبشرية من احتمالات يصعب تصور اثارها على حياة البشر ومجتمعاتهم وعلاقاتهم ببعض

كان للاكتشافات العلمية والتكنولوجية الحديثة اثار عميقة على شكل المجتمعات واقتصادياتها وثقافاتها وبالتالي كان لها تاثير واضح على العلاقات بين الدول واصبح العالم يواجه نوعيات من الصراع بين الدول المتقدمة بعضها لبعض وذلك لتحقيق المزيد من الانجازات في مجالات الصناعة والزراعة بهدف تسويق المنتجات وامتلاك للاسواق العالمية وبقيت الدول النامية بعيده عن هذه الموجات من الصراع وباتت في الوقت نفسه اسيرة لنوعية جديدة من المشاكل وهي ما ترتب على تحكم الدول المتقدمة في اقتصادياتها

نتيجة لذلك تغير المفهوم القديم بتقسيم العالم الى دول متقدمة ودول نامية الى تقسيم اكثر واقعية حيث اصبحت دول العالم مقسمه الى اربع مجموعات

المجموعة الاولى دول متخلفه صناعيا ولا توجد بها تكنولوجيات

هذه الدول تكتفي بما لديها من صناعات حرفية وليس هناك حاجة ماسه لصناعات متقدمه وذلك لظروف اما سياسية او اجتماعية او ثقافية

المجموعة الثانية دول فى مرحلة التصنيع

وهذه الدول تحاول ان تدخل بعض الصناعات التى تحتاج اليها وذلك عن صورة تكنولوجيات منقولة كلية بهدف توفير بعض متطلباتها ولكنها تعتمد اساسا على استيراد الجزء الاكبر من احتياجاتها من الخارج

وبعض الدول التابعة لهذه المجموعة لديها من الطاقات العلمية والتكنولوجية ما يمكنها من تطوير وتطويع التكنولوجيات المنقولة

وهى فى ذلك تواجه الكثير من المشاكل فى نقل التكنولوجيات المناسبة ..

المجموعة الثالثة دول متقدمه تكنولوجيا

هذه الدول بها صناعات متقدمه وتمتلك تكنولوجيات خاصة بها ولديها قاعدة علمية وتكنولوجية متطوره وتسعى الى التفوق فى انتاجها كما وكيفا بهدف امتلاك الاسواق العالمية كما تسعى الى تسويق تكنولوجياتها بين الدول الاقل تقدما

المجموعة الرابعة دول فى مرتبة الصدارة

وهذه الدول تعدت مرحلة التصنيع وتحتل مكانه الصداره تكنولوجيا بين الدول المتقدمة وتعمل على بقائها فى مركز قيادى من ناحية التصنيع والتكنولوجيا والمحافظة على بقاء هوة بينها وبين باقى دول العالم فى هذا الشان

اين مصر

تعتمد مصر على الزراعة كدعامة اساسية فى بنائها الاقتصادى فالزراعة تسهم بالنصيب الاكبر فى تنمية الاقتصاد القومى ودعمه والنهوض به وذلك بما تقدمه من انتاج للمواد الغذائية والكسائية والمواد الاوليه التى تقوم عليها النشاط الصناعى

لقد بلغت نسبة صادرات الدولة الزراعية من المواد الخام حوالى ٢٠ ٪ من جملة الصادرات ونسبة الصادرات الزراعية المصنعة حوالى ٢٦ ٪ من اجمالى قيمة الصادرات وعلى هذا يمكن القول بان القيمة الاجمالية للصادرات الزراعية الخام مقوا والمصنعه تمثل نسبتها الى حوالى ٨٦ ٪ من جملة الصادرات للبلاد ..

ولكن الزراعة فى عصرنا هذا اصبحت ينظر اليها كصناعة فالتقدم التكنولوجى فى الزراعة لا يقل اهمية عن التقدم الذى حققته الصناعة وذلك ان دولا مثل امريكا وهولندا ولها شان كبير قد بنت اقتصادها على الزراعة

ومن هذا المفهوم فان على مصر ان تضع الزراعة فى المقام الاول تطويرا وتقدما من ناحية التكنولوجيا الخاصة بها وبمنتجاتها ..

ويجب ان يصاحب التطور الزراعى وضع سياسات مدروسة للتصنيع فالصناعة فى مصر مازالت فى اولى مراحل النمو وهى فى غالبيتها صناعات ومصانع منقوله لم يدخل عليه وبدرجة ملحوظة تطويرات محلية وهى ان كانت تسد جزءا من الاحتياجات المحلية فمازالت مصر تستورد الكثير من احتياجاتها ..

وعلى هذا فان مصر تدخل ضمن مجموعة الدول النامية اى انها دولة فى مرحلة التصنيع بالرغم من ان لديها من الطاقات العلمية والتكنولوجية ومن القدرات التخطيطية والتنفيذية ما يجعلها قادرة على ان تدخل وبنجاح عصر التصنيع والتكنولوجيا .

التطور التكنولوجى

لاشك ان الدول ذات الشان فى مجالات التكنولوجيا قد اعتمدت اساسا على قدرات ثلاثة قطاعات وعلى قوة الترابط بينها وهى

قطاع البحث والتطوير

وهو الثورة العلمية والتكنولوجيا المتواجده بالدولة ويعمل هذا القطاع مشيرا على قطاع التخطيط ومسترشدا به فى ان واحد ..

قطاع التخطيط

وهو القطاع الذى يرسم السياسات الانتاجية للدولة سواء على المدى القصير ام على المدى البعيد وذلك من واقع الاحصائيات الانتاجيه والاستهلاكية والزيادة فى السكان وهذا القطاع لابد ان يكون قريبا من قطاع البحث والتطوير قطاع التنفيذ ..

وهذا القطاع يترجم ما وضعه القطاعان السابقان فى الدولة من خطط الى انتاج فعلى ويكون هدفه انتاجا اكبر فى حجمه وافضل فى نوعيته

المشاكل التى واجهت مصر فى مجال الصناعة

تشير الدلائل والتجارب التى مرت بها مصر فى مجال الصناعة الى العديد من المشاكل نتيجة لظروف سياسية او قرارات متعجلة

ويسبب هذا مرت مصر بمرحلة لم تكن فيها صناعة حقيقية بل شراء لمصانع واستيراد لتكنولوجيات مخلفه ونقل لخبرات من الخارج دون ان تسهم القدرات المصرية اسهاما مناسبا فى اسلوب اختيار هذه المصانع والتكنولوجيا حيث كانت بمثابة عن مجريات الامور ..

والسبب فى ذلك هو التزام الدولة بادارة المصانع مع التوسع الافقى فى اقامتها دون الاخذ فى الاعتبار للمتطلبات الحقيقية والامكانيات المادية والبشرية والمتطلبات من مواد خام ومستلزمات تصنيع ولقد سادت كثير من الصناعات المنقولة او التخلف او تخلفت بالفعل او توقف انتاجها ..

وقد اخذت من المشاكل التى واجهت مصر فى مجال الصناعة اخذت صورا عدة يمكن ايجازها فيما يلى —

* المعاونة فى انشاء وحدات بحثية فى المصانع ودعمها بالخبرات العلمية حيث تكون قادرة على التحكم فى جودة المنتج وحل المشكلات اليومية .

* الاستفادة من الاتفاقيات الثنائية بين الاكاديمية والمنظمات الدولية والدول المتقدمة فى حل المشكلات التى تعترض الصناعة .

* اشتراك قطاع الصناعة مع البحث العلمى فى تحديد اعداد الباحثين اللازمين لكل قطاع وأسلوب اعدادهم ووضع خطط البحوث لقصيرة المدى وطويلة المدى .

* الاهتمام بفئة المصممين والتكنولوجيين القادرين على اجراء الدراسات اللازمة لنقل التكنولوجيا وأسسها واقفيا .

* اجراء الدراسات التى تتعلق بالاثار البيئية والاقتصادية الناجمة عن نقل التكنولوجيات فانه من الاهمية الاعداد للتطور الاجتماعى الذى ينتج عن الثورة التكنولوجية وعن انتقال المجتمع المصرى من مجتمع زراعى الى مجتمع زراعى صناعى . أن الترابط فى المستقبل يستلزم بين قطاع البحث العلمى وقطاع الصناعة أن يخصص من ميزانية الاستثمارات نسبة مئوية لاتقل عن ٣ ٪ لاجراء الدراسات والبحوث اللازمة ان الحاجة الى تدعيم البحث العلمى بكافة مستلزماته مادية أو بشرية يجب أن تتصرف الى المقام الاول الى

ـ الحفاظ على الثروة العلمية البشرية فى بلادنا وهى أهم مقومات البحث العلمى . وقد رحل كثير من افرادها الى الخارج لاسباب فى المقام الاول مادية مع استطلاب لكافة العلماء والعقول المهاجرة لتكثيف الجهد فى البحث العلمى الوطنى .

ـ توافر امكانات البحث المادية من معدات حديثة ومستلزمات التجريب المعملى واختبار الجودة والملاءمة ثم البحوث التطويرية .

ـ توافر الانفاق بوجوهه المختلفة التى تعتبر أساسية للبحث العلمى فمن الجدير بالذكر ان الانفاق واجب بادىء ذى بدء وبسخاء مالا وجدا .

ـ توافر الوسائل المعاونة مثل مصادر المعلومات العلمية ، والفنية وجهاز ذى كفاءة عالية لصيانة وخدمة الاجهزة العلمية

استيراد تكنولوجيات منخفلة نتيجة لظروف الارتباطات السياسية التى مرت بها البلاد فجاءت بعض التكنولوجيات المنقوله بمفهوم تعاونى ولكن فى الحقيقة لم تكن محققه لاهداف الاقتصادية للدوله ..

التكاليف الباهظة للتكنولوجيات المنقوله التى تحملتها مصر بالاضافة الى تكاليف المواد الاوليه وغيرها من مستلزمات الانتاج مما فرضته الدول المصدره للتكنولوجيا فى بعض الحالات وكذلك تكاليف دراسة الجدوى وغيرها مما زاد من الاعباء المالية التى تحملتها الدولة ..

عدم اعطاء الاهتمام الكافى للتكنولوجيات التقليدية المستقرة فى البلاد والتى اكتسب المصريون فيها خبرة واكسبتهم شهره واهمها ما يعتمد على الخامات المحلية والصناعات التحويليه ومن هذه النوعيه تلك الصناعات القائمة على اساس القطن والمحاصيل الزراعية والغذائية

كثير من التكنولوجيات المنقوله صحبها توفير فى العمله وزيادة فى المدفوعات وهو الامر الذى لا يتناسب مع الظروف السائده فى دولة نامية كمصر هذا بالاضافة الى ان المنتج قد لا يكون من الاساسيات التى تتطلبها الدولة مثل صناعة بعض السلع الاستهلاكية والترفيهية

عدم ملاحظة الصناعة لاحتياجات الدول الفقيرة مثل احتياجات البناء والصناعات الغذائية

كان الاعتماد مصر على الدول المتقدمه اثر كبير فى جعل المهارات تتكمش فى مواجهة التكنولوجيات المنقولة ..

ان الثوره السابقة تستلزم من قطاعات الدولة المعنية ان تقف وقفه ..تقيم فيها الماضى بما صلحبه من مشاكل وتضع الخطط المدروسة للمستقبل وهذا يستوجب تجنيد كل الطاقات والكفاءات التخطيطية والانتاجيه والتطويرية لوضع خطة للتنمية الصناعية

والتكنولوجية تجيء محققه لمتطلبات الدول فى استغلال امثل وافضل للمصادر المتاحه ..

* هناك من التكنولوجيات الحديثة ما تحتاج البلاد الى حيازته لتنتج من الاصناف منا يقل من حاجاتها الى الاستيراد ثم يمكنها من تصديره الى الاسواق العالمية وعلى سبيل المثال صناعات السيارات والاطارات والدراجات والمنظفات الصناعية والاصباغ والمذيبات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

وصناعة الورق وتكرير البترول .. الخ ويكون الاساس فى استجلاب هذه التكنولوجيات هو توفير الاولويات والمواد الخام والغيره من ناحية التشغيل وامكانية الحصول على التكنولوجيات المناسبه بتسهيلات مالية من خلال قروض او تمويلات خارجية وحجم السوق المحاذية وتكلفة السلع والقدرة الشرائية للافراد واحتمالات تسويق الفائض من المنتج.

البحث التجريبى لاستنباط التكنولوجيات الحديثة من خلال جهود الباحثين الوطنيين كبديل عن استيرادها شراء وهنا ينبغى بذل اقصى العناية فى اختيار تلك التكنولوجيات وبذل الجهد المكثف لمعاونة جهات الانتاج المحليـة على اخراج السلعة بمواصفات منافسة لمعاونة جهات الانتاج المحلية على اخراج السلعة بمواصفات منافسة وقادرة على المزاحمة فى الاسواق الخارجية وبحيث تكون قـدوتهم فى الشأن هذه الدولة التى نجحـت وازدهـرت لبـراعتها فى التقليد والاقتباس تاركه امر الابتكار والاكتشاف لمن يملك القدره عليه

* تدعيم الترابط مع القطاع الصناعة
* مساهمة البحث العلمى فى التعرف على المشاكل التـى تواجه الصناعة

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٣

هل يمكن اصلاح التعليم دون اصلاح حال المعلم ؟

يتحدث الجميع عن اهمية وحتمية اصلاح التعليم ..

حسنا . من الذى سيؤول اليه امر الاصلاح فى النهاية ... المناهج ، والكتب ، والفلسفة ، وكل ما نجهد انفسنا فى التفكير فيه .... ؟

اليس هو المعلم ... ؟

كيف اذن نتحدث عن التعليم ولا نقف طويلا عند المعلم ، وهو النموذج الحى ، والمثل الاعلى ، والقدوة ، وصاحب الفرس الاقوى للضمير والفكر والاتجاه السليم او المريض... ومن منا لا يتذكر بعض المعلمين الذين اثروا فى حياته وطبعوا شخصيته بطابعهم .. ؟ ومن منا لا يشعر فى اعماقه بالتوقير والاحترام لمعلمين صنعوا فى داخله اتجاهات عقليته وسلوكه كانت وراء ماحققه من نجاح ...

لماذا تراجع دور المعلم فى المجتمع المصرى ، وهو صاحب الرسالة ، الى ان اصبح فى اسفل السلم الاجتماعى ، ولماذا يحصل على اقل مرتب ، ومحروم من الامتيازات ، بل ومحروم من التقدير والمكانة الاجتماعية ... الدولة تكرم الفنانين وتغدق عليهم .. والمحامين والاطباء والصحفيين ثم لاتذكرا لاعددا محدودا من كبار موظفى وزارة التعليم ، اما المعلم الحقيقى الذى يعيش حياته كلها فى الفصل مع تلاميذه ويعطيهم من دمه ولحمه ، فلا يسمع عنه احد ...

لماذا يكون المعلم هو المظلوم فى المجتمع المصرى ...

ولماذا نسمى مجتمعا بكون فيه المظلوم الاول هو المعلم ...

فلنفتح اذن هذا الملف ، وتعالوا يا اصحاب وقولوا ماشئتم ، فليس لنا هدف الا لاصلاح ... ان استطعنا اليه سبيلا ... وسنستطيع حتما باذن الله .

رعاية المعلم شرط لرعاية التعليم

محمد عبد الحميد سعد الدين
وكيل مدرسة

الاستاذ محمد عبدالحميد سعد الدين وكيل مدرسة ميت الديبة الاعدادية بكفر الشيخ يتقدم من ميدان العمل ومن خلال خبرة العمل البعيد عن زيف العاصمة واكاذيبها ، ومن المفيد ان يكون لاهل الخبرة كلمة ..

منذ قرون عديدة والعملية التعليمية في مصر والعالم يتزامن تطويرها مع تطور الحياة ذاتها الى ان حدث في تاريخ مصر الحديث تلك النقلة الحضارية التي واكبت عصر محمد على مؤسس مصر الحديثة حتى يحقق من خلالها طموحاته في تكوين جيش وطني مصري قوي استطاع من خلاله ان يشق عصا الطاعة على السلطان العثماني الذي نبه الدول الاوروبية الى خطورة هذا المنحى فتامرت عليه قوى الشر لتحطيم اسطوله في موقعة « نوارين » . ولانستطيع في هذه العجالة ان نفضل فضل رفاعة رافع الطهطاوي كصاحب اليد الطولى في تطوير العملية التعليمية نقلا عما لمسه في الغرب وابتكارا لافكار عظيمة نتج عنها تلك النقلة التعليمية التي ابهرت المؤرخين .

ولكننا قبل أن نتحدث عن التطوير في المناهج حتى تواكب تلك النقلة الحضارية العظيمة التي يعيشها العالم اليوم والتي لو تخلف عنها الركب لصار الامر كمن يركب جملا يحاول ان يقطع به مسافة سباق يقطعها الاخرون وهم يركبون طائرة تبلغ سرعتها اضعاف سرعة الصوت ـ قبل أن نتحدث عن التطوير هذا الذي بدأه صادقا الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب الحالي حين كان وزيرا للتعليم منتهجا سياسة « البلدوزر » كما وصفها انذاك ـ لعلنا نكون معنيين أول ما نكون بتطوير المعلم .. وهو العامل الاساسي في عملية التطوير فلا يمكن لأي منصف أن يتناول عملية التطوير دون النظر الى دور المعلم وهو حجر الاساس في تلك العملية .

ولعلنا نذكر على مرمى البصر كيف كان المعلم أيام كنا طلبة نتلقى العلم في مدارس مصر ومعاهدها وجامعاتها ونقارنه بمعلم اليوم .

لقد كان المعلم موسوعة في مادته وكافة المواد الاخرى ، نموذجا في سلوكه مرتب الفكر . ثابت الوجدان . يقضي وقته بين تلاميذه في يوم دراسي ممتد لساعات طويلة أو بين جدران مكتبة المدرسة التي كانت تتسع له ولزملائه ولطلاب المدرسة أو رائد الجماعة القاء مسرحي أو جماعة اصدقاء المكتبة . أو الصحافة المدرسية أو جماعات النظافة أو البر والاحسان أو حتى تحسين الخطوط أو الاسعاف .. الى اخر تلك الانشطة الخلاقة التي يمكن أن يمارسها بين طلابه في مبنى يتسع لها ووقت يسمح بمزاولتها حيث كانت كل المدارس على اتساع الوادي تعمل نظام الفترة الواحدة واليوم الدراسي الكامل

واليوم يوصي رئيسنا بان نأخذ بأسباب التطوير وأن نهتم بدراسة اللغات والرياضيات الحديثة والعلوم خاصة ما يتصل منها بعلوم المستقبل وتلهث جميعا وراء تحقيق تلك الأهداف تاركين حجر الزاوية دون تطوير ! .

هل طورنا المعلم قبل أن نطور التعليم ؟ هذا هو السؤال الكبير . كيف ننسى أو تنسينا الخطوات اللاهثة أن فاقد الشيء لايعطيه ؟

ككل شيء في العصر ـ صارت المدارس ركاما في معظمها بلا أفنية ولا ملاعب وضاعت التربية الرياضية والفنية والانشطة المتنوعة ـ صارت أدواتها المتوافرة غالبا مجرد عهد تمضي عليها السنون حتى تستهلكها محاضر جرد روتينية .

والمعلم جزء من هذا المجتمع ودعونا نقولها بصراحة صار المعلم في فصله وبين تلاميذه شارد الفكر والوجدان يفكر في طابور الخبز أو دفع ثمن دواء طفله المريض لانهم حين جعلوا التامين الصحي لعمال المصانع يغطي كل أفراد الاسرة جعلوه للمعلمين دون افراد اسرهم بل صار في معظم الحالات هزيلا يوكلونه لاطباء مغمورين يعاملونه معاملة الشحاذين وفي ظل الغلاء الذي اصبح يبتلع كل شيء اصبح المعلم شاردا في تدبير شئون اسرته أو حتى شئون نفسه ويجد نفسه مضطرا الى تعاطي الدروس الخصوصية التي اضرت به قبل سواه فهي تستنزف قواه وتجعل نظرة المجتمع اليه تتغير وأصبح ملزما بخلع رداء الحياد في عملية التقويم والتقييم لطلابه داخل الفصول ـ وحتى حين فكرت الحكومة في حافزله جعلته شيئا

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

هزيلا مثيرا للسخرية والا ماهمنى أن يكون حافز المعلم أربعين جنيها كل اربعة اشهر اى حوالى عشرة جنيهات فى الشهر الواحد .. أليس من حقه أن يكون له كادر خاص كرجال القضاء مثلا .. ان اقل عمال بنوك القرى يتقاضى مرتب معلم مضى عليه نصف قرن وحوافزه تعادل عشرين مرة حوافز هذا المعلم !! .

والفصول صارت مكتظة يبلغ متوسط طلابها خمسين طالبا فى احيان كثيرة فى مدارس تعمل معظمها بنظام الفترتين بل ان بعضها يعمل بنظام الفترات الثلاث .

المعلم لم تتح له فرصة الانخراط فى دورات تدريبية ليتدرب هو على كيفية شرح وتوصيل المناهج المطورة فاصبحت الموضوعات أمامه الغازا .. مسالة التقييم الحقيقى لادائه ضاعت وسط كم هائل من الدفاتر . مطالب بدفتر تحضير الدرس الواحد يتم تحضيره فى صفحتين ـ وهذا اخر ماتفتق عنه مطورو مناهج اللغة العربية والاجتماعات حتى الان ـ ومطالب بدفتر ريادة ودفتر نشاط يسجل فيه اجتماعات صورية لاتتم ابدا وتعلم الطلاب حين يوقعون على تلك الدفاتر أنها شىء مطلوب ومزور وغير حقيقى .. ودفاتر الدرجات التى تشمل درجات الشفهى والنشاط والسلوك والمواظبة والتحريرى والمجموع والمتوسط وتصحيح دفاتر خمسين طالبا فى الفصل الواحد من حيث الاخطاء الاملائية وأخطاء الاسلوب والقواعد والخطو النظام ثم إذا زار المدرسة مدير ادارة أو حتى وكيل الوزارة صار يقيم الدنيا ولايقعدها من اجل ورقة وجدها ملقاه ولم يفكر ولو لمرة أن يتناول تقييم الاداء داخل

ولفصول لان سعادة المحافظ ربما يزور المدرسة فى جولاته الميدانية وأهم مايهتم به سعادته المظهر العام . شىء يدعو للاحباط .. ترتسم على الوجوه المكدودة بسببه بلاهة وحسرة .

أوليس المعلم مطالبا بالاطلاع ؟ كيف وثمن الكتاب صار كثمن الدواء شىء خرافى وليس فى القرية ولامكتبة واحدة تشفى غليله بكتب التراث أو التربية أو التطوير حتى الاعارات الى الدول العربية التى باتت حلم الخلاص من الفقر صارت بالاقدمية المطلقة فخبا ضوء الحماس وتراكمت أكوام الاحباط واندفعت طوابير الشيوخ الى الدول العربية تعطى صورة هزيلة للمعلم المصرى تلك هى الحقائق دون مواربة فيا أيها السادة نحن مطالبون بتطوير المعلم قبل تطوير المناهج ـ ونحن مطالبون بتسكين المعلم على كادر خاص أو رفع حوافزه الهزيلة وتوفير الكتب والمراجع له باسعار رمزية وبتوفير الابنية التعليمية حتى نعود الى المدرسة ذات اليوم الدراسى المتكامل نحن مطالبون بمد مظلة التامين الصحى الشامل الى كافة الاسرة للمعلمين ونحن مطالبون بتقييم سليم لاداء المعلم بدلا من اللهث وراء الشكليات والمظهريات . ونحن مطالبون بمنح المعلمين المتميزين من الشباب فرصة الاعارة الى الدول العربية والصديقة دون النظر الى الاقدمية نحن مطالبون وفورا بالترقية بالاختيار لشغل المناصب القيادية فى التعليم حتى لاتضع فى اكثر الاماكن اهمية قيادات خائفة فاليد المرتعشة لاتبنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

توصيات لتطوير اعداد المعلم مهنيا

الدكتور وصفى عزيز بولس رئيس قسم اصول التربية بجامعة اسيوط يرى ان توصيات ندوة تطوير المعلم التى عقدت فى اسيوط توصلت الى حلول لاهم مشكلات اعداد المعلمين فنيا ومهنيا وباعتباره الامين العام للندوة يقدم لنا هذه الافكار .

د . وصفى عزيز بولس
رئيس قسم اصول التربية
جامعة اسيوط

انعقدت فى رحاب كلية التربية جامعة أسيوط ندوة بعنوان تطوير اعداد المعلم بين النظام التكاملى والنظام التتابعى وذلك يوم السبت ٨ شوال ١٤١٢ هجرية الموافق ١١ أبريل وشارك فى الندوة ما يربو على مائة وعشرين من عمداء واساتذة كليات التربية والعلوم والاداب ومركز البحوث التربوية ووزارة التربية والتعليم

وقد انعقدت خلال الندوة اربع جلسات حيث اختصت الجلسة الاولى باربع كلمات افتتاحية من كل من أ . د . وصفى عزيز بولس امين الندوة ، أ . د . حنفى امام عميد الكلية ورئيس الندوة ا . د . محمد رجائى الطحلاوى رئيس الجامعة واللواء حسن الالفى محافظ أسيوط .

تناولت الجلسة الثانية اوراق عمل الندوة حيث قدمت عشرة اوراق بحثية حول موضوع الندوة بينما تناولت الجلسة الثالثة من الندوة مناقشة ما ورد بالاوراق .

وفى ضوء ماتم من مناقشات وتعليقات من المشاركين فى الندوة برزت الاتجاهات الرئيسية الاتية وتضمنت عددا من التوصيات نوجزها فيما يلى :

١ ـ ان التعليم مهنة تتطلب كفايات عالية من المشتغلين بها وكل مهنة تحتاج بالضرورة الى مؤسسة اعداد . وهذه المؤسسة بالنسبة للتعليم هى كليات التربية التى تعد المعلم نظريا وعمليا واكاديميا وتطبيقيا باسلوب تكاملى لمدة لا تقل عن أربع سنوات .

٢ ـ ارتأت لجنة قطاع الدراسات التربوية اعداد المعلم منذ سنوات طويلة ان يكون اعداد المعلم فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى تحت مظلة واحدة أو فى اطار مؤسسة واحدة هى كليات التربية بحيث تكون النسبة بين الاعداد التخصصى والتربوى ٣ : ١ من الوقت المخصص لبرنامج الاعداد . .

٣ ـ يوجد بكليات التربية النظامان التكاملى والتتابعى منذ انشائها والمفاضلة والمقارنة بين هذين النظامين قضية قد حسمت منذ مايقرب من ربع قرن فى صالح استمرارهما معا والاهم من هذا النظر فى القضية الشاملة وهى قضية تطوير اعداد المعلم والتى تتطلب تحسين الاوضاع فى كليات التربية من حيث تطوير البرامج بالتعاون بين اساتذة كليات التربية وكليات العلوم والاداب وغيرها من الكليات التى تتعاون معها فى اعداد المعلم .

٤ ـ يوجه المجتمعون النظر الى ان اعداد المعلم هو فى جوهره عملية علمية لها متخصصوها ومن ثم فان كل ما يتعلق باعداد المعلم بمختلف نوعياته ومستوياته لمراحل التعليم قبل الجامعى هو اختصاص اصيل لكليات التربية ولجنة قطاع الدراسات التربوية واعداد المعلم بحسبانها صاحبة الاختصاص فى تدارس الامور المتعلقة بهذا الجانب واقتراح الخطوات الكفيلة لتنفيذ سياساته .

٥ ـ يشير المجتمعون بالندوة الى انه اذا كان هناك مايقال عن ضعف مستوى المعلمين الحاليين بالتعليم الثانوى فهذا لايمكن القاء تبعته على خريجى كليات التربية وحدها . حيث توجد العديد من الاسباب منها :

ـ تعيين معلمين غير مؤهلين تربويا

ـ تعيين معلمين يدرسون مواد غير التى اعدوا لها .

ـ ظروف حياة المعلم ماديا واجتماعيا .

ـ المناخ المدرسى الذى يعمل فيه المعلم من حيث سوء الابنية . ارتفاع كثافة الفصول . عجز الامكانات وعدم ثبات اركان السياسة التعليمية

٦ ـ توصى الندوة بالعمل على استقرار سياسة التعليم بصفة عامة وما تتضمنه من أبعاد العملية التعليمية .

٧ ـ ينبغي أن يتاح لكليات التربية ان تقوم بوظائفها الثلاث وهي اعداد المعلم قبل الاشتغال بالمهنة وتدريبه اثناء الخدمة ومتابعة الخريجين في الميدان واستقصاء جوانب القصور في اعدادهم لتعديل برامجها .

٨ ـ ان فكرة قصر عمل كليات التربية على اعداد معلم المرحلة الابتدائية او الاعدادية فقط هو في جوهره انتكاسة لمرفق التعليم بعامه وبعد عن التاصيل العلمي لمجال اعداد المعلم ومن ثم يتوجب ان تكون كليات التربية بمثابة البوتقة او الحظة التي يتم في اطارها جميع نوعيات المعلمين في المراحل المختلفة للتعليم قبل الجامعي .

٩ ـ زيادة توثيق العلاقات بين كليات التربية ووزارة التعليم ومركز البحوث التربوية لتحديد النوعيات المطلوبة واعدادهم ومستوياتهم لكل مرحلة من المراحل التعليمية على مستوى المحافظات .

١٠ ـ يوجه المجتمعون اعضاء الندوة الانتباه الى ان القائمين على تدريس الجوانب التخصصية في برامج اعداد المعلم هم من اساتذة التخصصات في الكليات الجامعية المختلفة التي تنتمي اليها كليات التربية وذلك هيث ان طلبة كليات التربية في ٢٣ كلية من ٢٦ يقوم بتدريس المواد العلمية التخصصية لهم اساتذة كليات العلوم والاداب وغيرها في كليات الجامعة .

١١ ـ ان كليات التربية بلغت مرحلة من التطور والنضج بحيث تستطيع ان تستمر في تطوير نفسها عن طريق القنوات الشرعية وان كان هناك قصور نسبي فسبحان من له الكمال . فكليات التربية بما فيها من كفاءات علمية ومهنية وما لها من اهلية القادرة على تطوير نفسها وبرامجها بالتعاون مع الزملاء من اساتذة الكليات المشاركة في اعداد المعلم .

١٢ ـ توصي الندوة بتفويض عمداء كليات التربية بدعوة مثل هذا المؤتمر الى الانعقاد بحسب تطور الامور فيما يخص مستقبل كليات التربية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

اشكاليات اصلاح التعليم والمعلم

الدكتور السيد الزيات بكلية التربية بجامعة الاسكندرية لايخفى الحقيقة . فالتعليم مهنة وهو ايضا رسالة ... وكليات التربية باوضاعها الحالية ليست مؤهلة لاعداده لاداء واجبات المهنة . ولا للقيام بالرسالة ... والبدء باصلاح حال المعلم فى رأيه هو اصلاح حال كليات التربية وهذا موضوع يستحق الوقوف عنده طويلا مستقبلا .

د . السيد الزيات
كلية التربية جامعة الاسكندرية

بالرغم من حداثة انشاء بعض كليات اعداد المعلمين ، وانقضاء سنوات طويلة على انشاء معظمها فان الكثرة الغالبة من هاتيك وتلك ـ فيما نعلم لاتزال تعنو فى تنظيمها الداخلى .. وخططها التعليمية . ومقرراتها الدراسية لحدود واحكام اللائحة الداخلية السابقة للكلية الام (تربية عين شمس) !! تلك التى تقادم بها العهد . وتجاوزتها التطورات والخبرات الادارية والعلمية والتربوية والتقنية والمهنية المعاصرة . ولم يعد بمكنتها بحال الوفاء بمهمات التكوين العلمى والتاهيل المهنى لمعلمى المستقبل . او الاستجابة لمتطلبات التغيير المستمر ومستلزمات التحديث المتواصل والتنمية الشاملة ! !

ثانيا : ينقسم هيكل التنظيم الداخلى لكليات اعداد المعلمين ـ بعامة ـ الى قطاعين تعليميين رئيسيين ، يتشعب كل منهما الى اقسام وشعب فرعية متنوعة . الاول قطاع اكاديمى يشمل مختلف اقسام وشعب التخصصات العلمية والادبية والفنية التى تتولى الكلية اعداد معلميها ، اما الاخر فقطاع مهنى يشمل كافة الاقسام التربوية والتقنية المنوطة بالتاهيل الحرفى لمهنة التعليم . ومن المفارقات المثيرة والصارخة فى هذا الصدد ان كلا من القطاعين غالبا مايباشر ادواره ووظائفه بمنأى عن الاخر ، وكأنما وحدات كل منهما جزر مستقلة معادية لبعضها . ولاسبيل الى تحقيق اى قدر من التلاقى او التكامل بينها ! ! فلا تعاون مشترك قط بين الطرفين سواء فى مجال البحوث العلمية ام فى اطار تدريس بعض المقررات الدراسية بالرغم من ان كثيرا من هذه المقررات يعد علوما بينية Interdesciplinary يتقاسم الاهتمام بها اكثر من فرع واحد من فروع التخصص العلمى الدقيق . وبذا كان خطاب كليات اعداد المعلمين ـ فى الاغلب الاعم ـ خطابا مشوشا غير متناغم وغير متجانس ، يعتوره النقص . ويخص بمفارقات الازدواج واسباب التنافر ! !

ثالثا : طبقا للفلسفة الحاكمة لخطط التعليم وبرامج الدراسة فى كليات اعداد المعلمين يتلقى طلاب مرحلة الليسانس او البكالوريوس ـ كل حسب تخصصه على مدى سنوات الدراسة الاربع دروسا ومحاضرات نظرية وعملية فى كل من مواد التخصص العلمى الدقيق والخبرات التربوية والمهارات المهنية اللازمة لمن يؤهل لمزاولة مهنة التعليم ويقتضى ذلك بداهة وبالضرورة ان تولى المقررات التخصصية القدر الواجب من التقدير والرعاية والاهتمام سواء من حيث تنوع وحداتها ام من حيث عدد الساعات المقررة لتدريسها ، سيما وانها تمثل فروع التخصص العلمى الدقيق الذى يؤهل الطلاب تربويا ومهنيا لتدريسه فى المستقبل . ولكن هذا لايحدث البتة اذا الخبرات التربوية والمهارات المهنية لها الغلبة كما وكيفا ودائما فى خطط التعليم وبرامج الدراسة بتلك الكليات مما تادى على مدى سنوات طويلة الى تخريج افواج متعاقبة من المعلمين فى مختلف التخصصات دون المستوى العلمى الذى ينبغى توافره ولايمكن للخبرات التربوية او المهارات المهنية ـ مهما تعاظمت ان تعوضه او تنهض بديلا عنه .

رابعا : يكتمل بناء المعلم ويستوفى كافة اركانه ليس فقط بالتركيز على المقررات العلمية التخصصية وحدها ، او بالتشديد على الخبرات التربوية والمهارات المهنية دون غيرها ، او بالمزاوجة بين هاتيك وتلك وحسب ، ولكن بكل ذلك مضافا اليه قدر مناسب ومتكافىء من المعارف والمعلومات ذات الصبغة الثقافية العامة ... التى من شانها توسيع مداركه وتنمية قدراته .. وتهذيب وجدانه . وحثه على مواصلة التثقيف الذاتى دون توقف او انقطاع ولكن انى لطلاب كليات اعداد المعلمين ـ معلمى المستقبل ـ بكل ذلك ؟ وكيف يتسنى لهم ان يكونوا كذلك والحصار التربوى يغشاهم قهرا من كل جانب ؟ ؟ ! ! ان القسط الاكبر من مقررات دراستهم يغص بالخبرات التربوية والمهارات المهنية كما ان المقررات ذات الصبغة الثقافية العامة ـ ان وجدت ـ يقوم على امرها القطاع المهنى وحده ، وينفرد بتدريسها نفر من اعضائه ونظرا لاتساع دوائر التخصص العلمى والمهنى الدقيق فى محيط التعليم الجامعى بعامة ، وانصراف جمهرة معلمى الجامعة ـ الا فيما ندر ـ عن الاطلاع خارج نطاق تخصصاتهم ، وعزوف كثرتهم عن ارتياد حقول الثقافة الانسانية او المشاركة

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٦

فى الحياة العامة او الاسهام فى بناء وعى الجماعة وتنوير الرأى العام . فان هذه المقررات الثقافية غالبا مايخضع تدريسها لرؤية من يدرسها ومحددات تخصصه الدقيق .. وكانها امتداد لهذا التخصص او رافد من روافده ! ! هذا ان لم يستبدل بها مادة تربوية او مهنية بحت ! ! وهو مايحدث عادة ـ بدعوى استيفاء نقص فى محتوى الوحدات التربوية المقررة ، او اثراء الدارسين بالمزيد من التجارب والخبرات والمهارات المهنية المتقدمة ! ! وهكذا يحرم الطلاب من حقهم فى تنمية بنيانهم المعرفى وتدعيم تكوينهم الثقافى مثلما ابتسرت معرفتهم بابعاد تخصصاتهم العلمية الدقيقة نتيجة سيطرة التوجهات المهنية على خطط التعليم وبرامج الدراسة فى كليات اعداد المعلمين .. واستئثار قطاعها المهنى بالجانب الاكبر من مهمات اعداد المعلم .

خامسا : يطالب خبراء التربية بضرورة تطوير العملية التعليمية . وتحديث الياتها باستخدام الجديد والمتطور من مناهج التعليم وتقنيات النشاط الدراسى ووسائله المستحدثة التى من شانها تربية عادة الاطلاع .. وتدعيم القدرة على البحث وتعزيز الثقة بالنفس وترسيخ قيمة الاعتماد على الذات . فضلا عن تنمية ملكات التعبير وتشجيع التفكير الناقد ومساندة طاقات الابداع والابتكار . وما لكل ذلك من تاثيرات طيبة فى البنية المعرفية والمهارة المهنية للمعلم وكفاءة ادائه الوظيفى ومردود العلملية التعليمية بوجه عام . ولكن اغلب كليات اعداد المعلمين ـ للاسف .. وعلى نقيض ماتلزم طلابها اتباعه خلال تدريباتهم العملية لاتزال اسيرة اساليب التعليم النمطية التقليدية تلك التى قوامها التلقين المباشر وبث المعلومات المبتورة سواء عبر المحاضرات النظرية المبتسرة ام من خلال الكتب والمذكرات المدرسية TEXTBOOKS القيمة وكان العملية التعليمية حوار من طرف واحد لايجيده الا المرسل وحده . وليس له من مردود اورجع صدى EEED BACK من جانب المستقبل . وهكذا الانتاج لطلاب كليات اعداد المعلمين معلمى المستقبل فرصة المشاركة جديا فى جدليات تلك العملية ولايسمح لهم علاوة على ذلك بالوقوف عن كثب على تقنيات التعليم والياته المتطورة وبالتالى يتعذر عليهم استخدامها او التوصل بها او الافادة منها حال مباشرتهم واجباتهم المهنية لان فاقد الشىء لايعطيه وان صدقت نيته .

سادسا : تقتصر الدراسات العليا بكافة كليات اعداد المعلمين ـ باستثناء الكلية الام (تربية عين شمس) بعد تعديل لائحتها الداخلية ـ على مجالات التخصص المهنى التربوى وحدها ولذلك فليس لاى من اعضاء هيئة تدريس القطاع الاكاديمى التخصصى حق الاشراف الكامل او المشترك على رسائل الماجستير او الدكتوراه . ومن ثم ندرة اشراكهم سواء فى الحلقات الدراسية SEminars التى تسبق تسجيل هذه الرسائل ام فى لجان الحكم عليها . وهكذا ينحصر دورهم التعليمى فى نطاق ضيق للغاية . لايتجاوز حدود قاعات الدرس او معامل التجارب ! ! وكانى بهم طائفة منبوذة من معلمى الجامعة ! ! او نفر من مستخدمى الحكومة لاتربطهم بجهات اعمالهم سوى الاعباء النمطية المكرورة لواجبات الوظيفة ! ! مما يفرقهم عن قرنائهم بالقطاع المهنى وبقية الكليات الجامعية بوضعية مميزة . تخصهم وحدهم . وتلزمهم حدودا وواجبات منافية لما تقضى به قواعد العدل والمساواة بين ارباب المهنة الواحدة ، وتنبو الوقت ذاته عن قيم مجتمع الجامعة وتقاليده الشامخة المستقرة وبالتالى فلا يعد غريبا او غير متوقع بحال ان تستبد بهم مشاعر الاحباط والغربة وعدم الانتماء . فيفتر حماسهم وتتراخى دافعية استعدادهم المشاركة فى فعاليات العمل الجامعى ومناشطه خارج نطاق التدريس ! !

سابعا : تشارك كليات اعداد المعلمين فى برامج التعليم المستمر لجمهور المعلمين سواء من خلال الدراسات الجامعية المتقدمة فى مرحلة مابعد الليسانس او البكالوريوس ام بتنظيم الدورات التدريبية بالتعاون مع ادارات التدريب بمديريات التربية والتعليم وبالرغم من حيوية هذه البرامج وضرورتها بالنسبة للعاملين فى حقل التعليم لتجديد معلوماتهم ومتابعة التطورات المستجدة فى مجالات تخصصهم فضلا عن تنمية قدراتهم ومهاراتهم

١٠٠٨

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

المهنية وتحديثها فان جهد كليات اعداد المعلمين فى هذا المجال يقتصر عادة على الخبرات المهنية وتقنيات العملية التعليمية فقط ! وكان الإقتصار عليها وتكثيف الاهتمام بها وحدها بقى باغراض التعليم المستمر للمعلمين ومواصلة استكمال احتياجاتهم المعرفية من خلال اليات التعلم الذاتى بعد ذلك ! ! وبذا تظل استراتيجية التسطيح المعرفى والتهميش الثقافى نهجا معتمدا وسياسة مستقرة ، يقوم على امرها سدنة كليات اعداد المعلمين واقبالها ، وتسهر على رعايتها وضمان انتشارها وتناديها وحدات القطاع المهنى بتلك الكليات ! !

اما وان الامر كذلك فطبيعى ومنطقى تماما ان تكون محصلة مخرجات كليات اعداد المعلمين خلال العقود الثلاثة الماضية هى اغراق معاهد التعليم قبل الجامعى وشتى مؤسساته ووحداته بحشود هائلة ومتوالية من اشباه المعلمين Sub — Teachers وانصاف المتعلمين الذين بهما ازدادت خبراتهم التربوية ومهاراتهم المهنية فانهم يعانون قصورا مروعا فى بنيانهم المعرفى وتنقصهم الدراية الكافية بابعاد تخصصهم العلمى الدقيق ومصادره المتنوعة ! ! ومن ثم لايتسنى لهم الوفاء بمهمات نقل المعارف الواقية

الصحيحة الى طلابهم ويتعذر عليهم الاسهام كذلك فى توسيع مداركهم وتنمية انماط تفكيرهم مما يتأدى فى معظم الاحوال الى تكليفهم بتدريس مواد خارج تخصصهم او على هامشه ، ان لم تسند اليهم بعض الاعمال الادارية بديلا عن مباشرة مهنة التدريس بدعوى زيادة اعداد المعلمين عن احتياجات المدارس فى بعض التخصصات ! ! وبذا تغدو مخرجات كليات اعداد المعلمين عبئا فادحا . يفشى اليات التعليم قبل الجامعى . وينوء بثقله النسق التربوى المصرى ويمثل فضلا عن ذلك اضافة سنوية سخية لجحافة البطالة المقنعة التى تنهش فى كيان المجتمع وتستنزف موارده ! !

وليس من المتوقع بحال بعد ذلك ان تكون ثمة امكانية متاحة لاصلاح جدى فى حقل التعليم وليس من المستبعد كذلك ان تدهم النسق التربوى المصرى كثير من الادوار الاضافية التى من شانها تكثيف معاناته وتعظيم اسباب تخلفه وما يستتبع ذلك او يترتب عليه من تعقيدات جسيمة فى محاولات علاجه واحتمالات توفير وسائل وقاية مستقبلا مالم نتدارك الامر بحمية واخلاص وتجرد ونحسب ان مراجعة سياسات اعداد المعلم وتنويمها وتعديلها فى مقدمة الاولويات العملية التى من شانها تعبيد سبيل اصلاح التعليم المصرى وتطويره وتحديثه ويقتضى ذلك بطبيعة الحال ومنذ البداية ضرورة النظر مليا فى الوضعية الراهنة لكليات اعداد المعلمين وتلكم فى واقع الامر مهمة ثقيلة جسيمة الاعباء فادحة التكاليف سيما وانها تتجه فى الاساس صوب تلك الكليات بعدما غدت واقعا مسيطرا على اليات اعداد المعلم . وكيانا غائر الجذور فى بنية الهيكل العام لنسق التعليم له تقاليده المستقرة وتتحلق من حوله مصالح كثيفة متشابهة ويشكل بهذا وذاك قوة ضاغطة تتحدى ارادة التغيير وتعطل فعالياته مما لاسبيل الى ازاحته واستئصال شافته وصولا الى غايات الاصلاح المنشود وافاقه الواعدة — دون صدق العزيمة وجسارة المواجهة ومغامرة التضحية وشجاعة القرار ايمانا بنبل المقصد والتزاما حدود الواجب الوطنى ومقتضيات الصالح العام

(أ) ان التعليم حرفة لايمكن اكتسابها واتقان فنونها مالم يكن لدى المرء استعداد قابل للنمو يؤهله لمزاولتها والنبوغ فيها بعد الالمام بقدر معين من اصولها والتدريب على تقنياتها ومن ثم كان التسابق الى انشاء كليات اعداد المعلمين والتوسع فى تخصصاتها وتنظيم القبول بها وفق ضوابط مكتب التنسيق ومحدداته .. وزيادة اعداد طلابها وان كانوا من ذوى التقديرات العالية فى شهادة الثانوية العامة . واخضاعهم لضرب شكلى من اختبارات الشخصية او مقاييس القدرات والذكاء . امرا منافيا لخصوصية مهنة التعليم وشروطها ومستلزماتها وفى مقدمتها الاستعداد الشخصى . والاختيار الحر للمهنة .

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

(ب) ان التعليم ان كان حرفة فهو فى الاصل رسالة . ولذا فليس يكفى بحال ان يكون المعلم حرفيا خبيرا باصول صفته يتقن فنونها ويجيد استخدام تقنياتها ويحسن التعامل مع عملائه وحسب ولايكفى كذلك ان يقتصر دور المعلم على تحصيل المعرفة ونقلها وتنمية انماط تفكير الدارسين لاغير بل ينبغى فوق هذا كله ان يكون المعلم انسانا مثقفا . مستنيرا واسع الافق يتجاوز اهتمامه حدود تخصصه العلمى والمهنى الضيق ويمتد تفكيره الى ابعد من نطاق اللحظة الراهنة . لتستوعب رؤيته حقائق الكون وظاهرات الوجود الاجتماعى وجدليات الاجتماع الانسانى وشتى ازماته ومستلزماته وبالتالى يستشعر عن وعى وبصيره وفى ان معا جسامة رسالته التعليمية وخطورة دوره التنويرى واهمية وظيفته التربوية وحيوية مسئوليته المهنية وحساسية مكانته فى بنية النسق التربوى وتأثيره الفاعل بالنسبة للحاضر الراهن والمستقبل المنشود على السواء .

ولعل اشارة مجملة الى طرف من متطلبات الاصلاح المنشود وتوجهاته تكفى بيانا لنوعية القرارات المطلوبة وطبيعة الترتيبات والاجراءات اللازمة وحسبنا فى ذلك ما يأتى :

١ ـ اقتصار دور كليات اعداد المعلمين على مهمات التوجيه التربوى والتأهيل المهنى لمن يرتضون التعليم مهنة ورسالة من خريجى الجامعة جملة الليسانس او البكالوريوس فى مختلف التخصصات .

٢ ـ الكف عن قبول حملة الثانوية العامة فى كليات اعداد المعلمين . واختزال مدة الدراسة بتلك الكليات الى سنتين دراسيتين بخلاف سنوات الدراسات العليا لمن يشاء مواصلة دراساته التربوية والمهنية .

٣ ـ تصفية الاوضاع الراهنة لكليات اعداد المعلمين خلال ستة اعوام على الاكثر يتم خلالها تخريج كافة طلاب مرحلة الليسانس او البكالوريوس المقيدين بها حاليا من ناحية وانهاء اجراءات نقل اعضاء هيئات تدريس القطاع الاكاديمى التخصصى الى كلياتهم الاصلية من ناحية اخرى .

بذلك يتجدد الامل فى ارتقاء مستوى مهنة التعليم ويتعاظم الرجاء فى ارتفاع كفاءة اداء المعلم وتتوافر امكانات استمرار تطوير النسق التربوى والاستجابة لمستلزماته وتحدياته حالا ومستقبلا وان ظل التعليم بالرغم من ذلك احد مكونات البناء الاجتماعى الكلى التى لايمكن التعامل مع اى منها بمعزل عن الاخر او فى مواجهة ومن ثم كان الاصلاح المنشود للتعليم موصول الصلة بجهود التنمية الشاملة . وفى مقدمتها مهمات بناء الانسان وتنمية قدراته وهو مايعنى ان اصلاح التعليم من هذه الزاوية اوتلك ـ هو الرهان الواعد والاكيد لكسب الحاضر وامتلاك المستقبل .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

العلم فى حياتنا

البحث العلمى والخروج من عنق الزجاجة

فى اعتقادى ان ما دار من حوار فى اجتماع الجمعية الاستطلاعية لسياسات البحث العلمى برياسة الدكتور ابراهيم بدران وهو ما استغرق اكثر من ثلاث ساعات يستحق الاهتمام من صانع القرار فى مصر .. فاعضاء الجمعية الـ ٣٤ هم من صفوة علماء ومفكرى مصر .. منهم من اسقلته مناصب قيادية فى الدولة فى وقت ما وعاد غيور منهم مازال يشغل مناصب رئيسية لها اهميتها وتاثيرها فى المجتمع وما يتصل به من علم وتكنولوجيا ..

وما تحدث عنه فى الاسبوع الماضى واثره قد يبدو غير مترابط .. وهو فى الحقيقة يتصل بموضوع واحد هو خروج مصر من عنق الزجاجة اعتمادا على العلم والتكنولوجيا والحاق بالعصر الذى نعيشه وذلك عن طريق اسلوب الوثبات لا .. اسلوب الخطى البطيئة .. فالعالم يجرى بسرعة رهيبة وتحمن ما زلنا فى اول الطريق .. بل هناك موضوعات علمية وفى غاية الاهمية والحيوية لم نطرق بابها بعد لنستفيد بها فى تطوير اقتصادنا القومى .

وما احكيه هنا هو آراء لعلماء من خلال الحوار الدائر .. فكل عالم كان ياخذ الكلمة ويشرح وجهة نظره . ويدعمها بالاحصائيات والامثلة لدول كانت تكاد تقف معنا على نفس الخط .. او لدول حتى يمكن ان نستفيد من تجارب الاخرين .

كان رأى العلماء انه لابد من ارادة سياسية واضحة تؤكد انه لا سبيل لمجتمع فى هذا العالم بدون المعرفة والتكنولوجيا ثم يأتى بعد ذلك التنفيذ وادوات التنفيذ .. ولابد من الربط بين الاكاديمية والجهات العليا ثم الربط بين الاكاديمية وجهات الانتاج .. ولابد من وجود نواة للبحث العلمى والتكنولوجى فى مراكز للتطوير .. للاسف ان بعض مراكز الانتاج المصرية توجد بها مجرد بقط .. اما البحث على التطوير وهو اساس تطوير وتنمية الانتاج وتحسينه فلا يوجد بالمقابل .. فمراكز الانتاج تعتمد على استيراد المعرفة تحاشيا للدخول فى جهة البحث العلمى والذى يستغرق بطبيعته وقتا ومالا .. وهنا نذكر ان بعض الدول وبالذات المتقدمة ترصد ٣ ٪ من الناتج القومى للبحث العلمى وتطوير الانتاج .

ومقل على ذلك المانيا فاندونا تتحمل ٩٨ ٪ من ميزانية البحوث العلمية الاساسية فى الجامعات- لدفع عجلة التطوير فى البحث العلمى الاساسى باعتباره القاعدة الرئيسية وعلى الجانب الآخر فان المؤسسات الصناعية والانتاجية تتحمل ٩٨ ٪ من ميزانية بحوث التطوير باعتبارها الجهات المستفيدة من نتائج البحث العلمى .

ولقد اثير حوار حول مشروع نقل التكنولوجيا لمصر من الدول المتقدمة وهو مشروع تم اعداده منذ الثمانينات ولا يعرف الآن اين هو - هل هو فى مجلس الوزراء ام فى مجلس الشعب والمطلوب ان تتبنى الدولة هذا البحث العلمى باعتباره الحل الوحيد للخروج من مازق المشاكل والصعوبات التى نعيشها منذ زمن ليس بقريب □

« المحرر »

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٨١

صباح الخير

من المؤكد ، قننا من هواة العذاب ، والتعذيب ! ولعل مشكلة طلبة جامعة بيروت هي أكبر شاهد ودليل . هل استمتأنا بتعذيب انفسنا وتعذيدنا بتعذيب الآخرين !

انشئت جامعة بيروت منذ سنوات طويلة مضت . وجرت العادة على السماح للطلبة الناجحين بها في السنة الاولى . بالتحويل الى السنة الثانية في الجامعات المصرية .

وفي السنوات الاخيرة الماضية . ظهرت ابواب خلفية استخدمت الغش والتزييف والرشاوى لالحاق بعض الطلبة المحلولقين بالجامعات المصرية بزعم انهم طلاب في جامعات وهمية في رومانيا والمجر وبلغاريا وغيرها !! وكانت فضيحة !

وعندما فتحت الرائحة ، وزكمت الانوف تدخل رئيس الجمهورية واصدر قرارا . بوقف القبول في الجامعات المصرية عن طريق هذه الابواب الخلفية . الذي لا يعلم طرقها والنفاذ منها سوى القادرين . وابناء اصحاب النفوذ . وصدر قرار الرئيس في صيف العام الماضي .

ولقد .. كانت السنة الدراسية في جامعة بيروت قد انتهت . وحصل الطلبة الذين نجحوا في السنة الاولى اوراقهم وتقدموا بطلبات تحويل الى الجامعات المصرية كالمعتاد . ولكن الجامعات سدت الابواب في وجوههم وقالت : ان قرار رئيس الجمهورية يمنع تحويلهم !

وقال الطلبة ان هذا تخلف عن حالة الطلاب الذين قصدهم قرار الرئيس . والامر الطبيعي ان ينطبق القرار على المستقبل ، وليس على ماضي !

ولكن هواة العذاب والتعذيب اعترضوا على هذا القول . وقالوا للطلبة : الحائط امامكم . اضبطوا رؤوسكم فيه ..!

واقامت إحدى الطالبات . دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الاداري . وقضت المحكمة بحقها في التحويل .. وقالت المحكمة في سبب حكمها إن قرار الرئيس يسري على المستقبل دون الماضي .

واضطرت جامعة الاسكندرية إلى قبول الطالبة . التي اقامت الدعوى . وكان المفروض ان تفتح الجامعات ابوابها لبقية طلاب الدفعة . وتعليمهم كما عملت الطالبة .. ولكن هواة العذاب والتعذيب . وقفوا واقنوا بان هذا الحكم لصالح منه الطالبة صاحبة الدعوى وحدها دون غيرها ولا يستفيد منه بقية الطلاب !!

وترك الطلبة وظيفتهم الاساسية . وهي الدراسة . والتطلع بامل الى المستقبل . وسارعوا الى المحاكم يقفون على ابوابها ويقيمون الدعاوى لقبول تحويلهم . وقبل ايام اصدرت إحدى الدوائر حكمها بقبول تحويل مائة طالب وطالبة الى كلية الاسكندرية .

والاغرب هناك عشرات القضايا التي رفعها بقية طلاب الدفعة منظورة امام المحكمة ! والمحكم كما تعلم تعلني عن تكدس القضايا ، وبالتالي فان موعد الفصل في هذه القضايا لم يصل بعد .. بينما الامتحانات تقترب وتدق الابواب !

ويتساءل الاباء والامهات الذين انزال قضاياهم منظورة امام المحكمة .. لماذا هذا العذاب ولماذا التعذيب ؟ ولماذا لا يمكن ابنائهم مثل بقية زملائهم ؟ الا يوجد في الجامعات المصرية إنسان يستطيع ان يقول إن ما حدث لهؤلاء الطلبة هو ظلم لا يرضى احدا .. خاصة بعد ان قال القضاء كلمته ؟!

سعيد سنبل

خطوط فاصلة

هدأت النفوس - لأول مرة - في جامعة حلوان .. بعد أن ظهرت أولى بشائر «الحسم» .. وهي الصفة التي افتقدتها الجامعة منذ سنوات طويلة ..!

في مقال الأمس .. طالبت د. كمال العنتر رئيس الجامعة باتخاذ موقف محدد، وقاطع .. إزاء مشكلة عميد كلية الفنون التطبيقية، وأعضاء هيئة التدريس بها .. حفاظا على مصلحة الطلبة الذين تعطلت امتحاناتهم نتيجة خلافات لا ناقة لهم فيها، ولا جمل ..!!

●●●

اجتمع مساء أمس مجلس جامعة حلوان برئاسة د. كمال العنتر الذي بدا واضحا منذ أن دخل القاعة .. عزمه .. على إغلاق منافذ «الفيل»، والقال» .. حيث عرض رئيس الجامعة مشروع قرار بتنحية د. حماد عبدالله حماد عن عمادة كلية الفنون التطبيقية لإخلاله بواجباته الجامعية.

ثم بدأت المناقشات من جانب الأساتذة .. فمنهم من قال إن عمليات الابتزاز مرفوضة وأن تنحية العميد بهذه الصورة .. تعتبر سابقة خطيرة في تاريخ الجامعات .. ومنهم من أكد أن «العميد» دمر كل الجسور بينه وبين أساتذته، وزملائه الذين منحوه ثقتهم بالأمس وأعطوه أصواتهم ..!!

لكن - والحق يقال - لم يتراجع رئيس الجامعة عن موقفه .. وعرض مشروع القرار للتصويت .. فإذا بالأغلبية توافق على إقالة العميد .. وانتداب د. حمدية زهران لإدارة كلية الفنون التطبيقية .. مع منحها سلطات العميد.

.. وهكذا فليطمئن طلبة تلك الكلية .. إلى أنهم سوف يؤدون امتحاناتهم بصورة طبيعية شأنهم شأن زملائهم في جميع الكليات الأخرى .. بل لتفتخر أعين أساتذة جامعة حلوان على اختلاف نوعياتهم لأن جامعتهم قد بدأت اعتبارا من أول أمس عهدا جديدا بكل المقاييس .. أتمنى أن تختفي معه سلبيات الماضي، وركاماته.

●●●

وفي النهاية تبقى كلمة :

لم يكن يهمني شخصيا في موضوع كلية الفنون التطبيقية سوى شيء واحد .. هو تحديد اللون .. إما أبيض .. أو أسود .. لاسيما وأنني لا أمت بصلة لأي طرف من الأطراف والحمد لله .. أن أعمدك د. العنتر بطرف الخيط في الوقت المناسب.

شكرا له .. وشكرا للمكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الذي حرص على متابعة كل فصول الحكاية .. وأصر على أن تكون «النهاية» مقنعة .. ترضي كل المشاعر، والعقول .. فكان له ما أراد.

سيد رجب

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

«حادث عتبة» جديد فى الجامعة الأمريكية

بقلم: د. علاء الأسوانى

ماذا فعل المجرمون فى فتاة العتبة؟!... أمسك بها شخصان من الخلف وفتح شخص ثالث مابين ساقيها عنوة وأدخل المجرم الرابع أصبعه فى فرجها حتى نزفت دماً. واهتزت مصر كلها -ولم تزل- من بشاعة الجريمة.

تصوروا لو أن أحدنا اقترف هذه الجريمة الشنعاء فى أخته أو ابنته؟!! قطعاً يكون مجنوناً أو مجرماً يستأهل الإعدام فوراً..!!

وتصوروا أيضاً لو أن هذه الجريمة عادة شائعة فى بلد ما يمارسها جميع المواطنين؟! وكأنى أسمعكم تتساءلون: أى بلد هذا الذى تجرد مواطنوه من أدميتهم فصاروا يهتكون عرض بناتهم بأيديهم؟!

هذا البلد -للأسف- هو بلدنا مصر.. طبعاً هذا غير صحيح لكنه بالضبط «مااكتشفته» باحثة اسمها «نيرة عطية».. ونيرة هذه مصرية نشأت فى أمريكا وتعلمت فى جامعة «هارفارد» ثم عادت إلى مصر وألفت كتاباً عن مصر المعاصرة.. والتقت نيرة بخمس سيدات مصريات وحكت لها كل واحدة كيف تزوجت، وجمعت نيرة أقوال النساء فى كتاب باللغة الإنجليزية اسمه «الخلخال»

Khul-khaal Five EGYPTIAN Women Tell Their Stories

وقد أصدرت الجامعة الأمريكية فى القاهرة هذا الكتاب وكتبت على غلافه انه مصدر معلومات لكل من يريد أن يفهم الحياة المصرية المعاصرة، والصورة البشعة التى رسمتها نيرة عطية ونساؤها الخمس لمصر يضيق عنها المجال، وكل من يقرأ الكتاب يتصور أننا مجتمع من الهمج المتوحشين!.. وسوف أكتفى هنا بترجمة ماقالته إمرأة اسمها «أم جاد» عن ليلة زفافها.. فقد أخذها أقاربها الرجال والنساء وهى عروس وأغلقوا عليها الحجرة وقالوا لها: «إخلعى لباسك» "Take off your under-pants" وعندما رفضت أمسكوا بها وخلعوا لباسها بالقوة وباعد أحدهم بين ساقيها بينما تناول عريسها قطعة شاش ولفها حول أصبعه وأدخل أصبعه فى فرجها حتى نزفت أمام عيون المشاهدين رجالاً ونساء. كل هذا حدث كما يقول الكتاب بينما آيات من القرآن تتلى فى الخلفية (ويعلم الله ماعلاقة القرآن بكل هذا) على أن الأمر لم ينته عند هذا الحد، فقد رفضت العروس وهى تنزف دماً أن يجامعها العريس، فما كان منه إلا أن أخرج من جيبه شفرة موسى حادة وقطع بها لباس العروس واغتصبها عنوة ثلاث مرات تباعاً.

أنا لا أمزح ولا أبالغ وإنما أترجم بالضبط ماورد فى (ص١٤ وص١٥) من الكتاب.. وهذه الأهوال التى حكت عنها أم جاد حدثت لمعظم النساء فى الكتاب ليلة الزواج بحيث يفهم أنها تقاليد إسلامية ولا سيما أن القرآن يتلى فى الخلفية... أما عن قطع بظر البنات الصغيرات فى عملية الطهارة فهو يحدث أيضاً على الملأ وتستخدم فيه السكاكين وتراق الدماء وهو دليل آخر تقدمه الأستاذة نيرة عطية للقارىء الغربى على وحشية الإسلام والمسلمين.

إن هذا الكتاب المليء بالافتراء والأكاذيب هو جريمة بكل المقاييس فى حقنا جميعاً. وقد اشتركت فى الجريمة أستاذة أمريكية فى علم الأجناس اسمها «اندريه رو» Andrea Rugh قامت بالإشراف على الكتاب وتقديمه ومعها مصورة اسمها أسماء البكرى جمعت فى الكتاب كل الصور المقززة فى مصر (عيال حفاة قذرين ونسوان تشربن من الترعة.. إلخ....) واشتركت فى الجريمة أيضاً الجامعة الأمريكية فى القاهرة التى وافقت على نشر الكتاب وتوزيعه فى الخارج، بل أنها أعادت طبعه ٨ مرات منذ عام ٨٤ إلى الآن وهو رقم قياسى فى مطبوعات الجامعة الأمريكية منذ إنشائها.

لماذا...؟!

إننا قد نعذر باحثاً غربياً إذا كتب هذا الكلام وهو لا يعرف عن مصر شيئاً، أما الأستاذة «رو» وتابعتها قفة (نيرة عطية) فقد أقامتا فى مصر أعواماً تكفيهما لمعرفة مايجرى فيها.. إن ماذكرته النساء فى الكتاب عن هتك أعراضهن أمام الناس ليلة الزفاف غير صحيح، ومصر التى تولت فيها المرأة أعلى المناصب، مصر التى قدمت ملايين النماذج المشرفة للمرأة العربية المسلمة، لا يمكن أن تقدم إلى قراء الغرب بهذا التخريف.. كما أن الكتاب يفتقر إلى أبسط قواعد البحث العلمى التى يفترض أن الأستاذة «رو» درستها وتدرسها.

أما نيرة وأسماء فإن ذنبهما أشنع لأنهما أكلتا خبز الخواجة وعزفتا له مايحب من ألحان، ولا أظن أن هذه المؤلفة (بدون همزة) والمصورة معها تجهلان مدى تشويههما لبلادهما وثقافتها الوطنية ودينها الرسمى.. وقد فعلتا كل ذلك لتحظيا برضا الدوائر الغربية، فتفتح لهما أبواب

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

المنح والبعثات والجوائز وتُقدمان هناك على أنهما متفقتان تقدميتان في بلد متخلف متوحش.. لكن الصفقة خاسرة لأن من يفرط في حق وطنه يحتقره الجميع، المواطنون والأجانب جميعاً.

بقيت كلمة عن الجامعة الأمريكية في القاهرة.. والحق أن هذه الجامعة لها وجهان منذ إنشائها، فبجانب الوجه العلمي المحايد كان للجامعة وجه تبشيري معاد للإسلام.. إن الذي أنشأ الجامعة الأمريكية في القاهرة عام ١٩٢٠ مبشر أمريكي اسمه تشارلس واطسون Charles Watson وقد اعتمد في انشائها على تبرعات الكنائس الأمريكية وكان المتبرعون يعتقدون أن وظيفة الجامعة الحقيقية هي نشر المسيحية في مصر، وكان الاسم المقترح للجامعة في البداية هو «المؤسسة الأمريكية للتعليم المسيحي في مصر والشرق الأدنى»

American Foundation for Christian Education in Egypt and the Near East

ويكفي أن نعرف أن الكنائس الأمريكية قد عينت أكثر من ثلثي الأعضاء في أول مجلس إدارة للجامعة.

وقد حاولت الجامعة الأمريكية دائماً أن تغلب وجهها العلمي على التبشيري، فلم تلبث أن انفصلت إدارتها عن الكنائس (وإن ظلت على علاقتها معها) وكثيراً ما نجحت الجامعة الأمريكية في الظهور كمؤسسة علمية محايدة حتى أنها اكتسبت ثقة أكاديميين ومفكرين مصريين وطنيين كبار عملوا بها بصفة مؤقتة أو دائمة (بدءاً من طه حسين حتى جلال أمين).. بل إن جمال عبد الناصر في أوج أزمته مع الولايات المتحدة ظل ينظر إلى الجامعة الأمريكية بعين متعاطفة.. ولكن -في أحيان أخرى- كان وجه الجامعة القبيح يسفر عن نفسه، ونذكر هنا حادثة عام ١٩٣٠ الشهيرة عندما نظمت الجامعة الأمريكية محاضرة عن حقوق المرأة المصرية قام فيها المحاضر واسمه فخري فرج وأعلن بوضوح أن الدين الإسلامي هو السبب الأساسي في تخلف المرأة واضطهادها، وهاج المستمعون يومئذ وهاجمت الصحف الوطنية فخري فرج الذي قدم إلى النيابة العامة ووقفت معه إدارة الجامعة الأمريكية وانتدبت له محامياً على نفقتها.

والآن... ما العمل؟!

إنني أرفض تماماً مصادرة هذا الكتاب البذيء لأن الإسلام في رأيي يسمح بحرية الفكر والتعبير إلى حدها الأقصى وأدعو الناشرين الوطنيين إلى ترجمة الكتاب إلى العربية وطرحه في الأسواق حتى تدرك الجماهير في مصر أن أمريكا «الضاحكة» لها وجه آخر متعصب ودميم.

كما أنني أرجو من فضيلة الشيخ الغزالي أن يكتب لنا في «الشعب» عن آداب الزواج التي دعانا إليها الإسلام حتى تدرك الأستاذة «رو» وتابعتاها منيرة وأسماء، مدى ما اقترفته من إساءة وتشويه.

وأخيراً فنحن ننتظر كلمة السيد دونالد ماكدونالد Donald Macdonald مدير الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وأرجو والله أن أكون مخطئاً في أية معلومة ذكرتها، أما إذا كان الأمر صحيحاً -وهو صحيح- فيكون السيد ماكدونالد مديناً للمصريين جميعاً بالاعتذار العلني ويكون ملزماً بأن يطبع على نفقة الجامعة الأمريكية مأسوف بكتبه الشيخ الغزالي مترجماً وملحقاً بهذا الكتاب البذيء ليصحح ما جاء فيه من تجن.. وأظن هذا أقل ما يقتضيه الأدب والروح الموضوعية التي يتحدث عنها الأمريكيون كثيراً.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام العربي
التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

انتفاضة المعلمين مستمرة.. وتهديد بالاضراب والمسيرات السلمية

عبدالحي محمد
جمال امبابي
هاني عمارة
ليلى عبدالحميد

نقباء المعلمين لـ «الشعب»

ننتظر رد رئيس الوزراء وسنعقد مؤتمراً حاسماً في يونيو

١٠٤٦

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

هذه الكلمات رددها كل نقباء المعلمين الذين التقينا بهم من مختلف المحافظات.. وانتفاضة المعلمين بغليانها الشديد ما زالت تجتاح نقابات المعلمين الفرعية والإدارات التعليمية وكافه مدارس الجمهورية.

أكد ممثلو المعلمين إعطاء مهلة أخيرة للحكومة حتى مؤتمرهم القادم في ٢٣ يوليو ببني سويف لتلبية جميع مطالبهم وإلا فإنهم سيعقدون جمعية عمومية طارئة تبدأ في تنفيذ مقاطعة امتحانات الثانوية العامة وإعلان الاضراب العام.. كما أكدوا فصل أي عضو يخالف قرارات الجمعية العمومية الطارئة وكما يؤكد صلاح شلبي - نقيب معلمي الشرقية - والذي حمل مطالب المعلمين في الجمعية العمومية، فإن تلك المطالب تم تقديمها للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وطلبنا ضرورة تلبيتها جميعا، وإلا سنتخذ اجراءات رادعة تبدأ بمقاطعة الامتحانات والاضراب العام عن التصحيح وإعلان العصيان التام.

وقال إن هناك اقتراحات من النقابات الفرعية بتنظيم مسيرة سلمية تنطلق من نقابة المعلمين العامة حاملة مطالب المعلمين إلى القيادة السياسية، كما أكد ذلك نقيب معلمي الجيزة زكريا الريس، حيث يقول إن انتفاضتنا لم تكن عفوية بل اتفقنا على ما حدث في اجتماعي الفيوم والشرقية وسنواصل جهادنا للمطالبة بحقوقنا وإسقاط مشروع الحوافز المتميزة.

ويضيف إن مشروع الحوافز المميزة مشروع فاشل فلا توجد له معايير ثابتة، كما أنه من المستحيل تقييم عمل المعلم في مدارسنا التي تفتقر إلى أبسط الإمكانيات فضلا عن أنها ستحول مدارس الجمهورية إلى حرائق مشتعلة!! إنها ليست دعوة للتنافس والإجادة بل لنشر الحقد والبغض بين المعلمين والنظار والإدارات التعليمية.

الوزير يرد

من ناحية أخرى أكد د. حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم - أن ما حدث في اجتماع الجمعية العمومية لنقابة المعلمين لم يكن متوقعا.. وقال إننا نسعى لحل مشاكل المعلمين وليس هناك من يرفض زيادة مرتبات المعلمين وتقرير بدل طبيعة عمل لهم.

وبينما لا تزال جموع المعلمين متمسكة برفض مشروع الحوافز المتميزة، أكد وزير التعليم الاستمرار في تطبيق نظام الحوافز المتميزة!! وقال: لقد تم تطبيقه تدريجيا في بعض محافظات الصعيد، وأضاف: لقد اعتمدنا ٢٧ مليون جنيه للحوافز المتميزة و ٥٠ مليونا لعلاج الرسوب الوظيفي.

والغريب أن الأمين العام لنقابة المعلمين ووكيل النقابة العامة أكدا أن الوزير قال لهما لن نطبق مشروع الحوافز المتميزة وسنحول ٩٠٪ منها إلى حوافز عامة و١٠٪ إلى حوافز متميزة فقط!! ولكن تصريحات الوزير تخالف ذلك كما تخالف تصريحات رئيس الوزراء أمام الجمعية العمومية التي أعلن فيها إلغاء الحوافز المتميزة!

الدقهلية مشتعلة

ويطالب محمود نافع - نقيب معلمي الدقهلية - المدرسين باستمرار انتفاضتهم حتى تتم تلبية جميع مطالبهم وإلا تعتبر الحكومة أن ما حدث مجرد فرقعة أو انفجار لا يلبث أن يهدأ.

ويقول إن نقابة المعلمين بالدقهلية قررت دعوة النقابات الفرعية للاجتماع بالدقهلية بعد اجتماع بني سويف في يوليو القادم وقبيل بدء الدراسة مباشرة لاتخاذ اجراءات أعنف من الاجراءات التي سيتم أخذها في بني سويف وقال إن المعلمين مستعدون للعصيان العام.

ويؤكد لطفي موسى - عضو مجلس نقابة ميت غمر - أن الحكومة لا تريد أن تفهم أن أية نهضة حقيقية لن تقوم إلا بالمعلم وأنها تشن عليه حربا لا هوادة فيها.

أما حسين مبارك - عضو لجنة المعلمين بأجا فيقول: إن نقابة أجا أعلنت استمراريتها في الكفاح لنيل مطالب المعلمين، وأضاف لقد ساهمنا بمناقشاتنا وطلباتنا فيما عرضه المعلمون أثناء انعقاد الجمعية العمومية.

ومن نقابة السنبلاوين يؤكد عبد الهادي الصايغ اشتراك النقابة الفعال في اجتماعات الفيوم والشرقية، ويقول: إننا لن نتنازل عن مطالبنا ونحن في انتظار ما وعد به رئيس الوزراء.

أما الأستاذ محمد السلك - نقيب معلمي الفيوم - فيقول: إن مطالب المعلمين حق طبيعي لهم ولابد من إصدار مادة جديدة بقانون النقابة تحفظ للعضو كرامته وتوفر له الأمن حتى يتمكن من أداء دوره النقابي وعمله بإخلاص ولا تجيز نقله أو التحقيق معه دون الرجوع لنقابته.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

أما محمد أبو زيد ـ نقيب المعلمين بالمنيا ـ فقد دعا الإدارات التعليمية وجموع المعلمين على اختلاف أعمارهم وأفكارهم إلى استمرار صحوتهم المباركة حتى تتحقق مطالبهم المشروعة، وقال: لقد استيقظنا إلى الأبد وسنأخذ حقوقنا المشروعة وافقوا عليها أم أبوا!

ويقول السيد رميح ـ نقيب معلمي المنوفية ـ إن مطالبنا بزيادة مكافآت الامتحانات وإلغاء الحوافز المتميزة وتحويلها إلى حوافز عامة وإنشاء كادر خاص بالمعلمين أسوة بالقضاء ورجال الشرطة هي مطالب عادلة ومشروعة.

ويقول: إن ما حدث بالجمعية العمومية هو صحوة كبرى بدأ يعيشها المعلم المطحون، وإذا لم يلب رئيس الوزراء مطالبنا كما وعد فإن مؤتمر بني سويف قريب.

ويؤكد علي الألفي ـ نقيب المعلمين ببورسعيد ـ أن هناك معاناة كبيرة يعيشها المعلمون ولا يوجد أي اهتمام من وزير التعليم ونقابة المعلمين.. لقد أردنا أن ننبههم في مؤتمرات الفيوم والشرقية ولكنهم تجاهلونا..ويرفض عبد العظيم طه ـ ممثل المعلمين بمحافظة بني سويف ومدير إدارتها التعليمية ـ يرفض بشدة مشروع الحوافز المتميزة، ويقول لا توجد معايير علمية لاختيار ١٠٪ من مدرسي المدرسة لإعطائهم حوافز، فضلا عن أنها ستخلق عداءات بين المعلمين ولابد من تحويلها إلى حوافز عامة.

ويقول إن المعلمين فئة مظلومة مطحونة انفجرت في الجمعية العمومية بعد أن رأت تعنتا في تلبية مطالبها، ويضيف أننا نحذر.. لابد من تلبية مطالبنا العادلة وإلا سترى الحكومة منا في بني سويف ما لا يحمد عقباه!! وينتقد عبد العظيم بشدة دور النقابة السلبي في حل مشكلات المعلمين.

وشدد زكريا الريس ـ نقيب المعلمين بوسط الجيزة ـ على دعم الدولة لصندوق الزمالة بعشرين مليون جنيه على الأقل، وقال إن عودة كرامة المعلم وهيبته إلى مدارسنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بتلبية مطالب المعلمين.. وأعلن تشكيل لجنة من نقابات القاهرة والجيزة لمتابعة تنفيذ مطالب المعلمين التي تم تقديمها لرئيس الحكومة.

- خرجنا من القمقم

ويقول علي السايس نقيب المعلمين بغرب كفر الشيخ: المعلمون خرجوا من القمقم ولن يعودوا إليه ولا يقدر أحد أن يوقفهم.. إن ما حدث في الجمعية العمومية التي عقدت الأسبوع الماضي كان الشرارة التي انطلقت لتلهب مشاعر المعلمين.. بل هي القشة التي قصمت ظهر البعير.

ويقول إن هناك حالات تذمر بين المدرسين أشعر بها خلال جولاتي بالمدارس.. ونحن ملتزمون بأي قرارات تصدر عن مؤتمر بني سويف الذي يعقد في يونيو القادم.. سواء بالاضراب أو مقاطعة الامتحانات ما لم تستجب الحكومة لمطالب المعلمين.

تغيير لائحة الانتخابات

أما محمود سالم نقيب المعلمين بمركز دسوق وإبراهيم شكوبان نقيب المعلمين ببندر دسوق يقولان. نجد أن وزير التعليم الذي يمثل الحكومة، غالبا ما يكون هو نقيب المعلمين.. فإذا صعد المعلمون مشاكلهم إلى النقيب.. فمن يحقق فيها إذا كانت السلطة التنفيذية هي السلطة النقابية؟! هذا فضلا عن أن أعضاء مجلس النقابة وجوه لم تتغير منذ عشرات السنين وهم مجموعة من أصحاب المصالح، لابد من التخلص منهم.. ولا يتم هذا إلا من خلال تغيير لائحة الانتخابات.

وفي الغربية التفت الشعب بالأستاذ لاشين أبو شنب مدير عام التربية والتعليم بالمحافظة، الذي قال: إننا نسجل تعاطفنا الكامل مع مطالب المعلمين، ونرى أن الصحوة التي تفجرت في اجتماع الجمعية العمومية بالقاهرة هي مقدمة لصحوة تتتابع حتى تكون النقابة على مستوى المسئولية

النقابة جثة هامدة

والحقيقة التي يتفق عليها جموع ونقباء المعلمين، أن نقابة المعلمين جثة هامدة ونقابة على الورق فقط، فلا حركة ولا نشاط ولا دور لها، وكما يؤكد محمود أبو المجد ـ أمين لجنة المعلمين بمركز ههيا بالشرقية ـ إننا لم نسمع لنقابتنا صوتا ولا رأيا في قضية من القضايا المهمة الحساسة، مثل العدوان الأمريكي على ليبيا وحصارها أو إلغاء الطوارىء والقوانين الاستثنائية ولم نسمع أنها عقدت مؤتمرا ولا أقامت ندوة تربوية أو تعليمية أو سياسية أو أصدرت بيانا أو احتفلت بمناسبة من المناسبات أو ناقشت وتعرضت لقرار تربوي تعليمي كبير أو صغير بل الهم الأكبر لمجلسها أن يجتمع

ليرسل برقيات التأييد لرئيس الجمهورية فقط!!

وكما يؤكد إبراهيم صياح بنقابة معلمي المنيا أن النقابة لم تشارك في تطوير مناهج التعليم ولا في وضع سياسة واستراتيجية التطوير. فلا صوت ولا حركة ولا نشاط!!

يذهب ناجي الشهابي عضو نقابة مصر الجديدة مذهبا خطيرة في تقرير ميزانية النقابة والذي رفضت الجمعية العمومية الماضية مناقشته.

فقد رصدت النقابة ١٠٧ آلاف و٧٩٨ جنيها لانتظام صدور مجلة الراكي والمطبقة التي لا يعامل فيها أحد في المجلة لم تصدر إطلاقا. العام الماضي، فأين ذهبت تلك الأموال؟!

على الرغم من أن رحلات الحج والعمرة تحقق مكاسب للنقابيين عليها سواء كانت لحزبيين أو جمعيات دينية أو شركات سياحية. إلا أن المال في خزانة المعلمين مختلف جدا. لقد بعثت النقابة تلك الرحلات بـ ٨٠ ألفا و ٢٩٦ جنيها و ٦٠ قرشا!! كما رصدت ٣٢ ألفا و ٢٧٢ جنيها و ١٩ قرشا لانتقالات وبدل سفر الأعضاء!! وبعثت مصاريف للجمعية العمومية إلى ٥٣ ألفا و ٤١٦ جنيها و ٧٠ قرشا علاوة على نثريات متنوعة ١٢ ألفا و ٤٧ جنيها و نشاط خارجي ـ انتقالات وبدل سفر ـ وصل إلى عشرة آلاف و ٩٢٩ جنيها، وجملة إعلانات بلغت ٢٧ ألفا و ٩٢ جنيها!! ويقول الشهابي: إذا كانت النقابة جيدة فأين ذهبت تلك الأموال الطائلة؟!

ويقول ناجي الشهابي إننا لـ حاسبنا سولس النقابة على دورته الماضية فإننا نؤكد أنه لم يقم بتنفيذ توصيات التي أخذها على نفسه في الجمعية العمومية الماضية!!

الكرباسة

حتى كرامة المعلم أهدرت إدارياً بالفا في ظل المجلس الحالي للمتأخرين.. هناك آلاف الحالات التي تؤكد صحة كلامنا منها:

النقابة لم تتحرك بعد أن تم تحويل آلاف للمدرسين الإسلاميين إلى أعمال إدارية بسبب توجهاتهم الدينية، وبعد أن تم فصل العديد منهم على الرغم من مناشداتهم النقابة بالقيام بدورها.

هناك مئات الحالات لنقل بعض المدرسين نقلا تعسفيا من محافظاتهم إلى محافظات أخرى لأسباب سياسية مثلما حدث في الغربية نقل أحمد محمد إبراهيم زمزم وعاطف محمد إبراهيم وغريب متولي وأحمد نجم إلى القليوبية والاسماعيلية والمنوفية ـ ونقلهم المعلمون بشكاوى إلى نقابتهم لإنقاذهم من ظلم بين إلا أن النقابة جثة هامدة!!

منذ أيام فوجيء أحمد زيدان بمدرسة زكي مبارك بمدينة نصر بأحد ضباط القسم وزبانيته يخطفونه بالقوة من أمام المدرسة ويثنون وجهون به إلى مدخل العقيد ليتهال عليه ضربا أمام ابنه الصغير بسبب توبيخ المدرس لابن العقيد رغم أنه تلميذ في الدرسة!! وبعد أن أشبع المدرس ضربا قال التلميذ وأبوه رأسه الزيادة: كفاكم حتى يكون عبرة لغيره!! وعلى الرغم أن المدرس تقدم بشكوى للنقابة إلا أنها لم تتحرك!!

وكما يقول الخبير التربوي محمد طبل: إن المعلمين يعانون لعدد للغاية ولا أحد يسمع لهم أو يرأف بأحوالهم!! ويؤكد طبل أن المكتب عالجوا هو تفعيل قانون النقابة خاصة أن المطبين لا يختارون مجلس نقابتهم والنقيب. فالقانون يقسم النقابة إلى خمسة أقلاك هي:

التعليم الابتدائي، الإعدادي والثانوي وما في مستواه، التعليم الفني، والتعليم العسكري، والجامعي، والإدارات التعليمية.

ويشترط القانون ألا يزيد تمثيل كل فئة من هذه الفئات في مجلس النقابة عن ٥٠٪ وألا يقل عن ١٠٪. وكما يقول طبل نتيجة لخضوع الإدارات التعليمية لسيطرة مديري الإدارات والذين يمكنون رئاسة جميع النقابات الفرعية فقد نجحت تلك الإدارات في تهميش غالبية المرؤوسين في المرحلة الابتدائية والإدارات التعليمية والذين يعلمون غير حين في التقسيم بالكسر لهم انتخابهم. وبالتالي أصبح ممثل التعليم الابتدائي والإدارات التعليمية نسبة ٧٠٪ وتمثل الشرائح الأخرى ٣٠٪ بنسبة ١٠٪ لكل شريحة من الباقين فقط.

وكما يقول محمود دافع نقيب معلمي الدقهلية إن هذا الوضع الشاذ أوجد نقابة ضعيفة مشلولة يسيطر عليها مديرو الإدارات التعليمية بالمحافظات وتستبعد أية كفاءة نقابية من التمثيل ومن يمتنع عن انتمائهم يتم تشريده من مكانته، وتحجم حوافزه وتشوه تقريراته العلمية والمهنية!!

وجه أعضاء المجلس انتقادات حادة لوزير التعليم، واكدوا أنه السبب الحقيقي وراء انتفاضة المعلمين وثورتهم، كما أكد ذلك عبد الرحيم الجزيري أمين صندوق النقابة.. والغريب أن أعضاء المجلس لم يلمسوا أنفسهم قط بعد أن هاجوا النقابة وحولوها إلى جثة هامدة!!

وطبقا لكلام عبد العظيم زيد الأمين العام للنقابة فإن ما حدث هو مباع قامت به طلبة مغرضة ليست لها قاعدة!! وهاوجين يهرجون ويقلبون النقابة ولن تسمح لهم بذلك.

قلت للأمين العام: إذا كنتم تعتقدون أنكم المجلس الشرعي ولكم انجازات ـ كما تقول ـ فلماذا إعراض المعلمين عنكم؟ أجاب: المعلمون ليسوا معرضين ولا حاجة ولكنهم مشغولون بأعمالهم وما حدث هو تصفية حسابات هنا وهناك ضد طلبة مغرضة وهامة.

وقال الأمين العام: لقد أكدنا للوزير قبل الجمعية العمومية بيومين أن المعلمين سيراجعون مشروع الحوافز المميزة بهواج وثورة ولابد من تحويل أموال الحوافز المميزة إلى حوافز عامة. إلا أنه رفض وليس لنا ذنب فيما حدث. فالوزير يتعمل نتيجة تصرفاته!!

ووجه أبو صالح الألفي نفس الانتقادات إلى وزير التعليم، وقال لقد طالبنا بتخصيص ١٠٪ من الحوافز المميزة للأعمال غير العادية وتحويل ٩٠٪ منها إلى حوافز عامة إلا أنه رفض.

وعندما سألته عن الأموال الضخمة التي تم رصدها وصرفها لمجلة الرائد والتي لم تصدر وبدلات التنقل والسفر والإعلانات قال: لقد أنفقنا تلك الأموال على صندوق المعاشات لرفع معاش المعلم إلى ٢٠ جنيها للعضو و١٥ جنيها للورثة.

قلت: إن المعاش لم يزد فأين ذهبت تلك الأموال؟

أجاب: أنفقناها على المعاشات وتحسين الخدمة للأعضاء وبس.

سألت: ألا ترى أنكم مجلس غير شرعي ومستأنس، وليس له أية جهود لحل مشكلات التعليم والمعلمين؟

أجاب: لقد انتخبتنا الجمعية العمومية وتقدم خدماتنا للمعلمين وهناك المئات من خبراء الوزارة وموجهيها يطورون المناهج مع الوزارة وتأييدنا للرئيس مبارك عمل قومي ولن ندخل في أية خلافات عربية دولية حتى لو اعتدت أمريكا على ليبيا.

قلت: تطوير المناهج يقوم به خبراء الوزارة ومجلس النقابة ليس له أي دور فيها؟

قال: الخبراء أعضاء في النقابة وأما مجلس النقابة فلم يكلف أحدا منهم بل كلفتهم الوزارة.

سألت: ما هي إنجازاتكم؟

قال: أنا مشغول ودي عايزة أيام أشرحها لك!!

وكما أجمع نقباء وجماهير المعلمين فإن انجازات النقابة هامشية جدا، وأكدوا أنهم يتطلعون إلى مجلس نقابة حي ممثل لهم يمتاز برؤية واضحة محددة في إصلاح أحوال التعليم.

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

باختصار :

درس شنتنا الحجر !

هل سمعت عن شنتنا الحجر ؟!

هى واحدة من آلاف القرى المصرية المتناثرة على طول الوادى .. قرية من المنوفية تعداد سكانها الطيبين ١٨ الفا يعيشون فى حياتهم البسيطة فى وداعة وقناعة ورضى .. وفجأة ! تشتعل الاشاعة فى طول القرية وعرضها : الهيروين دخل البلد يا ناس !! ولأن لكل شىء سببا ، فللاشاعة ايضا سبب .. والسبب ان حالات اغماء بالجملة حدثت داخل مدرسة شنتنا الحجر الاعدادية للبنات بعد شرائهن الورد والزهور من بائعة فقيرة .. فقيرة .. وكان تفسير طبيب الوحدة الفورى ان الزهور ربما كانت تحمل بودرة الهيروين !

وتتضح الحقيقة فى النهاية .. فالزهور مرشوشة بالمبيد وهو الذى اصاب البنات بتلك الحالة الغريبة من التسمم ، وهذا مفهوم ، لكن الذى يثير الانتباه بالفعل هو كلام ناظر المدرسة عندما ساله المحقق ان كانت حالات الاغماء الكثيرة هذه قد لفتت نظره فكان جوابه انها عادية لان « البنات ياتين للمدرسة دون فطور » !! يعنى ان حالات الاغماء هذه تتكرر يوميا والسبب : نقص الغذاء والارهاق ..

وما يحدث للبنات يحدث ايضا للاولاد .. وهم جميعا نصف حاضرنا وكل مستقبلنا .. فكيف بالله نستعد لمواجهة المستقبل باجيال من الجياع خواة البطون ؟! ..

المشكلة ليست هينة ، وهى بالقطع ستضع فوق كاهل وزارة التعليم عبئا جديدا مضافا الى مئات الاعباء التى تعانيها من تطوير مناهج الى اصلاح ابنية الى علاج لحالات الرسوب الوظيفى وتحسين اوضاع المعلمين التى تردت عاما بعد عام .. ولعلنا لا ننزعج لو علمنا ان الحكومة قد رصدت ٧٦ مليونا من الجنيهات هذا العام لعلاج الرسوب الوظيفى بين المعلمين بزيادة ٢٦ مليونا اضافية ، ولعلنا ايضا « نعذر » وزير التعليم لو علمنا ان اجمالى ميزانية تحسين اوضاع العاملين بلغت ٢٠٠ مليون جنيه !!

هذا كله رغم ادراكنا العميق له لا ينسينا ان نفكر فى وجبة لابنائنا وبناتنا فى المراحل التعليمية الاولى ، وهل اهم عند بناء الامم من الاهتمام ببناء الانسان اولا ؟!

سامى فريد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : النور
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

مؤتمر اعضاء هيئة التدريس جامعة القاهرة يحذر :

التعليم المصرى

الخبراء يؤكدون

الوزارة مازالت تعتمد على الخبراء الاجانب فى وضع المناهج التعليمية لتلاميذنا

المصدر : النـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

كتب / شعيب الغباشى

دق مؤتمر التعليم قبل الجامعى الذى انهى اعماله الخميس الماضى ناقوس الخطر بالنسبة لقضية التعليم فى مصر واكد الخبراء والتربويون ان التعليم المصرى يواجه كارثة لاعتماده فى وضع مناهجه على الخبراء الاجانب ، ووضع مناهج تعليمية لا تتفق مع اصولنا العربية الاسلامية .

وقال الدكتور حامد عمار استاذ المناهج بتربية عين شمس متسائلا : لماذا ناخذ الكتب المؤلفة فى الخارج ونعتمدها ونقررها على ابنائنا اليس فى مصر علماء متخصصين يستطيعون ان يقوموا بهذا العمل حتى نعتمد فيه على الاجانب فالى متى سنظل نستورد كل شىء فى حياتنا حتى برامجنا التعليمية التى ينبغى ان تكون قائمة ونابعة من اصولنا ومفاهيمنا ولا تتعارض مع شريعتنا

اوصى المؤتمر باعادة النظر فى بناء التعليم المصرى لتدارك القصور الشديد فى عملية التدريس والتعليم وعجزه عن القيام بواجباته تجاه ابناء الامة .

واكد المؤتمر ان انتشار الانحراف وتفشى الرشوة ، وجرائم العنف والقتل فى المجتمع المصرى وكذلك السلبية واللامبالاة وتعاطى المخدرات كل ذلك يرجع الى سوء العملية التعليمية

واشارت الدكتورة زينب رضوان الاستاذة بتربية حلوان الى ان مناهج التربية الدينية خلال الثلاثين عاما الماضية تم تغييرها العديد من المرات حتى تساير التوجه السياسى للنظام الحاكم !

واكدت على ان التعليم المصرى يفتقد اسلوب الحوار والبرهان الذى دعا اليهما الاسلام

وطالبت بان يكون لدينا سياسة تعليمية ثابتة ومستقرة لا تتغير او تتبدل تبعا لهوى النظام الحاكم ، فالتعليم ينبغى الا يخضع لاى توجهات سياسية ايا كان نوعها .

وعاب الدكتور عبد الغنى عبود اهمال اللغة العربية والتهاون فى شانها والهجوم عليها ، وقال انه من الغريب ان تنمو اللغة العبرية فى اسرائيل وتموت اللغة العربية فى بلادنا واكد ان اللغة والدين عاملان اساسيان فى نهضة اى امة تريد ان تنهض بنفسها وترتقى فى سلم الحضارة . فطريق الامة لتقوى يجب ان يكون لها هوية تربوية قائمة على اصولها وعقائدها ..

وقال انه من المؤسف ان يكون موقف الدولة من المدارس الاسلامية على هذا النحو وان تنظر اليها نظرة ريب وشك وان يعامل اطفال هذه المدارس معاملة الارهابيين كل ذلك يحدث فى الوقت الذى تقبع فيه جامعة سنجور على ارضنا فى امن وامان

وحول سؤال عن كيفية تاصيل الهوية للطفل المصرى ؟ قال الدكتور عبود لا استطيع ان اجيب عن هذا السؤال لان الدولة لا تسمح لنا باى عمل بناء ، والدولة تضع العراقيل والسدود فى وجوهنا ! !

وقال الدكتور عبد الرحمن النقيب الاستاذ بتربية المنصورة ان التعليم المصرى يواجه اكبر خطر وان الامر ليس سهلا كما يصوره البعض ، ويجب ان ندق ناقوس الخطر لهذه الكارثة الواردة والوافدة علينا من الخارج ويجب ان نهدم التوجه الامريكى فى التعليم المصرى .

وقال محمد بدوى الموجه الاول بالتربية ان التعليم شرف الامة وشرف الامة ليس محلا للبيع او التنازل !

كما طالب المؤتمر بان تتوسع الدولة فى المدارس التجريبية وان يقتصر الالتحاق بالمدارس الاجنبية على الاجانب فقط وان تشد الدولة يدها على مناهج المدارس الاجنبية ، كما طالب المؤتمر بالتحصن بالعقيدة الاسلامية فى التعليم وان يكتب التاريخ من تصور اسلامى خالص ، وضرورة التنسيق التام بين المؤسسات التعليمية والتربوية داخل البلاد كما يجب تحديد فلسفة اجتماعية واضحة تنبثق عنها الاهداف التى تحقق هوية الامة واصالتها . كما اكد المؤتمر على ان التعليم يجب ان يسهم فى خدمة التنمية ، وان التعليم اذا لم يحقق الرفاهية ويكون عاملا اساسيا من عوامل الشاملة فانه بذلك يكون افتقد دوره الذى ينبغى ان يقوم به ومن ثم يجب ربط سياسة التعليم بالاهداف التنموية والعمل على توسعة التعليم الفنى وتزويد الطلاب بمهارات تساعدهم على ان يكونوا نافعين لمجتمعهم وامتهم .

أعضاء لجنة التعليم .مطالب المعلمين مشروعة

اعرب د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم عن دهشته من احداث نقابة المعلمين في ظل الانجازات التي تحققت اخيرا للمعلمين من تحديد ميزانية للحوافز المتميزة ومعالجة الرسوب الوظيفي وتدعيم صندوق الزمالة والتي بلغت ٢٠٠ مليون جنيه

وأرجع الوزير احداث النقابة لسوء فهم حول القرارات الاخيرة موكدا احترامه لحماية حقوق المعلم وتحسين اوضاعه .

جاء ذلك في اجتماع لجنة التعليم بالمجلس حيث اكد وزير التعليم ان استبعاد تطبيق الحوافز المتميزة تدريجيا على المدارس المتميزة تم استجابة لمطالب النقابات العامة للمعلمين حتى لاتؤدي الى الفرقة بين المحافظات.

واضاف ان مجلس النقابة العامة وافق على تقسيم ميزانية الحوافز الى مستويات مختلفة وتم تشكيل لجنة تضم ثلاثة من اعضاء النقابة ووكيل وزارة ورئيس جامعة لوضع القواعد والمعايير الخاصة بالحوافز وصدر بها قرار وزاري .

وقد اشار غالبية اعضاء لجنة التعليم الى عدم قيام النقابة العامة بدورها في الاتصال بالنقابات الفرعية وابلاغها بالقرارات المختلفة التي تصدرها او الرجوع اليها للتشاور قبل اصدار القرارات .

واكد الاعضاء على حق المعلمين في تحسين اوضاعهم والحصول على حوافز تتناسب والدور الهام الذي يقومون به في المجتمع .

واكدوا ان ماقام به المعلمون لم يخرج عن نطاق الشرعية وانما تدخل مؤسساتهم الرسمية وكان تعبيرا عن مطالب مشروعة تسعى وزارة التعليم الى تحقيقها

وابدى الوزير ترحيبه باقتراب الاعضاء بعقد لقاء مفتوح مع النقابة العامة ومقياء السافظات لمناقشة أوضاع المعلمين ومشاكلهم وعقد لقاءات مع النقابات الفرعية بالمحافظات للاستماع الى وجهات نظرهم التي لاتجد قنوات مناسبة لتصل للمسولين

مؤتمر عام للمعلمين لمتابعة تنفيذ وعود رئيس الوزراء :

الغاء قرار وزير التعليم بمنح الحوافز للمتميزين فقط
مضاعفة مكافأة الامتحانات وزيادة مكافاة نهاية الخدمة

كتب ــ سامي فهمي :

استجاب د . عاطف صدقي رئيس الوزراء للمطالب المهنية والنقابية للمعلمين اعلن رئيس الوزراء امام الجمعية العمومية للمعلمين ، الغاء قرار وزير التعليم الخاص بمنح حوافز للمعلمين المتميزين الذين يختارهم ناظر المدرسة لتصرف لجميع المدرسين

وقرر بصفة عاجلة لامتصاص غضب المعلمين مضاعفة مكافاة امتحانات النقل هذا العام لتصل الى ٦٠ يوما واعادة النظر في الحوافز العامة كان المعلمون قد ثاروا لتخلف وزير التعليم عن حضور الجمعية العمومية . وهددوا بتاجيل انعقادها والدعوة

لجمعية عمومية طارئة لسحب الثقة من نقيب المعلمين ومجلس النقابة تدخل د . مصطفى كمال حلمي نقيب المعلمين لاحتواء الموقف وعرض لتهدئة المعلمين ــ حضور رئيس الوزراء طرح صلاح شلبي مقرر مؤتمرات النقابات الفرعية مطالب المعلمين امام رئيس الوزراء واهمها زيادة الحوافز الى ٤٠ جنيها

شهريا ، وزيادة مكافاة الامتحانات العامة من ٣ / الى ١٠ / وتقرير حق الانتفاع بمكافاة صندوق الزمالة لكافة العاملين ، منذ صدور قرار انشائه وليس لمن يحال للمعاش بعد اول يناير ١٩٩٥ وذلك بعد سداد

الاشتراكات كاملة ووعد رئيس الوزراء بدراسة هذه المطالب ، وبحث زيادة مكافاة نهاية الخدمة من ٢٠ شهرا الى ٥٠ شهرا كما طالب صلاح شلبي بتطبيق المادة ٣٠ من قانون النقابة والتي تحظر التحقيق مع

عضو النقابة الا في وجود مندوب من النقابة وانتقد ما يتعرض له اعضاء مجالس ادارة اللجان النقابية والنقابات الفرعية من نقل تعسفي لابدائهم اراء في القضايا العامة وهموم الوطن ، وطالب بعدم توقيع اى عقوبات عليهم الا بعد الرجوع الى النقابة العامة

واعطى رئيس الوزراء توجيهات باصدار تعليمات من وزيرى العدل والداخلية بعدم التحقيق مع المعلمين الا في حضور مندوب من النقابة وبالنسبة لمعالجة الرسوب الوظيفي للمعلمين ، اكد رئيس الوزراء ان

ذلك سيتم من خلال قانون العاملين الجديد الذى سيعرض على مجلس الشعب خلال الدورة الحالية ، ويقضى على كافة التناقضات ويحقق المساواة بين الحاصلين على المؤهلات الواحدة ويعقد المعلمون يوم ٢٣ يوليو القادم مؤتمرهم العام الثالث في محافظة بني سويف يحضره ممثلو ٥٥ نقابة فرعية على مستوى الجمهورية يتابع المؤتمر تنفيذ وعود رئيس الوزراء وقال مصدر مسئول عن المؤتمر العام ان الاخلال بتعهدات رئيس الوزراء وعدم تنفيذها على وجه السرعة سيدفع جموع المعلمين لاتخاذ موقف حاسم وكانت مطالب المعلمين تبلورت خلال مؤتمرين للنقابات الفرعية بالفيوم والشرقية ساهمت في توحيد موقف المعلمين في مواجهة تباطؤ النقابة العامة في تحسين احوال المعلمين

من ناحية اخرى كان رئيس الوزراء قد اعلن امام المعلمين ان صناديق الزمالة بالهيئات والشركات الحكومية سيتم الغاؤها لكونها تعاني من مشاكل قانونية .

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / جمادى / ١٤١٤

اللقاء السنوي الأول لمسؤولي تعليم البنات

تعليم البنات بين الواقع والمأمول

افتتح معالي الرئيس العام لتعليم البنات امس الثلاثاء في تمام الساعة التاسعة صباحاً اعمال اللقاء السنوي الاول لمسئولي الرئاسة العامة لتعليم البنات الموسوم بـ« تعليم البنات بين الواقع والمأمول».

وقد بدىء اللقاء بآيات من القرآن الكريم ثم القى معالي الرئيس العام لتعليم البنات كلمة استهلالية لهذا اللقاء رحب فيها بالحاضرين وبين ان هذا اللقاء يهدف الى تطوير الاداء التربوي والاداري في الرئاسة، وأشاد بالدعم المتواصل السخي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين، بعد ذلك القى الدكتور هيفي الحمود رئيس اللجنة التحضيرية العليا كلمة رحب فيها بالضيوف واوضح ان معالي الرئيس العام لتعليم البنات منذ انيطت به مسئولية تعليم البنات وهو يسعى سعياً حثيثاً متواصلاً بناء للنهوض بتعليم البنات وازدهاره كماً وكيفاً، وان مطالبه وجه بتنظيم هذا اللقاء وتشكيل لجنة عليا ولجان فرعية للاعداد لهذا اللقاء.

واشار الى انه قد اعد عملياً وثائقياً بهذه المناسبة سيعرض خلال هذه اللقاءات، كما ستوزع على المشاركين استبانة عن فعاليات هذا اللقاء لتسجيل اقتراحاتهم حول موضوع اللقاء الثاني في العام القادم ان شاء الله.

ثم القى الاستاذ الدكتور محمد احمد الرشيد رئيس الهيئة الاستشارية في الرئاسة ومقرر هيئة التدريس بجامعة الملك سعود كلمة تحدث فيها مشيداً بفكرة

اللقاء وبمضمونه وبما قدمه الرؤساء السابقون والرئيس الحالي معالي الشيخ عبدالله بن عبدالله بن دهيش وجهوده في سبيل تعليم البنات، ثم اشار الى عمل المرأة واهميته في تحقيق متطلبات التنمية بما يتمشى مع احكام الشريعة الاسلامية وقيم المجتمع وعاداته، وتحدث كذلك عن اهمية النهوض بمستوى التربية من خلال البرامج التعليمية والمناهج المطورة والوسائل المتجددة.

ثم اعقب ذلك استراحة لمدة نصف ساعة لتناول الشاي وفي تمام الساعة العاشرة والنصف بدأت اعمال الجلسة العامة الاولى.

وقد القى فيها الاستاذ عبدالله بن محمد العقل وكيل الرئيس للشئون التعليمية الورقة الاولى من اعمال هذا اللقاء وعنوانها صياغة تعليم البنات. مراحل التعليم العام، مدرساته، برامجه، مناهجه، وسائله.

ثم عقب على ورقة الاستاذ العقل الدكتور محمد بن محمد البعادي عضو الهيئة الاستشارية بالرئاسة، واتيحت الفرصة للمناقشة المفتوحة، وقد طرح كثير من الحضور اراءهم وتعليقاتهم حول ورقة الاستاذ العقل وتعقيب الدكتور البعادي عليها، وكان اللقاء مفتوحا على الشبكة التلفزيونية الى الصالة المجاورة في مكان مجاور لمبنى الرئاسة، وكان للمسئولات في جهاز الرئاسة والمشتركات من خارجها والمحاضرات مشاركات ومداخلات اثرت الموضوع، وقد انتهت اعمال الجلسة في وقتها المحدد الساعة الثانية عشرة ظهراً.

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

وقائع الجلسة الاولى

ضمن اعمال اللقاء السنوي الاول لمسئولي تعليم البنات

العقل يقدم ورقة العمل الاولى حول سياسة

تعليم البنات مراحل التعليم، مدرساته، برامجه، مناهجه، وسائله

المصدر : ..... المريـــاض .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

عقدت امس الجلسة العامة الاولى لمجلس اعمال اللقاء السنوي الاول لمسئولي تعليم البنات حيث قدم الاستاذ عبدالله العقل وكيل الرئيس العام للشئون التعليمية ورقة العمل.

اعمال الجلسة

ترأس الجلسة العامة الاولى الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الربدي، والمشرف الرئيسي الاستاذ عبدالله بن العقل والمعلب الرئيسي الاستاذ حمد بن محمد البخاري.

وقد طلب الاستاذ البخاري على ورقة العمل التي قدمها الاستاذ العقل وقد اختار لورقة عمل الليلة.

وقد شكر الاستاذ الرشيد الاستاذ البخاري وقال هناك نقطتان يشار اليهما هما :

(١) التعليم الخاص، اولت الرئاسة منذ انشائه عناية خاصة وتشرف عليه اشرافاً خاصاً وتختار المديرات بما يخدم سير مدارسه.

(٢) تطوير الكتيبات من المناهج التي اوائمها الدولة والرئاسة العامة الكثير.

ثم تحدث الاستاذ العقل وقال ان ما يتعلق بطلب التفكير على الميزات الاساسية ملاحظة جيدة.

ان مناهج تعليم البنات ومقاصد تعليم البنات فيما يتعلق بالقراءة والكتابة والحساب والمهارات الاساسية محل دراسة من اللجنة التعليمية ومن الامر التنفيذي.

وهذا تجربة لايجاد صيغ لعلها تساعد في حل هذه المشكلة.

النقطة الاخرى هي الاهتمام بأجزاء الاعاقة وهي اوعان غير سائدة من انتظام الطالبة او الطالب في الدراسة وهذا ما توصلت اليه المعارف ـ الرئاسة من الساعة الطلبة المعاقين اذا كانت اعاقتهم لا تمنعهم. اما الاعاقة البالغة فهناك المجمعات الخيرية.

(٣) ما يتعلق بمعدل الامية ما يملكه الدولة شيء كثير ولاشك انه مطلوب المزيد والرئاسة لها جهود رائدة فيما يتعلق بمحو الامية.

اما المناهج فهناك مناهج تم تطويرها وتطبيقها منذ عام.

وفي موضوع محو الامية الثقافية وهو ما سلكته الرئاسة.

وقد اشار د. الربدي الى اسماء اللجنة العليا للمسابقة.

ويعد ذلك بدأ التعليق مع المشاركين في اللقاء حيث علق د. عبدالله العجلان على ورقة العمل التي قدمها الاستاذ العقل بقوله : اشكر معالي الرئيس لاتاحة هذا اللقاء ولمسلمي الدولة الذي انعقدنا بمطبوعات عن تعليم البنات ويستعراض لهذه الورقة كنت اود ان اعطي فرصة للمتكلم عن نقاط كثيرة ولكنني احب ان اختصر على نقطتين فقط احداهما تتعلق بالكليات المتوسطة المطورة، والثانية تتعلق بتطوير التعليم العام الذي بدأ في السنة الخمسية الثالثة للمملكة العربية السعودية حيث تساءل عما اذا كان التطوير يتسم مع الاتجاه الى الخطة العليا السياسية للتطوير.

ولابد على ضرورة ان يكون التطوير شاملاً.

كما قدم الاستاذ رافده الكثيري رئيس قسم المناهج بكلية التربية بجامعة الملك سعود ملخصاً لمراحل التعليم في المملكة ثم علق على ورقة الاستاذ العقل متناولاً تقديمين التعليم الثانوي، واعادة النظر في المناهج الدراسية، وتحدث عن تعطيب الاستاذ البخاري.

كما تحدث عن المدارس الاهلية والمدارس الحكومية وايجابياتها المتعددة.

وعلق ايضاً الاستاذ عبدالعزيز الغنام مدير تعليم البنات في وادي الدواسر حول تدني التقبل للخطة من القصرى الى الدنى على الطالبات.

ثم تحدث الدكتور عبدالله الطويعن معلقاً حول موضوع التقارنات في المرحلة الابتدائية. واشار الى ان هناك مستويات معينة منها الكتاب ومستوى المدرسة.

وقال ان مدرسة اللغة العربية مهمتها اصعب من مهمات المدرسات الاخريات فهي مطروض عليها ان تصحح كل كلمة وكل عبارة لمعينة لذى نرفض تخفيض نصيبها الى ٢ او ٤ حصص مما يشجعها.

كما علق د. خالد الصميلي من جامعة الملك سعود وتحدث عن ضرورة التعليم الابتدائي لتقليل الفجوة بين عدد مدارس البنين ومدارس البنات واشار الى تطوير مناهج الرئاسة كما تحدث عن تعيين المدرسات في القرى.

وعلق الاستاذ عبدالرحمن العثمان مدير تعليم البنات في جدة حيث تناول تعليم المعاقين بمصر الامية مضيراً الى خطة الدولة المشروعة للقرية والتي تقضي في غايتها الى القضاء على الامية بحلول عام ٢٠١٥ وهنا يجب ان يقدم في سبيل القضاء على الامية وتناول تطوير المناهج.

وتحدث الدكتور حمود البدر في تعليقه على ورقة الاستاذ العقل مشيراً الى تعليم المعاقين محرراً من أمله ان تتولى الجهات ذات العلاقة تقديم ما يلزم الى مساعدة المعلمين على التنظيم.

وتحدث عن موضوع المباني المدرسية مؤكداً على اهمية المباني المناسبة وان لكل مرحلة دراسية مايناسبها.

وقال أود من الرئاسة ان تولي هذا الموضوع حقه من حيث السعة ومن حيث المتطلبات والتوزيع.

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

وقدمت المشاركات من مسؤلات التعليم تعليقهن حول ورقة الاستاذ العقل حيث علقت د. ليلى الحسن عميدة كلية التربية للبنات بالرياض «الاقسام العلمية» متناولة مرحلة الطفولة ونموها واقترحت تقسيم الموهوبات الى قسمين مجموعة تخصص لهن رعاية خاصة ومجموعة تواصل مع الاطفال العاديين.

بعد ذلك عقب الاستاذ العقل على ما طرح من تعليقات على الورقة التي قدمها حيث تناول التعليم الابتدائي كما تناول التطوير التربوي موضحاً انه تم عقد عدة جلسات ومحاضر وان وزارة المعارف ممكن ان تطور وكالة التطوير لديها ورئاسة تعليم البنات سلكت هذا النهج بتحويل التطوير التربوي الى وكالة، وتحدث عن اعتماد الرئاسة عن بعض مناهج المعارف موضحاً ان وزارة المعارف اكثر واوسع مجالاً من الرئاسة، ولكن الرئاسة تتفرد في كثير من الامور.

وقال ان الاسر المدرسية في المعارض تشارك فيها الرئاسة باعضاء.

وعن تشعيب المرحلة الثانوية قال الاستاذ العقل : ما قصدته هو اتاحة مجالات تراعي فيها الفروق الفردية واتجاهات المرأة.

وقال : ان الاقتصاد المنزلي او اشغال الابرة او الاسعافات الاولية من الامور التي تلائم المرأة وتحتاج لها التنمية

واشار الى انتقال المدرسة من المدن والقرى قائلاً : ارجو ان يتاح ذلك في الجلسات المتخصصة.

واجاب عن تساؤل د. العثيمين وقال ارجو ان يكون التركيز على موضوع القراءة واضاف ان معالي الشيخ ابن دهيش اولى اهتماماً كبيراً بالكتاب والخطة.

وتحدث عن الفجوة العددية في المدارس وقال ان المعارض بحكم اسبقيتها تزيد ١٣٠٠ موقع.

والمرأة من المهم ان توجد المدرسة بجانبها واشار الى الزامية التعليم كما تناول موضوع محو الامية والخطة العشرينية مشيراً الى مبادرة الرئاسة بتوجيه من الرئيس العام حيث كتب الى وزارة المعارف فكانت اجابتها ان محو الامية تعتمد على الاحصاء ولعل في الاحصاء القادم العدد والسن والمواقع ان شاء الله يمكن التعامل مع الامية.

واوضح ان هناك جلسة متخصصة لمناقشة المباني المدرسية.

بعد ذلك علق الاستاذ حمد البعادي حول نصاب معلمة اللغة العربية وقال رغم وجاهة اقتراح خفض النصاب الا انه لن يكون الا احد الخيارات المطروحة التي احدها استخدام احد الوسائل المتطورة مثل مختبرات اللغة الى جانب استخدام الحروف المكبرة للاطفال وايضاً استخدام الفيديو التعليمي والتلفزيون.

كما تحدث عن تعليم المعاقين وقال اننا مقصرون ودعا الى القيام بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتقديم كل ما يحتاجه المعاقين.

كما تحدث عن اللقاء داعياً الى طرح ما يتعلق بتعليم البنات ودور الرئاسة.

واخيراً تحدث الدكتور علي المرشد مدير عام تعليم البنات بالرياض بتعليق قال فيه : نحن سعداء بهذا اللقاء الذي ينبع من اهتمام كريم من الرئيس العام فضيلة الشيخ عبد الملك بن عبدالله بن دهيش يعبر عن حرصه لان تلتقي الافكار للمسيرة التي تعتز بها الرئاسة وهي في الواقع مثار اعجاب ودهشة لكل من يعرف مسيرة تعليم البنات في هذه البلاد.

وتحدث عن مسيرة التعليم.

واشار الى كلمة الشيخ ابن دهيش التي القاها لدى افتتاح اللقاء، والمعبرة عن اهتمام الدولة بمسيرة تعليم البنات.

واكد د. المرشد على ان الرئاسة تتخذ من التعاليم الاسلامية اطاراً عاماً لمسيرتها. وتناول الورقة التي قدمت في اول جلسات اللقاء معبراً عن شكره لاهتمام الاستاذ العقل واشار الى ما بذل في سبيل المناهج الدراسية وتماشيها مع واقعنا وتعاليمنا.

وتحدث عن المهارات الاساسية مشيراً الى اهمية اختيار المعلمات المثاليات خاصة فيما يتعلق بالتاهيل العلمي.

وتناول رياض الاطفال مؤكداً ان سلمها التعليمي مناسب.

كما تحدث عن التعليم الاهلي «الخاص» وقال نحن نشرف على مدارس كثيرة من التعليم الاهلي منها ما يؤدي دوره ومنها ما يمثل عبئا ويجب ان يعاد النظر في شانها.

ورأى انه يجب الا تفتح مدرسة اهلية الا بعد التاكد من قدرتها التعليمية.

واشار الى انتشار التعليم موضحاً ان وزارة المعارف اكثر انتشاراً لكونها اسبق من الرئاسة

وقال يجب ان يكون هناك مسح شامل للقرى والمدن حتى يكون افتتاح المدارس وفقاً للاحتياجات.

وتحدث عن الكليات المتوسطة مشيراً الى اهدافها التي انشئت من اجلها والى اهمية وجودها في التعليم العام.

كما تحدث عن الاختبارات وكونها مقياساً للتحصيل العلمي، ووجودها امر ضروري جداً.. وقال ان وجودها في مراحل التعليم العام مهم.

وفي ختام تعليقه قدم د. المرشد شكره وتقديره لكل من ساهم في اللقاء.

المصدر : الرياض
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

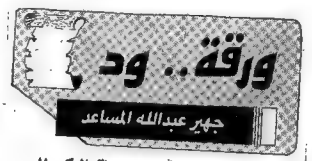

تعليم البنات.. والمحاولة البكر !!

يتمخض عن الرئاسة العامة لتعليم البنات في هذه الايام - بعد جهد جهيد - مولود نابه جديد أن يلفت الانظار إليه، فاللقاء السنوي الاول المماثل البكر والذي أعدت له العدة ظهر على حيز الوجود يتحدث عن نفسه، وكان من الضروري ان يعقد مثل هذا اللقاء بصفة دورية منذ سنوات طوال لان العمر الزمني للرئاسة العامة لتعليم البنات قادر على أن يجعلها تقف على قدميها بشموخ واعتداد منذ أمد بعيد ! كما أن انجازاتها في تعليم البنات لا يمكن التقليل من شأنها إلا اذا كنا نريد ان نبخس نور الشمس في قدرته على أن يمدنا بالنور والضياء والبهجة والحيوية في الحياة !!! وانجازات الرئاسة كما هو نور الشمس في عز القيلولة لا تقوى ان تجحد وجوده، كما انك لا تقوى أن تقاوم لفح هجيره لو كنت ممن بقوا فيه لفترة طويلة !!

ما معنى اللقاء السنوي الاول ؟!..

معناه أن الرئيس العام لتعليم البنات - حالياً - يفكر في تجديد البناء المعنوي للرئاسة وترميم البناء الذاتي لها، ويفكر في كيفية ضخ الدم الجديد والنظيف في دورتها الدموية لتعاود حيويتها وانطلاقتها وشعورها بالمسئولية تجاه العصر وتجاه الوطن - وبناته - وتجاه خطط التنمية الشاملة التي تتفجر في مجتمعنا بتطوره في كل يوم جديد !

الايمان بأهمية عقد اللقاءات التربوية كأسلوب اداري يلتقط بثبت الفرصة لتبادل وجهات النظر مباشرة..

كما انه يثري العمل ويعطيه دفعاً قوياً كي يكون مكتمل الاداء على مستوى أفضل هو المرجو له، ذلك لان اجهزة الاتصال الحديثة تفتقر لهذه الخاصية المباشرة وتفتقر إلى الانتشار الذي يحققه اللقاء التربوي بحيث تتاح الفرصة لكل المهتمين والتابعين للرئاسة بمثابة ما يحدث دون أن تصبح النشرات أو الرسائل

الادارية اوراقاً سرية خاصة مغلقة بمخبوعة في ادراج المسئولين !.. كما ان الايمان بأهمية عقد اللقاءات التربوية كاسلوب اداري جديد وواع .. يعطي مدلولا خاصاً ان العملية التعليمية والتربوية لم تعد تلك العملية التي يمارسها منسوبو الرئاسة كوظيفة تدر دخلاً مادياً على «الموظف»، بهذا الجهاز.. وانما اصبحت العملية التعليمية عملية تربوية تعد لها اللقاءات النافعة التي ترصد الأمس وتحاسب سلبياته، كما انها تخطط للغد وتبني اساساته ! هذه اللقاءات لابد ان تكون لها اهداف واقعية وسلوكية تعالج الكثير من سلبيات الواقع وتخطو بهذا الجهاز خطوات سريعة إلى الامام قدماً لتحقيق العديد من الايجابيات التي مازلنا ننتظرها من رئاسة تعليم البنات تحملت مسئولية تعليم الفتاة وتوظيفها ايضاً اي انها عملية انتاجية وليست مجرد خدمة استهلاكية.. من الخدمات التي يحظى بها المجتمع بشكل عام..

وعلى هامش هذا اللقاء الاول الذي هو تعليم البنات بين الواقع والمأمول والذي يدل على ان هناك واقعاً وهناك املاً فما مدى قرب الواقع من الأمل وهل هناك فجوة بين الاثنين ؟.. على هامش هذا اللقاء اتساءل لماذا لم تلعب دوراً المسئولات عن تعليم البنات فدورهن كمستمعات لا يغني عن دورهن كمشاركات لان الرئاسة جهاز يشرف والعمل التنفيذي تقوم به الأجهزة النسائية الاخرى فلماذا لم يكن لهن مشاركة بورقة عمل على جانب اللقاء خاصة بهن في ميدانهن تحضرها استاذات التعليم في الجامعات والكليات كمشاركات ومعقبات ؟ ولماذا لم يكن من ضمن اوراق العمل ورقة عمل عن التوجيه التربوي الذي هو صمام الأمان للعملية التعليمية ؟ وصلب عمودها الفقري ؟؟

اقدم التحية لكل جهد مخلص يريد ان يجعل من هذا اللقاء اثراء فكرياً وتربوياً ينهض بتعليم البنات إلى ما نصبو اليه..

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الجامعـــــة الاهليـــــة

كثر الحديث مؤخرا عن انشاء جامعة اهلية وذكرت - فيما ذكر - مبررات عديدة لانشائها اكثرها ترديدا هما : استيعاب الطلاب الذين يودون استكمال دراساتهم الجامعية ولديهم المال دون الدرجات وثانيها هو تدريس تخصصات عالية في التقنية لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي .

د. صلاح جلال

استاذ بجامعة عين شمس

وواضح ضمنيا من المبرر الثاني ان الجامعات المصرية اصبحت غير قادرة على تخريج كوادر مؤهلة عمليا وعلميا لدرجة مسايرة للعصر وملبية لحاجات المجتمع . وهذا امر فيه الكثير من الصحة وظاهرة ان خريجي جامعاتنا الوطنية يظلون السنين في قوائم العاطلين بينما خريجو جامعة اخرى داخل الوطن يتعاقد منتظموها حتى قبل تخرجهم النهائي تعضد هذا الرأى . ايضا الشروط التي توضع على خريجي جامعاتنا للعمل خارج القطر من قبل الجهة الموظفة تبين بوضوح ان الثقة في خريجي جامعاتنا تناقصت كثيرا .

ولابد ان تكون هناك وقفة حازمة لوقف هذا التردى في مستوى خريجي الجامعة المصرية وهذه الوقفة لن تكون ابدا بانشاء الجامعة الأهلية - نبهوني بربكم اى تخصص تحت الشمس لايمكن ان تقوم جامعاتنا المصرية بها اذا اعطيت الامكانات وحررت من الاكبال التي تقيدها من مجانية فرضت على التعليم بها ونظام قبول على عليه الدهر . الجامعات المصرية هي الجامعات الام في المنطقة كلها وبدات تفقد مكانتها نتيجة لما اصابها من شيخوخة لم يبذل احد جهدا حقيقيا في درئها او في تجديد شبابها . جامعاتنا . ظلت معطاءة ولودة طوال مازاد على نصف القرن ولكنها الان يكاد يكون عطاؤها هزيلا مشوها نموه غير كامل .

فالنهوض بالتعليم الجامعي في مصر لن يكون ابدا في انشاء جامعة اهلية بل يكون في تصحيح اوضاع جامعاتنا المصرية واتخاذ خطوات جذرية للاصلاح مهما كانت قاسية والا سيظل التدهور هو الصفة المميزة لخريجيها . وان كان المجال لايسمح بشرح اجراءات التصحيح هذه الا انها لابد ان تشمل نظام القبول - المناهج - اعداد الاستاذ الجامعي ونظم ترقيته - مصادر الحصول على المعلومات - المكتبات - ومبدأ المجانية الذى هو اسم على غير مسمى :

واختم بالقول اذا كان بيع رغيف الخبز ، الطباقي ، في القطاع الخاص على الارصفة بثلاثة اضعاف سعر الرغيف العادى ، الحكومي ، قد حل مشكلة الخبز في مصر او ان العلاج ، السياحي ، حل مشكلة العلاج الطبي في بلدنا فان الجامعة الاهلية سوف تحل مشاكل التعليم الجامعي في مصر . فانشاء جامعة اهلية وتجاهل الحلول الجذرية لمشاكل الجامعات المصرية هو بمثابة النعامة التي تدفن راسها في الرمال حتى لاترى مايجابهها من اخطار .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

مشاكل التعليم يمكن حلها

كمال متولى

امين عام مجلس الوزراء المساعد سابقا

نتفق جميعا على ان هدف المجتمع من التعليم هو رفع الكفاءة الانتاجية للطاقة البشرية ليقترب بها ومعها من مقتضيات ومعطيات العصر معبرا عن ارادته والارادة الحرة لافراده . وأولى مراحل رفع الكفاءة هى اعطاء من هم فى سن الالزام الفرد الادنى من التعليم الاساسى . قراءة وكتابة الى جانب عمليات الحساب الاربع الاساسية متوافقة مع ظروف البيئة والضرورات الاقتصادية واعتقد ان دور العبادة يمكنها ان تستوعب فائض المدارس فى سن الالزام وتؤهلهم عقائديا وتعليميا القراءة والكتابة والحساب كلما تسمح ظروف تعليمهم فى غير اوقات اداء الشعائر الدينية بالمساهمة فى زيادة دخول اسرهم . وتنتهى هذه المرحلة بادداء امتحان يقيس التحصيل المحقق لهدف هذه المرحلة وتفرض غرامة كبيرة تسمح بمساهمة جادة فى التعليم على صاحب النشاط الذى يستخدم من جاوز سن نهاية هذه المرحلة دون شهادة اتمام تحصيله لمادتها .

اما مشكلة عجز المدارس عن تدبير الاحتياجات من الوحدات التعليمية وتجهيزاتها ، فيمكن ان يسهم اكثر من مورد فى علاجها ، من المتصور ان تكلف الوحدات الاقتصادية التى بها عدد من ابناء العاملين فى حدود العدد الحدى لانشاء وحدة تعليمية بانشاء هذه الوحدات فاذا كان عددهم دون ذلك تسهم بنسبتهم فى اقامة وحدة تعليمية فى اقرب الأحياء لسكن العاملين بها وتعيد الوزارة توزيع اعتمادات انشاء الوحدات التعليمية لتوازن بين المناطق التى بها وحدات اقتصادية وتلك المحرومة منها يضاف الى هذا التكليف موارد الجهود الذاتية التطوعية. ويساعد على توازن التوزيع الجغرافى للمدارس اختيار قطع الأرض الفضاء والقصور القديمة وايزع ملكيتها للمنفعة العامة مع تعويض اصحابها اما نقدا او بقطع ارض بديلة من املاك الدولة فى الجهة التى يختارونها .

ويتصور من خلال الاقتراب من حل مشكلة الدروس الخصوصية المساهمة فى حل مشكلة الوحدات التعليمية ايضا ، فاى تحسين لدخل المدرس لن يتناسب اطلاقا مع دخله من الدروس الخصوصية . ولن يحازه على ابقائها ، خاصة ان عليه طلبا حادا من الطلبة واسرهم ، لكن الاسرة اذا امكنت من توفير التعليم المتميز لابنائها من خلال القنوات الطبيعية . وكفلها ذلك مايقارب تكلفتها لامتحان الثانوية العامة فانها تفعل ذلك دون تردد محققة هدفا مشاعا بنفوس معلمتنا .

هذا التصور يقوم على اساس قيام الأسر الراغبة فى تعليم ابنائها فى مدارس ذات تكلفة عالية ، بان تتحمل على مدى السنوات الثلاث للتعليم الثانوى ماكانت تنفقه على الاستعداد للثانوية العامة فقط . ان تشجيع انشاء مثل هذه المدارس سيسهم فى زيادة الطاقة التعليمية للمجتمع ، ويمكن بتشجيعها ان تكون المساهمة راسمال دائرا لمدارس اخرى يذهب اليها طلاب ومدرسون متميزون . تساعد هذه المدارس مع غيرها من المدارس الخيانة على الخلص التدريجى لكثافة الفصول حتى تصل الى الحد الذى يمكن للمدرس من السيطرة على الفصل ويتيح الفرصة لتحمله مسئوليته كاملة ، وتأتى الحوافز لهيئة التدريس فى ضوء هذه المسئولية .

اما مشكلة المنهج ، وهو اساس النهضة التعليمية ، فلا تتصور فى ظل كثافة مرتفعة للفصول ان يتجاوز علاج مشكلة المنهج اكثر من تهذيبه واسقاط الحشو والتكرار منه مع العناية بمحتوى الكتاب المدرسى . اما التطوير الفعال للمناهج بحيث تشمل التدريب على كيفية التفكير والتعليل والربط والاستنباط عن طريق الابداع مع اتاحة الفرصة للطلبة لديمقراطية الاختيار من خلال نظام السامات المتعددة - فلن يتأتى الا فى

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

ظل كائنات تسمح بذلك .

لتحفيز الأفراد على المساهمة فى تنشيط فكرة المدارس الخاصة المتميزة يمكن ان توزع عليهم الكتب الدراسية الموزعة على قرنائهم فى مدارس الدولة بلا مقابل ، فهم ايضا دافعون للضرائب ويوجهون جزءا اضافيا من دخولهم الى التعليم وكان من الممكن أن يوجه لرفاهية الأسرة او الاحتفاظ به مدخرا لها . يرتبط هذا التصور بالمساواة التامة بين مختلف المتقدمين للالتحاق بمرحلة تعليمية تالية لايفرق بينهم سوى مجموع درجاتهم فى ضوء الشروط المطروحة ، ولايدخل فى الاعتبار نوعية التعليم السابق خاصا او عاما والتمييز على هذا الأساس نوع من الدافع السلبى وجزاء لهم على تفضيلهم الاستثمار فى التعليم على غيره ، استثمارا كان او استهلاكا .

ومشكلة الثانوية العامة ، ذات الخصوصية والتميز الشديد ، هى مرتبطة اساسا بسياسة تعليم يبحث عن هدف . فاذا ما اتضح الهدف سقط عنها قناع الرعب الذى افرزه ارتباط نتائجها بامكانات الجامعات ومكتب التنسيق وتحديد عدد مرات الجلوس لادائها والضياع الذى يلاحق غير المدركين لاماكن فى التعليم العالى وغير المجتازين لامتحاناتها بالغة التعقيد .

يتصور من خلال اهداف التعليم ان يحدد مستوى الالتحاق بالجامعات مجانا لاعداد وتخصصات يراها المجتمع محققة لاهدافه ، ومن يرغب فى التعليم العالى غيرهم يدفع التكلفة الفعلية له فى دور العلم التابعة للدولة او الأهلية فى ضوء ضوابط اكاديمية محددة مع الوضع فى الاعتبار ان التكلفة المغالى فيها طاردة ومحبطة ومفسدة للقضية ذاتها .

ويتصور ان يكون الالتحاق بالدراسة الجامعية رهنا بامتحان يقيس ماحصله الطالب من علم ومعرفة خلال سنوات تعلمه باسئلة متدرجة فى الصعوبة لقياس قدراته الذهنية فى اللغة والرياضيات اساسا وبين الآداب والعلوم اختيارا . وهذا الامتحان لايعقب امتحان الثانوية العامة بمستواها الحالى والذى يعد اصعب امتحان انهاء مرحلة التعليم الثانوى فى العالم .

ولاخذ بهذا التصور يكون امتحان الثانوية العامة لقياس تحصيل الطالب فى السنة الثالثة الثانوية فقط مبسطا لاعلاقة له بالقبول فى مرحلة التعليم التالية .

هذه الامتحانات تحتاج للاعداد الجيد من خبراء متدربين وفى مجموعات متوازنة لاتسمح بالتسرب او عدم توازن التقديرات ويسمح بانعقادها اربع مرات فى العام ليست لنجاح او رسوب انما لتحديد مركز الطالب بين الممتحنين ولمجلس التعليم ان يحدد الأساس الأدنى للقبول الذى تلتزم به الجامعات العامة والأهلية وقد تضيف عليه الأخيرة شروطا اخرى .

اما اذا ماأستقر الرأى على ان تظل الثانوية العامة بذات مستواها فلا يتصور ان يعقبها امتحان آخر يزيدها تعقيدا ويفقدها وزنها فى الخارج . وان كنت اعتقد ان الاقتراح الأول قد تكون له الافضلية لانه يعالج فى ذات الوقت مشكلة ابنائنا الذين ادوا امتحان الثانوية العامة فى بلد آخر او الذين حصلوا على شهادة اتمام التعليم الانجليزى فسوف يطالبون جميعا بحضور امتحانات دخول الجامعات فى مصر وبالتالى ستكون المقارنة عادلة .

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

فى الامتحانات والذاكرة والمذاكرة

مع اقتراب امتحانات نهاية العام يصاب المجتمع بحالة نفسية اقرب ماتكون شبها بحالة الهيستريا التى يصاب بها الفرد عندما يكون مفروضا عليه ان يواجه موقفا صعبا وهو فى نفس الوقت غير قادر على ان يتحمل تبعات تلك المواجهة هذا الفرد نجده يبحث عن وسيلة يواجه بها هذا الموقف فاذا ماكان قادرا على ان يعبد صعوبة الموقف فربما نجده يكافح ويجاهد وقد يخطىء وقد يصيب ولكنه على اى حال يحاول ان يواجه ما فى الموقف من مصاعب واعباء . اما اذا كان شخصا هروبيا انسحابيا فانه سوف يجد نفسه مضطرا الى اختراع او تبنى حيلة دفاعية يهرب بها من مواجهة الموقف وقد تصل هذه الحيلة احيانا الى حد الاصابة بمرض معجز كالعمى او الشلل او فقدان النطق طبعا بشكل هستيرى غير عضوى قابل للشفاء التام من خلال اساليب العلاج النفسى

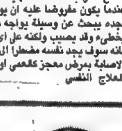

من خواطر الخميس

د .. مصرى حنوره

المجتمع عموما مع اقتراب ايام الامتحانات يصاب بمثل تلك الحالة وحين اقول المجتمع فانا اعنى ان هناك ظاهرة اجتماعية هى ظاهرة « قلق الامتحانات » وهى موجودة فى مصر وفى بعض البلاد العربية على سبيل التحديد وذلك لاسباب متعددة هى ماتعلقه على نتيجة تلك الامتحانات من مترتبات تخص المستقبل الدراسى او المهنى للابناء حيث ان الابناء عند ذويهم او عند الغالبية العظمى منهم مازالوا يمثلون راس المال الاساسى الذين يدخرونه للمستقبل او هم تقريبا عند الغالبية العظمى من الاسر المصرية الوعاء المفضل للاستثمار .

من هنا فان حالة من التوتر والقلق تبدا تلاحق الاسر فنجد البيوت وقد تحولت الى معسكرات عمل او الى مايشبه الثكنات العسكرية واصبح الابن او الابناء هم القادة الذين يامرون فيطاعون او ربما تنازل لهم الاهل عن كل صلاحيات القيادة واصبحت مطالبهم بمثابة اوامر يستجيب لها الاباء على القدر دون مراجعة حتى لو كانت تلك الاوامر مما لايستجيب له الاباء فى اوقات اخرى .

وقد لايكون الامر بهذا الشكل عند جميع الاسر فربما نجد اباء مازالوا يتمسكون بالاسلوب التسلطى فى معاملة الابناء فيضعون لابنائهم خططهم التى عليهم ان يلتزموا بها حرفيا : ميعاد الاستيقاظ من النوم وميعاد الجلوس الى مائدة الطعام وميعاد البدء فى المذاكرة وفترات الراحة المستقطعة ثم العودة الى المذاكرة بجداول صارمة لايجوز الخروج عليها او تجاوزها بحال من الاحوال وهذا معناه ان الطالب اصبح كالالة المبرمجة عليه ان ينقذ جميع التعليمات او الاوامر الصادرة اليه عن رؤية دون ان يناقشها او دون ان تكون لديه مراجعة للسلوك التلقائى الحر المختار الذى يتحمل هو تبعته نتيجة اختياره الحر وليس اختيار الاخرين ..

وهنا طائفة ثالثة من الاسر ليس لها علاقة بالطالب لا من قريب ولا من بعيد وهو وحده المسئول عن كل تصرفاته وهو المسئول عن اختياره وله ان يقرر متى يذاكر ومتى يلهو ومتى ينام وفى هذه الحالة فان كثيرا من الابناء يضلون الطريق ويبتعدون عن جادة الاختيار المناسب لانهم لايجدون من يساعدهم على الاختيار او من يحاول ان ياخذ بيدهم اذا ما احتاجوا الى العون او الى المساعدة ..

طائفة اخرى من الاسر لديها استبصار ووضوح رؤية بما ينبغى عمله مع الابناء كالابن صاحب ارادة كما انه على وعى بامكانياته وكل المطلوب هو نوع من المصارحة والاقتراب الودود من احتياجات وامكانيات الابن بحيث تكون الاسرة قادرة على ان تقدم المعاونة اللازمة عند اللزوم كما ان الطالب سوف يجد نفسه غير مضطر الى الهروب بمشكلاته او طموحاته او متاعبه حيث ان الاسر حين تتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه فانه سوف يجد لديه الشجاعة فى الافضاء بما يرغب فيه او بما يحد من انطلاقه وربما من خلال المناقشة المتانية والاقتراب الودى المتدرج يجد الابن نفسه فى كنف رعاية موجهة قادرة على ان تتفهم مطالبه وتتعامل مع مشكلاته ..

وهذه الطائفة الاخيرة من سوء الحظ انها طائفة محدودة والمطلوب هو ان تتحول الطوائف الاخرى المصابة بهستيريا الامتحانات الى مجال عمل ونطاق خصائص هذه الطائفة الواعية التى لو كانت هى الطائفة الام او الطائفة العظمى المعبرة عن طابع المجتمع ككل لتحولت الامتحانات الى موقف سلوكى روتينى لايحتاج الى كل تلك الضجة المصطنعة والتى تبدد كثيرا من الجهد سواء كان جهدا طلابيا او جهدا منتسبا الى المؤسسة التعليمية او كان جهدا خاصا بالجماعة البشرية التى ينتمى اليها الطلاب .

هذا عن المجتمع الذى نعيش فيه والذى ارى انه هو المسئول عن تلك الظاهرة الغريبة ظاهرة القلق الاجتماعى للامتحانات والتى علينا ان نبحث عن الوسيلة المناسبة التى يمكن بها ابعاد المخاوف التى يثيرها هذا الشبح الموهوم ..

وربما كان من الممكن تقديم اقتراحات متصورة وانا اعلم ان هناك اساليب متعددة وهى ليست اساليب سرية ولكنها اساليب مجربة ومعروفة للمتخصصين وهى موجودة فى الكتب وفى التقارير العلمية وقد قرانا اخيرا ان هناك اتجاها الى تجربة نظام الفصل الدراسى او الفترة كما كان

معروفا فى مصر منذ سنين بحيث تكون هناك فترات من بداية العام ثلاث او اربع فترات تتفاوت نسبة من درجاتها تضاف الى نسبة من درجات آخر العام وانا اعلم ان هذا النظام يحتاج الى جهد وتكليف وامكانيات ولكن لا بكون من المناسب تجربته فى عدد محدود من المدارس للوقوف على مزاياه ومثالبه وربما تصل الى صيغة اخرى اقل تكلفة واكثر ملاءمة بحيث يأتى الطالب الى نهاية العام وهو غير متوتر ومتحرر من ذلك القلق المدمر له ولاسرته ولكثير من علاقات المجتمع .. ونعود مرة أخرى الى بيت القصيد او لنقل الى بيت الداء وهو التأهيل الدراسى للطالب هل نحن نبحث عن كم من المعلومات تحشو به ادمغة الطلاب . ام نحن نبحث عن اساليب للتفكير والفهم تخلقا خلقا او نبعثها بعثا لدى الطلاب بحيث تصبح جزءا من تكوينهم واطارا منظما لسلوكهم ..

الحقيقة اننا تأخرنا كثيرا فى العثور على ماهو مطلوب تحقيقه فى العملية التعليمية صحيح أن هناك مقررات لها بنود معينة مطلوب ان يلف عليها الطالب ومطلوب منه ان يتقنها اتقانا كاملا حتى يستطيع أن ينتقل لتحصيل ماهو ابعد منها ومبنى عليها وصحيح ايضا ان المضمون المعرفى Cognitive Content هو فى النهاية المطلب الاساسى من العملية التعليمية ولكننا نغفل ضلالا بعيدا اذا ماوجهنا كل اهتمامنا إلى هذا الهدف النهائى واهملنا المقدمات الاساسية والضرورية التى توصلنا الى هذا الهدف واعنى بتلك المقدمات الاساليب المعرفية والطرق التى يساعد بها الطالب على أن يحقق الهدف المطلوب منه تحقيقه .

ان كثيرا من الطلاب لاتنقصهم الاستعدادات العقلية أو القدرات المعرفية . كما انهم لديهم الوقت الكافى الذى يبذلونه فى عملية التحصيل الدراسى وكما رأينا فان معظم الآباء لايبخلون على ابنائهم لا بالوقت ولا بالمال ولا بالدروس الخصوصية التى تساعدهم على تكثيف عملية التحصيل .. ولكننا فى النهاية نجد أن الهدف أو النتيجة التى توصل اليها الابناء نتيجة محدودة ولم تحقق الهدف هذا على الرغم من احتمال النجاح والحصول على درجات عالية ولكن ونحن بعد انتهاء الامتحانات نجد ان التحصيل الدراسى الذى حققه الطلاب اصبح فى خبر كان . وكأنما كان الهدف فقط هو الاجابة على أسئلة الامتحان .

ان الاسلوب الذى يستخدمه الطلاب فى التحصيل الدراسى قائم على اساس الحفظ والتجميع . كما لو كانت الذاكرة مجرد كمبيوتر مطلوب ملؤها بمخزون معرفى . وفى كثير من الاحيان لايكون هذا المخزون مناسبا وربما تكون طريقة تنظيمه داخل العقل بدائية وهو الامر الذى يجعل استدعاءها أو استخدامها فى الامتحان امرا صعبا أو مضطربا ومن ثم فانه من الضرورى ان يكون هناك منهج لعملية التحصيل الفردى معتمد اساسا على اساليب ابتكارية توصل اليها الباحثون المتخصصون .

وربما كان اول مايمنفى فعله هو ان يوجد الدافع عند الطالب للتحصيل ذلك الدافع الذى يجعله راغبا وقادرا ومحبا للمنهج الدراسى الذى هو مقدم الى دراسته وفهمه واستيعابه .

والشىء الاخر الذى ينبغى توافرها هو التخليص من الخوف والقلق الذى يمكن ان يسيطر على الطالب سيطرة كاملة .. تحرمه من القدرة على اتخاذ القرار السليم والعمل فى مناخ نفسى خال من التوتر او عدم الاسترخاء .. تلك الامور التى يجب الحرص عليها هى الرغبة فى انجاز جزء محدد من العمل له أول وله آخر بحيث لايترك الامر للصدفة البحتة وبحيث يجد الطالب نفسه متحركا فى مساحة محسوبة من النشاط يقدر لها الجهد المطلوب والوقت المناسب .

يأتى بعد ذلك توزيع الجهد على الوقت المتاح . وهذا لايتأتى الا اذا كان الطالب قادرا على ان يعمل فى سياق وحدة متكاملة ذات عناصر واضحة هى حجم العمل والوقت المتاح والامكانية النفسية التى ينبغى. ان تكون مناسبة للعمل وللوقت ايضا وحينئذ يبدأ الطالب فى المضى فى عمله كما لو كان يتقدم خطة عمل واضحة ومبرمجة لها خطواتها ولها اولها ولها آخرها .

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

التعليم المصرى بين القطاع العام والقطاع الخاص

على المستوى المحلى ، شهدنا جميعا جملة من المتغيرات التى شهدها البعض ، بارتياح ، . والى زوال الفجوة الحديثة لنظم التعوق ضلع . لفتاح الفرصة للجهد الشعبى الخاص ، وللتعبير عن الرأى فقط ، وانما كذلك للمشاركة فى مجالات الانتاج والخدمات

وعلى المستوى المحلى ، ارتفعت اصوات عدة فى الفترة الاخيرة تطالب باعادة النظر فى القطاع العام ، بحيث لاتستمر مظلة المسئولية الحكومية واسعة المدى الذى تغطى به الدولة الى تلك الانشطة الجزئية الصغيرة ، تاركة ايانا للقطاع الخاص ، بل وطالب البعض بان تعرض بعض وحدات القطاع العام ، الصغيرة ، الكبيرة للبيع .

وفى المقابل ، ارتفعت اصوات اخرى تحذر من هذا التوجه ، مؤكدة انه قد يتيح الفرصة لعودة الاستغلال لرأس المال ، واهتزاز مبدأ تكافؤ الفرص ، والاخلال بسياسة العدل الاجتماعى ، وفقدان عدد من المكاسب الاجتماعية الكبرى .

والتعليم ، باعتباره منظومة اجتماعية فرعية من البنية المجتمعية الكلية ، لم يكن ولايستطيع ان يكون بعيدا عن مثل هذه التحولات . وعن مثل هذا الجدل والحوار .

فلقد ارتفعت اصوات تطالب بضرورة ان تخفف الدولة من اعباء مسئوليتها عن التعليم ، خاصة فى ظل الازمة الاقتصادية ، وتتيح الفرصة للقطاع الخاص ان يشارك ، حتى ولو كانت هذه المشاركة تتضمن مرحلة التعليم الجامعى .

ومن جهة أخرى ، تحفظ بعض اخر ، خوفا من ان يؤدى هذا الى حرمان الفقراء وذوى الدخل المحدود من فرصة متكافئة فى التعليم ، واحتكار ابناء الاغنياء له ، او غلبتهم فيه .

اما حقيقة الأمر فى ذلك ؟

يبدو ان الامر يستلم علينا ان نفهج منهج التحفظ النفسى الى حد ما ، وذلك بان نحفى بعض الشىء فى « ماضى » التعليم المصرى لنستخلع الكشف عن متى يكون هذا التوجه صحيحا اجتماعيا ومتى لايكون فالامر ـ فى رأينا ـ ليس مزاجيا يأتى برغبة هذا او ذاك ، بناء على رؤية خاصة ، وانما هو امر « محددات اجتماعية ، واحتياجات مجتمعية ، قد تفرض نفسها فى ظروف تاريخية معينة ، ثم تجىء فى ظروف أخرى لتفرض امرا آخر ويجىء الذكاء التاريخى ليعبر بعين الرشد والوعى الصحيح مدى التوافق المطلوب بين الاحتياجات وبين الممكن المتيح فيالتحتم بين الامرين ، لتشخ الحالة المجتمعية على طريق الرشاد الى أمام .

من هنا ، كان لابد ان نبدأ .. فحتى اوائل القرن التاسع عشر ، كان التعليم فى مصر ، كله ، جهدا شعبيا خاصا خالصا ، ذلك ان مصر ، منذ ان استظلت بمظلة الاسلام كان لابد ان تتسيدها فلسفته وتوجهها اهدافه . وكان من ارکان هذه الفلسفة ، واحد اهدافها ، ان تكون المعرفة مطلبا اساسيا يجب ان يسعى اليه الانسان ، حتى ان حصيلتها (العلم) اصبح هو المميز بين فرد وآخر ، فل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون ، بعد ان كان معيار التفرقة هو اللون او الجنس او القبيلة او المال واصبح الحاصلون على العلم او

د . سعيد اسماعيل على

مرتبة عليا يقربون فيها بالملائكة « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط ، واستوى فى التقدير والتبجيل والمكانة السامية مع الايمان : « يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ، ولهذا كان طبيعيا ان يتحول طلب العلم ، لا الى مجرد حق للفرد ان يحصل عليه او ليحصل وانما هو واجب وقد عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله . « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » واخذ طلب العلم يحث كل مسلم « اقد عنانا او متعلما » .

فلو ان طلب العلم قد اقتصر على ان يكون حقا نلحق يلقى بالتبعة والمسئولية على طرف اخر ، وهو هنا المجموع العام للهيئة الاجتماعية التى ينتمى اليها الفرد والتى تتوب الدولة عنها اى ان توفير العلم للناس يصبح واجبا على الدولة ان تقوم به ، لكنه ، فيما ارضحنا ، قد اصبح معتدا ليكون واجبا على الفرد نفسه ، مما حتم الا تقتصر مسئوليته على الدولة وحدها وانما ايضا على الفرد يسعى اليه ويجد فى طلبه .

ايكن الناس فى ظل هذا ان طلب العلم انما هو احد المسالك الى الفوز برضا الله عزوجل ومباركته وانه احد

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

اهم اوجه البر التى امر بها ومجال من مجالات المعروف التى الزم كل مسلم ان يامر بها نفسه وان يامر بها الاخرين فتسابق كل مستطيع على توفير مقوماته كى يتيح فرص التعليم للاخرين غير المستطيعين بدءا من ابسط اشكالها الى اكثرها تعقيدا اى بدءا بالتعليم فى المنازل ودكاكين الوراقين ، الى بناء المساجد ، والى دور العلم والمدارس واخذت الاموال تتدفق فى صورة اوقاف يخصصها الموسرون للانفاق منها على اقامة المؤسسات التعليمية ودفع مرتبات المعلمين بل ، لقد وصل الامر الى الانفاق منها على الطلاب انفسهم ، لامن حيث تحصيل العلم فقط وانما فى المسكن والماكل والمشرب والملبس .

وعندما ظهر محمد على المسرح المصرى حاكما منذ عام ١٨٠٥م شهدنا ظهور فلسفة جديدة للحكم مؤداها ان الدولة هى الكفيل العام لكافة افراد المجتمع وانها بهذا الاعتبار هى المسئولة عن التوجيه والتسيير والتنفيذ وان المواطنين انما هم رعايا يكفلهم الحاكم برعايته .

وفى ظل هذه الفلسفة شهدت مصر لاول مرة كيف اصبحت الدولة هى المسئولة عن التعليم ، لامسئولية ادارة وتنظيم ورقابة وانما هى مسئولية كاملة هى التى تامر الابناء بالالتحاق بالمدارس ، الى درجة التجنيد وهى التى تكسوهم وتوفر لهم الغذاء والايواء .. الى غير ذلك من مظاهر الكفالة الكاملة الشاملة .. كل ذلك فى نطاق التعليم الذى اقيم على النمط الغربى الحديث ، اما التعليم الدينى فقد ظل شانا من شئون الجمهور ، يقوم بجهده وتمويله الخاص ، بالطريقة التى يبتغيها .

فلما ابتليت مصر ببلاء الاحتلال البريطانى ، تبدلت فلسفة الحكم لتصبح الدولة مستظلة بفلسفةليبرالية مؤداها ان تكون مسئولة فقط ، وبالدرجة الاولى ، عن توفير الحماية الخارجية عن طريق الجيش ، والداخلية ، عن طريق الشرطة والعدل ، عن طريق القضاء ، وما عدا هذا فهو نشاط خاص وحر .

وباسم هذه الفلسفة ، بدات الدولة تمسك يدها عن التعليم ، الا فى حدود دنيا ، فى الوقت الذى ادرك فيه المصريون ، انه فى ظل افتقارهم للسلاح الحربى الذى يستطيعون به مقاومة الاحتلال ، وفى ظل المديونية التى افقرت البلاد فاركعتها تحت اقدام الهيمنة الاقتصادية الاجنبية ..

فى ظل كل هذه لابديل للمصريين عن نشر التعليم الذى يمكن ان يحول الطاقات الانسانية المصرية الى قوة مقاومة فعالة تزيح الكابوس لتبنى بعد ذلك ماتحتاجه الامة من منشات ومشروعات ونظم

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

لحظة صدق

برشام . برشام . برشام !

★ البرشام فى حياتنا انواع .. برشام للصداع .. وبرشام للمزاج مثل برشامة الافيون او تذكرة الهيروين او الماكستون فورت للمدمنين .. ولكن هناك نوعاثالثا من البرشام لايظهر الا فى موسم الامتحانات فقط !

وهو ليس برشاما للمذاكرة وتقوية الذاكرة والمساعدة على السهر والاستيعاب والتحصيل للمواد الطويلة والصعبة بوصفنا تلاميذ كسالى نريد ان نشرب العلم بالملعقة والانتعب او نسهر او نجهد اعيننا بحثا فى كتاب او مرجع او مخطوط قديم ..

ولكنه برشام من نوع اخر .. من الذى اوصى به الحكيم لقمان لابنه كما يقول التلاميذ الخائبين الندمائين .

وهذا النوع من البرشام يصنعه ويفتنه ويسهر عليه التلاميذ الذين يريدون ان ينجحوا دون مجهود ودون تعب ودون دوشة مخ فى مذاكرة وصم مقررات وتلخيص مواد وتراجم وسير وحساب وجمع وطرح ولوغارتمات ومسائل لن « تودى ولا تجيب » .. ولن تنفعهم فى حياتهم العملية المهم هو الحصول على الشهادة بالخير بالشر بالسرقة بالكذب بالغش لايهم فى هذا الزمان المقلوب !

والبرشام هنا هو الذى يساعد الطالب الذى لم يفتح كتابا فى سنته على النجاح السهل والرخيص . وما عليه الا ان يشغل مخه فى وضع كل المقرر داخل ورقة صغيرة جدا يخرجها ساعة الامتحان ويغش منها بشرط الا يراه المراقب فتضيع عليه السنة كلها .. وكلما صغر حجم ورقة البرشام .. كلما كان ذلك نجاحا للتلميذ حتى لا يضبط .. ولكل مادة برشامتها الخاصة بها .. ومادة يصنعها التلميذ الخيبان فى الدراسة الشاطر فى عالم الغش تحت جلدة ساعة يده او حتى تحت خاتم الخطوبة او حتى اى خاتم يلبسه ايام الامتحانات ويخلعه بعدها !

والطلبة يتفننون فى اعداد اوراق البرشام .. منهم من يكتب المادة كلها فوق علبة كبريت لزوم التدخين .. او فوق مسطرة للرسم والتسطير او يلفها فى لفافه يضعها داخل قلم الحبر .

والتلاميذ عادة هم الغشاشون ولكن هذا لايمنع ان هناك غشاشات من بنات حواء واعرف طالبه فى الجامعة على ايامى كانت تكتب المواد فوق ركبتيها .. وترفع طرف الجونلة وتغش . وعندما ضبطها المراقب فرقعت بالصوت واتهمته بانه ينظر الى ساقيها .. وافلحت حيلتها ونجحت بالغش وتخرجت فى الجامعة ولكنها دفعت الثمن لهذا وقعت فى يد محتال تزوجها بوصفه ضابط شرطه واتضح انه حرامى كبير !

اما الغش البرىء فى الامتحانات كان يحاول احدهم ان يسرق بنظره النفاذ اجابات من ورقة زميل له شاطر يجلس امامه . او يسأله فى همس عن جواب لسؤال عويص فهذا امر شائع وكثير الحدوث .. وقد تدعى فتاة لم تذاكر حالة اغماء فى لجنة الامتحان حتى يسمح لها المراقب بان تنقل الاجابة من ورقة جارتها او حتى تسأل زملائها فى اللجنة ! لكن اغرب حالة غش فى العصر الحديث عندما ادعى احدهم انه اصيب فى حادث ووضع لاسلكى بسماعات فوق راسه وربطها بالشاش . بينما كان زميل له فى سيارة ومعه الكتب يرسل له الاجابات بالاسلكى :□

عزت السعدنى

المصدر : المصري المسائي

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الثانوية العامة

جدول الامتحان مشكلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

جدول الامتحان لا يمكن الطلاب من المراجعة السريعة للمواد الصعبة

امتحانات الثانوية العامة على الابواب وكالعادة كل عام تظهر مشكلة تحتل صفو الطلاب والاسر .. ومشكلة هذا العام هى جدول الامتحانات حيث يؤكد بعض الطلاب انه تم وضعه بأسلوب عشوائى ثم يراع مصلحة الطلاب ولاطروف كل مادة حسب صعوبتها او درجة أهميتها .. بالاضافة لمشكلة اخرى خاصة ببعض اجزاء المواد التى قررت الوزارة الغاءها ثم اعادتها للمنهج مرة اخرى ، ومرة اخرى يجد اولياء الامور والطلبة انفسهم امام نفس السؤال الذى يتكرر كل عام : لمصلحة من يتم هذا ؟ الا يعلم المسئولون بوزارة التعليم مدى القلق والاضطراب الذى تعانيه كل اسرة لها طالب او طلبه فى الثانوية العامة .. لماذا هذه التصرفات الجنائية التى تهبط مرة واحدة وكأنها ، وهى ، على رؤوس هؤلاء الذين من مسئوليتهم تذليل العقبات التى يمكن ان تواجه طلبة هذه السنة التى عجزنا عن ايجاد حل لها ؟ اين كان هؤلاء طوال العام الدراسى . ولماذا يضيفون الان هذه المشاكل لمصلحة من ؟ ؟ سؤال حائر يردده اصحاب المشكلة ويشرحونه الى ... هذا التحقيق !!

وتقول الطالبة مها محمد فؤاد - بمدرسة النيسية بالمعادى - ان المعلومات الخاطئة الموجودة فى الكتب والترجمة الخاطئة فى كتب اللغة الفرنسية بمدارس اللغات اضطرت المدرسين لاعادة ترجمة الملاحق فى الوقت الذى اعلنت فيه الوزارة عن حذف بعض الابواب فى المقررات لكننا فوجئنا بوجودها فى الملحق الذى قامت الوزارة بتوزيعه علينا .

وتقول الطالبة مروة فرج - القسم الادبى - ان المعلومات المقدمة فى بعض الاحداث التاريخية المشتركة بين مادتى الجغرافيا والتاريخ متضاربة فمثلا فى كتاب ملحق الجغرافيا فى صفحة ٢٥ تم ذكر ان مؤتمر برلين عقد سنة ١٨٨٥ م بينما فى كتاب تاريخ مصر والعرب الحديث ان مؤتمر برلين عقد عام ١٨٧٨ فأى المعلومتين صحيحة ؟ .

وتقول الطالبة رانيا بيومى عطية القسم الادبى نطالب السيد الوزير بمعالجة مشكلة جدول الامتحانات خاصة ان مادة المجموع فى الثانوية العامة وهى المواد الفلسفية هى المظلومة حيث ننتهى من الامتحان فى اليوم السابق الساعة ٣ ظهرا وهذا لايتيح فرصة مراجعة كتابية ونطالبه بتبديل موعد المواد الفلسفية بالملفات والتاريخ .

وردا عن هذه التظلمات والمشاكوى يقول محمد احمد هريدى وكيل أول وزارة التربية والتعليم ان هذا الجدول اتاح فرصة كبيرة للطلاب حيث تم اعطائهم يوم اجازة قبل امتحانات مواد التاريخ والجغرافيا واللغات وهذا لم يحدث من قبل حيث كان هناك يوم اجازة واحد فقط فى الاسبوع

● تقول الطالبة سلمى يسرى حامد بمدرسة النيسية بالمعادى ان جدول الامتحان هذا العام تم وضعه بصورة متسرعة وعشوائية لمواد الفلسفية التى تعتبر من المواد الصعبة لطلبة القسم الادبى وتحتاج فترة من الوقت لمراجعتها بالاضافة الى ان مجموع درجاتها ١٠٠ درجة لم يتح الجدول فرصة لمراجعتها حيث يأتى امتحانها فى اليوم التالى لامتحان فى مادة اخرى ونطالب بان يتم استبدالها بمادتى التاريخ واللغة لان هاتين المادتين يسبق موعد امتحان كل منهما يوم اجازة مما يتيح لنا فرصة المذاكرة .

أما الطالب أحمد احمد رزق بالقسم الادبى فيقول ان عدد الكتب المقررة فى المواد الفلسفية تقع فى حوالى ٨٠٠ صفحة وفى الامتحان كل مادتين فى يوم فى ورقة اسئلة واحدة وهذا اصعب على الطالب مراجعته ولاسيما مع عدم وجود يوم راحة قبل الامتحان وترى الطالبة نسانى المليجى بمدرسة المعادى الثانوية بنات - بانه يجب اخذ اراء الطلبة والمدرسين فى وضع الجدول عن طريق استطلاع محدد يتم اجراؤه قبل الامتحان بفترة حتى لا يقع على الطلبة فعلا المستوى الخاص والتطبيقية والتى يتيح لنطلاب الحصول على ٢٠٪ وهى هامة جدا ثم وضعها وسط الجدول وكان من الاجدى ان توضع بعد نهاية الامتحانات حتى يكون هناك فرصة للمراجعة والاستفادة من درجاتها .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

٣١ مليون مصرى يعانون من الأمية والسبب

زيادة السكان وانخفاض نسبة من تمحى أميتهم !!

برامج زيادة الأمية !

ندوات تقام وتصريحات تعلن وخطب منبرية تؤكد فيما يشبه الاستعراض آننا نكثف جهودنا من أجل القضاء على الامية لكن الارقام تناقض ذلك فمن بين حوالى ٥٨ مليون مواطن هناك ٣١ مليونا يعانون من الامية يضاف اليهم سنويا مئات الالاف من الاطفال الذين يتسربون من المدارس التى تضيق باستيعابهم .. والمحصلة النهائية ان مايزيد على نصف سكان مصر تقريبا لايزالون فى دائرة الامية .. معقول !!

والغريب ان وزارة التعليم تخلق فى الوقت الحالى فصول محو الامية لتفتح بدلا منها فصلا لتعليم الاطفات فى حين يهرب المدرسون لضالة الاجر وفى ظل مناهج غير مناسبة كما ان القانون الذى صدر منذ ٢٢ عاما لمحو الامية لم ينفذ والشهادة التى يمنحها ماهى الا شهادة صورية لاتعكس الواقع ولاتعترف بها أى جهة حكومية .

ويذكر الدكتور حامد عمار خبير التعليم وعضو المجلس الاعلى للتعليم الكبار أن نسبة الأمية مازالت مرتفعة رغم الجهود المبذولة للتغلب على هذه المشكلة . كما أن القصور فى خطة استيعاب المقبلين من الاطفال تضيف الى رصيد الأمية نحو ربع مليون طفل سنويا فقوة الاستيعاب الحالية لاتتجاوز ٧٣ ٪ وايضا هناك نسبة كبيرة من الاطفال المقيدين بالتعليم الابتدائى تنضم الى كتيبة الاميين بسبب عدم الانتظام فى الدراسة حيث تبلغ نسبة التسرب ٣٠ ٪ ويزيد من جملة المقيدين بالاضافة الى ان هناك نسبة أخرى لاتصل الى الصف السادس فى مرحلة التعليم الاساسى فى حين يخفق اكثر من ٤٠ ٪ من التلاميذ فى امتحان الشهادة الاعدادية .

ويعترف د . حامد عمار بأن التقدم يسير ببطء شديد فى عملية محو الامية التى كان من المنتظر ان يتم القضاء عليها خلال ١٠ سنوات لكن نسبة الانخفاض فى محور الامية لاتتجاوز ٥ ٪ فى السنة مع العلم بان هذا الانخفاض صاحبته زيادة فى اعداد الاميين الناتجة عن الزيادة فى عدد السكان .

● فصول وهمية ●

ويؤكد احد المسئولين بوزارة التعليم انه رغم الحديث الطويل

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

والدائم عن محو الامية الا ان هذه الاحاديث لم تتطرق الى حقيقة مؤكده وهى ان وزارة التعليم خلال السنوات الماضية لم تهتم بمحو امية اى فرد اهتماما حقيقيا .. صحيح ان هناك ادارة عامة لمحو الامية بها خبراء ومفتشون وموجهون ومراقبون ، الا انهم مجرد واجهة والادارة لاتقدم شيئا على الاطلاق والمدرسون متغيرون غالبا والمفتشون لايمرون دائما .

وقد تبين بالدليل القاطع ان ادارة محو الامية فى المحافظات صورية وفصولها وهمية الامر الذى ترتب عليه ان اصدر الدكتور فتحى سرور وزير التعليم السابق قرارين فى وقت واحد بوقف الصرف على محو الامية وبتكليف مديريات التربية بالمحافظات باحتضان المشروع الشعبى لمحو الامية والمعاونة فى تنفيذه .

ويشرح د . سعيد اسماعيل على استاذ اصول التربية بجامعة عين شمس اسباب اختناق وزارة التعليم فى محو الامية قائلا ان المدرسين يعملون فى ظروف بالغة الصعوبة واوقات الدراسة فى غير اوقات العمل الرسمية والمراكز والفصول معظمها نائية ولاتربطها شبكة مواصلات ميسرة والعمل وسط هذه الظروف يحتاج الى نوعية خاصة سواء من المعلمين او المشرفين او الموجهين

ويضيف د . اسماعيل على ان المدرسين يهربون من العمل بسبب قلة المكافاة المالية التى حددتها وزارة التعليم والتى تبلغ ٤ جنيهات فى الشهر للمدرس و ٨ جنيهات للمشرف وجنيها ونصف الجنيه للعامل فى الوقت الذى يطالب فيه المدرس باعطائه حصة واكثر فى الاسبوع او ٦٠ حصة فى الشهر وهو مايعنى ان ثمن الحصة يبلغ ٦٠ مليما فقط لاغير !!

كما ان الاعتمادات المخصصة لمشروع محو الامية ضئيلة ومجرد سد خانة مما يجعل بعض المحافظين واعضاء المحليات يقومون بتوزيعها على بنود اخرى وينفق الجزء الباقى فى بدل جلسات الاعضاء

● عمل قومى ولكن ! ●

نقطة اخرى فى مجال الصعوبات التى تواجه عملية محو الامية يذكرها الدكتور سعيد اسماعيل على فيقول ان وزارة التعليم لاتستطيع ان تفعل شيئا بمفردها طبقا للقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ فى شان تعليم الكبار ومحو الامية والمعدل لقانون رقم ٤٠ لسنة ٨٢ فان الوزارة تقوم بمباشرة مسئولياتها من حيث وضع الخطة العامة بالاضافة الى تولى المسئوليات التنفيذية التى يتطلبها العمل فى مجال التعليم مثل اعداد الكتب والقيام بالتجارب والبحوث اللازمة لتطوير مثل هذه العملية وان كان هذا لايعفى الوزارة من التقصير والاهمال فى مثل هذه الاشياء واذا كان القانون ينص على ان مشروع محو الامية عمل قومى تشارك فيه الاجهزة الحكومية الشعبية فان الامر يتطلب مشاركة جميع هيئات ومؤسسات الدولة والا يكون مقصورا على جهة معينة او وزارة واحدة ولكن - والكلام للدكتور سعيد - شيئا لم ينفذ بل تنازع الاختصاصات وتضاربها بين الاجهزة اصبح سمة غالبة وهو ما ادى الى فشل كل الجهود الضئيلة السابقة فى مجال محو الامية ويضيف اننا فى حاجة الى قرار سياسى لتجنيد وحشد كل المؤسسات والجهات لهذا العمل ولدينا نماذج من الدول استطاعت القضاء على الامية فى سنوات معدودة .

كما لايفوتنا ان نطالب بوضع حوافز ايجابية للاميين بحيث تحفزهم على محو اميتهم .

وجدير بالذكر ان المجلس الاعلى لمحو الامية وتعليم الكبار والذى يضم كل الوزارات والجهات التى تعمل فى مجال محو الامية لم يجتمع منذ ٧ سنوات وقد ارسل المسئولون اكثر من ١٥٠ مذكرة يطالبون فيها بعقد اجتماع المجلس وحتى الان هم فى انتظار الرد محصلة الرحلة تقول ان اكثر من نصف الشعب المصرى لايزال يعانى من الامية والشىء المؤلم ان الميزانية المالية لمحو الامية والتى تذهب كمكافات لبعض اعضاء المجالس المحلية لاتكفى المهمة الموكلة اليها ومحصلة البيانات والدراسات تؤكد ايضا ان شبه الامية فى بلدنا الان اخذه فى الارتفاع وبشكل تصاعدى يصعب وقفه او ملاحقته وبالتالى لابد من اعادة النظر فى مشروع محو الامية من جديد والا استيقظنا بعد اعوام بسيطة على كارثة جديدة تهددها وهى كتائب الاميين وماذا نحن فاعلون لهم الان .

اشرف العشرى

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

مدينة الطلبة المظلومة !

مدينة الطلبة والطالبات بامبابة واحدة من المدن الجامعية المظلومة .. رغم إنها تضم بين جدرانها ما لا يقل عن ٣٠٠٠ طالب وطالبة قادمين من شتى محافظات مصر .. وهى مظلومة لان تركيز الصحف دائما وايضا اهتمام المسئولين - ينصب فقط على المدن الجامعية التابعة لجامعة القاهرة حيث تلقى حقها من الرعاية والاهتمام مع توفير احتياجاتها المادية .. اما المدينة الجامعية بإمبابة فهى لا تخضع ولا تتبع اى جامعة بل هى عبارة عن مجموعة وحدات سكنية لعدد من المحافظات ولكن الاشراف النهائى عليها لمحافظة الجيزة .. فالمشاكل التى تواجهها المدينة ويواجهها الطلاب عديدة ولم تفلح شكواهم الدائمة فى الوصول لحل لها ومن هذه المشاكل انقطاع التيار الكهربى بشكل مستمر وانقطاع المياه وسوء حالة الطعام .. بالاضافة لسوء حالة دورات المياه ومشاكل كثيرة اخرى شاهدناها خلال جولة بالمدينة حيث يقول فوزى محمد ، بكالوريوس تعليم صناعى ، ان

تكاليف الاقامة بالمدينة مرتفعة للغاية . فقد دفعت مبلغ ١١٥ جنيها بالاسكندرية - المحافظة التى اتبعها ونظرا لان محافظة الاسكندرية التى انتمى اليها ليس لها مبنى مثل باقى المحافظات فاننا ابناء محافظة الاسكندرية - يتم تسكيننا فى اى مبنى دون مراعاة لظروفنا او اختلاف الكليات والتخصصات بين الطلبة مما يؤدى الى حدوث العديد من المشاكل والاحتكاكات

ويرى محمود فكرى طالب .. بكلية الشريعة والقانون جامعة الازهر .. ومن محافظة الجيزة ان عدم وجود وجبة ثالثة وهى وجبة « الغداء » يؤثر على الطلاب كثيرا ويكلفهم فوق طاقتهم ووجبة الغداء لم تصل إلى قاموس ادارة المدينة بعد بحجة اننا نكون فى كلياتنا اثناء فترة الغداء .

ويشير احمد بدرى .. ثالثة معهد تعاون تجارى ومن محافظة أسوان .. الى المأساة التى يعيشها طلبة الصعيد بسبب عدم وجود مبان للكثير من المحافظات جعلتنا نمضى مدة شهر كامل خارج المدينة ولم يتم تسكيننا رغم بداية العام الدراسى بحجة تسكين ابناء المحافظات التى لها مبان داخل المدينة .

ومن داخل مدينة الطالبات والتى تتبع فى ادارتها لمدينة الطلبة .. كانت لنا عدة لقاءات مع عدد من الطالبات .. اللاتى تحدثن فى حذر وخوف ورفضن جميعا ان نذكر اسماءهن حتى لا تصاب اى منهن بضرر .

وتؤكد احدى الطالبات بكلية الاقتصاد المنزلى الفرقة الثانية سوء احوال المدينة بصفة عامة وخاصة الانفصال الواضح وعدم التجانس بين المشرفات والطالبات مما يخلق نوعا من الكراهية والتوتر لا تساعد على المذاكرة .

وتؤكد طالبة بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ان المشكلة الكبيرة التى تواجههن هى انقطاع المياه باستمرار مما يؤثر عليهن بشكل واضح خاصة وان تلك الايام هى ايام امتحانات والصيف على الابواب .

وتشير احدى الطالبات بكلية التعليم الصناعى الى انعدام النظافة بشكل تام داخل دورات المياه علاوة على الحالة السيئة الموجودة عليها الاحواض والحمامات والتى لم تمتد اليها يد التطوير او النظافة منذ زمن بعيد .

ولم يسلم المجمع الاستهلاكى الموجود داخل مدينة الطلبة من امتداد يد الاهمال اليه - كما تقول هيام على عبدالله امينة العهدة به - فالكهرباء كانت مقطوعة منذ فترة قريبة .. اضافة الى الرشح المستمر للمياه التى تاتى من الحمامات ودورات المياة التى تعلو المجمع وتتسبب الاضرار به

ويقول على وهبى .. مدير عام المدينة ان مدينة الطلبة تضم تسع وحدات تشمل محافظات الجيزة والدقهلية ودمياط وبور سعيد وبنى سويف والفيوم والسويس والاسماعيلية وشمال سيناء وكان قد تم افتتاح الوحدة الاولى جيزة عام ٦٤/ ١٩٦٥ وتضم عدد ٣٢٠ حجرة فردى .

وتستوعب مدينة الطلبة ٢١٤٠ طالبا سنويا .. ونظرا للترميمات الموجودة بالوحدة الاولى جيزة والتى كانت مهملة وغير مستغل سوى الدور الاول منها رغم انها مكونه من اربعة ادوار لفترة طويلة نظرا لتهالك دورات المياه بها ولكنها غير ايلة للسقوط كما يردد الطلبة .. فان المدينة تستوعب ١٨٢٠ طالبا هذا العام فقط لان تلك الوحدة تضم ٣٢٠ حجرة فردى .

• نحتاج لتمويل •

ويؤكد ان المدينة تحتاج الى هزة عنيفة فالاشراف به عجز واضح وكذلك العمالة الفنية - فمحافظة الجيزة لا تعطينا سوى ٧٥٠ الف جنيه سنويا للمدينة كلها تشمل المرافق وصيانتها والرحلات وتدعيم الانشطة وخاصة المجال الاجتماعى حيث يتم اعفاء غير القادرين من دفع الرسوم وتقوم ادارة المدينة بتسديدها وقد وصلت حالات الاعفاء الى ٢٥ حالة بالاضافة الى طلبة مدينة الواحات البحرية التابعة لمحافظة الجيزة .

للنادى.. كلمة :

الجامعات والدور الغائب!!

اليوم تواصل نشر الملفات الادبية لمختلف محافظات مصر بنشر الملف الثالث لأبناء المنيا بعد الدقهلية والغربية ، ويبدو أن الهموم الثقافية والسياسية والاجتماعية لاتختلف كثيرا في صعيد مصر عن الوجه البحرى وان كانت تزداد حدة هناك بسبب بعد المسافات عن العاصمة حيث مركزية النشر والاشعاع الثقافى .

وملف اليوم يطرح عدة قضايا تمس كيان العمل الثقافى فى أقاليمنا وجوهر نشاطه . والقضية الاولى هى علاقة الجامعات الاقليمية بتنشيط الحركة الفكرية والثقافية والادبية فى البقعة المحيطة بها ، وقد حدثت لى قصة طريفة فى أواخر رمضان الماضى عندما دعيت لمؤتمر أدبى فى السويس كانت إحدى جلساته فى كلية التربية .. فقد فوجئت والصديق يسرى العزب والشاعر إبراهيم جمال (السويس) بأحد مسئولى رعاية الشباب بالكلية يقول قبل الترحيب بنا : نريد شعرا لا يقطر !! وعندما تأخر المطرف على النشاط عن الحضور تم الغاء المهرجان بغض النظر عمن تجشموا عناء السفر من القاهرة او الاقاليم الاخرى .. ولم يتدخل العميد وكان الامر لا يعنيه من قريب او بعيد ..

والسؤال الذى اتوجه به لرؤساء الجامعات الاقليمية : إلى متى يظل دور الجامعات مقصورا على العملية التعليمية فقط ؟ وإلى متى أيضا يظل الاساتذة فى أبراج عاجية بعيدا عن المواطن العادى الذى لم يلتحق بالجامعة ؟ وأين دورهم النشط فى إثراء حياتنا الثقافية والفكرية ؟ .

لذلك تظل الدعوة مستمرة لضرورة إلغاء كافة القوانين المكبلة للانشطة الثقافية والسياسية داخل الجامعة حتى يتم تخريج شباب يؤمن بالحوار والتفاعل وعلى علاقة بما يدور حوله من متغيرات سياسية واقتصادية وثقافية على المستوى المصرى والعربى والعالمى .

والقضية الثانية التى تحتاج لقرارات حاسمة من د . محمود شريف وزير الادارة المحلية تدور حول وضع قواعد ثابتة وبنود محددة لانفاق المخصصات على العمل الثقافى الذى لايقل أهمية عن التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية .. وحتى لاتظل توجهات كل محافظ هى ترجمة الاهتمام والدعم تختلف درجاته من محافظة إلى أخرى

يسرى السيد

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

مؤلف وأفكاره : تحرير التعليم ... وتطورنا الثقافى : حقيقة واحدة

عشرة اسباب لتعثر الاصلاح فى ميدان التعليم حددها حليم جريس وكيل وزارة التربية والتعليم سابقا وعضو المجلس القومية المتخصصة حاليا ، فى الفصل الاول من كتابه الذى صدر مؤخرا ويحمل عنوان « اصلاح التعليم ... دعوة إلى تحرير التعليم المصرى من عثراته » :

عايدة رزق

السبب الاول : عدم وضوح الاهداف التى ينبغى ان يسعى التعليم إلى تحقيقها ... واكبر دليل على هذا اننا لانجد اجابة واضحة عن سؤال بسيط وبديهى وهو لماذا نتعلم ؟

الثانى : اتباع اسلوب الاصلاح بالتجزئة وسبب ذلك رغبة الرؤساء والقادة فى الحصول على تطوير سريع التنفيذ بينما المعروف ان اصلاح التعليم طريقه طويل ونتائجه لاتظهر إلا بعد سنوات كثيرة .

الثالث : عدم الافادة من تجارب الاجيال السابقة .. فكل وزير يصل إلى الوزارة يبدأ نشاطه بتطوير المناهج دون تقويم علمى سليم للمناهج المطبقة فى ضوء التنفيذ .

الرابع : عدم الاخذ بسياسة تعليمية مستقرة طويلة المدى ... فنحن نحتاج لسياسة وزارة ... لاسياسة وزير ... كما ينبغى التجريب قبل التعميم لان الخطأ فى مجال التعليم لايمكن اصلاحه على المدى القريب .

الخامس : اتخاذ الكم دون الكيف فى التشخيص والعلاج لمشكلاتنا وننسى ان التعليم كيف فى الدرجة الاولى ... فحين زادت الشكوى من ضعف مستوى اللغة العربية لجأ المسئولون عن التعليم إلى زيادة عدد الدروس ونسوا ان العلة فى الاداء .. نفس هذا الخطأ حدث فى مجال اعداد معلم التعليم الابتدائى فقد زادت عدد سنوات تاهيله إلى خمس سنوات ومع ذلك جاءت النتيجة مخيبة للآمال .. بل وانتجت مشكلات من أهمها الترفع عن العمل فى مجال المرحلة الابتدائية .

السادس : بناء توصياتنا للاصلاح بعيدا عن ارض الواقع وامكاناته .. وتكون النتيجة تعثر جهودنا بعد ان يلفظها الميدان العملى ... والحقيقة التى لاينبغى تجاهلها اننا اسرفنا فى انتاج فكر تربوى نظرى ... وتحركنا فى فلك ما ينبغى ان يكون ... بينما نحن اليوم فى اشد الحاجة إلى مرحلة تطوير اولى تحتاج إلى جهد مضاعف فى ضوء امكاناتنا المتاحة فى الوقت الحاضر .

السابع : التمسك بالشعارات والمبادىء والانحراف فى تطبيقاتها ... فنحن ندافع عن اوضاع وممارسات ثبت فشلها لما جرته على التعليم من معوقات ... نفعل ذلك ظنا منا بان من واجبنا الالتزام بالخط السياسى ... بينما المفروض فى قادة اصلاح التعليم وتطويره توافر الامانة والجرأة ... والنظرة المستقبلية مع اعمال الفكر وكشف الستار عن اى خطأ أو ممارسة ثبت عدم جدواها .

الثامن : تطبيق قواعد احصائية واسس تبعدنا عن واقع مشكلاتنا ... نفعل ذلك ولاندرى ان حسابنا سوف يكون عسيرا امام الجيل القادم عندما يكتشف اننا تركنا له تركة مثقلة بالتخلف والامية .. وتعليما عاجزا عن تحويل ابناء الجيل القادم الى طاقات انتاجية مؤمنة بالعمل وتحمل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسئولية .

التاسع : ارجاع كل فشل نتعرض له فى مجال اصلاح التعليم الى قصور الامكانيات وعجز الميزانيات وتدهور مستوى المدرسين .... ونسى ان الحلة فى اسلوب تفكيرنا وضخامة طموحاتنا ... فنحن نخطط فى كثير من الحالات لما ينبغى ان يكون عليه الاصلاح .... ونترفع عن التخطيط لاصلاح متواضع يتناسب مع وضعنا الراهن وامكانياتنا المتاحة .. ولانتذكر ان الاصلاح ممكن فى اسوأ الحالات واقل الامكانيات بشرط ان نضع فى الاعتبار انه يمكن ان يتم لمستويات وخطط متتابعة خلال سنوات كثيرة ... علما بان خطة الاصلاح الأولى او نقطة البداية تعد اهم الخطط واصعبها اذ تحتاج الى جهود مضاعفة ومتابعة مستمرة واشراف جاد وفكر مرتبط بواقع الميدان .

العاشر : التركيز على الاعراض دون الاسباب فى اصلاحاتنا .

نتوقف قليلا امام هذا السبب الأخير ... يقول هليم جريس : اننا ننسى الجذرى عن الاسباب عند النصدى لتغيير من مشكلاتنا التعليمية ... وهكذا نذهب كل الجهود الضخمة هباء ... فعلنا ذلك بالنسبة لمشكلات اربع شغلت بال جميع كبار القادة والوزراء والمعلمين واولياء الامور والتلاميذ مدة لاتقل عن نصف قرن وبذلت جهود متواصلة لتخليص ميدان التعليم منها دون جدوى ... بل ان الموقف يزداد سوءا عاما بعد عام .. وهذه المشكلات الاربع هى : الدروس الخصوصية ـ الكتب البديلة ـ الغش فى الامتحانات ـ الحفظ والترديد .

واخطر الآثار التى ترتبت على هذه المشكلات هى انها ألغت وظيفة المدرسة الاساسية وتولى المثل

* هذه الوثيقة عن طريق الدروس الخصوصية والكتب البديلة يعيدا عن الاهداف المرجوة ... كما ألغت مؤقتا التعليم ذهبا ، كفاتو الفرص التى حرص المستور على ذكرها اما مشكلة الحفظ والترديد فقد اضاعت الامل فى تحقيق اهداف التعليم التى ننشدها اليوم .

فى الفصل الثانى الذى يحمل عنوان « نحو رؤية مستقبلية لتحديث التعليم المصرى » ... يستعرض هليم جريس صورة المجتمع فى حاضره واتساع الخلل التى اصابته اولا : الخلل الديموغرافى اى التضخم السكانى الذى لم يواكبه نمو متعادل فى موارد الاقتصادية والخدمات الاجتماعية بما فى ذلك خدمات التعليم خصوصا فى النصف الثانى من هذا القرن .... صاحب ذلك تخلف ميادين بناء الانسان وعجزها عن تسليح النشء بكل ما يلزم من علم ومهارات وسلوكيات ...

ثانيا : الخلل فى هيكل قوة العمل ..

ثالثا : الخلل فى الانتشية فى الجانبين الاقتصادى والاجتماعى .

رابعا : خلل فى الاستهلاك ... فمعدلات استهلاك الفرد فى مجال الغذاء والطاقة ومياه الشرب قد تضاعفت فى السنوات الأخيرة ...

خامسا : خلل فى القيم والسلوكيات والدليل على ذلك فهور انحرافات وانماط غريبة فى سلوك الانسان المصرى لم يألفها المجتمع من قبل

يخلص المؤلف من ذلك الى استعراض ملامح المستقبل ومتطلباته ... شارحا طبيعة الثورة الحضارية الجديدة ودعائمها ومتطلبات التحول الحضارى من التعليم .

وينبهنا المؤلف فى كتابه إلى الميادين التربوية الغائبة عن اهتماماتنا التعليمية .وهى.

الاول : التوجيه والارشاد النفسى بمعنى توجيه التلاميذ لنوع التعليم الذى يتناسب مع قدراتهم وميولهم لضمان الاستخدام الامثل لمواردنا البشرية .

الثانى : التربية السلوكية ...

الثالث الانشطة المدرسية والتى اختفت باختفاء المدرسة والمعمل ونظام الفترتين .

إلى جانب هذه الميادين الغائبة هناك ميادين يحتاجان فى رأى المؤلف إلى رعاية واهتمام مضاعف الاول : التربية البيئية والمقصود بها كل نشاط تعليمى يتخذ من البيئة المحلية مجالا له

واهمال التربية البيئية ادى إلى وجود فجوة بين العلم والممارسة وإلى غياب النظرة الشاملة للحقيقة فى ذهن الانسان نتيجة لعزل المظاهرات بعضها عن البعض الآخر وادى أيضا الى قتل الابتكار والابداع عند الانسان المصرى .

الميدان الثانى : القرية السكانية وتعنى المفاهيم والحقائق الخاصة بموضوع السكان مرتبطة بحياة الصغار والكبار داخل بيئتهم ومجتمعهم .

بعد ذلك يتحدث المؤلف عن اجهزة الطوارىء والانقاذ ... ويقصد بها تلك الاجهزة التى يمكن الاعتماد على جهودها فى تحقيق عائد سريع على المستوى القريب من جولاتنا الاصلاحية فى ميدان التعليم وهما جهاز الاشراف الفنى والتوجيه الذى مازال مقاربا بالتسمية القديمة وهى التفتيش ... حيث كان يقوم بالرقابة والمحاسبة والوصاية ... وكان جل اهتمامه ينصب على مقدار ما حفظه التلاميذ من معلومات بعيدا عن حياتهم وبيئتهم ...

اما الجهاز الآخر فهو التدريب فى الخدمة

فى النهاية يستعرض المؤلف ثورة اصلاح التعليم الامريكى وهى الثورة التى اخذت طريقها للتنفيذ على انذار الخطر الذى اعلنه لجنة الرأى والمفكرون الامريكيون فى تقريرهم المشهور « امة فى خطر » عام ١٩٨٣ جميعا اكتشفوا ان الميدان قد تخلفت عليهم واداركوا ان بناء الانسان هل اسس سليمة هو الطريق الوحيد لرد اعتبارهم

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

بدون صحف

لعلهم سعداء هؤلاء الذين لايعرفون الصحافة اليومية ، فهم على الاقل . لايقلقون ولايطالعون كل صباح مايزيد همومهم إذا كانت الصحيفة صادقة ، ومايجعلهم يجرون وراء السراب إذا كانت الصحيفة كاذبة .. وما اكذب الصحف .

تقرير السكرتير العام للامم المتحدة عن نسبة الامية وعدد من لايعرفون القراءة يثير الدهشة . ففى عالم وصلت فيه التكنولوجيا الى القمة مازال ألف مليون شخص أميون .. والاكثر غرابة أننا نحارب الامية منذ سنوات طويلة ونستمع الى وعود لاتنتهى بأن العام القادم أو العشرة الاعوام القادمة ستكون نهاية ذلك العار على البشرية .

الحديث عن الامية لم يتوقف أبدا بحيث أصبحت وباء مزمنا نتعامل معه ولايفارقنا الشىء الجديد فى حديث السكرتير العام ما قاله عن أن مالا يقل عن ٣٤ دولة نامية لاتعرف الصحافة اليومية ، وقد أثارت تلك المعلومة انفعالات وانطباعات وتصورا لما تكون عليه الحياة بلا صحيفة كل صباح .. للوهلة الاولى نقول بأنها نعمة وراحة بال وأن الصحف تجلب أحيانا ضغط الدم للناس فالذى يتابع الاحداث الدامية والجرائم البشعة والمقالات السخيفة يصاب باكتئاب لايستطيع منه خلاصا طوال اليوم حتى أخبار الفن والمرأة وحكايات الاثرياء تثير احقاد الفقراء وتجعلهم يحسون اكثر بسوء الحال .. ومن الطبيعى أن الذين لايجدون صحيفة يومية لايعرفون ماهو التليفزيون وليست لديهم محطات اذاعة متقدمة .. كما أن الكلمة المكتوبة مازالت لها سحرها وتأثيرها والقراءة بين السطور تثير الشجون والصحيفة يبقى مفعولها طويلا وتظهر نتائجها ولو بعد حين .

.. للوهلة الاولى تبدو قلة الصحف أمانا للجميع فهى تمنع الناس من التفكير والغضب وهى تجعل الحكام فى سعادة كاملة .. ولكن الامور بذلك لاتكون طبيعية والاعلام لم يعد رفاهية ولم يعد حقا لطبقة بعينها ، والافضل من قلة الصحف كثرتها وحريتها .

قد يأخذ الانسان اجازة من الصحافة يوما أو بضعة أيام ولكن أن يحرم منها ومن الحوار الصامت معها كل صباح فذلك نوع من التخلف .. فى السجون يعاقبون السياسيين بحرمانهم من القراءة أما بقية المسلمين فالامر لايهم عندهم لانهم يدخلون فى بلد الامية الذى اشار اليه أيضا السكرتير العام للامم المتحدة وهو رجل مثقف لاشك أنه الدهش وعانى من معرفته أن هناك الف مليون أمى فى زمن تتفاخر الدول فيه بالحضارة والرقى ، وأن هناك بلادا بلا صحف .

ماذا لو جربنا أن توقفت الصحف عن الصدور اسبوعا كاملا ثم نعرف هل هى نعمة أم نقمة ؟!

محمد العزبى

المصدر : الـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

المصور فى مواجهة صريحة مع وزير التعليم

حقيقة حوافز المعلمين ودور مجلس النقابة ..

حديث اجرته :

إيمان رسلان

- أسئلة الثانوية العامة فى مستوى الطالب المتوسط .
- مكان لكل ناجح هذا العام فى الاعدادية بمدارس الوزارة .
- لم ننفرد بنظام توزيع الحوافز واشتركت نقابة المعلمين فى وضعه ووافق عليه مجلسها .
- لأول مرة منذ سنوات طويلة يتم صرف حوافز للمعلمين بلغت ١٥٠ مليون جنيه ..

المصدر : المصور

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● ماذا حدث في الاسبوع الماضي في نقابة المعلمين ؟ ولماذا سحبت الجمعية العمومية الثقة من نقيب المعلمين د . مصطفى كمال حلمي ومجلس النقابة ، ولماذا لم يحضر وزير التعليم اجتماع الجمعية العمومية ، وماهي حقيقة حكاية حوافز المعلمين التي كانت القشة التي افرزت الصراع داخل النقابة ..

ما الجديد في امتحانات الثانوية العامة هذا العام ، وكيف ستواجه الوزارة مشكلة اعداد اكثر من مليون و ٣٠٠ الف طالب يؤدون امتحان الاعدادية اواخر هذا الشهر .

"المصور" في حديث شامل مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين .. وزير التعليم حول كل هذه القضايا ●●

بداية لابد ان نقول ان حوافز المعلمين ١٢٧ مليون جنيه بالاضافة الى مبلغ ٢٣ مليونا هي اول خطوة تتم منذ سنوات طويلة لاصلاح احوال المعلم ، قد تكون المبلغ ضعيفة اذا قسمت على اكثر من ربع مليون معلم مصري في انحاء الجمهورية ..

ولكن مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة ، فقد ظل المعلم المصري منسيا لفترات طويلة .. حتى تفاقمت احواله المادية ، ولم تكن الدروس الخصوصية سوى وباء اصاب نظامنا التعليمي منذ سنوات طويلة نتيجة لتدهور احوال المعلم المصري وهو احد الاركان الرئيسية إن لم يكن اهمها في اصلاح التعليم المصري ..

فلاول مرة ، وخلال عام واحد فقط ، يتم صرف حوافز بلغت ١٥٠ مليون جنيه ، منها ٧٦ مليونا للقضاء على الرسوب الوظيفي ، لان الرئيس مبارك يضع على قائمة اولويات المرحلة القادمة اصلاح النظام التعليمي ، ولا اصلاح للتعليم بدون اصلاح لاحوال المعلم ، اذا وافق د . عاطف صدقي على وضع نظام متدرج لزيادة مرتبات المعلمين خلال خمس سنوات والنظر في وضع كادر خاص للمعلمين بجانب دراسة تعديل قانون نقابة المعلمين لزيادة دخلها .

● سيادة الوزير : ظل المعلم المصري منسيا لفترات طويلة وحينما بدأ اصلاح احواله هذا العام جاءت الحوافز ضعيفة مما ادى الى سخط المعلمين ، فماذا حدث الاسبوع الماضي ؟

●● اولا ما حدث داخل نقابة المعلمين ظاهرة كان لايمكن التنبؤ بها ، لان نقابة المعلمين نقابة عريقة وذات تاريخ طويل ، وهي نموذج للعطاء والالتزام ، والمعلم بطبيعته صاحب رسالة وقدوة ، ولا خلاف في مصر الآن على ان هناك إرادة قوية لاصلاح احوال التعليم المصري ، وان الرئيس حسني مبارك بنفسه يقود هذا التطوير ، فقد ذكر في اكثر من مناسبة ان مشكلة التعليم وتطويره هي القضية الاولى للاصلاح في المرحلة القادمة ،

واعتبر التعليم هو إحدى الدعامات الرئيسية للامن القومي في مصر ، ومن ضمن اولويات اصلاح التعليم ، اصلاح احوال المعلم المصري لانه عصب العملية التعليمية ، لذا كانت توجيهاته لي بضرورة اصلاح حال المعلم المصري ، ولا نستطيع ان ننكر ان مصر طوال الاربعين عاما الماضية قد تعرضت لضغوط كثيرة ، وهي ضغوط اقتصادية وسياسية نتيجة للحروب العديدة التي خاضتها مصر والتي تحمل الشعب المصري فيها الكثير ، ومن ضمن فئات الشعب المصري يأتي في المقدمة المعلم حيث اصبح دخله لايفي بضروريات حياته المعيشية ، ولكي يسد هذا العجز لجأ إلى اعطاء الدروس الخصوصية ،

ورغم انها ظاهرة مؤسفة وتضر بمسار تطوير التعليم ، إلا انها ايضا كانت نتيجة طبيعية لسوء احوال المعلم المعيشية ،

ونحن فى الوزارة نعمل على التصدى لحل هذه المشكلة وتقليصها ، لكى تعود صورة المعلم المصرى الذى علم أجيالا وشعوبا ليس فى مصر فقط ، وانما فى خارجها أيضا ، للعود الصورة الى إطارها الصحيح ، وخلال العام الماضى فقط ، ولأول مرة منذ عدة سنوات تم صرف اعتمادات اضافية فوق الميزانية المحددة للوزارة وهى :

● ٢٧ مليون جنيه اعتمادا اضافيا لزيادة الحوافز العامة لمجمل المعلمين .

● ٥٠ مليون جنيه اعتمادا اضافيا لحل مشكلة الرسوب الوظيفى .

● ٢٦ مليون جنيه أخرى لأن ٥٠ مليونا لم تكف لحل مشكلة الرسوب الوظيفى أى بإجمالى ٧٦ مليونا ، وهى خطوة تتم لأول مرة للقضاء على مشكلة الرسوب الوظيفى بين المعلمين ..

● دعمنا صندوق الزملاء للمعلمين بمبلغ ٥ ملايين جنيه من ميزانية الوزارة ، وكان هذا الصندوق أحد مطالب واحلام المعلمين ، وتم ذلك بمبادرة من الوزارة ولم يطلب أحد منا ذلك ..

تم تخصيص ٤٦ مليون جنيه للحوافز ، وكان الصدأ من توزيع هذه الحوافز ، إثارة الحماس والتنافس الشريف بين المعلمين لكى يبذلوا أقصى ما عندهم داخل المدرسة ، وهى خطوة أولى لتقليص ظاهرة الدروس الخصوصية ، وهذه الحوافز سوف تزيد بشكل مشرح فى الأعوام القادمة .

حوافز متميزة

● كيف تم توزيع اعتماد الحوافز ؟

●● أولا تم تكوين لجنة من وزارتى التربية والتعليم ، والمالية ، والجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، ووزارة التنمية الادارية ، لمحاولة وضع ضوابط سليمة لتوزيع الحوافز ، ثم اخذنا رأى النقابة فيما تم الوصول اليه ، وقد كان لمجلس النقابة ونقيب المعلمين د . مصطفى كمال حلمى رأى ، وهو أن تكون هناك نسبة يتم صرفها كحوافز متميزة لأغلب المعلمين ، وبالفعل تمت الاستجابة لطلب النقابة فى عمل حوافز متدرجة وذلك لتطبيقها فى جميع المحافظات بدلا من التجربة التى كنا قد اقتنعنا وبالقتراح من وزارة التنمية الادارية ، وهى توزيع الحوافز المتميزة كتجربة فى محافظة ممثلة لوجه البحرى وأخرى لوجه القبلى .

ولكن بعد الاجتماع الذى عقد مع مجلس النقابة وافقنا على توزيع الحوافز لكل المعلمين بمقدار ٢٣ مليون جنيه ، وقصرنا الحوافز المتميزة على نسبة ٢٠ مليون جنيه ، ولكى يتم توزيع هذه المبالغ بعدالة تم اشراك المعلمين فى وضع معايير توزيع هذه الحوافز .

اشركنا النقابة ..

● هل قصد سيادتك بإشراك المعلمين إشراك نقابتهم ؟

●● بالتأكيد ، فقد كونا لجنة من الوزارة ومن مجلس نقابة المعلمين وهذه اللجنة هى التى وضعت معايير صرف الحوافز ، وكانت اللجنة برئاسة د . رمزى الشاعر رئيس جامعة المنيا لكى نضمن الحياد ..

وتمت الموافقة على ما انتهت اليه اللجنة ، ووافق مجلس نقابة المعلمين على ذلك ووقعوا بالموافقة ومحضر اجتماع اللجنة والقرار موجود فى وزارة التربية والتعليم وموقع عليه من ثلاثة ممثلين لمجلس النقابة بعد موافقة المجلس عليه قبل ذلك .

● ولكن هذه الحوافز ضعيفة لم تزد

على ٣٢ جنيها سنويا للفرد .

●● اولا : هذه الاعتمادات لم تكن مدرجة بميزانية وزارة التعليم ، أو خططها ، ولكنها اعتمادات اضافية ، طلبت بها الوزارة كخطوة اولى عاجلة ، ولم تكن هناك أية اعتمادات لاصلاح أحوال المعلم في الميزانيات السابقة ، فهذا يتم لأول مرة .

● ايضا يثير المعلمون نقطة مهمة وهي أن ضوابط التوزيع تفتح الباب لاشياء اخرى وليست للكفاءة فقط !

●● نحن كما قلت لم نترك بوضع الضوابط بل تم تشكيل لجنة لذلك ، والمعلمون هم الذين وضعوا الضوابط ووافقوا عليها ، بجانب ان توزيع الحوافز يتم بين فئة واحدة فقط وهم المعلمون ، واذا كان المعلمون انفسهم لا يستطيعون تقويم بعضهم البعض ، فكيف يتأتى لهم بعد ذلك تقويم الطلاب ؟

ان جزءا كبيرا من العملية التعليمية يأتوم اساسا على التقويم الصحيح .

● ماهي المعايير التي تم وضعها لصرف الحوافز ؟

●● تم هذا - كما قلت - بمعرفة اللجنة وكانت الوزارة عضوا فيها بجانب وزارتي المالية والتنمية الادارية والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ونقابة المعلمين ، اى أن كل الاتجاهات والمشرعين في العملية التعليمية شاركوا في صياغة توزيع الحوافز ، واذا كان قد حدث خلل في ضوابط التوزيع ، فلحل ليس هو قتل الفكرة ، وانما معالجة الخلل وان نحسن توزيع الحوافز وان نتكاتف لكي يصل الحافز المتميز لمستحقيه بالفعل ، فالعلاج يكون بمحاولة التغلب على الخلل وليس قتل المريض ..

● لماذا تم تخصيص نسبة من الحوافز لفئة محددة من المدرسين ؟!

●● النسبة التي تم تحديدها قليلة ، وهي ١٠٪ فقط من قيمة الحوافز وهي لدعم عطاء المدرس المتميز ، دعما لهذه الفئة ولمناصلة العطاء وانارة الحماس والتنافس الشريف . وهذا قيمته ٢٠ مليون جنيه ، اما باقية الحوافز فهي لكل المعلمين ، وهل من الطبيعي ان نساوى بين المتميزين في عطائهم داخل المدرسة وبين غيرهم ، ان هذا ايضا وضع غير عادل ولابد ان ندعم هؤلاء حتى لايهربوا منا ، ويجدوا حافزا للجد والعطاء .

● من الذي سوف يضع معايير المعلم المتميز ، لان اكثر ما يخشاه المعلم ؟ الا تذهب الحوافز لمستحقيها بالفعل ؟

●● هذه النسبة سيتم توزيعها بضوابط يشترك في وضعها ناظر المدرسة ، وموجه المادة وكذلك الموجه الأول ، والإدارة التعليمية ، اي عدة قطاعات ولايمكن ان يتم الاتفاق بين كل هؤلاء ومن كل المستويات على توزيعها بشكل غير عادل ، ولهؤلاء ايضا معايير موضوعية في التطبيق واعطاء الحوافز ، واقول ان هذه اول مرة يطبق فيها ذلك وسوف تزيد النسبة في الأعوام القادمة الى ١٥٪ أو ٢٠٪ وذلك حسب نجاح التجربة حتى تثير حماس المعلم وعطاءه ، لأن من الطبيعي انه إذا زادت نسبة المعلم المتميز فسوف يزيد العطاء .

خطة متدرجة للاصلاح ..

● هل معنى ذلك ان هناك خطة متدرجة لاصلاح حال المعلم ، وهل هناك خطوات اخرى بعد ما تم ؟

●● خلال هذا العام استطعنا عن طريق الاعتمادات الإضافية ان نحسم مشكلة الرسوب الوظيفي ، وان نحسن قليلا من وضع المعلم ، واجمالى ما تم اعتماده وصل الى ١٥٠ مليون جنيه ، بخلاف ٥ ملايين من ميزانية الوزارة لدعم صندوق الزملاء ، وكما قلت فإن هذه المبالغ تمت كاعتمادات اضافية لم تكن مدرجة بالخطة بل إننا هذا العام ايضا رفعنا مكافاة الامتحانات ، بجانب نقطة اخرى مهمة وهي اننا وفقنا بجانب قانون تعديل قيمة صندوق المعاشات عند مناقشته وإقراره في مجلس الشعب رغم انه ينتقص من موارد وزارة التعليم ، فقد تقرر جمع رسوم من كل مدرسة جديدة ، وكل كتاب يطبع يخص العملية التعليمية ، وكذلك على كل تلميذ وذلك كله لدعم صندوق المعاشات بالنقابة .

● البعض يتساءل عن سر عدم ذهابكم لاجتماع النقابة بعد ان وافقت على الحضور ؟

●● اولا غير صحيح انى وافقت على الحضور ، بل اعتذرت عندما وجهت الدعوة لى ، لانى كنت ملتزما بحضور الهيئة التنفيذية لمكتبة الاسكندرية فى مدينة الاسكندرية ، وانا رئيس هذه الهيئة والاجتماع فى بلادنا ويضم عددا من وفود الدول المختلفة ، وبالتالى لم يكن ممكنا الاعتذار عن هذا الاجتماع ، وقلت ذلك لمسئولى النقابة ، وقلت لهم سوف يحضر مسئول كبير من الوزارة هذا الاجتماع ، وانا فى الشهر الماضى وتحديدا فى عيد المعلم ، ذهبت الى النقابة وسمعت كل الاراء ، وبالتالى فانا لم ارفض الذهاب اليهم ، وانما اعتذرت لوجود ارتباطات دولية مهمة لنا ، بجانب نقطة اخرى ، وهى ان وزير التعليم بحكم منصبه ليس عضوا فى الجمعية العمومية لنقابة المعلمين .

● هل كان المعلمون يعلمون بموافقة مجلس النقابة وانها التى ساهمت فى وضع ضوابط توزيع الحوافز وانك لن تحضر هذا الاجتماع ؟

●● بالتاكيد لدينا موافقة مجلس النقابة على مشروع الحوافز ومشاركتهم فى اللجان التى اعدت ذلك ، بجانب اننى ابلغت مقدما نقيب المعلمين بعدم تمكنى من حضور الاجتماع ، وان بابى مفتوح دائما لسماع اراء المعلمين ومناقشتها ، وفى قضية الطلبة الذين اعتدوا على مدرسيهم ، تم فصل هؤلاء الطلاب فصلا نهائيا فى اول اجراء من نوعه .

مكان لكل ناجح ..

● ما مصير اكثر من مليون و ٣٠٠ الف طالب يؤدون امتحان الاعدادية هذا الشهر وكيف ستواجه الوزارة هذه المشكلة ، وهل صحيح ان هناك قرارا « بصعوبة » الامتحان ورفع الحد الادنى للقبول للحد من عدد الطلاب ؟

●● غير صحيح ان الوزارة اصدرت تعليمات بشأن الامتحانات ، وامتحانات الاعدادية تتبع المحافظات وكل محافظة لها امتحانها المستقل ، ونحن من جهتنا وضعنا كل الامكانات لمواجهة هذه المشكلة ، فاغلب المدارس والفصول التى تم بناؤها هذا العام كانت لاستيعاب هذه الدفعة المزدوجة .

● هل سيتم تطبيق نظام عقد امتحان الثانوية على عدة مراحل ؟

●● لقد وافق مجلس التعليم قبل الجامعى على هذا الاقتراح ، وسوف نقدمه الى مجلس الشعب ، لان تطبيق القرار يستلزم تغيير مواد فى قانون التعليم ، والهدف من ذلك هو فتح باب التقدم للامتحان لعدة مرات ، وبالتالى نزيل الرهبة من الطلاب ولا نسد فى وجوههم باب التعليم .

● ماذا عن اسئلة الثانوية العامة هذا العام ؟

●● لقد اصدرت توجيهاتى الى واضعى الامتحان بالالتزام بكل الملاحظات الفنية التى اقرها المجلس الاعلى للامتحانات ، حتى لا تتكرر الاخطاء والشكاوى ، وقد وقع واضعو الامتحان بالعلم على هذا القرار ، والامتحان سوف يكون فى مستوى الطالب المتوسط ، وليست به اسئلة تعجيزية ومن الاجزاء التى تم تدريسها ، ولن تشتمل على اية اسئلة من الاجزاء التى تم الغاؤها ..

● لماذا اصدرتم تعليمات بالغاء كتب نماذج الاسئلة واجوبتها ؟

●● اولا لان المقصود بالامتحان هو قياس قدرة الطالب على فهم واستيعاب مادرسه ونموذج الاجابة وسيلة تعليمية خاطئة ، لانه يعود الطفل على الحفظ والنمطية ، وهو ضد الابداع ، وتدريب الطلاب على التفكير ومع ذلك لن يتم الغاء النموذج دفعة واحدة ولكن على عدة سنوات وبالتدريج ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : 9 مايو 1992

والأطفال أيضا يشاركون فى تطوير مناهجهم !

هذا لو تريدنا الأطفال يعبرون بأنفسهم عن افضل الوسائل التعليمية المحببة اليهم !

الأجابة كانت أن التجربة التى نفذتها مدرسة عزيز اباظة الابتدائية والاعدادية للتجريب من رأيهم فى الكتاب المدرسى وأسلوب عرضه وما يتمنون أن يقدمه من مواد مختلفة !

ويجاب نتيجة المسابقة أن المناهج الجديدة بها الكثير من الابهار وتحتاج الى المزيد من وسائل الأيضاح وكما تقول عنايات محمد عبدالخالق مديرة المدرسة أن الأطفال لم يكتفوا بتعليقاتهم هذه بل قاموا بعمل نماذج مجسمة للمناهج وكتبوا تحليلات مفصلة عن بعض جزئيات المنهج ـ والجديد ـ كما تقول مديرة المدرسة ـ أن التجربة كشفت عن الكثير من المواهب الفنية لدى التلاميذ

افضل الوسائل

ميرفت وهبى ـ رئيسة قسم اللغة الانجليزية بالمدرسة ـ ترى أن فكرة تجسيم المناهج من افضل الوسائل لتعلم اللغة الانجليزية فهى تساعد على جذب انتباه الطفل وسرعة استيعاب المعلومات وتعد من أهل مستويات الشرح التوضيحى ويجب الأخذ بها فى مختلف فروع اللغة الانجليزية .

والطريف فى هذه التجربة ـ كما تقول ميرفت وهبى ـ أن التلاميذ قاموا بتجسيم بعض الشخصيات المقررة عليهم فى شكل نماذج خشبية ملونة باستخدام الالوان والأخشاب وبعض الادوات فى تجسيم الملامح الحية .

بينما تقول كاميليا احمد ـ مديرة عامة ادارة مدينة نصر التعليمية ـ أن هذه التجربة تستحق الاهتمام ويجب تطبيقها فى مختلف المدارس التجريبية لتجهزها من باقى المدارس الحكومية بالمستوى الرفيع فى تدريس اللغات الخاصة ولانها ـ ايضا ـ تستحق بجدارة على مستوى عال من الخبرة والكفاءة ولانها تساهم بشكل جاد وفعيد فى تطوير العملية التعليمية بالنسبة لمناهج الاطفال □

نادية الملاخ

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

● ● الدكتور حسين كامل بهاء الدين أستاذ عالم فاضل رقيق جليل .. قل فيه ما شئت فلن توفيه حقه .. وهو من الوزراء الذين يتفقون على المنصب من مدخراتهم .. وأعرف كثيرا من الوزراء بنفس الطريقة .. يسحب مما كسبه في عيادته أو مكتبه أو مما ورثه ليغطي تكاليف الوزارة .. والدكتور بهاء الدين طموح .. يحلم باصلاح التعليم .. وتحقيق رفاهية المعلم .. ولكن الظروف لا تساعده .. وان تساعده .. الا اذا بدأنا الطريق من أوله .. بترشيد المجانية .. حتى لا تكون عائقا أمام تطوير التعليم واصلاح حال المعلم .. لان المجانية نوع من الدعم .. وكل دعم تقابله سوق سوداء .. والدروس الخصوصية هي السوق السوداء والموازية في التعليم .. وأولياء الامور يدفعون قدر ما تدفعه الحكومة للتعليم .. حتى اصبحت الدروس الخصوصية امبراطورية .. وتوحش المعلم ولم يعد يقبل التنازل عنها .. ولا تكفي ٥٠ مليون جنيه للمعلمين مقابل ٣ آلاف يحصلون عليها من الدروس الخصوصية .. وقد أصبحت حقا يدفع عنه المعلم الضريبة .

● ● ولقد بدأت المجانية في حكومة الوفد .. اقترحها طه حسين وقالها مصطفى النحاس في خطاب العرش يوم ١٦ يناير ١٩٥٠ .. وقال فيها نفس ما تقوله الحكومة حاليا .. أنها مسألة تمس الأمن القومي لمصر .. وكانت المجانية مقصورة على الابتدائي والثانوي والفني .. وتوسع عبد الناصر في المجانية حتى دخلت الجامعة .. ومع الأيام حققت مجانية الجامعات البطالة بين الخريجين .. وحتى من دخل منهم الحكومة يحصل على مرتب لا يكفي العيش الحاف ..

ومع تطور الأسعار هبط مستوى التعليم وحذفت كل مواد الرياضة والثقافة والترفيه .. ولم يعد مرتب المدرس يكفيه لكي يحترم نفسه .. وزاد عدد التلامذة في المدارس واحتاج بعضهم لدروس خصوصية .. والتقى الدعم بالسوق السوداء .. ولم تجد الدولة في الميزانية ما يسمح بالانفاق الحقيقي على التعليم وأبنية التعليم والنشاط الرياضي والثقافي .

● ● واصلاح حال التعليم يبدأ بترشيد المجانية .. ولا نقول الغاء المجانية .. وهناك أكثر من اقتراح .. اقتصر المجانية على الاعدادي والفني .. وتلغى عن الثانوي العام والجامعة .. الا لاصحاب النبوغ .. هناك أيضا اقتراح بان الراسب يدفع ثمن تعليمه الحقيقي .. فالتعليم ثمن يحترمه .. أما الراسبون في العلم فليس لهم مكان في التعليم .. هناك اقتراح برسوم مبان وتطوير يدفع في كل المراحل ويتزايد في الجامعات .. لبناء المدارس واصلاح حال المعلم .

● ● المشكلة ان احلام الدكتور بهاء الدين أوسع مما تتحمل الميزانية .. وطموحه أكبر من امكانيات الحكومة .. ولا يمكن أن نصلح التعليم اذا تمسكنا بالمجانية باعتبارها من تراث عبد الناصر .. وهناك حزب ناصري سيدافع عنها حتى الموت .. موت أي حزب آخر غير الناصري .. لأن الناصريين لم يعتادوا على التضحية من أجل المبادىء !!

محمد الحيوان

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : السياسي
التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

أسلوب غريب فى مدارسنا :

المدرسون تحولوا إلى « فتوات » !

الطلاب : نعم للعقاب .. ولكن برحمة !!

ناظرة مدرسة : الضرب عواقبه وخيمة على نفسية الطلاب

كتبت أميمة إبراهيم :

لقد توقف الضرب فى السجون المصرية مع أن السجن بحق « أصلاح وتهذيب » .. ولكن مازال البعض مصراً على أسلوب التعذيب البدنى ـ ليس فى السجون ـ ولكن فى المدارس .. !

والطريف أن المدارس فى « الصين واليابان » تحرص على إتباع أسلوب الضرب فى المدارس ، حيث ثبت نجاحه فى إلتزام الطلاب بتعليمات ولوائح الإدارة المدرسية ، وساعدهم على تفوقهم فى الدراسة والامتحانات .

ولكننا فى « مصر » .. نسىء إستخدام الضرب كاسلوب للتربية والعقاب . حتى اصبح المدرسون « فتوات » .. واضحت « العصا والشوم » سلاحاً خطيراً لإرهاب التلاميذ ، حتى صدر القرار الوزارى بمنع الضرب فى مدارسنا .

وإذا كنا مع العقاب كاسلوب حاسم للتقويم .. فيجب ان يكون بحساب ، حتى لاتثار الحوادث والأزمات .

فى الأسبوع الماضى ـ تعرضت الطالبة « ر . ن » بمدرسة الجيزة الثانوية للبنات للضرب على يد مدرسة اللغة الإنجليزية بالمدرسة ! حيث صفعها على وجهها دون سبب يذكر ، لمجرد انها إرتدت زياً مخالفاً للزى المدرسى وذلك لبرودة الجو فى الصباح الباكر .. برغم انه لايختص ذلك بمجال عمله كمدرس لغات أو بانزعاله على الزى المدرسى !

وجاء تصرفه ذلك امام زميلاتها . وتؤيد سماء احمد الطلبة بنفس المدرسة ماحدث ، قائلة .. لاحياناً يقوم المدرس بضربنا لاسباب شخصيته .. لكننا لسنا صفيرات على الضرب

فالشخصية من وجهة نظرنا ـ تتذبذب من خلال تصرفات الشخص .. ونظرتنا للمدرس تقل ، ويقل معه احترامنا له ..

وتقول « رشا » طالبة فى السنة التاسعة من التعليم الأساسى : ان مدرس الانجليزى بالمدرسة يجبرنا على الدخول فى « الدروس الخصوصية » . عن طريق إهماله الشرح فى الحصة .. ثم يلجأ الى الضرب ، رغم انه لايوجد لنا معه اعمال سنة ، حتى اصبحت حصة الإنجليزى تمثل كابوساً على نفوسنا .

وبصراحة ، فان مستوانا فى هذه المادة ضعيف ودرجاتها لايستهان بها .. ونحن فى حاجة الى الشرح المدرس بالفصل .

السب والشتم

اما حسن عدى (طالب اعدادى) ، فقال : إن الضرب من حق المدرس ، طالما يؤدى ماعليه .. ومن حق التلميذ أن يؤدى ماعليه دراسياً وخلقياً ، حتى لايتعرض للعقاب والضرب ، ولو أن الضرب أهون عندى من طرق « كثيرة » يستخدمها المدرسون مع البنين... فالسب والشتم يجرح شعور التلميذ وكرامته .

وترى والدة تلميذ بالإبتدائى - انها تعلم مدى معاناه المدرسين مع التلاميذ ، والإرهاق العصبى والنفسى فى التعامل معهم .. إلا انها ترفض الضرب كاسلوب للعقاب البدنى ، ويجب الا يكون الضرب هو أول عقاب .

فلا كان التلميذ مهملاً فى واجباته ، او شقياً فى الفصل .. ففى هذه الحالة لابد من مشاركة المدرسة اولياء الامور .. وان يكون هناك إرتباط وثيق ، وعلاقة وطيدة بين المدرس وتلميذه .. وعلى التلميذ إطاعة مدرسه ، وإحترام تعليمات المدرسة .

عقاب .. بحساب

وتعلل امينة عبد الرحمن (وكيل مدرسة إبتدائى) - اسلوب الضرب ، بسبب مشاغبات التلميذ اثناء شرح المدرس ، واهماله للواجبات ، او الإضرار بإثاثات المدرسة ، مما يجعله يتعرض للعقاب .. كذلك يرجع الضرب احياناً الى رغبة اولياء الامور فى المقام الاول .. لكن باسلوب اخف لاتسبب لابنائهم العاهات .

لا .. للضرب

اما علية عبد الرحمن (ناظرة مدرسة إعدادى بالجيزة) ، فتقول :

رغم ان الضرب ممنوع بقرار وزارى .. الا انه يحدث من خلف الوزارة فانا امارس مهنة التدريس منذ ٣٠ عاماً .. لم امسك خلالها العصا ، لان هناك طرقاً اخرى غير الضرب مثل الوقوف ، التذنيب ، وغيرها .. فهى متعبة بالنسبة للتلميذ .. ويشعره بانه خارج نطاق الدرس والفصل .

اما الضرب فعواقبه جسيمة على نفسية التلميذ وصحته ، خاصة إذا كان مريضاً .. وليس من المفروض ان يقدم كل تلميذ تقريراً صحياً عن حالته ليعلمه كل المدرسين .

لذلك لابد من تجنب تعرض التلميذ للتعب ، او تعرض المدرس للأذى من قبل الإدارة المدرسية او التعليمية .. فيبحث عن حل اخر بديلاً للضرب ويكون رادعاً للتلميذ

ويقول محمد عبد الله (اخصائى إجتماعى لمدرسة اعدادى) : ان لمعاملة المدرس للطالب او الطالبه اكبر الاثر فى حب التلميذ للمدرسة وللمادة التى يدرسها .. فكثيراً مايرتبط هذا الحب للمادة او كرهه لها ، نتيجة لعلاقته بمدرس المادة نفسها .

وغالباً ، ماكانت تاتينى طالبة مغمى عليها حوالى ٤ مرات اسبوعياً .. وجدت ان هذا يحدث فى حصة الإنجليزى فقط .. وقد ظننا ان الطالبة مصابة بالصرع .. لكننا علمنا ان هذه الطالبة متفوقة فى مادة « الإنجليزى » .. ولكن الذى حدث ان المعلمة تربصت بها ، لتفوقها وجدلها معها فى قواعد هذه المادة ..

اما الدكتور محمد شعلان (استاذ الطب النفس بجامعة الازهر) فيقول :

علينا ان نعترف ان المدرس لايحتاج لقرار ، ليتخلى عن مبادئه - فالمعلم ذو الشخصية الارهابية ، لن يؤثر فيه قرار وزارى او غيره .. وبالتالى فان هذا المعلم سوف يخلق لنا شخصية إرهابية .

ولذلك فشخصية المدرس ترتبط فى ذهن اطفالنا بالعصا ، وليس الكتاب او النظارة مثلاً .. لنعيد التفكير مرة اخرى فى عودة الحب بين التلميذ والمعلم

المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

تأصيل الهوية وتحقيق التنمية فى مؤتمر التعليم قبل الجامعى

● كتب السيد شفيق :

اكد الدكتور مامون سلامة (رئيس جامعة القاهرة) ان مؤتمر التعليم قبل الجامعى بين تاصيل الهوية وتحقيق التنمية ، والذى عقد مؤخراً بجامعة القاهرة ، قد بحث قضية من اخطر قضايانا الوطنية والقومية .. ويتناول عنصرين هامين هما : تاصيل الهوية وتحقيق التنمية .

وقال : ان تاهيل الهوية هو الكشف عن الاصالة لمستوياتها الدينية والثقافية والإجتماعية لمجتمعنا .

وتحقيق التنمية هو ان يكون التعليم فى خدمة المجتمع ، فيوظف من اجل تحقيق الرخاء والإزدهار والكفاية والعدل فى المجالات الإقتصادية والاجتماعية .

واضاف : ان ذلك من شانه ان ينهض بالمجتمع ليلحق بركب التطور والتقدم محتفظاً بهويته وتراثه وعقيدته وحضارته .

واوضح رئيس الجامعة : ان اشباع الحاجات المعنوية المرتبطة بتحقيق التنمية يتم من خلال التعليم الذى يعتمد على مناهج واضحة محددة ، وهدف ثابت يتمثل فى تكوين الإنسان مادياً وروحياً ، وبذلك يسهم فى خلق المجتمع الصالح .

كما القى الدكتور بدر غازى : «رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة» ـ كلمة ـ قال فيها : اننا نلاحظ تزايد مساحة وحجم الخدمة الوطنية التى يقوم بها اساتذة الجامعات فى مجالات التشريع والتنفيذ والتربية والتنمية على ساحات المجتمع المصرى .

وقال الدكتور حسن الشافعى «نائب رئيس النادى» : ان التعليم هو قضية الوطن الأولى حاضره ومستقبله على الصعيدين المادى والمعنوى .

ولذلك راى النادى التصدى لهذه القضية التى تستقطب عالم اليوم ، والإسهام فى دراستها ، والمساهمة فى هموم المجتمع ومطامعه القومية ، وما يشغلنا من امال وطنية وقومية وخدمات مهنية واقتصادية وقومية واجتماعية .

واضاف : ان كل الخبراء والمفكرين المشتغلين بقضايا التعليم يهتمون بامرين اولهما : وجه التعليم وغايته ، والثانى : مستواه وادائه .. فبدون فلسفة واضحة وسياسات هادفة لن يتحقق شيئاً .

وقد ناقش المؤتمر ـ عداً من الابحاث عن «التعليم الدينى فى المرحلة الابتدائية والتكوين الثقافى لشخصية المواطن ، وتاصيل الهوية ..

كما تناول المؤتمر ـ بحث الاسس التى وضعها الإمام محمد عبده وافكاره المستقبلية بشان التعليم المصرى والافكار الاصلاحية ، وما يجب أن يوضع منها فى مكانها الصحيح من المشروع الشامل للنهضة الفكرية والسياسية والاجتماعية التى اخذت تقهر اركان العالم العربى الإسلامى ابتداء من مطلع القرن التاسع عشر وحتى وقتنا الحاضر .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم في لقاء مع « نصف الدنيا » :

لا علم بدون النساء !!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

التعليم مشكلة المشاكل وقضية القضايا .. به ترتقى الأمم وبدونه تسقط الامبراطوريات وتنهار الممالك وبسلطان منه تستطيع الشعوب أن تنفذ لدولة المستقبل .

والتعليم فى مصر يعانى منذ فترة مشاكل لاحصر لها ابتداء من تسرب التلاميذ وهروبهم من اسوار المدارس ، وانتهاء بعدم وجود مكان لكل تلميذ فى مصر فى مدارسها .. مروراً بضعف المناهج وكثرة الحشو فيها والرجل المسئول عن التعليم فى مصر هو المسئول عن تباشير المستقبل

شارك فى الندوة : أسرة نصف الدنيا
واعدها للنشر : محمد حبيب

جاء الينا يحمل حلمه الوردى فحاورناه وتحمسنا ملامح هذا الحلم ظنّا نفيق يوماً على واقع غير مؤلم وموت مُعْلن للأمية التى تشبه (الإيدز) فهى ضعف فى جهاز المناعة الثقافية المكتسبة للوطن وبدون القضاء عليها وخاصة بين النساء لن تتحقق تنمية ! فهل تسمع الرجل ونحاول أن نشاركه فطرية الحلم الدافئة لنشبع من الحلم حتى التخمة كى يفيض الحلم يوماً ويبرز واقعاً لذة للعائدين !!

الوزير قال الكثير ونحن سألنا .. عن الكثير ويبقى الأمل فى أن يتحول السؤال والجواب لشىء ملموس وإنّا له لفاعلون لامنتظرون !

فى بداية اللقاء تحدثت الكاتبة سناء البيسى رئيس تحرير « نصف الدنيا » مرحبة بالوزير ثم قالت : إن هدف هذا اللقاء هو البحث عن دور المرأة المصرية فى العملية التعليمية ومسئوليتها عن تطور التعليم فى مصر ، خاصة وأن الدكتور حسين كامل بهاء الدين له مقولة مؤداها أن المرأة هى المسئولة عن مستوى التعليم فى مصر ، وقد أدارت سناء البيسى دفة المسئولية الى وزير التعليم ، ثم قالت : دعنا نسمعك ونسألك حول هذه القضية الملحة فى هذا الوقت الذى أصبح التعليم صداعاً فى كل بيت ..

ثم تحدث الدكتور حسين كامل بهاء الدين

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا تحلموا بنهضة ونسبة الأمية بين النساء ٧٠٪

فقال : أنا من المؤمنين جداً بقضية تعليم المرأة وأتصور أن تعليمها هو العامل الأساسى والحاسم فى تقدم الأمم .. والتجارب التاريخية تؤكد هذا الكلام .. فاليابان من أفضل النظم التعليمية ويرجع سر نجاحها إلى أن نسبة الأمية عند النساء لديها تساوى صفر ٪

.. وأقول دائماً : إذا كنت رب أسرة وليس لدى القدرة الا أن أعلم نصف أولادى لعلمت أولادى البنات فقط لأن البنت المتعلمة ستكون أمًّا متعلمة وزوجة متعلمة تعلم أولادها وزوجها .. إنما العكس غير صحيح ..

ويعتبر هذا النوع من المبالغة فى التعبير لتأكيد أهمية تعليم المرأة .. وفى مصر نحن محتاجون لهذا كثيراً لأن نسبة الأمية مع الأسف الشديد بين النساء فى مصر تصل إلى أكثر من ٧٠ ٪ ويعتبر هذا عائقاً شديداً أمام التقدم والتنمية .. وكل ماتصبو اليه مصر من آمال فى المستقبل يُكسب تعليم المرأة أهمية مضاعفة فى هذه المرحلة ، خاصة ونحن نعيش ثورة المعلومات والعلم والتعليم التى أصبحت محور الأمن القومى المعاصر .. والأمن القومى لمصر ـ ونحن مسئولون عنه ـ يفرض علينا الا نتخلف عن سباق ثورة المعلومات .. ومن هنا فإن طبيعة جيش المستقبل طبيعة فريدة من نوعها .. فيجب أولاً أن يقوم على العلم وسلاحه المعلومات وجنوده النساء .. فقد تغيرت الحروب .. ففى الماضى كانت تبدأ فى ميادين القتال وتنتهى فى ميادين القتال . أما الحروب القادمة فتبدأ فى عقول البشر وتنتهى فى عقول البشر ويكون السلام هو الكمبيوتر والليزر والتكنولوجيا الحديثة وليس البندقية والمدفع والصاروخ وبالأمس كان الجندى رجلاً واليوم فى معركة المستقبل يكون الجندى امرأة لأنها تعلّم الأسرة ولأنها المسئولة عن مساندة التعليم والحقيقة أن المرأة المصرية تتحمل مسئولية ضخمة جداً وشعبها يضع فى عنقها القومى المصرى .. مسئولية الحفاظ على الأمن

الأمية .. لا

كيف يمكن أن تبدأ حرب المعلومات والثورة العلمية بجنود تنتشر بينهم الأمية وتصل عند النساء بنسبة ٧٠ ٪ ؟! فما هو تصور الوزارة لحل هذه المشكلة ؟

ان الوزارة تعتمد على ركيزتين اساسيتين

الأولى : منع التسرب من المنبع لأن جزءاً كبيراً من الأمية المنتشرة فى مصر بوجه عام ـ والمرأة على وجه الخصوص ـ يحدث نتيجة تسرب البنات من المدارس فى مرحلة التعليم الأساسى ، وسياسة المواجهة تقتضى أن نبنى المدارس اللازمة لاستيعاب كل أطفالنا لأن هناك نسبة تتراوح مابين ٢٠ إلى ٢٥ ٪ من الأطفال لايدخلون التعليم أساساً لابد من استيعابهم وضمان التزامهم بالتعليم .. وأن تكون المدارس التى سنبنيها مستقبلاً والقائمة حالياً أماكن محببة مغرية للأطفال وأسرهم ولا تكون مجرد دور إيواء سيئة تنفّر الأطفال وأسرهم من الاستمرار فى المدرسة

ويجب علينا أيضاً مواجهة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تحول دون انتظام البنات فى التعليم الأساسى وابتكار أشكال وأساليب جديدة للترغيب وحل المشكلات الإجتماعية والاقتصادية التى تؤثر على الحاق البنات بالمدارس .. وهناك

تجارب كثيرة دولية لحل هذه المشكلات بأعطاء حوافز للاسر التى ترسل بناتها الى التعليم أو انشاء مدارس خاصة بالبنات مع محاولة التخفيف من بعض الظروف والتقاليد التى تمنع الاسر من إرسال بناتها الى المدارس المشتركة ، وهناك مدارس أيضاً ذات طبيعة مختلفة فيها نوع من العمل المهنى بجانب التعليم التقليدى لحى يدروا الاسر بأن تتعلم البنت مهارة تكسبها خبرات وتمنحى لها قدراً أكبر من الدخل وتساعد مع اسرتها فى تحمل أعباء المعيشة .. وهذا الموضوع مطروح على سيدات مصر للمشاركة فيه .. وكيف يمكن لنا أن نحيِّد البنات والاسر على الانتظام فى الدراسة ، وهذه الكلمة للمناقشة .

أما الركيزة الثانية التى تعتمد عليها الوزارة فهى مواجهة الامين من الكبار .. وقد بدأنا الخطوات النهائية فى إنشاء جهاز محو الامية والصندوق الاجتماعى للتنمية له بمشروع لتشغيل خريجى الجامعات فى محو الأمية ولا يقتصر العمل على الخريجين من البنات أو الشباب ولكن من الجنسين وتعدد لهم حوافز مادية لكى يشاركوا فى محو امية الكبار ..وبالمواجهة المعتمدة على الركيزتين نأمل أن نستطيع خلال العقد القادم أن نواجه هذه المشكلة ونحقق نجاحاً فيها .. خاصة وأنه فى القرن الواحد والعشرين سيكون الامى هو الذى لايعرف التعامل مع الكمبيوتر أو به والذى لايعرف قدراً معيناً من الخبرات والقدرات سيكون أمياً أيضاً .. فطموحات البشر لاتنتهى وأمالة ليس لها حدود، والاصرار على التوعية بجانب الحرص على الالزام لكل الناس فى سن التعليم يحقق لنا القضاء على الأمية من ناحية القراءة والكتابة والناحية الوظيفية ..

صورة بلا رتوش !!

● تتحدث عن صورة حملة لمدرسة تغرى التلاميذ بالتعليم !! أليس هذا الحلم مستحيلاً والصورة التى عليها مدارسنا اليوم لاتوحى بالامل فقد تحولت لمجرد فصول مكدسة بلا أدنى قدر من الجمال واختفت منها الملاعب والساحات الخضراء .. الا زال لديك أمل ؟

●● وعن المدرسة وما آل إليه حالها حاليا قال وزير التعليم :

ان الصورة الحقيقية للمدارس مخيفة فعندما قررت أن أقوم بزيارة للمدارس ابتداء من الصيف الماضى لأرى على الواقع ، وجدت معظم المدارس فى حاجة ماسة إلى اصلاحات جذرية فالاف من المدارس آيلة للسقوط والاف أخرى ليس بها شبابيك ولا زجاج وفى الشتاء لاأدرى ماذا يفعل التلاميذ . ولم يكن فى معظمها دورات مياه .. فتخيلوا مدارس للاطفال بدون دورات مياه ولا مياه أصلاً للشرب .. ومدارس أخرى ليس بها مقاعد أو « تخت » ولا أسوار .. ويكفى أسف هذه هى صورة مدارسنا وظلت على هذا الشكل سنين طويلة .

ويجب أيضاً أن تعذر الدولة فى ذلك فقد كانت مشغولة على امتداد الاربعين سنة الماضية بتحديات ضخمة جداً تعرضنا فيها لاربع حروب ، وإضطر اقتصادى واجتماعى وسياسى وتعرضنا لازمات تحملها الشعب بشجاعة وإيمان ..

والحقيقة أن الرئيس حسنى مبارك هند تولية المسئولية كان أمامه تركة مثقلة فلابد أن نعيد بناء البنية الأساسية لانه لم يكن هناك طرق ولا مواصلات ولا تليفونات ولم يكن هناك أيضاً وسائل الاتصال بالعالم أو داخلياً .. وكانت الفترة الأولى من حكم الرئيس مبارك تركز على بناء البنية الأساسية وقد حدث فى هذه الفترة كم هائل من الإنفاق على مشروعات الصرف الصحى والكهرباء والمواصلات والسكك الحديدية والطرق والكبارى العلوية .. وهذه المشروعات أعطت مصر القدرة على أن تنتقل الى المرحلة الثانية بالتحول

الاقتصادى .. وقد بدأ الرئيس فى بداية الفترة الجديدة فى توجيه أجهزة الدولة الى ضرورة العناية القصوى بالتعليم وقد سمعنا جميعاً الرئيس فى السنة الأخيرة يتحدث عدة مرات عن اولوية التعليم وينادد كل الجهات ان تستعد - بعد بناء البنية الأساسية والدخول فى مرحلة التحول الاقتصادى - لأن تواكب ثورة العلم والمعلومات ..

فالعمل الذى تم خلال الشهور القليلة الماضية من يوليو ٩٦ بالتحديد حتى الآن يقول . إننا اضفنا اكثر من ٤٠٠٠ مدرسة بتكلفة اكثر من ١٥٠ مليون جنيه .. وقد تم توفير مبلغ ٥٠ مليون جنيه خلال هذا الشهر كدفعة أولى لتحسين حالة المدارس .. ولكى تحسن أحوال المعلمين وهى مسألة صعبة ومعقدة جداً حيث إن عددهم يصل إلى ٦٠٠ الف معلم ومعلمة فتقرر اعتماد ١٢٧ مليون جنيه لهم فى اعتمادات إضافية خلال هذا العام .. وفى الخطة الخمسية الثالثة التى ستبدأ اول يوليو القادم طالبنا اعتمادات اكثر من ٦ مليارات من الجنيهات لانشاء مدارس جديدة وللاحلال والتجديد ايضاً بالنسبة للمدارس القائمة ..

ومنذ أن تولیت المسئولية أصدرت قراراً بعدم انشاء أية مدرسة جديدة إلاّ.وفيها ملعب ومكتبة ومعمل ورجال للأنشطة وبنفذ هذا القرار على اية مدرسة يتم انشاؤها .. وجميع المدارس التى أقيمت فى هذه الفترة بالفعل تم الالتزام بهذا القرار ويتم رفض اية مدرسة لايكون بها ماتضمنه القرار لأن التعليم ليس مسألة معلومات فهو تربية وتعليم للانشطة والمهارات والتعليم جو يحيط بالطفل واكسابه قدرات وخبرات . والطفل له دور إيجابى فى العملية التعليمية فى العالم المتقدم وليس متلقياً فقط .. وعندما نجعله متلقياً فقط فاننا نقتل مواهبه ونبرمج عقله ونسلمه بأيدينا للتطرف .. لذا يجب ان تعود المدرسة دارا للتربية والتعليم يمارس فيها الطفل كل الأنشطة التربوية تفسح فيها المجال لخياله وان تكون مكاناً محبباً للعب الذى هو جزء من نمو الطفل .. فالمكان المحبب يحقق له رعاية اجتماعية معقولة وفيه الحب والحنان .. ولايمكن ان يحدث ذلك الا إذا كانت المدرسة محببة .

ولا يمكن ان اقول : إن مدارسنا كلها بهذا الشكل ولكنى اقول : إن المدارس التى تبنى حالياً تكون بهذا الشكل .. اما المدارس القائمة فنقوم على اصلاحها ونحاول ان نضيف لمسة جمالية لها .

علم ونشاط

● « العلم فى الراس وليس فى الكراس » مقل شعبى يؤكد ان العلم ليس فى المناهج الدراسية فقط ولكنه فى الأنشطة التى تنمى العقل والذكاء .. فهل تحظى الأنشطة التربوية بالاهتمام والرعاية الكاملة فى مخطط الوزارة لتطوير العملية التعليمية ؟

بدأنا بالفعل هذا العام بالتركيز على نوعين من الأنشطة التربوية : الاول نشاط المناظرات على اساس انها ترسيخ للقيم التربوية عند الطفل ونفوله له بطريقة عملية علمية : لاتتكلم الا إذا درست الذى تتكلم عنه .. وفكر قبل ان تتكلم ويجب قبل ان تتكلم ان تبحث وتذهب للمكتبة ولا تتكلم بمفردك بل يجب ان تستعين بزملائك وتستشيرهم وتكوّنوا فريق عمل .. فعندما نقول للتلميذ هذه الكلمات بطريقة مباشرة يضعها فى عقله ثم يتساءل انما عندما يمارسها عملياً فإنها تصبح جزءاً من شخصيته بعد ذلك .. ثم نقول له : إن للحوار والحديث اداباً .. فإن تكلمت لا يقاطعك أحد وعندما يتحدث آخر لا تقاطعه وبالمثل اطلب من المدرسين ان يناقشوا الطلبة فى المدرسة .

وعندما نعوّد أولادنا من صغرهم على هذا السلوك ستكون لهم رؤية واضحة ولا يستطيع احد ان يدخل لعقولهم من الأبواب الخلفية ويصبح جهاز استقباله وارساله معطلاً .. وهذه ليست مسئولية الوزارة فقط من خلال هذا النشاط ولكن يجب على البيت ان يساعد المدرسة بتدريب الابناء على الفوز من النشاط الذى يربيه على الديمقراطية والحوار وتقبل الراى الآخر .

أما النشاط الثانى فهو تكوين جماعة للتجميل. والترميم فى المدرسة من الطلبة والمدرسين ونعطيهم

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

مطلوب على وجه السرعة ٦ مليارات جنيه لتطوير المدارس في مصر

من مؤسسة الأبنية التعليمية الأدوات الأساسية من فرش وهدايات وأدوات نجارة بسيطة وتعلمهم كيف يعتنون بالمدرسة وكيف يزرعون فيها وكيف يدهنون مقاعدهم ويجمّلون الفصول ويحافظون عليها .. وقد لاحظت ذلك عند زيارتي الأخيرة للصعيد .. وأؤكد أن هذا أن يتحقق بين يوم وليلة لاننا محتاجون الى جهد كبير وأقول : طينا كشعب

دور مهم جداً .. والأم عليها الدور الكبير ، فهي قادرة على أن تغرس في ابنها القيم ، والمدرسة يجب ان تحافظ عليها وتجملها ولا نقول : إن هذا الكلام مجرد شعار أو خطب نقولها لأولادنا ، وأن نكون عمليين أكثر فعندنا مجالس آباء ولكنها مع الأسف تحولت الى مجرد « برلمان » يحمى الإجراءات الخاطئة التى تتم فى مدارسهم ويقنن المسائل التى تحدث فى المدارس .. ومدير المدرسة يريد موكيت فى مكتبه وجهاز تكييف فيجمع مجلس الآباء ٥٠ جنيهاً من كل فرد وهكذا .. وهذا ليس دور مجلس الآباء الذى يجب عليه أولاً وأخيراً أن يتابع العملية التعليمية واشتراك الأولاد فى الأنشطة وأن يخلق لهم مجالات تقيدهم أو يشارك فى اصلاح المدرسة لتكون مكاناً لائقاً لأولاده .. وأقول أيضاً : إن هذا كله يحتاج الى وقت فلن تتغير الأمور التى ارتضاها الناس وتعايشوا معها سنوات طويلة وصدقوها وأصبحت جزءاً من مفهومهم وحياتهم فى يوم وليلة ..

البنات .. نهاراً !!

● هناك مشكلة تعانى منها الفتيات الصغيرات وهى مساء.. تعدد فترات الدراسة .. فكيف يمكن أن ترجع البنت من المدرسة بعد الثانية مساء فى ظل الظروف والمتغيرات الأخلاقية التى حدثت فى مجتمعنا .. كيف نأمن على بناتنا ؟

**●● وعن هذه المشكلة قال الدكتور حسين كامل بهاء الدين : أنه بالفعل هناك شكاوى وهى صحيحة ١٠٠ ٪ من تعدد الفترات وتأخير التلاميذ الصغار لساعة متأخرة فى المدرسة مما يسبب لأسرهم بعض الخوف خاصة وأن منهم الفتيات لذا فقد وضعت الوزارة هذا الهدف فى السياسة التعليمية التى أقرها المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى منذ أيام قليلة مضت بحيث نكون فى نهاية الخطة الخمسية الثالثة ٩٢ ـ ٩٧ قد قضينا على نظام الفترات بأكمله ، وليكن فترتين فقط وليست ٣ فترات فى بعض المدارس لأن التعليم ليس أن يأتى التلميذ الى المدرسة ساعتين أو ٣ ساعات لتحصيل معلومات ثم يعود لبيته ، فيجب أن يشعر ويحس بجو المدرسة وبأليوم الكامل فيها

مكان لكل تلميذ مع نهاية الخطة الخمسية الثالثة

والانشطة المختلفة من رياضة وهوايات وأشغال ومناظرات وخطابة ومسرح حتى يشعر التلميذ انه يتربى فى المدرسة .. وهذا لن يحدث إلا بنظام اليوم الكامل .. وأصدرت الوزارة قراراً بتطبيق نظام اليوم الكامل ولنجاحه لقد طالبنا باعتماد استثمارات ضخمة وطالبنا بأكثر من ٦ مليارات من الجنيهات فى الخطة الخمسية ونأمل أن توفر هذه الاستثمارات .. ونحاول أن ندرس مطلب أن تكون الفتيات فى الفترة الأولى الصباحية بسبب التأخير وهو مطلب عادل .

مكان لكل تلميذ

● **قبل كل شىء وبعد كل ماقيل نعاود طرح السؤال الأول : متى يكون هناك مكان لكل تلميذ فى مصر؟ وهل نخضع المدارس الحالية للمتابعة الدورية ؟**

الوزير : ومع نهاية الخطة القادمة ـ الثالثة ـ سيكون هناك مكان لكل تلميذ فى مصر فى سن الالزام ويمكان مُقر ومصالح للتربية قبل التعليم .. والخطة بالفعل موجودة وتحتاج الى الاستثمارات .. وأعتقد أن الدولة بعد ترجيهات الرئيس مبارك المتكررة ان تبخل علينا بهذه الاستثمارات .. والتلاميذ فى حاجة الى التشجيع .. وقد قررت أن يقوم وكلاء الوزارة بأنفسهم ٣ مرات فى الشهر بزيارة المدارس ، وهو نظام جديد لم يكن متبعاً من قبل ، ويقدموا تقريراً عن متابعتهم ، وهناك وكيلة وزارة تشرف على هذا النظام وترسلها الى مختلف المحافظات وهى ذات شخصية قوية وشديدة جداً وحاسمة وحازمة ، وتكلّف الرقابة الادارية ايضاً معها لمتابعة المدارس وما يحدث فيها ومن أى خلل تتم المحاسبة .. ولكن اقول ايضاً وأؤكد على اهمية متابعة الشعب بأكمله ومراقبته للمدارس ليساعدنا على أن نعيد الانضباط الى المدارس .

فالمتابعة جزء مهم جداً والشعب هو صاحب المصلحة .. فانا كوزير أرى الصورة من خلال الصحافة والشكاوى التى تنشر والتى تصل الوزارة من الناس واقرؤها بنفسى واقوم بالتحقيق فيها .. ولا أترك شكوى الا وأسأل من خلال اجهزتى ومعاونىّ عن هذه المشاكل وبالفعل أجد هناك انحرافات وتكلّز وعدم تنفيذ للتعليمات واحاسب المخطىء .. فيجب أن نتمتق أمالنا فى التعليم وأن يرتقى ويستحق أمالنا فى النهاية ولن نتحقق بشخص واحد لكن بأصرار الشعب كله على اننا يجب أن ننجح فى هذا السباق لاننا إن لم ننجح فالحقيقة سيكون موقفنا فى غاية السوء خاصة ونحن نقول : إن التعليم هو الأمن القومى وإذا ضاع الأمن القومى ستكون الدولة تابعة ليست لها ارادة ويجب أن نحافظ على حقوقنا وأنا لاأتكلم عن احلام وردية فهذه هى الحقيقة وهذا هو أملنا فى المرحلة القادمة

الحلقة الثانية العدد القادم

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

ملاحظات قبل انشاء الجامعة الأهلية

بعد استيعاب كل ماكتب من مؤيدين ومعارضين ، اعلن على الملا انى من المعارضين لانشاء الجامعة الأهلية شكلا وموضوعا وذلك للاسباب الاتية :

● ان انشاء مثل هذه الجامعة يمثل احدى سمات التمييز التى سمت هذه الايام ، فلايخفى ان هناك قادرين مقتدرين يستطيعون شراء اى شىء وكل شىء ، وهناك ايضا فقراء كادحون لايملكون قوت يومهم والاغنياء فقط هم الذين يستطيعون مقابلة مصروفات الجامعة بالجنيه المصرى او بالدولار ، ومهما قيل عن منح دراسية للمتفوقين فهو قرار يمكن تعديله فى اى وقت . وغريب ان يكون التعامل بالدولار فى بلد عملته مصرية مهما قيل فى تبرير ذلك .

● ان انشاء الجامعات له مقومات ،

د . عبدالوهاب البرلسى
وزير التعليم العالى الاسبق

منها حاجة المجتمعات الى التعليم والى التنمية ، لذا كان مشروع الجامعات الاقليمية او اقليمية الجامعات ، ليس ذنب اصحاب الفكرة التى باركها الرئيس جمال عبدالناصر ، والذين كانوا متأثرين بتجربة جامعة اسيوط ، ان التنفيذ السريع قد اساء الى الفكرة فى بعض جوانبها ، ولكن احدا لايتكر اثر تلك الجامعات فى تنمية الاقليم الذى تنشأ فيه . فما هى حاجة مدينة السادات الى التعليم والتنمية ؟ ولماذا كانت مدينة السادات مدينة راكدة بينما هناك مدن اخرى ناجحة ومزدهرة بكل المعايير .

● يقال ان المساهمين فى المشروع والمتحمسين له قد جمعوا - حسب علمنا - من ٢٠ الى ٣٠ مليون جنيه مصرى . اين هذا من تكاليف انشاء مثل هذا المشروع وخاصة بالمواصفات التى سمعنا عنها ، وهى قد تبلغ اضعاف هذا الذى جمع وبالمناسبة ، ليفهم المساهمون ان اموالهم اقرب الى التبرع منها الى المساهمة ، فليس مثل هذا المشروع من المشروعات التى تعود على مساهميها بالربح الوفير .

● سواء وافقنا ام لم نوافق فسوف تنشأ هذه الجامعة ، وسنرى ، اذ ان هذا هو عصر « الخصخصة » فى كل شىء ، حتى فى التعليم .

● هل فكر اصحاب المشروع والمدافعون عنه فى موضوع الهيئة التدريسية وكيف يمكن توفيرها . ارجو الا يكون اعتمادهم على الجامعات القائمة ، فلا الندب ولا الاعارة يمكن ان تنشىء جامعة بل ان التفرغ للتعليم والبحث العلمى هو السبيل الوحيد لانشاء اية جامعة .

● هل درس اصحاب المشروع اذا كان الاتفاق على انشاء مثل هذه الجامعة اجدى ام اصلاح حال الجامعات القائمة والارتفاع بمستوى الاداء فيها ؟

● وبمناسبة الحديث عن مستوى الاداء وضرورة الارتفاع به فى الجامعات القائمة اود ان اشير الى ان الدكتور احمد فتحى سرور عندما كان وزيرا للتعليم ورئيسا للمجلس الاعلى للجامعات ، شكل لجنة سميت « اللجنة العليا لتطوير الاداء الجامعى » وقامت هذه اللجنة بدراسة كافة جوانب الحياة الجامعية ، واصدرت تقريرها فى شهر اكتوبر من عام ١٩٩٠ وعرض التقرير على المجلس الاعلى للجامعات الذى انشأ اللجنة وطبع التقرير بعد ذلك فى كتيب انيق تمهيدا لتوزيعه على جميع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة لمناقشته وتكوين رأى عام فيما حواه من آراء ، وحتى يكون التنفيذ معتمدا على رأى عام ضمانا للنجاح . إلا ان التقرير حفظ فى مخازن المجلس الاعلى للجامعات ولم يوزع على اعضاء هيئة التدريس لاستكشاف رأيهم فيه .

وقد انتهى التقرير الى توصيات محددة :

١ - وضع معايير لتقييم الاداء الجامعى .

٢ - تقييم وتطوير الادارة الجامعية وادخال النظم الحديثة فى هذه الادارة .

٣ - تقييم وتطوير شئون هيئة التدريس الجامعية من حيث الاختيار والاعداد والترقية ، وتحديد واجباتهم وحقوقهم .

٤ - شئون التعليم والطلاب شاملة نظام الفصول الدراسية والساعات المعتمدة ومقارنتها بالنظام الحالى ، وتطوير نظام قبول الطلاب طبقا لاهليتهم للتعليم الجامعى وكذلك الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية التى تقدم للطلاب واسهام الاساتذة فيها .

٥ - دور الدراسات العليا والبحث العلمى فى التقدم والتنمية .

٦ - دور الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

٧ - تمويل التعليم الجامعى واساليبه .

٨ - الانماط الجديدة من التعليم الجامعى مثل الجامعة المفتوحة والتعليم المستمر .

٩ - ضرورة تعديل قانون تنظيم الجامعات الذى صدر فى عام ١٩٧٢ .

١٠ - وفيما يختص بتعديل قانون تنظيم الجامعات ، فقد قامت بدراسته لجنة من اساتذة القانون فى الجامعات واوضحت الدراسة ان بالقانون الحالى المثالب الاتية :

● هناك ٢٨ مادة لاتنفذ ، واذا نفذت ربما تحسن الاداء الجامعي .

● هناك ٩ مواد معوقة للاداء الجامعي ، واذا الغيت ربما تحسن هذا الاداء .

● هناك مواد تحتاج الى تعديل ومواد اخرى تحتاج الى اضافة مشروحة كلها شرحا تفصيليا في التقرير .

الا تستحق هذه الدراسة التي طبعت في كتيب ان يفرج عنها وتوزع على اصحاب القلم من اعضاء هيئة التدريس ليقولوا رايهم فيها ؟..

هل ان الأوان فعلا لانشاء جامعة اهلية بهذه المصروفات الباهظة في بلد نصف سكانه اميون ؟.. أم ان هناك اولويات في الاصلاح ؟!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

طلقات رصاص في المدرسة!

المدرسون : تمرد الطلبة يزيد يوماً بعد يوم!

تحقيق : إمال سعد

المدرس قد يصل الى درجة مكفية من الاحترام فى نظر تلاميذه ولم يعد أحد يعتدى بطولة « من حلمى حيرفا صرين له حيدا » ، وبالتالى لم تعد مثل هذه الجرائم مستبعدة.

ويرى اقلها مراد رافعت مدرس ورياضيات بمدرسة العصارة الثانوية بدار السلام :

هذه جرائم تزيد من جرأة الطلاب عليها هو ان تصرفهم الطبيعى، يزداد يوما بعد يوم . والسبب غياب مفهوم العلاقة بين المدرس والتلميذ فالمدرس دائما هو الملام فى اى اجراء يتخذه بدءى ان عدله هو اجبار الطلاب على الدروس الخصوصية وانتشيعه طلاب يشرفون مدرسيهم فى الفصل وأخرين يحترمون الشئ حتا مكتسبا ويدخلون لجان الامتحانات بالمطاوى !

ومن ناحية أخرى كان يجب ان نستطلع رأى الطرف الاخر ليقول وأنا الخطوى طلاب بالصف الثالث الثانوى : نعم لقد أصبحت هناك حلقة مفقودة بيننا وبين المدرس وان كنا نتنظر منه ان يبدأ بالعطاء من جانبه الا اننا نفتقد حبه ورعايته وهما اهم مال رسالته تجاهنا ويؤدى ذلك بالتالى الى اننا نصاب بالاحباط فى تعاملنا مع بعض الاساتذة !

○ **وتقول شيرين عله طالبة بالصف الثانى الثانوى ان الشباب اصبح الان يفكر فى الرسوبة التى يدافع بها عن نفسه مهما كانت عنفوانها فقد سمحت شقيقى مثلا يطلب من والدى ان يساعده فى استخراج ترخيص سلاح يحمله معه لحراسة اى موقف قد يتعرض له والطبع ان ذلك يعنى مؤشرا خطيرا لعدم الاحساس بالامان داخل مجتمعنا .**

ويقول سعيد بيهاء طالب بالصف الثالث الثانوى اننا نعترف ان طفولتنا وتفكيرنا قد اختلف كثيرا عن ذى قبل ولكن هذا التغيير قد نبع دون شك من التغيير الذى طرأ على المجتمع ككل فاذن جزء منه ترجمتا به علاقة تلقى بالكل ... ولكن ليس معنى ذلك ان يصل بنا الحال الى حد القتل ان الى حد .ارتكاب الجرائم بدمكل عام.

**وعلماء النفس والاجتماع لهم رأى ايضا فى القضية فيقول د . حامد زهران استاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين الشمس ان أساس القضية وهى علاقة الطالب باستاذه فهؤلى هذا اذا حدث من أبرقى انواع العلاقات اما اذا حدث بينهما أية شوائب سواء من قبل المعلم او الطالب مثلما حدث فى مثل هذه القضية فلابد ان هناك سببا يراء ذلك ويكمن كما يريه الطالب فى شك فى وجوه علاقة ما بين والده ومدرسته انه الى المفصال والديه .. ويستطيع هذا ان نقول ان الدافع النفسى متوافر فقد انعكس انهيار حياته الاسرية وحرمانه من والدته واحساسه ان انه يمكن ان يكون السبب فى تطليقه على المدرسة وشكه فى سلوك والده انعكس طبه بشكل غير سوى فتصور ان الحل بين به وهى ان يقتلها اقرب أن يتهب نفسه من الاسرة المتفسرة ويأخذ بثأر والدته وربما يكون وجوده بنفس المدرسة التى تعمل بها الطعنة القتلية من العوامل التى ساعدته على ارتكاب الجريمة .

ويضيف د . حامد زهران ان الخطيرة تكمن فى ان هذا الطفل قد يكون لا أساس له من الصحة لقد تكون صور شكوك من قبل الام بسبب مايحدث احيانا من غيرة زائدة من قبل بعض الزوجات على ازواجهن وبالتالى فلايكون هناك اى غبار على الاب والمطمئة وايضا قد يكون الطالب نفسه مضطربا نفسيا وهذه القصة كلها مفتقلة من بنات افكاره وقد يكون الطالب ايضا قد سمع اقاويل من وجوه مثل هذه العلاقة بين والده ومدرسته .. على اى الاحوال وان كانت الاحتمالات قائمة لايمكن ان يندفع الطالب الى ارتكاب جريمة القتل الا اذا كانت الصحة الانفعالية له اعلى من المستوى الطبيعى فمن ليست بقوية عادية ولكنها- مضطربة فى نفسه ويمكننا ان نستدل على ذلك بأنه قد خطط للجريمة وقام بصرفة الممسمى من والده .

ويستطرد لنا الملكاتورة عزة كريم شيرة علم الاجتماع بأكاديمية الفنون المعهدت الاجتماعية و النجائية معلولات هذه الجريمة بقولها : اصبح الشباب يعتبر العنف شيئا عاديا فى وسيلة يستخدمها من اجل حل مشاكله التى تواجهه ويختبره اسهل الطرق فى الوصول الى مطالبه دون التفكير فى العواقب وهو ماقام بتطبيقه هذا الطالع بالفعل الذى لجأ الى الجريمة كى حل مشكلته بسيرء ان شعر بان المدرسة قد سببت له مشكلة ما فى حياته وانت الى انهيار اسرته وهو بالقطع قد قرأ عن مثل هذه الجرائم فى الصحف وشاهدها فى التليفزيون ويتحاكى بها مع اصدقائه فى المدرسة وانتادى مما سهل له هذه الجريمة ايام عنه ما دامت قد اصبحت وسيلة عادية ومتداولة .

وتضيف د . سكينة الخطيب استاذة علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة القاهرة بقولها ان هذه الجريمة تمثل فى حداد مايسمى بالعنف المستحدث للجريمة فهى من حيث الكم قد تزايدت ومن حيث الكيف قد اتخذت انماط واشكالا غريبة على المجتمع المصرى ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الطـــلاب : نفتقـــد الرعايـــة والأحتـــرام

وشـــبابنا على قوهـــة بركـــان من العنـــف والتهـــور !

هموم البسطاء أمام محافظ الشـــرقية !

الزحام » اسم مبنى محافظة الشرقية الواقع على شارع الزقازيق .. يشبه زحام المجمعات الاستهلاكية ، طوابير من البشر والصبر والتساؤلات والأنظمة والقضاء أيضا ..

اليوم هو الثلاثاء .. موعد « ديوانية » د . عبد الوهاب سيد أحمد محافظ الشرقية مع الجماهير ، جلسة اسبوعية دائمة بلا حواجز أو ملفات مكتوبة ، يلقى فيها المسئول نبض الناس وهمومهم مباشرة .. ويرد على تساؤلاتهم في الحال !

وحينما زلف الوقت .. انسحبت الجماهير الى القاعة المجاورة يعتب المحافظ ، وظل ومعه مساعدوه لبعض ذا صغيرة وكبيرة من المشكلات التي « يتوجع » منها الجميع !

وعندما هم الجميع بالكلام معا .. قال المحافظ : بالدور .. وقال واحد بالدور مافيش .. المحترمون أولا .. فقاطعه .. ثم الرجال !

كانت المشاكل التي طرحها الناس فعلا تحتاج الى قرار يخفف عنهم أعباء الحياة ، وبيروقراطية الجهاز الإداري ، وكسل الموظفين .. وبالذري .. الزمن ..

وكان أول المتحدثين .. شـارق عبد الهادي .. معلق ويعاني من ضعف الإشاء .. فقال : ذهبت ثلاثة شهور الى مصنع الأدوية .. ولكن مدير المصحة أعاد إوراقي الى الفاوي العاملة .. ولم أعين .. « حاولت مع الإخوان .. لكن الموقف كل يوم يقول لي ، تعال بكرة » !

وهذا هو ملف الورقة الاسم الثلاثي د . عبد الوهاب ، بعد الكشف الطبي عليه لتحديد درجة العجز !

ولم يكن شارق عبد الهادي فقط هو المبحث عن عمل .. وانما كانت هذه هي مأساة حزه محمد عبد الرحمن الحاصلة على دبلوم تجارة ٨٧ ويوالدها مقوق وأمها مربية ، ويزال جمعة محمد النجار وهو طالب بالصف الثاني الثانوي ويريد عملا في الصيف وصلاح السيد عبد الرحمن الذي يامل في « عقد » يأكل منه عيش .. وكانت تأشيرات المحافظ ، عزة تعمل بمنطق الخير ، ويزال يعمل بمشروعات الطلاب بميزمية ثلاثة جنيهات وصلاح يحيد له رئيس مدينة الزقازيق موقعا للمقعد حسب الخطة .

ووقفت ن . ب . س .. وفي صوت قوي غاضب .. قالت : رئيسي في العمل طلب مني رومانسيا و « ذكري بعد » .. ولم أقبر الا على علبة حلويات .. أخذها مني على السلم وقال لي : « يرضي ان سنين داهية » ! .. وبتهمني بالإهمال في عمل مع ان الدولة كرمتني قبل ذلك !

وهل الفوز اشر محافظ الشرقية : يفتح التحقيق فورا .. ويعدل هذه السيدة بالقرائها ويستدعي رئيسها ..

ويبدو أن حكاية « الهدايا » مسألة عامة في المصالح الحكومية بالريف . اذ كررت أربع فتيات قصة مشابهة بوقائع مختلفة .. أن تلك واحدة منهن : لذا زميلة في المدرسة يتدب عودتها وأعيدنا طبيا .. فتعطيهما المدير وتظلنا دون وجه حق .. وعنا المعلمة .. أريحنا منا « عرفوا »

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الطريق اليه بقيدنا ، فلقى نظهم .. ولاننا رفضنا ان نظلمهم .. لايزال النظل سارياً .. فماذا نفعل ؟!

وايضا اشر المحافظ بفتح محضر للتحقيق في هذه الوقائع ..

الاعيب صغيرة !

اما ايمان عبد الله وهي من « ابو كبير » فمشكلتها بسيطة ولكنها تلتهم نصف راتبها الصغير .. فهي مدرسة باولاد صغار .. وتسافر يوميا اليها وتركب « مواصلتين » .. وفي النهاية جدولها الاسبوعي ثلاث حصص على فصل واحد ..

ومحمد ابراهيم حسن من سكان منطقة نائية .. وجاء الدور على منطقتهم لرصف طريق اليها .. لكن « واحد كبير » هدد وتوعد « وعاوز » يلهف الطريق الى منطقته !

وعبد الفتاح عبد الجميل خليل يسكن في منزل ايل للسقوط وحارب من اجل مصر في حربها المجيدة سنة ١٩٧٣ ، ومصاب بقدمه .. ولما جاءت القرعة تدق بابه .. فقز على شقته « شخص » اخر له عمارتان ، فطعن فيه وثبت صحة طعنه .. لكن الشقة ذهبت للثلث .. وانتحر عبد الفتاح في البكاء !

وجاءت تاشيرات المحافظ « كالدواء » ، لعلهم يشفون من اوجاع « الزمن » وسوء الادارة .. ورغم تاييدنا لفكرة « مواجهة » المسئول مع الاهالي وجها لوجه ، لبحث همومهم ومتاعبهم .. الا انها لم تلمس الخطوط العامة وكان اغلبها بسيطا يمكن لصغار الموظفين او حتى كبارهم حلها سواء في مديريات التعليم او الاسكان او الصحة او الشباب .. ولكن لم يحدث .. فهل يمكن « تدريب » هؤلاء الموظفين على اداء وظائفهم على احسن وجه ؟!

خالد الديب

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الغش أنواع.. فى امتحانات الجامعة

«برشامة» الطالبة.. على حزام «الجونلة»!!

والطالب معه ورقة إجابة.. جاهزة!

رقابة خاصة على شيريهان.. فى «سنة ثالثة»

ضبط ٥ حالات يوميا فى حقوق القاهرة

العميد يذيع أسماء الغشاشين.. بالميكروفون

د . سميحة القليوبى فى جولة باحدى لجان الامتحانات

تصوير : مصطفى حامد

كتب – رفعت خالد :

تعددت أنواع الغش التى يبتكرها الطلبة والطالبات فى امتحانات الجامعة هذه الايام .. أحدث هذه الانواع قيام الطالبات بوضع « البرشامة » فى حزام « الجونله » .. أو الكتابة على الحزام نفسه .. بينما يحضر الطالب ورقة اجابة « مسطرة » جاهزة معه ، وعليها اجزاء من الكتاب ويدسها وسط كراسة الاجابة ، متوقعا أن هذه المحاولة لن تنكشف للتشابه بين ورقة « البرشامة » وورقة الاجابة .

طبعا .. هذه الاساليب الجديدة لاتعنى أن الاساليب القديمة اندثرت .. فمازال هناك بعض الطلبة يصر على الغش مما كتبه على المسطرة ، أو من « برشام » يضعه الطالب فى جوربه ، فى حين تضعه الطالبة فى شعرها .

أكدت الدكتورة سميحة القليوبى وكيلة كلية حقوق القاهرة ان الرقابة مشددة هذا العام للحد من الغش .. وقد تم تخصيص جائزة مالية لكل ملاحظ فى لجان الامتحانات بضبط حالة غش واحدة داخل اللجنة .. بينما يقوم عميد الكلية يوميا قبل بدء الامتحانات باذاعة اسماء الغشاشين الذين ضبطوا فى الميكروفون والعقوبات الصارمة التى وقعت عليهم ، وقد أدت هذه الاساليب الى تقليل عدد الغشاشين ، حيث يتم ضبط ٥ حالات غش يوميا فقط فى الامتحانات .

قالت الدكتورة سميحة القليوبى اثناء تفقدها للجان الامتحانات اننا حريصون على تحقيق العدالة بين كل الطلاب والطالبات للحيلولة دون حصول اى طالب على نجاح زائف .. لذلك وضعنا رقابة مشددة خاصة على الفتاة شيريهان التى تؤدى امتحان السنة الثالثة .

وفى كلية التجارة بجامعة عين

البقية ص٢

الغش أنواع (بقية ص١)

شمس .. يقول الدكتور حسن غلاب : نحن نطبع أسئلة امتحان مادة معينة في الصباح الباكر لنفس اليوم الذي سيجرى فيه الامتحان فيها ضمانا للسرية ، وقد روعي عند وضع الاسئلة مستويات الطلاب مابين متوسط وجيد وممتاز .

ويقول الدكتور جاد طه ـ عميد كلية الاداب بجامعة عين شمس .. ان هناك تنبيهات على الطلاب داخل لجان الامتحان بأنه اذا تبين فقد ورقة اجابة ـ الطالب داخل اللجنة يعتبر الطالب غائبا بدون عذر ويحال للتحقيق .

الاسئلة صعبة

● وفي كلية التجارة بجامعة القاهرة .. تقول ريهام احمد صقر بالسنة الثالثة .. ان اسئلة مادة التمويل والادارة المالية جاءت صعبة بالاضافة الى ان الزمن المحدد للاجابة لايكفي فهو ساعتان ـ والمطلوب الاجابة على أربعة اسئلة وسؤالين باللغة الانجليزية ..!

تضيف : هل معقول ان توضع « ٥ » دقائق للاجابة على سؤال تحديد العوامل التي تحكم اختيار الشكل القانوني لمشروعات القطاع الخاص والقروض المصرفية والاستثمار في مصر ؟!

● ويقول رانيا التكعي ، وغادة احمد بهاء الدين ، ورانيا فوزة .. الطالبات بالسنة الاولى بقسم اللغة الفرنسية إن أسئلة مادة الشعر والقصة سهلة .. ولكنها تحتاج الى وقت اطول .

● وفي امتحان قسم الفلسفة بكلية الاداب .. تقول جيهان محمد ، وجيهان سرور الطالبتان بالقسم .. ان الاسئلة تحتاج الى وقت خاصة وان هناك سؤالا اجباريا عن فلسفة الدين وادلة وجود الله ووحدانيته عند الفيلسوف الاسلامي « الكندي » .

درجات الرأفة

● ويقول الدكتور فيصل العربي ـ وكيل المعهد العالي للتعاون الزراعي .. ان « ١١ » ألف طالب وطالبة سيؤدون الامتحانات يوم ١٦ مايو الحالي وانه سيتم اضافة « ١ » في المائة من مجموع الدرجات للطالب .. لتغيير حالته الى الافضل وذلك في اطار الرأفة .. واضاف الدكتور فيصل العربي ان التعليمات وجهت للاساتذة .. بان تكون الاسئلة كلها ـ اجبارية .. وليست اختيارية .. تحقيقا لمصالح الطلاب عند اعادة توزيع الدرجات وحصول كل طالب على حقه .. وامتحان الطلاب في ـ ثلاث مواد ـ في الاسبوع .. واعلان نتائج الامتحانات في منتصف يوليو القادم .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

دراسة ميدانية تؤكد تزايد الاقبال على الدروس الخصوصية وتطالب بتخصيص قناة تليفزيونية للبرامج التعليمية

تشهد الايام الاخيرة من شهر مايو الحالى . وشهر يونيو القادم . تفاقم ظاهرة الدروس الخصوصية لطلاب الشهادات العامة . والشهادة الثانوية بصفة خاصة . وفى دراسة اعدها الدكتور محمد ماهر الجمل بكلية التربية جامعة حلوان اكد ان ظاهرة الدروس الخصوصية ليست جديدة على المجتمع . وانها نشأت فى الاصل لتعبر عن لون من التربية الطبقية انفرد بها ابناء الخاصة من الحكام والامراء والاعيان والاثرياء الذين ترفعوا عن ان يختلط ابناؤهم بابناء عامة الشعب فى المدارس العادية . ولذلك كانت هذه الامر تفضل ان تجعل لابنائها معلما او مؤدبا يسعى الى البيت . ويتلقى الابناء على يديه دروسا خصوصية . وبعد ان اصبح التعليم مجانيا . ظل العديد من اولياء الامور ينظرون الى الدروس الخصوصية على انها بديل للمصروفات . الامر الذى يمثل اهدارا لثروات وطاقات المجتمع المادية . واصبحت تكلفة التعليم مضاعفة . حيث تدفعها الحكومة فى شكل ميزانية التعليم . ويدفعها المواطنون مرة اخرى فى شكل نفقات لدروس خصوصية لابنائهم .

وكان اول قرار لمقاومة الظاهرة . قد اصدره عبدالرازق السنهورى . وزير المعارف عام ١٩٤٩ . ويتضمن شروطا عديدة لاعطاء الدروس الخصوصية . واصبح بمقتضاه محظورا على كل مدرس اعطاء درس خصوصى للطلاب إلا بعد الحصول على موافقة من المنطقة التعليمية التى يتبعها ..

والسؤال الذى ظل الباحثون . يبحثون عن اجابته هو : هل هناك ضرورة للدروس الخصوصية ؟ فاذا كان لها ضرورة فان التفكير ينبغى ان يركز على علاج ما تسببه من مشكلات . وإذا كان ليس لها ضرورة . فان القضاء عليها يكون واجبا قوميا .

ويشير الباحث الى ان واقع الحال يؤكد ضرورة الدروس الخصوصية حتى فى احسن النظم التعليمية كفاءة . حيث يحتاج بعض الطلاب الى معاونة فردية . إما بسبب الفروق الفردية فى القدرة الاستيعابية والفهم . او لظروف معينة تقتضى المعاونة .. وعندما يكون النظام التعليمى مستقرا فان الامر الطبيعى ان تلحظ الرعاية الفردية مكانها فى حجرة الدراسة . ولا يتحقق هذا الاستقرار إلا بتوافر عدد من العوامل الاساسية مثل المناهج الدراسية والامكانات المادية والوسائل التعليمية . الى جانب الظروف الاجتماعية المحيطة بالطالب . وقبل كل ذلك وجود المعلم الكفء . وقام الباحث بدراسة ميدانية فى محافظة الدقهلية . اكدت نتائج خطيرة اهمها ان ٥٩,٥٪ من المعلمين اعترفوا بزيادة الاقبال على الدروس الخصوصية هذا العام بالمقارنة بالاعوام السابقة وأقر ٨٦,٨٪ من عينة الطلاب انهم يتلقون دروسا خصوصية .

واشارت النتائج الى ان نظام الفصلين الدراسيين قد زاد من معدل الدروس الخصوصية . وان ٥٤,٩٪ من الطلاب . و٥٥,٢٪ من المعلمين يفضلون نظام الفصل الدراسى الواحد . لانه يتيح متسعا من الوقت للتدريس والاستيعاب ويتيح استمرار تدريس المادة طوال العام الدراسى ويتيح وقتا لممارسة الانشطة التربوية فى حين اكد ٤٢,٥٪ من المعلمين تفضيلهم لنظام الفصلين الدراسيين لانه يتيح قدرا اكبر من التركيز . ويجعل الطالب فى حالة نشاط مستمر بسبب الاختبارات واقر ٧٨,٨٪ من عينة الطلاب بان تطبيق نظام الفصلين الدراسيين ادى الى زيادة الاقبال على الدروس الخصوصية السبب قصر مدة الفصل الدراسى . وصعوبة تحصيل المادة . كما اكدت الدراسة ان نظام التشعيب فى الثانوية العامة ينبغى ان يبدأ من الصف الاول الثانوى . ليحقق خفضا فى معدل الاقبال على الدروس الخصوصية . كما اشار ٥٠,٨٪ من الطلاب الى ان تغيير اسلوب الامتحانات واعداد نماذج الاسئلة لم يقلل من اعتماد الطلاب على الدروس الخصوصية لان

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

النماذج تحتاج الى من يبسطها لهم . في حين يؤكد ٧٣,٢٪ من المعلمين ان توفير نماذج الاسئلة والاجوبة يقلل من الاعتماد على الدروس الخصوصية . ومن حيث مدة العام الدراسي وعلاقتها بظاهرة الدروس الخصوصية اقر ٧١,٥٪ من المعلمين بكفاية العام الدراسي للانتهاء من المناهج . وبالتالي يقل تاثير مدة العام الدراسي في الاقبال على الدروس الخصوصية . وكانت اهم الاسباب التي ذكرها الطلاب للاقبال على الدروس الخصوصية هي قلة الاستفادة من الشرح بالفصل . والرغبة في الحصول على مجموعة اعلى . والشعور بضعف التحصيل في بعض المواد . وضغط بعض المعلمين عليهم لاخذ دروس خصوصية . واشار المعلمون الى ان الكثافة المرتفعة في الفصول . وطرق التدريس ونظم الامتحانات المتبعة حاليا هي اهم اسباب ظاهرة الدروس الخصوصية . اخطر النتائج التي خلصت اليها الدراسة اشارة ٨٢,٢٪ من المعلمين الى ان تلقي الدروس الخصوصية يتسبب في تقليل مواظبة الطلاب على الحضور . وعدم احترامهم للنظام المدرسي . كما قرر ٨٦,٣٪ من الطلاب عدم اقبالهم على مجموعات التقوية بسبب مواعيدها غير المناسبة . وقلة اقبال المعلمين الاكفاء على التدريس بها . وانها لا تختلف كثيرا عن نظام الحصة المدرسية .. كما لاحظ ٨٨,٩٪ من الطلاب ان شرح المعلم في الدرس الخصوصي يكون افضل من الشرح داخل الفصل . كما اشار ٧٧,٣٪ من الطلاب ان البرامج التعليمية في الاذاعة والتليفزيون لا تغني عن الدروس الخصوصية . وانه ينبغي تخصيص قناة تليفزيونية للبرامج التعليمية واختيار نوعية ممتازة لتقديم هذه البرامج وشمولها لكل المناهج . واوصت الدراسة في النهاية الا يتصرف الجهد الى القضاء على الظاهرة فقط وانما الى التفكير في وضع الضوابط والقيود التي تحد من سلبياتها .. وضرورة توفر المعلم الكفء التربوي . التقويم المستمر للمناهج . حيث ثبت ان الطلاب يجدون صعوبة في بعضها خاصة في اللغات الاجنبية والرياضيات والفيزياء . الامر الذي يتطلب اعادة النظر في تدريس لغتين لطالب المرحلة الثانوية حيث ان اتقانه للغة واحدة خير من عدم اتقانه للغتين معا . كما طالبت الدراسة بتخفيض كثافة الفصول وعدم زيادتها على ٢٥ طالبا في الفصل الواحد .. وتحسين ظروف عمل المعلمين وتحسين اوضاعهم المعيشية مع تطوير المجموعات المدرسية وتذليل العقبات التي تعرقلها . وتنظيمها في وقت مبكر من العام الدراسي . وزيادة رسم الاشتراك بها بصورة لا ترهق الطالب . وتكون مشجعة للمعلمين الاكفاء على الانضمام اليها . كما طالبت الدراسة بتحسين اداء الوسائل الاعلامية لوظيفتها التعليمية بتخصيص قناة او اكثر لهذه البرامج .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٣

«لغة نظر»

لا جديد في عمليات التقويم والامتحانات بمختلف كليات ومعاهد الجامعات التي بدأت يوم ٢ مايو الحالي . وتنظم فيها حوالي ٢٠٠ ألف طالب وطالبة يمثلون ١١ جامعة على مستوى الجمهورية . جاءت الامتحانات للنظام المتبع من قبل هذا النظام لم يدخل عليه أية تعديل أو تغيير أو تطوير كما نسمع . وتقوم عمليات التقويم والامتحانات على الحفظ وتصم والتلقين بعيدا عن الفهم وتشغيل المخ . يتم وضع الأسئلة بنظام يرهق الطالب ويجعلهم يجلسون ساعات طويلة أمام الكتاب لاستذكار الدروس . وعندما يذهب الطالب الى لجان الامتحانات يقوم بتفريغ ما سجله في ذهنه على أوراق الاجابة . وإذا نسي جملة واحدة بفشل في الاجابة . ويجلس لمدة طويلة يبحث في مخه للتوصل الى الجملة التي ضاعت من ذهنه . وهذه المحاولة تضيع كثيرا من وقته المخصص للاجابة على الاسئلة . وترجع المشكلة التي يعاني منها التعليم الى ضعوبة المناهج الدراسية وعدم تطويرها بما يتناسب مع تطورات العصر . كما ترجع الى طرق التدريس العقيمة التي تقوم على التلقين والشرح والسرد، ولا تهتم بعمليات البحث والدراسة في المراجع والكتب العلمية . صحيح ان بعض المناهج تحتاج الى حفظ من الطالب مثل الرياضيات والمواد العملية المتعمقة بعض المسائل ولكن يوجد مناهج كثيرة خاصة النظرية منها تحتاج من الطالب الرجوع الى الأبحاث العلمية والقراءات الحرة الى المكتبات الجامعية . ويجبرنا هذا الى مشكلة لا ذنب للطالب فيها وهي نقص المكتبات المزودة بالكتب والمراجع في مختلف كليات الجامعة . ويحتاج الامر الى الاهتمام بالمكتبات الجامعية وتشجيع الطلاب على الذهاب اليها والاطلاع والبحث وان تتضمن الامتحانات اسئلة تعتمد اجابتها على القراءة الحرة والبحث في الكتب والمراجع . وألا تقتصر الاسئلة على ما درسه الطالب في الكتب الدراسية . وان تشمل جميع اجزاء المنهج ويجب وضع الاسئلة بنظام يقيس قدرات الطالب على ما فهمه من مادة علمية وما اكتسبه من خبرات . كما يجب تطوير نظام الامتحان والتقويم والاهتمام بتوزيع عملية التقويم على مدى الفترة الدراسية .. وعدم اعتمادها في الامتحانات في نهاية الفترة .. ان الهدف من النظام الحالي هو النجاح في الامتحان والحصول على شهادة . مما يؤدي الى تخريج جيوش من العاطلين كل عام لا يحتاجهم سوق العمل ، وبمجرد حصول الطالب على الشهادة يصبح ذهنه خال من أية معلومة درسها وإذا لاحت للطالب فرصة عمل بعد التخرج وأجري له الاختبار في المعلومات العامة لا يستطيع اجتيازه .... ان الامر يمثل خطورة كبيرة على مستوى التعليم . ويحتاج الى وقفة لمراجعة المناهج الدراسية وتطويرها وأضافة تخصصات جديدة يحتاجها سوق العمل . وكذلك تزويد المناهج الدراسية بالمعلومات في شتى المجالات المختلفة تتمشى مع عصر ثورة المعلومات كما يحتاج الوضع الى ابتداع اساليب جديدة لعمليات التقويم والامتحانات بعيدا عن الحفظ والصم والاسئلة التي تعتمد اجابتها على الانشاء والسرد

زكي السعدني

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الصراع الاقتصادي
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

التعليم والجامعات

لبيب السباعي

مَن ينفق على التعليم في مصر؟

من ينفق على التعليم الجامعي في مصر ؟ ... وبعبارة أخرى كيف تتحدد ملامح اقتصاديات التعليم الجامعي في مصر ، وكيف يتحقق التوازن في الانفاق والتمويل بين التعليم العام والتعليم الجامعي ...

والقضية يطرحها الدكتور فكري عباس حلمي أستاذ اقتصاديات التعليم بكلية التربية بجامعة عين شمس تستحق الوقوف أمامها بكثير من الاهتمام حيث يحدد في بداية رؤيته مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالاقتصاديات التعليم ، وتلك مسلمة أساسية معترف بها في معظم العلوم الاجتماعية .

ويغض النظر عن هذا التباين الخاص بمفاهيم اقتصاديات التعليم فانه يمكن الاتفاق حول مجال دراسة اقتصاديات التعليم ، حيث يهتم بشكل أساسي بدراسة وبحث أفضل الطرق لاستخدام وتوظيف الموارد التعليمية (البشرية والمالية) من أجل اعداد الافراد المتعلمين اعدادا شاملا ومتكاملا فرديا واجتماعيا .

ويشير الدكتور فكري عباس الى أن الدراسة التي يطرحها تعتمد في جملتها على دراستين قام بإعدادهما الاولى بعنوان : « حول اقتصاديات التعليم الجامعي » . والثانية قام بإعدادها بالاشتراك مع كل من الدكتور علي لبيب عميد كلية تربية عين شمس ، والدكتور أ . د حسان محمد حسان - استاذ اصول التربية - تربية عين شمس . وكانت بعنوان : « تمويل التعليم العالي في مصر » .

يقول الدكتور عباس : أنه أصبح من المسلم به الان ، ان تحقيق رفاهية أي مجتمع في أن يكون مجتمعا عصريا حضاريا ، لامجتمعا معاصرا مستهلكا لحضارة غيره ، يتوقف بالدرجة الاساسية على نتائج الجهود التي يبذلها هذا المجتمع في تنمية موارده البشرية صحيح أن رأس المال المادي ، والموارد الطبيعية ، وغيرها من العوامل الاقتصادية تلعب دورها هاما في التنمية الاقتصادية للمجتمع ، لوكان واحد منهما يقرق في الاهمية عنصر القوى البشرية الذي هو غاية التنمية ووسيلتها وهو مخططها ومنفذها ، وهو واضع اسسها والمستفيد منها ، وتبين القواعد العالمية أن ثروات الموارد المادية أو الطبيعية لايكفل وحده حدوث التنمية الاقتصادية والاجتماعية مالم يتوافر معه قوى بشرية يتم تنميتها بطريقة جديدة تكون

المصدر : الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدها العامل الحاسم فى احداث هذه التنمية ، ولنا فى اليابان وفى الدول البترولية مثلان متباينان لتوضيح مانقصده .

واذا كانت الموارد البشرية يمكن أن تنمى بطرق متعددة من خلال نظامى التعليم النظامى وغير النظامى ، فان مرحلة التعليم الجامعى ـ داخل نظام التعليم النظامى يمكن أن تسهم بدور كبير ومتزايد فى هذه العملية وذلك فى ضوء ما تملكه الجامعات من قوى بشرية وامكانيات مادية كبيرة ، فى ضوء الدور المحتمل أن تلعبه مخرجات هذه المرحلة فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما يلعب التعليم الجامعى بصفة عامة ادوارا مهمة فى حياة الامم والشعوب ، فهو الذى يصنع حاضرها ومستقبلها ، وهو القيادة الفكرية للمجتمع وهو المسئول عن الحفاظ على تراثه الثقافى وتطويره والاضافة اليه ، وهو الذى ينمى الانتماء الوطنى ويرسخ الوجدان القومى .

واذا كانت أهداف الجامعة ووظائفها تختلف من مجتمع الى أخر تبعا لتركيب المجتمع ونوع العلاقات التى ترتبط بين مكوناته ، فان المهام الرشيدة للجامعات فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية يمكن تحديدها فى ثلاث وظائف اساسية متكاملة هى :

أولا : اعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية والادارية من المستوى العالى فى مختلف التخصصات التى يحتاج اليها المجتمع وفى مختلف مواقع العمل لبدء التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيقها ، وهذا يستلزم تحديدا اولويات التنمية وحصر الامكانيات القائمة والاحتياجات المطلوبة والاهداف التى يراد تحقيقها على المدى القريب والمدى البعيد .

ثانيا : القيام بدور اساسى فى البحث العلمى فى مختلف مجالات المعرفة الانسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها .

ثالثا : المشاركة فى تقدم المعرفة وتشجيع القيم الاخلاقية والنهوض بالطبقات الاجتماعية التى تؤدى الى التقدم الاقتصادى والاجتماعى .

من أجل هذا ـ وغيره ـ أخذت معظم المجتمعات ومن بينها مصر ، فتح ابواب التعليم الجامعى امام جميع ابنائها محاولة بذلك تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والاجتماعية وربطه بينه وبين السيادة الوطنية ، ومن ثم فقد بدأت كثير من الجامعات فى التضخم أمام الطلب الاجتماعى المتزايد عليه ، حتى أصبحت لاتستطيع القيام بواجباتها على الوجه المأمول بسبب هذه الاعداد الطلابية المتزايدة وعدم كفاية المواد المالية المتاحة .

واذا كان من حق المجتمع ، اى مجتمع ، أن يطلب من جامعاته أن توفر له علما متقدما ، وأن تجرى تحديات العصر ، فلابد أن يصغى هذا المجتمع الى مطالب جامعاته الملحة من النواحى المادية والبشرية والادارية حتى تستطيع أن تؤدى الدور المطلوب منها ، وحتى تستطيع أن تتغلب على المشكلات التى تواجهها ، تلك المشكلات التى قد لاتنبع من داخل التعليم الجامعى فقط ، بل قد يكون لها أسبابها وعواملها الخارجية كذلك ، ويقف فى مقدمة العوامل الخارجية ، التعليم الجامعى ، والمناخ الثقافى والاجتماعى الذى يغذى الجامعة بمواردها البشرية والمناخ السياسى والادارى الذى يغذيها بمواردها المالية والذى قد يقتر عليها فى وقت تكون فيه فى أمس الحاجة الى الدعم المالى والتى تيسير انفاق مايرصد لها من مال ، ولعل نمط الادارة واستراتيجية التدريس يمثلان أهم العوامل الداخلية التى تسبب مشكلات للتعليم الجامعى حيث أنه يتناسب مع الكثرة الطلابية الموجودة بالجامعات ، ويضاف الى ذلك ما قد ينشأ عن عدم تعبئتها للموارد المتاحة خاصة المالية منها .

ولعل كل ماسبق يعتبر دافعا للبحث عن الطريقة ـ أو الطرق ـ التى يمكن من خلالها رفع الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم الجامعى المصرى وتحسين انتاجيته ، تحقيقا للدور المفروض أن تلعبه الجامعات فى رفع عجلة التنمية ومهما كانت هذه الطرق فان عدم توافر الموارد المالية سوف يقف حائلا امامها ، وحيث تشير الدلائل الى انخفاض المخصصات المالية لتعليمنا الجامعى ـ فقد يكون مفيدا أن ـ نبحث عن بدائل أخرى للاسهام فى توفير مايحتاجه من موارد مالية تسهل له القيام بالادوار المتوقعة منه ، ومن الطبيعى أن الاسهام فى توفير الموارد المالية يجب أن يشترك فيه جميع الذين يستفيدون من هذه المرحلة ، وهم : الحكومة ، المؤسسات والشركات المختلفة ، واولياء الامور ، والطلاب وهو ماسيلقى عليه الضوء فى هذه الدراسة .

الا ان البحث عن هذه الصيغ البديلة للتمويل يستلزم ان تلقى الضوء على واقع تعليمنا الجامعى ، اخذين فى الاعتبار ارتباط كل منها بقضية الموارد المالية . من هنا سوف تتحدد المحاور الاربعة الاساسية التالية :

اولا : اسباب ازمة الموارد فى التعليم العالى عالميا ومصريا .

المصدر : الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثانيا : تطور الاعتمادات المالية للتعليم الجامعى المصرى

ثالثا : ترشيد الانفاق على التعليم الجامعى .

رابعا : مصادر جديدة للاسهام فى تمويل التعليم الجامعى المصرى .

ازمة الموارد فى التعليم العالى عالميا ومصريا

يقول الدكتور شكرى عباس : ان هذه الاسباب كثيرة ولعل اهمها يمكن بلورته فى الاسباب الخمسة التالية :

١ ـ الانفجار فى اعداد الطلاب .

فقد ارتفع عدد طلاب التعليم العالى فى العالم باسره من ٦,٣١٧,٠٠ طالب عام ١٩٥٠ الى ٢٦,٠٦٥,٠٠٠ عام ١٩٧٠ اى بزيادة نسبية قدرها ٣٠٣ ٪ فى غضون عشرين عاما فقط .

وخلال عقد الستينات بمفرده تضاعف العدد ثلاث مرات فى الدول النامية وكانت معظم الزيادة فى اسيا وامريكا اللاتينية وكان نصيب افريقيا ضعيفا وهامشيا .

ففى بلد مثل الولايات المتحدة تضاعف العدد خلال عقد الستينات بنسبة ٤٤ ٪ خلال النصف الاول للسبعينات ومعظم هذه الزيادة كانت فى الكليات المتوسطة والطلاب غير المنتظمين والجامعات الحكومية التى بلغت نسبة زيادتها فى الفترة (١٩٦٠ ـ ١٩٧٥) حوالى ٣٣٦ ٪ ، بينما لم تتجاوز فى الجامعات الاهلية ٦٢ ٪ ومما يزيد الامر صعوبة مع هذا الانفجار السكانى انخراط مزيد من الطلاب فى كليات واقسام تطبيقية عالية التكاليف .

ويلاحظ هذا الانخراط المتزايد فى جميع المجتمعات والجامعات العربية والاجنبية ، ففى مصر ـ على سبيل المثال ـ بلغ متوسط الكلفة السنوية لطالب العلوم فى جامعة عين شمس عام ٧١ ـ ١٩٧٢ حوالى ١٤١ جنيها مصريا بينما كان متوسط تكلفة طالب التجارة المنتظم ٣٢ جنيها ، وهذا يعنى ان التكلفة السنوية لطالب العلوم حوالى اربعة اضعاف تكلفة طالب التجارة .

والجدير بالذكر انه منذ منتصف السبعينات بدأت تنخفض نسبة الزيادات فى التعليم العالى الامريكى لاسباب ديموجرافية واقتصادية ، واجتماعية وسياسية ليس الان مجال الخوض فى تفاصيلها .

اما فى بلادنا العربية فقد ارتفع النمو السنوى للطلاب فى مرحلة التعليم العالى من ٨,٣ ٪ فى المدة (١٩٦٠ ـ ١٩٧٠) الى ١٣,١ ٪ فى الخمس السنوات التالية كما لوحظ ان نمو المسجلين بالتعليم العالى فاق سرعة نمو المسجلين بالتعليم الابتدائى والثانوى .

وتشير البيانات الرسمية فى مصر الى تزايد اعداد الطلاب المقيدين فى التعليم الجامعى من نحو ١٩٥,٠٠٠ طالب وطالبة فى العام الجامعى ٨٢ ـ ١٩٨٣ الى حوالى ٥٤٧,٠٠٠ فى العام الجامعى ٨٥ ـ ١٩٨٦ بزيادة نسبية مقدارها ١٨١ ٪ كما تشير البيانات ايضا الى ان معدل النمو السنوى لجملة المقيدين فى السنوات من ٧٢ ـ ١٩٧٣ حتى ٧٥ ـ ٧٦ كان يتراوح بين ١٦,٩ ٪ الى ٢٤,٥ ٪ باعتبار عام ٧٢ ـ ٧٣ سنة اساس ، بينما انخفض هذا المعدل فى السنوات التالية حيث اصبح فى المتوسط نحو ٤ ٪ .

وتشير الدلائل المختلفة الى ان التعليم الجامعى المصرى يعانى من تزايد الطلب الاجتماعى عليه ويرجع ذلك الى اسباب عدة من بينها المكانة الاجتماعية المرموقة لخريجيه وارتفاع العائد المالى الذى يحصل عليه هؤلاء الخريجون بالمقارنة بخريجى المراحل التعليمية الاخرى ، وكان من نتيجة هذا الطلب المتزايد ان بدأت جامعاتنا تعانى من مشكلة الاعداد الكبيرة تلك المشكلة التى تزداد حدتها حينما تكون الموارد المالية المتاحة غير كافية للانفاق على هذه الاعداد او حينما يكون جزء كبير منها مستهلكا فى بعض الامور التى لاتفيد العملية التعليمية وهنا من الصعب على الجامعات واعضاء هيئة التدريس تأدية رسالتهم فى ضوء هذه الاعداد المتزايدة والامكانيات الضئيلة ، فقد اصبحت المدرجات عاجزة عن استيعاب هذه الاعداد واصبحت المعامل والتجهيزات غير كافية لهم ايضا واذا كان هذا من الممكن ان يحل جزئيا فى المحاضرات النظرية فان الامر يكون اشد خطورة بالنسبة للدراسات العلمية حيث المعامل غير كافية من ناحية وغير مجهزة باحدث الادوات من جهة اخرى ، ناهيك عما قد يقال عن المكتبات وعدم قدرتها على استيعاب هؤلاء الاعداد ويرجع ذلك كلية الى عدم كفاية الموارد المالية لبناء مدرجات ومعامل جديدة وكذلك للتوسع فى المكتبات الحالية اولشراء كتب جديدة وقد نجم عن كل هذا ان اصبح تعليمنا الجامعى شيئا ماقريبا من الاسلوب المدرسى اكثر منه للاسلوب الجامعى .

غير ان مشكلة التزايد الطلابى لم تقف عند حد عدم مقدرة الجامعات على استيعاب هذه الاعداد مما نتج عنه هبوط مستوى الخدمة التعليمية بوجه عام ولكن صحبها خلل اخر اشد خطرا . وهو غالبية كبيرة من هذه الاعداد لم توجه الى التخصصات التى يحتاج اليها المجتمع لسد حاجات خطط التنمية ولمواجهة متطلبات سوق العمالة من القوى البشرية فى المدى القصير والبعيد . تؤكد الشواهد الحياتية فى مصر عدم التناسق هذا كما تؤكد الابحاث العلمية هذه الحقيقة فلقد قامت وزارة القوى العاملة فى

مصر بالتعاون مع وكالة USAID بحساب تنبؤات الطلب على القوى العاملة للفترتين ـ ٧٩/ ٨٤ و٧٩/ ١٩٨٩ وكان من ابرز نتائج هذه الدراسة ان الطلب على خريجي التعليم الجامعي سيكون خمسة اضعاف المعروض منهم فقط ، مما يؤكد حتمية الربط الكمي المحكم بين خطط التعليم واحتياجات سوق العمل أي ونحو ٣٧ ٪ من خريجي التعليم الجامعي المصري وفقا لهذه الدراسة سوف لايجدون وظائف لهم في حين تشتد احتياجات البلاد للعمالة الفنية والمهنية قبل الجامعية . ولنا ان نفكر في حجم الخسائر الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وغيرها الناجمة عن عدم التناسق هذا ويغض النظر عن معايير

القبول ذاتها وقصورها عن الترجيه السليم للملتحقين فان هناك اسبابا اخرى زادت من حدة المشكلة يتعلق بعضها بتكلفة الطالب حيث تنخفض في الكليات النظرية بالمقارنة بالكليات العلمية وبعضها يرجع الى اننا لانملك اليوم حصرا دقيقا لاحتياجات مجتمعنا من القوى البشرية ونوعيات تخصصها ومستوياتها على مدى زمني معقول ، والنتيجة مانراه اليوم من اعداد تتخرج في تخصصات لاتحتاج اليها سوق العمالة على حين أن هناك تخصصات تحتاج اليها سوق العمالة ولاتجد من الخريجين الاعداد اللازمة واذا وجد بعضها فانه يتقاضا الاعداد المنشودة . وهنا يمكن للمخطط التربوي ان يلعب دورا كبيرا ودقيقا في تحقيق المواءمة بين احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من التخصصات المختلفة ـ وهو يستطيع ايضا التذبيه بهذه الاحتياجات ـ وبين مايمكن ان يخرجه النظام التعليمي بما يلبي هذه الاحتياجات .

ومن ناحية أخرى يلاحظ انه بسبب الاعداد المتزايدة القادمة من المرحلة الثانوية ممن لاتستطيع الدولة أن تتركهم هو وأولياء أمورهم نهبا للقلق والتذمر والغضب ، وحيث إن القبول بالكليات العلمية يحتاج الى معامل وتجهيزات ليس من السهل تدبيرها ، فإن البديل المتاح هو الضغط على الكليات النظرية لاستيعاب أعداد كبيرة على هيئة طلاب منتظمين ومنتسبين لاتستطيع هذه الكليات برغبتها العالي ـ عاديا وبدريا ـ تعليمها بكفاءة مرتفعة .

وترتيبا على ذلك فقد بلغت نسبة المقيدين في سائر الاقسام النظرية حوالي ٦٠ ٪ من اجمالي الطلاب عام ٨٢ ـ ١٩٨٣ ويديهي أن سوق العمالة ليس في حاجة الى كل هذه الاعداد التي فرض على معظمها الالتحاق بهذه الكليات النظرية كما يمكن أن ننظر لهذه القضية من زاوية اخرى وهي أن الكليات العلمية . نفسها اما ان يكون بها تكدس طلابي لايمكن تعليمهم تعليما جيدا نظرا لقلة الموارد المالية واما ان تكون الاعداد المقبولة بها اعدادا قليلة في بعض اقسامها ولنا في الاقسام العلمية بالذات في بعض الكليات الاقليمية مثال لذلك ـ مما ينتج عنه ارتفاع في متوسط تكلفة الطالب بسبب الهدر المالي الذي يحدث ، وهنا يكون لدراسات اقتصادية الحجم دورها في القضاء على هذه المشكلة .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاعداد من طلاب الجامعات ليس لها مدلول في حد ذاتها وانما يجب ان تنسب الى الشريحة العمرية المقابلة من السكان . ويشير تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٥ الى أن عدد الطلاب المقيدين في التعليم العالي في مصر كنسبة مئوية من الفئة العمرية المقابلة (٢٠ ـ ٢٤ سنة) وهو ١٥ ٪ في عام ١٩٨٢ في حين ان كانت هذه النسبة ٧ ٪ في عام ١٩٦٥ ، وبالاشارة الى بعض الدول الاخرى لعام ١٩٨٢ نجد هذه النسبة في الاردن ٣٢ ٪ في المملكة المتحدة ١٩ ٪ في الاتحاد السوفيتي ٢١ ٪ وفي الولايات المتحدة الامريكية ٥٨ ٪ الا ان هذه المقارنات يجب ان تعامل بشيء من الحذر وذلك على اعتبار ان نسبة القيد في التعليم الجامعي في دولة ما يجب ان تحكمها اعتبارات عدة قد تكون من بينها احتياجات برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية من اعداد القوى البشرية المختلفة التي تؤهل عن طريق هذه المرحلة التعليمية هذا فضلا عن وجود اعتبار هام اخر هو مدى توافر الامكانيات المالية لهذه الدولة .

المصدر : الصراط المستقيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

من أين نبدأ حل مشاكل الجامعات المصرية ؟

الذين يبحثون مشاكل انشاء الجامعة الاهلية .. كثيرون ولكن من الذين سيبحثون مشاكل الجامعات القائمة ، وهي مشاكل كثيرة ومشعبة

ان اصلاح التعليم ليس اغنية نرددها للتسلية او للقضاء اوقات الفراغ ، ولكنه قضية مستقبل امة .. امة تريد ان يكون لها مكان بين البشر في عالم الغد .. ان يكون لها مكان حيث لن يكون مكان الا لمن يستحقه بالعلم .. لذلك نريد ان نتعلم ، ونريد ان يتعلم ابناؤنا علوم القرن الواحد والعشرين .. فنحن حتى الان خارج اطار الزمن وخارج التاريخ .. لاننا لم ندخل عصر الكمبيوتر ، او الليزر او الهندسة الوراثية ، او المواد الجديدة ، مدارسنا لاتعد ابناءنا لدخول هذا العصر وجامعاتنا تحولت الى مدارس ، واصبحت مشاكلها فوق القدرة على التصور ، ولقد اعتدنا ان نعرض مشاكل الطلبة ولكن مشاكل الاستاذ الجامعي في مصر لها الاولوية لان الجامعة اولا واخيرا استاذ تعالوا نفتح ملف الجامعة في مصر وقولوا كلمتكم لوجه الله لا ارضاء لأحد من البشر واذكروا انكم غدا بين يدي الله سوف تحاسبون على ماقلتم وماعلنتم .. تفضلوا قولوا الحقيقة .. وقولوا أننا أيضا ماذا نفعل لاصلاح الحال وهايد بارك مفتوحة لكل كلمة حق .

نرى هل اساء استاذ ، ولو مره واحد ، استعمال هذا الحق او اهل خشى تلاميذه بطشه كلاوالله على ما اقول شهيد . وذلك لانهم في أيد امينة وامنة لاتريد بهم الا خيرا .. وجدير بالذكر ، انه لما انتقل هذا الجيل الى الرفيق الاعلى رأينا نحن تلاميذهم ونيفهم اسماءهم تدوى كالرعد في المؤتمرات الدولية بل واعلاما ترفرف وترفع راس كل مصري وجامعي .. ولم نسمع يوما ، ان تطوير العلم كان اطروحه للمناقشة والجدل بين هذا الجيل العملاق .. بل كان كل منهم قبطان سفينته يطور نفسه بعلمه وخبرته سلاحه في ذلك التفاني والاجتهاد والثقة بالنفس ، وفي هذا العدد اقترح لينا نتقدم الى الامام ولكن في الاتجاه الخلفي .. واخيرا يحضرني قول شاعر لا اذكر اسمه

لاتلم كفي اذا السيف نبا صح مني العزم والدهر ابى

المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

من يطـوّر.. ويطوّر مـاذا؟

د. محمود درويش سميد
أستاذ متفرغ بصيدلة القاهرة

البداية عند الدكتور محمود درويش سيد الاستاذ المتفرغ بصيدلة القاهرة هى الاستاذ قدرته اولا وحريته ثانيا لان الجامعة طالب واستاذ ولهذا فانه يفتتح المناقشة بسؤال من يطور وماذا يطور وهى بداية موفقة لحديث سوف يطول

تجدد.. ولا اقول تريد ، فى الايام الاخيره النداء بتطوير التعليم الجامعى ، ومعروف ان النداء بتطوير التعليم الجامعى له تاريخ يرجع الى قرابة اكثر من ربع قرن او يزيد ، ولكن يبدو ان له مواسم وان موسمه قد حل فى هذه الايام وانى لاتمنى عذرا او بعض العذر على الاقل للمسئولين عن التعليم الجامعى فى مصر اذ انهم يلمسون فعلا مبررات وأوضاعا لايمكن السكوت عليها او اهمالها مما دعاهم للنداء تلو النداء والصيحة تلو الصيحة بضرورة التطوير لمواكبة الركب العلمى العالمى الذى يمضى كالصاروخ ولكن السؤال الذى يطرح نفسه ويحتاج الى مواجهه صريحه مع النفس ونفس كل جامعى مسئول ، لماذا نتكرر ، وعلى فترات قصيره نسبيا اذا ليست بعمر الجامعات ، اقول لماذا نتكرر هذه الصيحة لتطوير التعليم والنظم الجامعية

يبدو لى ، والله اعلم ، ان كل حلقه تطوير تعقد يغفل فيها مراجعة ما انتهت اليها الحلقة التى سبقتها وماذا تم فى هذه الاخيره وهل اخذ بتوصياتها اوذهبت مع الريح

وهذا اعلم فيما اعلم ان بعض اقتراحات ايجابية ، منهجية وتنظيمية ، لتطوير التعليم الجامعى فى بعض الكليات ، لم يكتف بوضعها فى اى مكان على الرف فحسب اذ كان هذا الركن كاف لتراها الاعين يوما ما ، بل دفنت فى الادراج اى فى الظلام لكى لاترى النور وبالتالى لاتراها الاعين

السؤال الذاتى فى هذا الصدد : هل تطوير التعليم والمناهج فى الجامعة ، اى جامعة ، يحتاج الى لجان شكل ولجان موضوع ثم تتدرج الى ان ينتهى بها المطاف الى المجلس الاعلى للجامعات الذى يشرف على السياسة التعليمية فى الدوله والذى

المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

يضم صفوة من العلماء ورجالات مصر كل دقيقة من وقتهم لها قيمتها وكل كلمه لها وزنها

الراى عندى وكما شاهدت فى العديد من جامعات العالم شرقا وغربا ان استاذ المادة المتخصص هو وحده الذى يطور منهجه ومادته دون تاثير او تاثر من احد ، وهو فى قسمه كالقمة النامية فى شجره طيبة دائمة العطاء لينمو النبات الام نموا سليما قويا باذن ربه .. وقديما قالها استاذ الفكر الحر عميد الادب الاسبق دكتور احمد امين رحمة الله انا اصغر من ان اكون استاذا واكبر من ان اكون اى شىء اخر فالاستاذ يطور علمه وبالتالى تعليمه ويكون ذلك كله نابعا من ابحاثه واطلاعاته والمؤتمرات التى يحضرها ويشترك فيها والتى يقف من خلالها على كل فى تخصصه .

وليس شرطا ان تكون اساتذة المادة الواحدة فى جامعات مختلفة اصلا وصورة من الناحية العلمية ولكن لاباس بل يجب ان يكون لكل استاذ ، وبالتالى لكل قسم ثم لكل كلية واخيرا لكل جامعة علما (بفتح اللام) يحمل السمه العلمية التى تميز الاستاذ والقسم والكلية والجامعة عن باقى الجامعات .. فالتعليم والبحث العلمى لايعرف ولايعترف بالاشتراكية العلمية ان صح التعبير فالاستاذ وحده وبعمله وابحاثه يبنى مدرسته التى تجسد بصماته وشخصيته العلمية والمستقله

اما عن الشق الثانى فى الموضوع ، يطور ماذا ، فاقول كان الاستاذ ورئيس القسم فى الاربعينات اول من يحضر الى القسم ، وربما يحضر قبل عمال النظافة الذين يعملون بالقسم وكان ايضا اخر من يغادره والويل والثبور للمعيد او عضو هيئة التدريس الذى سال عنه فلا يجده .. هذا وكان المعيد يعين بعقد يتم تجديده كل عام بعد موافقة رئيس القسم

المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

هموم اعضاء هيئة التدريس بالجامعات

د . محمد يسرى حسان
استاذ الفيزياء بجامعة الازهر

• الدكتور محمد يسرى حسان استاذ الفيزياء بجامعة الازهر يعرض مشاكل الاستاذ .. كثرة فى العدد ونقص فى الامكانيات ... وقيود على حضور المؤتمرات العلمية الدولية تنتهى بالاستاذ الى ان ينقطع عن متابعة التطور العالمى فى العلوم ، ونقص الحضور المصرى فى ساحة دولية هامة ... الخ .

المعروف أن الجامعات قلاع علمية تهدف الى تنمية العقل البشرى وتخزينه بهدف تثريف العقول والمواهب القادرة على حمل أمانة المسئولية الوطنية التى تنتظر الجيل الجديد وذلك بواسطة جيل معاصر يشرف بالمشاركة فى حمل هذه المسئولية .

والمعروف أيضا أن الجامعات منوطبها - مع غيرها من مراكز البحث المختلفة - التصدى لمشكلات المجتمع بالبحث والدراسة والتدقيق بهدف حلها سواء كانت مشكلات صناعية أو زراعية أو إقتصادية أو أجتماعية أو صحية .

ولكى تستطيع الجامعات النهوض بهذه المسئوليات الجسام يجب أن توفر المناخ الملائم لجميع أطراف العمل داخل هذه الخلية الكبيرة مثل الاحتياجات المعملية والبحثية فضلا عن الأمان والاطمئنان على المستقبل وهى أشياء ضرورية لبلوغ الأهداف المرجوه . وفى هذه السطور أتناول أهم طرف من أطراف هذه الخلية - من وجهة نظرى - الا وهو عضو هيئة التدريس باعتباره العنصر الاساسى والقدوة العلمية لاعداد المتخصصين القادرين على حمل أمانة المسئولية التى تنتظرهم .

وبيدا الاهتمام بعضو هيئة التدريس من بداية إعداده أى منذ أن يكون معيدا . وأعتقد أن الاهتمام باعداد عضو هيئة التدريس سواء درس بالداخل أو بالخارج يعتبر شيئا أساسيا للوصول الى عضو هيئة تدريس ذو مستوى عال . وبالنسبة للمعيدين أو المدرسين المساعدين الدارسين بالخارج أو عن طريق القنوات العلمية فارى أن أستاذنا الدكتور نايل بركات قد أعطى هذا الموضوع حقه فى مقالاته بالاهرام .

١١٦٥

المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

وقد أدى تراكم مشاكل أعضاء هيئة التدريس الى جعل الجيل الجديد يحجم عن التقدم لشغل وظيفة معيد بالجامعة ويفضل بدلا منها الشركات الاستثمارية أو السفر للعمل فى الخارج حيث المال الوفير . ولنا أن نتصور هذا الهرم المقلوب حيث عدد أعضاء هيئة التدريس يساوى أضعاف عدد المعيدين والمفروض أن يكون العكس هو الواقع .

وفى هذه السطور أركز الاهتمام بعضو هيئة التدريس بعد عودته من الخارج أو بعد حصوله على الدكتوراه من الداخل حتى يستطيع أن يعطى كل ماعنده ويعوض الدولة عن ما أنفقته عليه . هل لديه المعمل المناسب لاجراء بحوثه ؟ هل يمكنه

الحصول على معلومات حول أية نقطة بحثية بسهولة ودون مضيعة كبيرة للوقت ؟ هل يمكن أن يجد المراجع التى يحتاجها ؟ كل هذه الاشياء الهامة ضرورية له لكى يستطيع أن يطور وينمى علمه وخبرته ويفيد بلده .

وهناك نقطة هامة جدا يجب الا نغفلها وهى إزدحام كثير من الاقسام حاليا بالجامعات باعضاء هيئة التدريس بمعنى أننا نجد أن قسما به أكثر من خمسين عضوا وحوالى عشرة معيدين ومدرسين مساعدين . هذا يعنى أن ظهور أى عضو جديد بهيئة التدريس لن يجد دجدجد له مكانا لعمل أى شىء ولن يجد له دورا يؤديه ولهذا تلجأ مثل هذه الاقسام ـ وما أكثرها ـ بمنع إعطاء عضو هيئة التدريس الحديث جدول محاضرات قبل مرور عام من حصوله على الدكتوراه .

واضح أن الكثرة العددية فى ظل عدم توافر الامكانيات وفى نفس الوقت عدم التنسيق من قبل إدارة الجامعات من أجل عدالة إستخدام المتاح من الاجهزة العلمية ـ باهظة الثمن والنادرة ـ داخل كل جامعة أدى الى أن نجد هذه الاجهزة يحتكرها واحد أو إثنين من أعضاء هيئة التدريس بينما باقى الاعضاء الذين يحتاجون نفس الجهاز يتفرجون على هذه المعامل عن بعد ومعهم إدارة الجامعات . وهذه بالطبع مشكلة كبيرة ستواجه عضو هيئة التدريس الحديث . فإذا اعتقد أنه يستطيع إستخدام الاجهزة النادرة بالجامعة ووضع إستعمالها ضمن خطة أبحاثه وأماله العلمية فإنه ولاشك سوف يصطدم وتتحطم أماله على صخرة هذه المشكلة الضخمة وهى أن هذه المعامل غير متاحة إلا لمن بداخلها فقط ـ أقصد من يشرفون عليها ـ وهم قلة قليلة إذا ما قورنوا بعدد أعضاء هيئة التدريس المحتجون لهذا الجهاز .. فإذا حاول وتمسك بحقه فى إستعمال الجهاز الوحيد بالجامعة فقد يكون هذا ممكنا فى بعض الحالات النادرة بشرط أن يدخل فى مساومات تعتمد على منطقق البيضة ومن يسلقها ثم من يقشرها وأخيرا من يأكلها ! وكان الله بالسر عليم .

والعجيب أنه وسط هذا الكم الهائل من أعضاء هيئة التدريس وتكدسهم فى كثير من الاقسام داخل الجامعات نجد بعض الجامعات تصر وتؤكد على نسبة المعارين التى يجب أن تكون ٣٠ ٪ من إجمالى عدد أعضاء هيئة التدريس بالقسم ! !

بل وأكثر من ذلك نجد أنهم يصرون ويؤكدون أيضا على الا تزيد مدة الاعارة عن أربع سنوات ! ! أى أن الجامعات تساوى فى قواعد الاعارات بين قسم به اكثر من خمسين عضوا وقسم أخر به عضوين أو ثلاثة .

وفى رأيى أن يترك تحديد النسبة لكل قسم على حدة لانه هو الاقدر على تقدير

المصدر : الاصرار الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

مايحتاجه من أعضاء للقيام بالمهام التدريسية بالقسم بشرط الا يتم إنتداب عضو من خارج الجامعة . وفى رأيى أيضا أن زيادة المعارين تؤدى الى توفير مرتباتهم وأرى أن يشترى بها أجهزة لتطوير قدرة القسم البحثية وتفيد جميع أعضائه فضلا عن أن كثرة المعارين تعود على الدولة بزيادة التحويلات النقدية الصعبة من الخارج وهذا أمر حيوى للاقتصاد الوطنى . كما أرى أيضا أن تكون مدة الاعارة أربعة سنوات على الاقل فإذا أراد العضو تجديد إعارته أكثر من ذلك يكون له مايريد بحيث يتبرع لميزانية قسمه بمبلغ الف دولار مثلا لشراء أجهزة لتدعيم القدرة البحثية للقسم .

هذا بشرط أن تكون أكبر مدة مسموح بها للاعارة هى عشرة أعوام بحيث تزيد قيمة التبرع السنوى تدريجيا إبتداء من العام الخامس وحتى العام العاشر . وأعتقد أننا لسنا فى حاجة الى توضيح الفائدة التى تعود على الاعضاء الموجودين بالقسم من تخفيف حدة تكدسهم بفتح الاعارة لهم بحيث تحدد نسبتها من قبل مجلس القسم المختص .

والعجيب ايضا أنه برغم هذا التكدس توضع أيضا القيود والحواجز للمسافرين كاساتذة زائرين للدول العربية كان يمنع من السفر فى النصف الاول من العام الدراسى منعا باتا لمنع حدوث خلل فى العملية التعليمية !! ومن جهة اخرى يمنع السفر فى النصف الثانى من العام الدراسى حيث يكون عضو هيئة التدريس مرتبطا بتدريس مقررا دراسى ما ويتعين عليه اكمال العام الدراسى حتى لايحدث ايضا خلل فى العملية التعليمية !!

المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

جانب اخر من جوانب العمل الهامة التى تشغل بال عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية وهو المؤتمرات الدولية الخارجية والمشاركة فيها . فمن البديهيات ان المؤتمرات الدولية تعتبر من اهم مجالات الاحتكاك بالمدارس العلمية المختلفة لكى نلمس كيف يفكر من سبقونا فى كثير من المجالات ونستخلص مايفيد وطننا بظروفه الراهنة فى نفس الوقت كى يلمس الاخرون ان لمصر حضورا مؤثرا فى اغلب المؤتمرات الدولية ورغم هذه الاهمية والفائدة التى تعود علينا من المؤتمرات الدولية نجد القيود والحواجز التى تؤدى الى تقلص الحضور المصرى فى هذه المؤتمرات تزداد يوما بعد يوم بعكس مايمكن ان يتوقعه اى عضو هيئة تدريس من تسهيل حضوره فى المؤتمرات الدولية طالما له بحث مقبول فى المؤتمر وبعض الجامعات لاتكتفى بتقليص مشاركة اعضائها فى المؤتمرات بل انها تذهب لاكثر من ذلك حيث انه اذا سافر العضو ولو على نفقته الخاصة لحضور مؤتمر ما فان جميع حوافزه وبدلاته بما فيها الريادة العلمية تستقطع من دخله الشهرى الثابت وكان السفر لحضور مؤتمر دولى وتقديم بحث فيه لايندرج تحت بند النشاط العلمى للعضو وكانه ليس من صميم عمله كعضو هيئة تدريس بالجامعة!

ليس هذا فحسب بل اذا استطاع احد اعضاء هيئة التدريس الحصول على موافقة احدى الجامعات بالخارج على اجراء بعض البحوث فى معاملها لمدة شهر او اكثر فى العطله الصيفية فان الجامعة توافق على السفر ولكنها فى نفس الوقت تستقطع أضعاف ماتستقطعه من الدخل الشهرى للعضو عندما يسافر لحضور مؤتمر وذلك لان المدة التى يقضيها فى المؤتمر تكون حوالى اسبوع بينما هنا فى حالة المهمة العلمية تكون شهرا او اكثر وهكذا تقع الجامعات فى تناقض شديد هل هى تشجع البحث العلمى ام تناهضه ؟

لاينبغى ان يفوتنا الثنوية الى حاجة عضو هيئة التدريس الى مكتبة جيدة فاذا كانت القراءة شيئا هاما بالنسبة لكل انسان فما بالنا بدورها فى حياة عضو هيئة التدريس بالجامعة كيف يكون حاله بدون الكتب الحديثه والدوريات العلمية المتخصصة ؟ فتوفير المراجع والبحوث الحديثه يجعل عضو هيئة التدريس معايشا لكل التطورات والمستجدات العلمية على ساحة تخصصه بما يعود بالنفع على ابحاثه وبالتالى على الدولة

يبقى شىء هام فى حياة عضو هيئة التدريس وهو الاطمئنان على صحته هو واسرته فى الحاضر والمستقبل ولاسبيل لذلك الا بتامين صحى شامل يجعله يشعر بالامان والاستقرار بحيث يمكنه التفرغ التام لمهمته السامية

وفى النهاية ارى ان تكون كل القرارات التى تمس اعضاء هيئة التدريس نابعه من مجالس الاقسام ثم تصعد تدريجيا لمجالس الكليات ثم مجلس الجامعة وخاصة تلك القرارات التى ترتبط برزقهم وهذا يجعلنا نتجنب صدور قرار فردى قد يركز على زاوية رؤية واحدة

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الجـــامعة والمجتـــمع

د . سعد محمد خفاجى
أستاذ المقاقير بجامعة الاسكندرية

الدكتور سعد محمد خفاجى استاذ المقاقير بجامعة الاسكندرية يستعرض المشاكل وهى كثيرة لكنه يضع فى مقدمتها القضية التى كثر فيها الكلام وقل فيها العمل وهى قضية ربط الجامعة والمجتمع ويقدم افكارا تستحق النظر

يخطىء من يظن ان الجامعة مجمع للاجهزة وحشد من الاساتذة يحاضرون ويبحثون امورا بعيدة عن مشاكل مجتمعنا المعاصر فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا حيث يواجه الانسان فى انحاء العالم مشكلات هائلة امام النقص المتزيد فى المواد الغذائية والعلاجية حيث يتكاثر الناس بسرعة مذهلة لاتتناسب مع ماتنتجه من غذاء وبواء .

كما انه لا الميزانيات الضخمة ولا الاعداد الهائلة التى تزخر بها جامعاتنا من رجال العلم والبحث المبرزين فى مجالات التخصص الدقيقة المختلفة المشهود لهم بالكفاءة العلمية العالية من جامعات العالم تتناسب مع انتاجنا العلمى باى حال من الاحوال لمواجهة هذا التحدى . لانه رغم مساهمة علمائنا بعدد وافر من الابحاث الاكاديمية الا انهم لم يقدموا للمجتمع سوى ابحاث تطبيقية قليلة فى صورتها

١١٦٩

النهائية والسبب المباشر لذلك هو ان هذه الابحاث والدراسات رغم انها تخطى مراحل معينة من البحث والدراسة العلمية فانها لم تصل الى الصورة النهائية لان هذه المراحل المتبعة ينقصها التسلسل العلمي المتكامل كما ينقصها استكمال الناحية التطبيقية التجريبية وكذا تضيع الفائدة المرجوه منها للوصول الى الهدف المنشود .

لقد آن للجامعات في انحاء الجمهورية ان تطور نفسها تمهيدا للدور العظيم الذى يجب ان تقوم به في معاونة مجتمعنا ليواجه التحدى العائل امامنا . وليس أحب الى نفوسنا جميعا من ان نعرف السبيل الى هذا التطوير المنشود . على ان اى مشروع للتطوير يقوم على تغيير الاسلوب الجامعي دون ادراك واع لمهمة الجامعات او العاملين الذين تمتص جهد الاساتذة والطلاب يصبح عملا عديم الجدوى .

واني اقترح هذا المشروع كنواه للتطوير في اربع نقاط عامة :

اولا : ان كل شيء يتصل بالتعليم الجامعي لابد وان يشمله التغيير السريع والشامل ليتحقق الاسلوب الامثل في ان ينال الطلب الجامعي الذى يتمتع بمجانية التعليم الجامعي مايلزمه من معارف علمية اساسية وتطبيقية متوازنة تؤهله ليكون مواطنا صالحا ومنتجا في المجتمع الذى يعيش فيه بعد تخرجه . وذلك بان تفتح الدراسة الجامعية بكل طاقاتها من الاساتذة المتخصصين والاعداد الكبيرة من الطلاب الدارسين على المجالات الصناعية والتكنولوجيا الحديثة حيث يكون الاستاذ المتخصص والطالب الجامعي الدارس مشاركين مشاركة فعالة ويتفاعلان معا الى مجالات التطبيق داخل الجامعات في معاملها الرحبة لحل مشاكل المجتمع الملحة التي مازالت تنتظر بعيدة عن هذه المعاملة الجامعية الشاملة وهي القريبة منها وذلك بان يتولى اساتذة الجامعات كل في تخصصه بانشاء وحدات انتاجية حديثة على نطاق صناعي واسع في معامل الكلية المختصة ويقوم الاساتذة من خلالها بتدريس احدث وسائل الانتاج الحديث باستخدام التكنولوجيا الحديثة لطلبتهم كما يقوم هذا الفريق المتكامل نتيجة لهذه الدراسة الواعية بانتاج سلعة تحتاجه الشعب في حياته اليومية وهكذا تصبح كلياتنا الجامعية كليات خدمات منتجة تشارك بطاقاتها الهائلة من العلماء المتعمرسين والطلبة الدارسين في حل مشاكل المجتمع الذى يعيشون فيه بدلا من الدراسات الاكاديمية التقليدية على الاجهزة التقليدية .

واقترح على سبيل المثال بان تقوم الاقسام الصناعات الزراعية في كليات الزراعة والمعاهد الزراعية المنتشرة في ارجاء مصر بعملية الانتاج على نطاق اقتصادى واسع بالتعاون مع الشركات المختصة للمربات والاطعمة المحفوظة والمخللات وعصائر الفاكهة بانواعها ومنتجات الالبان من الجبن والزبد والكريمة والايس كريم المتنوعة المذاق والالوان كما تقوم بانتاج أنقى وأجود انواع عسل النحل على نطاق نموذجي وانواع الزيوت والصابون بأسعار وكميات اقتصادية كما تقوم اقسام تربية الحيوان بالتخطيط للانتاج الحيواني على نطاق الجمهورية بتحسين السلالات عن طريق التهجين والانتخاب والهندسة الوراثية واستعمال التكنولوجيا الحديثة في تطوير الانتاج الحيواني في المزارع النموذجية لكليات الزراعة المترامية الاطراف وحقول التجارب على مستوى الجمهورية ويستفيد من تجاربهم من يشاء من المربين والخريجين ليزيد انتاجهم بالاسلوب العلمي الامثل وتوعية من يشاء من الفلاحين ليقوموا في حقولهم بالاستفادة من هذه النتائج الناقصة لزيادة انتاج اللحوم وزيادة دخولهم .

كما تقوم اقسام المحاصيل والخضر والفاكهة بكليات الزراعة بدراسة انتاج المحاصيل التى يستهلكها الشعب كل يوم وفى مقدمتها القمح والارز والذرة وكافة انواع الخضر والفاكهة وتحسين سلالتها الغذائية احتياجات السوق المحلى وتسمح بتصدير الزائد منها مستغنية بحقول ابحاث المحاصيل ذات الشهرة العالمية الموزعة فى انحاء البلاد . يشرف عليها الاساتذة المتخصصون ويعمل فيها الطلاب حسب الخطة الموضوعة لتحقيق الهدف القومى بالاكتفاء الذاتى فى مجال القمح والارز والذرة .

كما تقوم اقسام كليات الصيدلة فى معاملها بانتاج وتعبئة الادوية والمحاليل الحيوية لتزويد المستشفيات الجامعية والحكومية تحت اشراف الاساتذة وان تنشأ فى كل كلية من كليات الصيدلة صيدلية نموذجية تعمل بأسلوب نموذجى اقتصادى لتخفف من معاناة الشعب فيما يختص بالدواء وتمتد الى الاقطار التى تركب الدواء المحضر وتعاون الادوية الجاهزة برعاية الاساتذة المتخصصين وتكون النموذج الذى يحتذى بين الصيدليات .

كما تقوم اقسام كليات الهندسة بتصميم وانتاج انماط حديثة من المساكن والاثاث المنزلى النموذجى تلائم البيئة والذوق والمقاييس المصرية باستعمال الاسلوب العلمى واستعمال الخامات المحلية وادخال الاساليب الحديثة فى التصنيع لتقدم للشعب مسكنا وأثاثا صحيا متينا آمنا ورخيصا ويؤدى الفرض المطلوب منه فى المرحلة الحرجة حيث يافع تجار الاثاث فى اسعارهم دون التقيد باية مواصفات . كما تقوم كليات الطب باساتذتها المشهود لهم عالميا بالعلم والعبقرية الفذة بتطوير المستشفيات الجامعية فى كل مكان على أرض مصر الى مدن صحية نموذجية نظيفة شاملة تعمل باساتذتها وطلابها تلبى دعوة المريض القادم اليها العون لافراد الشعب فى كل المجالات الطبية مستعينة باسعار اقتصادية معقولة فى أمن المريض على صحته وحياته فى ظل وسائل التمريض الحديثة ونظافة المكان الذى يعالج فيه .

ثانيا : وضع خطة علمية جديدة بعيدة عن التكرار تختار نقط البحث الوثيقة الصلة بحل مشاكل مجتمعنا ثم توزع على الباحثين حسب تخصصهم واستعدادهم وحسب اهمية البحث والاحتياج الى نتائجه . وهكذا لايترك اختيار نقط البحث ارتجالا ثم ينأقش المشرفون على هذه الابحاث والاحتياجات العاجلة لاستكمال التجهيز المعمل مع وضع ميزانية لما يلزم البحث من مواد وادوات حديثة .

ثالثا : زيادة ميزانيات الجامعات بما يتلاءم مع احتياجاتها الفعلية من اجهزة الابحاث والانتاج الحديثة لكى يبدأ تطوير الدراسة بها فى اقرب وقت بالتعاون مع الشركات المختصة .

رابعا : انشاء جهاز يتبع اكاديمية البحث العلمى يتولى استيراد مايلزم الباحثين من مراجع علمية ونشرات دورية واجهزة وادوات فى حدود مايلزم للخطة العلمية الموضوعة وكذلك يتولى تزويد معامل البحث بالمعدات والاجهزة والمجلات العلمية وتنسيق الخدمات الفنية وتوزيعها على معامل البحث لصيانة الأجهزة العلمية الدقيقة واصلاحها بواسطة فنيين متخصصين .

وان اساتذة الجامعات لايتقصهم معرفة هذه الحقائق لانهم عدة الوطن لمواجهة هذا التحدى وان النقد الذاتى من فصائله الكبرى ان يوجه السلبيات الى استجابة واعية فعاله .

المصور : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

التعليم المصري والحقيقة الغائبة

د . محمد صادق صبور
كلية طب عين شمس

في محاضرة جامعة القيت في المجمع المصري للثقافة العلمية منذ عدة سنوات لخصت المحاضرة ، عالمية التاريخ المصري القديم ، معالم عصور النهضة في مصر ، وعددت مظاهر عصور الانحلال فبينت ان عصور النهضة تميزت بوحدة البلاد وتماسكها تحت حكم حاكم واحد . قدرتها على الدفاع عن حدودها جنوبا وشرقا وغربا ، ومد نفوذها الى الشرق والى الغرب وبسط نفوذها على فلسطين حتى حدود تركيا وعلى بلاد النوبة وعلى برقة .

كما استتب الأمن في البلاد وامن المواطنون على انفسهم وعلى اموالهم واعراضهم . وفي عصور النهضة كانت جيوش مصر تتمركز على الحدود ولا تستقر في العواصم والمدن الداخلية اذ ان وظيفة الجيش كانت حماية البلاد ممن يستبيحها .

■ وفي عصور النهضة تمسكت البلاد بقيمها الاصيلة ونبذت القيم الدخيلة اما عصور الانحلال فقد حلت بخصائص سالبة حيث انقسمت البلاد الى اقاليم متفصلة تتنازع مع بعضها البعض وتتناحر وانسلخت الاقاليم على الحدود عن الوطن الام .

■ ولم تستطع البلاد الدفاع عن حدودها وتخلخل الاعداء داخل البلاد عبر الحدود الشرقية أو الجنوبية أو الغربية .

■ كما انشغل الجيش بحكم البلاد وانصرف عن مهمته وهى الدفاع عن البلاد وحماية الحدود وتمركز الجيش داخل البلاد فى العاصمة .

■ بالاضافة الى الاعتماد على الخبرة الاجنبية غير المخلصة للوطن بدلا من تشجيع الخبرة الوطنية وتنميتها وتطويرها ودفعها للامام لبناء البلاد باخلاص (الاعتماد على الاغريق فى التاريخ القديم والاتراك فى التاريخ الحديث وغيرهم فى التاريخ المعاصر)

■ وانتشرت الرشوة بين الحكام وكبار موظفى الدولة والوصول الى المناصب الرفيعة والمراكز القيادية للقرابة والمصاهرة او عن طريق الرشوة وفقدت الثقة فى عدالة القضاء وانتشار الرشوة بين القضاة بالاضافة لانشغال الحكم بجمع المال او السطوة والتسلط او بناء قوى للسيطرة على نظام الحكم والتسلط عليه والدفاع عنه وحمايته بدلا من الانشغال بالتنمية الحقيقية للبشر والانتاج خاصة الانتاج الزراعى ومشروعات الرى .

وعند التمعن فى هذه المعالم فان المعايير مازالت هى نفس المعالم والمعايير التى يمكن أن تنفذ بها الجامعات المصرية والنظام التعليمى ككل ، هل تمر الجامعات بعصر تنوير ونهضة وتقدم وارتقاء ام يخيم على سمائها عصر ظلام وانحلال وتدهور وفساد ؟

● هل تعمل الجامعة كوحدة واحدة تسعى لهدف واحد فى خطة قومية عليا مرتبطة باهداف المجتمع ام هل تختلف كليات الجامعة فى اهدافها وتتناحر مع بعضها ؟ تنادى بمبادىء وقيم وتعمل فى كل انشطتها لتحطيم هذه المبادىء وهدم تلك القيم لا يستقيم قولها مع فعلها . تنادى بتعليم لبناء العقل وتدريبه على حل المواقف المشكلة وتسلك اسلوبا لتلقينه فئات المعرفة وحشوه بتوافه الامور ؟

المصدر : الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● هل انشغلت الجامعة عن مهمتها الاساسية وهى التنوير بكل طرقه ورسائله وانشغلت بالاجتماعات والمناقشات التى ينتج عنها ضجيجا ولا ينتج عنها بناء ؟

● هل تمكنت الجامعة من بناء الثقافة فى المجتمع ورعايتها وتنميتها ودفعها الى الامام وهل نجحت جامعاتنا فى الوصول بعقول ابنائنا الى المدارك العليا للمعرفة ، ام وقفت عاجزة ليسلبها كل من استطاع ان ينسب لنفسه فضلا ولو كان تافها ومنافقا واقتصر تعليمها على حشو الاذهان بركام المعارف ؟

● هل نجحت الجامعات فى تربية شخصية الشباب المصرى فصار قدوة تفخر بها البلاد ام اعطت للمواطن المثل السيىء واسمته القيم القبيحة هل تمكنت الجامعة من خلق جيل صادق جاد يفخر بوطنه ويعمل لبنائه ام انتجت شبابا خاملا منافقا ، كاذبا ينتظر اول سائحة تلوح له ليهاجر ويهرب من بناء وطنه وتعمل تبعات تعلمه وضريبة ما انفقه عليه الوطن ؟

● هل صار النجاح فى الجامعة والوصول الى المناصب الرفيعة والحصول على الدرجات العلى بسبب المصاهرة ام بسبب الكفاءة والمقدرة العملية والخلق القويم ؟

● هل يتم الحصول على المعرفة فى ردهات الجامعة ام فى الفصول الخاصة ، هل تتيح الفرصة للتدريب فى معامل الجامعة وورشها ومستشفياتها التعليمية ام لمن يدفع الثمن ويعطى الاجر ؟ وهل وصلت الرشوة الى صفوف المسئولين عن التدريب والتقويم ؟

● هل يطمئن الدارسون على عدالة الامتحانات وموضوعيتها وهدفها ام تفتقد طرق التقويم المتبعة الى الموضوعية والصدق والى ثبات وباقى صفات الاختبار الجيد كما فصلها ووضع اسسها علماء التقويم وخبراء التربية ؟ وهل يتم تقويم الطالب بموضوعية كاملة ام يعتمد على الانطباع الذاتى وهل فقد الطلاب واولياء امورهم - والمواطنون عامة - ثقتهم فى عدالة من يحكموا على ادائهم

● هل انشغل رجال الجامعة بجمع الاموال والسطوة والتسلط وبناء قوى للدفاع عن النظام الجامعى السائد ومحاربة اى محاولة للمساس به وتغييره وتطويره بدلا من تنمية حقيقية للدارسين واذكاء الابداع والفكر الخلاق لديهم ؟

هذه بعض المعايير من دروس من تاريخنا القديم للحكم على جامعاتنا وللاجابة على السؤال الجوهرى باى عصر تعليمى هل يمر الوطن .. بعصر نهضة وتقدم ورخاء وابداع للفكر يمر بعصر انحلال وتدهور وفساد وانغلاق ؟

ثمن حقيقة غائبة فى القضية يبدو ان البحث عنها سيطول ويمتد

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

د . عادل عز

ربط أجهزة البحث العلمي باحتياجات الخطط العامة للتنمية

اكد الدكتور عادل عز وزير الدولة لشئون البحث العلمي ان الوزارة ومؤسساتها تحثت على عاتقها تطبيق التكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات التي تتضمنها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورسم السياسة التي تكفل ربط اجهزة البحث العلمي والتكنولوجي على المستوى القومي بالاتجاهات الرئيسية للبحوث العلمية والتكنولوجية التي توضع لمواجهة احتياجات الخطط العامة للتنمية

واشار امام المؤتمر الدولي الثاني لاستخدامات الحاسبات في الصناعة الذي نظمته بالاسكندرية الرابطة الدولية للعلم والتكنولوجيا وحضره علماء من ٣١ دولة ، إلى دور اكاديمية البحث العلمي في انشاء الشبكة القومية للمعلومات والتخزين الالكتروني لوثائق براءات الاختراع والاحصاء العلمي والتكنولوجي باستخدام الحاسبات الآلية وانشاء بنك معلومات خاص بذلك وإلى دور مركز الاستشعار عن بعد والذي تحول حديثا للهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء التي تقوم بتطبيق واستخدام تكنولوجيا الحاسبات في معالجة البيانات الرقمية للاقمار الصناعية للاستفادة منها في مختلف المجالات ومنها المجال الصناعي خاصة فيما يرتبط بالموارد الطبيعية

د . عادل عز

وأكد الدكتور عادل عز في الكلمة التي القاها نيابة عنه الدكتور مختار الحلوجي وكيل أول وزارة البحث العلمي أن معهد بحوث الالكترونيات قام بمعاونة عدد كبير من الصناعات في مجال استخدام الحاسبات للمعاونة في انجاز أعمال وتلاف الخطيط والتصميم بحيث يحقق الإستخدام لموارد المكنة للصناعة لتحقيق أقصى عائد ممكن ورفع الانتاجية ويتم التنفيذ على مشروعين أساسيين . الأول وأخر تركيبي خاص بوانن الكهربائية لتجميع بيانات الانتاج من صالات الانتاج بصورة مباشرة من الآلات الانتاج ويتم تجميع البيانات وتبويبها الى الحاسب لتحليلها واستخراج التقارير المختلفة من واقع الاداء وتوعية الاعمال والثاني تصميم وتنفيذ مجموعة متكاملة من النظم والبرامج المتخصصة والتحكم في ومتابعة الانتاج بالمصانع .

جدير بالذكر أن هذا من بين المجالات الكثيرة التي تقوم بتقديم العديد من الخدمات للقطاع الصناعة فيما يتعلق بتطبيقات الحاسبات وهذا وضع قاعدة بيانات متكاملة للشركة المصرية لصناعة الأدوية والمواد الخام ووضع حزم البرامج الجاهزة لموازنات المادة والطاقة ومعدلات العمليات واستخدام أيام في تطوير صناعة الدواء ورفع انتاجيتها كما قام صندوق الاستشارات التابع لوزارة البحث العلمي تحت اشراف مديره التنفيذي الدكتور مختار الحلوجي وكيل أول الوزارة بالعديد من الخدمات الاستشارية والهندسية للقطاع الصناعة والتي اعتمدت على الحيلات الحاسب الآلي كما وضع نظاما كاملا لتسجيل المعلومات الرقمية الاستطلاعية للاستفادة منها .

ويعتبر المؤتمر الذي رأسه الدكتور محمد فهيم صقر أستاذ النظم والحاسبات بهندسة القاهرة وتلقى ٣٣٧ بحثا لم عرض أحدث ما وصل اليه العلم والتكنولوجيا في مجال الحاسبات والتحاق الخبرات المتقدمة وتلاقي ما مر به العالم المتقدم من صعوبات خلال مراحل سيرها التكنولوجي .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٧

العلم في حياتنا

خطوة ايجابية نحو منهج للتعليم الطبي

تلقيت رسالة من الدكتور سمير البدوي وكيل كلية طب قصر العيني لشئون التعليم والطلاب ردا على مقال للدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل استاذ الامراض الباطنية بطب قصر العيني نشرت في نفس المكان يوم ٢١ ابريل الماضي ويتحدث فيها عن عدم وجود منهج طبي للتدريس بكليات الطب المصرية ويقول الدكتور البدوي في رسالته ان هناك اجتماعا عقد بمجموعة عمل من اساتذة الكلية مع لجنة القطاع الطبي للجامعات وهيئة الصحة العالمية لعمل تقييم شامل للوضع الحالي ودراسته بمنتهى الموضوعية وبدون اي حساسيات وانتهينا الى ضرورة اعادة النظر في العملية التعليمية والمناهج التي تدرس حاليا تمهيدا لوضع خطة لما يجب ان يكون عليه نظام التعليم في كليات الطب واشتملت على النقاط التالية :

اولا : النظر في المناهج التي تدرس حاليا بالتفصيل وقد تجاوبت جميع اقسام الكلية لذلك وارسلت تفاصيل المقررات وفي نفس الوقت طلبت المقررات الدراسية التي تدرس في كلية طب بوسطون وكذلك كلية طب مانشستر لمقارنتها بما يدرس حاليا وصولا الى مناهج دراسية متجددة .

ثانيا : بناء على ذلك فقد اتفق على عقد اجتماع ثان في نهاية شهر مايو الحالي للوصول الى هذه المناهج المتكاملة وصولا الى تحديث المناهج ووجوب تطبيق النظام الحديث في تدريس مواد الطب المختلفة ويتبع ذلك من التحام الاقسام بعضها البعض حتى لايحدث تكرار في المناهج ولايحمل الطالب بما لا طاقة له به من كم رهيب من المعلومات .

ثالثا : اعادة النظر في طرق تقييم الطالب حيث انه ثبت ان نظام الامتحانات الحالي لايؤدي الى افراز احسن العناصر علميا .. وكذلك استبدال الاسئلة المطولة باسئلة اكثر شمولا للمقررات الدراسية واكثر عدالة عند تصحيحها .

رابعا : النظر في نظام التدريس في السنوات الثلاث النهائية حيث انها تارة تقسو على الطالب في المواد المقررة عليه في سنة معينة وتارة اخرى تترفق جدا بالطالب في المواد المقررة عليه في سنة اخرى .

خامسا : اعادة النظر في نظام تدريب اطباء الامتياز بعد تخرجهم من الكلية حيث انها حلقة متصلة سواء العملية التعليمية او السنة التدريبية وقد وضعت لجنة القطاع الطبي بالاشتراك مع مجموعة عمل من اساتذة كليات الطب واطباء القوات المسلحة ووزراء الصحة منهج عمل طموحا جدا لما يجب ان يكون عليه تدريس طبيب الامتياز وجار تطبيقه حاليا في بعض المستشفيات الجامعية .

سادسا : بنهاية عام ١٩٩٢ وبعون الله وبعون مجموعة العمل سنكون قد وصلنا باذن الله للنظام الامثل لتعليم وتدريب طبيب المستقبل الذي سيوفد على مجلس الاقسام لمناقشته واقراره ثم مجلس الكلية والمجلس الاعلى للجامعات لاقراره وتطبيقه .

في اعتقادي ان رسالة الدكتور البدوي تحمل خطوات عملية بالفعل لوضع منهج طبي متطور لكليات الطب المصرية لكن مانرجوه ان تستمر الخطوات التي بدأت ولاتتوقف فالمشكلة عندنا في مصر اننا نعرف الحل وقد نخطو الخطوة الاولى ثم نتوقف وهو ما اخشاه خصوصا اننا امام مشكلة خطيرة وهي منهج طبي هو اساس تخريج طبيب يحمل امانة الحفاظ على الانسان المصري ويعالج امراضه .

« المحرر »

انتفاضة المعلمين.. لماذا تأخرت؟

تناقلت الصحف أخيراً حركات لمنقلبات المعلمين الفرعية في عدد من المحافظات، وهي حركات علنية غير مسبوقة، ويبدو أنها تتصل في نشأتها وتطوراتها بأحداث جرت، ولاتزال تجرى في النقابة المركزية بالقاهرة.

وتجمع القوائن المختلفة التي تداولتها الصحف، على أن المعلمين قد استيقظوا على حقيقة مفزعاها: أن فئة المعلمين قد غدت فئة مستضعفة، وبرغم أنها فئة كبيرة الحجم وعظيمة الخطر، فإن أوضاع أعضائها المادية ومكانتهم الاجتماعية دون مستوى أوضاع نظرائهم في المهن الأخرى، وأن نقابتهم ـ برغم أنها أغنى النقابات المهنية ـ لم توفر لهم المزايا التي تكفل لهم الاطمئنان المادي، والنفسي الذي يكفل لهم أداء واجبهم الوطني، والمهني على أكمل وجه ممكن، ويسعى في ذلك مايتصل بالرواتب والإسكان والعلاج، وفرص الترقي والترقية، وكفالة العيش الكريم بعد الخروج من الخدمة.

بقلم:
د. أحمد المهدى

وعلى الأخرة المعلمين والأخوات المعلمات، وعلى كل مهتم بشئون التعليم في مصر، أن يتساءل عن الأسباب التي أدت إلى الأوضاع السالبة للمعلمين ـ سواء في ذلك أوضاعهم المادية والاجتماعية والمهنية ـ وهذا يعني أن نلجأ إلى تشخيص الحالة، قبل أن نشرع في اقتراح وسائل معالجتها.

ويستطيع المرء ـ في هذا الصدد ـ أن يرصد بعض العوامل الأساسية التي أدت إلى تردي أوضاع المعلمين، وبالتالي أوضاع التعليم في مصر على الوجه التالي.

□ **أولاً** : يبدو أن الثورة من رواسب الفكر الاستعماري لاتزال تعمل في وجدان بعض الناس بالنسبة للتعليم وأهميته للوطن ـ والمعلمين وخطر المهمات المركوزة إليهم، فقد كان التعليم في نظر المستعمرين عملاً يهدد مصالحهم، لأن من شأنه أن يثير إحساس المواطنين فيطالبوا بحقوقهم، ويعيا بدلياتهم وأكثر اهتماماً بارتفاع وطنهم. ولذا كان التعليم في أضيق الحدود، وكان يتم في صورة تكفل المحافظة على الأوضاع التي كانت قائمة آنذاك. وكان الاتجاه السائد في التعليم هو محاكاة النماذج الغربية فيه، سواء في أهداف التعليم، أو في محتوياته، وأساليب تقديم خدماته، وتقويم إنجازاته.

وحين ظفرت مصر باستقلالها، وانتقلت أمور الحكم فيها إلى حكومات وطنية، تم التوسع في التعليم، وازدادت العناية فيه بالكم دون الكيف، وقد أدى هذا إلى تخريج أعداد كبيرة من المعلمين، لاتتوافر في أفرادها القدرات الأساسية في الإعداد التخصصي والثقافي والمهني، واستخدمت هذه الأعداد المرء القراغات أو سد الخانات، ورضيت بأدنى الرواتب، وأقل المزايا التي يجب أن تكفل لكل أصحاب المهن. وأدى هذا ـ بالتالي ـ إلى ضعف الكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية للتعليم، وذلك على النحو الذي يشهده عامة الناس وخاصتهم.

□ **ثانياً** : يذكر قدامى المعلمين الجهود التي بذلت منذ أواخر الأربعينات، وأوائل الخمسينات ـ في القرن الحالي ـ لتأسيس نقابة للمعلمين، تجمع شتاتهم وتوحد كلمتهم وترعى صوالحهم، وتسهم في ترقية أوضاع العلم في مصر. ونذكر بالشكر ـ في هذا الصدد ـ جهود جمعية المعلمين، ورابطة خريجي معاهد التربية، وجماعة دار العلوم، واتحاد معلمي المرحلة الابتدائية.

وكان حرياً بنقابة المعلمين أن تسعى جاهدة إلى تحسين أوضاع المعلمين، وترقية كل جوانب التعليم في

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

مصر. وتدل المشاهدات العامة على أن نقابة المعلمين غائبة، أو أنه ليست لها الفاعلية الكافية التي ينشدها المعلمون. ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو العرف المقيت الذي جرفت إليه النقابة — أو انحرفت إليه — وهو أن يكون نقيب المعلمين هو ممثل السلطة التنفيذية المسئول عن التعليم، كان يكون وزيراً للتعليم، أو نائباً لوزير التعليم، أو وكيلاً للوزارة، أو وزيراً سابقاً للتعليم. وقد أدى هذا إلى اختلاط الأوراق، وتضارب المصالح وتناقضها، فالنقيب يفترض فيه أن ينهض بدور الباحث عن حقوق المعلمين، والكاشف لها، والمدافع عنها أمام الرأي العام، وعليه أن يطالب بها السلطة التنفيذية ممثلة في الوزير أو نائبه، أو وكيل الوزارة، مادامت عملية التعليم عملاً تحتكره الحكومة بصورة مباشرة في الأعم الأغلب.

وهكذا يمكن القول إن أحد أسباب تدهور أحوال المعلمين في مصر، هو أن الأنظمة والقوانين التي تحكم نقابة المعلمين سمحت بالجمع بين منصب نقيب المعلمين، ومنصب رسمي تنفيذي في قمة النظام التعليمي.

□ ثالثاً: ولعل أحد العوامل الحاسمة في الأوضاع المتردية — مادياً وثقافياً ومهنياً — للمعلمين في مصر، هو أن هذه الفئة لم يتح لها فرص التوحد في التوجهات الفكرية، وفي الولاءات الاجتماعية، وفي القيم المعرفية، وذلك بسبب تعدد مصادر إعدادهم في مؤسسات تختلف برامجها، وتتنوع مناهجها المعلنة والخفية، وذلك على خلاف ماهو حادث في المهن الأخرى، كالطب والهندسة والقضاء والمحاماة.

والحق أنه قد بذلت جهود شتى، لتوحيد مصدر إعداد المعلم في كل المراحل، واتفق منذ منتصف الستينات على أن يكون إعداد المعلمين - جميعاً - في كليات جامعية للتربية. إلا أن المناورات السياسية، ومحاولة كسب الرضا المؤقت للجماهير، أدت إلى إنشاء نوع آخر من الكليات هي: «كليات التربية النوعية» التابعة لوزارة التعليم العالي.

وأعتقد أن إنشاء هذه الكليات النوعية، سوف يزيد في ضعف الإطار الفكري المتكامل، وتوحد النظرة المهنية التي يجب أن يتمثلا في فكر المعلمين وممارساتهم. ومن شأن فقدان هذا التكامل الفكري أن يؤثر في توجهات المعلمين نحو المهنة، ونحو ذواتهم، ونحو مجتمعهم. وأن يجعلهم أدوات طيعة في تنفيذ متطلبات الإبقاء على الأوضاع الراهنة للتعليم وأوضاع المعلمين على سواء، يحدث هذا في وقت يتصايح فيه المهتمون بقضايا التنمية في مصر، بضرورة إعادة بناء النظام التعليمي، ليسهم في دفع مسيرة التنمية.

□ رابعاً. وقد أفرزت العوامل السابقة ظاهرة مقيتة، كان من شأنها أن فقد المعلمون ثقتهم في أنفسهم، وأن زادت إحباطاتهم، وأعني بهذه الظاهرة العلاقة بين من هم في قمة النظام التعليمي (الوزارة المركزية، وممثلوها، وخبراؤها، ومستشاروها، ومراكز البحث، والتطوير التابعة لها)، والمعلمين، وهم قاعدة النظام التعليمي، وأساسه، وهم القائمون فعلاً على خطوط الإنتاج - إن جاز هذا التعبير — فغدت العلاقة قائمة على التسلط والهيمنة، والإملاء من جانب من هم في قمة الهرم، ولم يعد للمعلمين رأي في قضايا التعليم أو تطويره أو حل مشكلاته، وشاعت مقولة ثبت خطؤها في مصر، وفي غيرها من بلاد العالم، وهي «مركزية التخطيط لتطوير التعليم ولا مركزية التنفيذ»، ووفقاً لهذه المقولة الخاطئة، استبد من هم في قمة هرم التعليم برسم أهداف تطوير التعليم، ووضع مضامين هذا التطوير وتحديد إجراءاته، وعلى المعلمين في كافة أرجاء الوطن أن ينفذوا أعمالاً لايفهمون مراميها، ولادواعيها، وتتولى السلطة المركزية متابعتهم ومراقبة أعمالهم، وإعمال مبدأ الثواب والعقاب فيهم.

وقد دلت الدراسات العالمية المقارنة على فساد هذه المقولة، في شأن تطوير التعليم — حتى في البلاد التي تحكم حكماً عسكرياً خالصاً — «تراجع دراسات فيليب كرمز، وهي مترجمة إلى اللغة العربية».

لماذا تأخرت الانتفاضة؟

وأعتقد — مخلصاً — أن انتفاضة المعلمين في مصر جاءت في وقت مناسب، وإن يكن قد تأخر كثيراً، وأن هذه الانتفاضة بحاجة إلى أن يدعمها كل المتخصصين في مجالات مختلفة، وأن يكون هدفها الأساسي هو محاولة الإجابة العلمية الرصينة على مثل الأسئلة التالية:

١ - ما الدور الذي يجب أن ينهض به التعليم — قبل الجامعي - في تحقيق الذاتية الثقافية للأمة، وفي تحقيق أغراض التنمية الشاملة في آن واحد؟

٢ - ما مرتبة الأولوية التي يجب أن تعطى للتعليم وللمعلمين في الميزانية العادية للدولة، وفي ميزانيات الاستثمار في المستقبل؟ مقارنة مثلاً بالإنفاق على مجالات أخرى، كالدفاع والأمن الداخلي والرياضة.

٣ - ما أوصاف المعلم المصري الجيد «أفكاره ومعتقداته وسمات شخصيته والمستويات الدنيا لأدائه».

٤ - ما السبل التي يجب أن تسلكها الدولة في رعاية المعلمين، بوصفهم الفئة التي يعهد إليها بتنشئة الأجيال الشابة، الذين هم عدة المستقبل، وصمام الأمن القومي؟ «المرتبات - المساكن - الرعاية الوقائية والعلاجية، التدريب، الترقي، الترفيه، ونحو ذلك.

٥ - ما التعديلات الأساسية التي يجب إحداثها في قانون نقابة المعلمين، لتكفل لهذه النقابة الاستقلال عن السلطة التنفيذية، والتفرغ لترشيد الأعمال المهنية، ورعاية المصالح المادية والاجتماعية لأعضائها؟

تلك دعوة مفتوحة أرجو أن تتسع صفحات جريدة الشعب، لتلقى آراء المهتمين والمعنيين، ونشرها دعماً للمصلحة الوطنية العامة، والله المستعان.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

مؤتمر التعليم يطالب: وضع سياسة تعليمية منبثقة من عقيدة الأمة وهويتها

في واحدة من أخطر قضايا وهموم المجتمع المصري عقد نادي تدريس جامعة القاهرة - الاسبوع الماضي - مؤتمراً هاماً عن التعليم بعنوان «التعليم قبل الجامعي بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية». وقد هدف المؤتمر إلى وضع استراتيجية قومية لتطوير التعليم بعد أن تدهورت أحواله وأصبح كالمنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى!! استمر المؤتمر ثلاثة أيام وناقش ٢٨ بحثاً في تسع جلسات وثلاث ندوات تناولت هوية التعليم قبل الجامعي ودوره في تأصيل الهوية وتحقيق التنمية.

● احتلت قضية هوية الأمة وهوية التعليم مكاناً بارزاً في أبحاث وندوات ومناقشات المؤتمر، كان هناك إجماع من أكثر من ٦٠٠ مشارك في المؤتمر من أساتذة جامعة القاهرة وعلماء التربية وخبراء التعليم والمعلمين والاعلاميين على أن هوية شعب مصر هوية إسلامية، وأن تلك الهوية غائبة في سياسات ومناهج التعليم، وتحدث د. محمد عمارة بإسهاب مستفيض ومدللاً بأخر المؤلفات الأجنبية، مؤكداً أن هناك حرباً صليبية شرسة يشنها الغرب ممثلاً في رجال دينه ومفكريه وساسته وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون في كتابه الأخير «انتهزوا الفرصة».

ورصد د. عبد الرحمن النقيب بتربية المنصورة الدور الخطير الذي يقوم به مركز تطوير المناهج الأمريكي المشبوه في إعادة صياغة العقلية المصرية وفقاً لعقلية وأيديولوجية الاستعمار الأمريكي البغيض. وطالب وزير التعليم بإغلاق هذا الوكر المشبوه وقال إن إلغاءه ضرورة وطنية يتطلبها الأمن القومي المصري، وقال اللواء أركان حرب الدكتور فوزي طايل بأكاديمية ناصر العسكرية لا يمكن تأصيل هويتنا وتطوير مناهجنا التعليمية مادامت جهات أجنبية تسيطر على تعليمنا!!

وفي بحث متميز أكدت د. زينب رضوان - بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة القاهرة - أن أسلوب وزارة التعليم في عملية التنشئة - خاصة الدينية - مازال تلقينياً يفقد الطالب فرصة التمرس على الحوار الفكري النشط، ودللت على استخدام السلطة للدين بصورة مشوهة لتبرير سياساتها - مثل قوانين التحول الاشتراكي والانفتاح الاقتصادي ومعاهدة السلام - واستعرض د. جمال عبد الهادي مذبحة حذف الآيات والأحاديث النبوية من مناهج التعليم خاصة المتصلة باليهود والحروب الصليبية.. وقال: إن وزارة التعليم لا تحرص على تربية أجيال بهوية وعقيدة وانتماء وإنما تحرص على تربية أجيال لا تحسن إلا دق الطبول والرقص، وأشار إلى نماذج عديدة من مناهج التعليم تؤيد صحة حديثه!!

وفي دراسة رائدة طرح د. أحمد المهدي - رئيس لجنة التعليم بحزب العمل والأستاذ بتربية عين شمس - مشروعاً لاستراتيجية قومية لتطوير التعليم، أكد د. المهدي أن وزارة التعليم لا تملك سياسة تربوية تعليمية واضحة محددة، وشخص الوضع الحالي للتعليم فأكد تخلفه وانهياره وزيادة معدلات نسب الأمية والتسرب في التعليم، وقال د. المهدي أن المعالم الرئيسية لاستراتيجية قومية لتطوير التعليم هي تأصيل الذاتية الثقافية الإسلامية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وطالب د. المهدي بتكوين هيئة مستقلة باسم «هيئة تطوير التعليم» تنشأ بقرار جمهوري، ويتم اختيار أعضائها من بين المتخصصين ممن اشتهر عنهم التفكير الموضوعي المستقل والانتماء الأصيل للثقافة العربية الإسلامية. وقال د. المهدي: إن مهمة الهيئة جمع ودراسة وتحليل الدراسات والتقارير والبحوث والوثائق التعليمية وعقد الندوات وإجراء الدراسات الميدانية لوضع استراتيجية متكاملة لتطوير التعليم تلتزم بها وزارة التعليم مهما تغير وزيرها.

وتناول المحور الثاني للمؤتمر قضية تحقيق التنمية، حيث أكدت البحوث والمناقشات أن التعليم أصبح بلا عائد!! وأنه قد فشل في المواءمة بين تأهيل الخريجين في مراحله المختلفة واحتياجات سوق العمل، كما أن هناك انفصاماً بين سياسة التعليم

وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تحدث د. صلاح عبد المتعال المستشار بالمركز القومي للبحوث حول المؤثرات السلبية في العملية التعليمية فقال: إن سياستنا التعليمية سياسة جامدة فكريا ومنغلقة على عدد من المعارف التقليدية البالية. كما أنها لم تصمم -بشكل عصري- مع باقي السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية والصحية في تكوين منظومة تنموية متكاملة الأبعاد.

وقال د. صلاح: إن سياساتنا التعليمية مازالت بعيدة عن الواقع ومن الديمقراطية، كما أن من سلبياتها الخطيرة ثنائية التعليم الديني والمدني وثنائية التعليم النظري والفني.

وأوضح د. سيد دسوقي -رئيس قسم هندسة الطيران - أن التعليم والتنمية كل منهما في واد! وقال إن برامج التعليم عندنا تفتقد الرجعية والقصد الثقافي والتنموي وهناك فجوة بين التعليم والتدريب والتنمية. وقال إن هناك ثلاث صفات لابد أن يتميز بهما التعليم والتنمية في آن واحد وهي: صفات البناء والنماء والسبق.

توصيات المؤتمر

وبعد مناقشات مستفيضة طالبت توصيات المؤتمر بضرورة صياغة نظرية تربوية وطنية في ضوء الثقافة العربية الإسلامية لتكون هاديا للسياسة التعليمية ولواضعي المناهج ومؤلفي الكتب والمعلمين والموجهين والإداريين.

وطالب المؤتمر بالاعتماد الكامل على القدرات الوطنية في تصميم المناهج وتطوير التعليم مؤكدا أن استقلال مناهج التعليم عن مظاهر النفوذ الأجنبي يأتي في مقدمة مقومات الاستقلال الوطني وضماناته.

وطالب المؤتمر بالاهتمام الشديد بالمعلمين ومضاعفة مرتباتهم ومحو الفرهم بما يتناسب مع الجهود التي يبذلونها مع تأمين أحقيا تهم الاجتماعية.

عبد الحي محمد

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم يلتقى وقيادات المعلمين

كتبت ليلى عبد الحميد

التقى د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم مع نقباء النقابات الفرعية للمعلمين بالمحافظات بمقر النقابة العامة مساء أمس وذكرت بعض المصادر أن الوزير وافق على مطالب المعلمين بإلغاء الحوافز المتميزة بالإضافة إلى بعض المطالب الأخرى غير أن الاجتماع كان لايزال منعقدا حتى مثول الجريدة للطبع وكان نقباء المعلمين بالمحافظات قد رفضوا لقاء الوزير كل على حدة بمكتبه خشية تفريق صفوفهم واشترطوا اجراء هذا اللقاء الجماعي.

أكد نقباء المعلمين وقياداتهم بالمحافظات أن دعوة الوزير تحيطها الشكوك فى الهدف من الاجتماع المنفرد بكل نقابة على حدة.

وأوضحوا انه بإمكان الوزير أن يجتمع بهم جميعاً فى مقر النقابة العامة، لبحث المشاكل التى اثاروها فى جمعيتهم العمومية.

وأشار عدد كبير من نقباء المعلمين بالمحافظات، منهم صلاح شلبى نقيب الشرقية، وعبد العظيم طه نقيب بنى سويف، والسيد رميح نقيب المنوفية، ومحمد أبوزيد نقيب المنيا، وعلى الالفى نقيب بورسعيد، وعبد الغفار يوسف نقيب الفيوم، ومحمد فريد نقيب شرق الإسكندرية، ولطفى موسى عضو نقابة ميت عمر، وأحمد شعبان عضو نقابة سوهاج، وإبراهيم الشبكشى عضو نقابة شبرا، أكدوا جميعا شكوكهم فى دعوة الوزير، وأعلنوا مع غيرهم من قيادات المعلمين رفضهم لمقابلة الوزير بهذه الصورة، واستمرار انتفاضتهم حتى يتم تحقيق مطالبهم جميعها.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

حول تعريب التعليم الطبى

د . احمد بدران

مستشار وزير الصحة

تعددت الكتابات فى الصحف مؤخرا بضرورة تعريب التعليم الطبى ، اى تدريس الطب فى كلياته باللغة العربية ، واستخدمت التعبيرات الضخمة مثل اللغة القومية ، ولغة الضاد ، والكرامة الوطنية دون ان تكون لها فى الحقيقة العلاقة المباشرة بالقضية المطروحة :

والحجج التى تساق فى هذا المجال هى مايلى :

١ - ان كل دولة يجب ان تعتز بلغتها وان يقتصر التدريس فى مختلف الكليات بهذه اللغة

٢ - ان طلاب الطب يعانون الصعاب فى تفهم التدريس باللغة الانجليزية وان هذا يزيد من مصاعب التحصيل وبالتالى يؤثر على مستواهم .

٣ - ان طلاب الطب قد كفوا عن الاستعانة باى مراجع طبية واكتفوا بمذكرات لاساتذتهم فى لغة انجليزية ركيكة .

٤ - ان الاطباء لايرجعون الى اى دوريات اجنبية ، والمدارس العام على اى حال ليس بحاجة الى ذلك

٥ - انه يمكن تدريس الطب باللغة العربية مع التاكيد على تعليم طلبة الطب اللغة الانجليزية بمستوى عال حتى يستطيعوا متابعة الانتاج العلمى !

٦ - ان جميع الدول تدرس الطب بلغتها فلماذا لاندرس نحن باللغة العربية ؟

٧ - ان اللغة العربية غنية وتستطيع استيعاب جميع المصطلحات والتعبيرات الطبية .

ومن اسف ان كل هذه الحجج يمكن مناقشتها السهولة

١ - ان اعتزازنا باللغة العربية امر لانقاش فيه ولاجدال ولكن تدريس الطب - لضرورات سوف نبينها - بلغة غير العربية لاينتقص من هذا الاعتزاز والاجلال .

٢ - ان هبوط وتدنى مستوى طلاب الطب لايرجع الى التدريس باللغة الانجليزية وانما يرجع الى عوامل عدة اهمها : سياسة القبول ، وتكدس الطلاب وانعدام فرصة التعليم الاكلينيكى والعلمى والتجريبى ، وهى اسس دراسة الطب ، وانخفاض مستوى هيئات التدريس لظروف عدة لايتسع المجال لمناقشتها فى هذه العجالة .

٣ - ان هناك الان العديد من المدارس بمختلف مستوياتها بدءا من الحضانة يتم التدريس فيها باللغة الانجليزية ومنها مدارس اللغات الحكومية ، ولم يكن التدريس باللغة الانجليزية او الفرنسية او الالمانية حائلا دون تفهم تلامذتها بل وتفوقهم الواضح فى دراستهم ، كما ان الجامعة الامريكية وهى التى تدرس باللغة الانجليزية (حتى الادب العربى) لايعانى طلابها اى مشكلة بل يتخرجون بالمستويات العالية التى تجعل الشركات والمؤسسات جميعا تتخاطفهم بالمقارنة بخريجى جامعاتنا المصرية العريقة .

يجب ان نعلم اننا فى مجال الطب دولة متلقية ، وبمعنى اخر فاننا للاسف لانساهم مساهمة تذكر فى ذلك التقدم المذهل للعلوم الطبية فى عصرنا هذا وانما نحن ناخذ عنهم ، والدولة التى تسهم فى النتاج العلمى مساهمة كبيرة تدرس بلغتها اما الاخرى فلا مناص لها من ان تاخذ عن الاخرين وبلغتهم .

٥ - القول بان فى امكاننا ترجمة المراجع والدوريات العلمية فى ميدان الطب الى اللغة العربية لايدرك ان المراجع العلمية فى اللغات الاوروبية وبصفة خاصة اللغة الانجليزية لاحصر لها وانها يتم تحديثها باستمرار اما الدوريات الطبية فقد وصلت الان الى المئات ، واصبح هناك فى تخصص واحد مثل امراض القلب مثلا حوالى خمسين دورية باللغة الانجليزية والترجمة العلمية للطب تتطلب الماما واسعا باللغة الانجليزية والعربية ، وبوجه خاص بفرع التخصص والا كانت الترجمة مثارا للسخرية ، ومن اجل هذا فان علينا انشاء جهاز للترجمة ، من فئات الاساتذة الاطباء يعملون ليلا ونهارا ولايكادون يلاحقون مايصدر من انتاج علمى وهم متفرغون للترجمة .

٦ - ان القول بان الاطباء اصبحوا لايقراون ولايطلعون امر مخجل ، ولايجوز ان نقبله ونبنى عليه !

٧ - لقد ثبت ان بعض الدول ، التى لم يكن لها مساهمة تذكر فى النتاج الطبى ، مثل دول الكتلة الشرقية السابقة ، بل والاتحاد السوفيتى ، سابقا ، كان مستوى الطب فيها فى غاية الانخفاض .

٨ - لقد ظلت الدول الاوروبية على مدى عدة قرون تدرس الطب باللغة اللاتينية ولم يقل احد فيها انه كان فى ذلك انتقاص من كرامتها او قوميتها !

المصدر : الرفـــــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

أخيرا .. الحكومة استجابت لمطالب المعلمين

صرف الحوافز من يونيو .. ورفع مكافأة الامتحانات إلى ٦٠ يوما

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، صرف الحوافز لجميع المعلمين في آخر «يونيو» القادم . كما يتم دراسة صرف حوافز اضافية للمعلمين المتميزين . أعلن الوزير في لقائه بقيادات النقابات الفرعية للمعلمين الذي حضره الدكتور مصطفى كمال حلمي نقيب المعلمين ، رفع مكافأة الامتحانات الى ٦٠ يوما بدلا من ٣٠ يوما ، ووصولها الى ١٥٠ يوما خلال ٤ سنوات . ووعد الوزير بسرعة صرف الحوافز المتأخرة في محافظة المنيا والمحافظات التي لم تصرف حوافزها . واكد الدكتور حسين بهاء الدين ان ما تحقق للمعلمين خلال احد عشر شهرا ، يفوق ما تحقق لهم على مدى سنوات عديدة . واشار الوزير الى فتح باب الترقي لمعلم المرحلة الابتدائية الى درجة وكيل وزارة ، واعتماد ٧٦ مليون جنيه لترقيات المعلمين وعلاج الرسوب الوظيفي .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

رؤيـــة

هل تذكرون عيد العلم ..؟

في زحمة الاعياد التي تطالعنا بها الصحف اليومية والتي تلبي رغبات تسويقية اكثر من تلبيتها لرغبات قومية .. ضاع اكبر واهم عيد كنا ننتظره ونتتبع احتفالاته في سنوات كان الاهتمام فيها بالقيم الأصيلة والحقيقية .. ضاع عيد العلم وسط اعياد السينما وكرة القدم وعيد الفن وعيد القمح « ونحن نستورد اغلب احتياجاتنا منه » بل اني سمعت عن عيد العنب وعيد القصب .. وكاننا نؤكد للأجيال ضرورة الغفلة عن امهات القيم الحقيقية والأكيدة ..

اذكر عيد العلم كما يذكره الكثيرون وكان يحضره رئيس الدولة ويحرص على تسليم الشهادات والأوسمة لكل المتفوقين علميا في مصر ابتداء من الحاصلين على جائزة الدولة التقديرية وانتهاء بالمتفوقين من طلبة المدارس المتوسطة .. كان هذا يتم في احتفال مهيب يسير فيه موكب المتفوقين والعلماء متشحين بالأردية الأكاديمية .

ولن ننسى كلمات روادنا طه حسين وعباس العقاد واحمد لطفي السيد يوم كرمتهم مصر في هذا العيد .. وكان هذا المشهد المهيب يوقظ في نفوس الشباب حماسة وغيرة علمية ورغبة في التفوق حتى يفوزوا بهذه اللحظات المسعدة ..

وضاعت ايام كان العلم فيها هو القيمة المكرمة واتت ليال نقضيها مع حفلات اختيار ملكات الجمال وتوزيع جوائز السينما والسيرك والكرة .. ونقدم من خلال هذا وذاك مثلا وقدوة لأطفالنا وشبابنا ثم نهتف .. « المصريين اهمه !! » ..

سلوى العنانى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

□ قواعد صرف الحوافز الاضافية للمعلمين قبل نهاية يونيو

٧٠ جنيها للدرجة الأولى و ٦٥ للثانية و ٦٠ للثالثة و ٥٥ للرابعة

كتب ـ يسرى موافى

اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا بالقواعد المنظمة لصرف الحوافز الاضافية لجميع المعلمين قبل نهاية الشهر يونيو القادم وسوف يستفيد من هذه الحوافز جميع المعلمين بالمدرسين والادارة بالمدارس الرسمية على اختلاف انواعها ومراحلها وموجهو المواد الدراسية والانشطة وشاغلو وظائف الادارة التعليمية المقيمون بالمجموعات النوعية الثالث التخصصية والهندسية والفنية للتعليم .

تضمن القرار صرف الحوافز مدة واحدة هذا العام وفق لمواعيد المحددة وبالغ ٧٠ جميها لشاغلى الدرجة الاولى وما يعادلها و ٦٥ للثانية و ٦٠ للثالثة و ٥٥ للرابعة ويشترط لصرف الحوافز الاضافية مايلى .

ان يكون شاغلا للوظيفة بصفة اصلية ويعلها على درجة بموازنات الوزارة او فروعها بالمحافظات وان يكون قد عمل بأحدى هذه الوظائف لمدة عام دراسى على الاقل مع المشاركة والتعاون فى اعمال الانشطة .

كما تقرر أن يقدم كل من ناظر أو مدير المدرسة وكذلك مديرو الادارات والمديريات التعليمية ورؤساء الاقسام كل فيما يخصه اسماء المستحقين لصرف هذه الحوافز ويستفيد من هذا القرار الفئات التالية .

■ وظائف المدرسين بالمدارس مدرس رأخصائى نشاط ومدرس أول رأخصائى أول نشاط ومشرف نشاط ومشرف نشاط أول رأخصائى تدريس وفنى تدريس ووكيل مدرسة مادة تخصصية فنية بالتعليم الفنى

■ وظائف الادارة المدرسية وكيل مدرسة ووكيل مدرسة ثانوية أولمثيلة (أ) وناظر م ومدير مدرسة ومدير مدرسة ثانوية أو فنية (أ) ومدير مدرسة ثانوية أو فنية بدرجة مدير عام

■ وظائف التوجيه الفنى موجه أول مادة دراسية أو نشاط وموجه ثانوى مادة دراسية أو نشاط وموجه اعدادى مادة دراسية أو نشاط وموجه ابتدائى مادة دراسية أو نشاط وموجه قسم .

■ وظائف الادارة التعليمية مديرو ووكلاء المديريات والادارات التعليمية وكبير فنيى تعليم والمديرون العامون ومديرو الادارات ومراحل ورؤساء ووكلاء اقسام النوعيات والمراحل التعليمية والاخصائيون والفنيون والمشرفون للتعليم والنشاط والخدمات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الذى يجرى فى جامعة الخرطوم !

اصدر المسئولون فى السودان قرارا اثار الدهشة والاسف فى الاوساط الاكاديمية المصرية ، وهو قرار فصل اربعة من اساتذة جامعة الخرطوم ، وهم الاساتذة الدكاترة : محمد الامين التوم عميد مدرسة الرياضيات بالجامعة ، ومحمد سعيد القدال استاذ التاريخ بكلية الآداب والمؤرخ المعروف بابحاثه الهامة عن الثورة المهدية ، وعابدين محمد زين العابدين الاستاذ بكلية الزراعة ، وتيسير محمد احمد على استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد .

د . عبدالعظيم أنيس

وهذا القرار نموذج لسوء التصرف والانفعال المتسرع من الذين بادروا الى اصداره ، اذ كيف تفرط جامعة الخرطوم فى كوادرها الرئيسية بهذه السهولة ؟ وهل تهدر الاموال التى انفقها الشعب والدولة فى تعليم هؤلاء الاساتذة وارسالهم الى بعثات فى الخارج لاتقان تخصصاتهم حتى يعودوا لخدمة السودان ؟.. وهل يا ترى سوف ينتظر المسئولون فى السودان الى ان تتخاطفهم جامعات الغرب وعندئذ سوف يستشعر من اصدروا قرار الفصل الندم على ما فعلوه ؟

اذا كان هذا القرار قد صدر بسبب تباين وجهات النظر السياسية بين هؤلاء الاساتذة وبين المسئولين من رجال « الجبهة الاسلامية » وانصارها داخل الجامعة ، فان هذا الخلاف لايمكن ان يكون سببا مقبولا لمثل هذا القرار العنيف . اذ متى نتعلم ان نختلف ونتحاور فى هدوء ودون عنف او لجوء لحد السيف ؟ وكيف يمكن ان نصدق هؤلاء « الترابيين » وهم يتحدثون عن الديمقراطية ؟

ولقد تمنيت ان يتعلم هؤلاء المسئولون من دروس احداث مماثلة وقعت فى مصر عام ١٩٥٤ عندما اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بفصل ٤٢ من اساتذة جامعتى القاهرة والاسكندرية ، لا لشىء إلا لخلافهم فى وجهات النظر مع قيادة الثورة حول قضية الديمقراطية وكان من بين هؤلاء المفصولين د . عبدالمنعم الشرقاوى ، د . توفيق الشاوى ، د . لويس عوض ، د . فوزى منصور ، وكاتب هذه السطور .

كما قام الرئيس السادات فى سبتمبر ١٩٨١ بنقل نحو ستين من اساتذة جامعات مصر الى خارج الجامعة ـ لنفس هذه الاسباب ـ وفى كلتا الواقعتين ، واقعة ١٩٥٤ وواقعة ١٩٨١ ادرك المسئولون فى نهاية المطاف خطأ مثل هذه القرارات الانفعالية المتسرعة واعادوا الاساتذة المفصولين مرة اخرى الى مواقعهم . ونحن نأمل ان ينتصر العقل فى الخرطوم باعادة هؤلاء الاساتذة الى مراكزهم داخل الجامعة فى اسرع وقت ممكن .

ولقد شاءت الظروف ان اعرف اثنين من هؤلاء الاساتذة الاربعة .. احدهما معرفة شخصية بطبيعة تماثل التخصصات الرياضية « د . محمد الامين التوم » وثانيهما من خلال القراءة لابحاثه وكتبه عن الثورة المهدية فى السودان « د . محمد سعيد القدال » .

وفى حالة الاستاذ الدكتور محمد الامين التوم فاننى وعشرات من اساتذة الرياضيات يشهدون انه يشغل دوليا مركزا مرموقا بسبب بحوثه فى التحليل العددى المنشورة فى حوليات جامعة اكسفورد التى تخرج فيها ، وزمالته فى المركز الدولى للفيزياء النظرية فى تريستا بايطاليا ، وبسبب جهوده المعروفة لدى هيئة اليونسكو فى شئون تطوير تعليم الرياضيات . أما الاستاذ الدكتور محمد سعيد القدال فقد تميز لدى المؤرخين العرب بابحاثه ودراساته عن الثورة المهدية . فكيف اذن يمكن ان تلقى جامعة الخرطوم بمثل هذه الكفاءات الى قارعة الطريق ؟

المصدر : أهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

لقد اكتشفت دول العالم الثالث انه اذا كان هناك امل في التنمية والتقدم في المستقبل فانما يكمن هذا الامل اولا في التنمية البشرية ، اى في التعليم . واذا كان هذا صحيحا فان من الاصح رعاية كل الكوادر المسئولة عن التعليم وفتح افاق التقدم امامها لا فصلها بسبب الخلاف حول شئون ادارة الجامعة .

ايضا اذا كان لدى دول العالم الثالث اى امل في المستقبل فان الديمقراطية شرط اساسي لذلك ، والديمقراطية تعني الخلاف في الراى والقدرة على تحمل الراى الآخر ومناقشته وهزيمته من خلال الحوار وليس من خلال السيف . والديمقراطية تعني ان ندع مائة زهرة تتفتح ، وان تحسم الامور من خلال اللجوء النزيه الى صناديق الاقتراع .

ولاشك ان المسئولين في السودان يحسنون صنعا اذا ادركوا مبكرا خطورة مثل هذه القرارات التي تسيء الى سمعة جامعة الخرطوم والسودان عموما وتهدر كفاءات شقي شعب السودان حتى كونها ورباها ، واعادوا بالتالي النظر في هذه القرارات المجحفة ..

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

التعليم المصرى بين القطاع العام والقطاع الخاص (٢)

بدات الحركة الوطنية تتخذ من التعليم ساحة تدير عليها معاركها ، فكان كبار المتعلمين يعطون دروسا مسائية فى مواقع عدة ، والاغنياء يتبرعون لانشاء معاهد تعليم بلغت ذروتها بانشاء (الجامعة المصرية الاهلية) عام ١٩٠٨ ، وظهرت الجمعيات الخيرية تعبر عن تنافس المسلمين والمسيحيين على العمل الخيرى لصالح مصر ، فنشات الجمعية الخيرية الاسلامية ، وجمعية التوفيق القبطية ، وجمعية المساعى المشكورة ، وجمعية العروة الوثقى . وكان نصيب التعليم فى انشطة هذه الجمعيات هو نصيب الاسد .

وهكذا برز الجهد الخاص فى التعليم ، لا على سبيل التجارة والاستثمار ، وانما على سبيل الكفاح الوطنى والعمل الخيرى ، وفاق هذا الجهد كافة الجهود التى كانت تقوم بها الدولة وهى تحت السيطرة الاستعمارية البريطانية .

د . سعيد اسماعيل على

ثم تعود مصر ، مرة اخرى ، لتشهد فلسفة حكم جديدة فى ظل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، تنحو مرة ثانية نحو فكرة (دولة الكفالة الاجتماعية) فى ظل الفلسفة الاشتراكية . وقد كان هذا التوجه استجابة ضرورية لاحتياجات مجتمع كان قد بلغ هوة سحيقة من حيث سوء الاستغلال والقهر والتخلف والاستعباد . فاذا ما تركت (اليات) النهوض الاجتماعى تعمل بالجهد الخاص ، فقد كان هذا من شانه - غالبا - ان يزيد الامر سوءا فى ظل استشراء راسمالية ضارية ، واقطاع متحكم واستعمار متربص .

من هنا ، بدات مساحة الجهد الخاص تتقلص ، وتتسع مساحة الجهد الرسمى ..

ثم يشهد المجتمع المصرى ، بدءا من السبعينات ، تحولات كبيرة ،

فضلا عن تحولات العالم الاوروبى الشرقى ، التى اجتمعت على التاكيد على ان المسالة لا ينبغى ان تكون خيارا حتميا بين فلسفتين : هل تصبح الدولة ليبرالية تترك النشاط العام للجهد الخاص ، وما عليها الا الحماية الخارجية والحماية الداخلية واقامة العدل والقضاء ام تصبح شمولية بحيث تحاصر الجهد الخاص ، ناظرة اليه ، وكانه جهد اعداء يتربصون بالبلاد ، يريدون لها شرا ، ليكون النشاط العام حكرا على الدولة وحدها ؟!

لماذا لا يستفاد من محاسن الفلسفتين ، ونتجنب سلبياتهما ؟

وهكذا اصبح محتما الا تتخلى الدولة عن مسئوليتها الكبرى فى التعليم :

فهى التى يجب ان تستمر فى اعداد المعلم ، عصب العمل التعليمى ، ولا ينبغى ان يترك ذلك للجهد الخاص ، فهو - اى المعلم - الذى سيصوغ عقول الاجيال الناشئة ،

وهو الامين على عملية التنفيذ فى خط الانتاج التربوى الاول (المدرسة) ،

ومن ثم فهو (رسول) الامة الى بناء المستقبل ، فيجب ان يكون الانتاج التربوى الاول (المدرسة) ومن ثم فهو (رسول)) الامة الى بناء المستقبل ، فيجب ان يكون حاملا لفلسفتها العامة ومصالحها الكلية ، وتوجهاتها الاساسية ، واذا ترك امر اعداده الى الجهد الخاص ، فربما اعده فريق وفقا لفلسفته الخاصة ، واعده فريق اخر وفقا لمفاهيم متباينة ، وتكون النتيجة : امما شتى ، لا امة واحدة ، لان الاجيال ، ستتشكل كل فئة منها ، وفقا لفلسفة واتجاه كل فريق .

واذا كان المعلم هو رسول الامة الى المستقبل ، فالرسول لابد ان يكون حاملا لرسالة ، والرسالة هنا ، هى المناهج والمقررات ، وما يصدق على الرسول يصدق على الرسالة (محتوى التعليم) اى اذا كان يجب ان يكون اعداد المعلم (عاما) فان الرسالة ايضا يجب ان تكون (عامة) ،

والعموم هنا لا يعنى التماثل ، فهو مستحيل طبعا بحكم اتساع دائرة العلوم وتعدد مجالاتها ، فضلا عن تباين مستوياتها وفقا للتخصصات المختلفة ومراحل التعليم وسنواته ، وانما المقصود هو ان تعبر عن فلسفة تنوب عن المجتمع ، الا وهى الدولة .

ولان مخرجات التعليم تعد وتتكون كى تنخرط فى سلك الحياة العامة من خلال قواها الانتاجية والخدمية ، كان لابد ان تكون هناك معايير عامة يحكم بناء عليها ، ان هذا الخريج قد تكون بالفعل وفقا للشروط الاساسية ، وهذا يتاتى من خلال امتحانات عامة تقوم بها الدولة .

بل اننا ، قبل هذا ، لابد ايضا من الاتفاق على هذه الشروط الاساسية الواجب توافرها فيمن يتعلم عن طريق ما يسمى (بنظام التعليم) :

مراحله ، ومدة كل مرحلة ، ومقومات وشروط القبول ، وعدد الساعات المقررة ، وما الى هذا وذاك من مكونات . ومثل هذه الشروط الاساسية لا تجىء الا من قبل الدولة .

هذه مجالات اربعة : المعلم - المنهج - النظام - التقويم ، لابد ان تكون انشطة عامة من اختصاص الدولة وفقا للفلسفة العامة للمجتمع .

وما عدا هذه المجالات ، فلا ضرورة ان تكون حكرا للدولة ، الا وهى :

انشاء واقامة وادارة مؤسسات التعليم المختلفة ، وما يرتبط بهذا وذاك من متطلبات تمويل وانفاق وتعليم ،

فللجهد الخاص ان يقوم بدور ملحوظ .

ان التغيرات الكبرى التى شهدها العالم فى اوروبا الشرقية وفى الاتحاد السوفيتى ، منهية عددا من النظم الاشتراكية ، تؤكد ان (التطرف) فى فلسفة الحكم ، ليس مطلبا تاريخيا ،

فاحتكار الدولة لكل الامور المجتمعية يجب ان ينتهى . وبعيد عن الصواب ان يتصور احد ان دول الغرب تطبق فلسفة الراسمالية فى حدودها

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

القصوى .. كلا ، فمنذ ان شهد النظام الراسمالى ازمته الكبرى فى آخر العشرينات .. بدا يطعم نفسه بالعديد من مظاهر اللاراسمالية :

التامين الاجتماعى ، والصحى ، والتنظيمات النقابية والمعاشات ، ومجانية التعليم فى المرحلة الاولى ..

الخ ، فضلا عن قيام الدولة ومشاركتها هى نفسها فى كثير من الانشطة والجهود .

انه تزاوج وتعاون اصبح يفرض نفسه : يتيح الفرصة للجهد الخاص

ان يشارك بكل طاقاته ، ولا يلقى المسئولية تماما من على كاهل الدولة .

واذا كانت هناك (مطالبات) من الدولة من حيث (الاجراءات) ، فان

الجهد الخاص فى التعليم مطالب كذلك بما هو هام واساسى :

اننا ندرك ان الجهد الخاص فى التعليم لم يعد مجرد عمل خيرى ومظهرا من مظاهر البر ، وانما هو (نشاط استثمارى) تنفق فيه اموال

وتبذل فيه جهود ، ولابد لها من (عائد) و(ربح) ، لكن الربح لابد ايضا ان يلتزم بحدود لا تدخله فى باب الاستغلال .

كما اننا ندرك كم هى مكلفة الآن ، العملية التعليمية بكل متطلباتها ، مما يستلزم نفقات كبيرة يعتمد فيها على اولياء الامور ، لكن لابد من التاكيد على ان هذا الانفاق من جانب الاهالى ، لابد له من (عائد تربوى) يتمثل فى خدمة تعليمية جيدة تتوافر فيها الشروط الاساسية ، والا اصبح ما يتم تحصيله ، اخذا لمال بغير وجه حق .

ان (التجارة) عمل مشروع اجتماعيا وقانونيا ودينيا ، بيد انها فى مجال (التعليم) ، بحاجة الى ضوابط عديدة من نوع خاص ، فالتعامل هنا هو مع فلذات اكباد المجتمع ، فى بشر فى انسان ، فى قيم وعادات ، ومعرفة ، وليس فى سلع مادية بحتة ، مما يقتضى التزاما جادا باخلاقيات صارمة فى التنظيم والادارة ..

وفى ظل كل هذا ومثله ، نستطيع ان نقول بحق :

(وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

عندما قال طه حسين كلمته الشهيرة «التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن» علق احد المواطنين بقوله «لكن الماء ليست واحدة فمنها مياه الترعة ومياه الغيش ، وكذلك الهواء فمنه الملوث في حلوان والنقي في المصايف .

ويبدو أن طه حسين رأى أن يتحاشى مثل هذه الفروق في مجالنا التعليم فعمل على تعطيشنا جميعا على المواطنين جميعا دون تفرقة بين الاغنياء والفقراء وبين المقاولين والرأسمالين الاخضر مدنا تخلق الفرص لان الرأسمال اصبحوا يعلمون حق الاعلمة على حساب التلوث وهكذا نجحت المبادئة في مقاومتها وقضت في مضمونها فتحولت الى دروس خصوصية يفرضها المعلمون على التلاميذ وتبرعات جبرية يفرضها النظار على اولياء الامور وتكاسل المدارس فتلاميذ فاصبحت جميعات لتوريد اعداد ضخمة من المتعطلين بعد ان كانت معاهد لتفريخ إمكانات انتاجية مضافة . ومع ذلك فلا يزال في مصر اليوم اكثر من ثلاثة ملايين تلميذ لا يجدون لانفسهم امكنة في المدارس ! وإذا قدرنا ان وظيفة التعليم تكاثف من حزمتين متكاملين لوظيفتها تعليم اساسي في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ومهمته تعليم اللغة القومية والحساب والتربية المدنية والوطنية والثاني تعليم خاص في المرحلتين الثانوية والجامعية ومهمته النهوض بقدرة الفرد الانتاجية فإن في وسعنا ان نقول . إن الجزء الاول هو الذي يكون بالمجان على حساب الدولة اما الجزء الثاني فيكون على حساب الطالب . وهكذا يكون الحق وسطا بين باطلين .

مهما يكن من امر فعلى الدولة قبل ان تحدد استراتيجية التعليم ان تحدد اولا من البيان والمادية ومضافرة وكوريا الجنوبية وفرنسا كيف يكون العمل جزءا من التدريب ، كيف ينتقل المتعلمون من قاعات الدرس الى امكن الانتاج ليصبح التعليم عندهم سلوكا وكيف يتحول العقل من مخزن للمعلومات الى اداة للتفكير والنقد والابداع فيجاوز مرحلة الانتاج الى مرحلة الابتكار .

ولعل النظام التقليدي للشعب في الدراسة الثانوية قد ثبت جموده الان فيحسن العدول عنه الى نظام اكثر مرونة وهو اختيار المواد غير الاساسية ليطابق التلميذ بين اختياره وقدراته .

لقد طالبنا المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي هذه النواحي فاقترحت عليه إعداد خطة بعيدة المدى تنطلق منها خطط قصيرة المدى تتطور بتطور الامكانات المتاحة وقدرات المعلمين . واقترح الدكتور حامد الصايح ان تصبح وزارة التعليم مصرحا للقطاع الخاص على ان تبقى مسئولة عن مستوى التعليم كله .

والذي لم أقله عن المرحلة الاساسية هو ان اللغة العربية في حاجة الى ان تطور نفسها لتكون اسهل في تعلمها فلا داعي للخلاف بعد واو الجماعة ولا داعي لإعراب الاعلام . ولا داعي لقصر المؤنث السالم إذا كان في محل نصب ... وإذا قيل إن هذه هي لغة القرآن فإن لغته مقدسة لخلقه في كتابها واسلوبها عما نمارسه الآن في الصحف والكتب فلا مانع شرعا من التغيير في الاختلاف .

ولم أقل ان تعليم الحساب يجب ان يرتبط في اذهان التلاميذ بالآلات الحاسبة وان تحفيظ القرآن يجب ان يصطدم تفسيره ويقتصر على الآيات السهلة التي تتعلق بالفرائض والمعاملات اليومية . وان التربية الوطنية يجب ان تحض على احترام العمل اليدوي والتعاون في الاداء والحرص على النبتة والاخلاص بحقوق المواطنين من الايمان الاخرى . ولم تعد القراءة والكتابة وحدهما هما اداة التربية والتعليم بل تقوم معهما اللعب والهوايات والنوادي والرحلات بدور لا يقل خطورة . وخطة التعليم الاساسي لا يصح ان يقرر بوضعها رجال التربية وإنما يشترك فيها رجال الاقتصاد والسياسة والاعلام .

اما في المرحلة الثانية للتعليم الخاص فالفاقد الدراسية لم تعد وحدها كافية ولابد معها من التدريب في المحاضل والورش وغرف العمليات والمزارع والمصانع ولذلك لا تنفرد بوضع الخطة مجالس الكليات وإنما يشترك فيها المهندسون ورجال الاعمال إنني لا أريد ان استرسل فيما لا طاقة لنا به الآن وكل ما اريده هو ان ارسل اشعة خافتة على الطريق .

د. السيد ابو النجا

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

ربع السنة الاخيرة تضيع في تصحيح الامتحانات

وكيف نصحح هذا الخطأ؟

اهم ما وضع عليه المركز القومي للامتحانات يده ، ان وقت الامتحانات والتصحيح ، يستغرق نصف العام تقريباً .. وهذه مفلجاة .. والمركز اعد خطة لتطوير اسلوب الامتحانات لتساير روح العصر ولكن نجاحها يتوقف على مشاركة اخرين ، وهذه اراء الخبراء .

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي وأستاذ علم النفس تحدث عن التطوير المنشود تحقيقه من خلال المركز قائلاً :

ـ لقد وضعنا أيدينا على أبرز مشكلات العملية التعليمية وهي الوقت ضمنة الامتحانات في المدارس المصرية تمثل ربع السنة الدراسية ويستغرق التصحيح وحده شهرين .. لذلك فإننا نهدف من خلال الخطة الخمسية ١٩٩٢ : ١٩٩٧ جعل التصحيح آليا بمعنى الاعتماد على الآلة فقط التي تستطيع تصحيح آلاف الأوراق في وقت قصير ومن هنا استلزم ذلك تغيير نمط الامتحانات بالاعتماد على الاختيار الموضوعي وليس المقالي والأخير يحتاج لوقت طويل ويعتمد على قدر كبير من الذاتية ، أما الاختبار الموضوعي فهو دقيق وعادل ، وليس معنى ذلك التخلي عن الاختبار المقالي بل يعني حصر هذا الأسلوب في أغراض معينة والتي تستهدف التعبير عن وجهة النظر ، أما الاختبار الموضوعي فيستهدف قياس التذكر والقدرة على التفكير العلمي .

● مواصفات جديدة

كما نقوم بتجربة فريدة من نوعها وهي إعداد كتيب يسمى دليل تقويم الطالب، يرشد الطالب لكيفية تقويم نفسه في المواد الدراسية ، ويستفيد الطالب من هذا الدليل أيضاً في التأكد من قدراته بنفسه .

وحول حجم ما تحقق من هذه الأهداف المثالية التي ستغير وجه التعليم في مصر ، أضاف د. فؤاد أبو حطب :

ـ نحن نؤمن بأن التطوير لا يتم جذرياً بل تدريجيا والأفضل ألا يشعر به أحد بل يدركه من يقارن بين امتحانات عام ١٩٩٧ وبين امتحانات ١٩٩١ هنا فقط سيكتشف حجم التطوير .. لأن التطوير المفاجيء سيحدث بلبلة وإجمالي يدرك مدى ما تمثل الامتحانات من حساسية وخصوصية في نفسية الناس فهدفنا الأساسي الفضاء على هذه الحساسية ويصبح الامتحان شيئا عاديا ، نحن للأسف مازلنا نطبق أسلوب امتحان الأهداف الصغيرة مع الأهداف الكبيرة .

وقد أعد المركز مواصفات جديدة

لامتحانات الإعدادية والثانوية وقد بدأنا فى تنفيذها .

● أسبوعان للتصحيح

وعن حجم الاستفادة من تجارب الدول الأخرى قال د . فؤاد أبو حطب : هناك هيئات دولية دعمت هذا المركز منذ كان مجرد مشروع وهناك أيضاً تبادل خبرات بيننا وبين دول أخرى مثل تجربة تركيا ، لتصحيح الامتحانات هناك لـ ٩ آلف طالب يتم آليا خلال أسبوعين فقط .

كما يزورنا خبراء من الولايات المتحدة ، ونقوم نحن أيضاً ببعثات للتعرف على تجارب الآخرين .

هل اصطدم المركز ببعض الجهات وثيقة الصلة ، والتى تراقص التطوير ؟ وهل ينجح المركز بمفرده فى تطوير التعليم فى مصر ؟

أجاب د . فؤاد : «إن هدفنا ليس الاصطدام بأى جهة ، فقد قمنا بعمل اتصالات وثيقة بأجهزة الوزارة ورسالتنا وصلت ، والوزارة كلها بكافة أجهزتها أصبحت مع التطوير واقتنعت بالتكنولوجيا وأهميتها ، وأعتقد أننا بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود ليس على مستوى الأجهزة بل أيضاً على مستوى الطلاب وأولياء الأمور والإدارة التعليمية ، وأعتقد أن النجاح بالنسبة لنا يتمثل فى تقليل فاقد العمل .. تقليل الفترة الزمنية المستهلكة دون داع وتقليل التكلفة .. والتخلص من الأثر النفسى السيء للامتحانات .

● التطوير .. فنى

وحول تقييم وضع الامتحانات فى المرحلة الحالية تحدث الخبير التربوى الأستاذ الدكتور محمود أبو زيد أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية وقال : « الامتحان جزء من العملية التعليمية وليس مجرد حكم عليها ، ولذلك فإن الامتحان بصورته الحالية يعكس الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ، فإذا كان الهدف هو التحصيل والمعلومات فإن الامتحان بصورته الحالية يركز على هذا التحصيل وهذه المعرفة ، ولذلك فإنه ليس اللوم وليس التكيف .. وإذا كان هذا حيا فى الامتحان فإن مرجعه ليس واضع الامتحان ولكن مرجعه السياسة التعليمية السائدة » .

ويرفض د . محمود أبو زيد فكرة تطوير الامتحان بمعزل عن العناصر الأخرى ، ويقول إن إصلاح الامتحان ليس بجوانبه الشخصية والتفكير ، ويقتضى إعادة النظر فى كل مكونات العملية التعليمية من معلم ومدرسة ومناهج ووسائل وامتحانات .

والتطوير الذى يجدث للامتحان الآن من حيث تغيير نمط الأسئلة من الشكل المقالى لشكل الموضوعى هو مجرد إجراءات فنية ، وهى فى النهاية تقيس أيضاً المعرفة والتذكر، وتحول كيفية وضع الامتحان قال د . محمود أبو زيد : يتم ذلك وفقا للسياسة التعليمية السائدة وتوجهاتها فى مجال إعداد المعلم وبناء المناهج والمناخ المدرسى وغير ذلك من الأمور التى تتمكن بدورها على شكل الامتحان ومضمونه ودور اجتهاد واضع الامتحان يتوقف على نوعية الشخص ومدى وعيه بأبعاد وجوانب العملية التعليمية وهى فى ظروفنا الحالية تأخر جداً نتيجة أن التعليم نفسه أصابه نوع من التدنى نتيجة للطاقة وغيرها من المعوقات التى تقف أمام التعليم كعملية إنسانية متطورة .

● الذاكرة .. مهمة

ويشرح الأستاذ الدكتور عبد السميع سيد أحمد أستاذ أصول التربية تصوره لوضع الامتحانات فى مصر ويقول : «ليس حيا أن يعتمد الامتحان على الذاكرة ، فالمطلوب هو عليها ذاكرة بالدرجة الأولى ولم يحدثهم ذلك من الابتكار وهو رؤية جديدة جاءت نتائج خبرات ولابد للعقل أن يكون مليئا بالمعلومات .. فإذا كانت هذه المعلومات متكاملة ومترابطة ، فهى الصورة المرجوة ، أما إذا كانت المعلومات متناثرة ، سيكون ذلك مجرد حشو ، ونقطة أخرى بالغة الأهمية وهى وظيفة هذه المعلومات فلابد أن تكون متصلة بالحياة وفى نسق واحد .

ولنا قدوة فى هذا المجال وهى المدرسة اليابانية التى هى نتاج الثورة المعرفية ، وتقوم بالدرجة الأولى على المعلومات ، وإذا تعرضنا على قدر المعلومات لدى الطالب المصرى فى مختلف مراحل التعليم ستكون النتيجة مضحكة وهزلية مما

● الهجوم .. زيادة

وأعتقد أن هناك مغالاة فى الهجوم على التعليم فهو أكثر عرضة للانتقاد ، لأنه يمثل قضية علمة وسهل تناولها ، وأنا أرمن بأن التعليم فى مصر ليس بالصورة التى يصورها الإعلام .. فمثلاً فى أمريكا هناك أكثر من ٢٠٠٠ جامعة ذات مستويات متعددة ونسبة قليلة جداً هى الجامعات المرموقة .

والمشكلة الجوهرية للتعليم فى مصر اعتماده على استراتيجية القوة للاستبعاد بمشاركة من الأفراد فى صنع القرار ومثال ذلك .. مركز البحوث التربوية .. الذى يتم فى المقام الأول .. بتغيير القرارات الصادرة عن الوزارة ، فالقرار عادة ما يتخذ دون دراسة مسبقة وبالتالى ينجم اضطراب فى السياسة التعليمية .. لأن السياسة كما هو معروف مجموعة القرارات والتصريحات الرسمية فالحياة ما تجد تناقضا بين القرارات .

أما إذا تكلمنا عن الامتحانات بشكل محدد فلابد من تقويم واضعى الامتحانات عن طريق الأسئلة المتخصصين والاستفادة من المراجع والدراسات السابقة .

ومتابعة نتائج الامتحانات ومدى استجابة الطلاب للتطوير ، وأن يقيس الامتحان النمو الكلى للطالب فى مادة

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

وأن يعطى فرصة للخيال والقدرة على الاستنتاج وربط العناصر ببعضها .

ولابد من اختيار الممتحنين بمعايير معينة مع وضع قواعد محددة يلتزم بها الممتحن ، وبذلك نسد الطريق على بعض المصابين بعقد نفسية الذين يتفننون فى تعقيد الامتحان ويعتبرون ذلك من قبيل البراعة .

«أسامة نصحى»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : 15 OCT 1997

مع وزير التعليم : مدارس المجتمع لأول مرة في مصر

كتبت ـ سيلفيا النقادي

القاهرة مع السيد محمد الدمرداش المدير التنفيذي لمنظمة شركاء المدرسة والمجتمع المحلي في مصر

يشهد العام الدراسي الجديد ٩٨/٩٧ افتتاح عدد من المدارس بالمشاركة بالتعليم والتعلم وتسمى هذه المدارس بمدارس المجتمع المحلي وهي تعتبر الأولى من نوعها في مصر والشرق الأوسط.

وقد تم اختيار ٥ مدارس في ٥ محافظات مختلفة وهي مدرسة الزهراء الثانوية للبنات بالمعادي بمحافظة القاهرة ومدرسة الزهراء الثانوية للبنات بالمنيا ومدرسة الزهراء الثانوية للبنات بالإسكندرية ومدرسة الزهراء الثانوية للبنات بالإسماعيلية ومدرسة الزهراء الثانوية للبنات بالأقصر.

وتعتبر هذه المدارس تجربة رائدة في مجال التعليم والتعلم وتهدف إلى تطوير المدارس الحكومية بالمشاركة المجتمعية وتحسين جودة التعليم والتعلم وتنمية مهارات الطلاب والمعلمين والإداريين وأولياء الأمور.

وتعتبر هذه المدارس تجربة رائدة في مجال التعليم والتعلم وتهدف إلى تطوير المدارس الحكومية بالمشاركة المجتمعية وتحسين جودة التعليم والتعلم وتنمية مهارات الطلاب والمعلمين والإداريين وأولياء الأمور.

وقد صرح السيد محمد الدمرداش المدير التنفيذي لمنظمة شركاء المدرسة والمجتمع المحلي في مصر بأن هذا المشروع يمثل أن يتم تعميمه على المدارس الأخرى التي تقوم بها المنظمة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

وأضاف أن مدارس المجتمع المحلي تقوم على أساس المشاركة المجتمعية بهدف تحسين جودة التعليم والتعلم وتنمية مهارات الطلاب والمعلمين والإداريين وأولياء الأمور.

وقد صرح السيد محمد الدمرداش المدير التنفيذي لمنظمة شركاء المدرسة والمجتمع المحلي في مصر بأن هذا المشروع يمثل أن يتم تعميمه على المدارس الأخرى التي تقوم بها المنظمة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

وأضاف أن مدارس المجتمع المحلي تقوم على أساس المشاركة المجتمعية بهدف تحسين جودة التعليم والتعلم وتنمية مهارات الطلاب والمعلمين والإداريين وأولياء الأمور.

وقد صرح السيد محمد الدمرداش المدير التنفيذي لمنظمة شركاء المدرسة والمجتمع المحلي في مصر بأن هذا المشروع يمثل أن يتم تعميمه على المدارس الأخرى التي تقوم بها المنظمة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

وأضاف أن مدارس المجتمع المحلي تقوم على أساس المشاركة المجتمعية بهدف تحسين جودة التعليم والتعلم وتنمية مهارات الطلاب والمعلمين والإداريين وأولياء الأمور.

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

أسبوعيات

يكتبها
د . سعيد اسماعيل على

« حامد » للمروة ... « عمار » للتعليم !!

عندما قابلنا فى ابريل الماضى ، رائد علم النفس فى مصر والوطن العربى الدكتور عبدالعزيز القوصى ، فجر لنا فى نفسى ذلك التساؤل الذى لا نكف أنى وحدى الذى أردده ، وهو ، لماذا لاينتهج ـ عالمنا ـ بتكريم علمائنا الافذاذ الا عندما ينتقلون الى رحمة الله؟ الى ذلك مفكر من مفاخر عقلانية الثالث (كما وكبار) ؟ أم ظاهر لغفلة تجعلنا لاندرك حقيقة الأمر الا بعد فوات الأوان ؟ .. الى غير ذلك من تساؤلات تحتاج منا الى تفكير جماعى واجتهاد علمى من اجل الفهم والتفسير .

ولعل هذا ما الح على بتساؤل آخر : ولم لاتعبر انت بتقديم باقة تقدير من كلمات حب لواحد من عمالقة الفكر التربوى والاجتماعى فى مصر والعالم العربى احد الله فى عمره ، وهو استاذنا الكبير حامد عمار .

فى آخر الخمسينات ، عندما انتهينا من دراستنا بقسم الفلسفة بداب القاهرة والتهمنا الى كلية التربية بجامعة عين الشمس لنتأهل لمهنة التعليم ، حيث كانت هى الطريق المضمون للعمل ، فى وقت كانت فيه البطالة ظاهرة ، كما نحن خريجى الفلسفة نشعر بقدر من الزهو ـ وربما الاستعلاء ـ على بقية الزملاء ، حيث كنا من تخصصات متعددة : تاريخ / علوم / السام مختلفة من الاداب ، ذلك لأن ما كنا نسمعه من معلومات فى العلوم التربوية والنفسية ، سبق أن تعلمناه فى صورة مادة تخصصنا وتوسع فيه ، بينما كان هؤلاء الزملاء يسمعون بهذه المعلومات لاول مرة . نعم لقد كان طلبة الفلسفة يرهبون ، فى ذلك الوقت ، علوم الاجتماع من عبدالعزيز عزت والخشاب ، وعلوم النفس من يوسف مراد وحنانى ، والفلسفة من ابى ريدة ومدمان امين وزكى نجيب محمود والاهوانى والطويل .. فمن من (التربويين) يستطيع أن يلم لنا جديدا لم نتعلمه من هؤلاء الشوامخ الاعلام ؟!

وحل موعد محاضرة لنا فى مادر اسمه (تاريخ التربية) . قال الجدول أن صاحب اسمه : حامد عمار ، الذى لم نكن قد سمعنا به من قبل !

قلبت على المحاضرة وانا مستخف بالموضوع ، وكيف لا؟ سبعلمنا ماذا قال سقراط وافلاطون وارسطو ، مثلا ، لقد درسنا عشرات الكتب ، على ايدى اربع سنوات ، فماذا عساه أن يقول لكى ما نعرف ، خاصة وانه يعرف انه سيقوله لجمهور ، معظمه من المبتدئين فى هذا القطاع من المعرفة ؟

ونمر الدقائق ، ياخذ بعضها بيد بعض ، فى عملية محاضرة لاتشابه اى حديث ، أوقات الدهر وبعده ، كنت أسمع ـ وكلى تعجب ـ عن سقراط وافلاطون وارسطو لاول مرة ، رغم أننا كنا مازلنا ابناء بقايا تلاميذ جامعية لاتعرف شيئا اسمه (التلقين المقيت) ، مما كان كان يضطر أجيالنا الى التسعى الى قراءة الموضوع الواحد فى عدد غير قليل من المصادر والمراجع .

لم يكن الجديد هو (المعرفة) المقدمة ، ولا كان فى (طريقة) التعليم ، كان الجديد حقا ، انما كان فى منهج الفهم والتاويل .

كان أساتذتنا فى الفلسفة ، مع شموخهم الفكرى وعلو قامتهم العلمية ، يتناولون الافكار الفلسفية إلى (ذاتها) ، تحليلا وتعليقا ، فلا يهدأ الاستاذ الحامد ، ببصرنا بان الفكرة لاتفهم حق الفهم الا فى سياقها الاجتماعى الثاريخى ، لفلاسفة الافلاطون ـ مثلا ـ ليست مجرد ابداع بغير جذور لفكر مطهر ، وانما هى تعبير عن ارستقراطية اجتماعية ترى فى نفسها (عجينة) متميزة ترفعها عن مخاطر العمل والكدح ، وبعقربة الافلاطون تكمن فى أن عقله كان اعلى درجة من الحساسية الاجتماعية بحيث وعى هذا فترجمه فكرا ... ثم تنتقل عبقرية المفكر خطوات أخرى الى أمام عندما تسعى الى توظيف الفكر فى محاولة لتحريك الواقع الى ما هو الفضل ... انها حركة جدلية بين الفكر والواقع الاجتماعى .

وبهذا ، بدات اعيد قراءة تطور الفكر الفلسفى بعين جديدة ، وكانى الراه لاول مرة ، رغم سابق قراءتى له عشرات المرات !

وعندما بدات العمل فى رسالة الدكتوراه فى أواسط الستينات ، لم يكن د . حامد عمار هو المشرف ، لكن نهجه فى التحضير والتناول ، كان قد تمكن (تلميذ) بشيخ عقلى ، فاصبحت أسعى لتناول الفكر التربوى المصرى فى تاريخنا الحديث من خلال دراسة حالة مختلة تمثل الاصول المجتمعية ... (الطبقية ، ول الانتماء ، وال الطفلة ، وال حركة الحطات الاجتماعية ، وهكذا .

وانت إذ تنظر الى (جسمها) د . عمار ، تراه : تحليل القوام ، فارغ الطول . اسمعى الوجه ، وكان هذا (الوضع الجسمى يلخص لك الوضع الفكرى) . انه من نبت

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغنى جنوب مصر .. تلك التربة التى انجبت لنا (الحقل) . حيث الثراء العرقى إلى حد كبير فى (المصرية) ، ونماذج هذه الاصول المعرفية المصرية الصافية بالتربة السوداء ، بالكثير الذين يحسنون عليها" ليخرج لنا د . عمل اول رسالة دكتوراه من جامعة لندن تطبع وتنشر على مستوى العالم اجمع بالكلمة الانجليزية فى اول الخمسينات ترجمت لغيرنا الى العربية عن (التنشئة الاجتماعية فى قرية سلوا)

وهو فى ارتفاع هامته ، وكيانه يشير الى أن جذوره المصرى العريق . قد ارتفع به الى افاق فى الفكر والعمل .. على مستوى دولى عالمى يجعل من (العروبة) ، حضارة وثقافة ولسانا ووحدة ، ناهضة محركة وفاعلة فيتنافى فى وقت واحد ، ليظل عشرات السنين منتدبا لهذا الافق العروبى ، ساعيا الى تاصيله ، مؤكدا ، انه هو المحيط الطبيعى لحركة المصرية ، لاتكتمل الا به ، ولا فاعلية لهذا المحيط الا بهذه الحركة .

واذا كانت الحكمة الالهية قد اكدت فى القرآن المجيد ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . فقد كان هذا ـ ولايزال ـ هو الطريق الذى عرس له د . عماد حياته ، فلامة العربية على وجه العموم ، والمجتمع المصرى على وجه الخصوص لاقيام لهما إلا من خلال (انسان) : انسان يستشعر قيمته فى ذاته . يستمتع بحريته بمارسها ، يستهدى بضراع عقل قيمى مثالى مشغل تتفاعل فى "بوقه حيوية الصحة والسلام والسوية . يحمل عقلا قد تدرب وعرس التفكير العلمى . يعرس حريه امتلاك المعرفة . وعقل هذا وذاك انما هو عمل منوط بالتعليم . على شرط ألا تغيب عنه تلك الحقيقة التى تغيب كثيرا بل الاسى وكل الاسف عن كثيرين وقت العمل والتنفيذ . وهى ان التعليم انما يتحرك فى سياق حقلى : إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

لتحية الراحل العظيم الذى عرس ويعرس حياته حامد عمار للمصر والعروبة وعملوا للتعليم !

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

نحو تشخيص متكامل لقضايا التعليم

د . حامد عمار

استاذ بكلية التربية - جامعة عين شمس

تعاقب على قيادة قطاع التعليم خلال عقد الثمانينيات وأوائل التسعينيات سبعة من السادة الوزراء . وهذا يمثل أكبر عدد من التتابع في قيادة قطاع واحد من مجمل الحقائب الوزارية خلال تلك الفترة . كذلك شهدت الفترة أكثف زخم وأغزر فيض من تدفق الأنشطة المعنية بقضايا التعليم في شكل المؤتمرات والندوات والبحوث والمقالات وغيرها من أساليب الحوار وإبداء الرأي .. وشاركت فيها شخصيات وجماعات وهيئات متنوعة ومتعددة من متباين التوجهات الفكرية والحزبية ، ومن مختلف ميادين التخصص والاهتمام والمصلحة . ومما يستحق التنويه ما أفسحته أجهزة الاعلام - والصحافة بوجه خاص - من مساحات لضروب الاسهام المتشعبة في شئون التعليم وشجونه ، وفي حاضره ومستقبله ، مما يملأ أسفارا وأسفارا .

ولم يكن ذلك الاسهام الحاشد بمستغرب حيث تنامى الوعي العام بدور التعليم - إيجابا وسلبا - في حياة الأفراد والجماعة ، وبالادراك المتزايد لتقاطعاته وتموجاته مع قضايا الانفتاح الاقتصادي ، والديمقراطية السياسية ، والعدل الاجتماعي ، والوحدة الوطنية ، والكفاية الانتاجية ، والأمن القومي ، هذا فضلا عن موقعه من الاستجابة - فعلا ورد فعل - لتحديات صياغة المستقبل في إطار المتغيرات السياسية والتكنولوجية على الأصعدة الوطنية والقومية والعالمية . والحق أن ذلك النشاط كله كان ظاهرة صحية ينبغي أن تطرد ، وألا تكون قصيرة النفس . ومن الانصاف أيضا أن يُذكر وأن يُقدر كثير من الاجتهادات التي إضطلع بها المسئولون من الوزراء وغيرهم من القيادات التعليمية سواء في مجالات الفكر أو التنظيم أو التنفيذ .

بيد أنه رغم هذا كله ، لم يكن العائد الحقيقي في إصلاح مسيرة التعليم متكافئا مع ما أعلنه الخطاب الرسمي أو مع ما تجسد فعلا في بنية التعليم ومدخلاته وعملياته ، وبخاصة في خط الانتاج الأول بالمدارس والمعاهد والكليات ، بل يرى البعض - من غير المتشائمين - أن ثمة تراجعا وإنحسارا تعكسه عديد من المؤشرات الكمية والنوعية . ومرد ذلك في تقديري الى عوامل كثيرة لعل أبرزها أن ما طرح من فكر أو إستراتيجية أو توصيات ، أو ما تم من معالجات لبعض مشكلات الواقع إنما أملته تصورات فردية أو جزئية أو تخصصية محدودة ، أو أنية تجميلية ، أو مصالح فئوية أو دوافع دعائية .

وجوهر المشكلة - في قناعتي - أن جهود التطوير لم تنطلق من فهم متكامل للواقع الحي لجسم النظام التعليمي بتضاريسه ونتوءاته وديناميته كما هو معاش فعلا . وأزعم أنه لا توجد لدينا - مسئولين وإختصاصيين ومفكرين ومهمومين - خريطة حقيقية مجسمة لهذا الكيان الضخم والمتشعب . ويمتد هذا الزعم إلى أن ما لدينا من تصور إنما هو ناجم - في الأغلب والأعم - عن منظور جزئي ومسطح أو إنطباعات وخبرات شخصية محدودة ، أو من تقارير رسمية ودراسات مكتبية ، أو حتى أحيانا من أمنيات وأحلام .

لهذا ظل إدراكنا للواقع التعليمي في تكامله ، ولواقع مفرداته في سياقه الكلي مفتقرا إلى معطيات واقعية ، ومن ثم جاء تعاملنا مع تلك المعطيات محدود الأثر هزيل المردود . ورحم الله فقهاءنا حين أكدوا لنا (أن الحكم على الشيء فرع من تصوره) ، ومادام التصور ناقصا وجزئيا ، فلن يأتي التقييم أو التغيير إلا مبتورا ومبتسرا ، سواء كان التغيير المنشود إصلاحا أو تطويرا أو تنويرا .

وقد يقال أن التعرف على هذه الصورة الواقعية المتكاملة متوافرة العناصر فيما قد تمتلكه أجهزة متعددة من رصيد ، مثل لجنة التربية والتعليم في المجالس القومية المتخصصة أو فيما يعده مجلس الشورى من تقارير أو في بيانات لجان القطاعات بوزارة التعليم أو دراسات مراكزها البحثية . ومع تقديرنا البالغ لجهود هذه الهيئات إلا أن طموحنا ، يمتد إلى ما هو أبعد وأشمل إذ الحاصل أن رصيدها من استبار الواقع مقيّد أحيانا بعامل الوقت أو التكلفة أو بندرة المصادر الثقة أو العينية للمعلومات ، أو بالجزئية في المجال أو بالأحادية في البعد ، أو بالانحياز لتوجهات معينة تمليها ظروف آنية أو دوافع تعزيزية أو تبريرية ، أو بعوامل بيروقراطية آلية في كثير من الأحيان .

والمطلوب بإلحاح في اعتقادي هو تأسيس لجنة قومية لدراسة واقع الجسم التعليمي ، وأن تكون لجنة رئاسية يصدر بتشكيلها قرار جمهوري . ومن بين مهمتها الرئيسية :

(١) استقصاء معطيات واقع النظام التعليمي بصورة متكاملة أفقيا ورأسيا في جوانبها الفنية وتوزيعاتها الجغرافية ، وفي أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ، وفي حركة علاقاتها وتأثيراتها المتبادلة ، ومن خلال منهجية تفسر الظاهر وتكشف الخفي .

(٢) حصر وغربلة مختلف الآراء والمقترحات والتصورات التي طرحت من مختلف المؤسسات التشريعية

ومن اجهزة الراى واهل التخصص واجهزة الادارة المحلية ، فضلا عن الشخصيات المحلية .

(٣) تحديد معالم وتوجهات رئيسية لمسيرة التطوير واولوياته ومستلزماته وإزالة معوقات حركة مستقبل التعليم من أجل تعليم المستقبل .

وسوف تعتمد هذه اللجنة فيما تجمعه من واقع وحقائق على مختلف الأساليب والمصادر ، ومن أهمها المقابلات للافراد والهيئات وما يقدم لها من مذكرات وتعليقات ومقترحات فضلا عن المشاهدات الميدانية لمؤسسات التعليم واجهزته الفنية والادارية إستهدافا للوصول إلى الصورة الحية المتكاملة لابعاد التعليم واطواره وديناميته .

وتتكم هى المادة التى ينبغى فى نهاية المطاف ان ينطلق منها التفكير السديد لتوجهات التغيير واولوياته ومستلزماته . ومن الضرورى فى تشكيل اللجنة ان نضم إلى جانب المتخصصين فى المجال التربوى شخصيات من تخصصات اخرى ذات علاقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والقانونية للنظام التعليمى . وينبغى ان يعطى لها الوقت الكافى فى حدود عامين لتقضى مهامها المحددة .

وسوف يكون تقرير اللجنة او تقاريرها مادة خصبة وحية للنقاش والحوار فى الأجهزة التشريعية والتنفيذية إلى جانب المعنيين بقضايا التعليم . عندئذ ستكون منطلقا حقيقيا لاتخاذ ما يمكن إتخاذه من سياسات او استراتيجيات طويلة او متوسطة المدى ، وما تقتضيه من خطط وتشريعات وموارد مادية وبشرية على افق زمنى محدد . ولا اشك فى ان عمل مثل هذه اللجنة الرئاسية القومية سوف يكون فى حد ذاته نشاطا تعليميا وثقافيا وممارسة ديمقراطية من طراز رفيع المستوى للراى العام ومنظماته الرسمية والشعبية .

وفى هذا الصدد ارجو أخيرا الا يساء تفسير هذا الاقتراح ، وان يظن انه نقد غير موضوعى للجهود الاصلاحية التعليمية الجارية . او الاقلال من قيمة ما يبذل حاليا من عمل مخلص ورصين فى هذا المجال . إن مثل هذا الاقتراح بتكوين لجنة قومية عليا لدراسة اوضاع التعليم وتوجيه مساراته عن طريق الاستقصاء الميدانى وتقويم الخبرات السابقة إنما هو اسلوب تلجأ اليه كثير من الدول عن طريق تشكيل ما يعرف فى إنجلترا باسم اللجان الملكية Royal Commission ، وعن طريق اللجان الرئاسية فى الولايات المتحدة الامريكية Presidential Committe مثل اللجنة التى انتهت إلى تقريرها المفصل وملخصه الذى يحمل إسم الرئيس الأمريكى رونالد ريجان والمعروف بعنوان « امة فى خطر » وكذلك الشأن فى فرنسا والهند .

ذلكم هو اقتراح أعرضه للمناقشة والحوار ، والله من وراء القصد .

المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

وزير التعليم
لـ « نصف الدنيا »

٢

وراء كل تطرف ديني

تعليم فاشل !

دعوة من الوزير :
شاركونا في عملية
تطوير التعليم لأنه
مسئولية الجميع !!

منظور امتحانات
الثانوية
العامة

ولا يزال الحوار حول التعليم ممتداً ورحباً يسمح بتعدد الآراء حتى نخلص للرأى السديد فى قضية معقدة متشابكة تهم كل فرد فى برّ مصر وتمس كل أسرة .. وإذا كان التعليم يهم الجميع فلابد للجميع أن يشاركوا فى صنع فطيرة حلمه قبل التهامها فالتعليم قضية لا تعرف الكسل والتراخى وإلقاء كل « الحمل » على عاتق الحكومة فالتفتحوا حلمكم وطوّروه بالحوار الذى نبدؤه مع الوزير المسئول عن مستقبل هذا البلد الأمين

شارك فى الندوة : أسرة « نصف الدنيا »
وأعدها للنشر : محمد حبيب

ونواصل الحوار لنكتشف معا خريطة الحلم التعليمى التى يبشر بها وزير التعليم والتى نستطيع ان نحاسبه عليها مفردة مفردة بعد فترة شريطة أن نشاركه رسم هذه الخريطة للقضاء على غياء المناهج وتحارب الفكر والدروس الخصوصية ويصبح الثانوية العامة - الوزير يحلم - ولكنه لا يحلم لنفسه ، فهل نترك حلمنا معه أم نشاركه صياغته لحظة بلحظة ونتهجى معه طريق الديمقراطية والحوار .. هو يدعونا لذلك والواقع يفرض علينا هذا الأمر ، فهل نتخلى عن آمالنا ؟ تعالوا بنا إلى كلمة سواء أن نشارك بالرأى فى حل مشكلاتنا ولى مقدمتها القضية رقم (١) التعلم

● برزت مشكلة هذا العام بعد قرار مد فترة الدراسة والتزام بعض المدارس بهذا القرار وعدم التزام البعض الآخر .. وهناك بعض المدرسين يفرحون المناهج بسرعة على النظام القديم والبعض يطبق البرنامج الجديد مما يخلق حيرة .. ؟

□ **الوزير :** نحن نحتاج دائماً للتجربة لكى نصدّق ، فمع بداية العام الدراسى قلنا ان هذا العام سيكون ٣٤ أسبوعاً ولكن الكثيرين لم يصدقوا وعدم التصديق جعلهم يسيرون على وتيرة واحدة بينما التزم آخرون ووجدنا أن القطاع الذى لم يصدق ما قلناه أسرع فى شرح المناهج ، بل ان بعض المفتشين لم يصدقوا ويضعوا حداً للبرامج التعليمية ينتهى فى أبريل لأن المسألة بالنسبة لهم كانت تقليداً استمر فترة طويلة يقضى بأن العام الدراسى (٣٢ أسبوعاً فقط) ولكنى أؤكد لكم ان

العام الدراسى هذا العام سيكون ٣٤ أسبوعاً ويزيد فى العام المقبل - ان شاء الله - ٤ أسابيع ليصبح ٣٨ أسبوعاً ويجب أن يعلم كل المشاركين فى العملية التعليمية أن ما يصدر به قرار لابد أن ينفذ .

اما عدم التزام البعض وعدم تصديقه فسيكون هناك حساب لمن يخطىء أو لا ينفذ التعليمات مع بداية العام الجديد لأنه ليس لدينا وقت لنضيعه .

● **ولماذا نطيل العام الدراسى ونحن نحذف من المناهج ؟**

□ **الوزير :** إطالة العام الدراسى ليست بدعة اخترعتها ، ولكن عندما نرى تجارب الدول الأخرى نجد ان العام الدراسى فى اليابان يبلغ ٢٤٠ يوماً وفى المانيا ٢٢٠ يوماً بينما فى مصر كان ١٦٠ يوماً فى النظام القديم و١٩٠ فى النظام الجديد أى اننا مازلنا متخلفين عن المعدلات العالمية والعبرة دائماً هى اننا نطيل العام الدراسى ونقلل الحشو من المناهج لكى يفهم الناس ان الهدف من التعليم تغير

● **كيف ؟**

□ **الوزير :** فى يوم من الأيام كان الهدف هو جمع عدد معين من المعلومات ، **واصبح اليوم اكتساب كم معين من الخبرات والقدرات والاشتراك الايجابى للطالب فى العملية التعليمية** بمعنى اننا نريد أن نكسبه خبرة جيدة تجعله يقرأ جيداً ويكتب ويتكلم بطلاقة ويتعامل بكل دقة واتقان مع الموارد والمعلومات والبرامج سواء من خلال الكتب والكومبيوتر ، أى يتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ويستعمل افضلها ويفهمها ويكتشف أى خطأ فيها بل ويطورها ان امكن،ويستطيع وضع البرامج لأية أنظمة خاصة سواء كانت مالية أو اقتصادية أو سياسية أو قانونية أو غيرها .. وأيضاً كيف يتعامل مع البشر وكيف يقود فريقاً أو يتعاون فى إطار فريق ، وكيف يعلّم نفسه ويعلّم غيره وكيف يتحاور أو يتفاوض أو يتخذ قراراً .. يجب ان يتعلم الطالب كل ذلك داخل المدرسة ، هذا يحدث فى العالم الآن ويجب أن يبدأ الآن فى مصر ..

والحقيقة التى يجب ان نعلمها جميعاً اننا نخرّج طلاباً يرفضهم سوق العمل لأنهم لا قدرات لديهم أو خبرات .. ففى الطب مثلاً [الوزير طبيب اساساً] وهذا من واقع خبرتى كاستاذ جامعة يأتى إلىّ طالب حصل على درجة الامتياز واسأله : ما أسباب التهاب المرارة فيقول لى : ٢٧ سبباً ولكن عندما أقول له « طيب اكشف على هذا المريض يتلعثم وكأنك تحدثه بلغة لا يفهمها لأنه يحفظ العلم ولا يعرف كيف يمارس المهنة وهى الأهم !

وعندما سألت بعض الطلبة بعد عودتهم من الدراسة بالخارج لبعض الوقت عن الفرق بينهم وبين الطلبة الأجانب قالوا : معلوماتنا أكثر منهم كثيراً ولكنهم يتصرّفون افضل منا كثيراً !!

من هنا - والكلام للوزير - نعلم ان الهدف من التعليم هو اكساب الطالب القدرات العلمية والعملية والمشاركة فى العملية التعليمية عن طريق الفهم والتحليل والاستنباط وتسخير الموارد لصالحه والمسألة ليست منهجاً او مقرراً دراسياً فالمنهج للاسترشاد ، انما الدور الايجابى فى اثناء العملية التعليمية بالحوار البناء بين الطلاب والمعلم ، أما ما يتم من حفظ وتلقين للطالب فليس له أية صلة بالعملية التعليمية ولذلك سيكون همّنا الأول من العام القادم حذف الحشو والتكرار وتبسيط المعلومات ..

قطع منهجى :

● **لديكم احلام عديدة ورؤية جيدة عن المطلوب من العملية التعليمية وبالفعل نحاول تنفيذها ولكن ماذا سيحدث لها اذا جاء وزير بعدك .. فلماذا لاتتبنى انشاء جهاز يكون هو المسئول عن تنفيذ خطط العملية التعليمية ووضع البرامج غير مرتبط بشخصية الوزير .. وحتى لا يأتى آخر ويلغى مافات وينفذ فكراً وخططاً جديدة ؟**

□ سياسة التعليم سياسة قومية ان نسبت الى شخص تنسب الى رئيس الجمهورية لانه فى النهاية المسئول عن الامن القومى . والواقع والحقيقة ان رئيس الجمهورية يقابل وزير التعليم دائماً ليتابع

العملية التعليمية وما تم تنفيذه وما سيتم .. وإذا كانت سياسة التعليم قومية فهى تتطلب مقومات معينة لانها تتنافس على مستوى البلد كلها ، ونحن نسير فى هذا الاتجاه منذ ان تولیت .. ولقد اكثر من مرة : إن سياسة التعليم لا يقدر بها وزير ولا وزارة فهى مستقبل مصر ولا يمكن لاى انسان مهما كانت قدراته ان يتحمل هذه المسئولية .. وبالفعل بدأت المناقشات فى مجلس الشعب ثم مجلس الشورى والمجالس القومية المتخصصة والاحزاب المختلفة والمنتديات الفكرية .. وليست هناك أية جريدة او مجلة الا وفيها كلام عن التعليم ومشاكله .. واعتقد أنها بذلك أصبحت قضية قومية وان تتأثر بتغير فرد لانها ستكون فى ضمير الشعب كله .. وهندما أيضاً مجالس شرعية تناقش هذه القضية متمثلة فى المجلس الاعلى للجامعات والمجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى ولجنة التعليم بمجلس : الشعب والشورى وتدرس هذه المجالس مشاكل التعليم وتأخذ الافكار والاقتراحات لوضع السياسة النهائية والقرارات .. وهذا ما قمت به بالفعل حيث درست لمدة شهور بعد أن توليت المسئولية كل الاقتراحات والأفكار وتقدمت بورقة عمل وناقشتها مع هذه الجهات .. لذا أريد أن يكون القرار من الشعب كله وليس من الوزير والا سيرحل القرار مع رحيل الوزير وحتى يستطيع الشعب أن يدافع عن القرارات التى اتخذها بنفسه .. !!

المناهـــج !!

● نجد فى المناهج الدراسية العديد من الدروس غير صالحة للتدريس بمعنى أن المناهج لا تناسب سن الطالب ولا تحترم عقليته ومنها مناهج على عليها الزمن . وتكرار كثير واسلوب ركيك فى وصف وتوصيل المعلومة وهى كثيرة فى الكتب ؟

□ نحن محتاجون إلى تطوير كبير جداً فى المناهج الدراسية لذلك كانت الخطوة الاولى حذف التكرار والحشو وهذا بغرض الفهم والتحليل وحذفنا من ١٥ إلى ٣٠ ٪ من معظم المواد كبداية .. ومازلنا نحتاج إلى تطوير جذرى فى المناهج ويجب أن تغير مسائل كثيرة .. فعلى سبيل المثال نحن نريد أن نطور منهج تدريس التاريخ .. وقد طلبنا من كلية الآثار وبعض المؤرخين وأساتذة التاريخ أن يدرسوا مواد التاريخ ويعطونا تصوراً وخطة لكى نستطيع أن ندرّس مادة التاريخ فى المدارس : لاننا بلد سياحى وادينا أكبر متحف مفتوح فى العالم والعالم يتلهف ويلهث وراء آثارنا لكى يراها .. وإذا عرف التلميذ أن السياحة اصبحت صناعة سيعرف الآثار جيداً وكيف يعامل الاجنبى القادم لمصر أو يزور مصر ويعرف تاريخ الاثر ، وأن هذه السياحة يمكن أن تدر علينا دخلاً كبيراً يعادل قناة السويس واكثر .. نريد أيضاً من التاريخ الذى يدّرس أن يؤكد روح الانتماء والولاء لمصر والافتخار بها خاصة وأننا اقدم واعظم حضارة ولابد أن يعرف الطالب تاريخ بلده جيداً ويعرف الازمات التى مررنا بها ، ولماذا كانت اسبابها ولماذا تعرضنا لها وأن يعرف انتصاراتنا وكيف كانت ونحن نريد أن نطور المناهج الدراسية بهذا الشكل لنحقق نقلة حضارية إلى الأمام وسيكون ذلك من خلال مركز تطوير المناهج أيضاً ومركز البحوث التربوية والجامعات التى يراجع أساتذتها فى « ١٢ » جامعة مناهج التعليم قبل الجامعى حالياً ويعطوننا المقترحات . وأحب أن أقول : إن مسألة تغيير المناهج وأساليب التدريس ستأخذ وقتا ، ومن غير المناسب الاسراع فيه لانها محتاجة إلى الثانى حتى لا نخطىء ونندفع الى شىء غير مدروس .. ونحن كوزارة نسير وفق هذه السياسة بعد وضع الخطط المناسبة لها .

● إذا كنا نتحدث عن المناهج فنحب ان نشير الى الأزمة الخطيرة التى تمر بنا وهى التطرف .. فما هو دور التعليم ليقدم الصورة الحقيقية لفكرة الدين عند الطالب بحيث لا تكون هناك فرصة لأحد ان يدخل تعلليته ويسيطر عليه بافكار تهدد وتهدم المجتمع .. وكيف يمكن لنا ان نطور من كتب الدين والقائمين ايضاً على كتابتها لان بها موضوعات لا تناسب سن التلاميذ ؟

□ التطرف الدينى لا يرجع لسوء المقرّرات الدينية أو لانها مواد اساسية أولاً .. فالتطرف الدينى نتيجة تعليم سيء وترسيخ معلومات عن طريق الحفظ والتلقين ، وبرمجة عقلية الأطفال على التلقى فقط وشل قدرتهم على التحليل والفهم وبالتالى يسهّل عملية غسيل المخ التى تتم لهم بعد ذلك وطبقاً ايضاً لظروفهم الكثيرة جداً والتى تتمثل فى أية ضائقة اجتماعية او اقتصادية او نوع من الأزمات النفسية ومن هنا تكون المسائل التى لا تتفق مع العلم والدين والمنطق والعقل .. واذا رجعنا الى الأصل نجد ان جوهر الدين هو السلوكيات والأخلاق والخير .. والانسان المتعلم يستطيع ان يفهم الدين جيداً . والانسان الذى يصل إلى مرحلة كبيرة من العلم يفهم الدين ويفهم أنه سلوك وعمل وليس طقوساً .. لذلك فاولى خطوات محاربة التطرف تحسين نوعية التعليم وإحلال الفهم والتحليل مكان الحفظ والتلقين والتركيز على القدوة والسلوك والأخلاق .

ومن هنا ايضاً ولمحاربة التطرف فإننا ان نعود الانشطة التربوية إلى المدارس مرة أخرى والحوار وجماعات المناظرات لكى تكون لدى التلميذ المناعة ضد التطرف وغسيل المخ الذى يتخدع به .

واحب ان اطمئنكم اننا متنبهون للايدى التى تحاول ان تعبث بأولادنا حيث ان هناك تيارات خفية من الممكن ان تهدم عقولَ الشباب . وأنا فى تجربتى مع أولادى وأصدقائهم بمحض المصادفة اكتشفت أن هناك تيارات خطيرة جداً وخفية ولكننا على وعى وإدراك لخطورتها .

● لكن فى كتب الدين ، خاصة فى السنة الأولى الإعدادية. يدرسون للطلاب الجماع والاحتلام والاغتسال وغيره من الأمور الدينية التى لا تتناسب مع سنهم .. وهناك من لا يستطيع من المدرسين ان يعطى التلميذ المعلومة جيداً ويتخذون طرقاً غير مألوفة فى طريقة تدريسهم ؟

□ بالفعل انا فوجئت بما يدرس فى كتاب الدين فى الصف الأول الإعدادى واستغربت منكم تماما .. ولكنى احب ان اقول لكم بكل أمانة : إننى استدعيت المستشار الذى قام بهذا الكتاب وسألته عن هذه النقطة بالذات وقال لى : لا حياء فى الدين .. فقلت له : هذا الموضوع يتعدى القدرة السنّية للطالب ..

وأحكى لكم قصة أخرى وجدتها وأنا فى زيارتى الأخيرة لمصعد مصر .. سألت أحد المدرسين : هل عملت مناظرات بين الطلاب ؟ قال : نعم .. قلت : فى إيه ؟ .. قال : أحضرت الطلبة المسلمين والطلبة المسيحيين وقلت لهم : تناظروا وقارنوا بين السماحة فى الأديان .. تصدقوا أن هذا هو تفكير وفكر المدرسين فى المناظرات .. المدرس عاوز يعمل فتنة طائفية لأنه فهم المناظرة أننا ندخل فى منافسة بين الأديان ..

وأقول باستمرار : اننا سنجد الكثير من هذه النوعيات ولكن بالإصرار والمتابعة سنصل إلى التطوير الذى نريده . ونحن نحتاج إلى جهد ووقت وتضافر كل القوى لكى ننجح ، لذلك سنقوم الجامعات فى كل محافظة بتبنّى المحافظات التى بجوارها وعمل دورات تدريبية من خلال برامج مدروسة للمعلمين وتدريبهم وإعطائهم شهادات معينة سواء فى المادة التى تم تطويرها أو تحويلهم الى تخصص آخر لديه عجز .. وهذا سيأخذ من الجامعات وقتاً وقد بدأ بالفعل منذ عدة شهور قابلة خاصة وان لدينا ٦٠٠ ألف معلم ومعلمة فى مراحل التعليم المختلفة .. ونحن نعتبر هذا التدريب مثل الحرب ونحن معهم بالإصرار والمتابعة حتى نسير فى الطريق . وبعد عامين أو ثلاثة سنتحسّس التطوير الجديد وسنشجعه أكثر لأن المشكلات التعليمية كثيرة ومتنوعة ومعقدة .

الطالب يجب أن يشارك في العملية التعليمية

الأمية في القرن القادم عدم معرفة الكومبيوتر

● من الظواهر السيئة في التعليم المصري الدروس الخصوصية وما تجلبه من مشاكل تترك المدرسين لشرح الدروس داخل الفصول وأهمال المناهج ووقف العملية التعليمية بمكوناتها داخل المدارس والاتجاه إلى جعل المنازل هي المدرسة الأم وذلك مقابل أجور مرتفعة تزيد من الحالة الاقتصادية للأسر المصرية إلى السوء ؟

□ موضوع الدروس الخصوصية لا شك أنه يمثل ظاهرة مؤسفة ولا أحد يستطيع أن يدافع عنها انما أيضاً لكي نكون منصفين فالمدة الطويلة للظروف الإقتصادية التي نمر بها لم تجعلنا نعطي المدرسين الأجور التي تكفل لهم حياة كريمة يكافأ مواطن مسئول عن بيت وأسرة وأولاد لابد أن يبحث عن لقمة العيش يلجأ إلى اعطاء الدروس الخصوصية ، وساعد على ذلك عندما انهينا الإعتمادات التعليمية فانخفض مستوى التعليم داخل المدارس الحكومية .. وفي نفس الوقت هناك ظاهرة إيجابية تتمثل في ان أي أب وأم على استعداد لبيع ما يملكون ليعلموا أولادهم .. فعندما يجد الأب أولاده لا يتعلمون جيداً في المدرسة يضطر إلى ان يعلمهم عن طريق الدروس الخصوصية التي نتجت عن انشغال المدرس بالبحث عن لقمة العيش فانخفض مستوى التعليم داخل المدارس .

ويستطرد وزير التعليم قائلاً : واذا أردنا أن نستعيد الوضع الطبيعي مرة أخرى بنجاح مستوى التعليم والقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية يجب أولاً ان نرفع من مستوى المدرسين مادياً ونحفزهم لأن يتنافسوا داخل المدرسة وليس خارجها وهذا يتمثل في الحوافز التي قررناها هذا العام ليجد المدرس انه يستطيع ان يحصل على ضعف راتبه داخل المدرسة .. وبالطبع نسبة من المدرسين سوف تستجيب والبعض الآخر سيظل متلهفا على الدروس الخصوصية .. ونحن نعلم جيداً هذا .. ولكن سيحدث تحسين تدريجي في مستوى العملية التعليمية وبإحساس أولياء الأمور بهذا التحسن ستقل لهفتهم على الدروس فتقل الاسعار ويقل الطلب عليها .. وهذا الحل لن يحدث في يوم وليلة ، انما هو الحل المنطقي جداً .. والخطوات التي اتخذناها في سبيل اصلاح التعليم

سنؤكد ذلك لأن المسألة تخضع لقانون العرض والطلب .. والغاء الدروس الخصوصية بقرار سيكون خطأ واذا اصدرت قراراً بذلك من غير ، أشك انه سينفذ وسيحدث رد فعل عكسي من أولياء الأمور قبل المدرسين .. ويجب أن نواجه المسألة بطريقة سياسية وعلمية ونبحث عن الجذور والأسباب الحقيقية ونعالجها ونصبر حتى تتحقق .. واصلاح التعليم سيكون بتقديم الحلول التي تقضي على هذه الظاهرة . !!

الثانوية العامة

● الثانوية العامة بشكلها الحالي يعقد امتحان واحد في العام وما تشكله

وترسمه لمستقبل الطالب تعتبر ظلماً اذا اصيب الطالب بمرض أو حادثة أو اية ظروف .. فليست هناك طريقة أخرى نقيس بها قدرات الطالب ؟ .. ولماذا التشعيب في السنة الثالثة ويدرس الطالب في السنتين : الأولى والثانية مواد لا يحبونها وليست لديهم قدرات لها (مثل الرياضيات ؟

□ الثانوية العامة ناقشنا موضوعها في المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي في آخر اجتماع من أيام واتفقنا على أنه يجب أن نطور نظامها وطريقة الامتحان ومن حيث المبدأ اتفقنا على إقامة أكثر من امتحان خلال العام الدراسي وتركنا الموضوع لمدة لوضع صيغة تسمح أولا لكل اجتهاد أو افكار ومقترحات جديدة أن تشارك في التصوي ونحن لن نتخذ أي قرار إلا عندما تكون لدينا قناعة قومية لأن الأصلح لنا أن يخرج القرار من خلال القنوات الشرعية والتي تعبر عن مصالح حقيقية للناس كلها ولا يفرضه أحد على الطلاب وحتى لا يكون القرار مفاجئا وغير مدروس خاصة وأن الامتحانات « بتعمل » شبح في البيت المصري خاصة الثانوية العامة .

وأنا أعترف أن الثانوية العامة بنظامها الحالي تجبرنا أن ننظر لها بشكل آخر خاصة في أسلوب الامتحان وتدخل في السياسة التعليمية لتطويرها .. والرهبة التي تحدث للطلاب وأولياء الأمور تأتي من توافر الفرصة الوحيدة للامتحان وتعمل نوعاً من القلق النفسي الشديد .. لذا اقترحنا بان يعقد امتحان في نهاية السنة الثانية الثانوية ثم امتحان آخر في نهاية السنة الثالثة .. الذي لا يوفق في الامتحان الاول يستطيع ان يعوض في الامتحان الثاني وستكون الفرصة الوحيدة بذلك غير موجودة وتزيل الرهبة والخوف .

وهناك هدف آخر من تطوير الامتحانات .. فإذا كنا نتحدث عن رهبة الأمتحانات سنجد منها الطويل والذي يحتاج الى وقت طويل ايضاً للاجابة ومجهوداً كبيراً ايضاً وهي جميعها مبنية على كم معين من المعلومات .. ومن هنا تأتي الرهبة وياتي الخوف من الامتحانات والرسوب والمجاميع الضعيفة .. أما إذا كنا نقيس قدرات الطلاب بامتحانات عملية أو نقيس قدرات الفهم والتحليل لديهم ستكون الرهبة أقل .. ولكي نطبق هذا في الامتحانات يجب أولاً أن نغير طرق التدريس والمناهج والا كما قلت عن المواد المؤهلة بأنها كمين للأولاد .. لذا يجب أن نعوّد الطلاب على طرق تدريس مناهج جديدة ثم امتحنهم فيها بطرق حديثة تعوّدوها ، وبالتدريج .. ومن هنا يزول الخوف من الامتحانات .. فهل كان من الممكن أن نطبق على الاولاد في الثانوية امتحانات المواد المؤهلة لدخول الجامعات ونظام التدريس والمناهج لا تسمح لهذا النظام والطلاب غير مؤهلين أو مستعدين له .. بالطبع لا .. لأننا نريد نظاما تعليميا يعود على البلاد بالخير من تخريج طلاب مؤهلين علمياً وثقافياً واديهم قدرات . أما نظام

الفترتين فنحن ندرسه حاليا في اطار تطوير الثانوية وهناك بدائل أخرى وتوزيع المقررات الدراسية على السنوات : الأولى والثانية والثالثة حتى يمكن لنا أن نضع النظام المتكامل مع المرحلة الاعدادية أيضاً ويتناسب بعد ذلك مع الجامعات والمناهج الدراسية بها .

اما موضوع التشعيب في الثانوية العامة فالاتجاه الحديث في التعليم عامة هو المزج بين كل انواع التعليم يعني الاقتصار على الموضوعات الأدبية فقط أو العلمية فقط أو التعليم الفني فقط لأن سوق العمل ونظام الانتاج الجديد في العالم يستلزم مهارات متعددة وقدرة على التكيف والانتقال من خط انتاجي إلى خط انتاجي آخر

ويقتضى من الانسان ان تتعدد قدراته وخبراته بطريقة غير معتادة فى اية مرحلة .. لذا فمن المهم جداً أن يدرس الذى لديه ميول أدبية بعض الرياضيات والذى لديه بعض الميول الرياضية بعض المواد الأدبية لأن هذا هو الاتجاه السائد فى العالم فكيف يدرس الطالب المواد الأدبية فقط .. والرياضيات اصبحت أهم نتاج لمحصلة الطالب بعد التخرج .

التعليم الفنى كان يعتمد على القدرة اليدوية ويداوا الآن يدخلون فى المنافسة ويدأ الكمبيوتر يقتحم عملهم .. واصبحت المنافسة شديدة واصبح التحكم عن بعد والرياضيات شيئاً اساسياً واصبح المنتج فى حاجة الى متخذى قرار .. فالمهارة اليدوية لم تعد تكفى هذا اليوم .. فلابد أن يكون لدى العامل قدرات أخرى ، فكيف سيتعامل مع الكمبيوتر .. والعالم يقول : إنه مع حلول سنة ٢٠٠٠ من لايعرف الكمبيوتر يعتبر أمياً .. ولذلك يجب أن نستجيب للاتجاه العالمى وثورة المعلومات والبرامج الحديثة .. لذا أؤكد أن التشعيب لم يعد الطريق المناسب بشكله السابق .

● سمعنا كثيراً أن وزارة التعليم العالى سوف تقلص من اعداد الطلاب المقبولين بالجامعات حيث إن البلد ليست فى حاجة اليهم وأن الجامعات وليس بها مكان لطالب ؟

□ انا لست من انصار تقليص التعليم الجامعى عامة حيث ان الاحصاءات تؤكد أن نسبة الموجودين من الطلاب بالجامعات فى مصر ١٩ ٪ بالمقارنة الى اسرائيل ٣٤,٥ ٪ و ٣٦ ٪ فى كوريا الجنوبية ومن ٣٠ ـ ٤٠ ٪ فى معظم دول أوربا و ٥٩ ٪ فى امريكا و٦٢ ٪ فى كندا وهذه رسالة واضحة ان اتجاهنا ليس تخفيض اعداد المقبولين بالجامعات لان التعليم العالى حق لكل مواطن ولابد أن يكفل له هذا الحق بشرط أن نفصل بين التعليم العالى كدرجة علمية والوظيفة . فالتعليم حق لكل مواطن لكن الوظيفة مسئولية كل مواطن فيجب ان يسلّح نفسه بالخبرات اللازمة لسوق العمل ويتقدم للمنافسة الشريفة للحصول على وظيفة أو يخلق لنفسه فرصة عمل عن طريق قدراته .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الاهرام المسائى
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

□ من اجل استراتيجية مستقبلية للتعليم

ندوات لاستطلاع رأى المعلمين فى ١٣٠٠ مدرسة بالمنوفية

مليار جنيه لاصلاح وتجديد مدارس المحافظة على مدى ٥ سنوات

شبين الكوم : محمد عبدالحليم :

من اجل وضع سياسة تعليمية مستقرة فى المرحلة المقبلة تقرر عقد عدة ندوات ومؤتمرات لاستطلاع آراء ومقترحات المعلمين فى ١٣٠٠ مدرسة فى محافظة المنوفية فى وضع استراتيجيات السياسة التعليمية بحقيقها مؤتمر على مستوى كل ادارة تعليمية ومؤتمر عام موسع على مستوى المحافظة ليثورة آراء وافكار ومقترحات المعلمين فى إسياسة الجديدة والاصلاح الجذرى للتعليم .

ويصرح أحمد عبدالحليم الوكيل وكيل وزارة التعليم بالمنوفية بان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قد عرض أمام المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى الاجتماعات العامة لسياسة التعليمية وأسلوب تنفيذها فى المرحلة القادمة بحيث تنبع من المدرسة والمعلم والطالب لتحقيق التنمية الشاملة فالديمقراطية والسلام الاجتماعى معا نتاج طبيعى لتعليم جيد والتعليم هو الذى يستطيع أن يكسب المهارات والقدرات التى يحتاجها سوق العمل التى هى اساس التنمية الشاملة ثم أنه قد آن الاوان ان نعيد البسمة الى الطفل المصرى بعد ان اسممنا جميعا بشكل أو بآخر فى قتل البسمة على وجوه أطفالنا وبخاصة الاسرة فى مصاعب جمة تسببت فى كثير من الاحيان فى شقاء الأسرة المصرية وان الأوان ان يكون التعليم دعاه للفرح والسعادة للطفل والاسرة على حد سواء وفى هذا الاطار يجب الا نحمل الاسرة اعباء اضافية فى هذه المرحلة سواء كانت مالية او نفسية .

كما انه قد آن الأوان ايضا ان يتصل التعليم من كم معين من المعلومات نحشوبها عقول أطفالنا الى مفهوم مغاير تماما وهو اكساب الاطفال المهارات والقدرات التى تمكنهم من اداء واجبهم والتى تمينهم على القراءة الجيدة والكتابة الجيدة واستعمال الرياضيات والقدرة على التحليل والقدرة على الفهم فالتعليم الجيد يجب ان يمكن من التفكير الخلاق واكتشاف الطرق والحوار البنى على التحليل والاستنباط وان يكسب أطفالنا الصفات الشخصية لان الطالب جزء اساسى فى عملية التعليم ولم يعد يكفى أن يظل الطالب متلقيا او يأخذ موقفا سلبيا من عملية التعليم لان التعليم تعدى ان يكون مرتبطا بمسلمة مكانية وهى المدرسة لان التعليم أصبح ممتشرا ..

ويقول ان أحوال المدارس وصلت الى حالة سيئة فهناك الاف من المدارس آيلة الى السقوط ويفتقر الى المقومات الاساسية للحفاظ على الكرامة الانسانية وبالاضافة الى المظاهرا الى دورات المياة ولقد وضعت وزارة التعليم خطة تتكلف مليار جنيه لاصلاح وتجديد المدارس خلال خمس سنوات ونحن ايضا فى حاجة الى بناء الفصول الجديدة اللازمة لاستيعاب أطفالنا من سن الالزام حيث ان نسبة الالزام وصلت الى ٩٠٪ وتهبط الى اقل من ٨٠٪ فى نهاية المرحلة وهذا يعنى ان هناك نسبة لا تقل عن ٢٠٪ لا تشغل المدارس اصلا وتشغل الى مناهج دعم الامية

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

رؤية

وعادت البسمة للمعلم

المعلم عصب العملية التعليمية . وبدونه لا تتم . وبدونه لا يتطور التعليم . ولقد تراكمت مشكلاته وتعقدت . حتى بلغ عدد معلمي مصر ٦٠٠ الف معلم . وكما يقول الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم : لقد أوهمنا المعلم باننا نجزل له العطاء . وبالتالي قام المعلم بإيهامنا بانه يؤدي واجبه .

وعندما تلمس الرئيس مبارك هذه الحقيقة والوضع الذي وصل اليه التعليم والعناء الذي تعيش فيه الاسرة المصرية ووضع المعلم للحصول على ما يغطي به نفقات حياته . وقف الرئيس ليضع كل امكانات الدولة لتصحيح مسار التعليم في مصر وحل مشاكله بدءا من المعلم .

ومشاكل المعلم بسيطة . ومطالبه قليلة وعادلة . وهو يرضى بالقليل عندما يتساوى هذا القليل بين المعلمين . واعتمدت الاموال . وصدرت القرارات بحل مشكلاته قبل ٣٠ يونيو المقبل . من زيادة للحوافز . ورفع حد ايام مكافات الامتحانات . وترقيات الخط الافقي وحل مشاكل الرسوب الوظيفي . والخير كثير . وسيعم الجميع . والآن وقد فرح كل معلم بحل مشكلاته التي طالما ارقته . وأقرت على عطائه . وعادت البسمة الى وجهه .. فهل من الممكن ان يسهم المعلمون في إعادة البسمة الى وجوه اطفالنا وتخفيف الاعباء التعليمية عن كاهل أولياء الامور .. ؟

يسرى موافى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

اسبوعيات

الدروس الخصوصية واقتصاديات السوق السوداء

ما من بيت مصرى الآن الا وفيه حالة طوارىء تضع اعصاب اهل البيت جميعا على حد السيف . ففى كل بيت تلميذ يمتحن او يذاكر استعدادا للامتحان . فإن لم يكن لك تلميذ فى سنوات النقل فقد يكون لك تلميذ فى شهادة من الشهادات .. واذا نجوت من معضلة الدفعة ذات المليون تلميذ فى الشهادة الإعدادية فإنك ، ومزوق ، ، لامحالة ، فى الثانوية العامة .. واذا كان ابنائك قد كبروا على هذه المراحل فلعذاب لابد مستمر فى الجامعة .. فالتلاميذ فى مصر عددهم لا يقل عن خمسة عشر مليون تلميذ موزعين على مختلف المراحل من الحضانة الى الجامعة ومنتشرين فى كل البيوت من الإسكندرية الى اسوان

القلق الحميد

ورغم اننا شعب مؤمن . نعرف ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا .. ونؤمن بانه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا . الا ان القلق قد اصبح فيما يبدو لازمة من اللوازم وجزءا من ايقاع العصر يصيب اولادنا المقبلين على الامتحان وينتقل الينا نحن الاباء اشقاءا على مستقبل الاولاد ..

والعكس ايضا صحيح فالقلق قد يصيب الاباء اولا ثم ينتقل بالعدوى وبالالحاح ايضا الى الاولاد ولا بأس على اية حال من هذا القلق طالما ظل فى حدوده فلذا خلقنا ومنحنا .. يدفع الاباء الى مزيد من الحرص على مستقبل اولادهم . ويدفع الابناء الى مزيد من الجد والاجتهاد والمثابرة والمذاكرة .

ولو كانت المشكلة فى حدود هذا القلق الحميد لهان الامر ولكن التعليم فى بلادنا منذ فترة ليست قصيرة اصبح سقطا مرهقا ومدمرا تكتظه المشاكل من جوانب كثيرة .. اصبح سقطا ليس بين قدرات التلاميذ وحدهم وانما بين قدرات التلاميذ والاباء معهم .. بل واصبح سقطا شاملا محتاج الى ازالة بدنية ونفسية ومالية من الأب قبل التلميذ خصوصا فى ظل حالة التضخم التى تعيشها البلاد فأسعار الادوات المدرسية فى زيادة مستمرة والثمن الكتب الخارجية تتضخم هى نحو غير مسبوق والرسوم المدرسية التى كانت هزيلة لم تعد كذلك بل زادت بشكل ملموس ونحن فى الحقيقة لا نعترض على زيادتها بل اننا ندعو ونصوت على اى زيادة هذه الرسوم لتدخل جيب الدولة وتستخدمها فى اجراء اصلاح شامل للعملية التعليمية تبدأ بالمعلم باعتباره محور كل شىء ويمتد الى الابنية والتجهيزات وتخفيف كثافة الطلاب فى الفصول والعودة الى اليوم الدراسى الكامل وتطوير المناهج وغير ذلك من العناصر

يكتبها اليوم :

عبداللطيف الحنفى

الاصلاح الشامل

لقد اصبح هناك احساس اكيد وواسع النطاق بخطأ التعليم فى مصر .. واصبحت هناك دعوة جماعية من مختلف الشعب الى الاصلاح .. بل والاصلاح الشامل وبدرك الناس الان ان هذا الاصلاح يحتاج الى اعباء مالية وهم على استعداد للمساهمة فى تحمل هذه الاعباء طالما جاءت فى اطار خطة واضحة تعيد للعملية التعليمية وجهها الصحيح وتوزعها الرائد فى الاعداد للمستقبل ..

واذا لم توضع هذه الخطة ويبدأ تنفيذها فوراً وتوصل مراحل فانه قد يأتى اليوم الذى يصبح فيه الاصلاح التدريجى مستحيلا ويضطر الى العمليات الجراحية المؤلمة وهو الامر الذى بدأت تباشيره المزعجة منذ ثلاث سنوات حينما اضطررنا الى الغاء سنة من الحلقة الاولى « الابتدائى » للتعليم الاساسى وجعلنا المرحلة الابتدائية خمس سنوات فقط ودمجنا سنتين

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سنة واحدة وبتنا واصبحنا حائرين بهذه الدفعه المضاعفة من التلاميذ الذين وصلوا هذا العام الى الشهادة الاعدادية .. ولا نعرف نحن كاولياء امور كيف ستتصرف فيهم وزارة التعليم في المرحلة الثانوية وهل ستتمكن من استيعابهم جميعا في التعليم الثانوي بانواعه المختلفة ام ستلقي بنصفهم الى الشارع اى الى سوق الضياع والبطالة المبكرة كما تقول الشائعات .

نحن اذن نريد خطة شاملة للتطوير تبدا دون ابطاء خطة جذرية لا تعتمد على المسكنات او الجراحات المشوهة الموقوتة .. نحن ندرك ان هذه الخطة وان كانت مهمة وزارة التعليم الا انها مسئولية المجتمع باسره .. وندرك ان هذه الخطة ستكون لها اعباء كثيرة .. وان على الاباء ان يساهموا في تمويلها وعلى اثرياء المجتمع ايضا ان يساهموا في هذا التمويل لذلك فلا باس من ان نطرح الخطة للنقاش العام حتى يتبين كل طرف دوره وما عليه من اعباء ويستعد لها قبل ان تقع على راسه كالصاعقة

الدروس الخصوصية

وحينما ندعوا الى خطة للتطوير والى طرح الخطة للنقاش العام فإننا نريدها ايضا ان تكون خطة واقعية لا تحلق في الخيال ولا تتمنطق بشعارات فات اوانها .. ونريدها ان تبدا بالمعلم ومشاكله في الاعداد والتدريب والاجر المجزى الذى يدفع المدرس الى الاقلاع عن عادته الذميمة المسماة بالدروس الخصوصية . وهى عادة ذميمة لان فيها امتهانا للمدرس نفسه .. فالمدرس الذى يمد يده ليتقاضى اجرا من تلميذه يفقد جزءا من هيبته في نفس هذا التلميذ .. وفيها اساءة للتلميذ نفسه لانها تحرمه من القدوة الطيبة التى يفترض ان يمثلها امامه هذا المدرس وهى الى جانب ذلك تعتبر في محتواه الحقيقى بمثابة سوق سوداء للعملية التعليمية . وتربطها بالاقتصاد غير المتمدن وغير القانونى الذى يسود في مراحل الانتقال الاولى من التخطيط المركزى الى قوانين السوق او من الاشتراكية الى الراسمالية الحديثة رابطة وثيقة .

وقد يدهش البعض من هذا الربط بين الدروس الخصوصية وبين السوق السوداء والانتقال من التخطيط المركزى الى قوانين السوق ولكن هذه هى الحقيقة التى لا ينبغى تجاهلها بل وينبغى ان يتم على اساسها العلاج

اقتصاد السوق السوداء

فالاقتصاد المخطط اقتصاد متمدن وقانونى مهما يكن رأينا فيه .. كذلك فان الاقتصاد الحر اقتصاد متمدن وقانونى مهما اختلفنا معه .. اما اقتصاد السوق السوداء فهو اقتصاد غير متمدن وغير قانونى .. وفي مراحل الانتقال من الاقتصاد المخطط الى الاقتصاد الحر يسود اقتصاد السوق السوداء في جميع السلع والخدمات تقريبا .

في مراحل الانتقال تتوقف عن العمل سلطة التخطيط المركزى .. وتبدا في الظهور على السطح كل المشاكل والاختناقات التى كانت تكبتها الدولة المسيطرة .. وفي نفس الوقت تكون قوانين السوق الحرة في بدايتها لم تتمكن بعد من اصلاح كل الاختلالات القديمة على اسس واقعية .. في ظل هذا الوضع الانتقالى المضطرب تكون الظاهرة البارزة هى عدم كفاية الاجور لمواكبة ارتفاعات الاسعار فيلجا الجميع الى السوق السوداء لتعويض النقص في اجورهم ويتساوى في ذلك من يتاجر في سلعة او من يملك اداء خدمة ومن بين هؤلاء بطبيعة الحال المدرسون في المدارس ولذلك فلا بد من علاج مشكلة الدروس الخصوصية باعتبارها جزءا من هذه الظاهرة الاقتصادية العامه في المجتمع ظاهرة السوق السوداء في مراحل الانتقال الاولى من الاشتراكية الى الراسمالية او من التخطيط المركزى الى السوق الحرة .

الحوافز الهزيلة لا تكفى

اننى اعنى بصراحة وصدق ان رصد ٥٠ مليونا او ١٠٠ مليون جنيه كحوافز او اجور اضافية للمدرسين هو إجراء طيب ولكن لا ينبغى ان يتوقع احد ان هذا هو العلاج الحقيقى لمشكلة الدروس الخصوصية لان مثل هذا المبلغ لا يمثل سوى جزء ضئيل من بحر الدروس الخصوصية الواسع .. ولان هذه الظاهرة لن تنتهى الا حينما تنتهى الاختلالات الاساسية في الاقتصاد القومى المصرى ويتم اصلاح العملية التعليمية وتطويرها على النحو الذى يجعلها مواكبة لروح العصر .. في مثل هذه الحالة سوف تنحسر ظاهرة الدروس

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الخصوصية وتعود عيبا كما كانت يهرب منه المدرس ويخفيه التلميذ عن اقرانه حتى لا يشتهر بانه تلميذ بليد ومثال .. اما الان وفى ظل هذه الظروف فان الظاهرة طبيعية او مبررة من المنظور الاقتصادى وطبيعية او مبررة من المنظور التعليمى وان كانت ستظل دائما وابدا مرفوضة ومدانة من المنظور التربوى لما فيها من اساءة للمدرس والتلميذ معا من هذه الناحية كما سبق ان اوضحنا .

القلق المشروع مستمر

ولا شك ان حل هذه المشكلة لن ينهى القلق المشروع والخلاق فى نفوس الاباء والتلاميذ ولكن سيجعل السباق التعليمى سباقا ممتعا .. ومنافسة مشروعة - لا تخضع لقواعد السوق السوداء - وانما تخضع لقواعد القانون الطبيعى الذى تعلمناه منذ نعومة اظافرنا ذلك القانون الذى يقول : من جد وجد ومن زرع حصد . فالمدرس الذى يعطى للتلاميذ ٥٠٪ فقط من جهده وعلمه فى الحصة المدرسية يدفعهم دفعا - او القادرين منهم على الاقل - الى تعاطى الدروس الخصوصية اذا ارادوا النجاح والتفوق ويفسد بالتالى عمل هذا القانون الطبيعى لان التفوق فى هذه الحالة سيكون لمن يقدر على دفع ثمنه مالا قبل ان يكون عرقا وجهدا وهذا تصنيف غير عادل يفرض علينا ان نسارع الخطى من اجل القضاء عليه .

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

خطوط فاصلة

وضع «خبراء» التهريج والاثارة .. أيديهم على ثلاثة مدرسين .. واحد فى الشرقية ، واثنين فى الفيوم ، وبورسعيد .. محاولين إستخدامهم «كأدوات» لتحقيق مآربهم الشخصية ..!

وقد تمكن الثلاثة - بدورهم - من تجنيد نفر قليل من زملائهم بغية احراج نفيهم ومعه الوزير المسئول ..!

لكن لأن المواطن المصرى - كما اثبتت التجارب العملية - يتمتع بأعلى درجات الوعى .. فقد أوتت جماهير المعلمين الفرصة على هؤلاء «الخوارج» .. خصوصا وأن الغالبية العظمى تدرك حقيقة الجهود التى تبذلها الحكومة حاليا .. لتحسين أحوال المدرسين بما يتلاءم مع الدور الهام والمتميز الذى يؤدونه .

● ● ●

لقد عانوا - على مدى سنوات طويلة - من مشكلة الرسوب الوظيفى .. حيث تخلفوا عن أقرانهم بالوزارات ، والمصالح الأخرى .. فى الدرجات ، والعلاوات ، والترقيات .. من هنا عندما تجرم الدولة وتعتمد لهم ضمن موازنة هذا العام مبلغ ٧٦ مليون جنيه لعلاج تلك المشكلة .. ألا يعتبر ذلك فى حد ذاته انجازا لم تشهده أى فئة من فئات من قبل ..؟؟

أيضا .. حينما تتلقى أرقام الحوافز التى يحصلون عليها بنسبة كبيرة .. وعندما يصبح لهم أول مرة «صندوق زمالة» ، ثم يصدر من أجلهم قانون خاص للمعاشات .. هل يمكن أن يوجد بعد هذا كله .. أى مجال للمزايدة ..؟؟ للأسف .. هناك اصرار من جانب البعض على استغلال مناخ الحرية ، والديمقراطية فى مصر استغلالا سيئا .. فيتسببون بتصرفاتهم الشاذة فى إيقاع الضرر بالآخرين الذين لا يشاطرهم شيء فى الحياة سوى أن يؤدوا واجبهم كما ينبغى أن يكون ..!!

● ● ●

أيام العصر الشمولى .. قمعت مرة فى أذن وزير التعليم حدد من أقرب المقربين إليه .. عن الحال الذى صار إليه المدرس .. وتوسلوا للوزير أن ينتهز الفرصة فى أى وقت .. لكى «يرجو» السلطات العليا .. لبحث مشاكلهم ..!!

يقول بعض الذين شاهدوا فصول تلك الحكاية - ممن لا يزالون على قيد الحياة - إن الوزير «الهمام» قفز من فوق مقعده .. كأن «عفريتا من الجن» قد سمه .. ثم سرعان ما غادر مبنى الوزارة ..

وهو يردد :

● أنا لم أسمع منكم شيئا .. واتمنى أنكم قلتم لى شيئا ..!!

الغريب .. أن هذا الوزير .. هو نفسه الذى يرتدى الآن أثواب البطولة بعد أن انضم إلى حزب معارض .. وخصصوا له صفحة فى الجريدة التى تتحدث باسم هذا الحزب «المتطرف» لينفث من خلال سطورها سمومه الحقيرة ..!!

● ● ●

لقد فتحت الديمقراطية ، والحرية المناقذ أمام المواطنين .. كل يعبر عن رأيه .. وكل يطالب بحقوقه .. يستوى فى ذلك .. «فراش» المدرسة ، ووزير التعليم .

لذلك .. لم يتردد الوزير الحالى فى العمل على تلبية رغبات مواقفيه .. وأهل «المستعجل» .. حتى تجوح فى تدبير الأموال الكفيلة بحل مشاكلهم المتراكمة منذ أكثر من خمسين عاما من الزمان .

ولم يتردد نقيب المعلمين .. فى أن يقف مساندا ، ومؤازرا ، ومهنئا للموقف .. إلى أن تم التوصل إلى نتائج ترضى كل الأطراف .

.. وهكذا كشفت جموع العقلاء تلك «الدمى» على حقيقتها فألقوا بها فى الشارع .. وهم خير نادمين ..!!

وفى النهاية .. يثور سؤال مهم:

ألا يطمئن أولياء الأمور - بعد كل تلك الميزات التى حصل عليها المدرسون - إلى أن كابوس الدروس الخصوصية سوف تخف وطأته .. أم هل من مزيد ..؟!

سيد مبارك

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

لفت نظر

حسم اجتماع مجلس جامعة حلوان الاخير برئاسة الدكتور كمال الدين رئيس الجامعة الخلافات الحادة التي نشبت بين عميد واعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية لزيغ "التلافيات" الى الابد.

اثناء اعضاء هيئة التدريس بعض تصرفات العميد داخل الكلية : والى نظام الحضور والانصراف الذي لا يتفق وكفاءة الاساتذة . لذلك تكاتفوا مجلس الجامعة بسحب الثقة من العميد بعد اشتعلة بتوالى "٤" يوما. قرر المجلس في اجتماعه الاخير تنحية العميد عن منصبه لعدم تقديره كما جاء في حيثيات محضر الاجتماع - على تحسين العلاقات مع زملائه وهذه الواقعة تعد الاولى من نوعها في تاريخ الجامعات المصرية . فلم تسمع من قبل عن انتخاب عميد ثم تنحيته عن منصبه بعد ايام . ارجت جامعة حلوان بقرارها هذا سابقة خطيرة في التاريخ الجامعي .

فيما يتعلق بالاستجابة لمطالب اعضاء هيئة التدريس في الكلية بتنحية العميد عن منصبه . واسناد مهمة الاشراف على الكلية الى الدكتورة حمدية زهران نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا لحين تحديد موعد الانتخابات الجديدة لعمادة الكلية . يؤدي هذا الوضع الى خلق تكتلات بين اعضاء هيئة التدريس داخل الكليات الى حلقة عدم تفهم لقرارات بعض العمداء . كما يؤدي الى قرار حق اعضاء هيئة التدريس في الاطاحة بالعميد في اى وقت طالما يخرج عن طوعهم . وبذلك يسبب في تحويل هذه السابقة الى سيف مسلط على رقاب العمداء . مما يؤثر على العملية داخل الكليات . نخشى الا تكون هذه السابقة مبدأ يؤخذ به لصالح العالم وحده . ما نخشى ان تستخدم هذه السابقة في حالات اخرى غير متطلة بصالح الدراسة بالكلية ان جامعة حلوان بعده السابقة احدثت تغييرا كبيرا في العلاقات بين اعضاء هيئة التدريس وعمداء الكليات . ويجعلت عميد الكلية لا يستطيع اتخاذ قرار لا يرضى عنه اعضاء هيئة التدريس ، ويكون في نفس الوقت لصالح الدراسة والامتحانات والمحاضرات والبحث العلمي بالكلية... نامل الا حدث كما يعكر صفو العملية التعليمية بالجامعات . وان ينفق الجميع في الرأى للصالح العام وليس تحقيقا للصالح الشخصية . كما نامل ان تسود روح المحبة والاخوة بين جميع العمداء واعضاء هيئة التدريس بالكليات لاطفاء على مستقبل الطلاب وصالح هذا البلد . كاشف هذا القرار عن ضرورة اعادة النظر في قانون تنظيم الجامعات . واسلوب التعيين وانتخاب الاساتذة بالكليات . حتى يخضع الجميع للقانون .. بقى شيء هام وهو اغفال المجلس للجانب الاخر في تلك الخلافات وهم اعضاء التدريس الذين اداتهم المجلس من قبل... فلماذا لم يحاسبهم المجلس كما حاسب عميد الكلية ؟ ام انه تكتفي بوجهه اللوم لهم فقط مثلما حدث مع العميد من قبل ؟ الجميع امام المجلس سواء ولا فرق بين عميد واستاذ ويجب الا يفرد المجلس مخالفا بدون عقاب .

زكي السعدني

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

قضية للمناقشة

المدارس المشتركة .. هل تصلح لجيل التسعينيات

الحلقة الأولى

المخدرات وملفات الآداب مشاكل من انتاج المدارس المشتركة

تحقيق
نيفين ياسين

الوفد
المصدر :
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

تفجرت في الفترة الماضية كارثة من نوع جديد على مجتمعنا المصري .. طالب على الرغم النكبرون من مديري المدارس وأولياء الامور سرعة الفصل داخل المدارس المشتركة خاصة في المرحلتين الاعدادية والثانوية .. هذه الكارثة هي القبض على بعض الطالبات لاشتراكهن في شجارات لاذناب والقبض على بعض الطلبة مدمنين وتجار مخدرات .

كل شيء تغير .. قيم ومعايير وأخلاقيات .. وتأثر بهذا التغير كل المجتمع أفرادا وجماعات . ولكن أن يصل التغير الى قلب المجتمع أي المدارس والطلبة والطالبات لدرجة تجعل منهم قنابل أو تنفجر في أي لحظة .. ويدلا من تهيئتهم واعدادهم للانتاج نجدهم وتدمعم للهدم والدمار .. فهذا مؤشر خطر يحتاج منا جميعا أن نقاوس بيقظة على رؤوس المسئولين عن هؤلاء الطلبة وداخل كل اسرة .. تمددا بالبحث عن الاسباب الحقيقية لها

ووصل اليه حل هؤلاء الطلبة والطالبات

هذا بالاضافة لوجود اخصائيين اجتماعيين مسلمدرسة ومربيين متخصصين يتابعون باستمرار تصرفات الطلبة ويرفعون من بعد ـ واي تقرير او مشكلة تظهر يتعاملون فورا ..

ذلك الحل لاداعي للفصل بين الطالبات والطلبة في ظل عدم وجود مشاكل ـ بل نحن بذلك نؤهلهم للمرحلة الجامعية ـ حتى تكون بقضيته لهم شيئا عاديا وطبيعيا ولا يجدون فرقا كبيرا عند الجامعة والمدرسة !!

ـ وقبل نهاية الحديث مع مديرة مدارس سألت فاتحتها ـ بالهمسة عن المسدة سهام ذاكرة المدرسة راي اخر يخالف راي المديرة .. فقالت ان المراني لايصد للرد فضلة فرهم اختلاف الراي بينهما الا انهما ثديان المرسة تحت شعار واحد يقوم على اساس خبرتها الطويلة في العملية التعليمية وايضا من خلال المشاكل التي تعرضت لها بالمدرسة او التي عرفتها ورأتها بالمدارس الاخرى ... حيث قالت

رأيي الشخصي ومعيدا عن اي تحيز ارجب بالفصل بين الطلبة والطالبات في المرحلة الاعدادية ..

ـ ولهذا الراي مبرر لعدة اسباب

اولها .. اننا منذ بدانا ـ تشرفنا ـ

ونتفرج على الغرب ونسرح في تقليده في كل شيء دون مراعاة لما هو مناسب لعادتنا وتقاليدنا كشرقيين .. تحولنا الى اشباه غربيين وشرقيين .. وللاسف الشديد بدات هذه الموجة من التقليد بالغرب منذ السبعينات دون الالتفات الى ابعاد المشكلة

هذا النموذج وبدات تتناسبه السيطة تظهر .. وبدانا نبحث عن حل لمشاكل التي جلبناها لانفسنا واعتمدنا اعتمادا كليا عليها بحيث اننا اذا رفضناها تكون متخلفين

وللاسف هناك مدارس داخلها مشاكل كبيرة واقعة بالفعل ولكنهم لايريدون الاعتراف بها .. ويخفضون رؤوسهم بالرمال حتى لاتترقص مدارسهم لاي كلام .. وهم لايعلمون ان المشاكل ستظهر يوما وستكون سوف يندمون على انهم لم يعترفوا بمشاكلهم ولم يحلولوا حلها منذ سنوات بدلا من انكارها والوصول بها لمرحلة سيئة ..

كلمة ! الاطفال الآن أصبحوا مفتحين على اشياء اكبر كثيرا من اعمارهم والفصل يرجع للتلميذين ومبراحهم والدينو لذلك باتي الطفل للمدرسة وهو متلمم بكل مافيه قمة فيمنا ومعدلنا .. لما بالك بالمراهقين في المرحلة الاعدادية والثانوية .

كما ان الغرب نفسهم الذين يقلدون سياسة المدارس المشتركة منذ سنوات طويلة بدات بعض المدارس لديهم في فصل البنين من الصف الحادي بالفعل .. نتيجة للمشاكل الخطيرة التي باتت تهدد اجيالا كاملة ـ ولم يكن هناك حل افضل من الفصل ..

وإذا كنا رفضنا لتخصيص عربات والتوسيبيات للمسيدات كما كان في الستينات في محاولة للعودة بمعيدنا وعاداتنا .. وبعد الايجابيات التي حدثت في الاخلاقيات .. ما المانع ان نبدا ايضا بالمدارس . فلاسف منذ ان بعدنا عن التقليد والمحاكاة وتعليم الابناء المسئولية والمحاسبة من الله .. وعمل النقط للاسرة للمدرسة للمجتمع لنشارع

لذلك انا اطالب بالفصل في هذه السن الحضارة في محاولة لنتم المشاكل قبل وقوعها ـ علنا نعود لما كنا عليه من مبادىء واخلاق وقيم حتى لانجد أمامنا جيلا محطما مفككا ! والاعتراف بالحقيقة والواقع الذي ان هذا هو يكون سمعيا الآن والواقع الذي نتمع هذا النوع منذ سنوات ولكن لابد من التفكير الجدي من الطلبة والطالبات .. فلا يمكن ان نتغافل نفكر من ذلك عن المشكلات التي ظهرت بالفعل واصبحت ملموسة في الواقع من جراء المدارس المختلطة ؟!

بداية صحيحة !

ـ بعض المدارس نفذت تجربة فصل

الطلبة عن الطالبات بالفصل .. بعد أن واجهتها بعض المشاكل وكان قرار الفصل جريئا وشجاعا وبداية سليمة لحل هذه المشكلات والفصل وحده ليس الحل الوحيد لهذه المشكلات فهناك اسباب أخرى كثيرة أدت للظهور بنوعيات جديدة من المشكلات على مجتمعنا وكان اختلاط الطلبة في المدارس في مرحلة المراهقة واحدا من هذه الاسباب .

- وتعرضنا بالحديث حتى بعض هذه المشكلات وأسبابها في واحدة من المدارس التي كانت سباقة باخذ خطوة الفصل - ولم واجهها كثير من الانتقادات والمعوقات أمام هذا القرار .

فكان لنا هذا اللقاء داخل مدرسة - سمات فاطمة مصر الجديدة بعيدان الحجاز - مع مدير المدرسة ونظرها وبعض المدرسين .. حيث تحدث الجميع بصراحة عن التجربة واسباب تنفيذها ونتائجها !!

اللقاء الأول !!

ذبيه تدرس .. نائب مدير المدرسة فجر عدة قضايا هامة كانت عاملا اساسيا في المشاكل الجديدة التي ظهرت بالمدارس حيث قال لولا تحب ان اقول ان هناك مدارس اخرى نفذت الفصل بين الطلبة والطالبات مثل مدرسة انجلش سكول - وكلية السلام ومدرستنا وهناك مدارس اخرى رفضت الفصل ولها مبرراتها ودوافعها لذلك ولهم مطلق الحرية في رأيهم هذا .

- والحقيقة ان المستول الأول والاساسي عن المشاكل التي يواجهها مجتمعنا الآن سواء داخل المدرسة او خارجها هو المنزل .. فالاسف الشديد هناك فاطرة خطيرة وهي غياب رب الاسرة عن بيته لنواحي السفر أو لانشغاله بالعمل طوال اليوم وكذا غياب الام وهي الركيزة الاولى للاسرة المتواجدة .. من خلال تواجدها اغلب الوقت تكون مترتبة في عملها ..

فالاولاد يخرجون من منازلهم ويعودون اليها دون اي اشراف من المنزل فلا ما يفعله الوالدان هو توفير مصاريف المدرسة والدروس .. والمصاريف الشخصية للاولاد - وهذا بالطبع يؤدي الى كوارث لايمكن انكارها باي شكل .. وساضرع امامكم مثالين هذا امامي كدليل يسيط على الشكك الاسري وغياب القدوة للاولاد .

- بعد ان نفذنا تجربة الفصل حضرت احدى الطالبات الى المدرسة مرتدية " جيبة " قصيرة بطبق عليها " مبنى جيب " فنبهوا المدرس ولم ترتدع للمحضرها للادارة وطبعا ولى الامر - فحضرت وانتقدا وكانت الطامة الكبرى ومعترضة على تخفيفا والقت ما اللعيب في إن ترتدي اللي تعوب " جوب " قصيرة طالما أن الفصل فصح ملابس فقط .. اذنا لها هناك مدرسون يعلنون الفصل فقلت .. وهل جاء المدرس للتدريس ام الفرجة على " لرجل البنت " ؟ هذا مثل لأم الحاملة مسلمية المركز والقوة لابنتها ..!

المثل الثاني .. وجدنا مجلة مخفقة لاقلام من طلب بمدرسة الاعدادية فسالناه عن معبرها فقل .. اخذتها من حوار ماما وهي ناقدة قبل ما تذهب للمجلل !! المثل الثالث .. حدث اكثر من مرة .. جاءت أم تشكي احد التلاميذ من انه وجده مع ابنتها وبعض الطلبة ذات يوم بعد رجوعها من عملها يتفرج على فيلم " مثل " وتريد منا عقاب هذا الطالب بحجة انه يفسد ابنتنا ..

وعلمنا أن الطلبة يقومون بذلك بعد عودتهم للمنزل فهم لايجدون احدا ! الأب ولا الام .. ووقت الفراغ يكون طويلا لديهم .. كما اتضح انهم اعتادوا ذلك منذ فترة وكان لم يعتقدهم أحد لغياب الوالدين باستمرار عن المنزل في عملهما !!

- قد يعتقد البعض ان هذه الامثلة ليست مبررا للفصل بين الطلبة ولكن هل من الافضل بالنسبة لهذه الحالات ان يتعرضوا لمضامين عن الطالبات وتلد دراسة حالتهم بهدوء ويتعلم عن الطالبات !!

لم نتركهم يختلطون مع الطالبات وهم بهذه الدرجة من التقلب .. وهل بعد ان يشاهد الطالب هذه الافلام ..

سيتعامل مع زميلته على انها اخته أيضا !!

- نحن نعترف بان الاساس هو اصلاح الاسرة والمنزل أولا .. ولكن لايجب علينا نحن ايضا ان نضع رؤوسنا في الرمال ولا نبذل اي جهد من شانه تلافي المشكلة .. نحن نحاول ان نطبق انسب المبادىء والقواعد لعلها تكون البداية لنحل الامثل والأسمى لعلاج هذه المشكلات .

مناقوشتي لابني !!

- وخلال حوارنا مع بنيه تدرس كان اللقاء مع بعض المدرسين والمدرسات بالمدرسة - وقد كانوا جميعا على نجاح تجربة الفصل وعلى انها جاءت كثيرا من المشكلات التي كانوا يشرفون اليها بسبب الاختلاط بين الطالبات والطلبة في هذه السن وعلق احد المدرسين وقال .. لقد فقد الطلبة الشعور بان الآباء اصبحوا يشاركون بعض ابنائهم واولادهم .. وهذا ضد امالي .

فقد جاء في أحد اولياء الامور يشكو من سلوك ابنه .. ولكنه طلب مني الا اخبر ابنه انه هو الذي ابلغني بهذه الشكوى - وطلب مني طلبه !! ثم قال " وحياتك مناقوشتي لابني اني انا قل لك !؟ كما منذ زمن نسمع من الطلب عبارة " مناقوشتي لبابا أرجوك ؟ " أما الآن فالوضع اختلف وكل أبنائي بدأت تتنمر وبدأ يأخر جيل من المستهترين .

ويصرحانه كثر من عدموا العقاب بالضرب داخل المدرسة فقد أضرس كثيرا من أحضانه وبدأ الطلبة في التمايع واصبحنا مهم حقاه من الاحيالاء .. لو صح الوضع لعدت المدارس الثانوية العسكرية فقد كان سابقا لا تخلو مدرسة ثانوية من حصة في التربية العسكرية اما الآن فهذا الجيل جيل التافهزون ببرامجه التافهة والفاقت السطحية وانتشار السموم حتى داخل المدارس اصبح هذا الجيل على وشك ان يكون عارا ونكسة على البلد .. ولا اعتقد ان بعد كل هذا يمكننا القول ان الاختلاط هو " مبدأ صحيح وتربوي لهذا الجيل !

- وتكمل احدى المدرسات الحديث وتقول .. صراحة الفصل في صالح الطالبات والطلبة فالطالبات اصبحت المسابيق تطغى وجودهن ولايشغلهن بالمدرسة سوى الظهور بمظهر جيد امام زملائهن والتنافس بينهن على ان تكون كل واحدة محط انظار الزملاء - وخاصة بالمرحلة الثانوية فاعتقادنا في هذه السن يكون استقلالهم بنفسها وجمالها هو الجزء الاكبر من حياتها خاص عندما يشاركها في المدرسة طلبة .. ولكن في حالات المدرسة فتيات فقط حينئذ سيختلف الامر بالنسبة لهن ولنا وتعاملنا معهن سيختلف !

لابد من الفصل !

- وكان اللقاء الاخير مع مدحت حبيب مدير المدرسة والذي أكد قرار الفصل وتعرض لكثير من الانتقادات . وردا به على هذا الامر محدد .. وواضح كما يقول فهو يقول : ان الاختلاط مضمون عند جيدا - لكنه سلاح ذو حدين .. لأن تنفيذه بالصوره ١٠٠٪ تكون نتيجته جيدة - وهذا يصعب تنفيذه هنا في مصر لاننا

لدينا مدارس لاتعمل الا على من جميع المستويات والطبقات والاعمار والمعايدة فهناك أبناء الامر المحافظة .. التي مازالت متمسكة بالمبادىء والاخلاق الجيدة .. وهناك اسر انفتحت على الغرب بكل مزاياه وعيوبه دون مراعاة لعاداتنا وتقاليدنا وظروفنا .. وقد لاحظت ان بعض الطالبات المتفوقات يتاثرن على يمتن الامر الاخرى فرجة انهن بدان حركة تشبه الثورة والفورة على التقيد ومبادىء اصابهن وبدان يعطين

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

بالتخلف والرجعية .. فالطبقة في هذه السن لايحبون الحكم على الأمور ..

ومثل ذلك .. فقد دعت أحدى الطالبات زميلات وزملاء الدراسة لحفل عيد ميلادها وأعلنت بصوتين وبوضوح .. ومنذ بعض الطالبات رفضت إلتزامن الخروج تلبية والصوت أو الرقص مع زميلاتهن !!

- وعندما احضرت الطالبة الصغيرة للمدرسة وبها صوت الطالبات يرقصن مع زملائهن .. شعرت الطالبات الأخريات أن أسرهن مخلفة ورجعية وبالت ترقص هذه المباديء .. وعلمنا استعجبت والدة الطالبة ذلك .. وما العجب في أن يرقص مع زملائها أو يصوتن .. فهم زملاء دراسة فما المانع من زمالة المدرج !!

- هنا أحملت أن للأسرة لعبت دورا عكسيا فبدلا من أن تكون تعلم القيم وطاعة الوالدين أصبحت الثورة على القيم والوالدين !! حقا أنه لايمكن اصلاح الطالب أو الطالبة القائمة من بيت غير سليم .

- لكن على الأقل نحافظ على القديمين من أمر مراقبة وبيت نشأ مطلقة على التربية السليمة والمباديء الصحيحة ..

اختلاط الجامعة !

- ويكفي مدحت حبيب حديثه عن أولياء الأمور الذين اعترضوا على الفصل بحجة أن الاختلاط أي الجامعة الإسلامية والثقافية ستؤلهم للجامعة .. فحقوق الطلبة والطالبات في فترة المرحلة الثانوية والاعدادية يكونون في مرحلة مراهقة وتحركهم حواسهم ورغباتهم في أغلب .. وجولتهم - أو انونتهم كبيرة كبيرة وإذا لم توجههم لطريق الصحيح

- وتحول لهم تدهم للطريق السليم وأحيانا نفسو عليهم لتعليمهم المباديء والقيم وكيف الرغبات سوف يعبرون مرحلة سنة للغاية سنجدهم في النهاية وان يصبحوا شيئا ..

ولكن في الجامعة يختلف الامر فالعقل يكون أكثر نضجا من الحواس وتكون ومعلنا بهم أن مرحلة جدة من الثقيل السليم ويكون كل منهم أختار طريقه على أساس سليم وبالتالي سوف يجتهد في النجاح والتفوق في هذا الطريق !!

- وبصراحة أكبر تجربة الفصل فشت على الغلم من المشكلات على الأقل أصبحت المرحلة الأخطر ، الفرصة لحدق عدد للمشكلات داخلها ، وفيما يخص خارجها فمرجعه الأول للمنزل .. وخاصة الأم ..

وإذا كان المشكلة بداية فلنا أعمل على أن تكون بدايتها المرحلة وهذا أول واجبات المدرسة ..

- وللأسف ما اضطرني لذلك أيضا هو وجود نواح ملاحظ جدا من بعض الأمثال

تجاه أبنائهم .. فقد قام ولي أمر طفية بعمل محضر في في قسم الدقي لأنها أصبحت للظفر ابنته الطويلة بالقص !! بعد أن حذرناها أكثر من مرة إن تنبيه الظفر فما فعل !!

- فلذا كان هذا تصرف الأب فماذا سيكون سلوك الفتاة ..

- وهناك حالات بعض الأمهات تشفي أخطاء أطفالها حتى لايخرجوا للطالب من أبائهم أو حتى لانكار هي نفسها عن أعمالها لهم .. وهذا خطر آخر .. لذلك فلا استغني ولي الأمر في أغلب الأحوال بدلا من الأم ..

- كما أطفال بأن هذا الاختلاط لم يظهر الا من سنوات قليلة وأن أعرق المدارس وأشهرها ليست مشتركة .. كما أن تزايد أعداد الطلبة والطالبات جعل الفصل ضرورة ملحة !!

- وأخيرا أكد على أن هناك مشاكل كثيرة جدا بالمدارس المشتركة ولا أحد يعرفها طبعا هناك - تجاهل من الادارة .. وإذا استمرت الادارات في اهمال المشاكل أو تجاهلها فسوف تزداد وان يشعر إصلاحي حتى نصل الى مرحلة نكون فيها المشكلة بصورة واضحة ومؤسفة ..

وكل مدرسة نريد أن تبدأ خطوة إصلاح حقيقية تنقلي مع معادلتنا وتقاليدنا واخلاقنا لابد أن نسعى لخطوة الفصل !!

- ويجب أن طرحنا وجهة النظر المختلفة والموافقة للفصل .. نتمنى أن يذهب أحد الصادقة من أولياء الأمور المؤيدين للفصل .. للمدارس المشتركة ليشاهدوا بنفسه كاذبي شاهدناه خارج أحدى المدارس المشتركة الطالبات والطلبة يجلسون على الأرصفة بصورة وشكل مؤز .. والطالبات يرتدين الملابس القصيرة .. ولا سنريش .. ويضعن مساحيق مكعبات كبيرة ويتصرفن تصرفات في لائقة بطالبات محترمات .. بل والطلبة أخذوا يقومون بأفعال ويتطفلون بالفظ ابسط ما يقال عنها انها لاتدل الا على الانحلال والتفكك والسطحية ... نرجو من أولياء الامور زيارة سريعة لمدارس أولادهم وبناتهم جيدا . عندئذ نتمنى أن يطلوا عن رأيهم بان الفصل قرار خاطيء !!

ويبقى سؤال !

- ويبقى السؤال لماذا لم يطبق نظام الاختلاط بين الطلبة والطالبات في المدارس الحكومية ؟! ولماذا الاختلاط يقتصر على المدارس الخاصة فقط ؟! هذا السؤال سنجيب عنه في الحلقة القادمة من ملف هذا القضية !!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

ماذا استفدنا من عشرات المؤتمرات لتطوير التعليم؟

كل يوم يعقد مؤتمر لبحث حالة التعليم فى مصر .. مؤتمرات تجمع اهل الخبرة والتخصص ... مئات يفكرون ويجهدون انفسهم ويقدمون لنا خلاصة سهر الليالى فى عدة سطور ... ماذا نفعل بها ... ؟ لم تسمع يوما ان لجنة شكلت لدراسة نتائج هذه المؤتمرات ووضعها موضع التطبيق او اخذها فى الاعتبار عند وضع الخطط ...

ماذا يعنى ذلك ؟

هل يعنى أن درجة الانفصال بين الفكر والتطبيق وصلت الى درجة ان اهل الفكر لم يعد امامهم الا التفكير واعلان افكارهم او القائها فى البحر (سيان !) وان اهل التطبيق والتنفيذ لن ياخذوا شيء منها . ليسوا ملتزمين بذلك . ولاحتى التزاما ادبيا . وليسوا مهتمين بذلك . ولا حتى اهتماما شخصيا من باب المجاملة ...

وماذا سيؤدى اليه ذلك ؟

أن يشيع اليأس فى نفوس اهل الرأى فيتوقفوا عن التفكير فى المستقبل والكلام عنه . وتخلو الساحة للموظفين والبيروقراطية وانصار كل شيء على مايرام وكل تغيير بدعة ... وضلالة ...

هل يمكن ان نطمئن الى المستقبل فى ظل هذا الجو من الانفصال بين اهل الرأى واهل التنفيذ ؟

ومع ذلك فان هايدبارك تفتح ملف الجهود التى بذلت للتفكير فى اصلاح التعليم عسى ان يجيء يوم يفكر فيه احد فى الاستفادة بهذا الملف الذى وضع فيه اساتذتنا خلاصة علمهم وخبرتهم ... لعل وعسى ... !

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

نذر الخطر ...وطريق الخلاص ... في التعليم

د . بدر الدين غازي عطية
رئيس نادي أعضاء هيئة التدريس
بجامعة القاهرة

وحين يجتمع ٦٠٠ استاذ لدراسة احوال التعليم في مصر ، الاستحق جهدهم ان يلقى منا العناية الواجبة .... وهاهي حصيلة المؤتمر البالغ الاهمية الذي نظمة نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . ولو عقد هذا المؤتمر في بلد اخر لكان قد اصبح موضع دراسة تفصيلية وشكلت لجنة للاستفادة بكل كلمة قيلت... ومع ذلك فمازال عندنا امل .... !

نظم نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة مؤتمرا لدراسة قضايا التعليم المصري مع التركيز على المراحل قبل الجامعية .

انعقد المؤتمر برئاسة السيد الاستاذ الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ / ٤ / ١٩٩٢م .وحضر المؤتمر على امتداد جلساته الاحدى عشرة مايزيد على ستمائة مشارك من اساتذة الجامعة وعلماء التربية وخبراء التعليم والمعلمين . ونوقش فيه ثمانية وعشرون بحثا . وعقدت في اطاره ثلاثة ندوات كانت اولاها عن : دور التعليم قبل الجامعي في تأصيل الهوية . وكانت الثانية عن ثورة في تحقيق التنمية . وكانت الاخيرة عن آفاق المستقبل . وبعد مناقشات موضوعية واسعة لما قدم من بحوث وماطرح من اراء اصدر المشاركون في المؤتمر البيان التالي :

* يؤكد المشاركون ادراكهم لاهمية التعليم ودوره في صوغ الشخصية المصرية القادرة على حمل أعباء الوطن ومواجهة تحديات العصر . ويقدرون الجهود التي تبذل للنهوض به من جانب المسئولين ومن جانب كافة المنشغلين بالتعليم وقضايا

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الاصلاح من الافراد والهيئات . وكان هذا الادراك هو الباعث لنا على عقد المؤتمر باعتباره اسهاما من نادى اعضاء هيئة التدريس و اساتذة الجامعات في مصر في مواجهة هذه القضية الكبرى ، واداء اول واجبهم المهني والوطني ووفاء ببعض الدين للوطن العزيز .

* ويعتقد المشاركون في المؤتمر ان التربية والتعليم عملية مركبة ذات ابعاد عديدة تتعامل مع الانسان روحا وجسدا ، ومع بيئته المادية والمعنوية ومع تاريخه وحاضره وتستشرف في الوقت نفسه افاق مستقبلة ورسالته الحضارية والثقافية . ويرون ان نجاح التربية والتعليم يرتهن بالتحاقهم مع ثقافة الأمة وهويتها الذاتية ، التي هي الهوية العربية الاسلامية . ومصر هي قلب الامة العربية النابض . وهي العاصمة الثقافية للعالم الاسلامي بحكم دورها التاريخي وموقعها المتميز من العالم ، والمؤتمر اذ يحرص على توكيد هذا الدور الحضاري بأبعاده الثلاثة ، يؤكد ايضا قدرة الثقافة العربية الاسلامية ، كما يتمثلها العقل المصري دائما ، على استيعاب كل جديد والاقتباس كل مفيد ، واستمرار الأخذ و العطاء الابداعي من العالم والبه ، دون انغلاق او تقليد غير رشيد ويذكر المؤتمر بان الثقافة العربية الاسلامية في مصر شكلت مناخا حضاريا خصبا كفل للمسيحية البقاء والازدهار ، كما ضمن للأخوة المواطنين من المسيحيين حقوقهم غير منقوصة تحقيقا للمبدأ الاسلامي الخالد الاصيل : لهم مالنا وعليهم ماعلينا . وانطلاقا من هذه الأسس المقررة يرى المؤتمرون أن سياسة الاصلاح لمشكلات التعليم في مصر ينبغي ان تستهدي هذه الاصول ، وأن تأخذ في الاعتبار الاتساق مع هذه الثقافة الأصيلة ، وأن تتجنب الازدواجية التي تفرز التناقضات والصراع المتبادل بين قطاعات التربية والتعليم .

ويعتقد المشاركون ايضا ان مصر يتوافر لديها مقومات التنمية في مجالات الزراعة والصناعة والتعدين والتجارة ، وغيرها ، فضلا عن الخبرات البشرية الكبيرة ، الامر الذي يكفل لها الوفاء باحتياجاتها الراهنة والمستقبلية ، والنهوض بمسئولياتها القومية . لكن النجاح في بلوغ هذه الغايات مرهون بنظام تعليمي قادر على تخريج الكفاءات والخبرات التي تستلزم تلك الامكانات وتشبع تلك الحاجات .

نذر الخطر في اوضاع التعليم الراهنة

يتفق المشاركون في المؤتمر مع المسئولين عن التعليم المصري ، وسائر المواطنين المنافحين لتطوير الأوضاع التعليمية ، في خطورة الوضع الراهن ، وتردي أحوال التعليم في بلادنا ، على نحو ينذر بالخطر الداهم ، ويستدعي العلاج السريع . وقد أبرزت البحوث العلمية التي تقدمت في المؤتمر ، والمداولات المستفيضة التي تبعتها الجوانب التالية بوجه خاص :

* القصور الشديد في فاعلية نظام التعليم المصري وعجزه عن تحقيق اهدافه على النحو المنشود ، ومن اوضح مظاهر ذلك ضعف التلاميذ (في التعليم الاساسي) في المهارات الاولية : كالقراءة ، والكتابة ، والحساب ، وعجز المدرسة الابتدائية عن استيعاب الأطفال المصريين (رغم سن الالزام بحيث بقي منهم خارجها ٢٢ بالمائة ، بالاضافة الى ثلاثة مشكلة (التسرب) مما ادى الى زيادة نسبة الاميين المصريين التي بلغت عام ١٩٨٦م ٣٨,٨ ٪ بين الذكور ، وبلغت ٦١,٨ بين الاناث ، وهي نسب مخيفة ، تتزايد باستمرار ، وتلك المشكلات تشوه وجه مصر الحضاري ، وتهدد حاضرها ومستقبلها .

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

* بروز ظواهر سلبية طارئة على الوسط التعليمي : مما أثقل كاهله وزاده اضطرابا وعجزا ، منها ارتكاب الغش الفردي والجماعي ، والغش بالاكراه . ومنها تفشي كارثة الدروس الخصوصية في جميع مراحل التعليم . ومنها ظاهرة تعاطي المخدرات بانواعها المختلفة ، وهي مشكلات خطيرة بالغة التأثير على العملية التعليمية والمناخ التربوي في مدارسنا وبيوتنا .

* نقص الميزانيات المخصصة للتعليم : اذ انخفضت نسبة الانفاق على التعليم في مصر من ٢٣,٧ ٪ عام ١٩٧١ م الى حوالي ٧,٥ ٪ عام ١٩٨٨ م . وقد انعكس ذلك على احوال المدرسة فلم تعد تتوافق مع المقاييس العالمية ، كما انعكس على أوضاع المعلمين وساعد على تفشي مظاهر السلبية وسوء الاداء .

● تفاقم مشكلة البطالة التي زادت من ٧,٧ ٪ عام ١٩٧٦ م الى ٤١,٦ ٪ عام ١٩٨٦ م وبلغ عدد المتعطلين من الحاصلين على مؤهلات متوسطة حوالي مليونين عام ١٩٩٠ م وهذا يرجع في بعض اسبابه الى فشل التعليم في مصر في المواءمة بين تأهيل الخريجين في مراحله المختلفة واحتياجات سوق العمل وانفصال سياسة التعليم عن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكلاهما تجب معالجته للحد من هذه الازمة المتفاقمة ..

● ومما زاد الطين بلة ان شاعت بدعة تحويل المدارس العادية الى مدارس لغات وحرصت شرائح كبيرة من المواطنين على ان يبعثوا بابنائهم للحصول على الشهادات الاجنبية وهذا يسبب لبعض ابنائنا الفشل عندما ينتقلون الى التعليم الجامعي ويؤدي الى ضعف ثقافتهم القومية لغتهم والعربية الامر الذي يتهدد وحدة النسيج الاجتماعي والثقافي والولاء القومي الذي عرفت به مصر والمصريون وقد نبه الشيخ محمد عبده في اوائل هذا القرن والدكتور طه حسين في منتصفه الى خطورة هذه المشكلات وها نحن الان في اواخر القرن العشرين نواصل الشكوى منها على الرغم من ذلك مازلنا نسمح بتفاقم المشكلات نفسها ولهذا يدق المؤتمر ناقوس الخطر اشفاقا على وطننا واداء للامانة الموكولة الينا باعتبارنا مشتغلين بالتربية والتعليم ونحن ندرك ان الاحساس بهذه الاخطار والمشكلات اصبح موضع اتفاق

بيننا جميعا مسئولين وغير مسئولين وعلينا ان نتعاون في البحث عن طرق العلاج وان نسير فيها متضامنين .

التوصيات

وقد تناولت توصيات المؤتمر ما يلي

اولا فلسفة التعليم وسياساته

١ ـ العمل على تنقية التعليم المصري من الثنائيات والتناقضات الثقافية بحيث تتوحد الهوية الثقافية لدى ابناء الوطن ولا تمزقهم الانتماءات المتناقضة ولا تتبدد جهودهم الادبية والعلمية في الخلافات الجذرية خارج اطار الثقافة العربية الاسلامية ..

٢ ـ صوغ نظرية تربوية وطنية في ضوء الثقافة العربية الاسلامية لتكون هادية للسياسات التعليمية ولواضعي المناهج ومؤلفي الكتب والمعلمين والموجهين والاداريين جميعا .

٣ ـ يؤكد المؤتمر ان التعليم ليس مرفق خدمات وان الانفاق عليه والاستثمار فيه استثمار في انتاج القوى البشرية التي تعتبر اعز الثروات الوطنية ولذا فان تمويل التعليم ينبغي ان تتنوع مصادره فبجانب التزام الدولة بمجانية التعليم التي نص عليها الدستور يجب انشاء صندوق خاص للانفاق على التعليم يقوم على تلقي تبرعاته وضبطها وتنشيطها ومطالبة الشركات العامة والخاصة بتقديم نسبة من ارباحها لهذا الصندوق وترشيد الاستفادة من المنح غير المشروطه التي يمكن الحصول عليها ..

٤ ـ ضمان استقلال سياسة التعليم وثباتها بحيث لا تؤثر فيها التغيرات السياسية العابرة وان يلتزم فيها بتاصيل الهوية الثقافية لسلامة وأستقرار كل امكاناتها الإيجابية بصورة يستفاد فيها من التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر وتتفق مع القيم الموروثات في تلك الثقافة

٥ ـ ضمان التنسيق بين سياسة التعليم وبين وسائل الاعلام الجماهيرية في اعدادها العامة بحيث لا يهدم الاعلام ما تبنيه المدرسة والاسرة وهذا يقتضي تكوين مجلس اعلى لتحقيق هذه الغاية

٦ ـ اعتماد السياسات التي تكفل ربط برامج التعليم بخطط التنمية الشاملة التي تهدف الى اشباع الحاجات الراهنة وتهيء الظروف المادية والبشرية لمواجهة متطلبات المستقبل ..

٧ سيقرر المؤتمر ان المعلم بوصفة اخطر العناصر المؤثرة في العمليات التعليمية ومن هذا المنطلق يطالب بدراسة شاملة دقيقة لظروفه ويوصي المؤتمر بمضاعفة مرتبات المدرسين وحوافزهم بما يتناسب مع الجهود التي يبذلونها في تربية اولادنا مع تامين احتياجاتهم الاجتماعية كالاسكان والعلاج ، كما يوصي المؤتمر بالغاء الاجراءات الكفيلة بان يظل الخريجون اللغة العربية وان تزداد العناية باعداد معلميها سواء في ذلك اعدادهم التخصصي و الثقافي والمهني ..

ويقترح المؤتمر دراسة جدوى وامكانية العودة الى الاعداد التخصصي والثقافي في كليات جامعية وان يقتصر الاعداد في كليات التربية على الاعداد المهني في مدى عامين .

٨ ـ من منطلق الحرص على القيم الإسلامية والصمود الاجتماعي والاخلاقي والامني الايجابي الذي يترتب عليها يوصي المؤتمر بصون قيم الحياء والعفة والاحتشام التي تميز اخلاقياتنا وذلك بوضع سياسة دائمة من شانها ان ترفع الحرج عن ابنائنا وبناتنا في المدارس خاصة وهم في سن المراهقة وفي ظروف ازدحام الفصول وذلك بان تخصص الادارات التعليمية قيام الرجل بالتدريس للبنين وقيام المعلمات بالتدريس للبنات ما امكن ذلك

٩ ـ زيادة العناية بالمكتبات العامة وبالمكتبات المدرسية بوصفها مصدرا للاثراء الثقافي والتعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة

١٠ ـ اعتماد سياسات فعالة لضبط الاداء في العملية التعليمية بما يكفل القضاء على كل مظاهر الاهمال والسلبية والغش الفردي والجماعي والتسيب في عمليات التقويم والامتحانات وغير ذلك .

ثانيا المناهج والمواد التعليمية

ان اداء العملية التعليمية يؤثر سلبا او ايجابا في اعز مصادر الثروة في مصر الا وهي الثروة البشرية وقد تعرضت العملية التعليمية قبل الجامعية لدينا خلال الاعوام الاخيرة الى عدة مؤثرات داخلية وخارجية اثرت سلبا على بعض الجوانب المهمة في هيكلها وفي مناهجها الى الحد الذي بات يخشى اثره على النسيج الاجتماعي المصري وعلى عناصر القوة و المنعة فيه

ان استقلال مناهج التعليم عن مظاهر النفوذ الاجنبي ياتي في المقدمة من مقومات الاستقلال الوطني وضماناته لذا يوصي المؤتمر بالاعتماد الكامل على الخبرات الوطنية في تصميم المناهج وتطوير التعليم والاحتراس من التاثير السلبي للخبراء الاجانب في هذا الصدد ..

كما يوصي المؤتمر بان تتصف محتويات المناهج بالصحة والحداثة والاتساق مع القيم اللغوية للثقافة العربية الاسلامية وان يتم اختيار محتويات المناهج بما يكفل تحقيق وحدة فكرية في توجهات المواطنين ووعائهم وقيمهم المعرفية ..

كذلك يدعو المؤتمر الى ربط المناهج بالبيئات المحلية المتعددة بحيث تكون الظروف البيئية ومكوناتها عونا للطلاب على استيعاب المفاهيم المجردة ويكون التعليم وسيلة لحماية البيئة وحسن استغلالها وتنميتها ..

ان الكتاب عنصر اساسى مهم فى المنهج ومن ثم فان المؤتمر يوصى ببذل اقصى الجهود لتطويره وتحسينه شكلا وموضوعا وتنقيته من كل الاخطاء العلمية واللغوية بحيث يتفق مع فلسفة التعليم ويزود الطالب بمادة صحيحة نافعة واضحة ويعين المعلم على القيام بمهمته ويجب ان يتم تقويم الكتاب كل عام بكل حرص ودقة للتحقق من هذه المواصفات .

كما يوصى المؤتمر بأن تتنازر كل المناهج والمواد التعليمية على الاسهام قدر الامكان فى التربية الإسلامية للتلاميذ مع العناية بالجوانب السلوكية والتطبيق وهذا يتطلبمن أن تكون خالية من اية عناصر مضادة ومن الوقوف عند مستوى الحياد او اللامبالاة ..

ثالثا الانشطة المدرسية

يعبر المشاركون فى المؤتمر عن تفهم الشديد لتقلص حجم الانشطة المدرسية التى تعتبر عنصرا اصيلا فى العملية التعليمية ووسيلة فعالة للكشف عن مواهب الطلاب وصقلها وتنميتها وتيسير ممارستهم للرياضة البدنية فى اطار تربوى وانسانى باعتبارها وسيله لبناء اجسام صحيحه وشخصيات قوية مستقيمة فى مجالات الرياضة المختلفة ..

كما يوصى المؤتمر فى هذا الصدد بالعناية بالإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى والتزام الفصحى فيهما وفى الصحافة المدرسية باعتبارها جميعا وسائل لصقل لغة الطلاب وربطهم بمجتمعهم وقضاياه وبث القيم العليا فى نفوسهم وان تحتفى المدارس بالمناسبات القومية والدينية على نحو مناسب لتحقيق الاهداف نفسها ..

ويعتقد المشاركون ان اجدى وسيله فى التربية المدرسية هى احترام شخصيات التلاميذ وتقديم الاسوة العملية لهم فى السلوك واداء الشعائر والواجبات الدينية ومنع التدخين وسائر العادات السيئة فى الوسط التعليمى وربطهم نفسيا بالمدرسة ومناشطها المختلفة ..

هذا وستقدم امانة المؤتمر الى المختصين تقريرا تفصيليا عن مقترحات المؤتمر لعلاج المشكلات التعليمية فى مصر

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

القصور والتشوه فى الواقع التعليمى !

د . محمد عبد الفتاح عليم
رئيس اللجنة العامة للمؤتمر

وناديا اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط نظموا مؤتمرا ، وافتتحه فضيلة الامام الاكبر ، وبحثوا وناقشوا ، واوصوا ، وقرروا ثم لف الصمت كل اوراق المؤتمر .. هل ستجد من يعيد اليها الحياة

وفاء بمسئولياته قبل المجتمع والوطن ، دعا نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط ، الى عقد مؤتمر لدراسة « قضية التعليم فى مصر اسس الاصلاح والتطوير » بمدينة اسيوط ، وكان قد مهد لانعقاد هذا المؤتمر بالقاء ثلاثة ندوات تحضيرية احداهما « عن التعليم قبل الجامعى » والثانية عن « التعليم الجامعى » والاخيرة عن « خطة التعليم فى مصر » وقد بلورت تلك الندوات عناصر القضية وجوانبها الأساسية التى بنيت عليها خطة المؤتمر ، ودعوة الباحثين من المختصين وكافة المراغبين فى المشاركة الى تقديم ابحاثهم واسهاماتهم

ثم انعقد المؤتمر برعاية فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر فى موعده المقرر ، وشارك فيه بحمد الله ١٤٥ عضوا من الخبراء والمختصين والباحثين فى التربية والعلوم الاجتماعية والادارية والتخطيط والثقافة والاعلام ، كما شاركت فيه ٣٥ هيئة من المعنيين بالقضية والمهتمين بمختلف جوانبها منها

١ ـ جامعات الأزهر ، اسيوط ، حلوان ، والزقازيق ، وعين شمس ، والقاهرة ، وقناة السويس ، والمنصورة ، والمنيا

---

٢ ـ هيئات الجهاز المركزى للتنظيم والادارة والمركز القومى للبحوث التربوية ، والتنمية ومعهد التخطيط القومى ، وبعض الهيئات المحلية

٣ ـ جامعة الدول العربية ـ المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة

٤ ـ الجمعية التربوية الاسلامية بالقاهرة ورابطة التربية الحديثة ، وجمعية المناهج المصرية

٥ ـ نقابات الأطباء ، والأطباء البيطريين ، والمهندسين ، والمحامين

٦ ـ اذاعات الشباب والرياضة ، وقنال الصعيد ، والشبكة المحلية

٧ ـ صحف الأخبار ، مايو ، واللواء الاسلامى ، ولواء الاسلام ، والوفد ، وكالة انباء الشرق الأوسط

٨ ـ وزارات الأشغال العامة والموارد المائية ، والصناعة ـ الكفاءة الانتاجية

٩ ـ شركات سلسبيل ، ودار حراء الاسلامية بأسيوط ، والمقاولون العرب ـ فرع اسيوط

١٠ ـ طائفة من الباحثين ورجال التعليم السابقين .

وقدم المشاركون للمؤتمر خمسة وأربعين بحثا ، تمت طباعتها وتوزيعها ومناقشتها جميعا ، فى ثمانى جلسات متعاقبة على امتداد ايام المؤتمر الثلاثة

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

وبعد المناقشات والمداولات المستفيضة حول هذه الابحاث التى تناولت ابعاد القضية المختلفة اصدر المؤتمر البيان التالى

المنطلقات :

ان المؤتمر :

ادراكا وتقديرا منه لقيمة الانسان ولكون الثروة البشرية فى مصر هى اغلب واعز ماتملك مصر من موارد ، وانها الثروة التى لاينضب معينها ، ينبغى تنمية طاقاتها حتى تكون قادرة على عمارة الارض ، وتحقيق الخير والنماء لها ولاجيالها المتعاقبة

واستشعارا بما يضطرب به عالم اليوم والغد ، من متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وتقنية ، تستوجب التعامل المبدع معها على أساس من مقومات هويتنا الحضارية ، التى تتفاعل فيها مقومات الاصالة المعاصرة والمعاصرة الاصيلة

وحرصا على مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين وامتنا تمثل كتلة بشرية لها حجمها الكمى الكبير ووزنها النوعى الفعال ، فى خريطة ذلك القرن واوضاعه المتجددة على طريق التقدم والنمو ، وفى حوار الحضارات بين الشمال والجنوب

وايمانها منه بان قضية التعليم تمثل اولوية متقدمة بين اولويات التنمية والنهضة الحضارية على اعتبار ان صلاحه وتطويره بل اعادة بنائه فى اطار قيمنا الاسلامية وطموحاتنا يمثل ضرورة ملحة تستدعى السعى لتصحيح توجهاته ومسيرته

ومتابعة للجهود الطيبة التى بذلت فى سبيل تطوير التعليم منذ انعقاد المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى يوليو ١٩٨٧ وماسبقه ، والتى لم يحقق حصادها ماكان مأمولا من تنمية حقيقية للانسان المصرى ، بدنا وروحا وعقلا وفعلا

ثانيا ـ ركائز البنية التعليمية :

يقرر المؤتمر

١ ـ السعى الى اعادة بناء التعليم اهدافا ومضمونا وطريقة وتقويما فى هدى ماتمت عليه المادة الثانية من الدستورمن ان الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ، ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع وعلى ضوء ما اكده السيد رئيس الجمهورية من اتخاذ القيم الاسلامية مرشدا لنا فى صنع الانسان الذى يؤمن بان الخلق هو الركيزة الاولى لكل رقى وتحضر

٢ ـ التاكيد على ان يستهدف التعليم بناء الانسان الصحيح الجسم المؤمن بربه ورسله وكتبه ، المنتمى فى فكره وفعله الى الالتزام بخير مصر الوطن ، وبعروبة اللسان والثقافة والوجدان والمصير ، والى أمة الاسلام دينا وحضارة وخلقا ، وبالتفاعل مع الحضارات الانسانية الاخرى على أساس من التكافؤ والتعاون المتبادل ، والمدرك لدور العقل فى اكتشاف سنن الله فى ظواهر الكون والمجتمع والانسان ، وفى دور كل من الادلة العقلية والنقلية والخبرة التاريخية فى الفهم والوعى بمشكلات الحياة وسبل معالجتها ، والملتزم بمسئولياتها العمل الذى تقترن به حقوقه بواجباته باعتباره الوسيلة المثلى لعمارة الارض وكرامة البشر .

٣ ـ ضرورة توفير المناخ والمؤسسات والوسائل اللازمة لكى يكون النظام التعليمى بمراحلة وعملياته اداة لتنمية طاقات كل متعلم ، وفى مختلف امكاناتها ، والى اقصى ماتستطيع تلك الطاقات والامكانات من تفتح ونمو . وهذا يعنى تغيير مسار التعليم الراهن الذى ينزع الى غربلة المتعلمين وحرمانهم من المزيد من فرص التعليم ، أو الى توزيعهم على انواع متميزة من التعليم وأخرى أدنى منها .

٤ ـ إيلاء مزيد من التركيز على تنمية الجوانب الفكرية المتصلة بالتفكير العلمى والموضوعى ، وبالقدرة على التعليم الذاتى ، وبتنمية القيم الانسانية والاجتماعية التى يحض عليها الاسلام ، وبالمواقف الايجابية من الحوار مع الاخرين فى محيط العمل وغيره ومع مستويات السلطة بما يحقق أطيب الثمرات فى العمل المشترك .

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

ثالثا ـ القصور والتشوه في الواقع التعليمي :

عندما استعرض المؤشر الأوضاع الراهنة للتعليم في مصر ، بمختلف مراحله ومستوياته ، اتضحت صورة ماوصلت اليه تلك الأوضاع من تخلف وقصور وتشوه وترد ، ولعل أخطر ما أقلق المشاركون في المؤتمر بعض مادل عليه كثير من المؤشرات ، وما انتهت اليه نتائج العديد من البحوث ، ومنها :

١ ـ ارتفاع نسبة الأمية ، حيث بلغت حوالي ٥٠ في المائة من مجموع السكان فوق ١٥ سنة ، وبلغت حوالي ٦٩ في المائة بين الاناث ، ولازال الأعداد المطلقة للاميين في ازدياد مستمر حتى تصل بعض التقديرات لحجم الاميين في نهاية القرن العشرين الى حوالي ٣٠ مليون مواطن .

٢ ـ لم يتعد معدل الالتحاق الصافي بالحلقة الاولى من التعليم الاساسي للاطفال فيما بين سن ٦ ـ ١١ سنة مايقدر بحوالي ٧٨ في المائة . يضاف الى ذلك أن معدل الضرب من المدارس في هذه المرحلة يصل الى حوالي ٢٠ في المائة .

٣ ـ تناقص نسبة الانفاق على التعليم الاساسي لاجمالي الانفاق التعليمي حيث بلغت حوالي ٣٢ في المائة في الاعوام الأخيرة . في حين أنها كانت تتراوح بين ٥٠ ، ٤٠ في المائة فيما قبل ذلك . وهذا يشير بوضوح الى مدى ما أصاب قاعدة التعليم للسكان كافة من أولوية متدنية . ويؤكد هذا التدهور أن نظام اليوم الكامل في هذه المرحلة لايجد سبيله الا لحوالي ٣٧ في المائة من مجموع المدارس في القطر . يضاف الى ذلك ان كثافة الفصول في هذه المرحلة تجاوزت ٤٥ تلميذا في الفصل الواحد في مئات من المدارس التي تفتقدها المرافق الاساسية .

٤ ـ تزايد معدلات الرسوب في الشهادات العامة ، فعلا حدث في امتحانات الثانوية العام برغم تزايد اللجوء الى الدروس الخصوصية خارج المدرسة بان زادت نسبة الرسوب من ٣٠ في المائة الى أكثر من ٤٩ في المائة في القسم العلمي ، ومن ٢٦ في المائة الى ١١ في المائة في قسم الرياضيات ومن ٣٦ في المائة الى حوالي ٤٨ في المائة في القسم الادبي ، فيما بين سنتي ١٩٨٥ ، ١٩٨٧ .

٥ ـ التزايد المطرد في المدارس بمصروفات سواء مكان منها مدارس رسمية ، أو مدارس خاصة عربية ، أو مدارس خاصة للغات ، مما أدى ـ مع تنامي الدروس الخصوصية ـ الى أن يصبح التعليم سلعة تشترى .

٦ ـ القصور في ابناء اللغة العربية وطرق تدريسها ماستلحقه من اهتمام باعتبارها وعاء التراث الاسلامي والعربي ، مما يعرض للخصور الهوية الثقافية للمواطن ، ومما يشعره بفقدان اللغة بالنفس ويتميز فيه الثقافات الاجنبية على ثقافته العربية الاسلامية .

٧ ـ فقدت مهنية التعليم أسطورة من الاساطير ، في اطار مايخطر الشاميذ الى تسديده للمدارس تحت مختلف المسميات ، فضلا عن تنامي الحاجة الى الدروس الخصوصية .

٨ ـ ما أظهرته نتائج سوق العمل ، وبعض الدراسات ، من عدم استفادة طلاب التعليم الفني مما يخضلونه في المدرسة من مهارات أو معارف ، وكذلك ما أظهرته بعض الدراسات من ان التعليم الجامعي لم يعد معنيا بتنمية مهارات التفكير العلمي خلال سنوات الالتحاق بالكليات الجامعية .

٩ ـ وفي جانب هذه المؤشرات فان قصور التعليم لايزال واضحا ، كما أشارت الى ذلك اسقر التجربة تطوير التعليم في مصر ، في مجال اعتماد العملية التعليمية على التلقين والاستظهار ، وفي عجز النظام التعليمي عن مواجهة متغيرات العصر وتحديات المستقبل ، كما زادت مظاهر الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص ، ولانزال مؤسسات اعداد المعلم عاجزة عن تخريج القيادات التربوية القادرة على تحمل المسئوليات في اكساب تلاميذها قدرات التعليم والتعلم وتكوين شخصياتهم تكوينا

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

أسليما متوازنا .

أن قائمة النشوة والتردى فى وظائف التعليم قائمة طويلة تستثير القلق الشديد ، وتدعو الى دق ناقوس الخطر ، منذرة أمتنا بما قد يترتب على ذلك من عجز عن تحمل الأمانة المرتبطة باعداد أجيال المستقبل القريب والبعيد .

رابعا ـ التوجهات :

اسهاما فى الجهود المطلوبة لاعادة بناء التعليم ، يقترح المؤتمر الاهتداء بالتوجهات العامة التالية : ـ

١ ـ احداث تغييرات جذرية فى بنية التعليم ، بحيث يكون التعليم الاساسى جذعا مشتركا لشجرة التعليم فى مصر ، يستهدف العمل فيه تكوين ثقافة قومية مشتركة تمكن المواطنين من التواصل الفعال ، والالتقاء حول جوامع مشتركة فى الفكر . ومن المرغوب فيه أن تتنوع أنماط التعليم فى هذه المرحلة للاستجابة لاحتياجات البيئة ، ولكن لاينبغى أن تتعدد هذه الانماط بحيث تؤدى الى التباين فى الاقدار الثقافية التى توحد توجهات الامة .

ويتفرع التعليم بعد المرحلة الاساسية الى فروع تسمح باتاحة فرص الترقى فى التعليم للمواطنين كل حسب قدراته ، واتاحة الفرص لهم لمتابعة التعليم فى مراحل مختلفة من العمر ، ولتكامل التعليم والعمل ويجب ألا توصف مرحلة من مراحل التعليم بانها مرحلة منتهية سواء فى ذلك التعليم العام أو التعليم الفنى والتقنى وانما ينبغى أن يتاح للمواطن أن يتمكن من مواصلة تعليمه من حيث انتهى اخذا بمبدأ التعليم المستمر ومن تحسين كفاءته الانتاجية وفاعليته .

٢ ـ القيام بمراجعة شاملة لبرامج اعداد المعلم تتمثل فى الحرص على تعزيز الجهود المبذولة لتوحيد معاهد اعداده فى كليات جامعية بحيث تسهم هذه البرامج فى تهيئة المعلم للقيام بعمليات التعليم الناجح لمادة أو نشاط من الانشطة المدرسية ، وبعمليات ارشاد الطلاب وتوجيههم نفسيا ومهنيا ، وعمليات ربط التعليم باحتياجات البيئة التى تخدمها المدرسة .

٣ ـ النظر فى عمليات اعادة بناء التعليم الى أن الوحدة الاساسية التى يجب أن تتوجه اليها عمليات التطوير والتجديد هى المدرسة باعتبارها وحدة لها كيانها فى تقرير الممارسات التى تتم داخل المواقف التعليمية بها . ولذا فانه من الضرورى أن تترك للمدرسة حرية ادارة شئونها بطريقة ذاتية . تشعر العاملين فيها بالثقة فى أنفسهم ، وبقدرتهم على تطوير ذاتهم وتحسين أداء طلابهم ، دون اللجوء الى السلطات المركزية فى القاهرة أو فى المحافظة الا فيما يتصل بتطبيق السياسات العامة .

٤ ـ ان يستبدل باجهزة البحث والتطوير المركزية مراكز اقليمية ، يخدم كل واحد منها شئون البحث والتطوير والتدريب فى محافظة او مجموعة من المحافظات ورغبة فى دعم الاجهزة اللامركزية فى الادارات التعليمية المحلية يلزم تزويدها بمختلف الخبرات الفنية والتخصصات العلمية التى تقتضيها سائر أوجه النشاط فى تلك الادارات والمراكز .

وتؤكد خبرات الامم أن التكلفة المالية للتوازن بين قطبى ، المركزية واللامركزية ، فى اعادة بناء التعليم أنما تم لصالح اللامركزية التى تنخفض تكلفة ادارتها فى التحليل النهائى للانفاق .

٥ ـ مراجعة السياسات التربوية الخاصة بالطفولة المصرية ، فى كافة مراحل العمر الباكرة ، وتطوير وسائلها وامكاناتها ، واعداد القيادات التربوية الصالحة للنهوض بهذا العمل التربوى المتميز تخطيطا وتنفيذا ومتابعة ، ورصد الموارد الكافية لذلك ، حتى يمكن ان نتطلع فى ثقة الى مواكب الاجيال التى ستتحمل مسئولية هذا الوطن فى مطالع القرن الواحد والعشرين .

٦ ـ توجيه التعليم الى تنمية الذاتية الثقافية لامتنا العربية الاسلامية ، وجوهرها هو حسن تعليم اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم ، وهذا يتطلب الاهتمام بتطوير مناهج وطرق تعليم العربية بصورة وظيفية تجعلها اداة فعالة ومستوعبة لمتطلبات التعليم والبحث في فروع العلم والثقافة المختلفة ، كما يتطلب العمل على ازالتها عن طريق نقل المعارف الحديثه اليها من خلال الشرجمة عن اللغات الأجنبية . وفي سبيل تزايد اعداد مدارس اللغات ، فان الأمر يستوجب ان يستهدف التعليم في تلك المدارس تعليم اللغة الاجنبية كمادة لغوية ، وأن تستخدم العربية في تعليم المواد الدراسية الأخرى ، وفي مناهج التعليم الرسمي يجب التوجه الى الاقتصار على تعليم لغة أجنبية واحدة في مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي بدلا من لغتين لتبدد ان جهد الطالب ، ولايستطيع اتقان اي منهما .

٧ ـ توجيه أنظار المسئولين عن التعليم في مصر الى مخاطر تسرب الجامعات والمدارس والمعاهد الأجنبية وانتشارها وماقد تمثله من تهديد لمقومات الثقافة العربية الاسلامية في بناء الانسان المصري ، وما تنتجه لخريجيها من فرص متميزة لمتابعة التعليم او فرص العمل بالمقارنة مع خريجي المدارس المصرية الوطنية .

٨ ـ ونظرا لما لوسائل الاعلام الجماهيري والقنوات المختلفة من تأثيرات بالغة الخطورة في تكوين اتجاهات المواطنين ، فان الأمر يتطلب أن تتفق برامج الاعلام أهدافها ومضامينها من مقومات الثقافة العربية الاسلامية في أصالتها المتجددة ، وأن تتسق الجهود الاعلامية مع التوجهات المنشودة في اعادة بناء التعليم

وفي هذا الصدد يناشد المؤتمر الكتاب والفنانين أن يجعلوا من ابداعاتهم الفنية في صورها المتنوعة ظهيرا وسندا لكل ما تتطلبه اعادة بناء الانسان المصري من جهود .

٩ ـ وتقديرا لما يقوم به جهاز التعليم الأزهري من دور متميز في اطار نظام التعليم المصري ، ولما يقدمه الأزهر ـ باعتباره أكبر وأقدم مؤسسة تربوية اسلامية ـ للعالم الاسلامي كله ، مما هيأ لمصر أن تحتل مكانتها المتميزة ، وجعل من القاهرة العاصمة الثقافية للعالم الاسلامي ، فان المؤتمر يدعو الى ايلاء العناية الواجبة والدعم الكافي لهذه المؤسسة العريقة الفريدة ، ومراجعة خطوات التطوير التي تمت في مطلع الستينات في ضوء ما أسفرت عنه التجربة العملية من نتائج ، ويقدر المؤتمر بالحاجة الى عقد دورة بحثية خاصة بشئون الأزهر على صعيد قومي يسهم فيها رجال الأزهر أنفسهم بالدور الأساسي ، في دراسة الأوضاع الراهنة والقراح خطوات الاصلاح .

١٠ ـ ينبغي أن يسترشد القرار السياسي في الشئون التربوية بما تقدمه أجهزة البحث المتخصصة من اعتبارات علمية وفنية ، وأن يكون لهذه الاجهزة ، مع الرأي العام المعني بشئون التعليم وقضايا ، دور أكبر في صياغة السياسات التعليمية وتطويرها .

خامسا ـ التحرك نحو المستقبل :

من أجل استمرار الزخم المنشود لتحقيق الغايات التي استهدفها هذا المؤتمر ، فان أعضاء المؤتمر يستحثون ذوي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط الى الاهتمام بما يلي :

١ ـ تكوين لجنة لمتابعة مقاصد هذا المؤتمر فيما يتعلق باعادة بناء التعليم في مصر تأسيسا على المنطلقات التي أوردها هذا البيان وما أقره من ركائز للبنية الجديدة لنظام التعليم وما أوصى به من توجهات .

٢ ـ السعى الى بناء الانسان المصرى فى سياق حضارته العربية الاسلامية وفى اطار تسانده ، مع دول الجنوب وعملا على تأكيد خصوصيته الحضارية ازاء دول الشمال ، وهذا يتطلب العمل على تنظيم مؤتمر قومى لوضع المعالم الرئيسية لاستراتيجية تعليمية يهتدى بها فى وضع خطة تربوية طويلة المدى يتم تنفيذها على فترات تخطيطية قصيرة ومتوسطة المدى ، وفى اقتراح اليات تنفيذها ومتابعتها .

مابعد المؤتمر

هذا وقد أصدر المؤتمر فى جلسته الختامية ، التى تمت فيها الموافقة الاجماعية على البيان السالف الذكر ، القرار التالى :

نظرا الى ضخامة المشكلات المرتبطة بقضايا التعليم فى مصر فان المؤتمر اذ يحيى هذا الاهتمام الحضارى والحس الوطنى لدى نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط باعتبار أن المشاركة الشعبية مع الدولة وأجهزتها الرسمية ضرورية لحل هذه المشكلات :

قرر المؤتمر تشكيل لجنة دائمة تقوم بالمهام التالية :

(١) توجيه البيان الذى أصدره الى كافة المسئولين والمعنيين من التربويين ورجال الجامعات والفكر والاعلام والثقافة وغيرهم لحشد الجهود كلها ، على صعيد وطنى ، لمعالجة هذه القضية .

(٢) عقد الندوات المتخصصة والمؤتمرات الدورية (حيث تقرر أن يكون المؤتمر كل عام) بالتعاون مع نوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات وكافة المعنيين بقضايا التعليم ، ولا بأس ان تعقد اجتماعات فى مدن متعددة من الجمهورية لحشد الجهود والاهتمامات الشعبية .

(٣) جمع البيان واعداد المقترحات الفنية وتقديمها للمختصين .

(٤) متابعة التوصيات التى أصدرها المؤتمر بحيث تحقق الاهداف المرجوة منها .

(٥) اصدار نشرة دورية بانشطة اللجنة وأعمالها ترسل الى اعضاء المؤتمر وغيرهم من المعنيين .

(٦) اصدار الكتاب الجامع لوقائع المؤتمر وبحوثه وتوصياته ومقترحاته .

(٧) أية خطوات وأنشطة أخرى تحقق مقاصد المؤتمر .

ويقرر المؤتمر أيضا ان تكون اللجنة العامة الحالية للمؤتمر هى نواة هذه اللجنة الدائمة على ان تكون مفتوحة لضم من يستلزمه نشاطها وتطور مهامها من الخبراء والمختصين سواء ممن شاركوا فى المؤتمر او غيرهم ، على أن تضع هذه اللجنة القواعد المنظمة لعملها من أجل تحقيق الاهداف المذكورة ، والله ولى التوفيق .

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

وما زال التعليم فى مصر بطالة + أمية

ميرلت المصرى

- قصور التعليم أدى إلى إرتفاع نسبة الأمية والبطالة إلى ١٠٠ ٪
- ٢ مليون عاطل عام ١٩٩٠ بين المؤهلات المتوسطة
- انخفاض ميزانيات التعليم من ٢٤ ٪ عام ١٩٧١ إلى ٧٫٥ ٪ عام ١٩٨٨ ! !
- انفصال سياسة التعليم عن خطط التنمية الاقتصادية

نظم نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة مؤتمرا علميا لدراسة قضايا التعليم المصرى مع التركيز على المراحل قبل الجامعية وانعقد المؤتمر برئاسة الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة وحضر المؤتمر على امتداد جلساته الاحدى عشرة مايزيد على ٦٠٠ مشارك من أساتذة الجامعات المختلفة وعلماء التربية وخبراء التعليم و المعلمين .

وتناول المؤتمر بالمناقشة و الدراسة ٢٨ بحثا حول دور التعليم قبل الجامعى فى تاجيل الهوية وتحقيق التنمية .

وقد أبرزت البحوث العلمية التى نوقشت فى المؤتمر الجوانب التالية : وهى القصور الشديد فى فاعلية نظام التعليم المصرى و عجزه عن تحقيق أهدافه على النحو المنشود مما أدى الى تفاقم مشكلة التسرب و أدى ذلك الى زيادة نسبة الاميين المصريين التى بلغت عام ١٩٨٦ حوالى ٣٨,٨ ٪ بين الذكور وحوالى ٦٢ ٪ بين الاناث وهى نسبة مخيفة تتزايد باستمرار .

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البطالة والأمية

ثم أوضحت الدراسات بروز ظواهر سلبية طارئة على الوسط التعليمى وتناقص الميزانيات المخصصة للتعليم اذ انخفضت نسبة الانفاق على التعليم فى مصر من ١٣,٧ ٪ عام ١٩٧١ الى حوالى ٧,٥ ٪ عام ١٩٨٨ وقد انعكس ذلك على العملية التعليمية فلم تعد تتوافق مع المقاييس العالمية وأنعكس ذلك على أوضاع المعلمين وساعد على تفشى مظاهر السلبية وسوء الاداء .

وأبرزت الدراسات ان من أهم القضايا لاثار العملية التعليمية هى تفاقم مشكلة البطالة التى زادت من ٧,٧ ٪ عام ١٩٧٦ الى ٤١,٦ ٪ عام ١٩٨٦ وبلغ عدد العاطلين من الحاصلين على مؤهلات متوسطة حوالى مليونين عام ١٩٩٠ ويرجع ذلك الى فشل التعليم فى مصر فى المواءمة بين تأهيل الخريجين فى مراحلة المختلفة واحتياجات سوق العمل وانفصال سياسة التعليم عن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

[illegible]

ورغم المشاكل التى تمر بها العملية التعليمية فى مصر فقد أكد المشاركون أن مصر يتوافر لديها مستويات التنمية فى مجالات الزراعة والصناعة والتعدين والتجارة فضلا من الخبرات البشرية النادرة الامر الذى يكفل لها الوفاء باحتياجاتها الراهنة والمستقبلية والنهوض بمسئولياتها القومية . ولكن النجاح فى بلوغ هذه الغايات مرهون بنظام تعليمى قادر على تخريج الكفايات والخبرات التى تستثمر تلك الامكانات وتشبع تلك الحاجات .

وقد خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات الهامة كان من أهمها : أن التعليم ليس مرفق خدمات وأن الانفاق عليه والاستثمار فيه استثمار فى إنتاج القوى البشرية التى تعتبر أعز الثروات الوطنية ولذا فإن تمويل التعليم ينبغى أن تتنوع مصادره فبجانب التزام الدولة بمجانية التعليم التى نص عليها الدستور يجب انشاء صندوق خاص للانفاق على التعليم يقوم على تلقى تبرعاته وضبطها وتنشيطها ومطالبة الشركات العامة والخاصة بتقديم نسبة من أرباحها لهذا الصندوق .

سياسة التعليم ... والاستقلال

كما طالب المؤتمر بضمان استقلال سياسة التعليم وثباتها بحيث لاتؤثر فيها التغيرات السياسية الطارئة ومحاولة استنفار كل إمكاناتها الايجابية بصورة يستفاد فيها من التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر وتتفق مع القيم الثوابت فى تلك الثقافة .

وأكد المؤتمر على ضرورة ضمان التنسيق بين سياسة التعليم وبين وسائل الاعلام الجماهيرية فى أهدافها العامة بحيث لايهدم الاعلام ما تبنيه المدرسة والاسرة وهذا يقتضى تكوين مجلس قوى أعلى لتحقيق هذه الغاية .

واعتماد السياسات التى تكفل ربط برامج التعليم بخطط التنمية الشاملة التى تهدف الى إشباع الحاجات الراهنة وتهيىء الظروف المادية والبشرية لمواجهة متطلبات المستقبل .

وأكد المؤتمر أن المعلم لاشك هو أخطر العناصر المؤثرة فى العمليات التعليمية ومن هذا المنطلق يطالب بدراسة شاملة دقيقة لظروفه ويوصى المؤتمر بمضاعفة مرتبات المدرسين وحوافزهم بما يتناسب مع الجهود التى يبذلونها فى تربية النشء مع تأمين احتياجاتهم الاجتماعية .

وحرص المؤتمرون على التأكيد على ضرورة زيادة العناية بالمكتبات العامة والمكتبات المدرسية بوصفها مصدرا للاثراء الثقافى والتعلم الذاتى والتعلم مدى الحياة .

وضرورة اعتماد سياسات فعالة لضبط الاداء فى العملية التعليمية بما يكفل القضاء على كل مظاهر الاهمال والسلبية

ضرورة التطوير

ومن أهم التوصيات التى أتخذها المؤتمر هو انه ينبغى الاعتماد الكامل على الخبرات الوطنية فى تصميم المناهج وتطوير التعليم والاحتراس من التأثير السلبى للخبراء الاجانب .

ويطالب المؤتمر بان تتكاتف كل المناهج والمواد التعليمية على الاسهام قدر الامكان فى التربية الاسلامية للتلاميذ مع العناية بالجوانب السلوكية والتطبيق .

وعبر المشاركون فى المؤتمر عن قلقهم الشديد لتقلص حجم الانشطة المدرسية التى تعتبر عنصرا أصيلا فى العملية التعليمية ووسيلة فعالة للكشف عن مواهب الطلاب وصقلها وتنميتها وتيسير ممارستهم للرياضة البدنية فى اطار تربوى وانسانى باعتبارها وسيلة لبناء شخصيات سليمة وقوية ومستقيمة وبث القيم العليا والقدوة والمثل الاعلى فى نفوسهم ومحاولة تقديم الاسوة العملية لهم فى السلوك وربطهم نفسيا بالمدرسة وأنشطتها المختلفة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الأمن القومي.. والأنغام التي تهدد التعليم المصري

لبيب السباعي

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

بهدوء وصبر شديدين يبذل الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم جهودا صامته لاعادة ترتيب العديد من القضايا التعليمية والتربوية في الساحة المصرية فيما يستحق ان يسمى بمرحلة البيروسترويكا التعليمية او اعادة البناء ولعل اهم مايرتكز عليه الدكتور حسين كامل في تنفيذ سياسته هو اسلوب النفس الهادىء والطويل في امتصاص الازمات واعطاء كل قضية ماتستحقه من الوقت للدراسة والتحليل واستكشاف كل ابعادها وتقويم اثارها المتوقعه والمحتملة

والمؤكد كذلك ان الشعار الذى طرحه الدكتور حسين كامل يستحق ان نقف امامه بمزيد من التانى والدراسة وهو الشعار الذى يقول ان التعليم هو قضية الامن القومى المصرى فهو شعار يطرح مفهوما متقدما بمراحل كثيرة لدور التعليم ووظيفته ويغير بل ويقلب العديد من المفاهيم التى نظرت للتعليم كمجال للخدمات او بعد ذلك باعتباره احد مجالات الاستثمار وعندما يطرح التعليم كاحد محاور الامن القومى المصرى فان الرؤية تختلف وتستحق الدراسة وتلح في طلب المشاركة القومية لكل الاتجاهات والاراء ومن حق الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان يذكر له محاوله اعاده تصنيف وترتيب الاولويات التى ترتبط بهذه القضية ورغم قائمة المشاكل والازمات التى تحتاج الى التدخل الجراحى السريع والعاجل الا ان وزير التعليم فيما يبدو من الذين لايرتاحون لاسلوب الصدمات الكهربائية مفضلا اسلوب العلاج ممتد المفعول على حد تعبير الاطباء ومن حق وزير التعليم ان تتاح له الفرصة كاملة لان يتحقق لاسلوبه في العلاج الوقت الكافى لكى يؤتى ثماره ومن حقه كذلك ان يتخذ اسلوب المعالجة الهادئة والحذره دليلا وهو يجتاز حقلا من الالغام شديده الانفجار يتطلب الامر اولا نزع فتيل التفجير منها حتى يمكن التعامل معها بعد ذلك

حقل الالغام الواسع يضم أول مايضم اللغم المسمى بالسلم التعليمى والذى يعرف بالغاء السنة السادسة من التعليم الابتدائى والذى ادى الى قنبلة هذا العام في الاعدادية المعروفة باسم الدفعة المزدوجة !! بعدها ياتى لغم المناهج والبرامج الدراسية التى تنتظر التطوير الذى يحقق الهدف والشعار المرفوع منذ سنوات وهو القضاء على الحفظ والصم واعداد مناهج وبرامج تعليمية تساعد على خلق التلميذ القادر على الفهم والاستيعاب والتوصل الى المعلومة بدلا من حفظ المعلومة ذاتها

تصدير المعلم

اما اخطر الالغام التى عاشت عشرات السنين في حقل التعليم المصرى فهى بلا جدال لغم اوضاع المعلم المصرى تلك الاوضاع التى تدهورت بصورة محزنه على مدى السنوات دون تدخل حاسم يواجهها وبدون اصلاح احوال المعلم يصبح اى حديث عن اصلاح التعليم مجرد احلام واوهام ودردشة لاتنتهى الاشىء !! هل من المعقول او من المتصور ان تظل مرتبات المعلمين على ماهى عليه وهل تظل رؤيتنا للتعامل مع المعلم هى نفس الرؤية

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

التى نتعامل بها مع السلع !! هل يتصور احد إننا مازلنا حتى الان نعطى الاولوية فى الاعارة للخارج للعلم الممتاز . بمعنى اننا نعطى خيرة المعلمين المصريين للدول الشقيقة يعلمون ابناءهم بينما يحرم الطفل المصرى من المعلم الكفء . وهاتفس السياسة التصديرية المصرية التى تسمح بتصدير المنتج المحلى المتميز والفاخر الى الخارج ونظل نحن نتعامل مع الدرجة الثانية من المنتجات .. فهل يصح ذلك ايضا فى التعليم .

المؤكد انه مالم تنصلح اوضاع المعلم المصرى بصورة حقيقية فإن اوضاع التعليم نفسه لن تنصلح ! اوإصلاح اوضاع المعلم رغم اهميته وضرورته يبدو فى حاجة الى ان تعيد الدولة نظرتها الى كادر المعلمين بما يحقق ارتباطه بالمفهوم الشامل الذى يطرحه وزير التعليم وهو مفهوم التعليم والامن القومى .. وصحيح ان اصلاح اوضاع تراكمت على مدى عشرات السنين يحتاج ايضا الى بعض الوقت ولكن لعل امال وتوقعات المعلم المصرى فى ان الوقت قد حان لانصافه قد يجعله اقل صبرا ولكن المؤكد ان العلاج بعد طول المرض والمعاناة يبدو مرا ولكنها المراره التى تحمل معها علامات الشفاء .. ويسجل للدكتور حسين كامل بهاء الدين ان ادراكه لخطورة قضية المعلم وضرورة اصلاح اوضاعه كان مبكرا جدا بل لعله كان اول ما حملته تصريحاته الصحفيه من هموم بعد ايام قليلة من توليه المسئولية الوزارية مشخصا بدقة ان الواقع المريض للمعلم المصرى لم يعد يحتمل المزيد وانه ان الاوان للعلاج ولعل اول القضايا التى حرص وزير التعليم على ان يطرحها على الرئيس حسنى مبارك فى اكثر من لقاء هى قضية المعلم المصرى واصلاح اوضاعه وكانت استجابه الرئيس حسنى مبارك وتوجيهاته فى هذا الشان حاسمه وواضحة ومنحازه بالكامل الى المعلم المصرى الذى تحمل على مدى سنوات طوال امانه ومسئولية تعليم وتربية عشرات الاجيال فى مصر وحولها من ابناء الدول العربية والصديقة ! !

والحقيقة التى يحرص الدكتور حسين كامل بهاء الدين دائما ان المبلغ الذى تقرر كحوافز للمعلمين والذى يقدر بنحو ١٥٠ مليون جنيه ليس سوى مجرد خطورة اصلاح اوضاع المعلم ومن الانصاف ان يذكر انها اول خطوه حقيقية وجاده ونامل بالطبع فى زيادتها بعد ان تدهورت اوضاع المعلم المصرى الى مرحلة غير مقبولة ولا اصلاح للتعليم كما نقول بدون اصلاح لاوضاع المعلمين

يبقى ان المشوار يتطلب تكاتف كل الجهود لتعزيز تلك الخطوات التى بدات بالفعل والتى تضمنت لاول مرة تخصيص اعتمادات اضافية على الموازنة المقررة وهى ٧٦ مليون جنيه على مشكلة الرسوب الوظيفى و ٢٧ مليونا كاعتمادات اضافية لزيادة الحوافز العادية وخمسة ملايين جنيه لدعم صندوق الزمالة للمعلمين و ٤٦ مليون جنيه للحوافز وتقرر ان يتم توزيع الحوافز لكل المعلمين دون استثناء .

العجز عن التنفس

فى حفل الافتتاح الذى يجتازه وزير التعليم لغم المبانى المدرسية المتهالكة والمدارس التى تحولت الى ابنيه خرسانية بلا فناء او ملعب او حتى حوض صغير للزهور .. وفصول مكدسه بعشرات من الاطفال يعجزون بداخلها عن التنفس وليس التعليم

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

من الافلام التى تنتظر وزير التعليم ما يسمى بالدروس الخصوصية والكتب الخارجية وسوق بيع درجات اعمال السنه والامتحانات ..

وفى حقل الجامعات العديد من الافلام تحتاج للحذر والتانى فى معالجتها لنزع فتيلها فى الاخرى بدات بلغم التمويلات من الجامعات الاجنبية التى اصدرت على مدى عشرات السنين كل مبادىء تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية وفى هذا الغم وقف وزير التعليم صامدا امام كافة الضغوط محتكما الى القضاء منتظرا كلمته التى حسمت القضية واغلقت هذا الملف برائحته الكريهة ..

[illegible]

ومن الافلام المدفونة فى حقل الجامعات لغم الجامعة الاهلية التى لم يعد احد يعرف لمن ثبعيتها ومن المسئول عنها هل هو التعليم ام التعمير فالمتصدى للحديث عن هذه الجامعة حتى اليوم هو المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير وهو يتحدث بحماسة كبيرة فى الجوانب التعليمية ذانها فيذكر انه ستكون هناك نسبة كذا فى المائه للطلاب المتفوقين ويتطوع ليحدد الحد الادنى للقبول فى الكليات ونظم وقواعد القبول والاختبارات التى ستجرى بشانه بل ولا يجد حرجا فى ان يحدد ايضا التخصصات العلمية التى سوف تقدمها هذه الجامعة الاهلية !!

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونحن نتصور أن من حق المهندس الكفراوى أن يسوق سوق العبور وان يحاول بيع المنتجات الراكدة مثل مبانى الوزارات الحكومية بمدينة العاشر من رمضان والتى رفضت الوزارات ان تنتقل اليها فيجرى لهذه المبانى عملية تحوير او تأييف كم يقول الترزية لتصبح مبان جامعية ويتم تسويقها وترويجها للبيع من الناحية المعمارية ووفقا لسياسة المقاولات كل ذلك قد يكون مفهوما اما الذى يستعصى على الفهم فهو العلاقة بين المقاولات والجامعات او بين التعليم والتعمير ! او بين الوزير الكفراوى وقواعد ونظم القبول بالجامعات اهليه اورسمية

ومن الالغام التى كانت فى حقل القبول الجامعى وتمكن الدكتور حسين كامل بهاء الدين من ابطال مفعولها حتى الان اللغم المسمى بالمواد المؤهلة للقبول بالجامعات صحيح ان ما اعلنه الدكتور حسين كامل بهاء الدين لم يتجاوز عملية تأجيل تنفيذ هذا النظام ولكن السؤال الى متى هذا التأجيل هو الذى سيحدد هل تمكن وزير التعليم من ابطال مفعول اللغم ام ان ما تحقق هو مجرد تأخير الصفر .. ساعة الانفجار

الالغام كثيره ومتنوعه واجتيازها يحتاج لمهاره وصبر وحذر شديد فهل ينجح الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى اجتيازها ..

المتوقع انه بسياسته المتأنية قادر على تحقيق ذلك .. ربما بعدها يصبح له الحق فى ان يحمل لقب خبير متفجرات ..

□ مؤتمر المعلمين بالزقازيق :

الحوافز المتميزة للمعلمين تفجر صراعات لا حد لها

• ويطالب بسحب الثقة من مصطفى كمال نقيب المعلمين

د . مصطفى كمال حلمى

الشرقية ـ زينب المغاورى :

اوصى مؤتمر المعلمين الذى عقد بمدينة الزقازيق بالغاء قرار وزير التعليم الخاص بصرف الحوافز المتميزة للمعلمين وتدعيم اعتمادات الحوافز حتى يتوفر الحد الادنى المطلوب للمعلم لكى يواجه اعباء الحياة اليومية ويحافظ على مظهره وكذلك عدم التفرقة بين معلمى مرحلة التعليم الاساسى والمرحلة الثانوية ..

كما اوصى المؤتمر الذى شاركت فيه نقابات المعلمين بالاسكندرية والفيوم وبنى سويف والقاهرة وبورسعيد واسيوط والمنيا والبحيرة بضرورة اقرار مجلس الشعب للقانون زيادة موارد النقابة حتى يتسنى زيادة المعاش النقابى للاعضاء او الورثة واعادة النظر فى نسبة الـ ٣ ٪ كمكافأة انتخابات وكذلك بدل السفر

واشار المؤتمر الى ضرورة تنفيذ التوصيات التى سبق اقرارها فى مؤتمر الفيوم الخاصة بوقف الاستثناءات فى قواعد النقل والقبول والتحويلات وعدم توقيع جزاءات او نقل اعضاء المجالس النقابية دون الرجوع الى نقاباتهم الفرعية او النقابية العامة حتى لاتتكرر مأساة المعلمين بالشرقية ..

وقد هاجم المجتمعون من المعلمين د . مصطفى كامل حلمى نقيب المعلمين الحالى وطالبوا بسحب الثقة منه وقد شدد عبدالفتاح هارون ـ بنى سويف ـ على ضرورة ان يكون النقيب من المعلمين ..

واضاف عادل الاقفى نقيب بورسعيد ـ ان النقابة العامة لم تحاول جمع شمل المعلمين على مستوى الجمهورية فهى تشعل الفتن بين المعلمين بعضهم البعض..

واكد عاطف عدمان ـ نقيب منوف ـ على ان مواقف مصطفى كمال حلمى بندى لها جبين كل معلم وهو لم يتبوأ رئاسة مجلس الشورى الا من خلال نقابة المعلمين ..

واشار الى هجوم وزير التعليم على فاطمة عثمان ـ ام المعلمين ـ عندما كانت تدافع عن حقوق المعلم وقال له « انت زودتها شوية » !!

واخيرا قال صلاح شلبى ـ نقيب المعلمين بالشرقية ـ ان قرار الحوافز المتميزة كارثة لأنه سوف يخلق صراعات داخل المدارس ويفجر صراعات لاحد لها ..

المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الجامعـــة الأهليـــة

هل ستكون جراجا للعاطلين ؟

يجب الا تتحول الجامعة الى محل للاتجار فى الدرجات العلمية

كتب محمد الدفناوى :

اثيرت فى الآونة الاخيرة العديد من علامات الاستفهام حول الجامعة الاهلية .. فلماذا جامعة جديدة الآن ؟ .. وما هى العلاقة بين هذه الجامعة وباقى الجامعات ؟ .. وما هى تاثير هذه الجامعة على بقية الجامعات

الامر على ما يبدو يحكمه مبدآن الاول هو المبدأ الديمقراطى الذى ينطوى على ديمقراطية التعليم ، والآخر هو مدى كفاءة العملية التعليمية فى ظل عجز موارد الجامعات عن توفير كافة متطلبات العملية التعليمية ..

ولما كان طرفا العملية التعليمية بصفة اساسية هما الاستاذ والطالب ، فقد حملت « الاحرار » هذه التساؤلات ووضعتها امامهم .

البديـــل عـــن الســـفر

فى البداية يقول دكتور ابراهيم خطاب رئيس قسم الهندسة المدنية بجامعة القاهرة انه لا يمانع فى انشاء جامعة اهلية كبديل عن سفر ابنائنا الى المجر أو رومانيا على الرغم من ان سوق العمل فى مصر حاليا لا يحتمل قبول مثل هؤلاء الخريجين الجدد .

واضاف انه لابد لهذه الجامعة الا تكون نمطية ، وان تركز على التخصصات المطلوبة فى سوق العمل ، وان تخرج لنا الخريج القادر على العمل بيده .

واشار دكتور خطاب الى انخفاض المستوى التعليمى بالجامعات المصرية بسبب عدم توافر الامكانات المادية ، وقال ان ذلك لا يبرر ان تصبح فكرة الجامعة الاهلية مجرد لافتة جديدة يتم من ورائها الغاء مجانية التعليم الجامعى ، فيجب الا تتحول الجامعة الاهلية الى محل للاتجار فى الدرجات العلمية كما يحدث فى جامعات قبرص والمجر .

التخصصـــات القـــادرة

اما الدكتور مصطفى محمد زاهى استاذ التشريع المقارن بجامعة القاهرة فهو يوافق على ان سوق العمل حاليا لن يستوعب خريجين جددا الا اذا كانوا على مستوى عال من الكفاءة وذوى تخصصات نادرة لا يتوافر مثلها عند خريجى الجامعات الأخرى .

واكد الدكتور زاهى انه ليس ضد التجربة ، لكنه يفضل ان يتم رفع مستوى الجامعات القائمة فعلا ، وان قيادات الجامعة تقع على عاتقها مسئولية اساسية فى هذا الصدد ، فيمكنها ان تجذب التبرعات من الشخصيات والهيئات المانحة

واضاف انه ليس من العدل ان تستقبل الجامعة الطلاب الاثرياء لتلقى التعليم فيها بالمجان لانه اذا دفع هؤلاء ولو ربع نفقات تعليمهم فان ذلك كفيل بالاسهام فى دفع العملية التعليمية ، وتوفير متطلبات ومستلزمات التعليم بمراحله

وائل رجب حسين مصطفى المختلفة من اجهزة عصرية وتناسب التقدم التقنى الذى وصل اليه العالم الآن .

واستطرد الدكتور مصطفى زاهى قائلا : لا نستطيع ان نقول ان الجامعة الاهلية ستتحول الى جراج لاستقبال الفاشلين واصحاب « المجاميع الضعيفة » ، لان النجاح او الفشل فى مرحلة دراسية ليس معناه انتهاء حياة انسان ، فذلك قد يكون مزجعه ظروف مؤقته

للراغبين وليس للقادرين

اما الدكتور محمد فريد المليجى المسئول عن وحدة دراسات الحاسب الآلى ببرنامج التعليم المفتوح بجامعة القاهرة فيرى ان هذا النوع من التعليم الاهلى هو تعليم للراغبين فى رفع مستواهم العلمى وقدراتهم التعليمية وليس تعليما للقادرين على دفع المال فقط .

ماذا يقول الطلاب ؟

وعن رؤية الطلاب لهذا النوع من التعليم يقول الطالب وائل رجب

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحـــــرار
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

بمعهد التعاون الزراعى ان انشاء هذه الجامعة سيكون ظلما لمن لا يملك تكاليفها ، فمن الظلم ان يكون هناك انسان فنى وفاشل يجد نفسه فجاة طبيبا أو مهندسا .. كيف نقبل ذلك .

ويقول الطالب عبد احمد بالمعهد الفنى التجارى أنه لا يعترض على الفكرة إذا توافر نظام منح يحقق لغير القادرين فرصة الالتحاق بها .

أما حسين مصطفى وهو طالب بالجامعة المفتوحة فيقول ان عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم المفتوح حاليا يزيد على ١٥ ألفا وبذلك تكون قد تكونت مشكلة زيادة الأعداد وبالتالى سيخرج أسوق العمل عاطلون غير قادرين على العمل رغم المصاريف الباهظة التى انفقوها .

المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الاتحاد الكاثوليكى ...

في الماضى أبرزت صحيفة الأهرام فى صفحتها المكرسة للشئون الداخلية عنواناً يقول: «بهاء الدين فى مؤتمر المدارس الكاثوليكية»، ومعنى الخبر أسفل العنوان يتحدث عن أن الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية (فى مصر المسلمة وليس فى الفاتيكان أو فى ايطاليا الكاثوليكية) قد نظمت مؤتمراً لدراسة مسألة التعليم الأساسى وكيفية إصلاحه وتعميمه وأن وزير التربية والتعليم قد افتتح هذا المؤتمر وألقى كلمة حول تشجيع التعليم الفنى وأن الأب نبيل السكرتير العام لهذه الأمانة قد أعلن أن المدارس الكاثوليكية تبذل جهوداً كبيرة لتحسين التعليم وتحديثه كما ان الوزير فى كلمته أثنى على هذه الجهود.

فى مصر إذن وليس فى المريخ أو موزمبيق توجد مدارس أسمها الكاثوليكية وهى لها أمانة ورابطة تجمعها تعقد المؤتمرات لبحث شئون سياسة التعليم فى هذه البلاد المحروسة ويفترض أن هذه المدارس تتلقى التمويل والدعم من الهيئات الكاثوليكية التى أنشأتها والتى توجهها سواء أكانت كنائس أو جمعيات منبثقة عن الكنائس أو منظمات دينية أخرى.. قد لا يكون هذا جديداً لكن الجديد هو أن الدولة تعترف بهذه المدارس ولا تجد فيها حرجاً وتعترف بحق الرابطة الكاثوليكية فى عقد المؤتمرات لبحث سياسة التعليم فى مصر وتوجيهها ويذهب وزير التعليم شخصياً لافتتاح أحد هذه المؤتمرات والتحدث فيه ليس بكلمات مجاملة وإنما بخطة لتطوير التعليم ولا ينسى أن يمتدح جهود المدارس الكاثوليكية فى هذا الصدد ثم يوزع الجوائز على أوائل الثانوية العامة من خريجيها.

لكى تتضح الصورة قليلاً نشير إلى بعض الحقائق.. وزير التربية كانت له تصريحات فى بداية عهده بالمنصب فهم منها انه يسعى لإلغاء التعليم الأزهرى لكى لا يكون هناك نظام تعليمى ذا طابع دينى فى مصر أو تشرف عليه جهة «دينية».. إعمالاً لمبادىء المساواة فيها!! ولكن اتضح الآن ان الدين المقصود بالمنع هو الإسلام وليس الكاثوليكية وأن المساواة أو التوحيد تعنى أن تسود الكاثوليكية فيما يظهر دون غيرها.. وفى الفترة السابقة وعندما أنشأت إحدى شركات توظيف الأموال حضانة

إسلامية ثارت ضدها أقلام الكتاب فى الصحف الحكومية وتحدثوا عن مؤامرة طائفية لإفساد المساواة فى التعليم وأغلقتها الحكومة مباشرة. وقبل ذلك كانت هناك مدارس إسلامية أنشأتها جهود أهلية تصدت لها وزارات التعليم والشئون الاجتماعية والداخلية وأغلقتها تحت شعارات متعددة كان أبرزها إبعاد شبح الطائفية والتطرف الدينى. وفى الآونة الحالية يتبارى كتاب العلمانية فى صحف الأحزاب والحكومة فى الحديث عما يسمونه ديمقراطية ومساواة التعليم ويتصدون بها شيئاً واحداً فقط يلحون عليه بشكل غريب وهو إلغاء التعليم الأزهرى وإلغاء تدريس الدين فى المدارس وإلغاء أى مظاهر إسلامية فى المدارس من الصلاة إلى الاحتفال بمناسبات دينية وإلى مجرد استعمال عبارات أو ألفاظ فيها رائحة الإسلام. وفى الفترة الأخيرة وحتى الآن نشط خبراء أمريكيون ومحليون تحت رعاية الوزير السابق والوزير الحالى للتعليم فى تنقية كل مناهج التعليم؛ بما فيها مادة الدين من أى مواد إسلامية. والوزير الحالى يفكر فى تعيين ضباط أمن فى المدارس لمواجهة التطرف (التدين الإسلامى) أى بوضوح لسجن كل من يصلى من التلاميذ أو المدرسين، وعمليات نقل وفصل وتشريد واضطهاد المدرسين المتدينين تسير على قدم وساق مع عمليات علمنة وتغريب التعليم تحت زعم تحديثه.

هذه الحقائق ينبغى أن نضعها فى الاعتبار عندما نجد وزير التعليم يسعى إلى مؤتمر المدارس الكاثوليكية وعندما نعلم أن لها رابطة لأن ذلك يكشف عن حقيقة القعة وعمن يحكم البلد حقيقة.

المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

هموم المسلمين تحت قبة الجامعة

مسلسل تخريب التعليم في مصر

بقلم : د. ليلى بيومى

ما تزال قضية تطوير وتخريب التعليم فى مصر تلقى جهداً طيبة من قبل المفكرين والباحثين الإسلاميين.. ويطى رأسهم الدكتور جمال عبد الهادى والدكتورة وفاء رفعت والأستاذ على ليلة.. وقد قاموا بدراسة ثرية حول كتاب الشيخان حله حسين، وقد لفتوا فيه العديد من التزوير والبهتان.. ويذكر أن أحد موجهى اللغة العربية بديوان عام وزارة التربية والتعليم صرح بأن كتاب الشيخان الذى بأيدى طلابنا به كثير من الأخطاء لأن طبعته مأخوذة عن الطبعة اليهودية التى تدرس بالمدارس العربية بفلسطين المحتلة. وأن الوقت لم يتسع لمراجعتها وتصحيحها.. هكذا.. كما يصرحون!!

ويمضى الدكتور جمال عبد الهادى فى تفنيد ما كتبه طه حسين عن عمر بن الخطاب فى رواية الشيخان والمقررة على طلاب المرحلة الثانوية.. وهى تعتبر نوعا من التدليس والدس والتزوير وقلب الحقائق والأوضاع التاريخية والتشكيك فى مسيرة صحابة رسول الله بصورة لا يستطيع الطلاب استيعابها والتوصل إلى مكامن الخطر فيها ونحن بدورنا نلقى الضوء طيبا حتى يستنير أبناؤنا الطلاب أن يتعرفوا على الحق من الباطل فيما يقدم اليهم من مواد دراسية مشبوهة.

المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

اتهامات طه حسين فيما كتبه عن عمر بن الخطاب

افتراءات طه حسين على عمر بن الخطاب رضى الله عنه

زعم طه حسين فى صفحة ١٩٥ وما بعدها أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اشتد فى عقاب الذين يشربون الخمر وابتكر أشياء لم يكن للمسلمين بها عهد أيام النبى عليه الصلاة والسلام وأن أبابكر رضى الله عنه لم يحاول أن يزيد على ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله.. وزعم طه حسين أن عمر قد فرض لشرب الخمر حداً لم يكن معروفاً من قبله.. فالله حرم الخمر فى القرآن الكريم ولكنه لم يفرض على شاربها عقاباً محدداً فى الدنيا، وإنما ترك ذلك لما أبخر للمخالفين عن أمره ونهيه من العقاب يوم القيامة.. (صد ١٩٥).

* وادعى طه حسين أيضاً: «أن الشريعة الإسلامية لم تضع حداً لشارب الخمر، وإنما الذى ابتكره هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه».. وبهذا ينكر طه حسين صحيح السنة وأحاديث صحيحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله فى حد شارب الخمر ودليله فى إنكار ماجاء فى الكتاب والسنة يقوم على الجهل والشك وهما لا يصلحان دليلاً ومنهجاً نحكم بهما على الأشياء.

* والسنة النبوية وهى المصدر الثانى للتشريع قد بينت حد شارب الخمر منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منذ عهد عمر رضى الله عنه، وقد ورد الدليل من السنة فى مسند الإمام أحمد وسنن أبى داود وابن ماجه وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم، وقد وردت هذه الروايات مجمعة فى سلسلة الأحاديث الصحيحة.. «إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم ان شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم ان شربوا (الرابعة) فاقتلوهم».

* من الاتهامات التى وجهها طه حسين الى عمر رضى الله عنه الفظة .. زعم طه حسين ان عمر رضى الله عنه قد أقام الحد على أحد أبنائه شرب خمراً وأنه لم يقنع بإقامة عمرو بن العاص الحد عليه.. وأنه ظل يعذبه حتى مات، حيث كان مريضاً ولم يحفل عمر

المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

بمرضه، وقد استغاثه الفتى فلم يلتفت اليه، وقال له الفتى: إنك قاتلي.. فلم يعبأ بما قال وإنما مضى فى ضرب الفتى ضرباً مبرحاً..

فيقول الرواة: انه حين رأى ابنه مشرفا على الموت لم يزد على أن قال: إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانبئه أن أباك يقيم الحدود، ومات ابنه ولم يظهر حزناً عليه.. فما الدليل على قول طه حسين؟! لا دليل!! ولفرق هذا فإن طه حسين قد أخفى عنا أن هذه القصة مكذوبة، وقد وضعها ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات.. والأكثر من هذا أن طه حسين قد حرّف فيها.. بما يشوه صورة عمر رضى الله عنه ويظهره وكأن قلبه قدّ من صخر..

والقصة الصحيحة كما أوردها ابن الجوزى ليست كذلك فعمر بن الخطاب لم يكرد الحد على ابنه.. بل ضربه غضباً وتأديباً.

طه حسين يتهم عمر بالابتداع فى الدين

• يدعى طه حسين فى ص ١٩٥ أن عمر رضى الله عنه ابتدع فى الدين عبادات لم يكن للمسلمين بها عهد أيام النبى صلى الله عليه وسلم كصلاة التراويح وليس لطه حسين دليل على ذلك سوى عدم العلم وعدم العلم لا يصلح أن يكون دليلاً.. والحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بيّن فى سننه القولية والفعلية أهمية قيام الليل فى رمضان وأنه صلى بالمسلمين ليلتين فى رمضان صلاة التراويح.

اظهار عمر فى صورة عابسة منفرة

• فى ص ١٣٣ من الطبعة الأصلية للشيخان قال طه حسين: «كان عمر يشق على نسائه فيفرض عليهن حياة قاسية لا يستحبها النساء» كان شديداً عليهن فى الكسوة، وشديداً عليهن فى الرزق.. وشديداً عليهن فى سيرته كلها، يدخل عليهن عابساً.. ويخرج عنهن عابساً ـ كما قالت إحدى النساء ـ وقد خطبها ذات يوم فامتنعت عليه

وكرهت عبوسه وخشونة عيشه.. هذه هى الصورة القاتمة الكئيبة التى يزعم له حسين أنها لعمر رضى الله عنه، ولم يذكر لنا شيئاً عن سندها ومدى صحتها.. فهل هى من جوانب القدوة التى يرغب من الشباب والناشئة أن يقتدوا بها.. أم هو التشويه المتعمد لسادتنا وعظمائنا؟!

ثم يظهر بعد ذلك كبار الصحابة فى عهد عمر فى صورة القاعدين عن الجهاد الفارين من المعارك ثم يبرر الجريمة التى ارتكبها أبولؤلؤة المجوسى فى حق عمر ويعتبره ثائراً ويدعى كذباً أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قد امتنع من القصاص للهرمزان الذى تآمر على قتل عمر رضى الله عنه.

مواقف خالدة لعمر تم حذفها

• من المواقف الخالدة لعمر رضى الله عنه والتى حذفت من الطبعة التى بأيدى الطلاب.. موقفه فى عام الرمادة وشدته على نفسه وعلى غيره عند الإنفاق من بيت المال، وتقشفه فى لبس الثياب وعنايته بأطفال المسلمين ورحمته بالنساء وورعه.

من هو طه حسين ؟

ومامدى علاقته بالصهيونية ؟..

• ولد طه حسين بقرية الكيلو بالمنيا.. تزوج بالفرنسية سوزان.. والتى كان خالها قسيساً أثناء وجوده بفرنسا ولم تسلم وظلت كذلك حتى ماتت.. درس بالأزهر ثم تعرد عليه وسبه وتبرأ منه ومن علمائه، سافر إلى فرنسا وألقى بالعمامة فى عرض البحر أثناء سفره ثم التحق بجامعة السربون وتخرج فيها عام ١٩١٨ وقد عين محاضراً بكلية الآداب جامعة القاهرة وكانت إدارتها أجنبية فى ذلك الوقت ثم عين عميداً للآداب ثم وزيراً للمعارف.

• يقول الدكتور جمال عبدالهادى انه من اللافت للنظر أن كماً كبيراً من جهود العلماء التى بذلت لكشف زيف قد غطاها التراب ولفت تحت الأنقاض والركام الإعلامى الذى يشيد بذلك الكاتب العميل.

الزور والبهتان في رواية الشيخان

وقد أشار العديد من الباحثين الإسلاميين والوطنيين المخلصين الى أن آراء طه حسين نقلت على النحو الآتي:

- آراؤه في الشعر الجاهلي أخذها عن جورجس صال ومرجليوث.
- آراؤه في حديث الأربعاء أخذها عن جورجي زيدان والأغاني.
- آراؤه في هامش السيرة اعتمد فيها على الأساطير والكتب الأجنبية وآراؤه في مستقبل الثقافة في جماع لما أورده المستشرقون وكتب التقريب عن حضارة البحر الأبيض والفرعونية.

والحقيقة التي لا مراء فيها أن طه حسين منذ سنوات طويلة قد أخرجه المؤرخون من كتاب الأصالة والإيمان بالإسلام والعروبة فقد حمل حملات شديدة على الإسلام بخاصة وعلى الدين بعامة.

وهاجم العروبة والعرب ووصفهم بأنهم استعمار كالاستعمار الغربي.. وقال أن مصر أمة غربية بحكم موقعها على البحر الأبيض المتوسط والثقافة اليونانية وقال عن نفسه أنه يوناني الأصل وليس عربياً كذلك أخرجه العلماء والباحثون من كتاب الأصالة منذ أنكر وجود إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.. وقال أنه لا يؤمن بهما برغم ذكرهما في القرآن الكريم، كذلك فقد أخرج العلماء والباحثون طه حسين من كتاب الأصالة منذ أيد الصهيونية وأنشأ مجلة الكاتب المصري بالقاهرة وخطب في مدارس اليهود، وتحدث كذباً عن فضل اليهود على العرب في مجال الأدب والفكر، ولم يكتب في حياته قط مقالاً واحداً عن قضية فلسطين أو القدس أو المسجد الأقصى.

لقد عاش طه حسين كما تبين لي من دراسة حياته شاكاً في كل شيء، حتى في نفسه وجند نفسه خصماً لمعوداً للدين والتدين فراح يعلن شأن الفرعونية ويهاجم القرآن والسنة والصحابة أجمعين ويسار على النهج القائل أن مصر يجب أن تكون قطعة من أوروبا فعمل بمعول الهدم في لغتها العربية وشعائرها الإسلامية وشرائعها.

البريطانية وظل على ذلك حتى لقى حتفه.. ولقد لاحظت من الدراسة لهذه الشخصية مدى الأثر الهدام للسيدة (سوزان) زوجته على مسيرة حياته حتى قال فى ذلك أقرب تلاميذ طه حسين اليه (الدكتور نجيب البهبيتى) أنهم حاصروا طه حسين بحصارين: زوجته الفرنسية وسكرتيره القبطى، وأنه لم يكن يستطيع أن يفلت من مهمته فى محاربة الإسلام والعروبة.

وقد وصفه الأستاذ أحمد حسين بقوله: أنه دخل عشرات الكنائس فى كل مكان ذهبوا اليه ولم يدخل مسجداً واحداً.. أما معادلة زواجه بالفرنسية سوزان فقد صورها الأستاذ أحمد حسين على النحو التالى: كيف يفتأة فرنسية تعيش فى باريس تتقبل الزواج من كفيف فقير إفريقى وتقبل أن تنتقل معه إلى إفريقيا ـ منذ ثمانين عاما ـ إلا إذا كان وراء ذلك هدف محدد واضح وأما الهدف فقد كشفت عنه عشرات الكتابات وكيف خدع الناس وهاجمه الذئاب فى مجلس الشيوخ ومجلس النواب ومع ذلك كان كلما اشتد عليه هجوم المصريين كلما ترقى فى الوظائف فانتقل فى سرعة البرق من مدرس إلى أستاذ إلى رئيس قسم إلى عميد إلى مدير جامعة إلى مستشار ثقافى إلى..... إلى وزير معارف وكل ذلك بقوة خفية تسانده وتحميه، وكان موضع تقدير الأجانب فى كل مكان لأنه كما يقول أنه ليس سفيراً للثقافة الفرنسية وحدها ولكنه سفير للثقافة الغربية كلها.. إن جهات الاستشراق لم تكن تحلم فى يوم من الأيام أن يكون لها تلاميذ مخلصون ممن يتحدثون باللغة العربية ويسمون بأسماء المسلمين فلما أصبح تلميذها المدعو طه حسين وزيراً للمعارف وجدت فى ذلك أملها وحلمها وأصبح المسئول عن نشر الثقافة الغربية هو المسئول الأول عن التربية فى مصر فسهل بذلك على الغرب انفاذ مهمته التخريبية وكانت النتيجة هو هذا الجيل الذى لا يزال يحتفل بعلم حسين هناك بعيداً فى جامعة المنيا ويصورة دورية سنوية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٣

تفاصيل اجتماع الوزير مع نقابة المعلمين

المطالبة بكادر خاص للمعلمين وعدم تحويلهم إلى أعمال ادارية.. بسبب توجهاتهم السياسية

وزير التعليم يلغى الحوافز المتميزة ويعد بحل مشاكل المعلمين

رغم أن مندوبى «الشعب» قد مُنعا بالقوة من حضور الاجتماع العاصف الذى عقده وزير التعليم مع نقباء المعلمين، إلا أننا استطعنا الحصول على كل ما دار داخل هذا الاجتماع من تفاصيل.

تكلم نقباء المعلمين بصراحة بالغة عن أحوال المعلم وأوضاعه المأساوية، وما يجب أن تتغير إليه أحواله.

ماذا جرى فى هذا الاجتماع؟ وما هى الضغوط التى مورست على المعلمين قبل الاجتماع؟

وقد أثار محمد السلك- نقيب الفيوم مشكلة أجازات المعلم، فقال: إن مد العام الدراسى لافائدة منه، خاصة أن الفترة بين انتهاء امتحانات

تحقيق:
عبدالحى محمد
ليلى عبدالحميد

حسين كامل بهاء الدين
النقابات الفرعية الأخرى.

النقل وأندور الثانى لاتبعد عن بدء العام الدراسى الجديد لإيام قليلة، ويتعذر على المدرس أن يأخذ أجازته فيها.

وزاد الوزير قائلاً: إن أمريكا وألمانيا تتنازل العام الدراسى، أما موضوع إجازات المعلم فصوف ادرسها.

كما طالب صلاح هلبى بتقسيم قانون النقابة، وخاصة ما يتعلق بالمادة ٩٠، والتى تنص على الخدمات التى تقدمها النقابات الفرعية لأعضائها وبمنها حق تمويل الدوادى بالأشتراكات التى تقررها جمعياتهم العمومية لملائمة بالمادة ٧٣، حيث المقصد بمذكرة للدكتور فتحى سرور لتعديل المادة، بإضافة كلمة بمشروعاتها الخدمية إلى جانب ترادفيها، وقد عرض د. فتحى المذكرة على الستشار سميع مشرفى، فقال : إن ماتقترحه نقابة المعلمين يتفق وأحكام المادة ٩٠ من قانون النقابة، وبناء عليه أصدر الوزير القرار ٢١١ لسنة ٨٩ بتعديل المادة، ولكن للأسف لم ينشر القرار بالجريدة الرسمية، وبالتالى لم ينفذ لانها مقدمة من الشرقية، وليس من النقابة العامة.

وفى عام ١٩٩٠ أصدرت الجمعية العمومية للنقابة العامة توصية بتعديل المادة السابقة وفقاً لمذكرة المقدمة من الشرقية، فاصدر الوزير فتحى سرور - فى ذلك الوقت - قراراً وزارياً رقم ٢٦٤ بتعديل المادة، ولكن عند التطبيق اعترض عليها وكيل الوزارة - سمير مرقابى - حيث قال : إنها تخالف أحكام القانون، وحتى الان فإن الأمر معلق لى يد المستشار سمير، والذى سبق أن وافق على التعديل السابق، ولانعرف أيهما أصح!

وأكد صلاح هلبى، على غياب دور النقابة العامة، وأنها دخلت مضطرة لانها علمت من الجهات الأمنية باننا سوف نجتمع مع الوزير يوم الاثنين الماضى، فحينما أدرك مجلس النقابة ذلك، دعا وزير التعليم والنقابات الفرعية للاجتماع يوم الاثنين الماضى، الذى حددته النقابات الفرعية، مما جعلها ترفض إعطائى الكلمة، مما اضطرنى للانصراف وتركى الاجتماع، وقد طلبت من الوزير تحديد موعد للالتقاء معه فوافق الوزير.

انتفاضة المعلمين .. مستمرة

وأوضح السيد رميح نقيب معلمى المنوفية - فى اجتماعهم مع الوزير - انهم لم يصرفوا الحوافز منذ ٣ سنوات، فقال له الوزير: ارجع لوكيل الوزارة الذى حوله إلى شئون المالية، وحتى الان لاتوجد إجابة شافية، فحينما نذهب لصرف الحوافز، يقولون لنا : ابعد نفذ!

علاوة على أننا لم نحصل على الترقيات الأدبية، لانها جارى بين التنظيم والإدارة ووزارة التعليم، وأكد السيد رميح، اننا مستمرون فى انتفاضتنا حتى يتحقق آخر مطلب للمعلمين، وذلك من خلال اللقاءات مع النقابات الفرعية الأخرى.

ويقول محمود نافع نقيب معلمى الدقهلية: إننا نشكر الوزير على ماحدث، ووافقته على إلغاء الحوافز المميزة، ويضيف: لابد أن يكون للمعلمين بدل طبيعة عمل وكادر خاص ولابد من تنفيذ قانون النقابة، حيث لايتم نقل أى مدرس إلى أعمال إدارية بسبب أفكاره، أو توجهاته السياسية. بالإضافة إلى إعطاء كل محافظة تصويبها من الإعمارات على حجم عدد المعلمين بها.

ويطالب محمود نافع والخير الترعى محمد طبل بضرورة تغيير قانون النقابة، واختيار النقيب من القاعدة حتى يكون لكل معلم رأيه فى نقيبه، أما القانون الحالى فإن شللية الفساد تسيطر على النقابة، دون وازع من ضمير، وبالتالى تهدر جميع حقوق المعلمين.

ويقول محمد طبل: إن المعلمين لم يأخذوا حقوقهم كاملة، ولابد من استمرار انتفاضتهم المباركة، ولايرضوا بالفتات، خاصة أن مهنة التعليم من أسمى الرسالات، المطلوب تغيير قانون النقابة حتى يكون للمعلمين رأى فى تطوير المناهج، وحتى لايستأثر الخبراء الأمريكيون بتطوير مناهجنا وتدريبها وترتيبها، فى مركز تطوير المناهج والوسائل التعليمية الأمريكى المشبوه.

بينما يؤكد عبد العظيم طه - نقيب بنى سويف - أن الميزانية الموجودة فى المديريات التعليمية لاتغطى الحوافز العادية، التى أقرها الوزير، ولذلك يجب تعزيز الميزانية.

واستنكر عبد الغفار يوسف - نقيب القليوبية - رفض إعطاء صلاح هلبى الكلمة فى اجتماعهم مع الوزير فى الوقت الذى أعطيت الكلمات لبعض

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

وقفة حاسمة

كانت هناك ضغوط، ومحاولات مشبوهة لتفتيت حركة المعلمين، وانتفاضتهم المباركة.. تمثلت في دعوة الوزير للنقابات الفرعية للاجتماع به في ديوان وزارة التعليم فرادى!! مما أثار رؤساء النقابات الفرعية للمعلمين، وسارعوا بعقد اجتماع طارئ، صباح ومساء السبت - الأسبوع الماضي - قبيل لقاء الوزير بـ ٤٨ ساعة، وأجمعوا على رفض دعوة الوزير للالتقاء بكل نقابة على حدة، وأكدوا على ضرورة الاجتماع بكل النقابات الفرعية في اجتماع موسع بمقر النقابة العامة.

كان لهذه الوقفة الحاسمة أثر طيب في تفويت الفرصة على أمل الظلم، ومايدبرونه من مكائد ضد جموع المعلمين لإجهاض انتفاضتهم المباركة.

ويهمنا هنا أن نشير إلى الوقفة الشجاعة لرؤساء النقابات الفرعية:

صلاح شليبي، نقيب المعلمين بالشرقية - محمد السلك نقيب الفيوم - محمد أبو زيد نقيب المنيا - السيد رميح نقيب المنوفية - عبد الغفار يوسف نقيب القليوبية - علي الألفي نقيب بورسعيد - محمد فريد نقيب شرق الإسكندرية - عبد العظيم طه نقيب بني سويف - محمود ناقع نقيب الدقهلية - صبري محمود أبو صليب أمين نقابة الجيزة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

بعد حملة الشعب :

نجحت انتفاضة المعلمين.. واستجاب الوزير لمطالبهم

كتب عبد الحي محمد
وليلى عبد الحميد

نجحت حملة «الشعب» المساندة لانتفاضة المعلمين حيث وافق وزير التعليم د. حسين كامل بهاء الدين في اجتماعه مع نقباء المعلمين على مطالب المعلمين، وفي مقدمتها الغاء الحوافز المتميزة وزيادة مكافأة الامتحانات ودعم صندوق المعاشات والزمالة وعلاج مشكلة الرسوب الوظيفي.

أكد نقباء المعلمين تقديرهم لدور جريدة الشعب، ووصف صلاح شلبي نقيب معلمي الشرقية حملة «الشعب» بأنها وقفة جريئة صادقة لم تفعلها صحيفة أخرى وقال: إن ٧٠٠ الف معلم لن ينسوا دور صحيفة «الشعب».

عقد الاجتماع العاصف مساء الاثنين الماضي حيث مقع مندوبنا «الشعب» بالقوة من متابعته ولكننا حصلنا على التفاصيل الكاملة لما دار في الاجتماع.

حضر وزير التعليم إلى مقر النقابة بعد أن رفض نقباء المعلمين الاجتماع بالوزير كل على حدة في مكتبه، ليبدأ الاجتماع بعرض لمطالب المعلمين تمثلت في:

— الغاء الحوافز المتميزة وتحويل أموالها إلى حوافز عامة تصرف لجميع المعلمين قبل ٣٠ مايو الحالي.

— زيادة مكافأة الامتحانات من ٣٠ إلى ١٥٠ يوماً خلال اربع سنوات كحد أدنى، على أن تتم الزيادة وفقاً لخطة زمنية إلى أن تتم مساواة المعلمين بالعاملين في التعليم العالي والجامعي الذين يصرفون ٤٠٠ يوم في السنة.

— انهاء مشاكل الخط الافقي للدرجات المالية لمجموعات الوظائف.

— دعم الحكومة لصندوق المعاشات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجحت انتفاضة المعلمين

حتى تستطيع النقابة تحريك المعاشات الحالية (٢٠ جنيهاً للعضو و١٥ جنيهاً للورثة!!).. انشاء كادر خاص للمعلمين ومنح نقلهم مكانياً أو وظيفياً دون الرجوع إلى نقابتهم لحمايتهم من عسف السلطة التنفيذية.. دعم الحكومة لصندوق الزمالة.

وقد رد الوزير على مطالب المعلمين فأكد أنه فوجىء بهذه المشاكل لأن حياته كأستاذ جامعي كانت بعيدة عن هذا المجال. وأمام نقباء المعلمين أعلن وزير التعليم إلغاء الحوافز المتميزة وزيادة مكافأة الامتحانات مؤقتاً إلى ٦٠ يوماً.

المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٥/١٩٩٥

ندوة علمية تؤكد:

٥ر١ مليون طفل محرومون من التعليم السبب..الدروس الخصوصية.. وعدم الاهتمام بحواس التلاميذ

كتبت ـ هدى مراد وحنان عبدالحليم :

«الدروس الخصوصية» مسئولة عن حرمان التلاميذ من المدارس .. والاهتمام بانشاء الجامعات غلب الاهتمام بالمدارس الابتدائية مما اضعف وصول المعلومة للطفل ، والتعلم اصبح يعتمد على الذاكرة فقط ولابهتم بتنمية حواس الطفل ، وكل هذه الاسباب مجتمعة ادت الى التهابة بالتسلل ظاهرة «صالة الطفولة »

والنتائج هى حصيلة الندوة التى نظمها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) .

تقول د. ناهد رمزى المستشار بالمركز ان ازدياد عدد الاطفال الذين يدأوا العمل وهم فى عمر اقل من السن القانونية بلغ عددهم ١,٥ مليون طفل ، وفى دراسة اجريت على مجموعة من الاطفال يعملون فى الورش الصناعية تبين ان التعليم بصورته الحالية هو المسئول الاول عن التسرب التعليمى للاطفال فالتصور فى العملية التعليمية سواء فى كيفية المضمون او الشكل او القائمين عليه او المؤسسات التعليمية ذاتها كذلك ضعف الموازنة الموجهة للتعليم والحاجة الماسة إلى دعمها .. كل ذلك كان له اثر بالغ فى هروب الاسر الفقيرة والطفل نفسه من التعليم والتوجه إلى عمل يدر مخلا على الاسرة وخلاصها من اعباء التعليم المالية على الاسرة والاعباء النفسية على الطفل نفسه .. كذلك طرق التعليم المعقدة التى تجبر الاسرة على التوجه إلى الدروس الخصوصية .

وتضيف د/ ناهد : ان اهتمام الدولة بأنشاء الجامعات لم يقابله نفس الاهتمام بالمدارس الابتدائية مما ادى لزيادة كثافة الفصول الامر الذى يضعف فرصة وصول المعلومة الى الطفل .

ايضا .. التعليم اصبح يعتمد على الذاكرة فقط ولايهتم بتنمية الحواس لدى الاطفال منذ الصغر مما يؤدى لصعوبة تلقى وحفظ المواد الدراسية .

وتقول د/ علا مصطفى الباحثة بالمركز .

لقد اثبتت البيانات ان نسبة ١٠,٥٪ من الاطفال الملتحقين فى سن السادسة لايلتحقون بالصف الاول عن المرحلة الابتدائية و٣٦٪ ممن يلتحقون بها «يتسربون» قبل حصولهم على الشهادة الابتدائية والخفضت ميزانية التعليم من الانفاق العام للميزانية السنوية حتى وصلت الى ٢,٩٪ فى ١٩٩٠/٩١ بعد ان كانت ٢٢,٢٪ فى عام ١٩٧٥ هذا اكبر دليل على قلة الاهتمام بالعملية الاساسية من التعليم .

وتؤكد د/ علا ان النتائج اثبتت انخفاض المستوى الاقتصادى لاولياء امر الاطفال المتسربين وانهم لجأوا الى العمل لمساعدة الاهل فى المصروف ، بينما تسرب ٤٩,٦٪ منهم بسبب الفشل فى التعليم .

وجاءت الرغبة فى تعلم صنعة من اهم العوامل التى ساعدت على التسرب

وفى الدراسة التى اجراها د . عادل عازر ود . ناهد رمزى للتعرف على الاثار السلبية على الاطفال الذين يخرجون للعمل فى مراحل عمرية مبكرة تبين ان ٦٤٪ منهم لديه الرغبة فى التعليم بشرط ان يكون بجانب العمل للتمكن من مساعدة الاسرة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم .. عفوا

حسين كامل بهاء الدين

في مقال العدد السابق ، رسالة الى السيد الرئيس ، سقطت بسبب خطأ فني عبارة كاملة .. فاتني استدراكه وكانه يحمل عنها الوزير التعليم او يحمله بعضا من المسئولية في عدم التصدي لدعاة الفتنة الطائفية ..

والعبارة التي سقطت كانت تقول نصا وبعد أن تحدثت عن مخالفة مدير التعليم بطما لصريح القانون ، ولصحيح المصلحة الوطنية ، وعن قرار عميد اداب المنيا بإجراء امتحانات النقل في يوم عيد الطيامة المجيد .. كانت تقول نصا ، وقد تصدى لهم حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ومن منطلق وطني وبدافع من مصريته الاصيلة ، واصدر اوامر صريحة بتصحيح ما اتخذ من قرارات خاطئة ..

وأذ سقطت هذه العبارة جاء المقال وكانه ينكر حقيقة ، او يتعمد تجاهلها .. بينما كانت حريصا على الاشادة بموقف الوزير كنموذج مصري اصيل اتمنى ان يحتذو الجميع حذوه .. وخاصة وزير الاعلام ورؤساء تحرير الصحف القومية التي تلقت احيانا دعوات صريحة للتفريق بين المصريين والتي تنشر أو تذيع احيانا انتقادات صريحة ومفزعة للبعثة المسيحية .. ومن هنا فقد حرصت على الاعتذار عن خطأ لست مسئولا عنه ولكي أؤكد حقيقة واقعة ، وهي ان البعض ان اراد مواجهة الفتنة ودعاتها فانه يستطيع .

ولكي أؤكد ايضا احترامي وتقديري للمفكر حسين كامل بهاء الدين وموقفه المصري الشجاع من دعاة الفتنة ، وهل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون ..

د . رفعت السعيد

المصدر : الأهـــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

نائب رئيس جامعة القاهرة :

مضاعفات خطيرة وراء تخلى الدولة عن دورها الاجتماعى

كتب : فاخر محمود

حذر . محمد الجوهرى نائب رئيس جامعة القاهرة من تدهور الوضع الاقتصادى والاجتماعى لفقراء المدن ومن المضاعفات الخطيرة الناتجة عن سياسة التحرير الاقتصادى وتراجع الدولة عن دورها فى تقديم الخدمات للمواطنين .

واشار د . الجوهرى فى بحثه حول ملامح التغيير الاجتماعى فى مصر الى ان الاستئثار بالسلطة وعدم تداولها والتوجه نحو الرأسمالية المطلقة ادى الى فرز العديد من المشكلات الاجتماعية كالبطالة والادمان والتطرف .

وقال ان الضغوط التى يتعرض لها المواطنون ادى لاحساس بالمحنة وانتشرت ظاهرة سكنى المقابر وتدهور البيئة كما ان الزيف لم ينج من ذلك حيث ظهرت فروق اجتماعية واضحة وتراجعت ملكية الأرض كاساس للتباين الطبقى .

وطالب بضرورة تقديم الرعاية الاجتماعية اللامة للمجندين فى الشرطة والقوات المسلحة واسرهم البالغ عددهم مليون فرد .

نظـــــرات .. فى التعـــــليم !!

بقلم : حسين فهمى

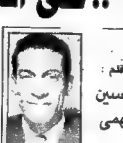

عند اعلان مجانية التعليم الابتدائى فى الاربعينات ، ثم التعليم الثانوى والجامعى ونحن معانى من مشكلات تعليمية كثيرة . ذلك ان مجانية التعليم التى رفعت اعداد التلاميذ لم ترتبط ببناء المدارس ، وزيادة اعداد المدرسين المؤهلين ، ولم يكن غريبا بعد ذلك ان يتدهور مستوى التعليم والخريجين على السواء !

ولقد تناولنا هذه المشكلات على امتداد عشرات السنين كثيرا ، وطالبنا بتصحيح الاوضاع ، ولكن لم تبذل جهود جدية فى هذا الطريق حتى وقع التعليم فى دوامة من المشكلات من قلة المدارس الصالحة ، والمدرسين الاكفاء ، وتكدس الفصول ، ونظام الفترتين والفترات الثلاث ، ونقص الساعات الدراسية وتكدس الفصول .

واختلال التفاعل الصحى بين المدرسين والطلبة ، وتعميق خريجى الجامعات جزافا فى وظائف المدرسين رغم اختلاف التخصصات ، وانخفاض مستوى المدارس ، وافتقارها الى الشروط الاساسية للقيام برسالتها المقدسة !

●●●

واشد ما شعرت بالقلق والالم عندما قرات فى الصحف عن الخطة الخمسية لانشاء مدارس جديدة .

نحن نعانى من قلة المدارس الصالحة بشكل مؤسف ، وأغلب المدارس تنقصها اوليات كونها مدرسة فهى تشغل ابنية صغيرة بدون المسكن ، او شقتا صغيرة لا تصلح للتعليم ، وتنقصها الشروط التربوية الضرورية من فنية وملاعب وحدائق ومعامل ويغير ذلك .. وما هكذا تكون المدرسة !

وتتكلف الخطة الخمسية الجديدة لبناء المدارس ثلاثة مليارات ونصف المليار من الجنيهات !

وقد يبدو هذا المبلغ كبيرا فى نظر البعض ، ولكنه يصبح فى الحقيقة صغيرا بالنسبة لحاجتنا الى الوف كثيرة من المدارس الصالحة . ولذلك فإنه يجب ان تتوالى هذه الخطط ، وان تتوافر الاعتمادات اللازمة لبناء اكبر عدد ممكن من المدارس الصالحة التكاملة فى كل عام .

ولا جدال فى ان نقص المدارس ، وعدم صلاحيتها يتصدر اسباب انهيار التعليم ، وانخفاض مستوى الخريجين . وبذلك جاءت الخطة الجديدة التى وضعتها الهيئة العامة للابنية التعليمية على اساس الا يقل مسطح كل موقع تعليمى عن الفى متر بحيث يمكن توفير الفناء والملاعب والحدائق والمرافق والخدمات التعليمية المختلفة . كما تتضمن الخطة انشاء فصلين لرياض الاطفال فى كل مدرسة جديدة من مدارس التعليم الابتدائى والثانوى .

ويتطوى الخطة كذلك على ازالة جميع المدارس الآيلة للسقوط وانشاء مدارس جديدة فى مواقعها . وترميم المدارس .

●●●

وتعد الخطة الخمسية الجديدة بداية الطريق لانهاء مشاكل التعليم فنقص المدارس وعدم صلاحيتها هو أول اسباب تردى مستوى التعليم ولكنه ليس السبب الوحيد . فالتعليم مدرسة صالحة متكاملة ومدرسين اكفاء وتفاعل مستمر بين المدرسين والطلبة .

والواقع ان اعمال شئون التعليم قد طال أمده مع انه مفتاح التقدم ، وأية ذلك ان البلدان المتقدمة هى البلدان التى تعطى شعوبها بالتعليم السليم . وعلينا ان نسابق الزمن فى بناء المدارس الصالحة وتوفير المدرسين الاكفاء لتتماشى مع الزيادة الكبيرة فى عدد السكان والطلبة . ولتحقيق هذا الغرض لابد من وضع الخطط اللازمة القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل ولابد من الزيادة المستمرة فى اعتمادات اصلاح التعليم والنهوض بمستواه !

●●●

واذا كانت الطاقة البشرية هى أعز ما نملك ، فان اعداد هذه الطاقة افضل اعداد ممكن لابد ان يجيء فى مقدمة اهتماماتنا الوطنية لانه صمودى لتحسين الانتاج والادارة ومختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويتحقق ذلك ليس فقط ببناء المدارس الصالحة ، بل وبتطوير وتحديث التعليم الصنعى لمواكبة العصر . ولا يمكن ان يتحقق ذلك إلا بالتحول الى تعليم الفترة الواحدة ، وزيادة ساعات اليوم الدراسى ، وخفض عدد الطلبة فى كل الفصول .. فالتربية الصحيحة ليست برامج وامتحانات فحسب بل كذلك تمكين المدرس من اداء واجبه التربوى على اكمل وجه وهو امر مستحيل فى ظل فصل يتراوح عدد طلبته بين ستين

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وسبعين طالبا .. وكلما انخفض عدد الطلبة فى كل فصل يصبح التفاعل بين المدرس والتلميذ . وعن طريق هذا التفاعل يمكن تنمية قدرات الطلبة على التحليل والابتكار والابداع واكتشاف المواهب وتوجيهها ، وتكدس الفصول !

●●●

وعلينا أن نوفر الظروف والملاعب والاجهزة الرياضية للنهوض بالرياضة فالرياضة من اهم الاسس والشروط التربوية . فهى تنمى فى التلاميذ روح الانضباط والمنافسة الشريفة والروح الرياضية ، والخلق الرياضى بقدر ماترفع مستوى الصحة لاجيالنا الجديدة !

كذلك لابد من ان يرتبط التعليم بكل فروعه ونوعياته بمتطلبات الانتاج والعمل وذلك برفع المستوى النظرى والعملى للطلبة . بتوفير المكتبات وتحديث المعامل والاجهزة بالقدر الذى يستقطب حاجات هذه الاعداد الهائلة من الطلبة !

وعلينا كذلك الا ننسى دورنا القومى فى التعليم فالمدرسون المصريون منتشرون فى البلدان العربية الشقيقة ، وكلما ارتفع مستواهم ، كلما ارتفع الدور الوطنى والقومى للتعليم .

واذا كنا نشجع الهجرة الى الخارج ، فان علينا أن نعمل على رفع مستوى الخريجين من عمال وصناع وجامعيين بكافة السبل ، لنوفر العامل المتعلم والصانع الماهر الى جانب الطبيب ، أو المهندس الكفء .. وهكذا فى كافة المجالات .. وبذلك نضمن النجاح والسمعة للمهاجر المصرى فى ظل التنافس الشديد على الهجرة بين شعوب كثيرة !

ومهما يكن من امر ، فان علينا ان نعتنى بربط التعليم بالانتاج والتطور العلمى والتكنولوجى وتطويعه لظروفنا وحاجاتنا طبقا لروح العصر فى ظل تخطيط علمى مدروس ، ومتواصل !

●●●

وفى النهاية فان علينا أن نشيد بدور شعبنا فى دفع عجلة التعليم بتوفير الارض وجزء كبير من نفقات انشاء المدارس وهو أمر واقع وتشجعه الهيئات الحكومية والمحلية .. وهكذا تتكاتف الايدى على نشر التعليم ، وتوفير فرصه .. ولكم نود أن تتكاتف أيدى الجميع على رفع مستواه ، وتحديثه ، وتطويره والارتقاء به !

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم يؤكد :

منهج الثانوية العامة.. بدون اضافات لا مفاجآت.. فى الامتحان

لن يأتى سؤال من الأجزاء المحذوفة أو الكتب الخارجية

لاول مرة :

تكليف الحاصلين على بكالوريوس الآثار بالعمل مدرسين لمادة الحضارة

٦ درجات رأفة.. للطالب الجامعى المعرض للفصل

اكد د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أن جميع المواد الدراسية فى الثانوية العامة تم اقرارها منذ بداية العام الدراسى .. كما أنه تم حذف بعض الموضوعات بمعرفة مستشارى وموجهى المواد .. وتم ارسال نشرة بذلك لجميع المديريات التعليمية موضحاً بها الاجزاء المقررة .. وانه لاصحة اطلاقا للشائعات التى ترددت مؤخراً حول وجود اضافات جديدة فى مادة الاحياء .

قال الوزير أننى أطمئن ابنائى الطلاب الذين هم على أبواب الامتحانات انه لااضافات جديدة بالمناهج .. وليس معقولا أن تلجأ الوزارة الى ذلك .

اضاف ان واضعى الاسئلة اكدوا انه لن تكون هناك اى مفاجآت فى امتحانات الثانوية العامة .

من المنهج

اكد الوزير انه يراعى مصلحة الطالب فى المقام الاول وانها فوق أى اعتبار ولايسمح بأى عبث فى العملية التعليمية .. وان امتحان الثانوية العامة على النظام الجديد من الاجزاء التى تم تدريسها ولايوجد سؤال واحد من خارج المنهج أو من الاجزاء المحذوفة أو الكتب الخارجية .. مشيراً الى ان الاسئلة فى متناول جميع الطلاب .. مع مراعاة اختيار قدرات الطالب العقلية والمهارية

مدرسون .. لاول مرة

وصرح د . على محمود رضوان عميد كلية الاثار جامعة القاهرة بأن د حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اكد له انه سيصدر خلال ايام وبالاتفاق مع عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة قرارا بتكليف الحاصلين على بكالوريوس الاثار هذا العام للعمل لاول مرة فى مجال التعليم كمدرسين لمادة الحضارة والاثار بالمدارس الثانوية . بالاضافة الى قيامهم بمصاحبة التلاميذ فى المواقع الاثرية والمتاحف لشرح ماتضمه هذه الاماكن من آثار .

اضاف انه لم تحدث اية حالة غش واحدة فى امتحانات الاقسام الثلاثة التى تضمها الكلية وهى الاثار الاسلامية ، والاثار المصرية ، وترميم الاثار والتى يؤدى فيها الامتحان ١٦٠٠ طالب وطالبة والسبب فى ذلك الانضباط داخل اللجان والعدد القليل والمراقبة الحازمة والسلوك الحسن

درجات رأفة

وفى كلية الاداب جامعة عين شمس . صرح د . جاد طه عميد الكلية بأنه تقرر اضافة ٦ درجات رأفة للطالب

البقية ص٣

١٣٥٩

المصدر : السلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وزيـــر التعليـــم (بقيـــة ص١)

المعرض للفصل حفاظا على مستقبله واتاحة فرصة اخرى امامه .. بينما يتم اضافة ٣ درجات للطالب لتحويله من راسب الى ناجح أو تحسين تقديره العام .

النتيجة ٢٥ يونيه

وفى كلية التجارة جامعة القاهرة .. قال د . ابراهيم السباعى وكيل الكلية ان مجلس الكلية قرر اضافة ٤ درجات رأفة لطلاب السنتين الاولى والثانية لتغيير حالتهم الى الافضل .. واضافة ٣ درجات رأفة لطلاب السنتين الثالثة والبكالوريوس لنفس السبب .

اضاف .. انه سيتم اعلان نتائج

تحقيق :
رفعت خالد
ماهر حسين

الامتحانات يوم ٢٥ يونيه القادم لـ ٢٤ الف طالب وطالبة .

وفى مسلسل الغش فى امتحانات الجامعة .. كانت هناك حالة فريدة .. بطلتها طالبة بالسنة الاولى فى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقللى .. برشمت على كفيها ـ أجزاء من المقرر بالقلم الجاف وبخط صغير .. ونجحت فى ان تنقل مادونته فى ورقة الاجابة داخل اللجنة .. ثم خرجت من اللجنة وأخذت تتباهى أمام زملائها بأنها « غشت » فى الامتحان ولم ينتبه احد اليها .. وتريهم « كفيها » المكتوب عليهما .. وعندما لاحظت ان العميدة الدكتورة سوسن عثمان قد شاهدتها بالصدفة اختفت بين جموع الطلاب .. فى اليوم التالى .. كانت الطالبة تؤدى الامتحان فى مادة علم الاجتماع والانثربولوجى ـ تم ضبطها وهى تغش من كفيها داخل اللجنة .. فأحيلت الى العميدة التى تعرفت عليها وتم حرمانها من الامتحان واحالتها الى مجلس تأديب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٦٢

فكرة!

زارنى الاستاذ احمد محمد احمد درار مدرس اللغة العربية بمعنا القمح وقال لى انه يعد رسالة الماجستير عن ادب الاستاذ محمد توفيق دياب ويطلب معلوماتى عنه وأنا مدين بعدة اشياء لهذا العملاق . فعندما اقتنعت الاستاذ التابعى باصدار جريدة يومية بعد الحاح شديد ، طلبت اليه أن يسمح لى بالكتابة فى جريدته اليومية الجديدة الى جانب عمل معه فى مجلة آخر ساعة الاسبوعية . ورفض التابعى وقال انك تصلح للمجلات الاسبوعية فقط ولا تصلح للجرائد اليومية . وعبثا حاولت اقناعه .. وأخيرا ذهبت الى الاستاذ توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد وكانت أوسع الصحف اليومية انتشارا واقترحت عليه ان اكتب عمودا يوميا فى جريدة الجهاد . فاشار الى مكتب صغير وقال اجلس هنا واكتب ما تريد . وجلست وكتبت مقالتى بعنوان « مشاغبات » . ووقعتها باسماء مشاغب . ودفعت المقال للاستاذ دياب وقرأه وكتب عليه بخطه « ينشر غدا » . وهكذا اصبحت محررا فى جريدة يومية لاول مرة فى حياتى .

وحدث ان تقرر ايفاد الامير فاروق ولى العهد الى انجلترا للدراسة وكتبت اعترض على هذا القرار وقلت أنا لا افهم أن توفد الامير مع حاشية كبيرة وكان يجب ان يسافر وحده . وأنا لا افهم ان يرسل الامير لدراسة الشئون العسكرية فهو سيحكم مصر ولا يحارب . وانا لا افهم ان يرسل الى انجلترا للدراسة بل كان يجب ان يبقى فى مصر ويدخل الجامعة المصرية ويختلط بالشعب المصرى لانه سيحكم المصريين لا الانجليز .

وغضب الملك فؤاد وكلف سكرتيره محمود شوقى باشا ان يتصل بالاستاذ توفيق دياب ويبلغه أسماء الملك . واتصل سكرتير الملك تليفونيا بالاستاذ دياب فى جريدة الجهاد وابلغه السخط الملكى فقال توفيق دياب هذا نقد مباح فى حدود القانون . فقال سكرتير الملك ان المعلومات التى عندنا ان كاتب هذا المقال شيوعى . قال توفيق دياب اذا كان الكاتب شيوعيا فانا شيوعى ايضا لانى موافق على كل كلمة فى المقال وانحمل مسئولية كل ما جاء فيه . والمهم هذا الرد شوقى باشا فالقلم انتيلجون .

هذا الموقف الشجاع اسرنى . لم يتنصل صاحب الجريدة من نشر المقال . ولم يذكر اسمى ، ولم يقل انشى طالب بالجامعة بل دافع عنى بشجاعة ادهشت سكرتير الملك .

هذا هو محمد توفيق دياب .

مصطفى أمين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الجامعة وتحديات الألف الثالثة

د. السيد نصر الدين السيد

استاذ بجامعة الاسكندرية

تعتبر عبارة «التعليم هو استثمار للمستقبل» من العبارات التي يشيع استخدامها في معرض الحديث عن التعليم في مصر بصفة عامة والتعليم الجامعي على وجه الخصوص. فالجامعة، بوصفها على قمة منظومة التعليم وبوظائفها الرئيسية الثلاث من تعليم وبحث وخدمة للمجتمع، تمثل جبهة الاتصال و«الميزة التنافسية» الكبرى من أهمية لمستقبل أي مجتمع يريد للحاضر، إلا أنه من النادر أن تطرح صورة لهذا المستقبل.

وقد أدركت المجتمعات المتطورة في العالم المتقدم، وهي مجموعة من المتغيرات التي من أبرزها: «النمط المتسارع في توظيف الموارد البشرية» كالمورد الرئيسي للمجتمع، القاعدة الفكرية للتكنولوجيا، والمتغير الأخير هو موضوعنا الحديث عنه انطلاقا من دور الجامعة الرئيسي في تأسيس تلك القاعدة. ففي أولى مراحل التطور، مرحلة المجتمع الزراعي، تتشكل القاعدة الفكرية من حصيلة التجربة والخطأ ومن المهارات الحرفية المكتسبة ومن التقليد والموروثة. وفي ثانية مراحل التطور، مرحلة المجتمع الصناعي، تتأسس تلك القاعدة على العلم بفروعه المختلفة disciplines مثل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا. وبقوم العلم، بمفهومه التقليدي، على مبدأ التجريب EXPERIMENTATION. وهو المبدأ الذي ينشيء التمايز والاختلاف بين فروع العلم المختلفة والذي يفرق بينها منهجا وموضوعا. أما المرحلة الثالثة التي يحملها لنا المستقبل والتي بدأت بشائرها في الظهور - مرحلة المجتمع مابعد الصناعي - فإن قاعدتها الفكرية تقوم على نظرة جديدة للعلم بصفة خاصة، والمعرفة الانسانية بصفة عامة. فهي نظرة تسعى لاكتشاف اوجه الشبه والتلاقي بين الفروع المختلفة للعلم بمفهومه التقليدي لتخلص منها بالعموميات التي تربطها سويا وتشكل منها رؤية اكثر شمولا للواقع. وهكذا ظهرت الى الوجود، منذ الخمسينات، رؤى علمية جديدة مثل: السيبرنيطيقا cybernetics، النظرية العامة للمنظومات general systems theory، المعلوماتيات informatics. ولعل ابرز ملامح تلك الرؤى هو طبيعتها التعددية multi—disciplinary والتداخلية inter— disciplinary التي لاتعترف بالحدود التقليدية لفروع العلم المختلفة، من ناحية، وبالحدود الفاصلة بين العلم والتكنولوجيا، من ناحية أخرى، وهي فوق ذلك تمضي قدما نحو اسقاط الحواجز بين ثقافة الانسانيات، بما تضمه من فروع كفلسفة وعلم النفس والاجتماع والفلوبات، وثقافة العلميات لتنشيء اطارا موحدا لثقافة الانسان. وقد كان للمنجزات التقنية لتلك الرؤى، كالحواسب ونظم المعلومات والنظم المتقدمة للاتصالات والهندسة الوراثية، أبعد الاثر في تغيير حياة الانسان على كافة المستويات بدءا من الفرد وانتهاء بالمجتمع.

كانت هذه بعضا من ملامح القاعدة الفكرية العامة للمستقبل الذي يتدافع نحونا ولا مفر امامنا من تهيئة انفسنا لمواجهته. وهنا يبرز الدور المصيري والحتمي المأمول من الجامعة، كمؤسسة للابداع الفكري، ان تكفيه في اعداد الأمة للحظة اللقاء. ولايتأتى للجامعة القدرة على لعب هذا الدور بفاعلية الا بإعادة النظر في عدة امور والتي من اهمها:

* ضرورة إيجاد نظام جديد للقبول في الجامعات المصرية يراعي عدالة توزيع العناصر المتفوقة من شبابنا على كافة التخصصات بدلا من النظام الحالي الذي يحض مكاتب القمة !!.. بأغلب تلك العناصر، ويحرم بقية الكليات منها ويؤدي الى طبقية التخصصات.

* الأخذ بنظام التخصص الرئيس major المصحوب بتخصص ثانوي MINOR في أحد فروع ثقافة مغايرة لتلك التخصص الرئيس. فبهذا تتكون المكونات الفكرية القادرة على التعامل مع رؤى عصر ما بعد الصناعة وعلى الإسهام المبدع في بناء قاعدته الفكرية.

* التوسع في إنشاء الكيانات، معاهد أو مراكز، التي تعنى بالدراسات و«بالبحوث التعددية multi—disci-plinary والتداخلية interdisciplinary» لتدخل في صميم الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية مثلا لتلك الكيانات.

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الدروس الخصوصية تركب «بولدوزر»

استاذان جامعيان نطلب الاعتراف بها لانها واقع.. لايمكن مقاومته

وزير التعليم :

لن نرفع الراية البيضاء

تحقيق :

رفعت فياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٧٦

بالرغم من الهجوم الضارى على ظاهرة الدروس الخصوصية

قلم ينجح احد فى القضاء عليها طوال سنوات عديدة . استشرت خلالها . وتوغلت بين الطلاب من كافة الصفوف والطبقات .

حاول اكثر من وزير للتربية والتعليم ان يحارب هذه الظاهرة ولكنها انتصرت عليه .. وفشلت كل الانظمة التعليمية المختلفة فى القضاء عليها . لانها الاقوى فالطلاب لايجدون عنها بديلا . فى ظل انظمة أعترف الجميع بفشلها . وأولياء الامور يرفضونها . ولكنهم مضطرون للجوء اليها بحثا عن مجموع افضل لابنائهم . والمدرسون يتكهنون عليها . لانها وسيلة للحصول على دخل كبير !

وتحولت الظاهرة الى امر واقع .. واغمض الجميع اعينهم عنه ولكن القضية تفجرت من جديد من خلال بحث اعدة اثنان من اساتذة الجامعات فى مؤتمر التعليم قبل الجامعى الذى نظمته جامعة القاهرة . وطالبا فيه الاعتراف بالدروس الخصوصية !!

كيف ؟ . نختار اليوم ، تلخيص القضية

القى د . ابراهيم محمد عطا الأستاذ المساعد بكلية التربية بالفيوم ود . محمد صبرى حافظ المدرس بتربية الازهر ما يشبه القنبلة امام مؤتمر التعليم قبل الجامعى .. فقد أكدا فى بحث علمى الى ان الدروس الخصوصية اصبحت واقعا ، ولابد وان نتعايش معها ونعترف بها ، لانه اصبح من المستحيل مقاومتها حاليا ومستقبلا . بعد تدهور العملية التعليمية

النتائج عن عظائة الفصول والفروق الواضحة بين الطلاب فى استيعاب الدروس وفهمها ..

واشار الاستاذان الى ان وزارة التربية والتعليم ذاتها اقرت الدروس الخصوصية تحت مسمى « مجموعات تقوية » واصبحت توزع حصصها على المدرس .. ومدير المدرسة والادارة التعليمية والموجهين .. وهى وكيل الوزارة بكل محافظة له نسبة فيها ..

وقال الاستاذان لايمكن ان نطالب المعلم فى ظل كثافة الفصل الحالية .. والتى قد تصل الى اكثر من ٧٠ طالبا وزمان يتجهل كل هؤلاء الطلاب على مستوى واحد من الفهم والتحصيل ..

كما انه لاتوجد رؤية ثابتة لنظم تقويم الطلاب فى الثانوية العامة « مثلا » حيث تختلف فى العام الواحد اكثر من مرة ، فمرة يتم التعدد من المواد المؤهلة للقبول ، ومرة اخرى من نظام الفصول الدراسية ومرة عن نظام جديد للشعبب ، واخرى عن نظام للمستوى الرفيع .. وحتى الآن لايوجد استقرار واضح على نظام بعينه يمكن استمراره لعدة سنوات مقبلة .

ويؤكد الاستاذان ايضا ان نظام الامتحانات والمناهج تقلم على الحفظ والتلقين ، مما يدفع الطالب لمحاولة الحصول على اكبر درجات عن طريق الدروس الخصوصية . وقد ادى هذا الى نوع من التنافس بين بعض الطلاب لاثبات وجودهم للحصول على مجموع عال يحظيه نوعا من التميز له ولاسرته .

كما ان هناك ضعفا كبيرا لدى الطلاب عاما فى جميع المراحل بسبب النقل الآلى ، وضعف مستوى المعلم الطمى ، ونظام الفترات الدراسية حيث توجد مدارس كثيرة بها ٣ فترات وبالتالى

● حتى المتفوقين لجأوا للدروس الخصوصية

قصر اليوم الدراسى .. كما يجب الا ننسى انخفاض الدخل المادى للمدرس ، وضعف المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمعلم .. والقلق الشديد الذى اصبح كمائيه معظم الاسر تجاه ابنائهم والذى يجعلهم يدفعونهم للدروس الخصوصية حتى وان كانوا من المتفوقين !

الدروس .. رسميا

ويأول الاستاذان هناك عوامل كثيرة ادت الى انتشار الدروس الخصوصية . ولذلك لامانع من ان يتم اباحة الدروس الخصوصية رسميا ، وان تقوم ادارة المدرسة بترشيح المدرسين الذين يعطون هذه الدروس للطلاب . وان يسمح للطالب بان يأخذ المعرسة ويطلب منها ان ترشح له المدرس المناسب ليعطيه الدروس الخصوصية التى يحتاجها . وان يتم تحصيل ضرائب من المدرسين الذين يعطون دروسا خصوصية مثل اى نشاط اخر .

٧٥٪ من الطلاب

ماذا يقول اساتذة الجامعات وعمداء كليات التربية واساتذتها ؟

ويؤكد د . حامد زهران وكيل كلية التربية بجامعة عين شمس وأستاذ الصحة النفسية ، ٧٥ ٪ على الاقل من الطلاب يأخذون دروسا خصوصية ، وهى ظاهرة خطيرة كانت لها تأثيراتها السلبية اكثر من الطالب فى البداية واصبحت لدى الاذكى معا . وكانت لدى الاصر الاغنى ، واصبحت لدى الجميع وكانت فى الصفوف الدنيا، واصبحت فى كل المستويات . وكان الطالب يكلف فى الدروس الخصوصية مئات الجنيهات فى السنة واصبح الآن يتكلف آلاف الجنيهات !

ويضيف د . زهران : وحتى مايسمى بالمجموعات الدراسية او مجموعات التقوية أو الدارس ، ماهى الا اسم بديل خداع للدروس الخصوصية لجمع الدارسين ، ولهذا يجلس مدقف لها تحت سمع المسئولين وحدهم .

ويقول د . خامد زهران أن الضرر الشديد للدروس الخصوصية ، والتى تجعله يقف ضدها هى خلل النظام وبرفض الاعتراف بها أو ايجابيتها . ويؤكد أن الدروس لا تؤدى الى تفوق . ويقول اذا كانت الدروس تقوى الطالب المتوسط وتزيد من مجموع الطالب القوى وتزيد دخل المدرس وتطمئن الوالدين على زيادة فرصة نجاح أولادهم .. فإن البالغ كله ضرر فهى تهدد النظام التعليمى ، وتقلب صيانة التعليم وتهدد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

وبالنسبة لمدرسيك والدروس الخصوصية تجعلهم يتمرنون بالارهاق الشديد لى معلهم بالفصول نتيجة للانشغال فى الدروس الخصوصية معظم الوقت . ونتحط من كرامته حيث يتجول من بيت لآخر ، وتفقده مكانته امام التلاميذ بل وتفقده مكانته العلمية والتربوية فى المجتمع .

وبالنسبة للوالدين فتشمل الاثار السيئة للدروس الخصوصية فى الارهاق المادى الشديد للاسرة جميعها حيث تتأثر بنود اخرى اساسية لحياتهم مثل المأكل والملبس والمسكن .. الخ ..

ويضيف د . عبدالرحمن حسن ، الاستاذ بعلوم المنصورة مبدأ الاعتراف بشرعية الدروس الخصوصية وايجابياتها خطير جدا لانه يعنى اعترافا بعدم وجود تعليم حقيقى بالمدارس ، وبالتالى اهمالها لعدم الحاجة اليها والاعتماد على الدروس الخصوصية فى المنازل وهذا ضرب للعملية التعليمية بكاملها ، وبالتالى بتدمير المجتمع .

ويطلع ٧٠ ٪ من الاذكى من الذين يأخذون دروسا خصوصية رسوميا من قبل قرنهم مضطرين ، وهم فى أشد الحاجة الى هذا الدخل الذى يضيع فى الدروس الخصوصية .. كما انه باضافتنا لرسمى بالدروس الخصوصية تكون بذلك تعترف بنوع اخر من الرشوة . والمرتشى دائما يبرر حصوله على الرشوة لكى يجد ما يأكله أو ان دخله ضعيف . وهذا ماتقوله كثير من المدرسين والذين يبغضهم ان يحصلوا مظهم يطرق قطبى لو اجتمعوا وستدر عليهم دخلا لايقل عن ٣٠٠ جنيه أصافى ..

المتفوقون أكثر !!

ويكشف د . فتحى الزيات استاذ علم النفس بتربية المنصورة عن نتائج اولية لرسالة ماجستير تحت اشرافه ومنه د . محمد ثابت رئيس قسم علم النفس للباحثة امينة ابراهيم شلبى .. وقالت الرسالة ان الطلاب المتفوقين أصبحوا يتجهون للحصول على الدروس الخصوصية اكثر من الطلاب العاديين .. وقد يرجع ذلك الى حرص الطلاب المتفوقين الى الحصول على درجات اعلى مما يؤدى الى اهتمامهم بالدروس الخصوصية ، وربما لان المدرسين لايبغون الشرح مثله فى الدارس ..

ويعترف د . الزيات بحجم القاهرة واتدفاع الطلاب نحو الدروس الخصوصية لدرجة ان الطلاب الصادمين للثانوية العامة يحجزون من الآن عند المدرسين وصنوم أيام شعبية ! وانه يرى ان اطلاق شرعية الدروس الخصوصية هو الرعم من أن الواقع يعطيها الشرعية بل الحاجة اليه ! انه يرى ان هذا الاطلاق سوف ينقل العملية التعليمية من المدرسة الى المنزل ، وذلك منتهى الخطورة وارتباطها وهو بالاتوجه عندما تنقل العملية التعليمية من المدرسة الى المنزل . ولذلك يهاجم اطلاق شرعية الدروس الخصوصية الان اطلاق هذه الشرعية سوف يحدث تداعيات خطيرة فى المجتمع ، تترك بصماتها ليس على الجيل الحالى وانما على الاجيال القادمة .

اعترف بالواقع أحلى

وكان أقل المعارضين للدروس الخصوصية من مجموعة استطلاع الجامعات فهو د . عبدالفتاح التركماني عميد كلية التربية بالفيوم .. ومع انه يقول فى البداية انه ضد الدروس الخصوصية من حيث المبدأ الا انه يقول ان الواقع الحالى للعملية التعليمية كلل والواقع الاقتصادى للمدرس ولوزارة التعليم .. تدفعنا لان نخفى البصر عن الدروس الخصوصية ، وتشوه الى اباحتها على الاقل فى الفترة الحالية لحين تحسن هذه الاحوال .

ان هذا واقع يفرض علينا جميعا سواء كنا مع اوضد على الدروس الخصوصية او معترضين عليها ان نتعامل معها . ومرسل أولادنا لاخذ هذه الدروس . ويجمعنا الآن كأولياء امور بدعا من ول الأمور . الامر ، وانتهاء باستاذ الجامعة توافق على ان يأخذ اولادنا دروسا خصوصية . حتى يتمكنوا من التعامل مع العملية التعليمية برمتها الحالى ..

ويتفق المدرسون جميعا بان الدروس الخصوصية تعتبر وسيلة شريعة لرفع مستواهم الاقتصادى .. ووسيلة الطالب ايضا لتعويض نقص التلاميذ فى الفصول ومع رفضهم لذكر أسمائهم الا انهم يؤكدون ان من يدعى غير ذلك مخطىء .. ونطالبه بالكف عن اطلاق الشعارات او الكلمات الجوفاء والنزيل من الدرج العاجز الذى يجلس فيه ليخبرنا كيف نعيش حياة كريمة تحفظنا على الاقل محترمين من حيث المظهر امام طلابنا . ورواتب معقولة لايزيد عن ١٠٠جنيه فى الشهر .. وهذا لايقلى ان نطعم اولادنا ، فول وعيش حاف ، لماذا نفعل كما انتا لم نجبر الطلاب على الحضور الينا .. بل هم الذين يبحثون عنا لمساعدتهم !

لا أجرمها .. ولكن

وماذا يقول المسئول الاول عن التعليم فى مصر د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ؟

يعترف الوزير فى البداية ان ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة مؤسفة ، ولجأ اليها المدرسون بعد ان ضاقت بهم سبل الحياة ، ولجأ اليها الطلاب لبعض الصعوبات فى العملية التعليمية .. ويقول ومع كل ذلك اذا انتى لاينكن ان اعترف بها ، لانه لاينكن ان ماخذها كبديل عن التعليم الجيد ، فهى تهدف الى مساعدة الطالب فى النجاح ونكتفها لاؤدى الى بناء الشخصية عن طريق تطوير المناهج والفهم والتحليل والانتشطة التربوية وفى نؤدى ايضا للاعتماد على الغير .. ومع انتى اعترف بها كامر واقع مؤسف ولا اجرمها لان صعبة يعيش فيها ولكننى لاينكن ان اوافق على تفنينها .. كما ان القلة اذا كانت تحصل دخول تفلات الدروس الخصوصية فالاغلبية ليس عندها هذه القدرة .. وانا يهمنى هذه الاغلبية وصلاحها ..

ويؤكد الوزير ان اصلاح المشكلات العملية التعليمية التى ادت الى انتشار الدروس الخصوصية لن يأتى بين يوم وليلة ولكن عدانا فيه سواء بتحسين لاحوال المعلم . وتقليل كثافة الفصول . والاتجاه الى عودة اليوم الكامل .

●●●

وتبقى القضية مطروحة ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

هؤلاء يبيعون آلامهم

• نظام الامتحان يجب أن يتغير إذا كان سيهدم فى المقابل مبادىء وقيما عند بعض الناس

د . جمال فؤاد
نساء وولادة

• صفية السيد على •

١٢٦٦

المصدر : حـــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

● في السوق كل شيء له ثمن .. حتى الالم اصبح خاضعا لقانونه . هناك تجار يتخذون من المرض سلعة يزايدون عليها . ويربحون الكثير وراء ذلك من طلبة كليات الطب وبالذات في ايام الامتحانات .. وهذا الامر ليس غريبا على اساتذة الطب والمتخصصين في المهنة . فالكل يعرف « امبراطورية المرضى » الذين يدخلون المستشفيات الجامعية قرب الامتحانات لممارسة مهنة المرض من اجل جيوب الاطباء الذين يدفعون من اجل النجاح ؟ .. عالم غريب يمارس مهنة اغرب ! فما هي حكايته ؟ ومن المسئول عن وجود هذه الظاهرة وما الحل ؟ يقول بعض الاطباء .. إن الاساتذة ورؤساء الاقسام هم المسئولون لانهم يعطون المريض الفرصة للتحكم في الطالب .. ويقول اخرون إن عدد الطلبة كثير مما يسهم في طمع هؤلاء البياعين ؟ ويقول البعض الآخر الحل هو الاعتماد على العيادة الخارجية وليس المرضى المزمنين كما يحدث في الدراسات العليا ؟

مجرد حلم

عندما ذهبت إلى مستشفى جامعي كبير لاسال عن هؤلاء المرضى قالت لي احدى الطبيبات ان اجراء حديث معهم صعب ، فهم لا يجازفون بالمبالغ التي يحصلون عليها في مقابل حديث صحفي ، والافضل ان اتعامل معهم بصفتي باحثة اجتماعية ، لعل ذلك يكون بابا افضل للحوار .. ذهبت كما قالت لي الطبيبة لقسم (٥ باطني) حيث يتواجدون وهناك وعلى باب القسم قابلت احد السماسرة الذي عرض مساعدته في حصولي على بعض الحالات المطلوبة مقابل بعض النقود .. صحبني الرجل داخل عنبر الرجال وتوقف عند سرير لمريض يدعى « إبراهيم » وقبل ان انطق بكلمة قال المريض اريد ٥٠ جنيها من اجل الدردشة والمعلومات ، ومثلهم بعد الكشف ايه رايك ؟ قلت له لست طبيبة ولكني باحثة اجتماعية اعمل بعض البحوث عن المرضى الموجودين هنا .. قال ولو مادمت ساتكلم لابد من الفلوس .. قلت له هناك بعض الاسئلة لابد ان تجيب عليها اولا مما تعاني قال بالانجليزية إني اعاني من « حبات اسبلين » اي تضخم الكبد والطحال .. اي حالة git واخذ يشرح حالته ، وقبل ان ينتهي الحديث اخرجت الكاميرا لالتقاط بعض الصور وما ان فعلت ذلك حتى سمعت « صفارة » وقبل أن اسال يا ترى فيه ايه ؟ ايه اللي حصل وجدت امامي حشدا هائلا من المرضى يلتفون حولي ويخيرونني بين اثنين اما ان اعطيهم الكاميرا لياخذوا الفيلم . او يحصلون عليه بالقوة والتطاول .. طبعا ادركت وقتها ان الصفارة التي طرقع دويها سمعي هي صفارة انذار يستعملها المرضى كاشارة لتوخي الحيطة والحذر وان التقاط صورة كما فعلت من الاشياء الممنوعة في « قاموسهم المرضى » التفت يمينا وشمالا . وعندما وجدت نفسي محاطة باكواء بشرية من كل جانب . وليس هناك خرم ابره للفرار .. حاولت ان اطرد شبح الخوف الذي تملكني من الوجوه المذعورة التي تقف امامي فانتزعت ابتسامة من فمي وقلت وانا اعطيهم الكاميرا « حصل خير يا جماعة .. اتفضلوا » .. سمعت صوتا اجش يقول « حصل شر يا ستي .. اتفضلي .. ورينا عرض كتافك .. انت عايزة تقطعي عيشنا ولا إيه !! » وبعد ثوان اصبحت خارج اسوار المستشفى وتصورت للحظة ان مارايته مجرد حلم وليس واقعا لمسته بنفسي !!

اعضاء جمعية المرضى

● ولكن ماهي حكاية هؤلاء المرضى وما الذي جعلهم يفعلون ذلك معي .. الحقيقة انهم عبارة عن مجموعة من عمال وموظفين نشردين منذ سنوات داخل المستشفيات الجامعية .. منهم من هو مريض رغم انفه ويعاني من امراض مزمنة تحتاج إلى علاج طويل ، ومنهم من علاجه سهل وبسيط ، ولكنه يرفض العلاج ، ويعيش على المسكنات لانه يربح الكثير من وراء حالته . وهؤلاء المرضى . يستخدمهم الاطباء في المؤتمرات والندوات الطبية ، وايام الامتحانات على اساس ان كل طالب طب في السنة السادسة لابد له من تشخيص حالة مرضية كبيرة وحالتين صغيرتين .. ومن كثرة ترددهم على المستشفى على مدار العام اصبحت لديهم خبرة في امتحانات الطلبة وكيفية الاسئلة التي يطرحها الطبيب على الطالب إلى جانب خبرتهم في تشخيص حالتهم ومعرفتهم بالمصطلحات العلمية الخاصة بها .. ومن هنا وجدوا في هذه الطريقة مصدر كسب مادي ورفعوا شعار (الدفع اولا وبعد ذلك نتفاهم) .. فهم يطلبون مبالغ مالية كبيرة في مقابل المعلومات التي يريد ان يعرفها الطالب عن حالتهم الصحية . وعندما يدفع الطالب مبلغا اقل من المطلوب .. تكون النتيجة تشخيصا خاطئا او مضايقة عند الكشف مما يؤثر على درجات الطالب في الامتحان بالسلب .

والجديد في الموضوع انهم كانوا عبارة عن جماعات متفرقة واليوم اصبحت هذه الجماعات تشكل « مافيا » تجمعهم مصلحة واحدة وهدف واحد داخل اطار « اعضاء جمعية المرضى » وداخل

■ هؤلاء المرضى يحصلون على عربون ذهب .. خاتم أو حلق أو أي شيء

مستشفى ... [illegible]

المصدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

هذه المافيا سماسرة وموردون يتاجرون معهم ، ويعرفون الحالات المرضية التي يحتاج إليها المدرس او الطالب فيرسلونها على الفور مع اختلاف الأسعار التي تقل او ترتفع حسب حالة الطالب .. ويصل دخلهم من هذه الطريقة لـ ٢٠٠ و٣٠٠ جنيه يوميا والنتيجة انهم اهملوا عملهم الحقيقي لأنه لايدر عليهم نفس الربح واصبح المرض يشكل عندهم نوعا من الابتزاز او كما يسمونه السعي وراء الرزق واكل العيش .. وهم يتجمعون في بعض المستوصفات داخل الجوامع حيث يقوم احد الاساتذة « أ . م » بمستشفى الحسين بتأجيرهم والاشراف على حالتهم للشرح عليهم لطلبة الكلية ويأخذ في مقابل ذلك في الدورة الدراسية الواحدة ١٣٠٠ جنيه .. إلى جانب ان الطالب يقوم بمحاسبة المريض ايضا !! .. ويتجمعون ايضا على بعض المقاهي المجاورة لهذه المستشفيات حيث يتاجرون فيها لا بالمرض فقط ولكن بالاشياء التي يحصلون عليها ، كمرضى احتياط ، داخل هذه المستشفيات من مربى وجبنة وادوات المرضى التي يحتاجون إليها .. الخ !!

إهمال المريض لحالته

● ويقول د . سعد الطنطاوي ، اخصائي امراض باطنة ، عن هذه الحالات : إن هذه الظاهرة تمثل مشكلة يمكن تلخيصها فيما يسمى « بمافيا المتاجرة بالام المرض » ولا نستطيع ان نوجه اللوم للهيئة الطبية فقط - إذ انها مضطرة للاستعانة بهؤلاء المرضى لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للجانب العملي من تشخيص المرض لكن اللوم يوجه اساسا « للسماسرة » الذين يعملون كحلقة اتصال بين الهيئة الطبية والمرضى ، لانهم قرب مواسم الامتحانات يبدأون في الاتصال بهم وخاصة في الامراض المطلوبة في كافة التخصصات ويتقاضون منهم العمولة . ونوجه اللوم ايضا إلى المرضى الذين يعملون في علاج امراضهم للاستمرار في عرض حالاتهم وتحصيل « المعلوم » من الطلبة موسم بعد موسم .. وهناك جوانب سلبية لهذه الظاهرة كما يقول د . سعد الطنطاوي : اولا : إهمال المريض لحالته حتى تتدهور ولا يفيد معه العلاج .. ثانيا : اعتماد الطلبة على ان المريض يخبرهم بالتشخيص مقابل « المال » وبالتالي لا يكون التشخيص معبرا عن مستوى التحصيل الحقيقي للطالب وبالتالي تخرج اجيال من الطب تجهل الجانب العملي للمرض . ثالثا : غنى طبقة السماسرة التي تثرى ثراء فاحشا دون وجه حق ، وتشكل بالتالي جزء من مشكلة الدخول الطفيلية .. وتساعد في الوقت نفسه على وجود مفاهيم اجتماعية جديدة تؤكد ان اى فرد في المجتمع يستطيع ان يكسب المال ولو عن طريق المتاجرة بالمرض .. والحل في راى د . « أ د . سيد الطنطاوي » .. تعميم مايطبق الآن بالنسبة للدراسات العليا على طلبة كليات الطب جميعا حتى نقضي على هذه الظاهرة .. عن طريق الاستعانة بالمرضى غير المزمنين والذين يجهلون المصطلحات الطبية ويتم اعطاؤهم مقابلا بسيطا يحصل كمساعدة لهم من طلبة الدراسات العليا وليس على شكل إتاوة كما يحدث داخل لجان امتحانات الطلبة العاديين .

عمليات غش للطلبة

● ويضيف د . جمال فؤاد ، اخصائي نساء وولادة :

معظم الاساتذة والطلبة يعرفون جيدا السماسرة الذين يقومون بعملية التوريد للحالات المزمنة الموجودة لديهم والتي يعتمد عليها الاساتذة والطلاب في شرح الدروس والمقابل المادي اليومي عال جدا ، وفي شهر ديسمبر موسم الامتحانات فتجدهم اولا في امتحان الدمرداش ثم قصر العيني ثم الازهر .. الخ !! والحقيقة ان الاستاذ له العذر لكثرة عدد الطلبة وهذه الحالات المرضية هي الموجودة .. والطالب ايضا له عذره ماذا يفعل فهو يطلب الاستفادة وهذا ما امامه !..

وبالرغم من ذلك فالمشكلة حقا كبيرة ، وضررها اعظم من نفعها ، ولكن السبب في ذلك نظام الامتحان نفسه والذي يجب ان يشمله التغيير اذا كان في الجانب الاخر سيهدم مبادىء وقيما اساسية في جذور بعض الناس ، والحل كما يقول د . جمال فؤاد هو ان تعتمد الامتحانات ، على مرضى العيادة الخارجية وإذا لم يتيسر ذلك في الوقت اللاحق فيجب ان تتسم معاملة الاساتذة الاطباء على الشرح والجدية اثناء الامتحان مع المرضى الذين يتحدثون اى شيء مقابل الفلوس فهم للاسف مجموعات كبيرة تعمل عمليات غش للطلبة عن طريق تلقينهم كل شيء قبل الامتحان فهم يعرفون اسئلة الممتحن .

اتحدوا ضد الطالب

● ويقول د . محمود فوزي اخصائي نساء وولادة عن تجاربه اثناء الامتحان مع بعض هؤلاء المرضى .. كانت الحالة التي يجب ادخل بها الامتحان ، حالة باطنة ، وهي شلل في النصف السفلي للجسم وكان من ضمن الفحوص التي ساعملها ، هي معرفة الاحساس حول فتحة الشرج » .. رفض المريض وقال ساقول لك على كل حاجة وإذا صممت على الكشف ساضيعك لتسقط في الامتحان .. وحدث نفس الشيء مع زميلي ، رفض المريض الكشف ثم قام الطالب بالشكوى من المريض للنائب ، فما كان من المريض إلا ان تحدى الطالب وكذب في ترجمة حالته مما جعل الطالب يرتبك في تشخيص الحالة .. وهناك حالة ثالثة لطالب لم يتمالك نفسه من عناد المريض فصرخ في وجهه وقام الاستاذ باستبدال المريض بثان وكانت النتيجة ان « مافيا المرضى جميعا » اتحدوا مع بعض ضد هذا الطالب واعطوا له معلومات خاطئة .. والحل هو القضاء نهائيا على هؤلاء المرضى وزعمائهم والاعتماد على مرضى خارجين ، وان يبتدىء الاستاذ مع الطالب امام المريض والا يعتمد على كتابة الحالة فقط .

ذهب على سبيل الرهن

وتقول د. تحية الشحات «طبيبة بمستشفى الساحل» لقد عشت هذه التجربة وتعاملت معهم وكنت طبعا مضطرة من اجل الحصول على الحالة والحصول منها على المعلومة الصحيحة اثناء الفحص والكشف ولا يمكن ان اصل إلى التشخيص إلا إذا تكلمت .. وكانت الحالة التى سوف امتحن فيها عبارة عن «اعصاب» ثم دفعت له مبلغا قبل الامتحان كعربون ثم الباقى بعد الامتحان .. وحدث ان حصل بعض المرضى من زميلات من المهنة على «رهن» مثل خاتم او حلق فهم يطلبون اى شىء مادى .. وفى مرة لم يستطع احد الزملاء اعطاء مريض الدفعة الثانية بعد الامتحان لانه بالفعل لم يكن لديه نقود فما كان من المريض إلا ان خرج وراء الطبيب فى الشارع وحاول الاحتكاك به ومضايقته امام الناس حتى يدفع الباقى له . والحل فى رأى د. تحية الشحات هو الاعتماد على الحالات العادية الموجودة او مناقشة الحالات فى وجود الممتحن ..

«دخل المهنة أكثر»

وفى احد المستوصفات التى توجد داخل الجوامع ذهبت لاتعرف على رأى بعض من هؤلاء المرضى الذين رفضوا الحديث فى البداية.

■ من الجوانب السلبية .. إهمال المريض لحالته حتى تتدهور ولا يفيد معها العلاج

يقول على حسين عطية «نقاش» انى (عانى من حالة «L . N» اى الغدد الليمفاوية واتقاضى نقودا فى الكشف .. وما الجريمة فى ذلك إنى اساعد الدكتور فى الوصول إلى التشخيص الصحيح ثم أنه يتعلم علىّ فما المانع اذن من دفع بعض المال .. على سبيل المعونة للمرضى والضعفاء فنحن نحصل منهم هذه المبالغ فى مقابل ان يتعلموا فينا وغدا ندفع لهم اضعافها فى مقابل ان يكشفوا علينا ..

قلت له : هل مازلت تعمل فى حرفتك كنقاش قال : لا .. انى احصل فى اليوم من النقاشة على ١٠ - او ١٥ جنيها ، ولكن دخل مهنة المرض اكثر بكثير .. وعندها سألته كم تتقاضى فى اليوم منها .. رفض الاجابة ..

«عمل حلال»

● وقال احمد الشحات .. انى اعانى من تصلب فى الاوعية الدموية اى «برجر ديزيس» وحالتى من الحالات المزمنة ولم اكن فى البداية احصل على مليم واحد ، وكنت اتردد من وقت لآخر على المستشفى من اجل الفحص والتحليل حتى اصطحبنى فى يوم «احد زملاء المهنة» لقهوة يتجمعون فيها ونصحونى يومها ان اطلب نقودا مقابل الكشف واتفقنا جميعا على بعض المبالغ المالية. وفى رايى ان هذا عمل حلال فهو ليس سرقة او اجرا .. فمادام الطبيب راضيا عن ذلك ما المانع ! ، ويجب ان يساعد القادر الفقير .. وطبعا انا لا اعرف كل الطلبة ولكن على نفس القهوة هناك «عم حودة الصغير» يعرف طلباتهم ويقول لنا عليها ويأخذ منا عمولة ومن الطبيب ايضا .

«حالتى مزمنة»

● ويضيف طلعت الافندى «يعانى من قروح فى الامعاء» ان المرض اقعدنى وجعلنى اجرى وراء حالتى .. وحرام عليك ان اى فلوس فى الدنيا لا تساوى رقدة مريض او احتياجه او شعوره بالالم «هتبقى انت والزمن علينا» .. ان حالتى مزمنة ليس لها علاج واعيش على المسكنات ، ولكن معظم المرضى الجدد الذين دخلوا المهنة حديثا «يقصد مهنة المرض» هم الذين جعلوا فيها جشعا فالواحد منهم ممكن يتعالج لكن يرفض العلاج من اجل الطمع والجشع كمرضهم غير مزمن مثلنا .

المصدر : الجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٩٤

المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

لاندري.. هل نحن الذين ظلمنا أولادنا.. أم هم الذين ظلموا انفسهم.. أم النظام التعليمي في المدارس والمعاهد والجامعات!

لكن الظاهرة التي نعاني منها كأولياء امور ومسؤولين ومعلمين وطلبة.. ظاهرة تستحق الدراسة العاجلة لايجاد الحلول السريعة خاصة بعدما بدأت تتحول من ظاهرة عادية الى نظام اساسي يطالب البعض له بقوانين ولوائح بعد الاعتراف به.. فقد طالب استاذان جامعيان أمام مؤتمر التعليم في مصر بالاعتراف بظاهرة الدروس الخصوصية والتعايش معها لانه اصبح من المستحيل مقاومتها حاليا ومستقبلا بعد تدهور العملية التعليمية الناتج عن كثافة الفصول والفروق الواضحة بين الطلاب في استيعاب الدروس وفهمها..

ولاندري ايضا.. هل هي «خيبة» أولادنا وصدا عقولهم وعدم فهمهم واستيعابهم هو السبب.. أم جشع المدرسين الذين حولوها الى عملية تجارية بحتة.. ان الظاهرة امتدت الى الجامعات وتحولت الى بورصة لتداول الاسعار والربح والخسارة.

ونحن في هذا التحقيق نحاول ان نلقي الضوء على اسباب هذه الظاهرة.. ونتلمس الآراء للعلاج او الحد منها.

الطفرة المالية وعدم المراقبة من اسباب الظاهرة!

أولادنا كسالى لا يعتمدون على أنفسهم والمعلمون يسعون لرفع مستواهم المادي!

المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

اذا كنت فقيرا
لا تدخلها!

«غول» الدروس الخصوصية اقتحم الجامعات المصرية!

«ادفع تنجح» شعار جديد لكل المستويات

في بورصة الدروس:
٢٠٠٠ جنيه للطب ١٠٠٠ جنيه للهندسة
٥٠٠٠ جنيه للدراسات العليا

والمعنوي - توعية أولياء الامور بضرورة متابعة مستوى ابنائهم منذ بداية العام الدراسي وحتى نهايته وعدم الاتساق وراء رغبات الابناء في الحصول على اعلى الدرجات بأسهل الطرق.

■ **ولكن ذلك بالنسبة للطالب وأولياء الامور فما هو دور المدرس المشاركة في حل تلك الظاهرة والقضاء عليها؟!!**

- سن القوانين الصارمة والرادعة في حق كل من تسول له نفسه الاساءة لمهنة التدريس المقدسة.. اتباع اسلوب المراقبة المتيم في الاختبارات النهائية خلال التقويم الشهري لكل مادة. ولكي تكون وجهات النظر متكاملة كان يجب علينا ان نعرف رأي اولياء الامور في تلك الظاهرة يقول نائح القريني عن علاج هذه الظاهرة: الارتقاء بالمستوى المادي والعلمي للمدرس والتدقيق في عمليات اختياره - كذلك بايجاد نظام يلزم المدرسة بابلاغ اولياء الامور بالمستوى الفني لاولادهم اولا بأول حتى تسهل المعالجة منذ البداية وكذلك العمل على نشر وتدعيم فكرة فصول التقوية داخل المدارس نفسها.. وهناك نقطة في غاية الاهمية وهي الطالب غير المنتمي بالنظام المدرسي والتي يجب ان نمنعهم من التاثير على الطلاب الآخرين داخل الفصول حتى يكون هناك مناخ مناسب لعمليات الشرح من المدرس والتركيز من الطلاب وهذا في اعتقادي واجب الادارة المدرسية.

التجاوب في الفصل

- **يقول محمد احمد الوصيف الطالب بالمرحلة الثانوية:** الطالب يتجه للدروس الخصوصية عندما يجد نفسه غير مستوعب المادة العلمية المعروضة عليه وهذا ناتج عن عدم التركيز مع شرح المدرس داخل الفصل.. كما ان هناك بعض الطلبة لايهتمون بشرح المدرس بالمدرسة وذلك لأن حالتهم المادية تسمح لهم باحضار مدرس خصوصي يعيد لهم الشرح بالمنزل وبصورة اكثر تركيزا.. وانا اعتقد ان كل طالب لو ركز وتابع المدرس داخل الفصل لن يحتاج ابدا لاي درس خصوصي.

- **وقد شاركتنا الحديث الطالبة/ ريهام احمد** - فقالت - في الحقيقة انا لاحب الدروس الخصوصية ولذلك فانني اعتمد على شرح المدرسة وان كانت هناك بعض النقاط غير الواضحة فانني اتوجه الى مدرستي التي تقوم بتوضيحها مما قد يكون قد فاتني من فهم اثناء الحصة.

■ **ولكن هل تجدي الاستجابة من جميع المدرسات عند الاستعانة بهن؟**

- نعم.. انا وجميع زميلاتي نجد من المدرسات بالمدرسة كل العون والمساعدة وهم لايبخلون علينا باي جهد يسهل لنا التحصيل الجيد.

- **وتقول المعلمة ضيرين لطفي ناصف:** ان الطالب لو اهتم بمتابعة المدرس داخل الفصل بصورة جيدة لن يحتاج ابدا لاي درس خصوصي وانه حتى لو كان هناك بعض النقاط غير الواضحة يجد من مدرسته العون والتوجيه في اي وقت وخلال اليوم الدراسي - كما ان العلاقة الجيدة والحميمة التي يجب ان تتوفر بين الطالب واستاذه ان وجدت سوف تساعد كثيرا على تشجيع التلاميذ على التجاوب والاهتمام والتركيز داخل الفصل وخلال قيام المدرس بواجبه بالمدرسة.

- **وننتقل الى وجهة نظر اخرى من احد طلاب الثانوية العامة طارق الكشفري الذي قال:** تقع المسؤولية على عاتق المدرس والطالب فيجب ان يتقن كل انسان عمله ويؤدي المدرس بذل الجهد المستطاع لتوصيل المعلومات الى الطالب ولكننا نجد والأسف الشديد البعض يجرون وراء الكسب الرخيص ويساعدهم على ذلك كسل بعض الطلاب وانصرافهم عن المتابعة وان قام كل فرد بواجبه سواء اكان المدرس ام التلميذ لتلاشت الدروس الخصوصية وانا المس هذا مع عدد غير قليل من اساتذتنا بالمدرسة فقد يسروا لنا المادة ولم نعد في حاجة الى درس خاص.

أما الطالب/ حمي مبارك فقال: ظاهرة الدروس الخصوصية موجودة منذ فترة طويلة ولكن الجديد هو زيادة انتشارها وانا اعتقد ان هذا العام له خصوصيته وهي سياسة الدمج التي دفعت الكثير من المدرسين للشرح بطريقة اسرع من المعتاد ونتيجة لذلك زاد الطلب والحاجة للمدرس الخصوصي لشرح وتسهيل المادة العلمية ونتيجة لذلك زادت اسعار الدروس تبعا مع زيادة الاسعار التي شملت كل شيء..

وتدافع الطالبة سارة هندان عن بنات جنسها من الطالبات وتقول: ان الطلاب اكثر اقبالا على الدروس الخصوصية من الطالبات بالرغم من توافر مدرسين اكفاء لديهم مقلما ما مؤثر لدينا ولذلك فانا اعتقد ان عامل الانتباه والتركيز والمتابعة داخل الفصل والاهتمام بشرح المدرس هامل اساسي فيما اذا كان الدارس قد يحتاج الى اعادة الشرح في شكل درس خصوصي.. كما وانا اعتقد ان على الطالب والطالبة ان يقوم كل بدوره داخل الفصل في اتاحة

المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الفرصة للمدرس في نقل المعلومات بيسر وسهولة الى الجميع وذلك بالهدوء والالتزام بالاعراف والتقاليد وانا شخصيا لااجد اي احراج في التوجه الى مدرسة فصلي طلبا للمساعدة اذا كان هناك من النقاط مالم استطع فهمه خلال الحصة وفي كل المرات لا اجد غير التجاوب والاستعداد الطيب لدى اساتذتي.. ان الدرس الخصوصي دواء قد يحتاجه الذي يتهاون داخل فصله وانا لا احب هذا الدواء.

– وفي النهاية كان اللقاء مع الدكتورة/ سناء عبد الرؤوف ولية امر... قالت: ان الدروس الخصوصية لها من السلبيات الكثير ومنها خلق شخص لايثق في قدراته ولايعتمد على نفسه – كما انه استنزاف للوقت وللجهد وللمال وانا شخصيا لا احبذ ان يتجه اولادي للمدرس الخاص حيث ان المنزل له دور مهم يجب ان يقوم به وهو متابعة الاولاد ومراقبة تقدمهم وتحصيلهم العلمي.. وبالنسبة لي فانا لاأتأخر في تقديم اي مساعدة او عون لاولادي ولكن في اضيق الحدود حيث يجب ان يكون شرح المدرس بالفصل هو الاساس ويجب ان يكون الطالب يقظا ومنتبها لكل مايقال داخل الفصل ومن ثم المراجعة بالمنزل وبالتالي يعتمد على نفسه ولايشتت افكاره وتركيزه بين اكثر من جهة. ◄

ناظر مدرسة

– يقول الاستاذ علي الوايل: ان الدروس الخصوصية ظاهرة عامة في عدة مستويات على مستوى مراحل السلم التعليمي حيث نجدها في المراحل الدراسية المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وقد امتدت الظاهرة ايضا الى المرحلة الجامعية وهي ظاهرة واضحة في العديد من البلاد العربية بصفة خاصة ونحن نتفق بأن للدروس الخصوصية دوافع واسبابا عديدة منها اهمال الطلاب للدراسة المدرسية.. ضعف القدرة التحصيلية في الصف نتيجة للفروق الفردية بين الطلاب وارتفاع الكثافة العددية داخل بعض الصفوف لايسمح بالاهتمام بالطلبة الضعاف بشكل مباشر.. صعوبة بعض المواد او المجالات الدراسية وكذلك الضعف التراكمي لدى الكثير من الطلاب في بعض المواد مثل اللغة العربية – اللغة الانجليزية – الرياضيات.. وايضا عدم متابعة اولياء الامور لمستويات الطلاب الدراسية بصورة جدية للتعرف على جوانب الضعف مبكرا بحيث يمكن التعاون مع المدرسة في علاج هذه الجوانب وقد يكون في بعض الاحيان الدافع وراء الدروس الخصوصية هو رغبة الطلاب في تحقيق التفوق العلمي.

■ ولكن كيف يرى السيد الاستاذ علي الوايل الوسيلة او الحل لظاهرة الدروس الخصوصية؟

– الاهتمام برفع مستوى الطلاب الضعاف وهذا يتحقق بعدة امور.. منها التعرف على مستويات الطلاب في بداية العام الدراسي من خلال «اختبارات تحديد المستوى.. ودرجات العام السابق» وايضا يستطيع المعلم الاهتمام بالتقويم المستمر للطلاب وخاصة الضعاف منهم.. دروس التقوية من المدرسة وجمعية المعلمين.. عقد لقاءات تربوية مع اولياء الامور لحثهم على الاهتمام بمتابعة الطلاب حيث دور البيت هام جدا ففي المدرسة توجد الانشطة العلمية الصفية وفي البيت الانشطة العلمية اللاصفية.

ولكن اليس للدروس الخصوصية سلبيات ناتجة عنها؟

– نعم.. وبالتأكيد.. فمن تلك السلبيات.. اهمال الطلاب لشرح المدرسين مما يؤدي الى مشكلات جانبية ولكنها خطيرة مثل «التأخر عن الحضور.. الغياب المتكرر ثم المستمر» وايضا اعتماد الطلاب على المدرس الخصوصي يدفعهم الى التواكل والميل الى الخمول وعدم الجدية في البحث والدراسة والمذاكرة.

الزبدة جاهزة

وننتقل من ناظر المدرسة الى الموجه لتكتمل الصورة الحقيقية ولنضع النقط على الحروف.

– يبدأ الاستاذ/ منير السنديسي حديثه قائلا:

معظم الطلاب يؤهلون انفسهم سلفا للجوء للدروس الخصوصية وهذا الموقف يحدد اسلوب الطالب في التناول والتعامل اثناء عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة.. ويكون الطالب في هذه الحالة غير حريص الحرص الكامل على الفهم والتفاعل مع الموقف التعليمي..

■ ولماذا يأتي عدم الحرص الكامل للطالب داخل المدرسة؟

– لأنه يشعر في داخله ان امامه فرصة اخرى للفهم من خلال الدرس الخصوصي.. ولان بعض الطلاب ليس لديهم الصبر والجلد والدأب لاستقبال التفاصيل اللازمة لتأصيل الحقائق والقوانين والنظريات والمشكلات التي تتناولها موضوعات الدراسة ويفضلون الحلول الجاهزة في تركيبة معدة او في كبسولة صغيرة سهلة التناول يقدمها لهم خبراء الدروس الخصوصية.. هذه الكبسولة يطلق عليها ابناؤنا الطلاب اسم «الزبدة» فلماذا يجهد الطالب نفسه في استخراج الزبدة من الحليب اذا كان هناك من يقدم له «الزبدة جاهزة» دون عناء.

■ ولكن الا يرى الاستاذ السنديسي ان هناك بعض الطلاب يعتمدون على انفسهم وتكون النتيجة مشرفة بنجاحهم برغم عدم لجوئهم للدروس الخصوصية؟

– نعم انهم كما قلت قلة او بعض وهم الذين يؤهلون انفسهم

المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

سلفا على الاعتماد على انفسهم دون اللجوء الى الدروس الخصوصية وهؤلاء الطلاب على قلتهم يعتبرون ثروة حقيقية يجب المحافظة عليها ولكن للاسف حين تتكدس المادة العلمية وتتصاعد تعقيداتها يجد الطالب نفسه

مضطرا للتخلي عن المبدأ العظيم الذي لزم نفسه به منذ بداية العام ويلجأ للدروس الخصوصية خصوصا ان الامتحانات في عمومها لاتتطلب اكثر من الكبسولات او الزبدة.

من هنا نأتي الى ان الطالب يعتقد انه في حاجة الى درس خصوصي حين يشعر ان الامور بدأت في التعقيد.

- ويقول راشد الكردي المدرس بالمرحلة الثانوية: يجب تقليل كثافة الطلبة داخل الفصول الدراسية لزيادة المشاركة في الدروس وسرعة الاستيعاب وايضا يجب ان يشعر المدرس بقيمته والامان على مستقبله وذلك بالتقدير المادي

«غول الدروس الخصوصية اصبح الان يحكم الجامعات»!!

ليس هذا كلامنا بل هو الواقع كما شاهدناه ولمسناه بانفسنا!!

فعبارة من دفع نجح» اصبحت الان هي القانون غير المكتوب الذي وضع بنوده بعض الاساتذة ممن باعوا ضمائرهم من اجل الثراء!

فالطب تسعيرة الدرس الخصوصي فيه الان ٢٠٠٠ جنيه للمادة الواحدة والهندسة ١٠٠٠ جنيه في المادة!!

والغريب في الامر ان الكليات النظرية ايضا دخلت «بورصة الدروس الخصوصية» مثل الاعلام والاقتصاد والعلوم السياسية حتى كلية الاداب!!

وفي القانون الجديد غير المكتوب كل شيء مباح... فبعض الاساتذة ضعاف النفوس يبيعون الامتحانات لرواد الدروس الخصوصية!!

... ورغم ان كل من تحدثنا معهم رفضوا ذكر اسمائهم الا اننا سنكتفي بالاسم الاول فقط من اسماء الطلاب حتى لا نتسبب في ايذائهم!!

.. في البداية يؤكد «محمد» طالب بكلية الهندسة انه مضطر للدروس الخصوصية:

- «رحلتي مع الدروس الخصوصية بدأت منذ اعدادي هندسة وكانت تسعيرة المادة ٢٥٠ جنيه للفصل الدراسي الواحد ولم اكن استطيع النجاح في مادة الرياضة بدون هذه الدروس لان الاستاذ يشرح لاعداد كبيرة من الطلاب والمعيد لا يقوم بالشرح الوافي في قاعات البحث وجميع المعيدين الان يعطون «دروسا خصوصية» للطلاب!!

ويضيف ان الدروس الخصوصية اغنتني عن حضور المحاضرات وكل المطلوب مني هو ان ادفع الف جنيه في مادتي الرياضة والهندسة الوصفية لاضمن النجاح!!!

باختصار شديد جدا كما يقول محمد: رغم ان الدروس الخصوصية مكلفة للغاية الا انها ضرورية ومفيدة لضمان النجاح!!!!

بلا استثناء !!

.. وتؤكد «منال عبده» «ماجستير تحاليل» اهمية الدروس الخصوصية بالنسبة لها فتقول:

- اخذت دروسا خصوصية في جميع المواد بلا استثناء فهي عنوان كلية الطب الان!

كنت ادفع ٥٠٠ جنيه في المادة الواحدة والمجموعة لا تقل عن

عشرة من الطلبة والطالبات لابد لمن يدخل كلية الطب ان يعلم ذلك جيدا ويدبر نفسه لانه لو لم يأخذ درسا خصوصيا سينجح بدرجة مقبول اولا ينجح!!

ففي مادة كالتشريح مثلا «الجثة التي يدرس عليها ٧٠ طالبا لا يراها غير ٥ طلاب فقط» لذلك لابد من الدرس الخصوصي.

.. وتقول الطالبة «نيفين» بكلية الاعلام: انه لابد من الدرس الخصوصي وخصوصا في مادة الكومبيوتر لانني لا استطيع استيعابها في قاعة المحاضرات بالاضافة الى مادة الاجتماع التي رسب فيها الكثير من زملائي في العام الماضي ونجحت فيها والفضل للدروس الخصوصية.

.. وفي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قالت مجموعة من الطلبة رفضوا ذكر اسمائهم خوفا من قراصنة الدروس الخصوصية:

اخذنا دروسا خصوصية، خاصة في مادة الاحصاء لان طلاب القسم الادبي عندما يدخلون الجامعة يجدون صعوبة فيها لذا نضطر للجوء الى الدروس الخصوصية

يمكن ترشيدها!!

ولاساتذة الجامعات راي في قضية الدروس الخصوصية في . جامعة يقولون:

.. الدكتور محمد عزت صبيح عميد هندسة الفيوم السابق يقول

- ان الدروس الخصوصية ظاهرة لا يمكن القضاء عليها ولكن يمكن ترشيدها

وللاسف الشديد اولياء الامور ايضا يدفعون الابناء لهذه العادة السيئة لدرجة انهم لم يعد عندهم الثقة في قدرة اولادهم على النجاح بدون درس خصوصي

اما البعد الثالث في القضية فهو الاساتذة او البعض منهم ممن باعوا ضمائرهم وهذه القلة الشاردة تعطي الدرجات المرتفعة في اعمال السنة لمن اخذ عندهم دروسا خصوصية.

ويضيف: لا يمكن تبرير انتشار الدروس الخصوصية بأن

المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

المرتبات غير كافية فهذا عذر غير مقبول لمربي اجيال من الشباب ولكن الخطورة تأتي من ان الاستاذ الذي يعطي درسا خصوصيا يصعب الامساك به والقضية تحتاج الى رأي عام قوي يواجه المشكلة لانها اصبحت تهدد قدسية وكرامة الحياة الجامعية!!

لا بد من علاج!

.. ويؤكد الدكتور عطية العجرودي استاذ طب الاسنان بكلية طب القاهرة:

– انه لا بد من علاج سريع للقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية في الجامعة.

ويقترح عقد مؤتمر قومي عام لمكافحة الدروس الخصوصية في الجامعات المصرية لانه وللاسف الشديد حتى الاساتذة انفسهم بدأوا يعطون لاولادهم دروسا خصوصية بدلا من ان يقاوموا المشكلة!

.. اما الدكتور السيد عليوة وكيل كلية التجارة وادارة الاعمال بالزمالك فيرجع اسباب الظاهرة الى الازمة التي يمر بها التعليم هذا من ناحية والى شدة التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع من ناحية اخرى.. فالسبب في ذلك ان النظام التعليمي الحالي يعتمد على الحفظ والاستذكار واهمال القدرات الاخرى لدى الطالب مثل القدرة على التحليل والمقارنة مما يدفع الطلاب الى الاستعانة بالدروس الخصوصية لاحراز التفوق.

ان المجتمع الان يركز على ما يسمى بكليات القمة مثل الطب والهندسة والاعلام والاقتصاد والعلوم السياسية علما بان هذه الكليات بها نسبة كبيرة من البطالة ليس في مصر فقط ولكن في دول اخرى كثيرة وذلك التزاحم على هذه الكليات جعل المدرجات عامرة ومليئة بالطلاب في حين ان كلا منهم يريد ان يتفوق فلا يجد امامه حلا الا الدروس الخصوصية وانتهز المعيدون والمدرسون المساعدون الفرصة لاعطاء الطلاب دروسا خصوصية وبذلك نحذر من ان تتحول الجامعة الى تجارة! الحل هو اصلاح سياسة التعليم ومحاولة القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية في الجامعة لانها ظاهرة خطيرة.

الطالب معذور!

.. يؤكد الدكتور اشرف صالح بكلية الاعلام جامعة القاهرة:

– ان الطالب معذور فهناك قانون يجرم اعطاء دروس خصوصية بالجامعة ولكنه لا يطبق لان الدروس تتم في منازل الطلاب وبعيدا عن الجامعة ولا يمكن ضبطها.. فمثلا رغم وجود قوانين تجرم السرقة الا انها موجودة وكذلك يوجد القانون الذي يجرم الدروس داخل الجامعة ولكنها ايضا موجودة والمفروض ان نمنع هذه الظاهرة بالبحث عن الاسباب وبتصحيح مستويات التعليم وتخفيض الاعداد المقبولة بالجامعات.

.. وللدكتورة امينة هنداوي استاذ طب الاطفال بكلية الطب جامعة القاهرة رؤية خاصة في اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية داخل الجامعة تقول:

– ان الطالب يضطر الى دفع اكثر من ٣ آلاف جنيه سنويا في الدروس الخصوصية وخاصة في الكليات العملية ليضمن النجاح والتفوق وذلك لان اعداد الطلاب كبيرة جدا هذا من ناحية ومن ناحية اخرى بسبب عدم انتظار بعض الاساتذة واستهتارهم! فهل بعد ذلك نقول: لا تدخل الجامعة الا اذا كنت شديد الثراء.. سؤال حائر ما زال يبحث عن اجابة؟!

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

إصلاح التعليم

الاطار

تقوم نهضات الشعوب والامم على مدى رسوخ المؤسسات فيها ، مع تماسكها ، ووضوح معالمها ، ونضج رسالاتها ... وتاريخ هذه النهضات ينبىء عن ان اى نهضة فى اى زمان ومكان إنما تقوم على اكتاف عملية تعليمية لها مؤسستها المرعية من المجتمع ، فى تسلسل يتواءم مع العمر الزمنى ، والنضج العقلى لمجموع افراده ... ومع صلاح المؤسسة التعليمية يبدأ المجتمع فى العناية بمؤسساته الاخرى ، بعد تغذية هذه المؤسسات بالعناصر المدربة والمهيأة لقيادة العمل فى مؤسسات متجاورة متزامنة ... اى ان الاصلاح يبدأ بالتعليم ، وينتشر روحه - بعد ذلك - الى ماجاور واتصل . وشيئا فشيئا فإذا جميع المؤسسات تعمل فى منظومة متسقة تاخذ بيد الشعب ليستشرف حالة من الرفاهية والازدهار .

ثم اننا نلاحظ - على النقيض - اذا ماحلت جرثومة الاضمحلال بشعب من الشعوب ، او بامة من الامم ، ان هذه الجرثومة تبدأ فى تحطيم المؤسسات التى اقامها المجتمع ، مؤسسة ، فاذا ما وصل التحطيم الى المؤسسة التعليمية ، كاخر معقل للمقاومة كان السقوط من حقق ، واذا التعليم ينعطف بمؤسسات مجتمعة - بعد ان قطع تغذيته لها بالعناصر الناجحة - الى الانهيار ، ليعيش حالة من الضعف والركود .

وفى الشهور والاسابيع الاخيرة طرحت قضية العناية بالتعليم وتطويره نفسها بإلحاح ... نرى ذلك فى مقالات مبثوثة ، وندوات معقودة ، ورؤى صادقة ، ومحاولات تعلن عن نفسها كلما جاء على قمة الهرم التعليمى مسئول ... هى جهود صادقة ، ولكن هل تنجح هذه الجهود ؟ وهل يقبل من بيدهم التنفيذ البدء بالممكن من المطروح وصولا الى تاصيل الاصلاح وتعميقه ... ؟

إن اخشى ماأخشاه هو ان تتضح معالم الاصلاح لمن بيدهم الامر ، بل اننى اخال ان الصالح من الطالح فى العملية التعليمية معروف ، ولكن هيئة المنتفعين بخيرات المؤسسة التعليمية على النحو الذى آلت اليه ، ربما وقفوا حجر عثرة فى سبيل المضى الى الاصلاح والتطوير ... والمؤسسة التعليمية هنا ليست منفردة بهذه الهيئة التى اصبح لها نظير فى كثير من مؤسساتنا ... ويكفينا هنا ان نضرب مثالين لما تفعله هيئة المنتفعين باى اصلاح او تطوير : الاول من التعليم الجامعى - وان كان خارج اطار موضوعنا - والثانى من التعليم العام ..

فى حديث لاستاذ جامعى - قبل ان يتسلم عمله بعد عودته من اعارة - عن اصلاح مسار العملية التعليمية فى القسم الذى ينتمى اليه ، اخذ يلح على ان الآفة الكبرى هى الاعداد الكبيرة التى يقبلها القسم كل عام . فالقسم كان يقبل فى حدود الفى طالب ، فى الوقت الذى كانت تشير فيه الاحصاءات الرسمية الى وجود فائض كبير من خريجى هذا القسم ، بلا عمل اولا ، فاذا اسند الى الخريجين عمل ، كان خارج نطاق التخصص الى حد بعيد ثانيا ... واخذ هذا الاستاذ - صادقا - يلح على ان هذا القسم ينبغى الا يقبل اكثر من مائة طالب مع بداية كل عام جامعى ... وشاءت الظروف ان يتسلم العمل رئيسا للقسم ، فاذا ماأعلن عنه لا وجود له واذا ما الح عليه لا تجسيد له واذا المقولات الكبيرة

والاصرار على التنفيذ اصبح امرا بعد عين ... ترى لماذا هذا التحول الخطير ؟ انها الجماعات الضاغطة ، انها هيئة المنتفعين التى لم ترض عن ان يخسر توزيع الكتاب الجامعى المقرر منها من الفى نسخة الى مائة نسخة ، ومعنى ذلك ، اذا كان للاستاذ لمعانية كتب فإن توزيع هذه الكتب سوف ينخفض من مئة عشر الف كتاب الى ثمانمائة كتاب ، بعد ان تدور عجلة الزمن ، ويصل طلبة السنة الاولى الى الرابعة ... هل رأينا الفارق الكبير بين ماهو عليه توزيع جماعة الضبط ، وما كان يريده مصلح المساو ... انه فارق رهيب ، بل ان هذا الفارق سوف يفوض عملية طباعة الكتب من اساسها ، لانعدام التصريف ، ومعبط التوزيع فى السوق التجارى ...

هذا هو مقالنا من التعليم الجامعى ، اما مقالنا من التعليم العام فينصرف الى ان المسئولين عن المجال التعليمى قلة من المواد ، ارانوا اصلاح هذا المجال باستشارة احد الاساتذة الجامعيين المخلصين . وحضر الاستاذ باسلحته الفكرية ، ونظرته الموضوعية ، وورقة عمل بذل فيها جهدا وتدعيما ... وبدا الحاضرون فى مناقشة الورقة ، والذنوا عليها ثناء مفرطا ، وتبادلوا جميعا فى الاطراء ، ثم بدءوا فى استخدام كلمة (ولكن) ... التى بحرت المجهود ، وطمست المنظور ، مما بعا الاستاذ فى النهاية ـ بعد ان احس بأن ورائه الى زوال ـ الى ان يتساءل : ايها السادة ، لماذا إذن دعيت ؟ ولماذا اذن حضرت ؟ وانصرف ولسان حاله يقول : لاجدوى مادامت هيئة المنتفعين هى المكلفة بالمعالجة والاصلاح ..

ونحن ـ إيمانا منا بخطورة هذه المؤسسة ـ سنحاول ان نسهم فى اصلاح العملية التعليمية بدءين بالاطار العام ... هذا الاطار الذى يكشف لاى زائر اجنبى لمدرسة ما عن حقيقة الاوضاع التى تسود هذا المجتمع دون مواربة او تزييف او خداع ... على ان عناصر هذا الاطار ـ فى تصورنا ـ تنصرف الى المبنى المدرسى ، وكثافة الفصل ، ونصاب المدرس ، واليوم المدرسى ، ثم ياتى فى النهاية العام الدراسى ...

فالمبنى المدرسى مبنى له مواصفاته المعروفة معماريا ، بحيث لايخطىء الناظر اليه فى معرفته والاشارة اليه ... من حيث الموقع ، وطريقة البناء ، واماكن النشاط على اختلافه ، من ملاعب الى مختبرات الى معامل ، او ممارسة هواية ، او تشرب مهارة ... فهل هذا متاح الآن ، ام ان الناظر يخلط بين هذا المبنى الذى نطلق عليه مدرسة وغيره من المبانى فى كثير من الاحيان ، هل هو بيت ، هل هو فيلا ، هل هو قصر ، هل هو مصلحة حكومية ... ؟

فإذا ملف الزائر الاجنبى الى هذا المبنى ، بعد ان اكد له المغبرون ان هذا المبنى لمدرسة ، هاله مايقف عليه من تلك الكثافة العددية للتلاميذ والطلاب فى

بقلم د . أحمد سمير بجبرس

الفصل الواحد ... هى كثافة تستحيل معها اى طريقة تعليمية فى الايصال من تلقينية الى محورية الى تنشيطية الى غير ذلك مما قد تتفتق عنه قرائح رجال التربية ومنظريها ...

فإذا وقف على نصاب المدرس كإنسان ، وجد المفرقات التى تحدث فى مدارسنا ـ نتيجة سوء التخطيط ـ فمن مادة يرتفع نصاب المدرس فيها الى حد الارهاق ، الى مادة يتدنى فيها هذا النصاب الى الحد الذى يسبب ازعاجا شديدا للقائمين على ادارة المدرسة لان هذا الاخير لايجد مسوغا لوجوده فى المدرسة لامن حيث الجدول او لانعدام النشاط لاسباب كثيرة ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

فإذا أراد الزائر - بعد أن سيطرت عليه الدهشة من هول المفاجأة - أن يستجمع قواه ، وأن يسأل ، وأن يتساءل ، وأن يحاول استنطاق الواقع ، لم يسعفه زمن اليوم المدرسي ... وعليه أن يصمد على رتين صوت يطرق مسامعه ، لقد انتهى اليوم المدرسي .

إن هي الا ساعات ، والجميع في حالة انصراف : التلميذ المغلوم الى بيته أو الى ملجأ يختاره ، والمدرس المقهور الى مدرسة أخرى ، أو الى درس خصوصي ، وادارة المدرسة الى محاولة تلبية حاجاتها الاساسية بمساعدة وسائل أخرى ... وأي يوم دراسي هذا ؟ إن ثلث تعداد الفترات المدرسية في المباني للواحد ، يرسخ علما ، أو ينشط عقلا ، أو يكشف ابداعا ...

ولابد الامر يقف بنا عند هذا الحد ، فهو يعد بنا الى قصر العام الدراسي قصرا يجعل الفرد المتعلم يقضي في مدرسته وقتا اقل من الوقت الذي يقضيه خارجها على المستوى اليومي أو البعد الحولي ... لان جانبا كبيرا من شهور السنة في عمليات ماطبية معقدة ...

إننا احوج مانكون الى استثمار البعد الزمني عند ابنائنا في تعليمهم ، وفي تنشئتهم ، وفي ارتباطهم بمدارسهم ، لتقضي على كثير من سلبيات ذلك الارتباط بينهم وبين مؤسساتهم التعليمية ، وهي سلبيات بدأت تظهر آثارها الوخيمة على كثير من مظاهر الحياة في مجتمعنا .

إن اهمية اطالة العام الدراسي ، امر لايختلف فيه اثنان ، مع تخفيض هذه الاطالة من الشوائب . ويوم ان حاول رأس العملية التعليمية منذ سنوات التمسك بعام دراسي متكامل ، نفي من العنت على مستويات متعددة الكثير والكثير ..

وبعملية حسابية بسيطة نجد ان ايامنا في مدارسهم يقتصر يومهم المدرسي الى النصف ، والعام الدراسي الى النصف ، مما يجعل نصيبه من التعليم بالنسبة للاقرانه في المجتمعات المتقدمة قد انخفض الى الربع ... فهو ربع زميله في جوهر العملية التعليمية اذا احسنا التعامل مع العناصر الاخرى المشكلة في المبنى المدرسي ، وكثافة الفصل ، ونصاب المدرس ... وهي عناصر اذا ماأهملت ربما قضت على الابناء في احساسهم بالانتماء ، وجعلت من القلم المجحف ان نقارنهم باقرانهم في المجتمعات الاخرى ... والواقع ان هذا الحديث يجرنا الى الحديث عن اطراف العملية التعليمية ، وهو مسؤف نرجعه له بعدا فكريا خاصا ، ومساحة مكانية ثانية .

المصدر : الرائد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

قضية المناقشة

تحقيق
حنان عثمان

المدارس المشتركة .. هل تصلح لجيل التسعينيات ؟

وزارة التربية والتعليم .. لا تسمح بالاختلاط إلا في الارياف فقط

وكيل الوزارة للتعليم العام : الاختلاط تربويا مطلوب ولكن في ظل الظروف الحالية مرفوض

التربويون : الاختلاط يرفع كفاءة العملية ويغيب الرقابة الأسرية أحد التجربة

المدارس المشتركة وقضية الاختلاط بين البنين والبنات .. موضوع للمناقشة تطرحه الوفد لجميع الاطراف لإبداء الرأى .

وسواء انتهى التحقيق الى قبول الاختلاط او رفضه فإن النتيجة ستعكس بصورة او اخرى على مجتمعنا .

ويمثل الطلبة والطالبات فيه نسبة كبيرة . هى عمد هذا المجتمع وفلة نعقد عليها الآمال لمستقبل افضل .

طرحنا رأى المدارس الخاصة والتى بدا بعضها تجربة فصل فصول البنين عن البنات تحسبا لظهور اى مشكلات ورأى القائمين على تلك المدارس فى فصلها ..

واليوم ننتقل الى جبهة اخرى وهى وزارة التربية والتعليم ومسئوليها والاساتذة التربويين . ممن لهم تجارب مباشرة وآراء فى مسألة الاختلاط أو الفصل بين الجنسين ونعرضها بدون تدخل ..

ومن واقع تجربة شخصية يؤكد الاستاذ محمد عبدالرحمن حربى مدير مدرسة اوسيم للثانوية المشتركة انه يعمل فى مدارس مشتركة منذ فترة طويلة ولم تقع أى حوادث تذكر للاختلاط بين البنين والبنات فى المرحلة الثانية والسبب فى رأيه ان الفصل كان فى الريف .. ويضيف انه اذا

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

بدأت تجربة الاختلاط او المدارس المشتركة من المرحلة الاولى في التعليم الاساسي ، ثم المرحلة الثانوية من التعليم الاساسي تكون افضل ، لان اخطر مرحلة هي المرحلة الثانوية وهي مرحلة المراهقة او احلام اليقظة فإذا كان الاختلاط منذ بداية التعليم يكون وجود الفتى والفتاة معا في المدارسة الثانوية شيئا عاديا ..

ويرى الاستاذ محمد عبد الرحمن حربي ان تجربة المدارس المشتركة تنجح اكثر في الاقاليم لان القيم والاخلاق باقية ومتاصلة في النفوس كذلك النزعة الدينية . ومما يساهم في نجاح التجربة ايضا هناك التعارف والقرابة والاتصالات الاسرية التي تتم بين اسر الطلبة والطالبات مما يعمق مبادىء الإحترام والود بين الطلبة والطالبات خاصة ان تلك المبادىء والقيم ، هي التي تحرس العملية التعليمية . ونضيف الى ذلك حرص الريفيين على التعليم لكي يعوضوا ما فاتهم من فرص التعليم سابقا ويؤكد مدير مدرسة اوسيم ، انه يلاحظ داخل المدرسة ان الطالب يحرص على التفوق ويخجل من الوقوع في اى خطأ امام الفتيات كذلك تحافظ الفتيات على صورتهن امام زملائهن بالالتزام بالزى الموحد المحتشم .

نعم ولكن

والتقينا مع مجموعة من رجال التربية والتعليم ممن امضوا فترات طويلة في التدريس والتفتيش على مدارس مشتركة او منفصلة ولكل منهم وجهة نظر نعرضها بامانة ..

يقول الاستاذ طلعت بسطا موجه عام التربية وعلم النفس ان الحوادث التي وقعت في بعض المدارس الخاصة المشتركة حوادث فردية ترجع الى عوامل مختلفة منها انعدام الرقابة المنزلية على الشباب وانصراف الاباء والامهات عن رعاية ابنائهم رعاية عاطفية تربوية واختصار معظم هذه الاسر على الرعاية المادية فقط ..كذلك إنعدام الرقابة في المدرسة وذلك لكثرة عدد الطلاب والطالبات في الفصل الواحد والذى يبلغ في بعض الاحيان اكثر من ٥٠ او ٦٠ طالبا وطالبة ، ويصاحب ذلك نقص شديد في اعداد الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والذى يمثل وجودهم اهمية كبرى للتصدى وعلاج المشكلات التي يتعرض لها الطلبة في هذه السن الخطيرة .

ويضيف ا . طلعت ان انتشار افلام العنف والجريمة والجنس والمخدرات في السنوات الماضية وإقبال الطلاب والطالبات على مشاهدتها ساهم في رفع الروح العدائية لهم والتاثر بها ومحاولة تقليدها ويكون ذلك في المدرسة بين الطلبة بعضهم وبعض ..

مسئولية الاسرة

وترى الاستاذة سميحة عبد الجواد السباعي موجه عام اللغة الفرنسية ان الخطورة في الاختلاط تظهر اذا كانت التربية في المنزل والنشاة غير صحيحة فالاصل دائما في انحراف الابناء وظهور حالات الشغب فيهم هي التربية والمتابعة المستمرة من خلال الوالدين لما يفعله الابناء وتشير الاستاذة سميحة الى وجود بعض مدارس مختلطة ينقصها الاشراف المدرسي خاصة بعض المدارس الخاصة التي لا يهمها الا تحصيل المصروفات والاتاوات من اولياء الامور . وهنا يجب الحد من انتشار تجربة اشتراك بين البنين والبنات في هذه المدارس خاصة ان بعض الطلبة فيها ايضا ينقصهم الاشراف الاسرى مما ينذر باخطار عديدة .

ويرى محمد عثمان ابراهيم موجه عام الفيزياء ان تجربة المدارس المشتركة لها ايجابيات وسلبيات واهم الايجابيات هي خلق نوع من روح الزمالة والاخوة بين الولد والبنت منذ الطفولة مما يجعل كلا منهما حريصا على احترام الاخر ، ومراعاة شهوره فلا نسمع الفاظا نابيه من اى من الجنسين كذلك روح المنافسة في العلم والانشطة مما يدفعهم الى التقدم .

اما السلبيات فجميعها تظهر في الحالات التي يفتقد الطالب او الطالبة ، الاشراف العائلي الكافي . فمثلا نجد الاب يعمل بالخارج والام مشغولة في اعمالها ، وفي

محمد عثمان

طلعت سليمان

هذه السن الحرجة ، لايجد الابن او الابنة من يراعي شئونه ، ويساهم في حل مشاكله .. ويجب التنبيه الى خطورة هذه المرحلة ، ومايصاحبها من تغيرات فسيولوجية ونفسية تصاحب مرحلة النمو الطبيعي ، فقد يؤدى فقدان الرعاية الاسرية ، إلى لجوء بعض الطلبة والطالبات للقيام بتصرفات شاذة .. خاصة ، وانهم افتقدوا التوجيه السليم لما يجب ان تكون عليه العلاقة بينهم وبين زملائهم .

ويضيف ا محمد عثمان ، انه يمكن تفادى السلبيات التي احرزتها التجربة ، وذلك بزيادة الاشراف الاجتماعي في هذه المدارس وتنمية التعاون بين الاسرة والمدرسة ، ووجود الرعاية المنزلية الحقيقية والا نترك الابناء للشغالات ولزملاء النوادى ..

وفي نفس الوقت ، لايمكن تعميم التجربة في جميع مدارس المدن .. خاصة ان وزارة التربية والتعليم لم تسمح بهذه المدارس المشتركة في المرحلة الاعدادية والثانوية الا في الاقاليم التي لايوجد فيها عدد من البنات يكفي لتخصيص مدرسة كاملة لهن وتامن تلك المدارس من اى مشكلات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرفـــــاع

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

لان الجميع معروفون لبعضهم من حيث وجوه القرابة والنسب . اما في مدارس المدن ، تنجح التجربة في مدارس الثقافت . التي بها جميع المراحل ابتدائي واعدادى وثانوى ، لان الولد والبنت ، يبدأن معا منذ الطفولة ، فلا يكون ذلك شيئا غريبا عليهما .

اما تعميم التجربة في جميع مدارس المدن فهو امر مستحيل ، لان في هذه الحالة يتطلب الامر رقابة صارمة ، لان الطلبة والطالبات في المدن بينهم اختلاف كبير في البيئة والثقافة العقلية والوسط الاجتماعي والمادى ، وكل مسبق عوامل مؤثرة سلبيا على العلاقة بين الفتى والفتاة ، وقد تؤدى الى كوارث ليس من السهل تفاديها .

وللمسئولين رأى

وفي وزارة التربية والتعليم المشرفة على ٢٥ الف مدرسة في مصر ، سواء مدارس خاصة او حكومية ايضا اختلفت الآراء ، مابين مؤيد ومعارض للمدارس المشتركة ، أو فصل البنين عن البنات ..

يقول محمد الشرمبابي ، وكيل وزارة التربية والتعليم ، والمستشار الاعلامي للوزارة ، سعى ارى الاختلاط بين البنين والبنات في سن الطفولة ، حتى حتى نهاية المرحلة الاولى - الابتدائية - اما فيما بعد ذلك من المراحل التعليمية ، فانى ارى فيه خطرا على ابنائنا ، وإذا كنا نود سلوكا قويما لأبنائنا وعدم انحراف في سن المراهقة ، الذى لايعرف ولايعنى مايفعل ، فقط تصرف المراهق او معلمه على الاقل ، تصرف الحنان ، لامقل له ، او على الاصح تصرف شديد الانفعال قليل العقلية .

لايدرى فيه المراهق مسئوليته ولايقدرها حق القدرها ومن هنا يتولد الخطر ، من الخطأ اللقاء الجنسين معا ، في مكان واحد مهما وقفت الرقابة ، فلن نستطيع مجيبة مايمثلنا من اخطاء .

اما فيما يختص بسن الدراسة الجامعية فلا بأس كما هو الحال ، فتلا الجنسين ، يقدر مايفعل ويتحمل نتيجة عمله ، وإن كان الدين يرى غير ذلك ، ولكن يبدو ان ماوصلنا إليه من مدنية قد جعل هذا الاختلاط ، امرا قليل الخطر في المرحلة الجامعية .. ويؤكد محمد الشرمبابي ، انه في رايه الشخصي ، يرى ان الاختلاط في اى مرحلة غير مستحب ، ولكن هذا الراى لاتستطيع ان تلزم به احدا او تفرضه على احد ..

بين التأييد والرفض

ووضعنا نتيجة التحقيق ، امام الاستاذ عماد الخطيب ، وكيل اول وزارة التربية والتعليم ورئيس قطاع التعليم العام ، ليقول رايه ويضع لنا حلولا

واقتراحات من واقع تجاربه ، ويؤكد الاستاذ عماد الخطيب ان الاختلاط بين البنين والبنات في المدارس المشتركة من الناحية التربوية ليس خطا وعلى العكس ، فإن الاختلاط احيانا يؤدى إلى تهذيب الاخلاق لكل من الفتى والفتاة .

وبعض المشكلات التي ظهرت ، لايمكن اعتبارها ظاهرة ، كذلك لاتقول انها انذار بخطر رهيب ، لانها في واقع الامر حوادث وحالات فردية اذا بحثنا في اسبابها سيتأكد لنا انها ترجع الى عوامل خاصة شخصية تخص اصحابها واسرهم فقط .

وإذا كان من الافضل في سن المراهقة وجود مدارس خاصة للبنين واخرى للبنات إلا ان المقدمة المستمرة من الاسرة ، تلعب دورا هاما في تحسين نظرة الولد والبنت لبعضهما وهناك مدرسات يعملن في مدارس بنين والعلاقة بينهن وبين التلاميذ ، جيدة جدا .. ويجب التنبيه هنا إلى حقيقة واضحة ان وجود الفتى والفتاة معا في اى مكان لايعني بالضرورة وجود مخالفات ومشكلات .

فالفتى يلتقي بالفتاة في الشارع والمنزل واماكن عديدة ، ولابد من تاصيل روح الاحترام بين الاثنين ..

ويضيف الاستاذ عماد الخطيب ، انه شهد تجربة شخصية خلال عمله في مدرسة مشتركة في احدى المناطق ، ولم يصادف اى مشكلة ..

-ولكن لماذا لم تعمم الوزارة التجربة في مدارسها ؟ سؤال طرحناه على وكيل اول الوزارة ورئيس قطاع التعليم العام . فاجاب انه في نفس المنطقة الجغرافية في عدد الطلبة ، يستحسن عدم الاختلاط ، كما ان اعداد الطلبة والطالبات كثيرة ، تسمح بانشاء مدارس منفصلة لكل منهم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

رئيس عام امتحان الثانوية العامة يؤكد :

أسئلة هذا العام ستقتصر على كل ما أشير حوله الثانوية العامة في الماضي

لاشك ان كل اسرة مصرية تعيش ايام قلق وتوتر الآن بسبب امتحانات الثانوية العامة والشهادات العامة

ولكن ولاول مرة يؤكد المسئولون عن التعليم ان الاسئلة ستكون في متناول الطلاب بمختلف مستوياتهم ومستبعدو المواد الدراسية يؤكدون انه لن توجد ملحقات او تعقيدات هذا العام.

ويبدأ ٢٤٥,٥١٩ طالبا وطالبة امتحان الثانوية العامة يوم ٢٧ يونيو القادم فيهم ١٤٩,٦٥٧ بالقسم الادبي ، ١٠٤,٨٦٢ بقسم العلوم بنقص حوالي ٥ آلاف عن العام الماضي في القسم العلمي وزيادة ١٠ آلاف في القسم الادبي.

لا تغيير فى النظام الحالى للثانوية العامة ما لم يتغير نظام القبول بالجامعات

يقول محمد أحمد الهريدى وكيل أول الوزارة ورئيس عام امتحان الثانوية العامة .. أن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اصدر تعليماته منذ البداية بضرورة الالتزام بالمنهج الدراسى عند وضع أسئلة الثانوية العامة ومطابقتها للمواصفات العامة والخاصة لكل مادة على حده .. والابتعاد عن أى غموض فى أى جزء من سؤال كما لايتضمن أى جزء من الاجزاء التى حذفت بحيث تتلافى الملحقات التى السنوات السابقة .. كما ستعاد عدة لجان لتقييم الأسئلة فور الانتهاء من الامتحانات للتأكد من التزام اللجان بهذه التوجيهات .

تأمين الكنترولات

اما عن ضمانات تامين لجان مراكز توزيع الأسئلة والكنترولات يقول رئيس عام الامتحان إننا وضعنا الضمانات الكفيلة بذلك مع أجهزة المخابرات المختصة .. الاختصاص الكامل داخل وخارج اللجان وأثناء توزيع الأسئلة والاجابات من وإلى مقار اللجان .

وعن سؤال حول احتمال تعديل نظام مركزية امتحان الثانوية العامة ..

يقول المهندس محمد أحمد الهريدى وكيل اول الوزارة ان هذا النظام لن يتغير مالم يتغير الأسلوب الجارى المقبول بالجامعات .. فهذا الأسلوب يؤدى لتحقيق العدالة المطلقة بين الطلاب فى فرص الالتحاق بالجامعات وعند تغيير نظام القبول للتعليم العالى كان يكون اقليميا مثلا فعلينا حينئذ وضع خطة جديدة للامتحان تتناسب مع هذا التغيير واعادة النظر فى مركزية الامتحان .

ولكننا الآن ندرس مدى امكان عقد امتحانين أو أكثر على مدار العام الدراسى لطلاب الثانوية العامة بما يزيل الرهبة فى نفوسهم وبمايحقق العدالة وتكافؤ الفرص المطلق بينهم ..

صلاحية المراقبة

اما عن حرص الوزارة فى اختيار افضل عناصر هيئات التدريس فى اعمال المراقبة وتقدير الدرجات .

يقول رئيس عام امتحان الثانوية العامة .. ان المدارس تقدم كشوف الترشيح للادارات التعليمية متضمنة مدى صلاحية كل عضو من اعضاء هيئة التدريس لأعمال الامتحانات من ملاحظة او مراقبة او تقدير درجات ثم تختار الادارات التعليمية كفا العناصر وتحول هذه القوائم للجان الادارة فى القطاعات الأربعة للامتحان .

مواجهة الغش

وحول دور المراقبة فى مواجهة الغش الجماعى او الفردى . يقول وكيل أول وزارة التعليم اننا استطعنا فى السنوات السابقة القضاء على الغش الجماعى اما الغش الفردى فان يحدث إذا كان مراقب اللجنة متابعا طوال فترة الامتحان .. اما إذا ضبط الطالب أثناء متلبسا بالغش فعلى المراقب إجراء تحقيق فورى مع الطالب عن طريق رئيس اللجنة ومندوب الشئون القانونية مع اصدار قرار بإلغاء امتحانه وبقى امتحانات المواد الأخرى إذا ثبت غشه .

شهر فقط

وعن تخوف اولياء الأمور من قصر المدة المخصصة للتصحيح والمراجعين .. إذا لا تتعدى الشهر . يقول محمد أحمد الهريدى وكيل اول الوزارةان عدد مقدرى الدرجات والمراجعين فى القطاعات الأربعة يتراوح بين ٣٠ - ٤٠ الف معلم .. وهذا العدد كاف جدا خاصة مع تخصيص عدد من الأوراق لكل مصحح يوميا لايزيد على ٢٠ ورقة اجابة بما لايرهقه ويعطى له الفرصة فى التقدير الدقيق .

كما انه ليس هناك احتمال لأى خطأ او اهمال فى التصحيح او جمع درجات الأسئلة .. فورقة الاجابة الواحدة تمر بين أيدى مايقرب من ١٥ مصححا ومراجعا واعضاء لجان التصحيح يساوى عددالأسئلة الواردة فى كل ورقة .. وهناك مراجعة أولى يقوم فيها المراجع لكل سؤال بمراجعة تقدير الدرجات والتأكد من سلامته وعدم ترك أجزاء من الأجابة دون تقدير . يلى ذلك مراجعة أخرى تم مراجعة ثالثة بمستوى أعلى تم مراجعة خاصة بلجنة النظام والمراقبة للتأكد من نقل الدرجة بكل سؤال من داخل ورقة الاجابة الى خارجها وصحة جمع الدرجات على كراسة الاجابة بالأرقام والحروف وعدم ايداع سؤال لأى خطأ .

وأخيرا وللمزيد من الاطمئنان فهناك لجنة تتبع رئيس عام الامتحانات مباشرة مهمتها اعادة تصحيح عينات عشوائية من أوراق الأجابة التى تم تصحيحها ومراجعتها لجميع المواد ومن مختلف القطاعات للتأكد من سلامة التصحيح فإذا وجد أى خطأ او اهمال فى أى ورقة من أى مادة يحال المصححون والمراجعون للتحقيق ويتم اعادة تصحيح الأوراق ومراجعتها من جديد .

المصدر : الـــــأسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

عميد كلية التربية النوعية بميت غمر :

التعليم المتميز مكلف والتبرعات ليست اجبارية

كتب محمد عبد اللطيف الابيض

التعليم العالى اصبح من اهم سمات العصر الذى نعيشه .. كما انه يعتبر الخطوة الأولى والقاعدة الاساسية التى تبنى عليها الآمال فى نهضة الشعوب وتحقيق طموحات ابنائها ..

وكلنا نلاحظ السباق المستمر بين الدول فى التوصل الى طرق تدريس جديدة ومبتكرة فى مختلف نوعيات التعليم ومراحله .. ولذلك كان من اهم الاسس الاهتمام بنوعية التعليم التى يتخرج منها المعلمون لمراحل التعليم المختلفة .. وبخاصة ماقبل الجامعى والحلقات الاولى منه بصفة اخص.

ولذلك اهتمت مصر بالتعليم الجامعى .. واعدت طرقا عديدة ومتنوعة ليتم اعداد وتجهيز المعلم الجامعى والكفء بما فى ذلك معلمى المرحلة الابتدائية .

وفى مدينة « ميت غمر » توجد كلية من اولى كليات التربية النوعية التى اهتمت بانشائها الدولة فى الآونة الاخيرة لإعداد وتخريج معلمى المراحل الأولى من التعليم .

التعليم الجامعى وروح العصر

وفى لقاء لنا مع د . فتحى الزيات عميد الكلية يقول :

ـ مبنى هذه الكلية هو نفس المبنى السابق لمدرسة دار المعلمين والمعلمات .. حيث ان التعليم المتوسط للمعلم اصبح لا يتمشى مع روح العصر ومستلزماته فقد اصبح لزاما انشاء هذه الكلية ومثيلاتها فى شتى انحاء الجمهورية لتخريج المعلمين والمعلمات من الجامعيين ممن تكون مهمتهم اعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية .. ولذلك فإن انشاء هذه النوعية من الكليات يعتبر تطوير الفكرة مدارس المعلمين والمعلمات والتى تم الغاؤها بالتدريج .

اسهامات وتبرعات

وجود الكلية فى « ميت غمر » يعتبر ضرورة حتمية من نواح اقتصادية واجتماعية ودينية لخدمة ابناء هذه المدينة والقرى المجاورة لها .. وقد اسهم بماله وجهده فى انشاء هذه الكلية واخراجها لحيز الوجود شخصيات .. نذكر منهم عضو مجلس الشعب عبد الرحمن بركة .

فقد تم إنشاء الكلية تقريبا بالجهود الذاتية لان وزارة التعليم لاتساهم الابجزء قليل من الاموال .. برغم ما تحتاج اليه هذه النوعية من الكليات التى يكثر فيها الجانب التطبيقى عن الجانب النظرى .. فلا يمكن ان يتخرج طلابها متعلمين نظريا فقط .

وفى كلية « ميت غمر » معامل وورش وادوات عرض ومدرجات وقاعات للسكاشن .. ولاتزال تحتاج الى المزيد .

واننى اسأل كل ولى امر :

ايهما افضل لابنه او ابنته ؟ ! .

● ان يتعلم تعليما نظريا متوسطا بدون ان يدفع اية مبالغ ؟ !

● ام يتعلم تعليما تطبيقيا جامعيا مع اسهامه التلقائى وحسب قدرته فى تجهيز الورش وادوات ومعدات العرض والمدرجات ؟ !

التبرعات ليست اجبارية

صحيح ان وزير التعليم اصدر قرارا بمنع فرض التبرعات .. وسوف نتوقف تلقائيا .. وسيتم الاتفاق فى المجلس الاعلى لكليات التربية النوعية على عدم قبول اى طلاب خارج مكتب التنسيق .

وهذه الكلية تطبق نظام التعليم الالمانى المصرى وفقا لاتفاقية « مبارك ـ كول » التى وقعها الرئيس مبارك مع الرئيس الالمانى كول خلال زيارته لالمانيا .. وتجمع هذه النظرية بين الجانب النظرى والعملى والتدريب التطبيقى فى الشركات المختصة بكل نوعية من نوعيات التعليم بالكلية .

ويستطرد عميد الكلية قائلا :

ـ وهناك قاعدة عامة .. وهى ان التعليم المتميز مكلف .. ولايمكن ان ينهض هذا التعليم فى ظل ظروف الدولة الحالية اعتمادا على مجانية التعليم التى هى فى الاصل تعليم نظرى .. ولابد معه من اخذ الدروس الخصوصية والتى تتكلف اضعاف الرسوم فى حالة التعليم غير المجانى .

اقسام الكلية متنوعة

ويوجد بالكلية ستة اقسام هى : (الاعلام التربوى ـ تكنولوجيا التعليم ـ الدراسات الفنية ـ التربية الموسيقية ـ الاقتصاد المنزلى ـ العلوم التربوية والنفسية) .

وهذه الاقسام مزودة كما قلت ـ بالمعامل والورش وقاعات العرض الى جانب وجود غرف معزولة الصوت بواقع غرفة لكل طالب من طلاب التعليم الفردى كالبيانو والعود .

كما توجد كافة اجهزة التربية الموسيقية كصورة تضارع كلية التربية الموسيقية .. وذلك بشهادة الاساتذة المنتدبين بالكلية من كلية التربية الموسيقية والفنية بالزمالك ..

وفى كل يوم سبت يوجد معرض لانتاج الطلاب والطالبات فى شتى التخصصات (رسم ـ طباعة ـ نسيج ـ حفر خشب ـ معادن) .

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

مع الجماهير

ولا يزال مسلسل الامتحانات مستمرا

حامد دنيا

كل البيوت فى مصر الآن فى حالة طوارئ مسلسل الامتحانات فى المدارس والجامعات لا يزال مستمرا منذ أن بدأت فى الكليات الجامعية والمعاهد العالية يومى ٢ و ٩ مايو ، ثم فى المدارس الاعدادية والثانوية يوم ١٦ مايو .. ويوم السبت القادم - ٣٠ مايو - تبدأ امتحانات الشهادة الاعدادية فى المحافظات .. وتبدأ معها فى نفس الموعد امتحانات الدبلومات الفنية الثلاثة . الثانوية التجارية والثانوية الصناعية والثانوية الزراعية .

ثم يبدأ آخر امتحانات هذا العام .. الامتحان الكبير أو الامتحان الفول - كما قلت من قبل - امتحان الثانوية العامة يوم السبت ٢٧ يونيو .. حيث أتعرض له فى عدد قادم بإذن الله .

●● وكظاهرة عامة ، وبعد مضى ثلاثة أسابيع .. فالملاحظ أن كل الامتحانات قد مرت بهدوء وسلام ، ودون حادثة واحدة تخل بآداب وسلوك وضوابط الامتحانات .. والحمد لله ..

●● ولكن هذه الظاهرة يقابلها فى نفس الوقت انتشار ظاهرة الغش بشكل لافت للنظر فى أغلب لجان الامتحانات الجامعية ، وامتدادها إلى الكليات الأزهرية ، رغم أن ديننا الاسلامى ينص على تحريم الغش على أساس الحديث النبوى الشريف : « من غشنا فليس منا »

●● والذى يستحق التسجيل مايدور حول بعض الادعاءات التى ينسبها الطلبة الذين لم ينتظموا فى المحاضرات أثناء العام الدراسى أى لم يتتبعوا شرح أساتذتهم للمنهج ، معتمدين إما على الملخصات التى يعدها سرا عددا من المعيدين فى آخر السنة ، أو محاولة الغش إذا أمكن ولذلك نجدهم عند فشلهم فى تحقيق خطتهم يدعون بأن أسئلة الامتحان إما جاءت خارج المنهج وإما تسربت إلى الخارج

●● ونفس الموقف من الكذب والخيال والافتراء حدث أيضا فى كلية تجارة عين شمس .. فقد أدعى عدد من طلبة السنة الثالثة أن مادة التكاليف جاءت صعبة ، وطويلة جدا ، بل وسؤال منها وضع خطأ .. ثم ادعوا - مع الأسف الشديد جدا - بعد خروجهم من لجنة الامتحان .. أن كثيرا من الطلبة حرقوا ورقة الأسئلة ، وأن بعضهم قد أصيب بحالة إغماء وهستيريا .

والحقيقة كما صرح الدكتور حسن غلاب عميد الكلية بوصفه الرئيس العام للامتحان .. بأن الأسئلة كانت طويلة بعض الشىء ولكنها من صميم المنهج ، وأن السؤال الذى ادعى الطلبة أنه وضع خطأ .. جاء من نفس كتاب أستاذ المادة .. ورغم هذا فقد قام الدكتور هشام حسبو الاستاذ بالكلية بالمرور على اللجان ورد على استفسار وتساؤلات بعض الطلبة الذين لم يفهموا السؤال المقول عنه بأنه خطأ .. ولما تبين للطلاب الموقف على حقيقته .. انكبوا على الإجابة بهدوء وكان أن راعى العميد ظروف الطلبة وحالتهم النفسية ، خاصة أيام الامتحانات .. فأمر بزيادة نصف ساعة أخرى على الوقت المحدد للإجابة .. وانتهى الامتحان على خير وقام أستاذ المادة بتصحيح عينة من اجابة عدد من الطلاب فى اليومين التاليين لامتحان المادة .. وكانت نسبة النجاح فيها مرتفعة والحمد لله .

● ومن غرائب ما حدث فى الامتحانات الجامعية ما رواه لى الدكتور مصطفى أحمد على استاذ الاحصاء بكلية تجارة عين شمس أيضا .. حكى أنه وجد طالبا بالسنة الأولى بالكلية قد ترك ورقة إجابته فى مادة الرياضة البحتة بيضاء .. وكل ما كتبه هو مجرد سطر من الشعر هو :

« نسيت مادتك والنسيان مغتفر
فأصفح فأول ناس أول الناس »

وابتسم الدكتور مصطفى على وهو يكمل القصة قائلا : واضطررت أن أكتب للطالب على ورقة اجابته البيضاء وردا على سطر الشعر الذى كتبه فيها .. هذا السطر من الشعر .

« سأعطيك الصفر والصفر سأعطيك
فلا تحزن فالحزن لن يجديك »

وحكايات أخرى طريفة وطريفة وعجيبة من داخل لجان الامتحان .. سوف أتعرض لها فى أعداد قادمة بإذن الله .

●● والشىء اللافت للنظر جدا .. هو ذلك الطالب المنتحى ببكالوريوس تجارة عين شمس وهو من الجماعات الاسلامية - الذى ضبط متلبسا بجريمة الغش فى مادة المراجعة ضبطه أستاذ المادة الدكتور محمد عبد المجيد وهو ينقل من ورقة مكتوبة على الناحيتين « وش وظهر » وغير مبال بأى شىء !!

والأغرب أن هذا الطالب لم يعجبه تصرف مراقب اللجنة معه ، فجاء يشكو لعميد الكلية .

امتحانات التعاون

وكنموذج للضبط والربط والحزم فى لجان الامتحانات .. أتعرض لامتحانات المعهد العالى للدراسات التعاونية والإدارية (معهد التعاون) إن امتحانات هذا المعهد وبه أكثر من ٣٠ ألف طالب وطالبة منتظمين ومنتسبين .. له نظام خاص ..

فأسئلة الامتحانات تجيء كلها كما يقول الأستاذ / الدكتور كمال حمدى أبو الخير عميد المعهد وأستاذ إدارة الأعمال بجامعة عين شمس – ان هذا المعهد الذى انضم الدراسة فيه بالدرجة الأولى على أساس الاكتفاء الذاتى وتطبيق الأسلوب العلمى والادارة بالأهداف لتخريج أجيال تساهم فى تحقيق خطة التنمية الشاملة لمصرنا العزيزة – تجيء كل أسئلة الامتحانات فى المواد المختلفة على أساس استخدام العقل واعمال الفكر والابتكار .. لا على أساس الصم والحفظ .. ولذلك فالمتحن دائما كل ورقة أسئلة بهذه العبارة : « مع أطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح » .

●● ويضيف الاستاذ بهجت أبو الخير أمين عام المعهد : إن الامتحانات هذا العام تتم فى جو يتسم براحة الطالب . وذلك لأن كل التسهيلات لتهيئة المناخ الملائم لراحة الطلبة قد أعد قبل بداية الامتحان بفترة طويلة عقب انتهاء اجازة نصف السنة مباشرة .. خاصة بعد أن استكمل الجناح الجديد للمعهد الذى يبنى على أحدث طراز معمارى ، من خمسة طوابق ، بخلاف الدور الأرضى ، ويضم قاعة كبرى للمؤتمرات مكيفة الهواء ، وزود « بأسانسيرين » حرصا على راحة أعضاء هيئة التدريس والوفود والزوار والطلاب وكل المترددين على المعهد .. كما أعدت قاعات وحجرات الجناح بطريقة فسيحة ، ويحيث يدخلها الهواء من جميع الجهات .. ولذلك يؤدى الطلاب امتحاناتهم فى جو هادىء جميل .

كما زودت لجان الامتحانات بالمياه المثلجة وحد أسعار المشروبات (الكوكولا وغيرها) بحيث لا يستغل الطلاب أثناء الامتحان ..

ويقيم جهاز طبى كامل مكون من ١١ طبيبا فى كل التخصصات بصفة مستمرة داخل اللجان ، ومعهم ٣٠ ممرضة وسيارة إسعاف لنقل أى طالب قد يحدث له أية حالة مرضية ملحة أو أقرب مستشفى ..

وقد اتخذت كل التدابير بتعاون وثيق مع أجهزة الأمن .. ولذلك ترى المرور ينساب بسهولة ويسر أمام المعهد وفى الشوارع المحيطة به بشكل لافت للنظر .. رغم أن المعهد يوجد فى أخطر منطقة مزدحمة بالمواطنين ووسائل النقل المتعددة ، وهى منطقة شارع قصر العينى ، وبالقرب من مبنى مجلس الوزراء .. ولذلك يستحق رجال الشرطة وأجهزة الأمن التحية والتقدير والاشادة .

إن الجناح الجديد لمعهد التعاون ، الذى يعتبر تحفة نادرة فى عالم البناء والتجهيز والتأسيس ، والذى تكلف ٧ ملايين ونصف مليون جنيه .. أستطيع أن أقرر بصدق وأمانة وراحة ضمير أنه يصعب وجود معهد علمى أو مؤسسة علمية أخرى مماثلة له فى المنطقة العربية بأسرها .. حيث زود هذا الجناح أيضا بوحدات خلع الملابس وبالطاقة الشمسية ليستخدمها الطلاب الذين يزاولون النشاطات الرياضية المختلفة .. هذا الجناح الجديد قد أعيد أن يفتتح بصفة رسمية فى أكتوبر القادم ، وأن يكون الاحتفال تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك .. وسوف يدعى إليه كبار رجال الدولة وأساتذة الجامعات وأعضاء الطلب التعاونى الدولى وعثلون للتعاونيين وللتعليم التعاونى فى الوطن العربى وأوروبا ودول العالم الثالث والقارة الأفريقية .

●● بهذه المناسبة أعلن وزير الاسكان والتعمير المهندس حسب الله الكفراوى بأمر شركة المقاولات المستولة عن بناء وتسليم المعهد .. بسرعة تركيب الأسانسيرين ، خاصة أن المعهد قد دفع كل المطالب منه ماليا بالكامل طبقا لبنود العقد منذ فترة طويلة .. وذلك لكيلا يتأخر افتتاح المعهد عن الموعد المحدد .. وأنا واثق من أن المهندس الكفراوى يهتم المعهودة ، ونشاطه المستمر فى عمليات التشييد والبناء والتعمير واثق امتدت لتشمل الوطن كله .. سوف يتخذ فورا الإجراءات الكفيلة بسرعة تركيب الأسانسيرين – لأنى أعلم جيدا أن وزير التعمير لا يعجبه أبدا المحال المايل .. أننا نريد أن نرى تحفة معمارية فنية وعلمية فخمة تضاف إلى معالم نهضتنا الحديثة ، وذلك لكى يساهم هذا الصرح العلمى الكبير فى خلق جيل تعاونى علمى قادم ومعلم تماما بكل مشاكل بلده .. فيعمل بقوة وهمة واقتدار ، مع كل قطاعات الشعب .. من أجل زيادة الانتاج وتحقيق الرفاهية والرخاء للمواطنين .

وتتحقق بالنجاح لكل طالب وطالبة . آمين يارب . □

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

التعليم والبحث العلمي في مصر

من القضايا ذات الصلة الوثيقة بالتعليم ، قضية البحث العلمي . ومن البديهيات التي يجب التسليم بها من البداية ، أن التعليم يعد المدخل الرئيسي للبحث العلمي . فالتخلف في التعليم من شأنه أن يؤدي إلى هبوط مستوى البحث العلمي ، والعكس صحيح أيضا أي أن التقدم في التعليم يؤدي إلى ارتفاع مستوى البحث العلمي .

وفي اطار السعي الدءوب من المهتمين بقضايا الإصلاح التعليمي ، بالخطاب كل ما يتعلق بموضوع التعليم بالمناقشة والبحث والحوار ، لذلك فانه من الأهمية اخضاع الطرف الآخر للتعليم وهو البحث العلمي لذات الحوار ومستواه وطبيعته . لأن الارتفاع بمستوى البحث العلمي من شأنه أن يعجل في تطور المجتمع وتقدمه نحو الغايات الكبرى التي ينشدها .

فالنظام التعليمي الصحيح هو النظام الذي يؤدي إلى تخريج - في مقدمة الخريجين - باحث علمي على درجة من الكفاءة تمكنه من توافر القدرة على تشريح قضايا المجتمع وطرح حلول علمية لها . ولذلك فان أحد الأسباب الأساسية لتدهور مستوى البحث العلمي في مصر هو التخلف التعليمي في اطار التخلف المجتمعي في نواح عديدة .

ومصر الآن - وأكثر من أي وقت مضى - في حاجة ماسة إلى اعادة بناء منظمها العلمي ، على المستويين التعليمي ، والبحث العلمي . وبالتقاطع هذا تتناول طبيعة البحث العلمي من خلال مؤشرات كمية يمكن رصدها .

فعلى مستوى حجم الانفاق على البحث العلمي ، فان مصر تخصص نسبة ٠,٢٪ من دخلها القومي للصرف على البحث العلمي ، وتتساوى في هذا مع ليبيا ، والسودان والأردن وقطر ، بينما تنفقها الكويت التي تخصص نسبة ٠,٩٪ من دخلها القومي لهذا الغرض . وبالمقارنة باسرائيل يتضح انها تخصص نسبة ٢,٥٪ من دخلها القومي للصرف على البحث العلمي .

وفي الوقت الذي تقع فيه مصر في مركز متأخر على المستوى العربي ، فانها تقع في المركز الثلاثين على مستوى دول العالم الثالث وذلك على مستوى الصرف على البحث العلمي . كما ان نصيب الفرد - مما يخصص لاغراض البحث العلمي في مصر يبلغ ٩, جنيه مصري ولا يقارن بالدول العربية التي تتجاوز ذلك بكثير . اما عن نصيب المهندس او الشخص العامل في البحث العلمي سنويا فانه يبلغ (٢٠٠٠) جنيه في مصر حيث تمثل المركز الأخير على مستوى الوطن العربي كله . وبالمقارنة باسرائيل . فان نصيب الفرد فيها يبلغ (١٦٥٠٥) جنيه اسرائيلي . أما ما يصرف على المهندس او الباحث العلمي فيها من الميزانية المخصصة للبحث العلمي فيبلغ (٤١٨٠٠٠) جنيه (اي ما يقرب من نصف مليون جنيه اسرائيلي للباحث الواحد) . وبالنظر إلى مؤشر الانفاق على التعليم ، فانه يلاحظ ان مصر وهي تنفق نسبة ٤,١٪ من اجمالي الناتج القومي على التعليم . فانها تحتل مكانة متأخرة على مستوى الوطن العربي ويصل ترتيبها الى الدولة رقم ١٢ من مجموع الدول العربية الاحدى والعشرين .

وبالمقارنة باسرائيل . فان نسبة ما تنفقه مصر على التعليم اقل من نصف ما تنفقه اسرائيل التي تصل نسبة انفاقها على التعليم الى ٨,٤٪ . وهذا يؤكد ان النظام العلمي في اسرائيل لا يتمتع من فراغ . بل من خلال الصرف الوفير على التعليم الذي بدوره يؤدي الى تفريخ الباحثين الذين يصرف عليهم ايضا بما يتفق وامكاناتهم الحقيقية .

وفي ضوء ميل الدولة للانسحاب من المسئولية الكاملة عن التعليم ، وارتفاع الرسوم والنفقات التعليمية للطالب بما يشكل عبئا كبيرا على كاهل الاسرة المصرية التي ينتمي غالبيتها الى ما هم دون المتوسط في الدخل . في نفس الوقت زيادة حدة المشاكل وتدهور مستوى معيشة المواطنين .

د . جمال على زهران

فان توقعنا هو ترجيح الاقبال على التعليم مما سيخلق مناخا مشجعا للتفكير العلمى ، ويلتالى جدوى البحث العلمى ذاته .

ويتاكد هذا ايضا عندما نتناول مؤشرا اخر وهاما وهو نسبة التعليم الجامعى فى مصر . فانه فى الوقت الذى تتراوح نسبة المتخلفين بالجامعات على مستوى العالم بكافة مستويات دوله ، نجد فى مصر العكس حيث تنخفض النسبة ويدون مبرر واضح . فنسبة من يلتحقون بالجامعة ممن هم فى سن الجامعة (١٨ - ٢٢ سنة) فى مصر تبلغ ٢٣٪ عام ١٩٨٥ ، وتنخفض تدريجيا الى ان وصلت فى العام الاخير وعلى لسان السيد الوزير حسين كامل الى ١٤٪ تقريبا ، وتدهورت مكانتها فى هذا على مستوى الدول ذات الدخل المتوسط المنخفض (طبقا لتقارير البنك الدولى) . من المركز السابع عام ١٩٨٥ الى المركز (١٥) عام ١٩٨٩ . فهل يصدق ان اوروجواى كانت نسبة المتخلفين بالجامعة لديها عام ١٩٩٥ ٣٢٪ اصبحت ٤٨٪ ، وكوريا من ٣٢٪ الى ٣٧٪ ، وفنزويلا من ٢٦٪ الى ٣٧٪ واليونان من ٢١٪ الى ٢٨٪ ، والفلبين من ٢٤٪ الى ٢٨٪ .

كما انه على المستوى العربى تتقدم مصر كل من الاردن بنسبة ٣٧٪ ، ولبنان بنسبة ٢٩٪ ، وتقترب مع مصر سوريا بنسبة ٢٨٪ ، والكويت ١٧٪ ، والعراق ١٥٪ ، والسعودية ١٣٪ . اما المقارنة باسرائيل ، فان المسالة تصبح فاجحة حيث تصل النسبة فيها الى ٣٤٪ .

ولذا كان من الواضح ان التعليم الجامعى هو الوعاء الذى يخرج منه الباحثون العلميون ، وبات واضحا ايضا ما يسير عليه التعليم الجامعى من انخفاض نسب الملتحقين به على عكس ما يجرى فى العالم بمختلف مستوياته ، لذلك فان الامر الطبيعى هو توقع ان يتاثر سلبيا وبصورة فاجحة مستوى البحث العلمى والعاملين فيه وما ينتجونه .

والدافق فى قضية التعليم يجد انها قضية ذات اولوية كبرى ، والدافق ايضا فى قضية البحث العلمى يجد انه يمر بمحنة كبيرة ايضا . ومن خلال وثاقة الصلة بين التعليم والبحث العلمى ، وجب علينا ان ننبه لخطورة الازمة التى يمر بها كل من طرفى القضية لما بينهما من علاقة جدلية فالتعليم كقضية له ابعاد عديدة ، والبحث العلمى كذلك له ابعاده المتعددة ايضا . وان اى اصلاح تعليمى لا يتضمن تطوير المحتوى بما يسهم فى تنمية الخلق والابداع ، فان البحث العلمى سيصبح فيما وديكورا يتزين به المجتمع دون خلك حقيقى فى تطوير ادائه واحداث التقدم المنشود . وان اى اصلاح فى البحث العلمى دون اجراء بان المدخل الحقيقى لذلك هو التعليم بجميع مستوياته من الحضانة وحتى الجامعة يصبح محكوما عليه بالاخفاق وذلك كمن يهتم بالاغصان دون الاهتمام بالجذور .

مرة اخرى ، فاننا نؤكد ضرورة ان نضع الاهداف الواضحة للعملية التعليمية . ونسعى لتحقيقها وبسرعة دون تباطؤ ، وأى تاخير فى ذلك سيكلف مصر والاجيال القادمة المستقبل كله بلا جدال . وقد آن الاوان لربط التعليم بما يمثله من حافز ، بالبحث العلمى الذى يمثل المستقبل ، حتى نسهم فى شحذ الهمم ، والمشاركة بكلمة البسيطة فى لفت النظر لما قد يغيب عن الكثير من مسئولينا ، وفقهم الله وايانا .

○ الكاتب

مدرس العلوم السياسية بكلية التجارة ببورسعيد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

٢٥ جائزة علمية جديدة باسم «مبارك»

هؤلاء فازوا بالجوائز التقديرية والتشجيعية

د . عادل عز

د . أبو الفتوح عبدالعليف

د . أحمد جويلى

كتب – رفعت خالد :

قرر مجلس أكاديمية البحث العلمى فى اجتماعه برئاسة د. عادل عز وزير البحث العلمى اعلان جوائز جديدة باسم الرئيس حسنى مبارك تمنح سنويا للعلماء والباحثين لتشجيع التميز العلمى فى كافة المجالات العلمية . ويقدر عدد هذه الجوائز بـ ٢٥ جائزة ، قيمتها ٧٥ ألف جنيه سنويا « قيمة كل جائزة ثلاثة آلاف جنيه » .

كما وافق مجلس الاكاديمية على توفير ٢٥٠٠ فرصة عمل وملح جديدة لأوائل خريجى الجامعات والمتفوقين منها ٨٠٠ منحة للحاصلين على تقديرات جيد جدا وممتاز للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه وتعيين ٥٠٠ فى وظيفة مساعد باحث فى مراكز البحوث و١٢٠٠ فى مشروعات بحثية ومشروعات النظم والتكنولوجيا .

أعلن مجلس الاكاديمية أسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية وقيمة الجائزة ٥ آلاف جنيه وميدالية ذهبية :

البقية فى ص ١٢

٢٥ جائزة علمية (بقية ص ١)

فاز بالجائزة د. أحمد جويلى محافظ الاسماعيلية فى مجال العلوم الزراعية ، و.د. محمد محمود خليفة الاستاذ بهندسة القاهرة فى العلوم الهندسية ، و.د. عادل حسن مرتضى أستاذ أمراض العيون بجامعة القاهرة فى العلوم الطبية ، و.د. أبو الفتوح عبد اللطيف رئيس أكاديمية البحث العلمى السابق فى العلوم الاساسية .

وفاز بالجائزة الخاصة اسم المرحوم الدكتور حامد عبد الفتاح خليفة الاستاذ بعلوم القاهرة .

كما أعلن مجلس الاكاديمية أسماء ٣٥ فائزا بجوائز الدولة التشجيعية فى العلوم لعام ٩٢ ، وتبلغ قيمة الجائزة ألف جنيه اضافة الى شهادة تقدير لكل فائز .

● فى العلوم الرياضية : فاز بها مناصفة د. محمد أسعد محمد حسن الاستاذ بكلية علوم القاهرة ، و.د. اسماعيل أحمد محمد حسنين المدرس بعلوم أسيوط .

● فى العلوم الفيزيقية : فاز بها مناصفة د. محمد مدحت عبد الرحمن حافظ الاستاذ بعلوم عين شمس ، و.د. وفيق على حسن مصطفى الاستاذ بعلوم عين شمس .

● فى العلوم البيولوجية : الدكتور السيد محمد عبد الرحمن الاستاذ بعلوم القاهرة .

● فى العلوم الكيميائية : فاز بها د. محمد رفعت حسين مهران الاستاذ بالمركز القومى للبحوث والدكتورة وفاء محمود عبده الاستاذة بالمركز القومى للبحوث ، و.د. محمد أحمد بدوى ، و.د. أحمد جاد الله ابراهيم الاستاذان بعلوم القاهرة .

● فى العلوم البيولوجية : فاز بها الدكتور محمد سامى حسن الابيض الاستاذ بعلوم القاهرة ، والدكتورة نادية ذكرى دمترى ، والدكتور صادق عبد الواحد سالم الاستاذان بالمركز القومى للبحوث ، والدكتورة فريدة توفيق الحصى الاستاذة بعلوم أسيوط .

● فى العلوم الزراعية : الدكتور محمد عبد القادر الجعرانى الاستاذ بزراعة الاسكندرية ، و.د. فوزى حليم رزق وكيل أول وزارة التموين ، و.د. تمول على خليل الاستاذ بزراعة القاهرة ، و.د. محمد عبد الهادى قائمل جرس بنى الاستاذ بمركز البحوث الزراعية ، و.د. عبد الرءوف موسى عبد الحميد غانم الاستاذ بطب بيطرى القاهرة ، و.د. جلال محمود ابراهيم معوض مدير معهد بحوث وقاية النبات ، و.د . ماهر حسب النبى خليل الاستاذ بزراعة الزقازيق ، و.د. سامى عبد الحميد حماد الاستاذ بمعهد الكفاية الانتاجية بجامعة الزقازيق .

● فى العلوم الهندسية : د. حازم يوسف عبد العظيم باحث بمركز الابحاث العلمية ، و.د. عبد الله محمد عبد الله الاستاذ بمركز البحوث النووية ، و.د. محمد زكى الصادق الاستاذ بهندسة أسيوط ، و.د. محمد فهمى مصطفى فهمى ، و.د. محمد محمود على حسن الاستاذان بهندسة القاهرة ، و.د. اسماعيل اسماعيل بدوى الاستاذ بهيئة الطاقة الذرية ، و.د. على محمد فهيم عشيبة الاستاذ بهندسة المنوفية ، و.د. صلاح الدين السعيد المتولى الاستاذ بهندسة المنصورة .

● فى العلوم الطبية : د. طاهر اسماعيل أحمد اسماعيل الاستاذ بطب القاهرة و.د. محمد محمد أمين عامر الاستاذ بطب الزقازيق ، و.د. عبد العزيز محمد كمال عبد العزيز الاستاذ بطب عين شمس و.د. نجوى حلمى المتجورى الاستاذة بطب الاسنان بجامعة القاهرة و.د. محمود عبد الرحمن حمدوه الاستاذ بطب الازهر .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

لفت نظر

كشفت امتحانات نهاية العام التي تجرى حاليا بالكليات والمعاهد عن وقوع احداث مؤسفة تسيىء للجامعات واعضاء هيئات التدريس . من هذه الاحداث - على سبيل المثال - تسرب اسئلة الامتحانات في احدى الكليات ، وادخال كراسات اجابة من خارج اللجان للطلاب ، وعقد امتحانين في مادة واحدة من اجل عيون احدى الطالبات ، وسقوط مادة من جداول الامتحانات في احدى كليات جامعة القليبية تم اكتشافها بعد بدء الامتحانات.. علما بأن هذه المادة لم تدرس للطلاب طوال العام الدراسي دون ان تتنبه ادارة الكلية لذلك . تؤثر هذه الوقائع على سمعة وعراقة الجامعات المصرية ، وتعرضها للشبهات في مختلف المجالات ، والغريب ان المسئولين لم يتنبهوا اليها في حينها ، بل والاغرب ان الاحداث وقعت بين اعضاء التدريس ورؤساء الجامعات ولم يعلموا بها الا عن طريق «الصدفة» كما ان المسئولين عن بعض الجامعات لا يعترفون صراحة بها ولا يبدون اتجاها جديا لمحاسبة المقصرين .

ومما لا شك فيه ان مسئولية تسرب الاسئلة تقع اولا واخيرا على عاتق استاذ المادة ، لانه هو المسئول وحده عن وضع الاسئلة والحفاظ على سريتها . وهي غالبا ما تتسرب بسبب قيام اعضاء هيئة التدريس بوضعها في اماكن مكشوفة على مسمع ومرأى من الجميع وفوق كل هذا وذاك فان اعضاء هيئات التدريس شغلتهم - الى حد كبير - الاعارات والسفر للخارج وتركوا الامتحانات للزملاء ، المنتدبين من خارج الكليات ، وشيوع المسئولية يجعل كشف الحقيقة حول تسرب اسئلة الامتحانات من الموضوعات الصعبة والشائكة . واعرف ان اعضاء التدريس لا يلتزمون بقرارات مجالس الجامعات التي تحظر سفر الاساتذة للخارج قبل الانتهاء من الامتحانات واجراء عمليات التصحيح واعلان النتائج . وهذه القرارات لا تعدو ان تكون حبرا على ورق ولا يعمل بها حتى عمداء الكليات انفسهم ، حيث سافر احد عمداء كليات جامعة مركزية خلال سبعة الامتحانات . وتراه المسئولية لوكيل الكلية . والسؤال الآن .. كيف يأمن الطالب على مستقبله وهو يرى الاسئلة تتسرب امام عينيه وكراسات الاجابة تدخل جاهزة من الخارج لبعض الطلاب داخل اللجان ؟! وكيف يضمن الطالب انه يأخذ حقه في التصحيح ؟ لا شك ان هذه الامور تحتاج الى وقفة صارمة وحازمة من مجالس الجامعات والمجلس الاعلى للجامعات .. والضرب بيد من حديد على كل من تدينه التحقيقات . كما يحتاج الى الصراحة والوضوح من جانب رؤساء الجامعات في مواجهة هذه الجرائم ، وفضح مرتكبيها امام الرأى العام ، ويجب على اعضاء التدريس الذين تكن لهم كل احترام وتقدير وتسييء اليهم قلة منحرفة الاهتمام بشئون الطلاب الذين فيهم صالح للوطن .

زكي السعدني

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

التعليم و الجامعات

لبيب السباعي

الجزء الثاني

تبدأ أزمة التمويل عادة بإنشاء المزيد من الجامعات بما يمثله ذلك من حاجة للمزيد من الموارد والتكاليف الرأسمالية خاصة في الدول النامية ، وهذه عادة ما تتخذ من تكاليف الإنشاء والتشييد ، وأيفاد البعثات ، واستقدام أساتذة أجانب ، كما أن بعضها يبدأ باعداد قليلة من الطلاب مما يسهم في إرتفاع متوسط تكلفتهم نتيجة عدم توافر اقتصاديات الحجم . وفي حالة انشاء كليات مستقلة تضم اعداد محدودة من الطلبة أو الطالبات تتضاعف التكلفة ، وربما تعد كلية تربية العريش ، وكلية الطب بجامعة قناة السويس من الأمثلة البارزة في هذا المجال . وتنسحب هذه الظاهرة على بعض الكليات أو الأقسام في بعض جامعات مصر الأخرى لاسيما الجامعات الاقليمية .

هل نحتاج إلى مزيد من الجامعات؟

ويقول الدكتور شوقي عباس حلمي إستاذ اقتصاديات التعليم إنه ولا شك إن الدراسات العليا إعلى تكلفة من المراحل الجامعية الأولى بحكم طبيعة بحوثها . وتعدد

برامجها ، وتنوع هيئة تدريسها ، وزيادة تكاليف لوازمها التعليمية . وللة عدد طلابها .

ولقد لاحظ العديد من الباحثين إنه كلما ارتفعت نسبة طلاب الدراسات العليا في كندا المملكة المتحدة زادت الاعباء المالية للتعليم الجامعي .

نفس هذه الظاهرة تلخصها في جامعاتنا العربية فكلما زاد عدد طلاب الدراسات العليا - وبخاصة في الفروع التطبيقية - زادت تكاليف الاعداد وتحملت ميزانية الدولة والمجتمع مسئوليات جديدة .

وتشير البيانات الرسمية في مصر الى الكثير من الحقائق ومنها زيادة اعداد المقيدين للدراسات العليا من حوالى ٣١,٠٠٠ طالب وطالبة في ٧٤ - ٧٥ الى نحو ٦١,٠٠٠ - طالب وطالبة في العام الجامعي بحدول ٨٣ - ٨٤ بمعدل زيادة نسبية وصلت الى ٩٧ ٪ إي قرابة الضعف في غضون تسع سنوات فقط . وهذا معدل زيادة كبير جدا .

توزيع اعداد الطلاب المقيدين في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات المصرية في العام ٨٣ - ٨٤ جاء كالاتي : -

- ٢٧,٦٠٠ دبلومات بنسبة ٤٥,٢ ٪ من اجمالي المقيدين
- ٢٥,٠٠٠ ماجستير بنسبة ٤١,٠ ٪ من اجمالي المقيدين
- ٨,٤٠٠ دكتوراه بنسبة ١٣,٨ ٪ من اجمالي المقيدين

ويتضح من ذلك ان حوالى ٥٤,٨ ٪ من اجمالي المقيدين للدراسات العليا في العام ٨٣ - ٨٤ كانوا للدرجات الماجستير والدكتوراه . الامر الذي يشير الى تزايد الاعباء المالية لهذه الاعداد الكبيرة .

ان اعداد المقيدين لدرجتي الماجستير والدكتوراه من خارج الجامعات فضلا عن المقيدين للدبلومات التعليمية والمهنية تزيد عن اعداد المعيدين والمدرسين المساعدين بالجامعات مما يرفع الحجم الكبير من الخدمات في مجال الدراسات العليا التي تؤديها الجامعات للمجتمع . فضلا في المراكز البحثية وقطاعات الانتاج والخدمات مساهمة منها في دعم القاعدة العلمية في البلاد وتجديد معلومات قدامى الخريجين .

اما بالنسبة لتطور اعداد الحاصلين على الدبلومات ودرجتي الماجستير والدكتوراه فتشير البيانات الرسمية الى مايلي :

تزايد اعداد الحاصلين على درجات عليا من نحو ٦,٠٠٠ طالب وطالبة عام ٧٤ - ٧٥ الى حوالى ٨,٨٠٠ طالب وطالبة في عام ٨٣ - ٨٤ بزيادة نسبية قدرها ٤٦,٧ ولقد جاء توزيعهم كالاتي

- ٣,١٥٠ دبلومات بنسبة ٣٥,٨ من اجمالي الدرجات العليا
- ٤,٢٥ ماجستير بنسبة ٤٨,٢ من اجمالي الدرجات العليا .
- ١,٤٠٠ دكتوراه ١٥,٩ من اجمالي الدرجات العليا

وواضح جدا أن الزيادة تتمثل اساسا في اعداد الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه وهي الاعلى تكلفة في اغلب الاحيان .

يمثل الحاصلون على درجات عليا في العام الجامعي ٨٢ - ٨٣ من قطاعات الدراسات الطبية والصيدلية والهندسية والزراعية وطب الاسنان والعلوم البحرية والعلوم الانسانية والفنون والتربية الرياضية نسبة حوالى ٢١ من جملة الدبلومات ٨٤ من جملة الماجستير و٧٤ من جملة الحاصلين على الدكتوراه .

وتشير البيانات السابقة الى أن معظم الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه في عام ٨٢ - ٨٣ كانوا في اقسام علمية تطبيقية مكلفة للغاية . وتزداد التكلفة بشكل ربما لايقارن اذا اخذنا في الاعتبار اعضاء البعثات الخارجية والداخلية وبعثات الاشراف المشترك .

لهذه الاسباب ولغيرها من الاسباب ترايدت احتياجات التعليم العالي للمزيد من الدعم العالي الذي جاء في اغلب دول العالم أكبر من امكانية العديد من الدول لاسيما الدول النامية

وليست مصر استثناء من القاعدة السابقة ، فعلى الرغم من ارتفاع موازنة الجامعات - من حوالى ٥٤ مليون جنيه في عام ٧٤ - ٧٥ الى نحو ٥٤٣ مليون جنيه في عام ٨٥ - ٨٦ بزيادة نسبية قدرها ٩٠٥,٦ فإن التقارير الرسمية تشير الى أن الجامعات المصرية التي زادت من ٨ جامعات عام ٧٤ - ٧٥ الى ١٢ جامعة في عام ٨٤ - ٨٥ مازالت تعاني نقصا كبيرا في مواردها المالية لاحداث التطوير والتحديث المطلوبين لها وتمكنها من القيام برسالتها على الوجه الافضل سواء من مصادر تمويل حكومية أو اهلية أو غير ذلك .

ويطرح الدكتور شكري عباس ملامح المحور الثاني لازمة تمويل التعليم الجامعي التي تتمثل في تطور الاعتمادات المالية للتعليم الجامعي المصري مشيرا الى أن نظرة الشك والريبة التي تسيطر على بعض متخذي القرار بشان مدى جدوى الاستثمار في التعليم العام الجامعي تؤثر على مقدار الموارد المالية التي يمكن أن تخصص له هذا في الوقت الذي أثبت فيه العديد من الدراسات العالمية أن العائد من الاستثمار التعليمي يفوق في بعض الاحيان العائد من القطاعات الانتاجية الاخرى كالصناعة أو الزراعة مثلا ولهذا ادرجنا العديد من

الطلابيين في سنوات متعاقبة للاستثمار في مبادين كالصناعة مثلا ، وغاب عنا ان الاستثمار الصناعي اساس القوى السعرية ، عالية المستوى ، قوية الانتماء التي تعد من خلال مذبح واحد فقط هو النظام التعليمي ويبدو اننا لم نعتبر الى ان الاستثمار في القوى البشرية مشابهة للاستثمار في الصناعة والامن القومي . ولذا فقد ظلت سبب الانفاق على التعليم الجامعي لاتتناسب مع تزايد اعداده وارتفاع الاسعار والاهداف التي وضعناها له ، وكانت النتيجة المحتومة هي هذا التكدس الطلابي مع عدم توافر الموارد المادية والمالية اللازمة مما نتج عنه انخفاض كفاءة هذا التعليم وضعف انتاجيته والعرب ان

متخذي القرارات بشأن تحديد قيمة الموارد المالية للتعليم هم أول من يتساءل عن عدم تحقيقه لاهدافه فهل في هذا التساؤل شيء من البراءة أم أنه ليس في محله ؟ ٠

ان الاستثمار في التعليم يوفر الانفاق الكبير في قطاعات اخرى لان التعليم الجيد والتدريب الجاد والبحث العلمي الموجه لخدمة قضايا المجتمع ، كل ذلك يسهم في التنمية القومية بمعناها الشامل .

وتؤكد ارقام تطور الانفاق على التعليم الجامعي من بعض جوانبه عددا من الحقائق في مقدمتها ان معدل الزيادة السنوية في الباب الثاني يأخذ شكلا تناقصيا بصفة عامة كما يلاحظ ايضا انخفاض نسبة الباب الثاني في مجموع المنصرف في اعداد الطلاب فان معدلات المنصرف على التعليم تتناقص سنويا ، يضاف الى ذلك ان الجزء الاكبر من هذا المنصرف يستهلك في المرتبات والاجور ، وان نسبة صغيرة تستخدم في تسيير العملية التعليمية ويجب الا يفهم من ذلك أن هذه دعوى لخفض الاجور والمكافآت وانما هي دعوى لضرورة أن يصاحب هذه الزيادة ملاءمة في نفقات التسيير الاخرى ..

الانفاق على الاسكان الطلابي

تولى الدولة اهتماما كبيرا لتوفير المساكن المناسبة للطلاب ، والتوسع في ترميمها بصفة مستمرة

واذا اصبح الى ذلك ما ينفق على الاسكان الطلابي من ابواب الموازنة الاخرى ، وما ينفق على توفير الوجبات الغذائية للطلاب غير المقيمين بالمدن الجامعية من تغذية كاملة لطلابها ، يتضح لنا مدى حجم ما تنفقه الدولة في هذا الشأن والذي لايسهم فيه الطلاب الا بقدر قليل جدا . وهنا

يكون التساؤل : لما لايكون ما يدفعه الطلاب متناسبا الى درجة معقولة مع ما ينفق عليهم ؟ هل ان يخفض ذلك للطلاب المقتدرين وغير القادرين ، ومن الممكن اجراء دراسة للتعرف على وجهة نظر الطلاب في هذه القضية ..

الانفاق على مكافآت التفوق

حيث يتضح مدى رغبة الدولة في تكريم ابنائها الطلاب المتفوقين ، ولكن هل التكريم المادي يجب ان يأخذ دائما شكل العطاء ؟ ليس من الممكن أن يأخذ شكل الاعفاء من شيء ما ، وهنا نرجع الى ما يردده الطلاب انفسهم حيث يتساءلون هل الحصول على مكافأة مالية مدعاة للتفوق في السنة التالية ؟ هذه تحتاج الى دراسة ، ثم من المستفيد من هذه المكافآت الطالب أم ولي الأمر بمعنى هذا الحصول على المكافأة يقلل من النفقات التي ينفقها ولي الأمر هل ابنه ؟ البعض يشكك في هذا وان كان من الممكن اجراء دراسة على تأثير مكافآت التفوق على الانفاق الاسري على التعليم ..

وهنا نتساءل نحن : ما الحال اذا كانت هناك رسوم دراسية مفروضة على الطلاب بحيث يعفى منها الطالب في مرحلة التفوق ، أعتقد ان لهذا الوضع جانبين ايجابيين : الاول للطالب ان يدفعه الى الجد والاجتهاد رغبة في التفوق والثاني مرتبط بولي الأمر ، حيث يوفر له بعض النفقات التي كان سينفقها على ابنه ..

وبعد وقبل ان نعرض لبعض البدائل التي يمكن من خلالها زيادة الموارد المالية للتعليم الجامعي ، أليس من الاجدى ان نوضح كيف يمكن ترشيد استخدام الموارد المتاحة حاليا ؟ !

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

نحن لانملك فلسفة تربوية واضحة

د . على احمد مدكور
جامعة القاهرة

الحال في الواقع الحي . في الفصل . يؤكد ان المشكلة اكبر مما نتصور ليست المشكلة نقص امكانات فقط او عدم كفاية اعداد المعلم فقط ولكنها اكبر من ذلك . ليست لدينا فلسفة للتعليم . اى ان علينا ان نبدأ من عند نقطة الصفر لان كل الذين تولوا المسئولية ضحكوا علينا و أوهمونا انهم وضعوا فلسفات واستراتيجيات وهاهو الدكتور على احمد مدكور يكشف لنا ان ذلك لم يكن صحيحا

نحن نتعامل مع قضية التربية والتعليم في بلادنا - على مستوى الحوار والنقاش ، وعلى مستوى الواقع المعاش - كمن لدية شجرة هزيلة ذابلة ، تتساقط ثمارها المرة المعطوبة فاخذ صاحبها يهذب اغصانها ، ويشذب اوراقها ، وينظف ثمارها ، ظنا منه ان هذا سيعالج ضعفها البادى ، ويمنع سقوطها الوشيك . ولم ينظر الى جذع الشجرة المنخور ، ولا الى جذورها الممتدة خلال التربة البور !

لقد اضعنا زمنا طويلا نناقش فيه جزئيات القضية و أطرافها المختلفة دون تدبر عميق لاطارها الشامل واصولها الكلية فمنا من عاب المناهج المحشوة بالمعلومات والمعارف التى لاقيمة لها في عصر التفجر المعرفي ومنا من رأى أن المعلم هو حجر الزاوية ولايصلح التعليم الا باصلاحه ، وثالث تكلم عن المبانى المتهالكة وعن تمويل التعليم ، ورابع تحدث عن الدروس الخصوصية ومجانية التعليم ، وخامس ركز على ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ ، والتسرب ، وعدم استيعاب الملزمين الخ

المؤكد أن هذه الامور كلها وغيرها هى الثمار العفنة والنتاج الردىء لاصول مغروسه في ارض غير صالحة للاستنبات

نحن ياسادة في حاجة الى ان نسأل أنفسنا اولا من نحن ؟ وماذا نريد ان نكون ؟ وان نجيب عن هذين السؤالين فالاجابة عنهما توضح لنا فلسفتنا الاجتماعية

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

الشاملة كيف نرى الله ؟ وماحقيقة الكون غيبة وشهودة ؟ وماحقيقة الانسان من حوله ، ومركزه في هذا الكون ؟ وماحقيقة الحياة الدنيا والاخرة في نظرنا ؟ وما المعايير التي تحكم نظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ؟

وماموجهات الثقافة والفنون والاداب والصحافة والاعلام والاعلان في هذه الحياة ؟ وما اهدافها التي تعمل على تحقيقها في ضوء الرؤية الاجتماعية الشاملة المتكاملة الساطة ؟

انه بدون تحديد هذه « الفلسفة الاجتماعية » او « الهوية الاجتماعية » لايمكن تحديد « الفلسفة التربوية » ، فالفلسفة التربوية تنبثق عن الفلسفة الاجتماعية الشاملة ، تؤكدها وتحيدها الى جادة الصواب اذا انحرفت او انحرف بعض عناصرها عن الخط المرسوم لها

والفلسفة التربوية هي تحديد لاسس العقائدية والاسس الاجتماعية ، والاسس النفسية التي على اساسها تصمم مناهج التربية والتعليم ، ويعد المعلمين ، ويمول التعليم ، على اساسها تقام المباني المدرسية المناسبة ، وتنظم الادارة المدرسية ، وتخطط المخططات التربوية المختلفة الخ

ان الفلسفة التربوية هي بمثابة قاعدة الانطلاق الموحدة ، التي تحدد للنظام التعليمي غاياته المنشودة التي تعمل الوسائل المختلفة والمتنوعة على تحقيقها انها تحديد واضح لطبيعة المجتمع الذي نريد بناءه ولطبيعة الإنسان الذي يجب تربيه الانسان القادر على ان يسهم بايجابية وفاعلية في بناء هذا المجتمع

باختصار ان الفلسفة التربوية الواضحة المنبثقة عن فلسفة اجتماعية شاملة او عن تصور متكامل لحقائق الالوهية والكون ، والانسان ، والحياة ، هي بداية اى اصلاح اجتماعي ، فضلا عن ان يكون هذا الاصلاح متصلا بعملية حاسمة في بناء البشر وبناء المجتمعات الانسانية كالتربية والتعليم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

متى نراجع التفكير الخرافى والاسطورى وعبادة الماضى ونبدأ تعليم التفكير العلمى والمستقبلى

د . ابراهيم عصمت مطاوع
استاذ بكلية التربية جامعة طنطا

برؤية شاملة يقول لنا الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع عميد تربية طنطا السابق ان صورة المستقبل كما تبدو فى الفصول لاتطمئن ولديه اسباب .. وعنده افكار للحل من حصاد تجارب السنين ، لعل احدا يستفيد بها

جمهورية مصر العربية جزء من العالم المعاصر بمتغيراته المذهلة المتلاحقة تتأثر به وتؤثر فيه . ويتميز العصر الحاضر بأربع حقائق وبدهيات أساسية وهي :

اولا . خروج مصر كأحدى الدول النامية بثرواتها لتحرير الوطن من الاستغلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومكافحة الرجعية والبيروقراطية والتخلف ، وتحرير الوطن والمواطن من الاستعمار بأشكاله القديمة والجديدة ، ومحاولة ان تستثمر الى أقصى الحدود امكانياتها العابدة والبشرية لملاحقة ركب الحضارة والتكنولوجيا المتقدمة ولتحقيق مجتمع من الحرية والديمقراطية ، في ظل الانفتاح والاقتصاد المختلط الذي يوازن بين القطاع الحكومي والعام من جهة وبين القطاع الخاص والاهلي في تناغم وتكامل ..

ثانيا : ان مصر تعيش في عمار عالم التكنولوجيا اى التطبيق النفعي والمادي للمار العلوم الطبيعية والاجتماعية لاستخدام حقائق العلم في احداث تغيير جذري في الصناعة والإنتاج والعمالة والزراعة والسياحة وتنظيم العلاقات الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع ..

ثالثا : ان النظرة الى التعليم حاليا قد تغيرت الى حد ما ، فلم يعد التعليم عملية من قبيل الخدمات وانما اصبح عملية انتاجية واستثمارية لها عائد اقتصادي مردود ومحسوب بمعنى ان الدولة تحاول استخدام الذكاء الفردي والقومي افضل استخدام ممثلا في القوى البشرية العاملة (١٤ مليون فرد) التي هي في الواقع ارقى واعظم راس مال . وتسليط الطاقة البشرية المتعلمة على مشاكل المجتمع لزيادة الانتاج والارتفاع بمعدلاته وتحسين نوعية وتطوير الموارد لرفاهية الانسان المصري وتحرير اقتصاده (١٢ مليون تلميذ وطالب) ..

رابعا : مازالت الحاجة الى التخطيط المستقبل المتكامل والمتوازن والشامل ملحة كسلاح للمواجهة الحضارية الشرسة واختراق المشاكل اختراقا جريئا اننا بصراحة لن نستطيع ان نواجه قضية التنمية في مصر والاستجابة بالتالي لمطالب التربية الكمية والكيفية التي تتزايد في مجتمعنا يوما بعد يوم اذا نحن ابقينا على الاساليب التقليدية المألوفة في التربية العصرية وامامنا اختيارات وبدائل كثيرة لابد ان نأخذها في الاعتبار مثل .

● هل نركز على التعليم الاساسي لتكوين المواطن المثقف ثقافة عملية وتهيئة الحد الادنى من الرصيد الثقافي لكل الاطفال ؟ ام نركز على التعليم الفني ومراكز التدريب المهنية لخدمة الانتاج القومي وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

هل نركز على فتح دور الحضانة ورياض الاطفال كضرورة اجتماعية نتيجة لخروج المرأة الى ميادين العمل وكضرورة تربوية ونفسية تابعة من اهمية مرحلة الطفولة فى تكوين الشخصية Charcter Foemation ولست منابع الامية ؟ ام نركز على محو الأمية وتعليم الكبار و التعليم المستمر و التدريب ؟

أم نأخذ بالهجرة المطلقة او المنظمة للعمال ونرضى بظاهرة استنزاف العقول والسواعد لصالح الآخرين عربيا ودوليا ام نغلق هذا الباب لفترة حتى نعيد ترتيب البيت المصرى من الداخل أم لا ؟

هل ننشىء تعليما موازيا ومكملا للتعليم النظامى و هو التعليم غير النظامى عن طريق اجهزة الاعلام فى الإذاعة والتليفزيون و الصحافة و المسرح و السينما و جامعة الهواء وتخصيص قناة تليفزيونية للاغراض التعليمية و الثقافية البحتة لاسيما وان هذه الاجهزة انشئت اساسا لاغراض ترفيهية ؟

هل نركز على التعليم الثانوى العام الذى يعد للجامعة (سكانه ٢٥ ٪ من طلب المرحلة) او نركز على التعليم الثانوى الفنى (سكانه ٦٥ ٪ من طلاب المرحلة) ؟ وماهى ارخص واسرع طرق التعليم وشحذ المهارات لتخريج الكوادر والاطارات التى تلزم لقطاعات المجتمع الزراعية و الصناعة و التجارية والاعلامية و الصحية و السياحية ولمواجهة العجز الصارخ فى بعض التخصصات و المستويات الوظيفية من عمال مهرة وفنات معاونة وفنيين واخصائيين وخبراء ومديرين ..

كيف يمكن ان نجعل ثقافة الإبداع مكان ثقافة التلقين ؟ و المبادأة تجاه السلبية ؟

● هل نبقى على مبدأ مجانية التعليم التى اصبحت صورية حيث انتقل التعليم الى حد ما من المدرسة الى المنزل – واشير فى هذا الصدد الى الدروس الخصوصية ؟ ام نرشد المجانية ؟ ام نجعلها قاصرة فقط على سنوات التعليم الاساسى (٨ سنوات) وما فوق ذلك من انواع التعليم تتقاضى عنه مصروفات مناسبة ؟ ام نجعل الطالب الراسب يدفع مصروفات كاملة تناسب التكلفة الفعلية ؟ اليس من الواجب ان تتقاضى مصروفات باهظة فى مرحلة الدراسات العليا على اعتبار انها تكون القيادة الفكرية و التكنولوجية للمجتمع ومن يريد الامتياز عليه ان يدفع ثمنه ..

هل نركز على القطاع الخاص التعليمى وتشجيع الافراد و الجمعيات و الهيئات ورجال الاعمال والبنوك و المصانع لفتح مدارس وكليات ومعاهد ومراكز تدريب مهنية ومدارس لغات نظرا لعدم قدرة الدولة حاليا على ملاحقة التوسع المتلاحق .

والضرورى فى ضوء الانفجار السكانى وثورة الآمال المتنامية التى يمثلها التلاميذ واولياء أمورهم والتى ستؤدى بالضرورة الى مزيد من الانفجار التعليمى وظاهرة مدارس وجامعة الاعداد الكبيرة ؟ وكيف يكون شكل الجامعة الاهلية المنتظرة خاصة بعد تكرارها لما هو قائم فى الجامعات الحالية ؟ وما وظيفة هذه الجامعة بالنسبة لاستصلاح الاراضى ،وثورة المعلومات ،وانغلاق واندماج الذرة والهندسة الوراثية والادارة العلمية والطاقة الشمسية والنووية فى تنقية التراث الثقافى ومحو الامية ؟

خامسا : انه لايتمشى مع تطلعنا للدولة العصرية الا يمكننا ان نستوعب خلال ٦٩ عاما منذ صدور دستور سنة ١٩٢٣ وحتى الان اكثر من ثلاثة أرباع التلاميذ الذين لهم حق التعليم الأساسى (ابتدائى واعدادى) مع ان مدرسة التعليم الاساسى هى مدرسة الشعب وكل طفل ، مدرسة المواطنة الصالحة ، مدرسة الحد الادنى من التراث الثقافى . فسكان التعليم الاساسى عددهم ١٠ ملايين طفل وطفلة فى حين انه يوجد ٣ ملايين طفل فى هذه المرحلة العمرية لا مكان لهم فى مدارسنا ومن الملاحظ ان اكثر من ثلث هذه المدارس يعمل فترتين أو ثلاثا ولابد فى هذا الصدد من التخطيط للعودة الى نظام اليوم الدراسى الكامل وعودة الانشطة الرياضية والثقافية والفنية وعد اليوم المدرسى الى ٢٨٠ يوما ، كما انه ليس مما يتمشى مع نهضتنا الشاملة ان نترك اطفالنا فى سن ما قبل المدرسة بين ايدى الجدات او فى الشوارع او مع الخدم فتوجد ٣٥٠٠ دار حضانة ورياض اطفال فى مصر تتبع التربية والتعليم والشئون الاجتماعية تستوعب فقط حوالى ٤٠٠,٠٠٠ طفل وطفلة بمثلون ٨ ٪ فقط ممن لهم حق الالتحاق ، خاصة ان اكثر من ٨٠ ٪ من العاملات حاليا فى دور الحضانة ورياض الاطفال غير مؤهلات تربويا للمهنة ان هذا يضعف البشرية من اساسها . ويتمشى هذا جنبا الى جنب مع الجهود التى يجب ان تبذل فى مجال التربية المنزلية والاسرية ورفع مستوى الامهات والآباء الامميين لرعاية اطفالهم اسريا وتوعيتهم بالنسبة لواجباتهم تجاه اطفال الحاضر ورجال المستقبل وليس مما يرضى ان تتضخم اعداد الطلاب فى مرحلة الثانوية العامة وبحدث نتيجة لذلك ضغط جماهيرى على التعليم الجامعى وفائض عن العمالة وبطالة مقنعة أو سافرة واتباع اسلوب التدريب التحويلى للخريجين وليس من المحتم ان نواجه باكثر من ٨٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة بالجامعات والمعاهد العليا ومعاهد اعداد المعلمين خمسة فى قطاع التعليم التجارى . وسدسهم فى قطاع الحقوق وسبعهم فى قطاع الاداب بينما هناك عجز واضح فى معلمى اللغة العربية والانجليزية والفرنسية . ومعلمى التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلى وعجز صارخ فى هيئات التمريض والطب الشرعى واستصلاح الاراضى والحاسبات الالكترونية والطاقة النووية والشمسية وليس حتما ان تلتزم الدولة بتعيين الخريجين طالما أننا نتخذ اجراءات حاسمة فى قضية الخصخصة وبالتالى وجود دور متنامى للقطاع الخاص فى تشغيل الخريجين ..

سادسا : يوجد ضعف واضح فى التمويل والتجهيزات والمبانى والمكتب والمجلات العلمية والأجنبية وقلة فى اعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالى خاصة الكليات النوعية ، مما يقتضى عدم البدء فى انشاء كليات جديدة الا بعد استكمال الحالية . وتوظيف التعليم العالى فى خدمة قضايا ومشكلات البيئات المتنوعة (سلعية - زراعية - صناعية - تجارية - صحراوية - سياحية) وعدم تركيز التعليم العالى داخل عواصم الاقاليم فقط بل يجدر الأخذ بمبدأ الخريطة التعليمية

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

بتوزيع الخدمة التعليمية بعدالة (بشريا وجغرافيا وماليا) وضرورة القضاء على الاستثناءات نهائيا تدعيما لتكافؤ الفرص في مسائل القبول بمختلف مراحل التعليم وانواعه والحاجة الى التوجية التعليمي والنفسي والمهني قائمة .

والقضية مطروحه الآن بالنسبة لانشاء جامعة اهلية تنشأ بالجهود الذاتية واسهام الأهالي شرط ان تقام على اساس تخصصات غير قائمة بالفعل وان تكون في مناطق المجتمعات العمرانية الجديدة . وان تقدم نموذجا يحتذى وهذا يثير قضايا الاستقلال المالي والاداري والأكاديمي للجامعات ومن المطلوب ان تدار العملية التعليمية بطريقة اقتصادية على أساس نظرية الرأسمال البشري وتعظيم العائد من العملية التعليمية وتقليل الفاقد ورعاية أساتذة الجامعات والمعاهد العليا صحيا واقتصاديا واجتماعيا ومهنيا والتركيز على ترسيخ مدرسة وطنية للدراسات العليا بالاستغناء تدريجيا عن البعثات الخارجية

سابعا ثم تاتي قضية المعلم الذي هو عصب العملية التعليمية فالموقف يتطلب اعادة النظر في عملية أعداد وتدريب ويوجد الآن ٥٦ كلية لاعداد المعلم في شتى صنوف المعرفة ومايقرب من ٦٠٠,٠٠٠ معلم ومعلمة في التعليم ماقبل العالي والتحدي كبير بالنسبة لصدور الاعداد والتدريب واعادة النظر في الخطط والبرامج واللوائح وتطوير العملية التعليمية في ضوء تقارير ميدانية تشخص الثغرات ومن الضروري تبني مبدأ أنه لاتعميم في خطة او منهج او كتاب او وسيله تعليمية او اسلوب تدريس الا بعد التجريب على نطاق ضيق

ثانيا : ولعله من الارجح انه مهما اختلفت أساليب ومداخل وضع تصور لا الاصلاح تعليمي في مصر ومهما اختلفت البدائل فاننا نؤكد ان هناك حدا أدنى من المتطلبات يضعها الراصد التربوي في شكل اجراءات وخطوات تشكل دليلا للعمل وهي :

أ ـ مسح علمي شامل لخطط الدولة ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحجم العمالة المستقبلية المطلوبة او الزائدة حاليا ووضع الخريطة المستقبلية للعمالة عام ٢٠١٢ او يزيد

ب ـ دراسة شاملة للهيكل الوظائفي الحالي (مدة العمل الضارية) في شتى القطاعات الانتاجية والذاتية بقصد التعرف على محتواه كما وكيفا بطريقه تستهدف احداث التنبؤ بالتغيرات الملائمة في ضوء تحديد الاحتياجات التنموية ومايلزم من أعداد ونوعيات الفئات سواء اكانوا عمالا مهرة ام فئات مساعدة ام فنيين تطبيقيين ام اخصائيين وخبراء أم مديرين

ج ـ مسح الهيكل التعليمي القائم كما ونوعا لمختلف مراحل التعليم بدءا بالحضانة ورياض الاطفال ، ومرورا ، بالتعليم الأساسي ، والثانوي العام والفني ، ومراكز التدريب المهني والتلمذة الصناعية ومعاهد اعداد الفنيين ، والمعاهد العليا والجامعات والدراسات العليا (بعثات داخلية ـ اشراف مشترك ـ ترابط ـ بعثات خارجية)

وتشخيص اوجه القوة والضعف ، وهدم الجدار المصطنع بين ماهو نظري ، وماهو عملي وماهو عقلي وماهو عضلي ، وماهو اكاديمي وماهو تطبيقي ، وماهو علمي وماهو تكنولوجي تطبيقا لمبدأ وحدة المعرفة وكيفية توظيف ٤٠٠,٠٠٠ عالم مصري يمثلون رأس حربة تعمل من أجل الوثبة المأمولة .

د ـ طرد التفكير الاسطوري والخرافي والسحري من حياتنا ، وأحلال التفكير العلمي والتكنولوجي متحالفا مع التفكير الديني محل هذا النوع من التفكير فلم تتقدم دولة في التاريخ القديم والوسيط والحديث باعتمادها على التفكير والسلوك

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسطوري والخرافي والسحري

هـ - المستهدف دائما هو أطلاق الطاقات الابداعية والمبادأة الفعلية والسلوكية بين اطفالنا وشبابنا وكبارنا ، وتنمية الشخصية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة للمتعلم في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية والأخلاقية والاجتماعية والجمالية واعتبار الفرد الانسان التعليم غاية التربية ووسيلتها ..

و - الاستفادة من البحوث الاحصائية والميدانية فلا توضع على أرفف المكتبات وانما توظف توظيفا جيدا وتكون بمثابة مشروعات للعمل وتنشر وتلخص على نطاق واسع

ز - توزيع الأدوار على الأجهزة والمراكز والمجالس والكليات والمنظمات ، وتعبئة الجهود في تطوير الاستراتيجيات والسياسات والخطط الموضوعية ، مع التقديم والمتابعة المستمرة ، فلا يكون ذلك مقصورا على نهاية العملية التعليمية والبحثية وانما تتم عملية التقويم والمتابعة أولا بأول في ضوء مقاييس ومؤشرات موضوعية والالتزام بما نصل اليه من ميثاق تعليمي وبحثي وعلمي وتنموي ، بمشاركة شعبية وأعلامية وعلمية ، ليكون التنفيذ تابعا من الميثاق ومتمما له وتكون السياسة

التعليمية والعلمية سياسة دولة لاسياسة فرد او مجموعة معينة واعتبار العلم والتعليم خط الدفاع الأول لهذا الوطن موازيا لخط الدفاع العسكري

ح - استحداث التكنولوجيا المعاصرة ونقلها وتوظيفها بادخال الماكينات التعليمية ، والتعليم غير النظامي ، والمدرسة ذات الفصل الواحد ، والتعليم بالراديو والتليفزيون والفيديو كاسيت ، والسينما والافلام الثابتة والتسجيلات الصوتية والاسطوانات التعليمية ، واستخدام اساليب التعليم المصغر والمكثف

الشامله ، والمجسمات ، والتوضيحيات العملية ، والتمثيليات والرحلات التعليمية ، والمعارض والمتاحف والشرائح والفانوس السحري والرسوم والخرائط والشرائح المجهرية والشفيفات والنماذج والعينات والمعسكرات الدراسية ، ومعسكرات خدمة البيئة ، ونوادي منع تلوث البيئة والرسوم البيانية ولعلنا بذلك نوغل في الطريق الصحيح

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المصرية

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

اصلاح التعليم هو الخروج بمصر من كل ازماتها !

د . محمد صابر ابراهيم عرب
جامعة الازهر

اما الدكتور محمد صابر ابراهيم عرب بجامعة الازهر فلا يرى سبيلا لخروج مصر من كل أزماتها الا بالتعليم ... وهو يرى صورة الحاضر لتقمج على التفاؤل بما سيكون عليه المستقبل ولكن العلاج ممكن ، وتدارك الامر لم يفادر قطاره حتى الآن ...

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن الواقع المرير الذي الم باهم قضية قومية تتعلق بمستقبل مصر وتبنت وسائل الاعلام بكل أجهزتها كشف الواقع الأليم الذي اصاب مؤسسات التعليم . بكل مستوياتها والملات للنظر ان القضية لم تتعد حد الكشف و التنبيه دون ادراك لحجم المأساة . التي اصابتنا في مقتل وحتى لايكون الكلام نظريا فالقضية بكل ابعادها تبدأ منذ ان خضع التعليم للجدوى الاقتصادية في بلد كمصر عانت طوال حياتها تسهم في بناء الحضارة الانسانية بعقول ابنائها . الذين صنعتهم بطريقها ولانريد ان ندخل في تاريخ التعليم المصري منذ عصر محمد علي مثلا وانما المشكلة تبدأ منذ ان بدأت السياسات المتعاقبة تعطي للتعليم دورا واهمية ثانوية لاتتعدى مجرد النظرة الضيقة والمحدودة على اعتبار أن هناك اولويات وان التعليم لايدخل في اطار هذه الأولويات وعلى ضوء السياسة العامة والمشاريع النظرية الطموحة تحولت العملية التعليمية الى مجرد قضية روتينية لم تحظ بما يناسبها من أهمية وراحت المدارس والجامعات تؤدي دورها في حدود ماأتيح لها من إمكانيات لاتتناسب باي حال مع التعليم كقيمة . والنظرة السريعة الان لكل مؤسساتنا التعليمية تصيب الانسان بقدر قليل من الاحباط .

أن بلدا كمصر لها دورها الريادي والحضاري . الذي يكمن في عقول أبنائها ويوم ان تتقاعس عن تدعيم دورها الحضاري فسوف تبدد أهميتها ويتلاشى دورها . ومهما حاولت مؤسسات الدولة ان تثبت عكس ذلك فسوف تكون كمن يناطح الهواء .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

ان الاستثمار الحقيقي الآية يكمن في بناء ابنائها وعدم المن عليهم . أو اخضاع ماينفق عليهم لاية جدوى اقتصادية وقد اثبتت التجارب هذا القول ففي الوقت الذي تدهورت فيه كل مؤسسات الدولة ومشاريعها التنموية كان أبناء مصر الذين أعدتهم و أهلتهم يعملون بالنسبة لها البيضة التي تلد ذهبا من خلال دورهم في عالمنا العربي اضافة الى دورهم الحضاري والثقافي وهو أمر لم تقدره الدولة ولم تقابله بما يتناسب و أهميته في الوقت الذي راحت فيه الدول المتقدمة تضع التعليم في مقدمة إهتماماتها ماديا ومعنويا كنا نتعامل مع التعليم في مصر كمؤسسة اجتماعية بتراجع دورها يوما بعد يوما والأخطر من ذلك هو إهمال الدولة لوجهة نظر المتخصصين واخضاع التعليم للأمزجة الشخصية التي أحدثت ارتباكا هائلا أحدث ندرا كبيرا من الخلل بشكل يصعب علاجه ، على الرغم من ان المراكز القومية المتخصصة قد أعدت العديد من الدراسات البحثية الجادة ، التي كان من الضروري الاعتماد عليها ونحن بصدد وضع سياسة تعليمية جديدة .

ان واقع المشكلة اخطر مما نتصور بدءا من التعليم الابتدائي وحتى المرحلة الجامعية ، حيث تتفاعل السياسات التعليمية الخاطئة مع قدرة الامكانات للاجهاز على التعليم ناهيك عن ظروف المعلم التي باتت مستحصية فاذا كانت الدولة تقترض للانفاق على المجاري والطرق والكوبري الخ فمن باب اولى ان تقترض من أجل التعليم

فهل نتصور مثلا ان معظم المدارس الحكومية في منطقة كمدينة نصر مثلا وهي جزء من القاهرة تفتقد الى كل مقومات المدرسة ولاتتعدى العملية مجرد ابنية مشوهة خالية من اية لمسة جمالية دون توافر اية إمكانيات بدءا من النظافة ، ومرورا بالنشاط لدرجة أن مديري هذه المدارس يعجزون عن تصوير أسئلة الامتحان للشهري مما يضطرهم في أحيان كثيرة الى التغاضي عن هذا الامتحان خوفا من المسئولين ، حيث يلجأ بعضهم الى جمع مصاريف التصوير من التلاميذ مما يوقعهم تحت طائلة القانون ؟

ومهما حاولت وزارة التربية والتعليم في ظل لوائحها الحالية وظروفها العادية أن تصلح من الأمر شيئا فلن تفلح فحجم المأساة أكبر من أمكاناتها ولابد من التدخل الى التعليم كمشروع قومي عليه يتوقف مستقبل مصر وهو في حاجة الى تضافر الجهود . وتبدأ الحلول بالامكانات التي من الضروري أن توفرها الدولة والبيوم قبل غد ، دون تراجع والا فسوف تخرج جيلا من المشوهين ثقافيا وفكريا وساعتها لن تجدي الحلول .

فهل نتصور أن كثيرا من مدارس القرى مثلا ليس فيها دورات مياه حيث يقضي التلاميذ حاجتهم في الخلاء ؟ اي أهانة لمصر لأطفالها أكثر من ذلك ؟ وماذا ننتظر من هذا الطفل بعد أن يصبح شابا وقد جردناه من كرامته وكبريائه . ماذا ننتظر من معلم تطعن الفلوس الاقتصادية ، حيث لايتعدى مرتبة ثمن وجبة واحدة في أحد المطاعم الفاخرة ؟

أننا في ظل هذا النوع نتفيخ في قرية عزلة لاتجدي معها وسائل العلاج .

أن ابجديات السيكسية الاقتصادية في مجتمع مافي اولويات الصرف والتعليم له الصدارة فنحن بصدر بناء أجيال يتوقف عليها قوة مصر وريادتها واذا كان شعار التعليم كالماء والهواء حق لكل المواطنين شريطة أن يكون تعليما أما مايحدث الان فلا علاقة له بالتعليم .

والمضحك المبكي أننا نشغل انفسنا بقضية كالجامعة الاهلية مثلا بينما الجامعات القديمة التي تضم النابهين من أبناء هذا الوطن ينبيء واقعها عن مرارة وحسرة ويحتج أنصار الجامعة الأهلية بانها جامعة غير نمطية اي أن محالات الدراسة فيها سوف تتعلق بعلوم العصر . وهل الجامعات القديمة غير قابلة لمواكبة العصر ؟

أين الكليات العلمية التي تضم صفوة الاساتذة وهم على اتم استعداد للعطاء ومؤهلون تقنيا على أرفع مستوى وإنما يتقصهم أن تبدد الاكتاف والمرارة التي تسيطر عليهم بسبب تراجع الدولة عن مهامها القومية ولحمل مشروع الجامعة الأهلية أكبر على اكتاف الدولة الدولة بممارسة سياستها ضاربة عرض الحائط بأهل الرأي والخبرة . الحديث يطول والمرارة تتضاعف والأمل بكاد أن يتبدد فهل للدولة ان تستجيب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

٩٧ مليون جنيه لانشاء ١٠٠ مدرسة بالقاهرة

كتب ـ عبد الهادى تمام :

اعلن السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة ان الخطة الخمسية الجديدة للتعليم بالعاصمة تستهدف التوسع فى انشاء المدارس والفصول الجديدة لمحو حدة الكثافة وتعدد الفترات ، ورفع كفاءة العملية التعليمية والحد الى ان استطاعت الخطة الجديدة تبلغ ٩٧ مليونا و٣٦٧ الف جنيه ، منها ١٦ مليونا و٥٠٠ الف جنيه ، لعام الحالى ٩٢ ـ ١٩٩٣ .

واضاف المحافظ ـ خلال الاجتماع الموسع الذى حضره نواب المحافظ والسكرتير العام ومديرو الادارات التعليمية ـ ان الخطة تستهدف انشاء ١٠٠ مدرسة منها ٧٧ مدرسة للابتدائى والاعدادى ، والباقى للثانوى العام والصناعى والتجارى ، بالاضافة الى ٦٠٠ وريضة ومعمل ، و٤ مدارس للتربية الخاصة والمعاقات .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدينة مبارك للأبحاث العلمية وعالم الثورة الصناعية الثالثة

بدأت بمدينة برج العرب بالاسكندرية الخطوات التنفيذية الأولى لاقامة اكبر صرح علمي في مصر هو مدينة مبارك للابحاث العلمية التي تضم بين جنباتها ثمانية معاهد علمية عالية التخصص في مجالات تنمية القدرات العلمية والمعلوماتية وبحوث وتطبيقات الليزر واستزراع الاراضي القاحلة والطاقات الجديدة والمتجددة والبيئة والهندسة الوراثية والمواد الجديدة .

فما هو هدف انشاء هذه المدينة؟ وهل هي صورة مكررة من المعاهد البحثية الموجودة بمصر أم انها اضافة جديدة؟ ولماذا اختيرت الاسكندرية لاقامة هذا الصرح العملاق ؟

في بداية حديثه اكد الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي ان مدينة مبارك العالمية للابحاث العلمية تعد بمثابة وثبة حضارية سوف تساهم بصورة إيجابية في نقل مصر الى عالم الثورة الصناعية الثالثة . وان الفرق بين التقدم والتخلف لايرجع بالدرجة الأولى إلى مدى توافر او عدم توافر المواد الاولية وانما الى مدى الاخذ باحدث اساليب العلم والتكنولوجيا . ويؤكد ذلك تمكن اليابان وسويسرا من تحقيق اعلى مستويات المعيشة في العالم رغم اعتماد الصناعة فيهما بصفة اساسية على المواد الاولية المستوردة من الخارج واضاف وزير البحث العلمي ان علينا كامة عربية ان نعي هذا الدرس جيدا وان نعمل على تكثيف اهتمامنا بمراكز البحوث التطبيقية وتكوين الكوادر العلمية القادرة على هذا الدور والا فسوف تزداد الفجوة الموجودة بين الدول النامية والمتقدمة اتساعا .

د . عادل عز

ولذلك فنحن في امس الحاجة الى مراكز البحوث التطبيقية في مختلف محافظات الجمهورية لاسهامها مع مواقع الانتاج والخدمات في الوصول الى اعلى انتاجية ممكنة . ولعل هذا - كما يقول الدكتور عز - هو ما حاولت مصر القيام به من قبل على استحياء في شكل مراكز بحوث إقليمية .

ويتمثل الهدف الاساسي من انشاء مدينة مبارك للابحاث العلمية في ايجاد مجموعة من المراكز البحثية المتميزة والقادرة على الاضطلاع بهذا الدور والانتقال بمصر الى عالم الثورة الصناعية الثالثة بعد الروافع والماكينات في الثورة الصناعية الأولى وآلية الانتاج في الثورة الصناعية الثانية .

٨ معاهد جديدة في مجالات الليزر والطاقة والهندسة الوراثية

اما عن المعاهد الثمانية المزمع اقامتها بمدينة مبارك . فسوف يتولى المعهد الأول المسمى باسم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت اجراء بحوث الهندسة الوراثية واستخدام الاساليب التكنولوجية الحيوية في عزل وتنقية ونقل الجينات الحاملة للصفات الوراثية من خلية نباتية او حيوانية الى اخرى لاكسابها صفات وراثية مطلوبة ولاتتوافر بها مثل مقاومة الامراض او تقوية المناعة او التسميد الذاتي او زيادة الحجم او الانتاجية او تقليل فترة انضاج المحصول الى غير ذلك .

ويختص معهد بحوث المواد الجديدة باجراء بحوث للدائن والالياف الضوئية والمواد الحيوية والمواد فائقة التوصيل التي تعرف بالسيراميكيات والتي تعتبر من اهم الانجازات العلمية التي سوف تغير وجه الحياة في العالم . فيستطيع الكابل المصنوع من الالياف الضوئية للاتصالات عبر الأطلنطي مثلا ان ينقل عددا هائلا من المكالمات التليفونية يصل الى ٤٠ الف مكالمة في وقت واحد في حين لايتجاوز هذا العدد اكثر من ٢٠٠ مكالمة فقط في حالة الكوابل العادية . اما من ناحية التكلفة الصناعية فان كابلا تقليديا وزنه طن يعادل تكلفة كابل ضوئي وزنه ٧٠ كيلوجراما فقط .

كما يستطيع كابل من المواد فائقة التوصيل ان يوفر نحو ٢٠٪ من الطاقة الكهربائية مقارنة بالكابلات التقليدية مما يؤدي الى توفير ملايين الدولارات سنويا باستخدام هذه النوعية الجديدة .

اما معهد بحوث الليزر . فسوف يشرف عليه نخبة متميزة من العلماء المصريين امثال الدكتور احمد زويل والدكتور مصطفى فهمي السيد . ولاشك ان هذا المعهد سيكون له تطبيقات هائلة في مجالات الزراعة والعلوم والصناعة والطب .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

وسيتولى معهد المعلوماتية الذى تموله الحكومة الإيطالية الاجهزة والحاسبات والبرامج الإساسية وتدريب الافراد من اجل تحسين ادائهم وزيادة كفاءتهم الانتاجية ورفع مستوى المعيشة . كما يقوم معهد تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية بمهمة تحقيق التنمية الاقتصادية لاى اجهزة او مؤسسات علمية من خلال احداث تنمية حقيقية للقدرات البشرية والتطبيقات العلمية على المعدات والاجهزة الحديثة وصيانتها واصلاحها ..

اما معهد بحوث الاراضى القاحلة والذى يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فسيقوم باجراء مختلف البحوث والدراسات اللازمة لتطوير الزراعة فى الاراضى الصحراوية وتجربة زراعة المحاصيل المختلفة بها والتوصل الى انسب المحاصيل وانسب الاساليب الزراعية بهذه الاراضى .

كذلك ستضم المدينة معهدا لبحوث الطاقات الجديدة والمتجددة لاستغلال مصادر الطاقة غير التقليدية كالرياح والطاقة الشمسية فى تنمية المناطق النائية التى يصعب توصيل الوقود التقليدى او الكهرباء اليها . وتأتى الحاجة الى هذه المعاهد - كما يقول الدكتور عادل عز - بعد ان اتضحت اقتصاديات هذه المصادر من خلال المشروعات التى تشرف وزارة البحث العلمى على تنفيذها ، كما ان تعدد الجهات العاملة فى هذا المجال فى مصر يستدعى وجود كيان علمى موحد لتجميع وتنسيق الجهد فى هذا المجال الحيوى .

اما المعهد الثامن الذى تضمه المدينة فهو معهد بحوث البيئة والموارد الطبيعية وسوف يبحث فى قضايا المحافظة على البيئة وسبل تحقيق التنمية المتوازنة غير الجائرة على موارد الطبيعة .

ويناشد الدكتور عز كل القوى الوطنية للمساهمة مع الوزارة فى انشاء هذه المدينة بالتبرع بالمال او الجهد واعرب عن ثقته التامة فى الانتهاء منها خلال الخطة الخمسية الحالية التى تنتهى فى عام ٩٦/ ١٩٩٧ . واضاف وزير البحث العلمى ان سبب اختيار مدينة برج العرب يرجع من ناحية إلى احتواء الاسكندرية على ٤٠٪ من الانشطة الصناعية فى مصر ومن ناحية اخرى الى وفرة الاراضى اللازمة مع امكانية الحصول على المزيد لتحقيق التوسع فى المستقبل .

واكد الدكتور عز ان الوزارة سوف تبذل اقصى جهدها لتحقيق كل الاهداف الموضوعة لخدمة الاجيال القادمة من ابناء مصر تحت قيادة راعى نهضتها العلمية الحديثة الرئيس حسنى مبارك □

حاتم صدقى

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة الأهلية والمؤسسات العلمية

اذا كانت جامعاتنا تعاني من العجز والمرض فإنها لم تصل الى الحد الميئوس منه ، وبخاصة ان في جامعاتنا كل التخصصات وان بها اساتذة على اعلى مستوى اكاديمي عالميا . بيد ان العجز والمرض يكمنان في مقولة « الميزانية لاتسمح » ما اشد فقر جامعاتنا الى الأجهزة والمعامل والآلات والمكتبات والمواد الخام التي يحتاجها الاستاذ في ابحاثه من ناحية ، ولتدريب الطلاب على استعمال الاجهزة والافادة من المعمل . ليست المشكلة في عقل الاستاذ المصري بقدر ماهي في الامكانات المتاحة التي تساعده على اداء عمله على الوجه الاكمل . اساتذتنا المكتوفو الايدي هنا في بلدنا ، هم نفس الاساتذة والخبراء والعلماء في بلاد العالم المختلفة ، المتفوقون في البلاد المتقدمة والنامية في البلاد المتقدمة والنامية على السواء

المعادلة إذن سهلة . استاذ جامعة + امكانات = تقدم ـ فإذا نحن اردنا التقدم واللحاق بركب العصر في البلاد المتقدمة فلنبتعد عن لوغاريتمات الارقام وطلاسم الشعور بالدونية وبأن غيرنا متفوق علينا ، ونتخلص من فقدان الثقة بعلمائنا . فالمتفوقون متفوقون بعلمهم ، ونحن عندنا الانسان ، العقل المفكر ، العالم ، ولايبقى سوى الحد الثاني من المعادلة .

ولن تكتمل المعادلة بإنشاء جامعة اهلية . مثلنا في هذا مثل من يكون عنده رجل اعرج فبدلا من علاجه يأتي له بإنسان الى يتقافز حوله لماذا لاتكون لنا خطة قومية لتحويل جامعاتنا الى مؤسسات علمية ، وأن توجه الأموال التي تخصص للجامعة الأهلية الى استكمال الجامعات لنواحي القصور فيها من معامل وأجهزة ومعدات ومكتبات واعداد جيد للاستاذ وافادة من البعثات الى كل دولة متقدمة في فرع من فروع العلم . لماذا التفكير في مكافأة الانسان الفاشل بإنشاء جامعة اهلية له لان آباء يملك مالا ، مما يزيد من الفجوة الطبقية في مجتمع يعاني ـ ولم يزل

د . احمد السعدني

الاستاذ بجامعة المنيا

بعد ـ من الطبقية الحادة خاصة وأن مجتمعنا يعاني من طبقة جديدة ملامية عشوائية طفيلية افسدت الاقتصاد والذوق والعلم والجمال في شتى نواحي الحياة .

إن اعظم ثروة في مصر ثروتها البشرية لو وجهت الوجهة الصحيحة ، واستثمرت الاستثمار الطيب . وان علماءنا ثروة لاتقدر اذا تم استثمارها الاستثمار الامثل وليس سوق العمالة في مصر في حاجة الى هذا الازدواج من الخريجين ، ولا الى زيادة البطالة من خريجي الجامعة . وانشاء الجامعة الأهلية سوف يأتي لسوق العمالة بخريج تقبل عليه اسواق العمالة وتترك خريج الجامعات مما يزيد نسب البطالة ويزيد فقد الثقة بالجامعات ، فواجبنا ان نعالج الرجل المريض ـ الجامعات ـ ونحولها الى مؤسسات علمية . □

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

هل تصبح الاعدادية عنق الزجاجة بدلا من الثانوية العامة

تستمر امتحانات هذا العام حتى منتصف يوليو بعد أطول عام دراسى عرفته مدارس مصر وفقا لقرار وزير التعليم بان تصبح مدة الدراسة ٣٤ أسبوعا فى المرحلة الابتدائية و ٣٢ أسبوعا فى المرحلة الاعدادية والثانوية .

والآن ما هو تأثير هذا النظام الجديد على العملية التعليمية ؟ وهل التزم الطلاب والمدرسون بالقرار ؟ وهل حقق هذا النظام أهدافه فى تطوير التعليم والقضاء على الدروس الخصوصية أم العكس ؟ وهل حقا أن المدرسين لن يحصلوا على اجازاتهم السنوية فى ظل نظام العمل المتواصل طوال اشهر العام ؟

ولماذا تقدم لامتحان الشهادة الاعدادية هذا العام ضعف العدد المعروف عليه فى الأعوام السابقة ؟ وهل تصبح الاعدادية هى عنق الزجاجة فى مراحل التعليم بدلا من الثانوية العامة ؟ وهل كما يشاع أن الامتحانات ستأتى صعبة لتصفية هذه الأعداد ؟ وهل هناك أماكن لكل هذه الأعداد ؟ ولخيرا هل نسبة ٢٥ بالمائة التى ستدخل الثانوى الفنى وفقا للقانون ستجد الأماكن والورش المجهزة فى استقبالها ؟

حول هذه القضايا الهامة التى تشغل كل بيت الآن قامت « آخر ساعة » بهذا التحقيق الذى يلقى الضوء على آراء المدرسين والموجهين الأوائل ومديرى المدارس والمناطق التعليمية ثم الوزير .. فماذا قالوا .. ؟

الامتحانات مستمرة : أطول عام دراسى فى مدارس مصر

● وزير التعليم : امتحان الاعدادية فى مستوى الطلاب وأماكن لجميع الناجحين بالثانوى

● تحقيق : سمير الصيفى

كشفت الدراسات العلمية أن القصور الشديد في فاعلية نظام التعليم المصري وعجزه عن تحقيق أهدافه أدى إلى تفاقم مشكلة تسرب الطلاب من المدارس مع زيادة نسبة الأمية التي بلغت وفقا لاحصائيات عام ١٩٨٦ حوالي ٣٨,٨ في المائة بين الذكور و ٦٢ في المائة بين الإناث وهي نسبة مخيفة تتزايد باستمرار وليس العكس .

كذلك أوصت المؤتمرات العلمية القائمة على دراسة قضايا التعليم في مصر إلى ضرورة مضاعفة مرتبات المدرسين في مرحلة ما قبل الجامعة وزيادة حوافزهم بما يتناسب مع الجهود الذي يبذل ولتأمين احتياجاتهم الاجتماعية .

وبناء على هذه التوصيات وغيرها أصدر الدكتور حسين يهاء الدين وزير التعليم عددا من القرارات الجديدة هذا العام :

منها تطبيق نظام العام الدراسي الكامل وزيادة مرتبات وحوافز المدرسين فماهو ناتج هذه القرارات على العملية التعليمية وهل هي بالسلب أم بالايجاب ؟

التحدث على التسرب المبكر

كان اللقاء الأول في هذا التحقيق مع معصفي محمد محمد السيد مدير عام منطقة شرق القاهرة التعليمية وكبير المفتشين وقد تحدث عن تجربة العام الطويل قائلا :

— القرارات الوزارية السابقة لم تكن تحدد عدد اسابيع الدراسة .. ولكنها كانت تحدد فقط بداية العام ونهايته .. ولكن هذا العام ولأول مرة تحدد عدد أسابيع الدراسة وهي ٣٤ أسبوعا للمرحلة الابتدائية و ٣٢ أسبوعا للمرحلة الاعدادية والثانوية .. ولقد التزمت جميع المدارس بمحافظة القاهرة بتنفيذ قرار الدكتور الوزير .. ولذلك بدأت امتحانات النقل في المرحلة الابتدائية في الصفوف الأولى في ٣ مايو .. بينما الصف الأول والثاني الاعدادي والثانوي وما في مستواه بدأوا يوم ١٦ مايو .. وبدأت امتحانات الصف الخامس الابتدائي ٢٤ مايو والاعدادية العامة والمعلومات الفنية جميعها في ٣٠ مايو بينما ستبدأ امتحانات الثانوية العامة في ٢٦ يونيو .

● ماهي القرارات والاجراءات التي اتبعتها المنطقة التعليمية حتى يلتزم الطلاب والمدرسون بالحضور طوال هذه الفترة ؟

— لاشك أن المتابعة المستمرة من الادارة والموجهين بأن يلتزم المدرس بتدريس الأجزاء الخاصة بالمنهج طبقا لتوزيع المنهج على أشهر السنة .. وعدم تدريس أجزاء قبل موعدها مع استمرار المراجعة أولا بأول مع الدراسة .. وتم توزيع المناهج حتى شهر ابريل .

ويستطرد مدير عام منطقة شرق القاهرة :

— واعتقد أن التجربة نجحت في إلزام جميع الطلاب بالحضور المنتظم إلى مدارسهم للحد من التسرب المبكر من المدارس الذي كان يبدأ في بعض المدارس — في الأعوام السابقة — منذ منتصف مارس — أي عقب كتابة الاستمارات .. هذا العام طلاب الثانوية العامة حضر حتى منتصف شهر مايو

● أما بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فمن يتغيب منهم عن الدراسة حتى ولو ليوم واحد .. يعمل له محضر غياب بعد إنذار ولي الأمر وتوقع عليه العقوبة المقررة قانونا وهي ١٠ جنيهات عن كل يوم غياب .

وبالنسبة لطلبة وطالبات المرحلة الاعدادية والثانوية إذا ما تغيب الطالب يتم إنذاره عدة مرات ثم يتم فصله وتحويله إلى طالب منازل إذا ما تجاوز عدد أيام الغياب المسموح بها .

● لقد تم تحديد يوم ٢٦ يونيو كبداية لامتحان الثانوية العامة .. وهناك شكوى عامة من أولياء الأمور لتأخير موعد الامتحان فهم يخشون على أبنائهم من طول الفترة ؟

— تحديد هذا الموعد ناتج عن امتداد العام الدراسي إلى ٣٢ أسبوعا في المرحلة الثانوية فبدأت امتحانات النقل متأخرة ثم الشهادة الاعدادية والابتدائية والدبلومات الفنية .. ثم امتحان الثانوية العامة .. بالترتيب ولكن الفرق أن امتحان النقل في العام الماضي بدأ شهر ابريل .. هذا العام بدأ في منتصف مايو .

ومع ذلك فهذا التأخير في صالح الطلاب فهم مازال يحضر دروس المراجعة في المدرسة .. بسبال المدرسين في أوقات غير أوقات التصحيح والمراقبة لامتحانات النقل .

● وماهو تأثير نظام العام الدراسي الطويل على الدروس الخصوصية هل التزام المدرسون بالمراجعة حتى آخر وقت قد حد من هذه الظاهرة ؟

— لقد أثرت هذه التجربة تأثيرا إيجابيا بالشك على ظاهرة الدروس الخصوصية لأن تواجد المدرس بصفة مستمرة في المدرسة وإلقاء المعلومة بالتفصيل والتكرار طوال العام قوى إلى أن كثيرا من الطلاب الذين كانوا يلجأون للدروس الخصوصية لاستيعاب أجزاء المنهج غير الواضحة لهم .. أصبحوا جميعا يفهمونها داخل الفصل .. وفي غير حاجة لدرس خاص .

واعتقد أن تأثير هذا النظام على الدروس الخصوصية سيظهر تباعا في السنوات القادمة .. وانا شخصيا سمعت أن هناك طلابا تركوا الدروس الخصوصي أثناء العام بعد أن حصلوا على جرعات مركزة من المراجعة .

● وهل بدأتم صرف حوافز التميز للمدرسين نتيجة لهذا المجهود ؟

— لقد تم إلغاء حوافز التميز التي كانت تأخذ بنسبة ١٠ في المائة من عدد العاملين .. وأصبحت الآن تصرف لكل العاملين من البند المخصص للحوافز بعمومية التربية بمحافظة القاهرة .. وسوف تبدأ الصرف بعد إعداد الكشوف الخاصة بهذه الحوافز ومن المتوقع أن يتم الصرف قبل نهاية شهر يونيو بإذن الله .

إنذارات بالفصل للطلاب

● وحول نظام المراجعة التي استمرت لآخر يوم في العام الدراسي وأسلوب الإشراف على المدرسين يتحدث صبري مبلك موجه أول اللغة الانجليزية فيقول :

— لقد كان الموجه يقلل بالمدرسة التي يذهب للاشراف عليها طوال اليوم الدراسي .. بعد أن قررت الادارة التعليمية أن تكون متابعة الموجهين الأوائل في جميع المدارس في وقت واحد وفي جميع المواد .

● من خلال موقعك كموجه أول كيف تقبل الطلاب والمدرسون هذه التجربة ؟

— في البداية لم يصدق الطلاب جدية التجربة وكان الغياب بنسبة ملحوظة .. وعندما نفذنا عمليات المراجعة الشاملة للمناهج مع حل التماذج الواردة من الوزارة .. عندئذ بدأت المدرسة ترسل للطلاب إنذارات للفصل .. التزم الجميع في الحضور بعد أن لمسوا جدية التجربة .

● وماهو تقييمكم لما تم من عمليات تنقية وتطوير مناهج اللغة الإنجليزية هذا العام .

— لقد تم حذف بعض أجزاء من المناهج في جميع الصفوف الاعدادية والثانوية منذ بداية العام الدراسي .. لتخفيف المناهج على الطلاب .. ثم تتحدث ميسر مولين المدرسة الأولى بمدارس اللغات عن نظام العام الكامل فتقول :

— المفروض أن الوزارة تعطينا فكرة واضحة عن مدة العام الدراسي بالتحديد منذ أول يوم في العام الدراسي .. لنظم بوضع خطتنا ونتصبر للمنهج على هذا الأساس .. ولكن للأسف أن هذا لم يحدث وعرفنا بهذا النظام الجديد بعد النصف الأول من العام .. ومع ذلك فهذا النظام جيد وساعدنا كثيرا في إنهاء المناهج المقررة بالشكل المناسب مع إيجاد الوقت الكافي للمراجعة .

اما عن تأثير هذا النظام الجديد على ظاهرة الدروس الخصوصية فقالت :

— لا اعتقد أن الدروس الخصوصية قد تأثرت لهذك طلاب قد تعودوا على أخذ الدروس الخصوصية حتى إذا ما كان الطالب في غير حاجة إلى هذه الدروس .

حملات مستمرة على المدارس

وتأخذ راوية شريف مدرسة الفلسفة أطراف الحديث لتقول :

— إن نظام العام الدراسي الطويل أعطى فرصة للمدرس لإنهاء المناهج وهو مستريح .. ففي معظم السنوات الماضية تقريبا .. كان المدرس لا يتمكن من استكمال المنهج أو المراجعة نظرا لقصر العام الدراسي وغياب معظم الطلاب في الأشهر الأخيرة خاصة طلاب الثانوية العامة .. هذا العام كانت هناك حملات مستمرة على المدرسة من الموجهين والموجهين الأوائل

وكذلك قامت إدارة المدرسة بإرسال إنذارات للفصل للطلاب الأمر الذي جعلهم يلتزمون في الحضور حتى آخر يوم في الدراسة .

● وحول تأخير موعد امتحان الثانوية العام حتى ٢٦ يونيو قالت مدرسة الفلسفة راوية شريف :

— لقد اعتاد طلاب الثانوية العامة أن يبدأ المذاكرة من الصيف أو حتى منذ بداية العام وبذلك اصبحت السنة طويلة جدا على الطلاب .

وعندما تحدثت عن عمليات تنقية مناهج الفلسفة قالت :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

— لقد تم إلغاء أجزاء كثيرة فى مادة علم النفس كانت بمثابة حشو أكثر من اللازم .. ومع ذلك فهناك بعض أجزاء مازالت طويلة فى علم النفس .. اما بالنسبة للمنطق ـ والفلسفة ـ وعلم الاجتماع فالمناهج فيها مناسبة تماما .. خاصة وقد تم حذف السنة والثانية بعد عدة أشهر خاصة فى مادة علم النفس .

وينتقل اللقاء إلى محمد حسن الرشيدى نائب مدير مدرسة شيراتون لنتحدث معه عن الأعداد الضخمة المتقدمة للشهادة الاعدادية هذا العام ليقول

— لقد تقدم لامتحان الشهادة الاعدادية اعداد مضاعفة وذلك لان هذا العام سوف يجتمع تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائى معا والذين حصلوا على الشهادة الابتدائية منذ ثلاث سنوات .. لذلك تضاعفت الاعداد .. ولاشك ان هذا سيؤثر على الطلاب خاصة الذين سيلتحقون بالثانوى العام .. فكل مدرسة سوف تقبل الطلاب بقدر الأماكن المتاحة لديها فى الفصول .. ولكن أين سيذهب باقى هذه الأعداد ؟؟

وما تقييمك لتطبيق تجربة العام الطويل الذى استمر ٣٤ اسبوعا هذا العام ؟

— التجربة طبقت هذا العام لأول مرة .. لذلك كانت قاسية على الطلاب والمدرسين .. وان كان الجميع قد انتظم فى الحضور حتى آخر يوم فى الدراسة .. واعتقد ان هذه التجربة عندما تتكرر فى الأعوام القادمة ستكون أكثر انضباطا وإيجابية .

— ولاشك ان تأثير العام الطويل سيكون إيجابيا بالنسبة للدروس الخصوصية .. لان الطالب يأخذ فرصة كبيرة للمراجعة وحل الأسئلة مع المدرس فى الفصل وبالتالى لن يجد امامه أجزاء غامضة يضطر لكى يفهمها أن يأخذ درسا خصوصيا .. فى رأيى ان هذا التأثير بالنسبة للدروس الخصوصية سيظهر بوضوح وسيشعر به الطلاب وولى الأمر فى الأعوام القادمة بعد أن يستقر هذا النظام الجديد .. وإن كانت ستظل دائما هناك حالات فردية وهم الطلاب الذين اعتادوا على أخذ الدروس الخصوصية منذ الصغر ..

وعن عيوب هذا النظام الجديد يقول نائب مدير مدارس الشيراتون :

ربما كانت عيوب هذا النظام الجديد ان الأطفال خاصة فى المرحلة الابتدائية قد شعروا بالملل من طول العام واصبحت الدراسة عبئا عليهم ولكن من الممكن ان يعتادوا بعد ذلك وفى الأعوام القادمة .

لا وقت للاجازة الصيفية !!

● وينتقل اللقاء إلى فاطمة الحوت ناظرة مدرسة للات عن تجربة العام الطويل :

— لاشك ان تجربة العام الطويل فى مصلحة الطالب ولكن بشرط ان تأخذ علما من بداية العام حتى نضع خطة المدرسة من اول العام .. وتوزيع المناهج يكون فى حدود الفترة المقررة .. كذلك سيتعلم الطلاب كيف يستعد نفسيا من البداية .

ولكن ما حدث اننا علمنا بتطبيق هذا النظام قرب نهاية العام .. ولذلك شعر جميع الطلاب والمدرسين بأن العام الدراسى طويل وبدأ التلاميذ خاصة فى المرحلة الابتدائية يشعرون بالملل .. ولكن اعتقد انه إذا ما تكررت التجربة فى العام القادم سنكون أكثر إيجابية لأن الطلاب سيكون مستعدا لذلك ذهنيا ونفسيا .

وتضيف الناظرة قائمة الحوت : أيضا هناك ملاحظة أخرى على هذا النظام فهى من الممكن ان تظلم مدرس المرحلة الثانوية لأنه وفقا لهذا النظام ستنتهى الدراسة فى مراحل النقل ويتم التصحيح ثم تظهر النتائج فى أوائل شهر يونيو .. لنبدأ بعد ذلك مراقبة الثانوية العامة فى نهاية يونيو ثم تصحيح الثانوية العامة حتى منتصف اغسطس على الأقل .. حيث تبدأ فى نفس الوقت ملاحق الدور الثانى للنقل .. ثم تصحيح الملاحق ثم الاستعداد للعام الدراسى الجديد .. وبذلك لن يحصل مدرس المرحلة الثانوية على أجازة !!

تطوير مناهج الصناعة

● ثم يتحدث محمد فكرى أحمد مستشار مادة الرياضيات عن تجربة الحذف فى المناهج الرياضية فيقول

— المفروض الا يسمح مطلقا بحذف أى جزء من أجزاء المنهج بعد بدء العام الدراسى حيث أن هذه الأجزاء مرتبطة تماما .. وإذا كان هناك ضرورة للتعديل فمن المفروض أن يتم ذلك قبل بدء العام الدراسى بمدة كافية .

فعلى سبيل المثال يوجد أجزاء من المقررات فى مناهج الصف الرابع الابتدائى غير مبنية على أسس .. وهذا الاسس موجود فى الصف الخامس لذلك فمن الافضل أن تبدأ دراسة هذا الجزء من الصف الخامس .. أيضا فى الصف الاول والثانى الاعدادى تم حذف جزء من الاحصاء على الرغم من اهميته وانه لن يتم تدريسه للتلميذ فى أى سنة دراسية أخرى .

● وهل مازالت المناهج الرياضية فى حاجة إلى مزيد من التطوير ؟

— بعض أجزاء مناهج الرياضيات يجب حذفها تماما وأخرى يجب إضافتها . مما يجعلنا نشعر ان هذه المناهج تحتاج إلى عملية مراجعة شاملة لكل صف من صفوف المراحل التعليمية وليس فقط حذف لجزاء من كل منهج

وحول تأثير تجربة العام الكامل على الدروس الخصوصية قال المستشار محمد فكرى :

— إن أسباب الدروس الخصوصية فى رأيى عديدة ولا نرجح فقط لطول العام او قصره ولكن هناك عدة عوامل أخرى وراء هذه الظاهرة اهمها انخفاض مستوى مدرس المواد . زيادة كثافة الفصول .. الحالة المادية للمدرس وكلها امور لابد ان تعالج حتى نقضى بالفعل على ظاهرة الدروس الخصوصية

شكوى أولياء الأمور

وفى إدارة مصر الجديدة التعليمية كان اللقاء مع سعاد الجنزورى وكيلة الادارة التى تحدثت عن التغييرات التى شهدتها مرحلة التعليم قبل الجامعى فقالت :

— الحمد لله لقد استطعنا تحقيق الهدف من قرار وزير التعليم فى انتظام الدراسة حتى آخر يوم العام الدراسى .. رغم ان هذا النظام يطبق لأول مرة .. لذلك تطلب جهدا كبيرا من الادارة لتنجح التجربة نتيجة للمتابعة الميدانية لجميع المدارس وكنت اذهب مع الموجهين الأوائل لمتابعة سير العملية التعليمية فى جميع خطواتها منذ بداية العام وحتى نهايته .. من حيث انتظام الطلاب فى الحضور وكذلك المدرسين .. واستكمال المناهج والمراجعة المنتظمة .

— ونحن نرحب بهذا النظام الجديد لانه اعطانا الفرصة لتحقيق الاستفادة الكاملة لأبنائنا فى جميع المراحل .. وتمكنا من تنفيذ الانشطة التربوية بطريقة افضل نظرا لطول العام .

● وحول تأثير هذه التجربة على الدروس الخصوصية قالت وكيلة الادارة التعليمية بمصر الجديدة :

— بالنسبة للطلاب الذين يأخذون دروسا خصوصية بحكم العادة خاصة فى الشهادات العامة .. فقد طلبت عليهم مدة الدروس بإطالة العام الدراسى وتأخير موعد الامتحانات .. لأن الطالب الذى يأخذ درسا خاصا لا يستطيع أن يستغنى عن المدرس إلا بانتهاء الامتحانات التى ستستمر هذا العام بالنسبة لطلاب الشهادة الثانوية إلى النصف الأول من يوليو .. وهذه الشكوى سمعناها من أولياء امور الطلاب .

وحول تضاءل عدد التلاميذ المتقدمين لامتحان الشهادة الاعدادية قالت : لقد تضاءل عدد التلاميذ المتقدمين لشهادة الاعدادية هذا العام حتى ان هناك ٤٠ لجنة امتحان فى منطقة مصر الجديدة التعليمية بدلا من ٢٠ لجنة فى العام الماضى وذلك لأن هذا العام اجتمع فيه الطلاب الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية مع الصف الخامس والسادس فى ذات العام .. ومع ذلك سنعمل على حل هذه المشكلة كما تم حلها عندما تقدموا للصف الأول الاعدادى منذ ثلاث سنوات .

● وماذا عن شكوى مدرس المرحلة الثانوية من انهم لن يتمكنوا من الحصول على اجازاتهم هذا العام لاستمرار العمل طوال اشهر العام وفقا للنظام الجديد ؟

— لن يحرم احد من اجازته فهذا حق لكل مدرس ومن لم يأخذ اجازته في الصيف سوف تتاح له الفرصة في الحصول على نفس الاجازة ولكن بصورة متقطعة .. هذا إلى جانب ان هذه الاجازات من الممكن ان تؤخذ بالتناوب فليس كل المدرسين مشتركون في عمليات مراقبة وتصحيح الثانوية العامة .. والذي لن يشترك في التصحيح سيأخذ الاجازة وبعد انتهاء التصحيح والمراقبة سيحصل باقي المدرسين على اجازاتهم وعموما اعداد المدرسين كبيرة وتسمح بأن يأخذ كل منهم اجازته دون ان يتأثر النظام التعليمي .

مكان لكل طالب ناجح

وجاء اللقاء الأخير مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لتضع امامه كل الأسئلة والاستفسارات والشكاوى التي خرجنا بها من هذه الجولة سواء من القائمين على العملية التعليمية من مدرسين وموجهين ومديري مدارس أو من الطلاب وأولياء أمورهم

● سيادة الوزير يتقدم للشهادة الاعدادية هذا العام ضعف العدد المتعارف عليه في السنوات الماضية مما يزيد من تخوف أولياء الأمور من عدم وجود اماكن لأبنائهم في المدارس الثانوية خاصة وان هناك إشاعة تؤكد صعوبة الامتحانات لتصفية هذه الاعداد الضخمة .. بل ويقال ان عتق الزجاجة في التعليم سيصبح في الشهادة الاعدادية وليس الثانوية العامة ؟

قال وزير التعليم :

امتحانات الشهادة الاعدادية هذا العام ستأتي في متناول الطالب العادي وليس كما يشاع قد وصلني هذا بالفعل ان الامتحانات ستأتي صعبة لتخفيض اعداد الناجحين وتصفيتهم لعدم وجود اماكن كافية بالثانوي .

اقول هذا الكلام غير صحيح وهناك اماكن لكل الطلاب الناجحين .. فهناك مدارس جديدة تحت الانشاء ستفتح أبوابها للطلاب هذا العام .. وكذلك وضعت المدارس المنشأة حديثا خطتها لاستيعاب كل اعداد الطلاب الناجحين . وقلنا القول لإبنائي الطلاب ان يكون هناك طالب واحد ناجح إلا وله مكان في التعليم العام او التعليم الفني وقلنا لما حصل عليه من مجموع .. هذه فرصة لكل طالب ولا داعي للخوف والقلق من جانب الطلاب وأولياء الأمور .. أيضا لا داعي لترويج الاشاعات التي من الممكن ان تؤثر على الطلاب اثناء الامتحانات .

● إن جميع المدارس ترحب بتطبيق نظام العام الكامل أو الطويل .. ولكن هناك عدة ملاحظات .. في مقدمتها ان المدارس علمت بتطبيق هذا النظام في منتصف العام فلم يتمكنوا من عمل الاستعدادات اللازمة لتطبيق هذا النظام بالأسلوب المناسب ؟

— قال الوزير معترضا : هذا غير صحيح فقد تم تحديد بداية العام الدراسي ونهايته من الصيف الماضي وقبل بدء الدراسة .. وكان ذلك في اجتماع مع السادة المحافظين ونائبي الوزراء وتم تحديد الستة الدراسية ٣٤ أسبوعا للمرحلة الابتدائية و ٣٢ أسبوعا للمرحلة الاعدادية والثانوية وصدر قرار بذلك .

وقال وزير التعليم :

ولقد تحمس جميع المحافظين لهذا القرار .. وأيدوا مشكورين فكرة العام الدراسي الطويل والتزموا بتطبيق القرار في المدارس بكل محافظة بل حدث في نهاية هذا العام أن حاول بعض المناطق في عدة محافظات الخروج من القرار وعدم الإلتزام به تحت ضغط بعض أعضاء المجلس .. وتم بالفعل اختصار العام الدراسي وفقا لنظام العام الماضي .. وأكن عندما اتصلت بالسادة المحافظين وجدت منهم كل تعاون في تنفيذ القرار وإلزام المناطق التعليمية المخالفة في محافظاتهم بالعودة لتطبيق القرار .. وتذكروا الموقف مشكورين ولابد أن تعاون السادة المحافظين مع وزارة التعليم هذا العام كان وراء نجاح هذه التجربة واستمرارها .

● تأخر امتحانات الثانوية العامة حتى ٢٦ يونيو بالاضافة إلى انه من الممكن ان يبعث بالقلق في نفوس الطلاب إلا أنه أيضا حرم عيش المرحلة الثانوية من اجازته الصيفية .. بل سيأتي العام الكامل وهو في مراحل عمل متصلة لا تسمح له بالاجازة ؟

البقية « صفحة ٤٧ »

— أن يضيع حق مدرس في الاجازة .. وكل مدرس سيأخذ الاجازة المقررة له ولكن ليس بالضرورى أن يأخذ هذه الاجازة جميع المدرسين في ذات الوقت بل من الممكن أن تؤخذ هذه الاجازات بالتناوب كما أن يحدث في مختلف الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى .. فالاجازة حق ولا يمكن أن تسقط .

— وأضاف وزير التعليم : أما بالنسبة لتأخير موعد امتحان الثانوية العامة فنحن لدينا ثلاثة امتحانات للشهادات العامة الشهادة الابتدائية .. والاعدادية .. والثانوية العامة .. والأماكن محدودة والكنترولات والمراقبين والمصححين عددهم محدود .. فكان لابد من امتحان كل شهادة على حدة .

وفي ذات الوقت كان من الضروري أن نستكمل العام الدراسي الذي انتهى متأخرا هذا العام قبل أن نبدأ امتحانات الشهادات العامة بالترتيب .. وكنت اتمنى أن تكون الامكانيات المتوافرة امامنا كبيرة لكي نبدأ في امتحان الشهادات معا وبعد الانتهاء العام الدراسي مباشرة .

وعموما نحن سعداء لنجاح نظام العام الطويل .. مع ملاحظة أن هذا النظام لم يأت إلا بعد عمل دراسات عديدة على نظام التعليم في الدول المتقدمة .. ولم نجد دولة متقدمة في العالم تحصل على اجازة خمسة اشهر .. كما يحدث في مصر .. بل لقد ثبت أن طول العام الدراسي يعد من أحد العوامل المؤدية إلى تطوير وتقدم العملية التعليمية في الدول المتقدمة .

المصدر : النـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

ماذا يراد بالأزهر

كان لقرار مشيخة الأزهر بالغاء اعمال السنة المتمثلة في الامتحانات الشهرية في الاعدادى والثانوى اثر سيء على تحصيل العلم ونتائج الامتحانات فبعد ان كان الطالب يهتم بالمذاكرة والحضور وحسن الاستماع للاساتذة لانه يعلم ان الامتحان الشهرى سوف ينفعه ويساعده في ادراك النجاح آخر العام اصبح الطالب لايعنى باستذكار الدروس اولا باول . ولايعطى للاستاذ حقه من الاحترام والتبجيل ولايبالى كثيرا بالحضور والاستماع للاساتذة والتأدب معهم .

وانا لا افهم لماذا الغيت اعمال السنة . وهى حافز قوى للطالب على مراجعة الدروس والحرص على الاستماع من الاساتذة ومناقشتهم وفي ذلك نهضة للعلم وعون على النجاح وسبب عظيم من اسباب التقدم العلمى وذلك معمول به في العالم كله ، ومازال يعمل به عندنا في وزارة التربية والتعليم ؟ كل ذلك دليل على سلامة بل على صحة اخذ الطلاب بنظام الامتحانات الشهرية حتى يشغلو انفسهم بالعلم فلا ينحرفوا عن الجادة والشباب قوة وذخيرة للامة

كان من آثار الغاء اعمال السنة الى جانب اسباب اخرى ان ساءت نتائج الامتحانات وهبطت هبوطا مزريا فقد بلغت نسبة الرسوب في بعض المعاهد الازهرية ٨٥ في المائة هذا الرسوب الشنيع في نتائج الامتحانات هز قلوب اولياء الامور الذين دفعوا باولادهم وفلذات اكبادهم الى الازهر حبا فيه لانه الجامع والجامعة ، تدرس فيه علوم الدين وعلوم الدنيا فزع اولياء الامور من هذه النتائج واخذ املهم في الازهر يتضاءل ، قائلين : هل يدرك ابناؤنا مايؤملون من النجاح ومواصلة المسيرة في طريق العلم وقد كثرت العقبات منها على سبيل المثال

الزمن الدراسى :

الزمن الدراسى لايكفى لاستيعاب المناهج ، ١٣٥ يوما ، والمناهج في الازهر مزدوجة وقسم منها اكاديمى يدرس على الطريقة القديمة فمثلا كتاب اللباب في فقه الحنفية يدرس على الطلاب والطالبات على قدم المساواة ، تدرس فيه ابواب كثيرة وطويلة وهى فوق مستوى الطالب ، على سبيل المثال : كتاب الشفعة ، الرهن ، الاجارة ، النكاح ، الطلاق ، الرجعة ، الجنايات ، القتل العمد ، الخطأ ، الديات .. الخ والطالب في هذه السن المبكرة لم ينضج بعد ماهذا ؟ ان هو الا التعجيز والتعقيد وهذا يخالف اصول التربية وعلم النفس .

الامتحانات :

وهكذا الاسئلة في الامتحانات ، فوق مستوى مدارك الطلاب . منها على سبيل المثال :

* في الفقه الحنفى الصف الاول الاعدادى :

عرف الشهيد ، اذكر الاشياء التى تنزع عنه . فالطالب او الطالبة التى لم تبلغ الحلم بعد مالها بالشهيد وماينزع منه ، اليس في الوضوء والطهارة والصلاة والزكاة والحج وما اليها من العبادات التى تمارس يوميا متسع للاسئلة ، التى تناسب الطالب في هذه المرحلة ؟

* في التوحيد الصف الثانى الاعدادى :

ما الفرق بين الصفة النفسية والسلبية والمعنوية مثل لما تقول ؟ هذه المعانى تتصل بالفلسفة ، وهى ابعد ما يكون من التوحيد وعلوم السلف الصالح ؟ من اقسام الحكم العقلى الواجب العقلى فما هو ؟ وما اقسامه مع تعريف كل قسم والتمثيل له .

مباحث فلسفية ادخلها المتأخرون والحموها على علم التوحيد ، وهل يتصور الناشىء او الناشئة هذه المعانى الفلسفية وهم في مرحلة تحصيل الجزئيات اليس في باب الصفات واسماء الله الحسنى مجال واسع للاسئلة التى تثير عظمة الله في نفوس الناشئة ؟

* في الفقه الحنفى الصف الثانى الاعدادى

ما الحكم لو وصف المطلق الطلاق بضرب من الزيادة ؟ كم طلقة لكل من الامة والحرة ؟ وهل توجد اماء عندنا الآن ؟ بين حكم ما يأتى استهلك الرهن الاجنبى . تزوجها ولم يسم لها مهرا ثم تراضيا على تسمية مهر بعد العقد .

هل لهذا السؤال واقع في حياتنا ، زواج لايسمى المهر فيه وان ساغ هذا السؤال ففى الدراسات العالية المتخصصة :

في الانشاء الصف الاول الاعدادى

تحدث في احد الموضوعين :

أ) تحدث عن دور الازهر في الحفاظ على الاسلام ونشر العلوم الاسلامية في كل مكان .

ب) اكتب رسالة لصديقة تهنئة بالنجاح ؟

السؤال الاول ابعد ما يكون عن مدارك التلميذ في الصف الاول . اليس في مجال وصف الطبيعة والرحلات متسع وفسحة على اطفال مازالوا على اوائل الطريق .

المدرس الكفء

واين المدرس الكفء الذى يشرح مصطلحات الفقه وفلسفة التوحيد ، ومعضلات النحو والصرف هذه بعض الاسباب وامثلة منها

فهل لشيخ الازهر والمشتغلين بمناهج الازهر ان يعيدوا النظر ، ويحققوا للطلاب . ما تصبوا اليه

محمد احمد عبدالله الحداد

موجه عام بالأزهر
(سابقا)

نفوسهم من تحصيل العلم وادراك النجاح في يسر وسهولة .

هل للقادة الأزهر وعلمائه ان يذللوا علومه للناشئة ، ويكتبوها بلغة العصر مع الاحتفاظ بالجوهر ، الاوائل كتبوا لعصرهم بلغته فما بالنا عجزنا وتقاعسنا ورضينا بالتقليد فماتت البحوث وتجمدت العلوم الإسلامية في طريقة عرضها وفيها من الكنوز ما يفتح الصدور ويفر العيون .

والطريق امام الطلاب ملىء بالصعوبات والعقبات وليس لهم من ظهير ومعين فماذا يراد بالأزهر اليراد تصفيته ؟ ولمصلحة من ؟

والأزهر فخار لمصر وشرف لها وهو من قبل ومن بعد ملك للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها فهو للعالم الوحيد والقيم على تراث الامة شريعتها ولغتها . فهل يعود الأزهر لرسالته وتعود له صحته وقوته ؟

هل يستعيد الأزهر مكانته التي قال فيها امير الشعراء :

قم في فم الدنيا وحي الأزهرا
وانثر على سمع الزمان الجوهرا
واجعل مكان الدر ان فصلته
في مدحه شرّ السماء الدنيا

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تصاعد احتجاج المعلمين على الاستجابة الجزئية لبعض مطالبهم تبين ان قرارات د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بزيادة الحوافز ومكافأة الامتحانات تفيد الصرف، وتضع عوائق تعرقل الاستفادة الكاملة من هذه الحوافز . يتقدم صلاح شلبي مقرر عام مؤتمرات المعلمين بمذكرة لوزير التعليم باعتراضات المعلمين على قرارات صرف الحوافز والمكافآت . وطالب المعلمون في لقاءاتهم بالنقابات الفرعية بالمحافظات بالاستجابة الكاملة للمطالب الخاصة بتحسين الاحوال المالية للمعلم ، ومشاركته في وضع السياسة التعليمية . تجرى مشاورات لعقد المؤتمر العام الثالث لـ ٥٥ نقابة فرعية بالاسكندرية بدلا من بني سويف للابتعاد عن مناطق التوتر بالصعيد وتتم حاليا اتصالات للتنسيق بين النقابات الفرعية لتقييم ماتحقق من مطالب والاعداد لاتخاذ قرارات حاسمة لتحقيق المطالب الاساسية للمعلمين خلال المؤتمر الذى يعقد في ٢٣ يوليو المقبل تبذل بعض الاجهزة محاولات مستميته لالغاء المؤتمر ، بالضغط على اعضاء النقابات الفرعية وفي ذات الوقت نفى المعلمون وجود اى تيار سياسي وراء تحركهم لتحقيق مطالبهم ، واكدوا ان حركتهم نقابية تهدف الى تحسين الاوضاع المالية والاجتماعية للمعلم ...ماذا يدور الان في اروقة النقابة العامة والنقابات الفرعية للمعلمين ؟ ماموقف المعلمين خلال الفترة القادمة ؟ حاولت « الاهالي » تقصي الاجابة . استجابة ام التفاف ؟

مؤتمر عام للمعلمين في ٢٣ يوليو لاتخاذ قرارات حاسمة

المعلمون يطالبون بدعم الديمقراطية وعدم تجاهلهم عند وضع السياسة التعليمية

الأهـــالى
المصدر :
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

جاءت استجابة الحكومة السريعة والمحدودة جدا لبعض مطالب المعلمين . فى صدور قرار وزير التعليم رقم ١٠٥ بزيادة مكافأة امتحانات النقل من ٢٠ يوما الى ٦٠ يوما ، وزيادة مكافأة الامتحانات العامة من ٣٠ ٪ الى ٥٠ ٪ وايضا صدور القرار رقم ١٠٩ بتقرير حوافز اضافية لكل المعلمين بواقع ٧٠ جنيها لمن يشغل الدرجة الاولى تتدرج حتى تصل الى ٥٥٠ جنيها للمتزحة الرابعة تصرف هذه الحوافز مرة واحدة قبل نهاية السنة المالية . وتقاس هذه الاستجابة وعود . عاطف صدقى رئيس الوزراء فى اجتماع الجمعية العمومية للمعلمين فى ٢٥ ابريل الماضى . بعد أن هدد المعلمون بسحب الثقة من د . مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين واعضاء مجلس النقابة تمثلت وعود رئيس الوزراء لاحتواء الموقف فزيادة حوافز المعلمين الى ٤٠ جنيها شهريا ، وزيادة مكافأة نهاية الخدمة من ٣٠ شهرا الى ٥٠ شهرا ، وتقرير حق الانتفاع بمكافأة صندوق الزمالة لكافة العاملين وعدم التحقيق مع المعلمين الا فى حضور مندوب من النقابة

يخشى عبد الفتاح هارون - امين عام نقابة المعلمين ببنى سويف أن تكون للاستجابة المحدودة لبعض مطالب محاولة للالتفاف على حركة المعلمين مؤكدا ان اهتمام الحكومة بالمعلم يجب ان يتبع من قناعة تامة بمطالبه الاساسية ودوره الهام فى تطوير التعليم .

وفجر القرار ١٠٥ ، ١٠٦ اعتراضات المعلمين **كما يقول حسين ابو شناب** عضو مجلس النقابة العامة فالقرآن يفيد أن حرف الحوافز والمكافأة بشروط تجعل استفادة المعلمين غير كاملة .

فالقرار ١٠٥ رفع أنه ضاعف مكافأة امتحانات النقل ، الا ان العلاوة رقم ٢ من القرار تنص على . عدم استحقاق المكافأة لمن حرم من عمل من اعمال الامتحانات .

فلو حرم المدرس من اى عمل من اعمال الامتحانات كالملاحظة او التصحيح مثلا لخطأ ارتكبه ، يحرم طبقا لنص المادة السابقة من مكافأة الامتحانات . وهذا يتعارض مع المذكرة العامة رقم ٦٦ الصادرة من وزارة التعليم عام ١٩٧٥ والتى تقضى بأن يكون حرمان المدرس من العمل الذى ارتكب فيه المخالفة دون باقى اعمال الامتحانات

يؤكد صلاح شلبى - نقيب المعلمين بالشرقية مخالفة القرار السابق للقرار الوزارى رقم ٢٦١ لسنة ١٩٩٠ والذى لايحرم اى مدرس من مكافأة الامتحانات الا اذا كان الحرمان

□ امين عام النقابة :
ادعاءات بعض التيارات السياسية انها وراء تحرك المعلمين باطلة

عاما ، وليس لعمل واحد من اعمال الامتحانات **ويعرض صلاح شلبى** مذكرة بالموضوع على وزير التعليم لتعديل المادة الثالثة من القرار ١٠٥ لتصبح استفادة المعلمين من زيادة المكافات حقوقية

واشترط القرار ١٠٦ بشأن تقرير الحوافز الاضافية ان تكون عدد ايام العمل الفعلى ٢٢ يوما والتوقيع أيضا عقوبة على المدرس حتى لو كانت انذارا .

ويرى على مرسى الفيقى - عضو النقابة الفرعية بطنطا انه شرط ظالم فلو اخذ المدرس اجازة مرضية أو اعتيادية او عارية الانذار يحرم من الحوافز التى تمنح مرة واحدة طوال العام

ويقترح محمد صلاح الدين الرفاعى رئيس اقسام التعليم الابتدائى بالغربية تقسيم الحوافز الاضافية على شهور السنة بحيث يكون الحرمان من جزء من الحوافز التى يتم صرفها شهريا فى حالة تجاوز ايام العمل الفعلى او ارتكاب مخالفة وان يتدرج الحرمان من الحوافز حسب العقوبة فمن يعاقب بالانذار يحرم من ربع الحوافز .. وهكذا وتعقد اللجنة النقابية للخدمات التعليمية بالفيوم اجتماعا طارئا للمطالبة بتطبيق الحوافز الاضافية المقررة فى القرار ١٠٦ على الاداريين والفانونيين بعد ان تجاهل القرار منحها لهم **ويطالب يوسف حجازى عضو مجلس ادارة** اللجنة النقابية بالفيوم بمساواة الاداريين والفانونيين بالمدرسين فى الحوافز الاضافية خاصة وان تصنيفهم من الحوافز

ادعاءات باطلة

ويؤكد المعلمون أن تحركهم نتيجة من قسوة مشاكلهم وزعمتهم فى ايجاد حلول عاجلة بعد تراكم المشاكل وتعقدها وليس لاى تيار سياسى دور فى مطالبتهم بحقوقهم واذا حاول أى اتجاه اقحام نفسه فلا دخل للمعلمين بهذه المحاولات الفاشلة . **يقول رأفت سيف مدير التعليم الثانوى بالدقهلية** : ان حركة المعلمين حركة نقابية وادعاءات بعض التيارات السياسية انهم وراءها باطلة وتضر بهذه الحركة ومن الضرورى ان يكف أصحاب هذه الادعاءات عن ترديدها .

ويتصدى عبد الفتى صالح بركات - موجة بطء بطنطا - للأصوات التى تطالب بتعديل قانون نقابة المعلمين لتغيير نظام الانتخابات المتبع لاختيار النقيب واعضاء مجلس النقابة مؤكدا ان نظام الانتخاب الحالى الذى يقوم على التصعيد من اللجان النقابية الى المقابات الفرعية والمحافظات الى النقابة العامة بالقاهرة . ويختار النقيب واعضاء مجلس النقابة (٤٠ عضوا) واعضاء مجلس النقابات الفرعية (٥٥ نقابة) وعددهم ١٧٠٥ اعضاء . هذا النظام أنسب بالنسبة لنقابة عدد اعضائها ٧٠٠ الف . ونوضح ان نقابة المعلمين ستظل بمنأى عن أى اتجاهات ترغب فى احتوائها .

وكانت توصيات الجمعية العمومية للمعلمين التى عقدت فى ٢٥ ابريل الماضى . قد حظت بالعديد من المطالب أهمها معاملة المعلمين ماليا طبقا لكادر خاص والعودة لاحتساب ايام العمل الفعلى ٢٢ يوما بدلا من ٢٤ يوما لصرف الحوافز العلمية . صرف بدل طبعية عمل للمدرس لاستخدامه للسابقين . وزيادة قيمة الاعانات المرضية والاجتماعية . العمل على زيادة المعاشات والتى تبلغ ٢٠ جنيها للعضو و١٥ جنيها للورثة . وندعو الدولة لصندوق المعاشات . كما طالبت توصيات الجمعية العمومية بالغاء المقابلة الشخصية للمعارين التى تجريها الدولة المستعيرة ، ومساواة مرتبات المعارين بالمعارين من الدول الاخرى .

المصدر : الأهـــــالى

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم تقتصر التوصيات على مطالب المعلمين بل اهتمت بالتاكيد على دور المعلمين على الساحة القومية والوطنية وتاصيل الديمقراطية ومساندة الفكر الحر ودعم الوحدة الوطنية . وتناولت التوصيات ضرورة إسهام النقابة فى رسم السياسة التعليمية والمشاركة الفعالة فى تطوير التعليم حتى لايتم بمعزل عن المعلمين .

يرى احمد غبور ـ امين صندوق نقابة المعلمين بأجا ـ دقهلية ، ان تحرك المعلمين ليس وليد اليوم وانما نتيجة لاعداد وتنسيق تم خلال مؤتمرى الفيوم والشرقية . ووضح اندفاع المعلمين لتحقيق مطالبهم دون اى توجيه سياسى . ولن يفرط المعلمون فى مؤتمرهم يوم ٢٣ يوليو فى مطالبهم ومواصلة التحرك لننال حقوقنا .

ويقول محمد الضهيرى ـ موجة بالتربية والتعليم بالدقهلية ، ان الاستجابة المنقوصة لبعض مطالب المعلمين محاولة من الحكومة لاجهاض مؤتمر المعلمين . وسيتم خلال المؤتمر تقييم مدى الاستجابة لمطالبنا وتحديد المطالب الاساسية واتخاذ اجراءات حاسمة فى حالة تجاهل مشاكل وقضايا المعلمين قد تصل الى التهديد بالامتناع عن الاشتراك فى اعمال الامتحانات .

ويطالب ابو بكر الصديق ـ ناظر مدرسة كفر حافظ الاعدادية بابو حماد ـ شرقية ، بتعديل لائحة النقابة لاتاحة الفرصة لوجود مندوبين عن المرشحين فى انتخابات النقابات الفرعية واللجان النقابية اثناء الادلاء بالاصوات وعملية الفرز . واستجابة وزير التعليم غير كافية مما سيدفع المعلمين لاتخاذ موقف خلال مؤتمرهم العام .

تحقيق :
سامى فهمى

ويشير محمد مؤمن الدسوقى ـ المعلم المثالى على مستوى الجمهورية ، ان استجابة الحكومة لبعض مطالبنا محدودة جدا وإن كانت سريعة لاحتواء الموقف الذى تفجر فى اجتماع الجمعية العمومية . وسيواصل المعلمون مسيرتهم بعيدا عن اى تيار سياسى من خلال الاطار الشرعى بدون اى اثارة . فى الوقت الذى قد نمارس فيه الضغط بكافة اشكاله لتحقيق مطالبنا . حتى لو وصل الامر إلى الاعتصام

زيادة الموارد لمن ؟

وبموافقة مجلس الشعب على تعديل قانون نقابة المعلمين رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٩ لزيادة موارد النقابة ، يطالب اعضاء النقابة بمضاعفة المعاش ومضاعفة اعانة الوفاة من ١٥٠ جنيها الى ٣٠٠ جنيه . ومضاعفة الاعانات المرضية والاجتماعية من ١٠٠ جنيه الى ٢٠٠ جنيه . وتحسين اوضاع العلاج . وقد تضمن التعديل زيادة رسم القيد والاشتراك السنوى من ١٢ جنيها الى ١٨ جنيها .

وزيادة مايدفعه المعلم عن كل سنة من سنوات الاعارة من ٧٢ جنيها الى ١٢٠ جنيها سنويا . ومضاعفة قيمة طوابع النقابة وفرض التعديل دفع ٢ جنيه لصالح النقابة من كل تلميذ مقيد بالمرحلة الاعدادية و ٣ جنيهات للمرحلة الثانوية و ٢٠ جنيها من كل تلميذ بمدارس اللغات الخاصة

فى مدرسة السعيدية الثانوية بمحافظة الجيزة دار حوار مع نجدات محمد السيد مدرسة تاريخ ، ومحمود فؤاد مدرس واحد مدرسى الكيمياء اكدوا عدم وجود اى خدمات تقدمها لهم النقابة التى يأتى ذكرها فقط عند الخصم من مرتباتهم ومكافآتهم ورغم ان مدة خدماتهم تصل إلى ١٥ عاما ولم تتجاوز مرتباتهم ١٧٠ جنيها . وقالوا ... ان تدهور اوضاع المعلمين يجعلهم فى شكل مهزوز امام تلاميذهم مما يؤثر على جدية العملية التعليمية . وقال مدرس الكيمياء ... « دا انا باشترى الطباشير من جيبى » .

وفى مدرسة التجارة الثانوية بالقصر العينى ـ محافظة القاهرة كان النقاش مع المدرسات حسنية عبد الوهاب وكريمة السيد ونبيلة عبد المنعم وطالبن بزيادة الحوافز خاصة بعد زيادة مدة عام الدراسى . واشاروا الى استمرارهم فى العمل فى الملاحظة فى الامتحانات حتى الساعة الرابعة يوميا بعدها يبدأ التصحيح يوميا حتى منتصف الليل ولانستطيع العودة لمنازلنا الا بعد حضور ازواجنا . واكدن ان مطالبهن تعبر عن مشاكلهن وقضاياهن ولا علاقة لها باى تيار سياسى .

وضعنا شكوى المعلمين من عجز نقابة المعلمين عن تادية خدمات لهم وانخفاض معاشات المعلمين امام عبدد العظيم زيد ـ الامين العام لنقابة المعلمين ... قال اولا اود ان اؤكد انه لاحزبية فى العمل النقابى واداعاءات بعض التيارات السياسية انها وراء تحرك المعلمين باطلة . ومايجعل خدمات النقابة قاصرة انها تؤدى خدمات لـ ٧٠٠ الف عضو مع تضاؤل الاشتراك الذى يدفعه المعلم ومع زيادة موارد النقابة وبعد تعديل القانون سيلمس الاعضاء تحسن فى اداء الخدمات وسنعمل على زيادة المعاشات والاعانات المرضية والاجتماعية بشكل عاجل .

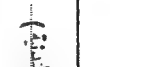

رئيس جامعة الأزهر لـ «الشرق الأوسط»

التكامل والتعاون بين الجامعات الإسلامية ضرورة عصرية بدء تدريس الثقافة الإسلامية بالانجليزية والفرنسية والألمانية

القاهرة من بسيوني الحلواني

في حوار لا تنقصه الصراحة أكد الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ان التعاون والتنسيق بين الجامعات الاسلامية ليس على المستوى المطلوب، ولم يحقق الهدف منه في تحقيق التكامل وتبادل الخبرات وتوحيد الجهود.

وقال رئيس الجامعة الازهرية في حواره مع «الشرق الاوسط» ان ظاهرة ضعف الدعاة وخريجي الجامعات الاسلامية مسؤولية مشتركة بين الجامعات واجهزة الدعوة والمؤسسات الاسلامية ولا بد من مراجعة وتطوير خطط وبرامج اعداد الدعاة حتى تتفق مع روح العصر وفيما يلي نص الحوار

● في البداية قلت للدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ونائب رئيس رابطة الجامعات الاسلامية :رغم ضرورته وحيويته إلا انه ما زال مجرد تمنيات وآمال.. ترى ما السبب في ذلك؟

- التعاون والتنسيق بين الجامعات الاسلامية موجود، لكنه قد لا يكون على المستوى المطلوب والفعال الذي يحقق الهدف من التعاون وهو التكامل عن طريق تبادل الخبرات والمعلومات وتوحيد الجهود في ما يتعلق بالبحث العلمي، واعداد الدعاة وتعليم ابناء المسلمين في العالم ودراسة المشكلات التي تواجه مجتمعاتنا الاسلامية دراسة علمية موضوعية من خلال المنظور الاسلامي.

كل هذه القضايا وغيرها، مما يدخل في نطاق جهود الجامعات الاسلامية، في حاجة ماسة الى تنسيق وتخطيط وتعاون لتحقيق التكامل. وجامعة الازهر ترحب بكل تعاون وتنسيق مع الجامعات الاسلامية وغير الاسلامية داخل العالم الاسلامي وخارجه سواء من خلال رابطة الجامعات الاسلامية او من خلال اية منظمة اخرى، فلا تستطيع اية جامعة او مؤسسة علمية او تعليمية او هيئة اسلامية ان تعيش بمعزل عن الجامعات والمؤسسات العلمية في العالم.

توحيد المناهج

● طالب البعض بتوحيد المناهج التعليمية بين الجامعات الاسلامية وبخاصة في مجال الدراسات الاسلامية.. هل يمكن تحقيق ذلك؟

- نعم، انا اول من طالب بتوحيد المناهج بين الجامعات الاسلامية وهذا كان هدفي وطرحت الفكرة في عدة لقاءات بين رؤساء الجامعات الاسلامية وذلك حتى يسهل على الطالب ان ينتقل من جامعة الى جامعة ومن اقليم الى اقليم آخر، ولا ندلي في خضم المعادلات واختلاف الانظمة التعليمية بين الجامعات الاسلامية حتى لا يكون الطالب او الباحثة ضحية في النهاية.

وقد طبقنا التجربة في كليات الشريعة والقانون بعد ان طالبت رابطة الجامعات الاسلامية بذلك حيث تم توحيد المناهج فيما بينها ونفذت ذلك عندما كنت عميدا لكلية الشريعة استجابة لتوصيات الرابطة وايمانا بالفكرة ولكن للاسف معظم الجامعات الاسلامية لم تلتزم بذلك.

ظاهرة عامة

● تعددت الانتقادات في الآونة الاخيرة لمستوى خريجي جامعة الازهر من المصريين وابناء العالم الاسلامي. فما هي اسباب تدهور مستوى التعليم الازهري؟

- اولاً مستوى التعليم الازهري لم يتدهور، لكنه قد يكون تأثر بالظروف العامة المحيطة به والتي اثرت على كل مجالات الحياة في مجتمعاتنا.

فليس خريج جامعة الازهر وحده هو الذي ضعف مستواه، فهذه ظاهرة عامة في مجتمعاتنا الاسلامية والعربية.. لان الاقبال على التعليم تضاعف ولم يعد الطالب الآن يتلقى العلم من اجل العلم، ولكن من اجل الوظيفة، وحتى تتاح له فرصة العمل في الوظائف الراقية.

ونحن في جامعة الازهر درسنا جيداً هذه الظاهرة وتحركنا داخل نطاق جامعتنا، واعدنا تدريس كتب التراث العربي والاسلامي في الكليات الازهرية وبخاصة كليات الشريعة واللغة العربية والدعوة واصول الدين والدراسات الاسلامية، والزمنا الاساتذة بتدريس ٥٠٪ من ساعات الدراسة من كتب التراث القديمة، ونحن نمهد بذلك لعودة نظام الدراسة القديم الى الكليات الازهرية والذي يعتمد اعتمادا كليا على كتب التراث القديم.

الى جانب ذلك قام الازهر بتصحيح بعض الاخطاء والسلبيات في نظام قبول الطلاب بكلياته النظرية والعملية حيث قصر القبول على خريجي المعاهد الازهرية من داخل مصر والمعاهد والمدارس الاسلامية والعربية من ابناء العالم الاسلامي، لأن الطالب الذي لم يسبق له دراسة العلوم الاسلامية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية لا يستطيع ان يواصل دراسة العلوم الاسلامية على المستوى الجامعي

● هناك اجماع على ضعف مستوى الدعاة بصفة عامة وفي معظم الاقطار الاسلامية، وهذه مسؤولية الجامعات الاسلامية لانها التي تقوم بعملية الاعداد للعاملين في حقل الدعوة الاسلامية؟

- نعم انا أتفق مع هؤلاء في ان مستوى الدعاة ضعيف ولا يتفق مع ظروف العصر وتحدياته، لكن لا اتفق معهم في تحميل الجامعات الاسلامية كل المسؤولية، لان مسؤوليتها تتمثل في مرحلة الاعداد للداعية ولا تقف ثقافة وخبرة الداعية على مرحلة الاعداد فبعد تخرجه واعداده الأولي تصبح مسؤوليته مشتركة بين نفسه والجهة المسؤولة عنه.

وقد درسنا ظاهرة ضعف الدعاة في مصر واتخذت الجامعة عدة اجراءات لتصحيح مسار اعداد الدعاة تتمثل في التدقيق في اختيار الطلاب

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الذين يلتحقون بكليات الدعوة وأصول الدين واشترطنا ان يكونوا من حفظة القرآن الكريم كله. وعلى مستوى معين من الثقافة الاسلامية والاكثر من ذلك ان يكونوا راغبين في العمل في حقل الدعوة الى الله، فليس من المعقول ولا من المقبول ان يجبر انسان على اعتلاء المنبر وإرشاد الناس الى هداية الحق وقد اكدت التجارب فشل الدعاة الذين يزج بهم في هذا العمل دون رغبتهم.

كل ذلك سوف يترتب عليه رفع مستوى الدعاة المتخرجين من كليات الدعوة وأصول الدين.. الى جانب ذلك اتجهنا الى تحويل كلية اللغات والترجمة بجامعة الازهر الى كلية للدراسات الاسلامية باللغات المختلفة حتى نتمكن من تخريج الداعية الذي يستطيع ان يدعو الى الله بكل اللغات الحية وبدأنا بقسم الدراسات الاسلامية باللغة الانجليزية، وقررنا افتتاح قسم جديد للدراسات الاسلامية باللغة الفرنسية اعتبارا من العام القادم وندرس حاليا افتتاح اقسام مماثلة باللغات الالمانية والفارسية والتركية والعبرية وبذلك تتحول كلية اللغات والترجمة الى كلية دعوة وتسد النقص الموجود في الدعاة الذين يجيدون اللغات العصرية.

وقد قررت الجامعة ايضا افتتاح قسم للتربية الرياضية تمتزج فيه الدراسة والبرامج التدريبية بين الثقافة الاسلامية والتربية الرياضية الحديثة حتى لا نعيش في معزل عن المجال الرياضي الذي يمثل رغبة كبيرة للاطفال والشباب في كل الاقطار الاسلامية، ومن خلال هذه الدراسة نوضح المنظور الاسلامي في الانشطة الرياضية وضوابط الممارسة الصحية السليمة التي لا تتعارض مع قيم وآداب وتعاليم الاسلام.

ادعاءات غير صحيحة

● يرى البعض ان جامعة الازهر انشئت أساساً لاعداد الدعاة والعلماء المتخصصين في الدعوة والشريعة الاسلامية ولا بد أن تتفرغ لهذه المهمة وتنتهي فيها الازدواجية العلمية.. ما تعليقكم على ذلك؟

- هذه مجرد ادعاءات وتصورات غير صحيحة كثيرا ما تردد على السنة البعض لان قانون تطوير الازهر لم يمس الكليات الازهرية المعنية بدراسة التراث والشريعة الاسلامية واللغة العربية والثقافة الاسلامية، بل في ظل قانون التطوير انتشرت الكليات الازهرية في كل الاقاليم المصرية الى جانب ان المناهج العلمية التي تدرس فيها كما هي.. وتطوير الازهر نتج عنه اضافة كليات جديدة يتثقف فيها ابناء الازهر بالثقافة الاسلامية الى جانب تخصصاتهم الجديدة سواء كانت في الطب او الهندسة او الزراعة او العلوم.

لقد اثبتت التجارب ان المسلمين في امس الحاجة في العصر الحاضر الى دعاة، ينشرون دعوة الحق من خلال تخصصاتهم الطبية والهندسية والتجارية وغيرها، والدعوة هنا لا تعني الوقوف على المنبر والوعظ في الناس ولكنها دعوة غير ملموسة تتمثل في الطبيب القدوة والمهندس القدوة الذي يؤثر فيمن يتعامل معه دون ان يشعر

رسالة ثقافية

● للجامعة رسالتها الثقافية والفكرية.. لكن نلاحظ ان جامعة وضعت في مقدمة اهتماماتها الجوانب التعليمية، وقلت الانشطة الثقافية التي تميزت بها الجامعة الازهرية عبر العصور.. فهل هذا يعني ان هناك فلسفة جديدة للعمل في الجامعة؟

- أولاً لا بد ان نوضح ان رسالة الجامعة هي رسالة تعليمية بالدرجة الاولى، والتعليم جزء من الثقافة . الى جانب ذلك يأتي الدور الفكري او الثقافي العام للجامعة وهو مكمل للواجب التعليمي الاساسي.

وجامعة الازهر لم تقصر في هذا او ذاك ودورها الثقافي العام لم يضعف ويكفي ان الجامعة نظمت وشاركت في تنظيم ٤ مؤتمرات اسلامية متنوعة.

لكن ليس معنى الاهتمام باللقاءات الفكرية ومشاركة اساتذة الجامعة فيها اهمال الاساتذة لرسالتهم التعليمية، وقد رفضت الجامعة سفر اساتذتها الى الخارج في رمضان لأن ذلك سيؤثر على العملية التعليمية فيها.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

مجـــرد رأى

حق لطلبة الثانوية

اليوم (الخميس) يكون باقى من الزمن ٢٧ يوما على امتحان الثانوية العامة لابناء المستقبل المجهول ، الذين منهم من يلقى قبولا فى الكلية التى يريدها أو أخرى قريبة منها ، أو المعهد الذى يقبل مجموعه ، ومنهم من يحكم عليه قدره بإعادة السنة لتحسين مجموعه .. وهذه هى الثانوية بقسميها العلمى والادبى التى طالما عتبتم عنها كثيرا .

ومشكلتنا اليوم ليست لتاكيد وعود وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين بأن امتحان هذا العام سيكون بلا مفاجآت .. وانما لنرجو الاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام والسادة المسئولين جهاز التليفزيون تحديد الصيغة المناسبة التى يحققون بها توزيع ساعات الارسال بالقناة الاولى على البرامج المتعددة دون المساس بالبرامج التعليمية لامميتها فى هذا التوقيت من السنة .

واذاعة مباريات الكرة على العين والراس ، ونحن نعرف أن جماهيرها ومشاهديها كثيرون وبالملايين ولكن الملحوظ ان إذاعة هذه المباريات تكون على حساب البرامج التعليمية لنظر اذاعتها فى وقت المباراة .. فإذا عرفنا ان هناك ربع مليون طالب فى الثانوية العامة اعلنت بيوتهم حالة الاستعداد القصوى .. وان كثيرين منهم - رغم الدروس الخصوصية - ينتظرون بشغف موعد اذاعة البرامج التعليمية خاصة الذين هم فى القرى ولدن البعيدة ، وان هذه البرامج تاخذ شكل المسلسلات التى يذاع منها مسلسل لكل مادة يوما واحدا فى الاسبوع ، ولنه اذا استولت اذاعة مباراة الكرة على موعد اذاعة الحلقة كان معنى ذلك الغاء الدرس المقرر وارتباك الطلبة الذين يتابعونه .

ولسنا نريد ان نقصد فى الملايين الذين يريدون مشاهدة المباريات متعلمهم وقد تكون الوحيدة ، ولكننا فى الوقت نفسه نطلب من التليفزيون - وهذا حق لنا - ان يوفق بين احتياجات الفرجة للمتعة والفرجة للتعليم . فقد كان الامل كبيرا فى ان تبدأ هذا العام القناة التعليمية الخاصة . وهو امل سيفيد بالتاكيد الاجيال القادمة ، ولكن الى ان يتحقق هذا نرجو الا يحرم المسئولون ابناءهم الطلاب من برامجهم التعليمية فى الايام الاخيرة قبل الامتحان .. خصوصا ان كثيرين منهم يتقاطون بالمراجعة النهائية مع مدرس التليفزيون .

توقيعات كثيرة لطلاب الثانوية

هذه مشكلة لا اعتقد انه سوف يصعب حلها على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام أو السيد امين بسيونى رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون فهناك قناتان إقناة واحدة يصل ارسالهما الى كل مصر ويمكن فى حالة اذاعة مباراة استمرار اذاعة البرامج التعليمية فى نفس موعدها المحدد على القناة الاخرى وقد حدث فى حالات كثيرة من قبل ان اذيعت عدة مباريات على القناة الثانية وهو ما قد يجعل استخدامها لاذاعة المباريات مناسبا فى هذه الايام المتبقية على معركة المصير التى يخوضها ربع مليون طالب .

صلاح منتصر

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

عودة إلى الجامعة الاهلية

د مرسى سعد الدين

تابعت باهتمام شديد ما نشر عن الجامعة الاهلية ، ووجدت من الطبيعى ان يكون لها مؤيدوها ومعارضوها ، وشعرت برغبة فى ان ادلى بدلوى فى هذا النبع المتدفق من الآراء . اولا كانت المناقشات سياسية اكثر منها اكاديمية بمعنى انها كانت تزالا بين من يعتنقون المبادىء الاشتراكية وبين انصار الليبرالية ولا اريد ان اقول الديمقراطية . وفى هذه المناقشات السياسية تاهت بعض المفاهيم وغاصت فى خضم الآراء .

على سبيل المثال نجد ان الاشتراكيين يرون فى قيام جامعة اهلية ردة عن مبدأ تكافؤ الفرص . ولا استطيع ان اجد ارتباطا بين اقامة جامعة اهلية وزوال تكافؤ الفرص .

أما اصحاب المبادىء الليبرالية فهم يرون فى الجامعة الاهلية امتدادا للنظام الاقتصادى والاجتماعى والسياسى الجديد الذى بنته مصر .

وما يبدو ان المقالات والمناقشات لم تتعرض لموضوع هام وهو اصلاح التعليم الجامعى ورفع مستواه فليس هناك من ينكر ان التعليم الجامعى فى انحدار مستمر وانه يسوء من عام الى عام . ولا اريد هنا ان اناقش اسبابه وانما اريد ان اقرر حقيقة خبرتها شخصيا فى عمليات اختبار خريجى الجامعات لوظائف مختلفة . وانى مازلت اذكر تجربتى حين كنت من المسئولين عن البعثات فى لندن ، كان خريجو الجامعات المصرية الذين يوفدون لاتمام دراساتهم العليا فى جامعات انجلترا تقبلهم الجامعات دون ادنى مشاكل

واذا نحن تخلصنا من الشدقية الضيقة لاعترفنا ان من اسباب ارتفاع مستوى التعليم الجامعى فى مصر انذاك هو ارتباط الجامعات المصرية بالجامعات الانجليزية والفرنسية . كانت الرسائل الجامعية وخاصة فى العلوم ترسل الى اساتذة فى الخارج كاعضاء فى لجنة الدفاع يقولون كانت الرسائل تكتب باللغة الانجليزية ، اذ ان المراجع كلها انجليزية وكانت مستويات الرسائل مرتفعة فعلا ولم يشكو احد انذاك من ان اعداد الرسالة بلغة اجنبية انتقاص للغة البلاد

انى انظر الى الجامعة الاهلية على انها نوع من المعاونة للحكومة من جانب الافراد على مواجهة تكاليف التعليم إذ من الواضح ان الدولة وحدها لا تستطيع ، ان تدفع فاتورة التعليم كما يقولون

نقول نعم للجامعة الاهلية بشرط الا تكون مجرد وسيلة لاستيعاب من لا تؤهلهم مجاميعهم لدخول الجامعات الرسمية ، بمعنى انه لابد ان توضع لها ضوابط ليس فقط بالمجموع وانما من جوانب اخرى مثل ، اختبار التحقق ، entry exem او مقابلات شخصية وغير ذلك من المعايير التى تستعمل فى جامعات العالم الاخرى

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

□ وزير التعليم فى النادى الاهلى :

رجال الأعمال يساهمون فى انشاء وتجهيز المدارس

كتب ـ يسرى موافى :

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية تقوم حاليا بانشاء عدد من المجمعات التعليمية تبلغ تكاليف كل منها ٢ مليون جنيه . وقال فى ندوة بالنادى الاهلى ان الجمعية اصلحت العديد من المدارس الآيلة للسقوط كانت تحتاج الى ترميمات واضاف انه تم الاتفاق مع اعضاء الجمعية اثناء اجتماعهم معه بالاسكندرية على ان يكون كل عضو من اعضاء الجمعية مسئولا عن مدرسة او عدد من المدارس ويكون مستشارا لها ويتولى الانفاق عليها واصلاحها وتزويدها بالاثاث والمعدات .

واضاف الوزير فى الندوة التى اقامتها لجنة الثقافة والاعلام بالنادى الاهلى برياسة صالح سليم رئيس النادى ان هناك جهودا طيبة فى مجال الجهود الذاتية ، فقد استطاعت جمعية التنمية والطفولة ان تصلح هذا العام اكثر من ٣٠ مدرسة بتكاليف ١٥ مليون جنيه ، وتقوم حاليا ببناء ٢٥ مدرسة جديدة تطلق عليها اسم (مدرسة المستقبل) او (مدرسة مصر ٢٠٠٠) وهى مدارس جديدة فى مبانيها وتعليمها وانشطتها ..

واعلن الوزير ان ٧ من رجال الاعمال تسلموا الاراضى اللازمة وبدأوا العمل فيها وسينتهى من انشائها هذا العام وسيتم انشاء باقى المدارس المتفق عليها مع رجال الاعمال خلال ٣ سنوات .

وقال الوزير اننا نحتاج الى عمل كبير لاعطاء التعليم اولوية اولى فى المرحلة القادمة على المستويين الحكومى والشعبى ، وان المسئولية الاجتماعية لرأس المال فى مصر تؤكد على السلام الاجتماعى

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

قل ماتعرفه عن .. ولماذا .. وكم .. وكيف !

لـــــا

إعلان حالة الطوارىء .. سمها ، او الحالة جيم ، او نشر حالة الاستعداد القصوى ! وليس الأمر متعلقا باحتمالات حركة اضرابات او قلاقل امنية او توتر عسكرى على الحدود ، وانما الحالة فى عقر دارى ! والاسباب ان الحفيدين اللذين امتحننى الله بهما على اخر الزمن وامتحنهما بى هما فى حالة التكثيف القصوى لان الامتحانات ليست على الابواب فحسب وانما هى تكاد تمسك بخناقهما وخناقى !

الاكبر فى الصف الاول الثانوى اى اولى ثانوى والاصغر فى الصف الثالث الاعدادى اى فى الشهادة الاعدادية . والثالث - الذى هو الفقير الى الله - ومعى جدتهما - اختلط لدينا الحابل بالنابل والتوجيه بالتلميح والزعيق .. فالامتحان جد لاهزل فيه !

واعترف ان الامتحانات فى حد ذاتها شبح مخيف او شبه مخيف . بل اننى وحتى الان كلما داهمنى « كابوس » فى منامى « احلم » باننى اؤدى امتحانا فى اى مادة ولو مادة المحاسبة وفى اى مكان ولو بلاد واق الواق !

بل اننى اذكر اننى قرأت منذ سنوات بعيدة فى مجلة « الروبيزوابجست » ان معهدا لكبار السن عند انتهاء العام الدراسى وذهاب الكبار الى المعهد لاداء الامتحان حدث ان اعلن عميد المعهد انه تقرر الغاء الامتحان فى هذا العام واعتبار جميع الطلبة ناجحين .. فما كان من الطلبة الشيوخ الا ان صاحوا فى نفس واحد معبرين عن فرحتهم الغامرة : هيه !

غير ان الامتحان وهو خير حتى لو كان شرا فهو شر لابد منه ولم يتفتق ذهن المشرعين ورجال التربية والتعليم عن اسلوب اخر سوى اختبار القدرات ومدى التحصيل والا بالامتحان !

اما لماذا عينى فى وسط راسى مخيولا مكدودا فذلك انه لاعمل لى تقريبا سوى توصيل الحفيدين العزيزين الى امكنة الدروس الخصوصية وتذكيرهما بموعدها ودفع الفزيتة مما بعثت به الغلبانة امهما ابنتى لمواجهة الموضة الشائعة الكاسحة التى دخلت كل البيوت وكادت تلغى المدارس .. واعنى بها الدروس الخصوصية وبالشىء الفلانى ! وحتى الان لم يجدوا لها حلا .

وقد اقترح البعض تخصيص قناة تليفزيونية للدروس الخصوصية فى جميع مراحل التعليم وهو حل وجيه فى ظاهره وغير عملى فى حقيقته . او بالاحرى فانه لن يحد كثيرا من وباء الدروس الخصوصية التى اصبحت هى المورد الرئيسى لبعض المدرسين لمواجهة اعباء الحياة وغلاء المعيشة وربما شراء العقارات !

ومشكلة الحفيد الاكبر الكبرى الذى هو فى اولى ثانوى ان امتحان نصف السنة وامتحانات

يكتبها اليوم

مصطفى بهجت بدوى

اعمال السنة خصص لها ٦٠ ٪ من الدرجات واننا كنا ننفخ فى قربة مقطوعة طوال تلك الفترة لكى يشد حبله وكانها صرخة فى واد لايستجيب لها ولايسمعها فيؤجل عمل اليوم الى الغد .. ولقد اجله بالفعل الى الغد الذى هو اخر السنة واخذ فى هذه الاونة يبذل جهدا اسطوريا فى المذاكرة - وفى الدروس الخصوصية طبعا - ولكنه مطالب بالحصول على مايقرب من الدرجة النهائية لتعويض الدرجات الهزيلة التى يدخل بها امتحان اخر السنة .. وربنا يستر .

اما الثانى « بتاع الاعدادية » فامتحانه يبدأ اليوم ٣٠ مايو ١٩٩٢ ولاعلاقة له باعمال السنة وانما بمدى الاستعداد والتحصيل .. ومرة اخرى ربنا يستر !

وكالعادة فان موضوع الامتحانات مادة حافلة بالذكريات الخاصة والعامة اكتفى منها بثلاث حكايات .

الاولى فى الكلية الحربية سنة ١٩٤١ ، وكان الفريق عزيز المصرى باشا انذاك يشغل منصب مفتش عام الجيش المصرى وكما نعلم عن شخصيته ووطنيته ومثاليته انه كان طرازا فريدا فى هذه الامور تصل احيانا الى درجة الشذوذ !

وكما نؤدي امتحان آخر السنة في الكلية الحربية وأذ بالفنان العام يعر على صالات الامتحان بالكلية الحربية ليفتش علينا ولاحظ عزيز باشا المصري ان طلبة الكلية الحربية الذين يؤدون الامتحان قد أحيطوا بحدد ايأس به من المراقبين الملزمه هذا المنكر ! ومعلان منه الا ان أصدر امرا فوريا برفع الرقابة تماما وبحجة انه من العار ، استخوان ، طلبة بالكلية الحربية بسوف يصبحون ضباطا يعهد اليهم بامانة الحافاظ على الوطن فكيف ليستأمنهم القائمهم ويتصورون أن هؤلاء الطلبة ممكن ان يغشوا في الامتحانات !

وبالفعل الغيت صالات الامتحان من المراقبين ..

غير ان الطلبة لم يكونوا عند حسن الظن بهم الذي وصل الى حد « السذاجة » !

ذلك انه خلال لمح البصر تحولت صالات الامتحانات ـ وبطريقة علوية او تلقائية ـ الى سوق عكاظ ! وتصاعد أصوات الاسئلة والاجوبة من الطلبة والطريق الطيب ـ والعظيم ـ عزيز باشا المصري يستقل عربته عائدا الى مكتبة بعد ان اطمأن الى ان كل شيء تمام ! وغابت الرقابة على الابد !

وفي واقع الامر فان الغشية نفسية واجتماعية وتربوية . ربما عبر عنها الإمام البوصيري تعبيرا صادقا في قوله بقصيدته الشهيرة « البردة » والتي سار على دربها شوقي بك امير الشعراء ، في نهج البردة ، فقال البوصيري :

حب الرشاد وان نغلمه شب على
والنفس كالطفل ان تهمله شب على

هذه واحدة . وتنتقل الى تجربة او حكاية أخرى في كلية الحقوق التي انتقلت الى الدراسة بها من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٤ .

ففي السنة الثانية والاخطار الشفوي لمادة القانون المدني القام على القم وساق دخلت اليه « الفق الخطوة اضي ملكا » ذلك ان ترشيحي في امتحان السنة الاولى بكلية الحقوق كان الرابع على الدفعة .. والدفعة كانت مؤهلة لانها جمعت خريجي ثانوية ١٩٥٠ مع بكلوريا سنة ١٩٢٠ .. أوكازيون فتحه بمروءة وشجاعة وحب للعلم استاذنا الدكتور علمان خليل علمان عميد الكلية منذ افتتاحها رحمة الله عليه .

وجاءت « فرعني » ان امتحن شفهيا أمام الدكتور جمال زكي المنتدب من جامعة القاهرة الى جامعة ابراهيم (عين شمس فيما بعد) ليشوي الطلبة على الجاهزين !

ورغم سمعتك في التشدد فلم اهتز ! سألني ثلاثة اسئلة دفعة واحدة فاجبت عليها صحا ماثة في المائة دفعة واحدة ! وكان يمكن ان يكتفي بهذا لمدرك انني مستوعب المادة . ولكنه مضى في اسئلتك حتى بلغت ١٨ سؤالا بالتمام والكمال .

والمرء يعرف ما اذا كان يحسن الاجابة ام لا ، ولقد ايقنت انني احسنتها باستثناء سؤال واحد اجبت عليه خطا .. ثم استدركت فاجبت الاجابة الصحيحة .

وتصورت أن هذه « البلجة » الوحيدة والمسحة يمكن ان تتقصني درجتين او ثلاثا عن الدرجة النهائية .

ومع ظهور النتيجة النهائية لامتحان الفائز من السنة الثقافة الى الثالثة بكلية الحقوق رجوت استاذي الدكتور علمان خليل علمان ان يحيطني علما بالدرجات التي حصلت عليها في كل مادة تحريريا وشفويا . وكانت كلها ممتازة او جيدة جدا او جيدة باستثناء هذا الامتحان الشفوي في مادة القانون المدني الذي ادرت اليه انفا .

هل تعلم كم حصلت على هذه الاجابات التي كنت اعتز بها واثق فيها ؟ حصلت على تسع درجات من عشرين درجة .. يعني كانني « اخبطت اخر اخبطة » وهو الشيء الذي لم يحدث .. وقولها امانة وصدقا !

ثم اخذت احتري عن الممتحن الشفوي الدكتور جمال زكي ـ عفا الله عنه ـ فاتضح لي ان اعلى درجة يعطيها لاحسن اجابة هي تسع درجات !

وتناءى الهدف ـ وكنت انذاك ضابطا في الشئون العامة ومع بداية ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ ان ياتي الدكتور جمال زكي ـ بلحمه وعظمه ـ الى ادارة الشئون العامة في شأن من الشئون يخصه ويحتاج اليه . واستقبلته احسن استقبال وقضيت له حاجته واكرمته اكراما يساوي ٢٠ على ٢٠ .. ثم ارتايت قبل ان ينصرف ان اساله عن امتحاني الذي اعطاني درجتي المتدنية فيه ! وقلت له بأدب واحترام : لم اجب بالدكتور على ١٨ سؤالا وجهتهما الى بصورة تقارب من الاجابة النموذجية ؟ قال :

بلى ! قلت : لذن فكيف يكون جزائي على ذلك تسع درجات فقط ؟! قال : مستحدل ! وكيف عرفت ؟! قلت ابلغني العميد بالنتيجة كاملة غير منقوصة ! على العموم لاتريب عليك ! انت ضيفي وانا في خدمتك !

والحكاية الثالثة وقعت في السنة الثالثة بكلية الحقوق ايضا .

وزعت علينا ورقة اسئلة امتحان القانون التجاري او الدولي الخاص او المرافعات لا اذكر على وجه التحديد .. المهم انها كانت تحوي سؤالا اجباريا ثم ثلاثة اسئلة نختار منها اثنين . وما ان قرأت طلبة السنة الثالثة الورقة ـ وكنت معهم ـ حتى هاجوا وماجوا وايدوا مايقوله الدكتور . ذلك ان السؤال الاجباري كان خارج المقرر تماما اي كانما هو موجه لطلبة آخرين وليس هؤلاء الطلبة الذين درسوا المنهج بالحضور وبالكتب (المذاكر) المقررة وحتى المراجع !

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورفعت يدى لاستاذنا العميد الدكتور عثمان خليل عثمان الذى حضر على زئير الطلبة . وقلت له أن الحل فى يدك يا استاذنا وهو ميسور . الحل هو ان يختار الطلبة من الاسئلة الاربعة – بما فيها السؤال الاجبارى – الاجابة على اسئلة ثلاثة . وبمعنى اخر ان تتحول الأسئلة الثلاثة التى يختار منها الثلاثة الى اسئلة اجبارية !

واعمل الدكتور عثمان فكره للحظات ثم الى هذا الاقتراح المنطقى ! وقوبل قراره بالتصفيق الحاد والهتاف المتصل !

الغريب ان الزمن يدور دورته وكأننا لاجديد تحت الشمس ! ذلك أن فى حقيبة فى مدرسة فرنسية فوجئت هى وزميلاتها فى امتحان النقل من السنة الثالثة الابتدائية الى السنة الرابعة الابتدائية بسؤال لايمت الى الفيزياء صلة ولا مجال للاختيار !

وقبل أن يزيد عدد الطالبات اللاتى اغمى عليهن رأت المشرفة ان تلغى هذا السؤال وتكتب لهن سؤالا جديدا معقولا على السبورة !

واه من قل ماتعرفه عن ..

ومن لماذا ؟!

ومن كم ؟!

ومن كيف ؟!

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

إصلاح التعليم الوجه الانسانى لأطراف العملية التعليمية « ٢ »

بقلم الدكتور : أحمد سمير بيبرس
كلية الآداب بجامعة عين شمس

إستكمالا لحديثنا السابق عن الاطار يمكننا ان نتوقف عند أطراف العملية التعليمية ، باعتبار هذه الأطراف بالوجه الانسانى لها ، والمتمثل فى المعلم والتلميذ .. فالمعلم والتلميذ هما قطبا العملية التعليمية إذا فسد احدهما إنفرط العقد . وقديما سألت تلميذا مصريا بالمرحلة المتوسطة فى إحدى الدول العربية ، وكان قد حضر من مصر منذ وقت قصير آنذاك .. سألته عن رأيه فى العملية التعليمية فى وضعها الجديد ، مع مقارنتها بالوضع فى مصر ، فأجاب التلميذ دون تردد (هنا التعليم أحسن) . وتعجبت من إجابته السريعة ، وكأنه قد كوّن رأيا نهائيا فى هذه المدة الزمنية الوجيزة التى مرّت به فى وضعه الجديد .. وبادرته بالسؤال : المعلم مصرى هنا وهناك ، فأيم إذن تفضيلك ؟ أجاب فى بساطة متناهية ـ ولم يكن أبوه معلما ـ (المعلم هنا مرتاح ، يأخذ حقه ، وهو غير مشغول خارج مدرسته) .

لقد صدقت يابنى ، وكشفت عن جوهر العملية التعليمية .. إنه المعلم ، وهو كشف نجزم بأن من بيدهم الأمر يعرفونه ، ولكنهم لايريدون التحرك لاصلاح شأن هذا الانسان الذى يبذل ليبنى ، ويحترق ليضىء .. والآن ، نريد أن نقف قليلا عند هذا الوجه الحضارى للانسانية فى كل زمان ومكان ، لنتساءل كيف يمكن له أن يؤدى رسالته فى صدق وأمان .

هذا المعلم لابد من تلبية حاجاته الأساسية من مسكن إلى تعليم لأبنائه إلى علاج .. هل هذه الحاجات الأساسية متوافرة له كإنسان ؟ نشك فى أن الدخل البسيط يستطيع أن يلبى بندا واحدا من هذه البنود ، ولو إعتمد على صافى دخله المعلن الآن ـ شأنه فى ذلك شأن غيره فى فئات كثيرة ـ لمضى زمان وزمان ، دون أن يحقق ضآلته المنشودة فى مسكن يتلاءم ويتواءم مع أبسط القيم الانسانية .

هل يستطيع أن يعلم أبناءه فى ظل هذه المجانية الشكلية ؟ وهو الذى يعلم أن المدارس ـ خاصة فى المدن الكبرى التى تضغط معيشيا ـ لم تعد تؤدى رسالتها ، لانصراف المعلمين الى تدبير وإصطناع الوسائل التى تمكنهم من مواجهة أعباء الحياة المتعاظمة .. وهذا التعاظم أدى ببعض المعلمين الى إمتهان مهن أبعد ما تكون عن العملية التعليمية ، حتى يستطيع المعلم التخلص من الضغط المعيشى ، الذى ينهك قواه كأن يعمل ميكانيكيا ، أو حلاقا ، أو نادلا ، أو كهربائيا ، أو (مبلطا) ، أو عامل (محارة) ، أو عامل (سباكة) ، أو عامل (سيراميك) ، إلى غير ذلك من فنون العمارة التى لاتقلل من شأن أصحابها ، ولكن أن تمتص جهد المعلم ، وأن تصرفه عن رسالته رغما عنه ، فهذا ما لا نوافق عليه ـ أبدا ـ فى مجتمع يريد لأبنائه التنشئة الصالحة ، أو فى مجتمع له مقاليد القيادة فى منطقته ، أو فى مجتمع يريد أن يُعيد أمجاد أسلافه ، ويلحق بركب التطور والمدنية ..

وهل يستطيع أن يضمن لنفسه أو لأفراد أسرته العلاج المجانى ؟ لقد إستراح المسئولون بخضوع المعلمين لمظلة التأمين الصحى ، الذى له مشكلاته ، وله سلبياته ، ناسين أو متناسين أن فئات كثيرة لها مستشفيات خاصة بها ، يتم فيها العلاج المجانى أثناء الخدمة وبعدها : تشخيصا وإقامة وصرفا لدواء .. ماذا علينا لو أنشأنا المستشفيات الخاصة بفئة المعلمين فى كل مكان ، وأعفيناهم من مظلة التأمين الشكلية ، وممتدين بإشتراكاتهم فيها إلى مستشفياتهم الخاصة ..

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

ونحن نتساءل هل للمعلم من مكان مستقل يختلف اليه كلما إحتاج إلى إسترخاء أو ترفيه ؟ أعني بذلك النوادي غير الشكلية ، ونرميها بالشكلية لأن نظرة متأنية واحدة على النادي الرئيسي للمعلمين بالجزيرة تنبيء عن صدق ما نقول ..

إن هذا المعلم بعد الجهد الكبير الذي يبذله لحوج ما يكون إلى التخلص من هذا الشد العصبي الذي يعتصره .. وكيف يتخلص من هذا الشد العصبي ، في ظل إفتقاد أماكن الترفيه ، بل في ظل تلك الملاحقة التي تفرض عليه مزيدا من الأعباء الشكلية .. فهناك حضور شكلي في أوقات لايحضر فيها التلاميذ ، فإذا غاب فإن الحوافز على ضآلتها ، بل وتفاهتها ، بالنسبة لأعباء الحياة المتعاظمة تسقط ويُحرم منها .. إنه على هذا النحو لايستطيع أن يستريح في غياب تلميذه ، إدخارا للجهد المتنامي بجوهر العلاقة بينه وبين تلاميذه .

إن شيئا من شعور المعلم بآدميته وإنسانيته ينصب - في المحل الأول - على معالجة مرتبات المعلمين بطريقة جذرية ، بعيدا عن المسكنات والحلول الجزئية التي إن أفادت لشهر فقدت قيمتها لدهر ، أمام الارتفاع المخيف للأسعار .. ولو فعلت الدولة ذلك لسارت على الطريق الصحيح ، وهي التي تعرف حق المعرفة أن تحسين دخول بعض الفئات هو الوسيلة الأساسية لتحقيق المقاصد : في الغناء عادل ، أو أمن سابغ ، أو نزه حازم .. إن المعلم هو الذي يضع اللبنات واللمسات الأولى لمن يعدل ، أو يؤمن أو ينزا ، وإن تتأصل هذه اللمسات إلا إذا كان المعطي والغارس مثلا يُحتذى ... وشيئا فشيئا - إن لم نتدارك الأمر - ستظل نسبة الغرس ، فينهار البناء ، وتختلط المقاصد ..

ولو تحسنت أوضاع المعلم المادية ، كان هذا هو العلاج الحاسم لمأساة الدروس الخصوصية ، تلك المأساة التي جعلت التلميذ يتلقى مادته التعليمية بعيدا عن الكتاب ، ومن خلال أوراق مصورة ، وبوساطة التلقين دون التفكير ، والاستيعاب دون الابداع .. نقولها صراحة لن يقضي على هذه المأساة التي تربك الأسر إجتماعيا وإقتصاديا إلا برفع دخول المعلمين رفعا يمكننا من محاسبتهم إن عادوا إليها .. هي دعوة لاتحتمل التأجيل ، حتى لاتصبح الدروس الخصوصية عادة متأصلة في نفوس ممارسيها ، حتى بعد رفع الدخول ، ومحو المعاناة ..

ونعتقد أنه من السهل - بقليل من التدبر - خفض نصاب المعلم .. فالمؤسسات التعليمية مليئة بأعداد هامشية لا تلعب دورا أساسيا في العملية التعليمية ، وهي تعيش على هذا الثنائي الجليل (المعلم - التلميذ) .. إن المعلمين الذين يتعاملون مع تلاميذهم أشبه ما يكونون بالتشكيل الفتاق في الجيوش الحديثة ، فكلما كانت نسبة المقاتلين إلى المعاونين أقل وهي نسبة لها اعتبار كبير في تقييم أداء الجيوش زادت كفاءة الجيش من حيث سرعة الحركة ، وإتخاذ القرار ، بل وزيادة عدد أفراد التشكيلات القتالية دون إضافة أعباء جديدة على الميزانية ، أو حاجة إلى ضم أفراد .. والأمر على هذا النحو يحتاج منا إلى مثل هذه الوقفة ، لنتعرف على نسبة المعلمين المتعاملين مع التلاميذ مباشرة ، أو لنقل المقاتلين إلى هذا الجيش العرمرم من المعاونين .. إن الكشف عن هذه النسبة سيؤدي إلى هول ما نكتشف ، عندما نقف على هذه السلسلة الطويلة من مدرسين أول ، إلى موجهين ، إلى موجهين أول ، إلى موجهين عامين ، إلى سلسلة طويلة من

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

الاداريين ، ويمكن للمتامل الوقوف عليها لدى زيارته الى اى مدرسة ، ليدرك كم هى بطالة مُقنّعة فى مدارسنا .. وبعد ذلك نترك هذا المظلوم ليعانى من النصاب المرتفع ، لانه بالقيل ان الموضوعية يمكن توجيه هذه الأعداد الى العملية التعليمية ، تخفيفا عن عبء ، وتحسينا لاداء ..

وما لنا لانشير إلى هذه البطالة المقنعة فى كثير من مصالحنا ومؤسساتنا ، هى بطالة تُعد بعشرات الالوف . ماذا لو دربنا هؤلاء العاملين واعددناهم ليمارسوا العملية التعليمية ... وفى النهاية فإن هؤلاء العاملين لن يضيفوا إلى الميزانية فوق ما هو مرصود ، لانهم يصرفون من المرتبات والمزايا والحوافز ماهو ثابت مستقر .. وكل ما هنالك هو اننا قمنا بعملية نقل وتوجيه وترشيد لابعاد إنسانية وتسريبات مقيمة ، لا طائل من تركها على حالها بالنسبة لها من ناحية ، وبالنسبة للمجتمع من ناحية اخرى .

وفى النهاية فإن المجتمع الرابح بشعور المعلم بالانتماء ، مع تجويد الاداء ، والانصراف إلى العطاء ، ليقف فى مواجهة الطرف الانسانى الآخر ، الا وهو التلميذ ، موقفا يؤدى إلى المضى به إلى الامل المنشود ..

على ان هذا الأمل المنشود له وسائله التى ينبغى ان توجد ترسيخا للامل .. وفى مقدمة هذه الوسائل خفض سنّ القبول فى المرحلة الاساسية ، بعد ان ارتفعت هذه السنّ فى بعض الاقاليم الى حدّ مزعج .. فتاخير القبول يؤدى - بالتالى - إلى زيادة الفاقد فى عمر الانسان ، وإلى تاخير سنوات الجنى الحقيقية فى عطاء الشباب ، بتقييد حركته المعطاءة .. إن كثيرا من المواد التى نستوردها للاستهلاك اليومى هى من غرس ، او جنى ، او صنع شباب فى سنّ شبابنا المعطل ..

وعلينا بعد ذلك محاولة الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ منذ البداية ، وعن القدرات الخاصة والعامة ، إحسانا لعملية التوجيه والاختيار ...

وعلينا ان نلحّ - دون هوادة - على التقليل من كثافة الفصل الذى يحتشد الآن باعداد هائلة يصعب معها اى توجيه او إختيار .. وتاريخنا فى المنطقة العربية يشهد بان نهضة القرن الماضى التعليمية لم تكن لتتمّ إلا فى ظل الاعداد البسيطة .

ففى مصر نجد ان الثورة التعليمية الكبرى التى احدثها الخديوى إسماعيل جعلت من عدد المدارس (٤٦٨٥) مدرسة بها حوالى مائة الف تلميذ بواقع واحد وعشرين تلميذا فى كل مدرسة .

وفى لبنان نجد ان الامريكيين إفتتحوا ثلثمائة مدرسة بها واحد وعشرون الف تلميذ بواقع سبعين تلميذا فى كل مدرسة .

هذه الأعداد البسيطة هى التى كونت أجيال الرواد إلى وقت قريب . والواقع انهم لم يكونوا رُوّاداً الا بقيام العلاقات الحميمة بين المعلم وتلميذه .. بعد ان وجدت المقوّمات الموضوعية لهذه العلاقة ... من اعداد بسيطة فى الفصل الواحد تسهّل عملية الكشف والتوجيه ، إلى معلم قدوة يبذل دون ان يستاجر ..

ولكن يبدو ان الوجه الانسانى للاطراف احوج ما يكون إلى تحقيق الوجه المادىّ لاطراف العملية التعليمية ، وهو ما سوف نقف معه وقفة خاصة فى مقالة تالية .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

عزمة استقام

المفروض أن التعليم في بلادنا مجانا . ولكنه أصبح سلعة من أغلى السلع .

والمفروض أيضا أن العلاج في بلادنا مجانا . ولكنه أيضا سلعة بأغلى الثمن .

والحكومة لا تكف عندما تقول إنها تقدم هاتين السلعتين للمواطنين مجانا . فهي كانت وضعت خططها لتنفيذ ذلك . وكلنا نتزايد في عددنا بأكثر مما يمكن أن تلاحقه خطط التنمية كما أننا غيرنا وبدلنا الكثير من أنظمتنا الاقتصادية حتى أصبحنا نطبق أكثر من نظام اقتصادي في وقت واحد .

وترتب على هذا الاضطراب أن أصبح هناك مئات الألوف لا يجدون فرصة للتعليم أو العلاج .

أضف إلى ما تقدم تلوث البيئة المفزع الذي سمم حياتنا ونشر بيننا أمراضا لم تكن معروفة من قبل ضمن قائمة الأمراض التي تعايشنا .

فمرض الفشل الكلوي مثلا ـ وهو مرض مرجعه إلى تلوث البيئة ـ أصبح على رأس القائمة . وهو ليس مرضا فتاكا فحسب ولكنه مكلف جدا إلى حد يعجز الكثيرون عن تكفله علاجه .

ومن ثم تتكفل وزارة الصحة بعلاج عدد كبير من هؤلاء المرضى . ولكن وزارة الصحة لا تنفق من كنز مسحور بل إن ميزانيتها لا تكاد تكفي لعلاج ٥٪ من ضحايا الأمراض فقط العلاج . ومن ثم أصبح لديها الألوف الواقفون بأبوابها لا ينتظرون العلاج بل ينتظرون الموت .

نعم الموت الذي لا يليق أن يفاجئهم وهم واقفون في طابور الانتظار ..

إذا كنت تبحث عن مكان في جنة الله فابعث بما تجود به إلى دارة العلاج المجاني بوزارة الصحة وانقذ واحدا من الواقفين في طابور الموت !

عبدالسلام داود

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

تأهيل المعلمين قضية اساسية

تأخذ عملية تأهيل المعلمين اشكالا مختلفة . بعضهم يمنح اجازات تفرغ . وبعضهم يحرم من هذه الاجازات .

وعلى سبيل المثال ، فان معلمى التعليم الاساسى الذين الحقوا بالدراسات التكميلية لايمنحون اجازات تفرغ للدراسة مما يشكل عبئا على العملية التعليمية . اذ ان بعضهم يعمل فترة مسائية ، مما لايتيح لهم الانتظام فى الدراسة .. ومنهم من يعمل صباحا ولكن مقر عمله يبعد مسافة بعيدة عن معهد الدراسه مما لايمكنه ايضا من الانتظام فى الدراسة .

وهؤلاء عليهم بجانب هذا كله واجبات ومسئوليات عائلية لها ثقلها ، مما يجعلهم غير قادرين على العطاء أو اكتساب الخبرات التى تؤهله لان يكون المعلم المؤهل بالشكل الذى نريده .

اذن الحل الوحيد هو تحمل النفقات من اجل الحصول على معلم قادر على ان يخرج من تحت ايديه الاجيال التى نريدها مما يوجب منحه اجازة بمرتب لفترة معينة لحين الانتهاء من دراسته على أن تكون الدراسة دراسة حقيقية ليس من اجل الحصول على مؤهل اعلى فقط للترقى أو للوضع الادبى أو المادى فحسب لكن من اجل العطاء لذلك يجب وضع ضوابط وشروط للحصول على منحة الاجازة للتأهيل ولحين الانتهاء من تأهيل جميع هؤلاء المعلمين يجب الا يعين حامل مؤهل غير تربوى أو متوسط قبل حصوله على مؤهل يناسب العمل الذى سيقوم به حتى لاتعرقل العملية التعليمية

رأفت سيف

الرحمانية بحيرة

المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

الجامعات .. كيف تخدم المجتمع وتنمّى البيئة؟

بحوث تطبيقية لحل بعض المشكلات التى تواجه مراكز الإنتاج المختلفة

كتب السيد شفيق :

□ حول دور جامعة القاهرة فى خدمة المجتمع ، والإهتمام بقضاياه وإقتراح الحلول العلمية المدروسة للأخذ بيد المواطن أملاً فى غد افضل وتوظيفاً للعلم فى مجاله الطبيعى وهو نشر الوعى والتقدم .

التقت « السياسى » بالدكتور فتحى والى ، نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة ، حيث قال : إن الجامعات تخدم المجتمع بطريق غير مباشر مثل إعداد الخريجين فى المجالات المختلفة التى تخدم المجتمع ، فهى تخرج الأطباء والمهندسين ورجال القانون وغيرهم .. وبهذا تقدم خدمة للمجتمع .

كما وجدت الجامعات انها تستطيع ان تقدم خدمة مباشرة الى المجتمع . بغرض تنميته عن طريق أساتذتها ومعدانها ومعاملها وذلك من نواح مختلفة .. وهذه النظرة الحديثة هى التى أمنت على المشرع المصرى إنشاء وظيفة « نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة » .

الخبرة العلمية ومشكلات الإنتاج

● وعن أولى مظاهر هذه الخدمة الجديدة ـ يقول الدكتور فتحى والى : « .. تجرى جامعة القاهرة بواسطة اعضاء هيئة التدريس فى كلياتها المختلفة وفى شتى التخصصات بحوثاً تطبيقية لحل بعض المشكلات التى تواجه مراكز الإنتاج المختلفة .

وتجرى هذه البحوث بناء على إتفاقيات مع جهات متعددة لحل المشكلات التى تواجهها هذه الجهات .. وفى هذا الصدد ـ قام مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى بدراسات متعددة حول مشكلة مترو الأنفاق ومشكلات النقل والطرق فى مصر ومشكلة توفير الطاقة وغيرها .

وتجرى كلية الهندسة مجموعة من البحوث حول إستخدام الطاقات الجديدة والمتجددة فى المجتمعات العمرانية الجديدة وتعمير المناطق الصحراوية وتصميم المساكن وتخطيط مجتمعاتها .. كما تقوم ببحث عن الخرسانة المسلحة بالألياف وغيرها .

وفضلاً عن ذلك فثمة بحوث عديدة لمعالجة بعض المشاكل الزراعية والبيطرية والبيئية فتجرى كلية الزراعة مجموعة من البحوث عن اسباب إنخفاض الخصوبة والعقم فى الجاموس المصرى .. وتحسين إنتاجية وجودة

العلف .. وتحسين الخبز المصرى ورفع قيمته الغذائية .. وإنتاج البروتين من مخلفات مصانع الأغذية .

بالإضافة الى دراسة مدى ملاءمة بعض المحاصيل للزراعة فى مصر ، مثل مشكلة زراعة البنجر .

كما تجرى كلية الطب بحوثا عن اسباب الإسهال عند الأطفال المصابين بسوء التغذية والبلهارسيا عند أطفال محافظة الفيوم وغيرها من البحوث .

وتجرى كلية العلوم بحوثا حول مصير بعض المبيدات الحشرية ، وعن خواص التلوث الكهربى .. وتجرى كلية الصيدلة بحثا عن استخدام التكنولوجيا الميكروبية .. ومعهد التخطيط يجرى بحثا عن المحافظة على الطابع المعمارى بضاحية مصر الجديدة .

وبالإضافة الى الكليات العملية تساهم الكليات النظرية ايضا بخبراتها البحثية فتجرى كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ـ مثلا ـ بحثا حول تقييم تجربة الحكم المحلى فى مصر .

● وعن تمويل هذه البحوث ـ قال : تجرى الجامعة هذه البحوث بناء على

إتفاقيات مع جهات مختلفة تحتاج الى هذه الخبرات العلمية فى الداخل والخارج .. ففى مصر تمول اكاديمية البحث العلمى البحوث .. وهناك بعض الشركات التابعة للقطاع العام وغيرها .. وهناك جهات أجنبية مثل وحدة بحوث البحرية الأمريكية وجون هوكنز الأمريكية والمعهد القومى الأمريكى للسرطان وشركة جونلجن الألمانية ومعهد السرطان القومى الهولندى وهناك بعض المنظمات الدولية مثل الوكالة الدولية للطاقة .

● وسيلة أخرى ـ والحديث للدكتور فتحى والى ـ من وسائل خدمة المجتمع وهى أن الجامعة بصدد إنشاء مبنى يضم مركزا للتعليم المستمر والدراسات الحرة يسمى مركز خدمة المجتمع .. والغرض منه مزدوج .

فهو .. أولا ـ يتيح الفرصة لدراسات حرة لإشباع هوايات وإحتياجات المواطنين ، مثل ما يتعلق بتعليم اللغات وتنسيق الزهور وتربية الدواجن وتعليم آلة الكاتبة والكمبيوتر وإصلاح السيارات مقابل رسم بسيط وتجرى الدورات كل ٣ شهور .

والمركز ـ ثانيا ـ يقدم دراسات التعليم المستمر ، والغرض منها إعطاء جرعات منشطة لخريجى الكليات المختلفة لكى يواكبوا تقدم العلوم فى تخصصاتهم المختلفة كالجديد فى الطب والهندسة وغيرها .

وهناك ـ ثالثا ـ وحدات ذات طابع خاص كل وحدة تقدم نشاطا متخصصا فى خدمة المجتمع مثل مركز التحاليل الدقيقة الذى يقوم بتحليل المعادن والمياه وغيرها بصورة دقيقة لخدمة الشركات والهيئات العلمية المختلفة .. وقد أعلنا ذلك عن إرسال العينات لتحليلها فى الخارج .

● ولدينا ـ رابعا ـ مركز للتدريب المهنى والبحوث والدراسات القانونية بكلية الحقوق يقوم باعطاء دورات تدريبية لخريجى الحقوق فى النواحى العملية المتعلقة بتطبيق القانون .

● وعن مدى الإستفادة الحقيقية من الرسائل العلمية التى تقدم حلولا او إقتراحات او توصيات لخدمة البيئة وخدمة المجتمع ـ يقول د. والى . .. الملاحظ ان بعض الرسائل العلمية لا تنشر على نحو كاف .. وبالتالى لا تتم الإستفادة منه على الرغم من إحتوائها على بحوث وحلول وتوصيات قيمة ..

والإستفادة من هذه الرسائل وغيرها من البحوث التي تجرى حاليا في جامعة القاهرة - هناك مشروع لإنشاء بنك للمعلومات بجامعة القاهرة لن يستغرق وقتا طويلا يحقق ضمن أهداف أخرى تخزين المعلومات المتعلقة بالبيئة بغرض خدمة المجتمع التطبيقية والدراسات التي تجرى لخدمة المجتمع حيث يتم من خلاله تخزين المعلومات المتعلقة بالبحوث والرسائل لخدمة الأغراض التعليمية والبحثية .. وتقديم النتائج التي توصلت إليها هذه الرسائل والبحوث لكل من يرغب في الإستفادة منها .

ويستخدم هذا البنك إمكانيات مركز التنمية والتخطيط التكنولوجي وسيربط بالشبكة القومية للمعلومات بحيث لا يقتصر على جامعة القاهرة فقط ..

● وعن التعاون المشترك مع مراكز خدمة المجتمع في الداخل والخارج - يقول د. والي : « ان هناك صلات جيدة بمراكز خدمة المجتمع في بعض الجامعات الأمريكية والإنجليزية بغرض معرفة نظام العمل والإستفادة من التجربة .. وهناك صلات ومراسلات بيننا وبين هذه المراكز في الدول العربية وقد عقد مؤخرا في جامعة القاهرة مؤتمر بعنوان (الجامعة والمجتمع) دعيت إليه الجامعات العربية والإسلامية كلها .. بالإضافة الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واليونسكو وإتحاد الجامعات العربية والإسلامية والمجلس الأعلى للجامعات .. وقد ناقش المؤتمر تحديد أهداف وإحتياجات جهات الإنتاج والخدمات في الدولة وفي القطاع الخاص والتي يمكن أن تقدمها .. كما ناقش المؤتمر التنظيم القانوني والإداري والمالي للروابط بين الجامعة وهذه الجهات لتحقيق هذه الأهداف .

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

كيف يصبح الامتحان فى خدمة العملية التعليمية؟

الامتحان الشامل .. عملية صعبة .. ولكنها ليست مستحيلة

تقييم شامل ومستمر للطلاب طوال العام

كتبت ماجدة رشدى :

اعلنت حالة الطوارىء فى اكثر من ربع مليون بيت قلم يعد هناك سوى ايام قليلة وتبدأ امتحانات الثانوية العامة وما يعادلها من شهادات .

والسياسى فى هذا الصدد تطرح سؤالا : هل نظم الامتحانات بشكلها الحالى هى المسئولة عن كل السلبيات والاثار غير الإيجابية التى تترك بصماتها بوضوح على نفسية الممتحن وما هو الاسلوب الامثل لتقييم الطلاب .

تطوير الامتحانات

فى البداية يقول د . رفعت عرف الضبع مؤسس الاعلام التربوى فى مصر انه يجب اعادة النظر فى اللوائح والقوانين والاساليب المنظمة لعملية الامتحانات حتى يساير التطورات التى طرات على نظم الامتحانات الحالية وايضا التطور فى العملية التربوية ذاتها وارى الاخذ بتلك النقاط .

تقسيم درجات الطالب فى المادة الواحدة الى ثلاثة اقسام متساوية الاول يخصص لتقييم الطالب فى الامتحانات العملية والثانى يخصص لتقييم الطالب على عمل بحث ميدانى والثالث يخصص لانتظام الطالب فى الدراسة اثناء العام الدراسى .

- عدم التركيز على امتحانات الطالب آخر العام فقط .
- عدد امتحانات الطالب على فترات متعددة ثلاث مرات طوال العام الدراسى مثلا .
- تنوع الامتحانات من حيث الاسلوب والمحتوى لتصبح شاملة لجميع جوانب التقييم التربوى وفى فترات زمنية مختلفة .
- الاخذ بنظام « التقييم » سواء كان فى بعض المواد الدراسية او كلها بعد ان ثبت نجاح هذه التجربة فى مصر .

وتضيف د . سوسن عثمان عبيدة المفهد العالى للخدمة الاجتماعية انه لابد من تطوير نظم الامتحانات الحالية بحيث يأخذ فى الاعتبار ان الطالب المصرى تعود لفترات طويلة على نظم معينة من الدراسة والامتحانات . كما لابد من الاستفادة من تجارب الدول الأخرى فى هذا المجال .

ولكى يحقق الامتحان النتائج المرجوة لابد ان يتم اعداده بحيث يمكن من خلاله قياس قدرة الطالب على التحصيل لا الحفظ وليس المقصود بذلك ان يدرس الطالب بأسلوب متطور ، ومناهج متطورة فقط ، ولكن يجب ان تكون الامتحانات وطرق التدريس مرتبطة ببعضها البعض بحيث لايسبب ذلك ارتباكا للطالب الذى يدرس بطريقة معينة ثم يفاجأ مثلا فى نهاية العام بان الامتحانات موضوعة بشكل يتناقى مع ما تم اعداده لها خلال الدراسة .

ولذلك لابد من ان يتضمن الامتحان اسئلة عقلية تركز على مخاطبة الذكاء كما يجب التركيز على عنصر الكيف وليس الكم فى المناهج الدراسية ففى النظام الأمريكى مثلا يتناولون دراسة كل مادة فى شهر وبمجرد ان ينتهى تدريس هذه المادة يتم الامتحان فيها .

كذلك فالامتحانات يجب ان تكون فى الوقت المناسب الذى يحدده المدرس تبعا لظروف تدريسه ونوعية الطلاب الذين يدرس لهم وليس بالضرورة ان تتم الامتحانات كلها فى وقت واحد ولايتم التصحيح مرة واحدة .

أما د . رشدى احمد طعيمه رئيس قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة المنصورة، فيقول ان الطالب ينظر للامتحان باعتباره غاية فى ذاته وهذا ما يجعله خلال تحضيره حريصا على التركيز على النقاط التى يمكن ان يتضمنها الامتحان ومن هنا فان الامتحان يعتبر مصدرا من مصادر تطوير العملية التعليمية وليس موجها اساسيا لها .

أما كيف يتم الارتقاء بنظم الامتحانات فى مصر .

فيرى د . طعيمة : ان الامتحان جزء من منظومة التعليم ككل واذا اردنا التطوير فلا بد من تطوير منظومة التعليم كلها وقد بدانا فعلا بالمناهج ولابد ان يمتد ذلك الى طرق التدريب والامتحانات بحيث ينسجم مفهومها وتشمل ميول الطالب واهتماماته ومهاراته التى لا بد قبل ان يتم تناولها وقياسها فى الامتحان تكون هذا بحيث يتم تنمية ميول التلاميذ للقراءة وتدريبهم على كيفية تحصيل المعرفة وان من الحقائق التى يجمع عليها خبراء التعليم ان المناهج والمواد الدراسية كثيرة لقد عرضت فى الولايات المتحدة واشهد ان الذى عكفت عرسه فى كل فصل دراسى وفى بعض المواد لم يكن يزيد على صفحات معدودة خلال اعدادى للدكتوراه فهم حريصون هناك على ان يهتم الفرد بنواحى معرفية اخرى وتنمية قدرته على التفكير فعند الاهتمام بالكم تكون لدى الطالب الفرصة لكى يتعرف على نواحى معرفية اكثر .

ويضيف د. حسن شحاته استاذ المناهج بتربية عين شمس انه لاول مرة تكون الإمتحانات العامة فى أيدى الطلاب فنماذج الاسئلة المطورة التى قدمتها الوزارة تتضمن ما يقرب من ٧٠ ٪ من الاسئلة وهذه الاسئلة ليست اسئلة تعجيز ولكنها منقولة من كتب الوزارة وكلها تقيس التذكر والحفظ والاسئلة الحالية هى افضل صورة للوضع الراهن الذى يتمثل فى الاعداد الهائلة من الطلاب ولكنها ليست مقياسا حقيقيا لدخول التلميذ الجامعة لانها تقيس بعض الجوانب العقلية عند الطالب فقط فهى لا تقيس ميوله وقدراته ومهاراته الاجتماعية ولا تقيس قدرته على التفكير فى مواقف حياته ولا تساعده على حل مشكلاته اليومية ولا تقيس قيم وميول واتجاهات الطلاب .

والوصول بالامتحان لهذه الصورة الشاملة عملية صعبة ولكنها ليست مستحيلة فنحن نحتاج إلى ان نعطى للمعلم قدرا من الثقة كما نثق فى استاذ الجامعة حتى نقضى على المركزية فى الامتحانات لأن المركزية اثبتت فشلها كذلك لا يقتصر دخول الجامعة على طالب الثانوى العام فقط فلابد ان يكون طالب الثانوى الفنى احق بدخول كليات الهندسة ودارس الثانوى التجارى احق بدخول كليات التجارة ومن هنا نقضى على حدة الصراع ونعطى الفرصة المتساوية لجميع الطلاب .

وحول مهارات نظام التقييم الشامل والمستمر يقول : انه يحقق انتظام الطالب فى الدراسة طوال العام الدراسى واستثمار وقت الطالب طوال العام الدراسى ووقاية للتلميذ من الانحراف والتطرف وضياع وقته فيما لايعود عليه بالنفع والفائدة لانه يشعر دائما انه على اعتاب امتحانات مستمرة وتشجيع المهارات الفردية لدى التلاميذ ويبعث كوامن الابداع

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

فى قضية تعريب الطب

النقيب موافق والاطباء معترضون!

تعريب

من وقت لآخر تثار قضية تعريب الطب ... وترتفع أصوات المعارضين والمؤيدين ... كل يبرهن على حجته... المعارضون يقولون إن تعريب الطب كارثة بكل المقاييس والمؤيدون يقولون بل الكارثة هو أن نستمر فى تعليم الطب باللغة الانجليزية ! ..

وهذه الأيام عاد أعضاء المجمع اللغوى يطالبون بشدة بتعريب التعليم الطبى فى مصر ويقولون : هل نسينا الرازى وابن النفيس وابن سينا؟..

بهاء زيتون

صالح الفتياني

وأمام هذه القضية وهذا الخلاف فى وجهات النظر رأت أكتوبر أن تطرح هذا السؤال على الأطباء والمتخصصين .. المؤيدين والمعارضين : هل من المفيد أن تتم دراسة العلوم الطبية باللغة العربية أو نستمر فى «دراستها باللغة الأجنبية .

فى البداية يقول الدكتور « شوقى ضيف » الأمين العام لمجمع اللغة العربية : فى كل عام يدعو المجمع والمجتمعون فى مؤتمره أطباء الوطن العربى وعلماءه إلى تعريب التعليم الطبى لأن ذلك ضرورة فى عصرنا ليس لنا فيها خيار إذ أنها مسألة حتمية حتى نتحرر من قيل من التبعية العلمية الأجنبية كما نحررنا من قيل من التبعية السياسية الأجنبية .. وهناك أنصار كثيرون من أطباء جامعاتنا يلتقون بهذا الرأى ، وهناك من يعارضونه من أطباء جامعاتنا بحجة أننا فى الطب أمة أو دولة تتلقى العلوم الطبية عن الغرب وليس لها فيها مساهمة تذكر ، ويبغى دائماً العودة إلى هذه العلوم فى اللغات الحية الكبرى .. وهذه الفكرة نفسها هى التى ينبغى أن نعارضها بشدة لأننا نريد لأطبائنا أن تكون لهم مساهمة حقيقية فى العلوم الطبية الحديثة وأن يشتركوا فى هذه المساهمة أطباء الأمة العربية جميعاً .. ومن المعروف أنه كان لنا دور علمى حضارى وكانت اللغة العربية فيه لغة عالمية منذ القرن التاسع الميلادى إلى القرن الثالث عشر ، وأطباء الأمة العربية فى هذه الحقبة السابقة ترجمت كتبهم إلى اللاتينية وأفادت منها أوروبا الحديثة فى العلوم الطبية إفادة كبيرة كما هو معروف عن كتب « الرازى » وكتاب القانون الطبى « لابن سينا » وغيرهما من أطباء الوطن العربى مثل « ابن النفيس المصرى » مكتشف الدورة الدموية الثانية .. وه الزهراوى الأندلسى » وكتبه المشهورة فى الجراحة .. وهؤلاء كانت كتبهم تدرس فى الجامعات الأوربية حتى القرن السابع عشر الميلادى .. وكان لمصر دور كبير فى تعريب علم الطب فى القرن الماضى حينما تأسست كلية الطب فى عهد محمد على عام ١٩٢٧ حيث ظل علم الطب يدرس فيها باللغة العربية وتوضع

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيه مؤلفات ومترجمات كبيرة كما وضع فيه معجم باسم « الشذور الذهبية » فى المصطلحات الطبية فقد كلف « كلوت بك »

ناظر مدرسة الطب فى عهد « محمد على » الأساتذة المصريين فى المدرسة بترجمة معجم فرنسى فى الطب ومراجعة كتب الطب العربية لإضافة بعض مصطلحات طبية منها إلى المعجم .. ولابد أن نذكر بالتقدير لاتحاد الأطباء العرب أنه أخرج معجما طبيا باللغتين العربية والانجليزية فى طبعتين ، ثم فى الطبعة الثالثة نشره بلغات ثلاث - الانجليزية والعربية والفرنسية - مما يعين عوناً كبيراً على تعريب الطب فى البلاد العربية التى يدرس طلابها الطب بالانجليزية أو الفرنسية .

ولعل كثيرين لا يعرفون - والكلام مازال للدكتور شوقى ضيف أن قانون إنشاء الجامعة المصرية سنة ١٩٢٥ كان ينص فى أحد بنوده على أن التعليم فى الجامعة يكون باللغة العربية وكانت الجامعة حينئذ تتألف من ٤ كليات هى الطب والحقوق والآداب والعلوم .. فتدريس الطب بالعربية كان هو المفروض والتعليم بالانجليزية كان استثناء وبالتدريج أصبح الاستثناء هو القانون .. وأصبح القانون استثناء !! .. ويضيف « د شوقى ضيف » إننا لا ننادى بالتعريب فجأة ، بل ينبغى أن يكون تدريجياً حتى لا يحدث انقلاب فوضوى .. وفى البلاد العربية تجارب كثيرة تمكن الاستفادة منها فى هذا التدرج مثل « سوريا » التى عربت الطب فى جامعتها ومعاهدها منذ عشرات السنين ..

وقد يقال إن التعريب سيضر أطباءنا ويجعلهم لا يستطيعون متابعة الكتب والدوريات الطبية الغربية التى تصدر بالمئات كل يوم . وهذا خطأ كبير فإنه لا ينبغى أن تقف هذه الصعوبة حائلا لما تريده الأمة من تعريب العلوم فى العصر الحاضر .. وإننى أرى للقضاء على هذه المشكلة أن تقوم هيئة علمية كبرى على تحقيق هذه الغاية بترجمة أمهات الكتب والدوريات الطبية التى تصدر فى البلاد الغربية .

ولكن ما هو رأى الأطباء ؟

وضع شاذ

فى البداية يقول الدكتور « حمدى السيد » نقيب أطباء مصر إنه يوافق على تعريب التعليم الطبى فى مصر .. فالمنطق يقول إن تعليم الإنسان باللغة الأم أى اللغة العربية بالنسبة لنا سيكون أفضل وذلك لأننا نتعامل مع مرضانا باللغة العربية .. والمريض يشكو لنا آلامه باللغة العربية ، ونحن الأطباء نشرح له العلاج باللغة العربية .. وهذا وضع شاذ أن أتفاهم مع المريض باللغة العربية وأكتب له « روشتة » باللغة الانجليزية وأقول للأطباء الذين يعترضون هل طالب الحقوق - مثلا - يدرس القانون فى جامعاتنا باللغة الفرنسية ؟ وهل طالب الزراعة يدرس العلوم الزراعية باللغة الانجليزية ؟ .. الإجابة طبعاً لا .. ومع ذلك تفوق بعض خريجيها بدون الدراسة باللغة الأجنبية ، ولكن هذا لا يمنع أن تتم دراسة اللغة الانجليزية كلغة وإتقانها جيداً ..

وهذا هو الخلاف مع من يرفعون شعارات المعارضة ولا يريدون أن يتعبوا أنفسهم فى الترجمة ويريدون التبعية للغرب ..

والطب فى مصر عام ١٨٩٦ كان يدرس باللغة العربية رغم أن القائمين بتدريسه فى ذلك الوقت كانوا فرنسيين وتخرج أعلام فى الطب فى ذلك الوقت ..

ويضيف نقيب الأطباء أنه تم فى عام ١٩٨٧ اجتماع مجلس وزراء الصحة العرب فى الخرطوم وقرر هذا المجلس فى اجتماعه تعريب تدريس العلوم الطبية ثم جاء مؤتمر اتحاد الأطباء العرب الذى عقد بالقاهرة فى يناير ١٩٨٨ ليؤكد تأييده لقرارات مجلس وزراء الصحة العرب ، وبذلك أصدر توصية بالعمل على تعليم الطب باللغة العربية .

ومن هنا جاءت توصيات نقابة أطباء مصر التى اعتبرت السنوات العشر التى تبدأ بعام ١٩٨٨ مرحلة أولى لتعريب الطب والعلوم الصحية .. كما أكدت النقابة على ضرورة إلقاء الأبحاث فى مؤتمرات اتحاد الأطباء العرب باللغة العربية .. وتقرر عدم قبول أى بحث فى هذه المؤتمرات إذا كان بأى لغة أجنبية وغير مصحوب بترجمة عربية لهذا البحث .. بجانب ذلك طالبت النقابة بضرورة وضع أسئلة امتحانات كلية الطب باللغتين الانجليزية والعربية معا على أن يسمح للطالب بالإجابة عن الامتحان باللغة العربية .. أما عن الرسائل الجامعية فقد دعت النقابة إلى عدم قبولها الا إذا كانت مصحوبة بترجمة عربية كاملة لها .. وفى نفس الوقت أوصت النقابة أن تتضمن الامتحانات الخاصة بالماجستير والدكتوراه امتحاناً خاصاً فى الترجمة العلمية من اللغة العربية .. كما أوصت النقابة بعدم إتمام ترقية أعضاء هيئة التدريس إلا بعد نشر أبحاث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علمية باللغة العربية .. حتى لن يتم إدخال مقرر اللغة الأجنبية فى مناهج الدراسات الطبية مع الاهتمام بالمعجم الطبى الموحد الذى أعده المكتب الإقليمى لهيئة الصحة العالمية .. وطالبت الثقافة بالهدف التدريجى فى تدريس بعض العلوم باللغة العربية لطلاب الطب فى جامعاتنا .. ورغم ذلك فإن جميع هذه القرارات والتوصيات ظلت حبر على ورق لعدم المواجهة .

خدمات أفضل

ويضيف الدكتور « سالم نجم » وكيل النقابة العامة للأطباء أن الدعوة للتعريب ستكون فى مصلحة الخدمات الطبية فى الوطن العربى لأن أكثر من ٩٥ ٪ من أطبائنا يقدمون داخل الوطن العربى .. فإذا تعلموا الطب بالعربية سيساعدهم على فهم أبعاده ، وبالتالى فهم الأمراض المحلية المستوطنة ، وبالتالى يتمكنون من تقديم خدمات أفضل للمريض .. والتعريب يجعل الطالب لا يعتمد على الحفظ من الكتب الأجنبية لأن كل بيئة لها أمراضها ومشاكلها الصحية .. ولا يمكن للطالب أن يدرس الطب باللغة الانجليزية دراسة صحيحة لأن اللغة الانجليزية لها تعبيرات مبهمة وغير واقعية بالنسبة لمجتمعنا العربى ، ويضاف إلى هذا أنه إذا كان مستوى الطالب الذى تخرج فى المدارس الثانوية وحصيلته فى اللغة الانجليزية ضعيفا فكيف يفتح مرجعا من المراجع الانجليزية ليفهم مرضا مكتوبا للقارة الأوروبية أو الأمريكية .. بالإضافة إلى الوقت الذى يضيعه الطالب فى استذكار صدمة اللغة الانجليزية!!

كذلك فإن اللغة العربية هى اللغة الأم للطالب، فإن لم يتقن لغته الأم فلن يتقن أى لغة أخرى .. هذا الزمن إذا كان لنا أن نأخذ بالمقولة الشهيرة « الزمن لا يرحم » .

هل شرط أن يتم تدريس وإتقان اللغات الأجنبية وتشجيع الترجمة إلى العربية من كافة لغات العالم حيث إننا منفقرون فى المدرسة الانجليزية والأمريكية فقط دون المدارس الأخرى العريقة مثل المدرسة اليابانية والألمانية .

بشروط

ويؤيد د . سمير ضياتى نقيب أطباء القاهرة تعريب الطب ولكن بشروط أهمها أن تتم عملية ترجمة المراجع والأصول العلمية تحت إشراف مجموعة كبيرة من العلماء المتخصصين وهذه الترجمات ستأخذ من هؤلاء العلماء وقتا طويلا ، أيضا يجب أن تكون اللغة العربية جيدا إلى جنب مع اللغة الانجليزية أثناء الدراسة ويجب أن تكون حركة الترجمة على مستوى الوطن العربى كله .

بينما يرى د. شاهين أستاذ الطب النفسى أن عملية تعريب الطب ممكنة بل أنها ستجعل الدراسة بالنسبة للممارس العام سهلة وميسرة وتحقق تطبيب قديراً . أصلى من الفهم والإستيعاب لأنه سيدرس باللغة التى يتكلم بها ، أما بالنسبة للطبيب فى مرحلة التخصص فمن المؤكد أن الدراسة باللغة العربية ستصعب من مهمته لأنه لن يستطيع التعرف على المصطلحات الطبية العالمية بالقدر الوافى ومتابعة آخر التطورات فى هذا المجال .

ويقول د . شاهين إن الحل ببساطة شديدة يكون فى دراسة الطب باللغة العربية حتى البكالوريوس على أن يراكب ذلك دراسة اللغة الانجليزية بطريقة جادة ويستمرى متقدم .

ويؤكد د . خيرى السمرة عميد طب قصر العينى أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة عميقة ومتأنية والتأكد من توافر الإمكانات قبل البدء فيه وإلا انحرفنا فى منعطف خطير لأن ذلك سيحتاج لفترة انتقال تدريجية لا تقل عن عشر سنوات ويمكن أن نبدأ بتعريب بعض المقررات المستقرة مثل التشريح والكيمياء ووظائف الأعضاء وغيرها .

الرجوع إلى الأصول

ويقول الدكتور أحمد تيمور الأستاذ بطب الأزهر - وهو من المؤيدين لتعريب الطب إنه لكى يتم تعريب الطب فلابد من الرجوع إلى الأصول الطبية العربية وهى ليست بنائى هن يد الباحثين لو عقدوا العزم على القراءة الناقدة لتراث الطبى العربى .. أيضا لابد من توفير مكتبة طبية مترجمة تشمل أمهات الكتب فى فروع الطب المختلفة يشترط فى أساتذة يتمكنون من اللغتين المترجم منها والمترجم إليها .

ويضيف د . تيمور بالتأكيد إن تعريب الطب سوف يسهل على الطالب معانقة التحاصل مع لغة أجنبية وهذا بالتالى سوف يكون لصالح مزيد من التفاعل مع المعلومة وصولا إلى عمق ونتيجة أفضل .

ويقول د . سيد القرنى أستاذ الأنف والأذن بقصر العينى إنى أعترض وبشدة على تعريب الطب ، وعندى ما يبرر ذلك .. فكيف تعرب الطب وجميع المراجع والدوريات والنشرات تصدر باللغة الإنجليزية كذلك فإننا فى مصر

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ناقلون من الطب العالمى والمفروض أن أنقل بلغته فالطب ليس له وطن أو لغة ، فهو من العلوم الإنسانية التى تخدم الإنسان أينما وجد .

ويرد د . الفولى على الذين يدعون أن دراسة الطب باللغة الانجليزية صعبة جدا ، فهذا كلام مردود عليه ، والكلام على لسانه - فغالبية طلبة الطب (حوالى ٧٠ ٪) من خريجى المدارس الأجنبية ، ومعنى ذلك أن مستواهم فى اللغة الإنجليزية مرتفع فلا داعى أن نتحجج بذلك .

ويضيف د . الفولى لابد أن نعترف بالواقع ولا داعى لترديد الشعارات .. نحن لا نقلل من قيمة اللغة العربية ولكن إذا أردنا أن نعرب الطب فلابد أن نكون أولاً مصدر إشعاع وحضارة وينقل عنا الآخرون العلوم الطبية ، إن الطبيب الآن أصبح سلعة ويجب أن تكون مواصفاته عالمية حتى ترقى به .

ويقول الدكتور جمال عزب رئيس قسم جراحة المخ والأعصاب بطب الاسكندرية إننا إذا أخذنا هذا الموضوع من الناحية العلمية فتعريب الطب لا شك مطلب قومى وأمل لكل عربى .. ولكن من الناحية العملية فهناك معاناة كثيرة لمن لا يتكلمونه أو من لا يدرسونه بالانجليزية على المستوى العالمى ..

وعندما اجتمع جراحو الشرق الأوسط مع الجراحين العالميين فى لبنان مؤخرًا ، وكنت واحدًا منهم لاحظت المعاناة التى عاناها الجراحون من روسيا وهم علماء أكفاء فى التعامل مع أعضاء المؤتمر باللغة الانجليزية وهى اللغة الرسمية للمؤتمر .. ليس هذا فقط بل إن جراحين من بلاد غربية من الذين درسوا بلغتهم القومية يجدون صعوبة فى التفاهم مع باقى أعضاء المؤتمر ، بينما الجراحون المصريون بتعدد لغاتهم قادرون على التفاهم ونقل المعلومة والحصول على المعلومة بسرعة وكفاءة نادرة .. وهنا نطرح سؤالاً آخر هل يمكننا الاحتفاظ بالتدريس باللغتين العربية والانجليزية فى آن واحد ؟..

هذا السؤال .. وهذا الجواب أيضًا طرحته على أشقائنا من دولة سوريا .. وقد قالوا لى بالحرف الواحد - لا تتصور مدى استمتاعنا بأن نتكلم بلغتنا فى كل التفاصيل وأن نتطارح الفكر بسهولة ويسر ، لقد انفعلت فعلاً لما يقوله أشقاؤنا السوريون ولكنى عدت بعد إلقاء محاضرتى بالانجليزية لمدة ساعة ونصف الساعة وسألت نفسى هل كان يمكنى أن ألقى محاضرة على ٩ جنسيات عالمية باللغة العربية ؟!

كارثة علمية !

ويقول الدكتور « وسيم رشدى السيسى » مستشار ورئيس قسم البولية بمستشفى الساحل التعليمى إن أى محاولة لتعريب التعليم الطبى ستكون كارثة علمية وتخريبا لمستقبل الطب فى مصر حيث إننا دولة تتلقى الطب ولا تعطيه ، فكل يوم يظهر بحث علمى طبى جديد فى العالم .. وتعريب الطب يعنى أننى سأبنى حاجزا بينى وبين هؤلاء العلماء ، ولابد أننا سنتأخر كثيرًا .. إذن فلماذا التعريب .. وهناك دول إسلامية كثيرة لا تتكلم العربية وأضيف إلى هذا - على سبيل المثال - دولة كبيرة مثل فرنسا تقوم بتدريس الطب باللغة الانجليزية فى جامعاتها لكى تواكب التقدم الطبى - وذلك لأن اللغة الانجليزية هى اللغة الأولى فى العالم - وأيضًا دولة متقدمة مثل اليابان تقوم بتدريس الطب باليابانية ولكن يتعلمون ويدرسون اللغة الانجليزية كلغة إلى جانب التعليم الطبى ورغم ذلك يرسلون بعثات من أطبائها إلى إنجلترا وأمريكا من أجل اتقان اللغة الانجليزية فى مجال البحث العلمى الطبى ..

وأقول للأصوات التى تنادى وتطالب بتدريس الطب باللغة العربية هل القومية باللغة .. طبعًا لا .. فاللغة فى أشياء أخرى كثيرة ولكن ليست فى الطب .. والحديث الشريف يقول ما معناه « إذا أردتم أن تأمنوا شر قوم فاحفظوا لغتهم » فما بالنا إذا كنا نريد أن نتعلم حضارة قوم .. يجب أن نتقن لغتهم حتى لا تندثر ولأننا فى حاجة لهذه اللغة الانجليزية لملاحقة التغيير العالمى السريع فى مجال التشخيص والعلاج حيث إن اللغة العربية قاصرة عن هذه الملاحقة ..

والملاحظ حاليًا أن مستوى اللغة الأنجليزية فى مدارسنا انخفض وعندما يضعف مستوى اللغة الانجليزية ينحدر مستوى الطب مباشرة .. وعلى سبيل المثال - فإن إحدى الدول العربية رفضت ٢٠ طبيبًا مصريًا لضعف مستواهم ، وأرسلت تطلب أطباء من إنجلترا وأمريكا وذلك نتيجة انخفاض مستوى التعليم الطبى فى مصر ..

وأعطى مثالاً آخر فقد ذهب ٣٠٠ طبيب مصرى لأداء أمتحان معادلة فى إنجلترا - باللغة الانجليزية - وكانت نتيجة الامتحان رسوبهم جميعًا لدرجة أن (نقابة الأطباء البريطانية ب (E M C) أرسلت لوزارة التعليم

العالى تسأل لماذا انخفض مستوى الطبيب المصرى ؟! حيث إن مستوى الطبيب المصرى كان مشهودًا له وطلبت النقابة البريطانية أن ترسل لهم وزارة التعليم العالى معلومات عن نسبة الطلبة إلى هيئة التدريس .. فالمفروض أن لكل أستاذ ١٠ طلاب فقط يدرّل التدريس لهم ولكن الذى يحدث الآن أن لكل أستاذ واحد ٦٦٦ طالبًا أى بنسبة ١ : ٦٦٦ .. بالإضافة إلى أن المراجع الطبية لا تورد وأصبح الموجود هو المذكرات فقط ليحقق الأستاذ أرباحًا فتحولت كلية الطب إلى مدرسة ثانوية ..

يقول د . عبد الرحمن الزيادى أستاذ الكبد إننى من المعارضين بشدة لدراسة الطب باللغة العربية ، لأن ذلك وعن تجربة شخصية يعوق عن متابعة البحوث الطبية التى تنشر فى الخارج والمؤتمرات التى تعقد هناك ، ودراسة الطب باللغة الانجليزية . والكلام ما زال للدكتور الزيادى – مفيدة جدًا لأن ذلك يجنبنا مسايرة التقدم العلمى ، فالعالم كله الآن مفتوح على بعضه .

ويضيف د . الزيادى أن أحبتنا التى تقول إن هناك بعض الدول الأجنبية تدرس الطب بلغاتها فأقول إن هذه اللغات هى الأخرى مشتقة من اللاتينية ، إن الدراسة بالانجليزية هامة جدًا .

ويعارض د . مجدى مرسى أخصائى الجراحة وأمراض الكلى تعريب الطب ، ويحتجه على ذلك أن بعض الحالات المرضية يكون التشخيص المبدئى فيها مختلفًا عن التشخيص النهائى والمرضى لهذا حساسون لذلك فرحة يتم ويأخصائيهم يجب أن تبتعد عن اللغة التى يفهمونها ، فمثلاً عندما يكون هناك اشتباه فى سرطان لدى مريض ثم يتضح بعد فترة أنه ورم أو كيس دهنى فى هذه الحالة لو ذُكر التشخيص أمام المريض باللغة العربية ان يتحمل الصدمة .

أيضًا يرى د . مجدى أن السبب الذى لمعارضته تعريب الطب أننا لو فعلنا ذلك فكيف نساير التقدم الطبى السريع فى المؤتمرات الدولية والعالمية والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : حرية
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

د. حسين بهاء الدين.. في برلمان «النص الصغير»:

على أيامي.. لم تكن هناك دروس خصوصية..

والآن.. لم يسلم ابني منها!

هوايتي التصوير وجمع طوابع البريد ومواد المفضلة.. الرياضيات والعلوم

انتظروا قريباً

وحدات سكنية لشباب المعلمين

بدون طلب حضور أو إستدعاء إستقبل الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بمكتبه وقد برلمان صغير ، يراعي التفوق من مدرسة كلية النصر بمصر الجديدة .

استقبلهم الوزير وجالسهم .. احتواهم بحنان الاب .. فتح قلبه لاستفساراتهم .. صارحهم وأجاب على أسئلتهم دون تذمر رغم كثرتها بل على ما حملته أحيانا من شبهة الاحراج .. وكأنه أمام برلمان الكبار ليجيب على طلبات إحاطة عديدة .

تحقيق : ماهر حسين

المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

• السؤال الاول جاء من أصغر براعم المستقبل الواعد .. التلميذ أحمد سمير بالصف الثاني الابتدائي .. طلب منه إبراز بطاقته الشخصية ليتعرف تلاميذ مصر - وهم ابناؤه - على بياناتها ؟

إبتسم الوزير وبدأ في سرد الاجابة بتسلسل وبالتفصيل :

•• اسمي حسين كامل بهاء الدين - من مواليد محافظة الشرقية بتاريخ ١٩٣٢/٣/١٨ - أي أن عمري ٥٩ سنة .. ومتزوج ولي إبن واحد ..

حصلت على بكالوريوس الطب والجراحة عام ١٩٥٤ ودبلوم طب الاطفال ١٩٥٦ ودبلوم أمراض باطنة في العام التالي .. ثم دكتوراه طب الاطفال سنة ١٩٥٩ .. وعضو هيئة التدريس بطب قصر العيني حتى عام ١٩٧٤ عندما توليت منصب أمين عام الجمعية المصرية لطب الاطفال ، ثم مدير مستشفى الاطفال ومستشار الاتحاد العالمي لطب الأطفال سنة ١٩٨٣ . فمقرر عام لاتحاد جمعيات طب الاطفال لدول الشرق الاوسط والبحر المتوسط عام ١٩٨٧ .. وشغلت منصب أمين عام الشباب ورئيس المنظمة القومية للشباب سنة ١٩٦٥ .. حصلت على جائزة طب الاطفال من منظمة الصحة العالمية عام ١٩٨٨ كأول طبيب عربي .. ثم شرفت بتولي مسئولية وزارة التعليم في سنة ١٩٩١ .

لي أكثر من مائة بحث علمي بالدوريات العلمية بالاضافة إلى كتابين الاول صدر سنة ١٩٦٥ بعنوان : « أساسيات طب الاطفال » وكتاب « الاسلوب العلمي للعمل السياسي في ١٩٦٧ » .

• التلميذ أحمد سمير : هل كنت من المتفوقين .. وما هي هواياتك المفضلة .. وهل تخصص لاسرتك جزءاً من وقتك ؟

•• بالفعل كنت متفوقاً منذ البداية يعود ذلك إلى انني كنت أواظب على الدراسة والتحصيل ، وأنظم وقتي بين المذاكرة والترويح ، ومن الضروري تخصيص وقت كاف للنوم ..

ومن أهم هواياتي الرياضية بصفة عامة لانها ضرورية لصحة الانسان .. بالاضافة إلى هوايات أخرى مثل جمع الطوابع والتصوير .. لكن أهم ما أحرص عليه هو القراءة خاصة في الادب والتاريخ ، وهو الامر الذي أحثكم عليه مع أقرانكم لتتعرفوا على كل جديد ..

وبالنسبة لاسرتي فلا أرى أفرادها إلا قليلا نظراً لظروف العمل التي تقتضي تواجدي خارج المنزل لفترات طويلة .

• عندما كنت طالباً .. ما هي المواد الدراسية التي أحببتها ؟ وهل جربت الدروس الخصوصية ؟

•• منذ الصغر وحتى نهاية مراحل التعليم كنت أهوى الرياضيات والعلوم .. وبالنسبة للدروس الخصوصية فلم أجربها طوال حياتي رغم انني كنت في مدارس حكومية .. حيث كان دور المدرسة بارزاً وأساسياً في العملية التعليمية .

• إنتقل التلميذ الصغير من الاسئلة الشخصية إلى مشكلة أثيرت هذا العام عن الاجازة الصيفية ؟

•• قال الوزير : غضب المدرسون هذا العام بسبب قراري بمد فترة الدراسة .. رغم أن ذلك سيرتقي بمستوى التعليم في مصر .. فليس من المعقول ان العام الدراسي في دول العالم يتراوح من ٢٢٠ - ٢٤٠ يوماً في السنة وهنا في مصر لا يتعدى خمسة شهور ، ثم نطالب بالنهوض بمستوى العملية التعليمية .

• متى تصبح المدارس مثل مدرستي « كلية النصر » وما هي طموحاتك نحو تعليم أفضل ؟

•• استوعب الوزير المغزى على الفور وقال : أتمنى فعلا أن تكون مدارس مصر كلها على مستوى كلية النصر ، فهي مدرسة ممتازة من كافة النواحي .. ونحن بالفعل نجري عملية تطوير شاملة لجميع المدارس في المدن أو القرى .. ولعل النهوض بالعملية التعليمية وتحديثها هو شغلي الشاغل «وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا » .

ميكي ماوس

• « ريما محمد السقا » تلميذة بالصف الخامس الابتدائي : لماذا لم تتم عملية تنقية المناهج قبل بداية العام الدراسي ؟

•• تنقية المناهج تمت بعد بداية العام بقليل نظراً لضيق الوقت المتاح لاعادة طبع الكتب .. وحرصت على عدم تفويت الفرصة على أولادنا .. لكني أعدكم أن هذا لن يحدث مستقبلا حيث ستتم عملية تنقية المناهج من الحواشي قبل بداية الدراسة بوقت كاف .

• هل كنت تحب برامج الاطفال ؟

•• نعم أحبها حتى الآن .. وكلما سنحت الفرصة أشاهد أفلام ميكي ماوس والكرتون .

• ما الفرق بين التعليم زمان والآن ؟

•• اعترف بأن الوزارة حالياً ونتيجة لعوامل خارجة تهتم بالتعليم على حساب التربية رغم أن عنوانها « التربية والتعليم » وهذا يرجع إلى عدم ممارسة الانشطة التربوية لاختفاء مساحات الملاعب والمعامل والمكتبات .

كما أن المناهج الدراسية استغرقت حالياً وقت الطالب والتهمت الوقت المخصص للانشطة .. ولعل ظهور التطرف بوجهه القبيح حالياً هو أحد السلبيات الناتجة عن ذلك .. من أجل هذا وضعت الوزارة خطة للتصدي للظاهرة بتكثيف الانشطة التربوية على الخريطة التعليمية حيث ستعود جماعات المناظرة والخطابة والتجميل والاحلال والترميم ، لتعويد التلاميذ على احترام الرأي الاخر والمحافظة على البيئة والملكية العامة والاعتماد على الذات ومواجهة المستقبل بكل تحدياته .

دروس .. لابن الوزير

• التلميذة إيمان محمد حسن بالصف الخامس : هل تفضل المدارس المختلطة بين البنين والبنات أم المنفصلة ؟

•• قال وزير التعليم : كل المدارس تؤدي دورها لخدمة التعليم ولا فرق بين مدرسة مشتركة وأخرى منفصلة إلا بتميزها في أداء دورها المنوط بها نحو أولادنا .

• هل يوجد تنسيق بين وزارتي التعليم والبحث العلمي ؟

•• بالفعل التنسيق قائم ومستمر لان جزءاً كبيراً من نشاط البحث العلمي يجري في الجامعات .

• أشرف يوسف وفائي بالصف الرابع الابتدائي : هل كنت تساعد ابنك في عمل الواجبات المدرسية ؟ وهل يأخذ دروساً خصوصية ؟

•• كنت اساعده فقط في مراجعة الواجبات وشرح بعض الموضوعات الصعبة حتى يستوعبها .. ولا أنكر أنه كان يأخذ دروساً خصوصية .. ورغم أنها ظاهرة مؤسفة إلا أننا مضطرون للتعايش معها مرحلياً إلى أن نحقق تطوير التعليم .

وأعتقد أن تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية يرجع إلى عدم اطمئنان أولياء الامور لمستوى التعليم داخل المدارس .. لكني واثق أن ذلك سيختفي بعد تطوير التعليم وتحسين أحوال المدرس .. وحتى ذلك الحين لا أستطيع تجريم الدروس الخصوصية ، لكني أناشد المدرسين عدم إجبار التلاميذ عليها وأن يؤدوا رسالتهم داخل الفصول بأمانة .

المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ٢٠٠٠

• هل سنرى كتباً جديدة مطورة فى العام القادم ؟

•• نعم .. وستكون كتباً بلا حشو أو تكرار لتعتمد على المعلومات خاصة فى العلوم والرياضيات ، بغرض تنمية قدرات الطلبة فى البحث والادراك والتحليل أى التعليم الذاتى بفائدته الاشمل والاعم .

الاصـــلاح .. قـــادم

• جاء بعد ذلك دور الكبار المصاحبين للبراعم .. سألت « فاطمة عبد السلام » وكيلة المدرسة : أى نظام تعليمى تأخذ به مصر حالياً ؟

•• لا أحد يملى علينا أى نظام ، بل نختار التجربة التى تتناسب مع ظروفنا .. فكل دولة تجربتها الخاصة فى نظامها التعليمى ونحن نأخذ ما يتلاءم مع طبيعة مجتمعنا وتقاليده وتطوره .. وذلك يتم بعقول مصرية ١٠٠٪ .

• هل نأمل فى عودة نظام التبادل الطلابى ؟

•• إننا فى الطريق إلى ذلك لاعادة أنشطة الفترة والكشافة والجوالة وجماعة الرحلات وسوف نستحدث نظام البعثات .

• ما هى خططكم لاصلاح أحوال المعلمين ؟

•• قال وزير التعليم : يمثل المعلمون قاعدة كبيرة من موظفى الدولة حيث يبلغ عددهم ٧٠٠ ألف معلم ومعلمة .. ونحن حريصون على تحسين أحوالهم المادية والادبية .. والخطوات التى تمت مؤخراً ما هى إلا بداية على طريق الاصلاح الشامل .. وسيتلوها فى القريب خطوات أخرى لصالحهم ، مع الاخذ فى الاعتبار دور النقابة فى تقديم الخدمات لهم .. ومن بينها بحث مطلب البعض بتخصيص قطعة أرض لبناء وحدات سكنية لشباب المعلمين المقبل على الزواج .. وإذا بدأت النقابة فلن تتوانى الوزارة فى دعمها وتذليل العقبات .

• أما « منى عبد المقصود » مدرسة اللغة الانجليزية ـ فقد سألت عن إمكانية تدريسها فى المدارس الابتدائية ؟

•• قال د. حسين كامل : أنا مع تدريس اللغة الانجليزية فى المدارس الابتدائية بعد توفير العدد الكافى من المدرسين .. حتى يستطيع أولادنا متابعة التطورات العلمية المتلاحقة .. لكن ذلك لن يكون على حساب لغتنا القومية فلها الاهتمام الاول .

• آخر سؤال وجهته « مها سيفين عبيد » مدرسة اللغة الانجليزية عن دور وزارة الاعلام فى خدمة العملية التعليمية ؟

•• أكد الوزير أن وزارة الاعلام لها دورها الهام الذى تمارسه وتسعى بالتعاون معها لاقامة قناة تعليمية خاصة يكون لها تأثيرها الفعال .

المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٤

التعليم بين الأكاذيب والحقائق

د. عبد العظيم انيس

عندما يأتي وزير تعليم جديد ويكتشف مدى سوء أحوال التعليم في مصر يدلي بتصريحات لاتتلصها الصراحة من سوء الحال، وهو في الغالب يريد أن ينبه إلى ثقل العبء الذي ألقى على عاتقه والحاجة إلى دعمه سواء من الدولة أو الرأي العام. والوزير الجديد لايشذ بطبيعة الحال أن يتحدث في أيامه الأولى بصراحة وأن يواجه الرأي العام بالحقيقة لأنه ليس مسئولا عما حدث في التعليم قبل تعيينه.

ولكن عندما قضى الشهور على الوزير وهو في كرسي الوزارة تبدأ تصريحاته تأخذ طابعا دفاعيا، ويالتدريج يختفي اتجاه المصارحة الذي ميز أيامه الأولى، وتجتهد هذه التصريحات في أن تجمل الصورة وتتكر الرقائم، فإذا كانت البيانات لاتساعد على هذا فلا مانع من تزييف معنى هذه البيانات حتى ولو ورد هذا التزييف في وثائق رسمية للدولة مثل الخطة الخمسية الصادرة عن وزارة التخطيط.

لقد كان هذا هو الوضع فيما يتعلق بالدكتور فتحي سرور مثلا. فعندما وصل إلى كرسي الوزارة لم يحاول في تقرير الاستراتيجية الصادر عام ١٩٨٧- وكان الوزير حديثا في منصبه- أن يخفي شيئا من الصورة السيئة التي كان عليها التعليم آنذاك . فهو يعترف مثلا في هذا التقرير أن هناك ٢٧٨٩ مدرسة ابتدائية في حاجة إلى إصلاح، وأن هناك ٩٥٩ مدرسة ابتدائية آيلة للسقوط، وهناك في التعليم الاعدادي ٦٤٤ مدرسة في حاجة إلى إصلاح، ٧٢ مدرسة آيلة للسقوط. كما ينص تقرير الاستراتيجية على أن هناك ٧٢١ مدرسة ابتدائية لاتصلها مياه شرب من مصادر صحية، ٦٩٢ مدرسة ابتدائية ليس بها مرافق صحية أصلا. أما في التعليم الاعدادي فهناك ٢٣٢ مدرسة ليس بها مرافق صحية أو أن مرافقها الصحية ليست صالحة للاستعمال. كما يذكر التقرير أن عدد المدارس الابتدائية التي تعمل بنظام الفترتين أو الثلاث فترات يوميا يصل إلى ٨٧٧٢ مدرسة بنسبة ٦٨٪ من مدارس الحكومة.

هذه إذن بعض جوانب الصورة عندما استلم د. فتحي سرور وزارة التعليم فهل تغيرت الصورة بشكل أساسي عندما تركها؟

سنحاول في الاجابة على هذا السؤال أن نقرأ تصريحات الوزير الجديد د. حسين

د. حسين كامل بهاء الدين

المصدر : اليسار

التاريخ : مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كامل بهاء الدين وأن نبحث بعض الاحصاءات الرسمية سواء تلك التى تصدر عن الوزارة فيما يتعلق بأعداد التلاميذ ، أو عن الجهاز المركزى للتعبئة والأحصاء عن تعداد السكان لعام ١٩٨٦ وتوزيعهم على فترات العمر المختلفة.

لقد أدلى الوزير الجديد بعدة تصريحات صريحة أخرها ماقاله فى ندوة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة يوم ٢٦/ ١٩٩٢/٣ والتى نشر الاهرام تقريرا عنها فى اليوم التالى. وأخطر مافى هذا التقرير أن الوزير اعترف صراحة أن الارقام (البيانات) التى كانت تعلن عن التعليم غير صحيحة! وربما يذكر بعض القراء المهتمين بقضية التعليم أننى فى مقالات نشرت فى صحيفة الاهالى أو فى كتاب (إصلاح للتعليم أم مزيد من التدهور) الصادر عام ١٩٨٨ كنت قد طعنت فى بعض البيانات المتداولة فى تصريحات المسئولين أو فى التقارير الحكومية عن التعليم

لقد قال الوزير فى ندوة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية إن فى مصر ٢٥ ألف مدرسة وأن ٧٥٪ من هذه المدارس غير صالحة لأن تحفظ وتصون كرامة التلميذ والاشارة المتعلقة بكرامة التلميذ هنا واضحة الدلالة لأن تلك المدارس ليس بها مرافق صحية أو مياه نظيفة للشرب وبعضها تطفح فيها مياه المجارى. كما كان الوزير صريحا من قبل عندما قال فى تصريحات لصحيفة الوفد- فى الايام الأولى لتعيينه وزيرا- إن مجانية التعليم ليس لها وجود ومن المفيد أن نعترف بهذه الحقيقة.

لقد ادعى تقرير وزارة التخطيط و مشروع خط (١٩٨٨/٨٧-١٩٩٢/٩١) أن نسبة الإلزام قد وصلت فى التعليم الابتدائى إلى ٩٦٪ وأنها سوف ترتفع إلى ٩٦٫٦٪ فى نهاية الخطة.. وبالطبع فوزارة التخطيط إنما تردد أكاذيب وردت فى تقارير وزارة التعليم المرسلة لها، إلا أن الوزير الجديد يقول فى الندوة المشار إليها من قبل إن نسبة الالزام لاتزيد عن ٨٠٪ وأن الارقام التى سبق إعلانها غير صحيحة.

ولقد ساعدت الأرقام التى كانت تذاع من قبل فيما يتعلق بالالزام- دون توضيح لماهية المقصود من هذا التعبير - على تشويش الصورة فى ذهن المتابعين لقضايا التعليم . وربما كان من الأنسب- إذا أردنا استجلاء صورة التعليم الاساسى الحقيقية- أن نركز على مؤشر واحد بسيط وفى متناول الحكومة وإن كانت تتجنب دائما الاشارة إليه. هذا المؤشر هو مايعرف فى أدبيات التعليم باسم «معدل القيد» onrollnemt ratio لكل مرحلة، وهو النسبة بين عدد تلاميذ تلك المرحلة وبين عدد السكان الذين تقع أعمارهم فى سن تلك المرحلة. فمعدل القيد فى التعليم الاساسى هو النسبة بين عدد التلاميذ الموجودين فى المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية وبين عدد سكان مصر الذين تقع أعمارهم فى الفترة (٦- ١٥ سنة).

والحاصل أنه وفقا لبيانات إدارة الاحصاء بوزارة التعليم فإن مجموع تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى لعام ١٩٩١/١٩٩٢ هو ٩٫٩ مليون تلميذ. فكم عدد أطفال مصر الذين تقع أعمارهم اليوم فى الفترة (٦-١٥ سنة)؟

ليس هناك رقم جاهز للاجابة على هذا السؤال فى الجهات الحكومية ولكن حسابه أمر سهل فوفقا لتعداد عام ١٩٨٦ نجد أن عدد أطفال مصر الذين تقع أعمارهم فى سن التعليم الاساسى هو ١١٫٨ مليون. وإذا افترضنا أن نسبة التزايد السنوى للسكان هى ٢٫٥٪ أمكن أن نصل إلى تقدير لعدد الأطفال الذين تقع أعمارهم فى سن التعليم الاساسى وهو ١٣٫٤ مليون طفل عام ١٩٩٢.

قارن إذن هذين الرقمين ٩٫٩ مليون تلميذ فى مدارس التعليم الاساسى اليوم، مقابل ١٣٫٤ مليون طفل مفروض أن يكونوا- إلزاما- فى مدارس التعليم الاساسى. ويكون معدل القيد فى التعليم الاساسى هو ٩٫٩، ١٣٫٤ × ١٠٠ وهو أقل قليلا من ٧٥٪.

ومعنى هذا أيضا أن الفارق بين الرقمين (٣٫٥مليون) هو عدد الاطفال الذين ليسوا أصلا فى مدارس التعليم الاساسى. ولنقارن هذه الصورة عن التعليم الاساسى

اليوم بالصورة عام ١٩٨٠ عندما وضعت اللجنة المصرية الامريكية تقريرها الذى قالت فيه إن ٣٤٪ من شريحة عمر المرحلة الابتدائية (٦-١٢ سنة)، ٤٢٪ من شريحة عمر المرحلة الاعدادية (١٢-١٥ سنة) ليسوا أصلا فى المدارس، لم أردك لقتالك بالحرف

الواحد ورمعنى هذا أن هناك ٣ مليون طفل من ذوى العمر (٦-١٥ سنة) ليسوا فى المدارس أصلا».

٣ مليون طفل ليسوا فى التعليم الاساسى عام ١٩٨٠ مقابل ٥ر٣ مليون طفل عام ١٩٩٢. تلك هى الصورة الحقيقية لأوضاع التعليم الاساسى ملخصة فى رقم واحد. وغنى عن البيان أن هذا الملايين الثلاثة والنصف من الاطفال هم جميعا أبناء الفقراء والمطحونين من هذا الشعب، وهم يتكونون ممن لم يدخلوا التعليم أصلا أو الذين تسربوا من التعليم الابتدائى أو الاعدادى.

وللد قال د. حسين كامل بهاء الدين فى ندوة كلية الاقتصاد إن ٣٠٪ من التلاميذ يتسربون من التعليم ، وأن التعليم يحالفه الراهنة يهدد الأمن القومى.

كما تعرض الوزير أيضا لمشكلة التسرب فى التعليم وهو يقر بأننا سوف نكون فى خطر شديد إن لم نستطع أن نوفر الاستثمارات اللازمة للتعليم . والطريف هنا أن صحف النظام اعترفت لأول مرة أن تعصب التعليم من الميزانية السنوية للدولة فى هبوط مستمر خلال السنوات العشر الاخيرة على عكس ماكانت تزعم من قبل من أن ميزانية التعليم فى توسع مستمر. إن الوزير لاشك يدرك المأزق الذى تواجهه الحكومة نتيجة انفاقها مع صندوق النقد الدولى بخفيض الإنفاق على الخدمات ومنها بالطبع التعليم والصحة. والاستمارات المطلوبة هنا ليست مليونا هنا أو مليونا هناك ، وإنما هى مئات الملايين سنويا. فكيف يتوفر متباع ملايم للإصلاح فى

جو الرضوخ لصندوق النقد الدولى؟

يبدو أن الحل الذى وصل إليه الوزير هو رفع شعار والامن القومى» للهدد، لعل هذا الشعار يجسم أمام المسئولين مخاطر الوضع المالى ويساعد على تدبير التمويل اللازم لبناء مدارس جديدة. ولعل هذا يذكرنا بادوره فى مشروع الخطة التى أصدرتها وزارة التخطيط -ورددد الرئيس مبارك فى إحدى خطبه- عن أن مصر تبنى يوميا ٢٨ فصلا فى المتوسط . ولو كان هذا صحيحا لكان معناه أن مصر تبنى مدرسة يوميا أى ١٨٠٠ مدرسة خلال سنوات الخطة الخمسية ولما كانت هناك مشكلة اصلا فى مبانى التعليم.

فى لقاء جرى بينى وبين د. حسين كامل بهاء الدين فى سرادق عزاء عبرت للوزير عن تمنياتى له بالتوفيق فى مهمته الصعبة وإن كنت لم أخف عنه أننى أشفق عليه من جسامة المهمة فى زمن صندوق النقد الدولى والضغوط المصاحبة بنسق التعليم .وقلت له إن الاصلاح يشمل جبهات عدة منها التعليم الاساسى والتعليم الفنى والتعليم الجامعى، وجبهة التمويل ، وجبهة المناهج وأجور المدرسين وجبهة الدروس الخصوصية.. الخ وأنني لاأرى كيف يمكن للوزير أن يحارب فى كل تلك الجبهات. ورد الوزير قائلا إنه يدرك كل هذا وأنه ينوى أن يركز على التعليم الاساسى، وهو مرحلة الالزام وسوف يكون أن يكون مجانيا لكل أبناء مصر.

ولو استطاع الوزير أن يحيد المجانية إلى التعليم الاساسى لكان هذا إنجاز عظيم يذكر له، ولو استطاع أن يحاصر مدارس اللغات الاجنبية فى المرحلة الابتدائية وأن يركز فى المناهج على التربية الوطنية واللغة العربية والحساب لكان هذا إنجازا كبيرا.

لكن عليه أولا أن يعيد السنة التى سرقت من أولادنا ظلما وعدوانا فى المرحلة الابتدائية حتى تعود ست سنوات بدلا من خمس ، سرقت لاسبب واحد إلا سبب الفوضى فى النفقات، وعليه أن يعترف بالحق، فالاعتراف بالحق فضيلة

إن عليه أن يعترف بأن ماصنعه د. فتحى سرور و من دفعوا إلى ذلك- قد أساء إساءة بالغة إلى مسار التعليم الاساسى فى مصر وإلى مصير أطفالنا.

المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٢

فكر

د. حسنة كامل بهاء الدين

خطاب التغيير

وإشكالية اصلاح التعليم

د. الصيد الزيات

مايزال مطلب التغيير هو النغمة السائدة في معزوفة الخطاب السياسي المصري .. رسميا كان أم شعبيا. ولئن كانت المسألة الاقتصادية -وهي محور رئيسي لفعاليات التغيير المنشود- تستأثر عادة بقسط وفير من تحليلات الخطاب السياسي المصري -أيا كان مصدره- فإن منطوق هذا الخطاب ومضمونه غالبا ما يكون جامعا شاملا، مستغرقا مختلف ركائز الأساس في بنية العمل الوطني وآلياته، وإن لم ينص عليها صراحة أو يشبع القول في كل منها تفصيلا. وها لاخلال عليه أن إشكالية إصلاح التعليم ومستلزمات تطويره تعد في مقدمة القضايا وثيقة الصلة بالمسألة الاقتصادية إن سببا أو نتيجة. ولقد كان من صائب الرأي وحسن التقدير في هذا الصدد أن التأت كلمة خبراء التربية والتعليم في مجتمعنا على ضرورة توحيد مصادر إعداد معلمي التعليم قبل الجامعي بمختلف نوعياته وشتى مستوياته -كخطوة مبدئية على طريق الإصلاح الشامل لنسق التعليم المصري وتطويره. ومن هنا.. وبناء على هذا التوجه التربوي الجديد وإعمالا له.. شهدت العقود الثلاثة الأخيرة إقبالا متزايدا على إنشاء كليات إعداد المعلمين. والتوسع في تنويع أقسامها وشعبها التخصصية.. حتى صار بكل جامعة -إن لم يكن بكل محافظة- كلية أو أكثر من الكليات النمطية للتربية.. إلى جانب كليات البنات، والتربية الرياضية، والفنية، والموسيقية، والمعلمين الصناعية فضلا عما استحدث مؤخرا خارج سياق النسق الجامعي من برامج لتأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي، وكليات للتربية النوعية ورياض الأطفال امتد وجود بعضها

المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

إلى ماوراء تخوم عواصم المحافظات!!، مما شكل في مجمله ظاهرة فريدة- غير مألوفة وغير مسبوقة- توشك أن تكون تضخما -بل ورما SWELLING- غير حميد -في بنية نسق التعليم المصري، من شأنه إصابة آلياته وفعالياته بالبدانة والترهل... ومن ثم تشوية معالمه وقسماته، وتحجيم قدراته وإمكانات مباشرته أدواره ووظائفه... ومايستتبع ذلك أو يترتب عليه من تأثيرات سالبة في مدخلات جهود إعداد المعلم ومخرجاتها.. وكفاءة وديناميات العملية التعليمية ونواتجها، وما لكل ذلك من مردود سقيم لاينهض سندا كافيا لبناء الإنسان المصري العصري... ولا يمثل مردودا مواتيا لقوى التغيير الحضاري الشامل.. وطاقات التجديد والإبداع المتواصل.

ولعل في شواهد الواقع العياني لمحيط التعليم قبل الجامعي.. ومعطيات الخبرة العلمية في كليات إعداد المعلمين.. والاحتكاك المباشر بالخبراء العاملين في حقل التربية والتعليم.. مايمكن الاعتداد به قرائن صدق تؤكد صحة ما نذهب إليه وتعززه.. وتميط اللثام عن طرف خفي أصيل في إشكالية إصلاح التعليم المصري وتطويره، وحسبنا بيانا لذلك منظومة الحقائق والوقائع والمؤشرات الآتية:

أولا: بالرغم من حداثة إنشاء بعض كليات إعداد المعلمين، وانقضاء سنوات طويلة على إنشاء معظمها فإن الكثرة الغالبة من هاتيك وتلك -فيما نعلم- ماتزال تعنو في تنظيمها الداخلي.. وخططها التعليمية.. ومقرراتها الدراسية لحدود وأحكام اللائحة الداخلية السابقة للكلية الأم (تربية عين شمس)!!. تلك التي تقادم بها العهد، وتجاوزتها التطورات والخبرات الإدارية والعملية والتربوية والتقنية، والمهنية.. المعاصرة، ولم يعد بمكنتها- بحال- الوفاء بمهمات التكوين العلمي والتأهيل المهني لمعلمي المستقبل، أو الاستجابة لمتطلبات التغيير المستمر ومستلزمات التحديث المتواصل والتنمية الشاملة!!.

ثانيا: ينقسم هيكل التنظيم الداخلي لكليات إعداد المعلمين -بعامة- إلى قطاعين تعليميين رئيسيين، يتشعب كل منهما إلى أقسام وشعب فرعية متنوعة. الأول قطاع أكاديمي يشمل مختلف أقسام وشعب التخصصات العلمية والأدبية والفنية التي تتولى الكلية إعداد معلميها، أما الآخر فقطاع مهني يشمل كافة الأقسام التربوية والتقنية المنوطة بالتأهيل الحرفي لمهنة التعليم. ومن المفارقات المثيرة والصارخة في هذا الصدد أن كلا من القطاعين غالبا ما يباشر أدواره ووظائفه بمنأى عن الآخر، وكأنما وحدات كل منهما جزر مستقلة.. معادية لبعضها.. ولاسبيل إلى تحقيق أي قدر من التلاقي أو التكامل بينها!!. فلا تعاون مشترك قط بين الطرفين سواء في مجال البحوث العلمية أم في إطار تدريس بعض المقررات الدراسية، بالرغم من أن كثيرا من هذه المقررات يعد علوما بينية jnterdes-ciplinary يتقاسم الاهتمام بها أكثر من فرع واحد من فروع التخصص العلمي الدقيق. وبذا كان خطاب كليات إعداد المعلمين -في الأغلب الأعم- خطابا مشوشا.. غير متناغم وغير متجانس، يعتوره النقص بمفارقات الازدواج وأسباب التنافر!!.

ثالثا: طبقا للفلسفة الحاكمة لخطط التعليم وبرامج الدراسة في كليات إعداد المعلمين يتلقى طلاب مرحلة الليسانس أو البكالوريوس -كل حسب تخصصه- على مدى سنوات الدراسة الأربع دروسا ومحاضرات نظرية وعملية في كل من مواد التخصص العلمي الدقيق والخبرات التربوية والمهارات المهنية اللازمة لمن يؤهل لمزاولة مهنة التعليم. ويقتضي ذلك -بداهة وبالضرورة- أن تولي المقرارت التخصصية القدر الواجب من التقدير والرعاية والاهتمام، سواء من حيث تنوع وحداتها أم عدد الساعات المقررة لتدريسها، سيما وأنها تمثل فروع التخصص العلمي الدقيق الذي يؤهل الطلاب تربويا ومهنيا

لتدريسه في المستقبل. ولكن هذا لايحدث البتة. إذ الخبرات التربوية والمهارات المهنية لها الغلبة- كما وكيفا ودائما- في خطط التعليم وبرامج الدراسة بظلك الكليات. عبر تأدى على مدى سنوات طويلة إلى تخريج أفواج متعاقبة من المعلمين- في مختلف التخصصات- دون المستوى العلمي الذي ينبغي توافره، ولايمكن للخبرات التربوية أو المهارات المهنية -مهما تعاظمت- أن تعوضه أو تنهض بديلا عنه.

رابعا: يكتمل بناء المعلم ويستوى كافة أركانه ليس فقط بالتركيز على المقررات العلمية التخصصية وحدها، أو بالتشديد على الخبرات التربوية والمهارات المهنية دون غيرها، أو بالمزاوجة بين هاتين وتلك وحسب، ولكن يكل ذلك مضافا إليه قدر مناسب ومتكافئ من المعارف والمعلومات ذات الصبغة الثقافية العامة.. التي من شأنها ترسيخ مداركه.. وتنمية قدراته.. وتهذيب وجدانه.. وحفه على مواصلة التثقيف الذاتي دون توقف أو انقطاع. ولكن أنى لطلاب كليات إعداد المعلمين -سلفى المستقبل- بكل ذلك؟ وكيف يتسنى لهم أن يكونوا كذلك والعصار القرى يلتهمهم، فهرا -من كل جانب؟!!. إن القسط الأكبر من مقررات دراستهم يغص بالخبرات التربوية والمهارات المهنية، كما أن المقررات ذات الصبغة الثقافية العامة -إن وجدت- يقوم على أمرها القطاع المهني وحده، ويقدره بمدرسيها نفر من أعضائه. ونظرا لاتساع دوائر التخصص العلمي والمهني الدقيق في محيط التعليم الجامعي بعامة، وانصراف جمهرة معلمي الجامعة -إلا فيما ندر- عن الاطلاع خارج نطاق تخصصاتهم، وعزوف كثرتهم عن ارتياد حقول الثقافة الإنسانية أو المشاركة في الحياة العامة أو الإسهام في بناء وعي الجماعة وتنوير الرأي العام.. فإن هذه المقررات الثقافية غالبا ما يخضع تدريسها لرتابة من يدرسها ومحدودات تخصصه الدقيق.. وكأنها امتداد لهذا التخصص أوذاك من ورائه!! هذا إن لم يستبدل بها مادة تربوية أو مهنية بحتة!!-

وهو مايحدث عادة -بمدرسي استثناء- نقص في محتوى الوحدات التربوية المقررة، أو إثراء الدارسين بالمزيد من التجارب والخبرات والمهارات المهنية المتقدمة!!. وهكذا يحرم الطلاب من حقهم في تنمية جوانبهم المعرفي.. والدعم تكوينهم الثقافي، مفلسا ليتحرث معرفتهم بأبعاد تخصصاتهم العلمية الدقيقة نتيجة سيطرة التوجهات المهنية على خطط التعليم وبرامج الدراسة في كليات إعداد المعلمين.. واستشعار قطاعها المهني بالجانب الأكبر من مهمات إعداد المعلم.

خامسا: يطالب خبراء التربية بضرورة تطوير العملية التعليمية.. وتحديث آلياتها باستخدام الجديد والمتطور من منافع التعليم وتقنيات النشاط الدراسي ووسائله المستحدثة التي من شأنها تربية عادة الإطلاع.. وتدعيم القدرة على البحث.. وتعزيز الثقة بالنفس.. وترسيخ قيمة الاعتماد على الذات. فضلا عن تنمية ملكات التعبير وتشجيع التفكير الناقد.. ومصاعدة طاقات الإبداع والابتكار.. وما لكل ذلك من تأثيرات طيبة في البنية المعرفية والمهارة المهنية للمعلم.. وكفاءة أدائه الوظيفي.. ومردود العملية التعليمية برجه عام. ولكن أغلب كليات إعداد المعلمين -للأسف- وعلى نقيض ماتلزم طلابها اتباعه خلال تدريباتهم العملية -ستاتزال أسيرة أساليب التعليم النمطية التقليدية. تلك التي قوامها التلقين المباشر، وبث المعلومات الميسورة.. سواء عبر المحاضرات النظرية الميسرة أم من خلال الكتب والمذكرات المدرسية Textbooks وكأن العملية التعليمية حوار من طرف واحد.. لايجيده إلا المرسل وحده.. وليس لمن سواه من مرسوده أو جع صدى -Feed- back من جانب المستقبل وهكذا لاتتاح لطلاب كليات إعداد المعلمين -سلفى المستقبل- فرصة المشاركة جديا في جدليات تلك العملية. ولايسمح لهم علاوة على ذلك- بالوقوف عن كثب على تقنيات التعليم وآلياته المتطورة. وبالتالي يتعذر عليهم استخدامها أو الدرسل بها أو الافادة منها حال مباشرتهم واجباتهم المهنية.. لأن فاقد الشيء لايعطيه وإن صدقت نيته.

المصدر : اليسار

التاريخ : مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سادساً: تقتصر الدراسات العليا بكافة كليات إعداد المعلمين -باستثناء الكلية الأم (تربية عين شمس) بعد تعديل لائحتها الداخلية- على مجالات التخصص المهنى التربوى وحدها. ولذلك فليس لأىٍّ من أعضاء هيئة تدريس القطاع الأكاديمى التخصصى حق الإشراف الكامل أو المشترك على رسائل الماجستير أو الدكتوراه. ومن ثم ندرة أشراكهم سواء فى الحلقات الدراسية Seminars التى تسبق تسجيل هذه الرسائل أم فى لجان الحكم عليها. وهكذا ينحصر دورهم التعليمى فى نطاق ضيق للغاية.. لايتجاوز حدود قاعات الدرس أو معامل التجارب..!!! وكأنى بهم طائفة منبوذة من معلمى الجامعة!!، أو نفر من مستخدمى الحكومة لاتربطهم بجهات أعمالهم سوى الأعباء النمطية المكرورة لواجبات الوظيفة!!.. مما يفرقهم عن قرنائهم بالقطاع المهنى وبقية الكليات الجامعية بوضعية مميزة.. تخصصهم وحدهم.. وتلزمهم حدودا وواجبات منافية لما تقضى به قواعد العدل والمساواة بين أرباب المهنة الواحدة، وتنبو فى الوقت ذاته عن قيم مجتمع الجامعة وتقاليده الشامخة المستقرة. وبالتالى فلا يعد غريبا أو غير متوقع بحال أن تستبد بهم مشاعر الإحباط والغربة وعدم الانتماء.. فيفتر حماسهم.. وتتراخى دافعية استعدادهم المشاركة فى فعاليات العمل الجامعى ومناشطه خارج نطاق التدريس!!.

سابعاً: تشارك كليات إعداد المعلمين فى برامج التعليم المستمر لجمهور المعلمين، سواء من خلال الدراسات الجامعية المتقدمة فى مرحلة مابعد الليسانس أو البكالوريوس.. أم بتنظيم الدورات التدريبية بالتعاون مع إدارات التدريب بمديريات التربية والتعليم. وبالرغم من حيوية هذه البرامج وضرورتها بالنسبة للعاملين فى حقل التعليم لتجديد معلوماتهم.. ومتابعة التطورات المستجدة فى مجالات تخصصهم.. فضلا عن تنمية قدراتهم ومهاراتهم المهنية وتحديثها.. فإن كليات إعداد المعلمين فى هذا المجال يقتصر عادة على الخبرات المهنية وتقنيات العملية التعليمية فقط!!.. وكأن الاقتصار عليها وتكثيف الاهتمام بها وحدها يفى بأغراض التعليم المستمر للمعلمين.. ومواصلة استكمال احتياجاتهم المعرفية من خلال آليات التعلم الذاتى بعد ذلك!!. وبذا تظل استراتيجية التسطيح المعرفى.. والتهميش الثقافى نهجا معتمدا وسياسة مستقرة، يقوم على أمرها سدنة كليات إعداد المعلمين وأفيالها، وتسهر على رعايتها وضمان انتشارها وتناميها وحدات القطاع المهنى بتلك الكليات!!.

أما وإن الأمر كذلك.. فطبيعى ومنطقى تماما أن تكون محصلة مخرجات كليات إعداد المعلمين خلال العقود الثلاثة، الماضية هى إغراق معاهد التعليم قبل الجامعى وشتى مؤسساته ووحداته بحشود هائلة ومتوالية من أشباه المعلمين Sub-teachers وأنصاف المعلمين الذين مهما ازدادت خبراتهم التربوية ومهاراتهم المهنية فإنهم يعانون قصورا مروعا فى بنيانهم المعرفى.. وتنقصهم الدراية الكافية بأبعاد تخصصهم العلمى الدقيق ومصادره المتنوعة!!. ومن ثمة لايتسنى لهم الوفاء بمهمات نقل المعارف -

الواقية الصحيحة -إلى طلابهم. ويتعذر عليهم الإسهام- كذلك- فى توسيع مداركهم وتنمية أنماط تفكيرهم. مما يتأدى فى معظم الأحوال إلى تكليفهم بتدريس مواد خارج تخصصهم أو على هامشه، إن لم تسند إليهم بعض الأعمال الإدارية بديلا عن مباشرة مهنة التدريس بدعوى زيادة أعداد المعلمين عن احتياجات المدارس فى بعض التخصصات!!. وبذا تغدو مخرجات كليات إعداد المعلمين عبئا فادحا.. يغشى آليات التعليم قبل الجامعى.. وينوء بثقله النسق التربوى المصرى... ويمثل فضلا عن ذلك إضافة سنوية سخية لجحافل البطالة المقنعة التى تنهش فى كيان المجتمع وتستنزف موارده!!.

وليس من المتوقع بحال بعد ذلك أن تكون ثمة إمكانية متاحة لإصلاح جدى فى حقل التعليم. وليس من المستبعد كذلك أن تدهم النسق التربوى المصرى كثير من الأدواء الإضافية..! التى من شأنها تكثيف معاناته.. وتعظيم أسباب تخلفه.. ومايستتبع ذلك أو يترتب عليه من تعقيدات جسيمة فى محاولات علاجية واحتمالات توفير وسائل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : مايو ١٩٩٢

وقائية مستقبلا مالم نتدارك الأمر بحمية وإخلاص وتجرد. ونحسب أن مراجعة سياسات إعداد المعلم وتقويمها وتعديلها فى مقدمة الأولويات العملية التى من شأنها تعبيد سبيل إصلاح التعليم المصرى وتطويره وتحديثه. ويقتضى ذلك بطبيعة الحال ومنذ البداية- ضرورة النظر مليا فى الوضعية الراهنة لكليات إعداد المعلمين. وتلكم فى واقع الأمر مهمة ثقيلة... جسيمة الأعباء.. فادحة التكاليف... سيما وأنها تتجه فى الأساس صوب تلك الكليات بعدما غدت واقعا مسيطرا على آليات إعداد المعلم.. وكيانا غائر الجذور فى بنية الهيكل العام لنسق التعليم... له تقاليده المستقرة.. وتتحلق من حوله مصالح كثيفة متشابكة!!، ويشكل بهذا وذاك قوة ضاغطة.. تتحدى إرادة التغيير، وتعطل فعالياته. مما لاسبيل إلى إزاحته.. واستئصال شأفته -وصولا إلى غايات الإصلاح المنشود وآفاقه الواعدة- دون صدق العزيمة وجسارة المواجهة.. ومغامرة التضحية.. وشجاعة القرار.. إيمانا بنبل المقصد والتزاما حدود الواجب الوطنى ومقتضيات الصالح العام.

ويتأتى هذا كله.. ويتحقق عمليا.. وتتجلى آياته بينات فى أرض الواقع.. حالما يصدع خبراء التربية والتعليم لمطلب التغيير وضروراته الملحة فتتواضع جمهرتهم على كلمة سواء.. تحدد معالم الطريق.. وتلتقى عليها إرادة الفعل... وتمثل -فوق هذا وذاك -سياج أمن حصين.. يعصم فعاليات المبادرة من الانحراف عن جادة الصواب.. أو تنكب سبيل الحكمة والرشاد. ويقتضى ذلك- بوجه عام- ضرورة تطوير نمط جديد من سياسات إعداد المعلم.. بديلا عن تلك التى فقدت صلاحيتها.. وتناعت مصداقيتها بعدما عفا عليها الزمن.. وثبت فشلها بالتجربة. وكقاعدة أساس لامحيص عنها عند تطوير أو استحداث أى من السياسات البديلة المتطورة لتحديث آليات إعداد المعلم -كمدخل لإصلاح التعليم المصرى- ثمة بديهتان رئيستان لابد من الاعتداد بهما والتزام حدودهما حتى النهاية.. هما:

(أ) إن التعليم حرفة لايمكن اكتسابها وإتقان فنونها مالم يكن لدى المرء استعداد قابل للنمو يؤهله لمزاولتها والنبوغ فيها بعد الإلمام بقدر معين من أصولها والتدريب على تقنياتها. ومن ثم كان التسابق إلى إنشاء كليات إعداد المعلمين والتوسع فى تخصصاتها.. وتنظيم القبول بها وفق ضوابط مكتب التنسيق ومحدداته.. وزيادة أعداد طلابها -وإن كانوا من ذوى التقديرات العالية فى شهادة الثانوية العامة- وإخضاعهم لضرب شكلى من إختبارات الشخصية أو مقاييس القدرات والذكاء... أمرا منافيا لخصوصية مهنة التعليم.. وشروطها ومستلزماتها.. وفى مقدمتها الاستعداد الشخصى.. والاختيار الحر للمهنة..

(ب) إن التعليم إن كان حرفة فهو فى الأصل رسالة. ولذا فليس يكفى بحال أن يكون المعلم حرفيا.. خبيرا بأصول صنعته.. يتقن فنونها.. ويجيد استخدام تقنياتها.. ويحسن التعامل مع عملائه وحسب. ولايكفى كذلك أن يقتصر دور المعلم على تحصيل المعرفة ونقلها وتنمية أنماط تفكير الدارسين لاغير. بل ينبغى فوق هذا كله أن يكون المعلم إنسانا مثقفا.. مستنيرا.. واسع الأفق.. يتجاوز اهتمامه حدود تخصصه العلمى المهنى الضيق.. ويمتد تفكيره إلى أبعد من نطاق اللحظة الراهنة.. لتستوعب رؤيته حقائق الكون.. وظاهرات الوجود الاجتماعى.. وجدليات الاجتماع الإنسانى وشتى أزماته ومستلزماته التعليمية.. وخطورة دوره التنويرى.. وأهمية وظيفته التربوية.. وحيوية مسئوليته المهنية.. وحساسية مكانته فى بنية النسق التربوى وتأثيره الفاعل بالنسبة للحاضر الراهن.. والمستقبل المنشود على السواء. فإذا ما كان ذلك.. وصدق العزم على مجابهة إشكاليات إصلاح التعليم -وفى

المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

مقدمتها الارتقاء بمستوى المهنة والارتفاع بكفاءة المعلم بتعديل لعمليات إعداده -تعين على مخططى السياسة التعليمية وصانعيها البدء فورا فى اتخاذ سلسلة من القرارات الجريئة.. والترتيبات غير التقليدية التى من شأنها -إن خلصت نيات إعمالها وتنفيذها- تجديد بنية نسق التعليم.. وتشوير آليات العملية التعليمية.. وإحداث انقلاب راديكالى فى استراتيجيات التحديث التربوى فى مصر. ولعل إشارة مجملة إلى طرف من متطلبات الإصلاح المنشود وتوجهاته تكفى بيانا لنوعية القرارات المطلوبة وطبيعة الترتيبات والإجراءات اللازمة، وحسنا فى ذلك ما يأتى:

١- اقتصار دور كليات إعداد المعلمين على مهمات التوجيه التربوى والتأهيل المهنى لمن يرتضون التعليم مهنة ورسالة من خريجى الجامعة.. حملة الليسانس أو البكالوريوس فى مختلف التخصصات.

٢- الكف عن قبول حملة الثانوية العامة فى كليات إعداد المعلمين.. واختزال مدة الدراسة بتلك الكليات إلى سنتين دراسيتين.. بخلاف سنوات الدراسات العليا لمن يشاء مواصلة دراساته التربوية والمهنية.

٣- تصفية الأوضاع الراهنة لكليات إعداد المعلمين خلال ستة أعوام -على الأكثر- يتم خلالها تخريج كافة طلاب مرحلة الليسانس أو البكالوريوس المقيدين بها حاليا من ناحية.. وإنهاء إجراءات نقل أعضاء هيئات تدريس القطاع الأكاديمى التخصصى إلى كلياتهم الأصلية من ناحية أخرى.

بذلك يتجدد الأمل فى ارتقاء مستوى مهنة التعليم.. ويتعاظم الرجاء فى ارتفاع كفاءة أداء المعلم.. وتتوافر إمكانيات استمرار تطوير النسق التربوى والاستجابة لمستلزماته وتحدياته حاليا ومستقبلا.. وإن ظل التعليم -بالرغم من ذلك- أحد مكونات البناء الاجتماعى الكلى.. التى لايمكن التعامل مع أى منها بمعزل عن الآخر أو فى مواجهته. ومن ثم كان الإصلاح المنشود للتعليم موصول الصلة بجهود التنمية الشاملة.. وفى مقدمتها مهمات بناء الإنسان وتنمية قدراته وهو ما يعنى أن إصلاح التعليم -من هذه الزاوية أو تلك- هو الرهان الواعد والأكيد لكسب الحاضر وامتلاك المستقبل.. وكيف لا.. والتعليم -فيما يقول الرئيس مبارك ويحق- هو (ركيزة التقدم.. وشرط الأساس الذى لاغنى عنه لملاحقة كل تطور.. والعنصر الذى يحكم قدرتنا على مواجهة تحديات العصر بقوة واقتدار)..

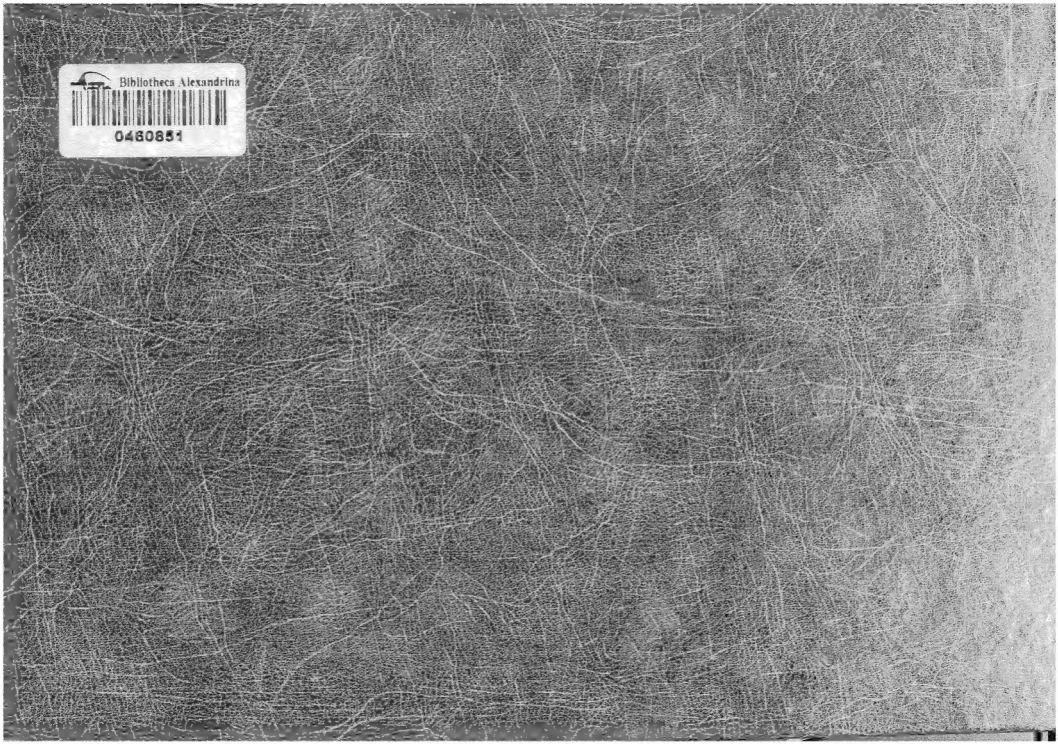
Bibliotheca Alexandrina
0480851